التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

# تاج العروس

## من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السادس والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

راجعه
مصطفى حجازي
باشراف
لجنة فنية من وزارة الاعلام

١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م

مطبعة الحكومة

# رمــوز القــاموس

ع = موضع
د = بلــد
ة = قريــة
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

# رموز التحقيق وإشاراتـه

( ۱ ) وضع نجمة ( * ) بجوار راس المادة ، فيــه تنبيه على أن المادة موجودة فى اللسان .

( ۲ ) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

( ۳ ) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الصاد) مع القاف

[ص د ق] *

(الصِّدقُ ، بالكَسْر والفَتح : ضِدُّ الكَذِب) والكسر أَفصح (كالمَصْدُوقَة) ، وهى من المَصادر الّتى جاءَت على مَفعُولة ، وقد صَدَق يَصدُق صَدْقاً وصِدْقاً ومَصْدُوقَةً.

(أَو بالفَتْح مَصْدرٌ ، وبالكَسْر اسمٌ).

قال الرّاغِب : الصِّدْق والكَذِب أَصلُهُما فى القَوْل ، ماضِيًا كان أَو مُسْتَقْبلا ، وَعْدا كان أَو غيره ، ولا يَكونَان بالقَصْدِ الأَول إِلاّ فى القَوْل ، ولا يَكونَان من القَوْل إِلاّ فى الخَبَرِ دُون غَيْره من أَنواع الكلام ، ولذٰلك قال تَعالى : ﴿ومَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً﴾ (١) ، ﴿ومَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً﴾ (٢) ﴿واذكُر فى الكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنّه كانَ صادِقَ الوَعْدِ﴾ (٣) .

(١) سورة النساء ، الآية ٨٧ .
(٢) سورة النساء ، الآية ١٢٢ .
(٣) سورة مريم ، الآية ٥٤ .

وقد يَكُونان بالعَرْض فى غَيْره من أَنْواع الكلام ، كالاستِفْهام ، والأَمْر ، والدُّعاءِ ، وذٰلِك نَحوُ قولِ القَائِل : أَزَيْدٌ فى الدّارِ ؟ فإِنَّه فى ضِمْنه إِخْبار بكَوْنِه جاهِلاً بِحالِ زَيْد ، وكذا إِذا قال : وَاسِنى ، فى ضِمْنِه أَنَّه مُحْتاج إِلى المُواساةِ ، وإِذا قال : لا تُؤْذِنِى ، فَفِى ضِمْنِه أَنه يُؤْذِيه ، قال : والصِّدقُ : مطابَقَةُ القَولِ الضَّمِيرَ ، والمُخْبَرَ عنه مَعاً ، ومَتَى انْخرَم شَرْطٌ من ذٰلك لم يَكُن صِدْقا تَامًّا ، بل إِمَّا أَلاّ يوصف بالصِّدق وإِما أَن يُوصَف تارةً بالصِّدق وتَارةً بالكَذِب على نَظَرين مُخْتَلِفين ، كقَوْلِ كافرٍ - إِذا قالَ من غَيْر اعتِقاد - : مُحمَّدٌ رَسولُ الله ، فإِنَّ هٰذا يَصِحُّ أَن يُقال : صَدَق ؛ لكَوْنِ المَخبَر عنه كَذٰلك . ويَصِحُّ أَن يُقال : كَذَب ؛ لمُخالَفَةِ قَولِه ضَمِيرَهُ ، وللوجْهِ الثَّانِى أَكْذَبَ اللهُ المُنافِقِينَ حَيْثُ قالوا : إِنَّك رسولُ الله ، فقال : ﴿واللهُ يَشْهَدُ إِنَّ المُنافِقِينَ لكاذِبُونَ﴾ (١) انتَهى .

(١) سورة المنافقون ، الآية ١ .

يُقال : (صَدَقَ فى الحَدِيثِ) يَصدُق صَدْقا .

(و) قد يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولين ، تقولُ : (صدقَ فُلاناً الحديثَ) أى : أَنْبَأَه بالصِّدْقِ . قالَ الأَعْشَى :

فصدَقْتُها وكَذَبْتُها
والمَرْءُ ينفَعُه كِذابُه[1]

ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ولقد صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَه﴾[2] وقولُه تعالى : ﴿لقد صَدَقَ اللهُ رَسُولَه الرُّؤْيا بالحَقِّ﴾[3]

(و) من المجاز : صَدَقُوهم (القِتالَ) وصَدَقوا فى القِتال : إذا أَقدَمُوا عليهم ، عادَلوا بها ضِدَّها حين قالوا : كَذَبوا عنه : إذا أَحْجَموا .

وقال الراغب : إذا وَفَّوْا حَقَّه ، وفَعَلوا على مايَجِبُ . وقد استعمِل الصِّدقُ هنا فى الجَوارِح ، ومنه قَولُه تعالى : ﴿رجالٌ صَدَقُوا ماعاهَدُوا اللهَ عَلَيه﴾[4] أَى حَقَّقوُا العَهْدَ لِمَا أَظْهَرُوه

(١) اللسان .
(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٥٢ .
(٣) سورة الفتح ، الآية ٢٧ .
(٤) سورة الأحزاب ، الآية ٢٣ .

من أَفْعالِهم . وقال زُهَيْر :

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ إذا
ما اللَّيثُ كَذَّبَ عن أَقْرانِه صَدَقَا[1]

(و) من أَمثالهم : (صَدَقَنِى سِنَّ بَكْرِه) ، وذٰلك أَنَّه لمَّا نَفَر قال له : هِدَعْ ، وهى كلمةٌ تُسَكَّنُ بها صِغارُ الإبل إذا نَفَرت ، كما فى الصِّحاح ، وقد مَرَّ (فى : ه د ع) هٰكذا فى سائِر النُّسَخ المَوْجُودة ، ولم يَذْكُر فيها ذٰلك ، وإنما تَعرَّض له فى «ب ك ر» فكأَنَّه سَهَا ، وقَلَّد ما فى العُبابِ ، فإنَّه أَحالَه على «هـ د ع» ولٰكنَّ إحالةَ العُباب صَحِيحة ، وإحالة المُصَنِّفِ غَيْرُ صَحِيحةٍ .

(و) من المجاز : (الصِّدقُ ، بالكَسْرِ : الشِّدَّة) .

(و) فى العُباب : كُلُّ مانُسِب إلى الصَّلاح والخَيْر أُضِيف إلى الصِّدْق ، فقيل : (هو رَجُلُ صِدْقٍ ، وصَدِيقُ صِدْق ، مُضافَيْنِ) ، ومَعْناه : نِعْمَ الرَّجُلُ هو ، (وكذا امرأَةُ صِدْقٍ) فإن

(١) شرح الديوان ٥٤ واللسان (عثر) .

جعلته نَعْتا قلت : الرجل الصَّدْق بفَتْح الصَّاد وهى صَدْقَة كما سيأْتى ، (و) كذٰلك ثوبٌ صَدْقٌ . و(خِمارٌ[1] صِدْق) حكاه سِيبَوَيْه .

(و) قَولُه عزَّ وجَلَّ : ﴿ ولقد بَوَّأْنا بَنِى إِسْرَائِيل مُبَوَّأَ صِدْقٍ ﴾[2] أى : (أَنزلْناهُم مَنْزِلا صَالِحاً) . وقال الرَّاغِبُ : ويُعبَّر عن كُلِّ فِعْل فاعِل ظاهِرا وباطِناً بالصِّدق ، فيُضاف إليه ذٰلك الفِعْلُ الذى يُوصَف به نَحْو قوله عزَّ وجل : ﴿فى مَقْعَد صِدْقٍ عِنْد مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[3] وعلى هٰذا ﴿أَنَّ لهم قَدَم صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهم﴾[4] وقوله تعالى : ﴿أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْق وأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾[5] ﴿واجْعَل لِى لِسانَ صِدْقٍ فى الآخِرِينَ﴾[6] فإن ذٰلِك سؤالٌ أن يجعَلَه الله عَزَّ وجَلَّ صالِحاً بحَيْث إذا أَثْنَى عليه مَنْ بعدَه لم يكن ذٰلِك الثَّناءُ كَاذِباً ، بَل يَكُون

(١) فى القاموس « حمار » بالحاء المهملة ، والمثبت من مطبوع التاج واللسان .
(٢) سورة يونس ، الآية ٩٣ .
(٣) سورة القمر ، الآية ٥٥ .
(٤) سورة يونس ، الآية ٢ .
(٥) سورة الإسراء ، الآية ٨٠ .
(٦) سورة الشعراء ، الآية ٨٤ .

كما قَالَ الشَّاعِر :

إذا نَحْن أَثنَيْنا عليكَ بصَالِحٍ
فأَنتَ كما نُثْنِى وفَوقَ الّذى نُثْنِى

( ويقال : هٰذا الرَّجُل الصَّدْقُ ، بالفتح ) على أنه نَعْتٌ للرّجل ، ( فإذا أَضفْتَ إليه كَسَرْت الصَّادَ ) كما تَقدَّم قريبا ، قال رُؤْبةُ يَصِفُ فَرساً :

* والمَرْءُ ذو الصِّدقِ يُبَلِّى الصِّدْقا[1] *

( والصُّدْق ، بالضَّمّ ، وبضَمَّتَيْن : جمع صَدْقٍ ) بالفتح (كرَهْنٍ ورُهُن ،و) أَيضاً ( جَمْع صَدُوقٍ ) كَصَبُور ، (وصَدَاق) كسَحاب ، وسيأْتى بيان كلٍّ منهما .

(و) الصَّدِيق ( كأَمِير : الحَبِيبُ) المُصادِقُ لكَ ، يُقالُ ذٰلك (لِلْواحِدِ ، والجَمْعِ ، والمُؤَنَّثِ) ،ومنه قولُ الشاعِر[2] :

نَصبْنَ الهَوَى ثُمّ ارتَمَيْنَ قُلوبَنا
بأَعْيُنِ أَعداءٍ وهُنَّ صَدِيقُ[3]

(١) ديوان رؤبة ١٨٠ فيما ينسب إليه ، وفى مطبوع التاج « والمرى الصدق » وفى اللسان « والمراى الصدق » والتصحيح من الديوان .
(٢) هو جرير ، كما فى اللسان .
(٣) ديوان جرير ٣٩٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، ونسب فيه إلى نصيب .

كما فى الصِّحاح ، وفى التَّنْزِيل : ﴿فَمَا لنا مِن شَافِعِينَ .ولا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ (١) فاستَعْمَله جَمْعا ، أَلا تَراه عَطَفَه على الجَمْعِ ، وأَنْشَد اللَّيث :

إِذِ النَّاسُ ناسٌ والزَّمانُ بغِرَّة
وإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُساعِفُ (٢)

وقال ابنُ دُرَيْد : أَخبرنا أَبو عُثْمانَ عن التَّوَّزى : (٣) كان رُؤْبَة يَقعُد بعد صلاة الجُمُعة فى أَخْبِية بنى تَمِيم فيُنشِد وتَجْتَمع الناسُ إِليه فازْدَحَمُوا يوما فضَيَّقُوا الطريقَ فأَقبلَت عَجوزٌ معها شىءٌ تَحمِله فقال رُؤْبَةُ :

* تَنَحَّ للعَجُوز عن طَرِيقِها *
* قد أَقبَلَت رائحةٌ من سُوقِها *
* دَعْهَا فَما النَّحوِىُّ من صَدِيقِها (٤) *

أَى : من أَصدِقائها .

وقال آخرُ – فى جَمْع المُذَكَّر – :

لعَمْرِى لَئن كُنْتُم على اللَّأْىِ والنَّوَى
بِكُم مِثلُ مابِى إِنَّكم لصَدِيقُ (١)

وأَنشد أَبو زَيْد والأَصمَعِى لقَعْنَبِ ابنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

مابالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثمَّ ليسَ لهم
دِينٌ وليس لهم عَقْلٌ إِذا ائْتُمِنوا (٢)

(و) قيل : ( هى ) أَى : الأُنْثَى ( بهاءٍ أَيْضاً ) نَقلَه الجوهَرِىُّ أَيضا .

قال شَيخُنا : وكَونُها بالهاءِ هو القِياسُ ، وامْرأَةٌ صَدِيقٌ شاذٌّ ، كما فى الهَمْعِ ، وشَرْحِ الكافِية ، والتَّسْهِيل ، لأَنه فَعِيلٌ بمعنى فَاعِل ، وقد حَكَى الرَّضِى – فى شَرْح الشَّافية – أَنَّه جاءَ شَىْءٌ من فَعِيلٍ كَفاعِلٍ ، مُسْتَوِياً فيه الذَّكَر والأُنْثَى ؛ حَمْلاً على فَعِيلٍ بمعنى مَفْعُولٍ ، كجَدِيرٍ ، وسَدِيسٍ ، وريح خَرِيق ، ورَحمةُ الله قَرِيبٌ ، قال : ويَلزَم ذٰلِك فى خَرِيقٍ وسَدِيسٍ ، ومِثلُه للشَّيْخِ ابنِ مَالِك فى مُصَنَّفَاته .

ثُمَّ هل يُفرَّقُ بين تَابِعِ المَوْصُوفِ

(١) سورة الشعراء ، الآيتان ١٠٠ و ١٠١ .
(٢) فى مطبوع التاج « والزمان بعزة » تحريف ، والتصحيح من اللسان ( سعف ) والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « التعزى » والتصحيح من الجمهرة ٢ /٢٧٣ .
(٤) ديوانه ١٨١ فيما ينسب إليه ، والمشطور الشاهد فى اللسان ، والثلاثة فى العباب والجمهرة ٢ /٢٧٣ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

أو . لا ؟ مَحَلُّ نَظَرٍ ، وظَاهِرُ كلامِهم الإِطلاقُ ، إلا أَنَّ الإِحالَةَ على الذى بِمَعْنَى مَفْعولٍ رُبَّما تَقَيَّد ، فتَدَبَّر .

( ج : أَصدِقاءُ ،وصُدَقَاءُ )كأَنْصِباءَ ، وكُرَماءَ (وصُدْقانٌ) بالضم ، وهٰذه عن الفَرَّاءِ (جج : أَصادِقُ) وهو جَمْعُ الجَمْع وقال ابنُ دُرَيْد : وقد جَمَعُوا صَدِيقاً : أَصادِق ، على غَيْرِ[1] قِياس ، إلاَّ أن يَكُونَ جَمْعَ الجمعِ ، فأَمَّا جَمعُ الوَاحِدِ فَلاَ . وأَنشدَ ابنُ فَارِس فى المقَايِيس:

فلا زِلْنِ حَسْرى ظُلَّعاً إِنْ حَمَلْنها
إلى بَلَدٍ ناءٍ قَلِيلِ الأَصادِقِ[2]

وقال عُمارَةُ بنُ طَارِق :

* فَاعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ *
* يُبْذَل للجِيرَانِ والأَصادِقِ[3] *

وقال[4] :

(١) قوله : « على غير قياس » ليس فى عبارة ابن دريد كما وردت الجمهرة ٢ /٢٧٣ .
(٢) العباب والمقاييس ٣ /٣٤٠ وفيه « ... لِم حَمَلْنها » .
(٣) اللسان .
(٤) هو جرير ، كما فى اللسان .

صدق

* وأَنكَرْتُ الأَصادِقَ والبِلادَا[1] *

(و) يُقالُ : (هو صُدَيِّقِى ، مُصَغَّرا ) مُشدَّدا ، أى : (أَخَصُّ أَصْدِقائِى ) وإِنّما يُصَغَّرُ على جِهَةِ المَدْح ، كَقَوْل حُباب ابنِ المُنْذِر : « أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك ، وعُذَيْقُها المُرَجَّب » .

(والصَّدَاقَة ) : إِمْحاضُ (المَحَبَّة ) .

وقالَ الرَّاغِبُ : الصَّدَاقَةُ : صِدْق الاعْتِقاد فى المَوَدَّة ، وذٰلكَ مُخْتَصٌّ بالإِنْسانِ دُونَ غَيْرِه .

(و) قالَ شَمِر : ( الصَّيْدَقُ ، كصَيْقَلٍ : الأَمِينُ ) ، وأَنْشَدَ قولَ [ أُمَيّة ] بنِ أَبِى الصَّلْتِ :

فيها النُّجومُ طَلَعْنَ غَيرَ مُراحَة
ماقال صَيْدَقُها الأَمِينُ الأَرْشَدُ[2]

(و) قال أبو عَمْرو : الصَّيْدَقُ : ( القُطْبُ ) .

وقال كُراع : هو النَّجْم الصَّغِير

(١) ديوان جرير ١٣٤ واللسان ، ومادة ( حسن ) وصدره :
* أبت عَيْنَاكَ بالحَسَنِ الرُّقادَا *
والبيت مطلع قصيدة يمدح فيها عمر بن عبدالعزيز .
(٢) ديوانه ٢٤ واللسان ، والتكملة والعباب .

اللَّاصِقُ بالوُسْطى من بَناتِ نَعْش الكُبْرى .

وقال غيرُه : هو المُسَمَّى بالسُّها .(١)

(و) قد (شُرِحَ فى) تركيب (ق و د) فراجِعْه .

(و) قال أَبو عَمْرو : قِيلَ :الصَّيْدَق (المَلِك) .

(والصَّدْقُ) بالفتح : (الصُّلْبُ المُسْتَوِى من الرِّماحِ) والسُّيُوفِ . يُقالُ : رُمْحٌ صَدْقٌ ، وسيفٌ صَدْق ، أى : مُسْتَوٍ . قالَ أَبو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

صَدْقٍ حُسامٍ وادقٍ حَدُّه
ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ (٢)

قال ابنُ سِيدَه : وظَنَّ أَبو عُبَيْد الصَّدْقَ فى هٰذا البَيْتِ الرُّمْحَ ، فغَلِط .

(و) الصَّدْقُ أَيضاً : الصُّلْب من (الرِّجال) .

(١) فى التكملة : وقال غيره : « الأول من البنات الذى هو آخرها يسمى القائد ، والثانى : العَنَاق ، وإلى جانبه كوكب صغير يسمى السُّهَا والصيدق ، والثالث الحَوَر » .
(٢) اللسان والعباب .

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عن أَبى الهَيْثَمِ أَنَّه أَنشَدَه لكَعْبٍ(١) :

وفى الحِلم إِدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ(٢)

قال : الصِّدقُ هنا : الشَّجاعةُ والصَّلابَة . يَقُول : إِذا صَلُبْتَ وصَدَقْتَ انْهَزَم عَنكَ من تَصْدُقُه ، وإِن ضَعُفْتَ قَوِىَ عليك ، واستَمْكَن منك .

رَوَى ابنُ بَرِّىّ ، عن ابنِ دُرُسْتَوَيهِ ، قال : لَيْس الصِّدْقُ من الصَّلابةِ فى شَىْءٍ ، ولٰكِنّ أَهلَ اللُّغة أَخذُوه من قَوْل النَّابِغة :

* فى حَالِكِ اللَّونِ صَدْقٍ غَيرِ ذِى أَوَدِ(٣) *

وقالَ : وإِنَّما الصَّدْقُ الجامِعُ للأَوْصافِ المَحْمُودَة ، والرُّمحُ يُوصَف بالطُّولِ واللِّينِ والصَّلابَةِ ، ونَحْو ذٰلك.

(١) هكذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان، والبيت لزهير ابن أبى سلمى ، وليس لكعب .
(٢) شرح ديوان زهير ٢٥٢/ وفى مطبوع التاج واللسان : « وفى العفو درسة ... » والمثبت من الديوان ، وفسر ثعلبٌ الدُّرْبَةَ بالعادة واللجاجة .
(٣) الديوان ٣٢ واللسان وصدره :
* فظلَّ يَعْجُم أعلى الرَّوقِ مُنْقَبِضاً *

(و) قالَ الخليلُ : الصَّدْقُ : (الكامِلُ من كُلِّ شَيْءٍ) يُقالُ : رجل صَدْقٌ (وهِيَ صَدْقَةٌ) . قال ابن دُرُسْتَوَيْهِ : وإنّما هٰذا بمَنْزِلة قَولِكَ : رجلٌ صَدْقٌ ، وامرأة صَدْقٌ ، فالصَّدْق من الصِّدْقِ بعَيْنِه ، والمعنى أنه يَصْدُق فى وَصْفِه من صَلابَة وقُوَّة وجَوْدة ، قالَ : ولو كانَ الصَّدقُ الصُّلْبَ لقِيلَ : حَجَرٌ صَدْقٌ ، وحَدِيدٌ صَدْق ، قال : وذٰلِك لايُقال .

(وقَوْمٌ صَدْقُون ، ونِساءٌ صَدْقاتٌ) قال رُؤْبةُ يَصِفُ الحُمُرَ :

* مَقْذُوذَةُ الآذانِ صَدْقاتُ الحَدَقْ[1] *

أَى : نَوافِذُ الحَدَق ، وهو مَجَاز .

(و) من المَجازِ : (رَجُلٌ صَدْق اللِّقاءِ) أَى : الثَّبْتُ فيه .

(و) صَدْق (النَّظَرِ) وقد صَدَقَ اللِّقاءَ صَدْقاً ، قالَ حَسَّانُ بنُ ثابِت رَضِيَ اللهُ عنه :

صَلَّى الإِلهُ على ابنِ عَمْرٍو إنَّه
صَدَقُ اللِّقاءِ وصَدْقٌ ذٰلِك أَوفَقُ[2]

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان والعباب .
(٢) ديوانه ١ /٤٩٧ ( تحقيق وليد عرفات ) واللسان .

(وقَومٌ صُدْقٌ ، بالضمِّ) مثل : فَرس وَرْد ، وأَفراس وُرْد ، وجَوْن وجُون ، وهٰذا قد سَبَقَ فى قولِه : « وبالضَّمِّ وبضَمَّتَيْن : جمعُ صَدْقٍ » فهو تَكْرار .

(ومِصْداقُ الشَّيْءِ : مايُصَدِّقُه) . ومنه الحَدِيثُ : « إن لكُلِّ قَوْلٍ مِصْداقاً ولكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَة » .

(وشُجاعٌ ذُو مِصْدَقٍ ، كمِنْبَر)[1] هٰكذا فى العُبابِ والصِّحاح ، أَى : (صادِقُ الحَمْلة) .

وفَرَسٌ ذُو مِصْدَقٍ : (صادِقُ الجَرْيِ) كأَنَّه ذُو صِدْقٍ فيما يَعِدُك من ذٰلك ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنشدَ لخُفافِ بنِ نُدْبَةَ :

إذا ما اسْتَحَمت أَرْضُه من سَمائِه
جَرَى وَهْوَ مَوْدوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ[2]

(١) فى اللسان : « ورجلٌ ذو مَصْدَق ، بالفتح ، أى : صادِق الحملة ، يُقالُ ذلك للشجاع والفرس الجَواد وصادِقُ الجرى ، كأنه ذو صِدْقٍ فيما يَعِدُكَ من ذلك » .
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب .

يَقولُ : إذا ابتلَّتْ حوافِرُه من عَرَق أَعاليه جَرَى وهو مَتْروكٌ لايُضرَبُ ولا يُزْجَرُ ، ويَصْدُقك فيما يَعِدُك البلُــوغ إلى الغَــايَة .

(والصَّدَقَة ، مُحَرَّكَة : ما أَعْطَيْتَه فى ذَاتِ الله تَعالَى) للفُقَراءِ . وفى الصّحاح ماتصــدَّقْتَ بــه على الفُقَــراءِ . وفى المُفْــردات : الصَّــدَقة : مايُخرِجُــه الإِنسانُ من مالِه على وَجْهِ القُــرْبَةِ ، كالزَّكاة ، لٰكن الصَّدَقَة فى الأَصـــل تُقالُ للمُتطَوِّع به ، والزَّكاة تُقــال للوَاجِب ، وقيل : يُسَــمَّى الواجِــبُ صَدَقة إذا تَحرَّى صاحِبُه الصِّــدقَ فى فِعْله . قال اللهُ عَــزَّ وجل : ﴿خُــذْ مِن أَمْوالِهِم صَدَقَةً﴾ (١) وكذا قَولُه تَعالى : ﴿إِنَّما الصَّدَقَاتُ للفُقَراءِ والمَساكِينِ﴾ (٢)

(والصَّدُقَة ، بضَمِّ الدَّالِ ، و) الصُّدْقَة (كغُــرْفَة ، وصَــدْمَة ، وبضَمَّتَيْن ، وبفَتْحَتَيْن ، وككِتاب ، وسَحَاب) سَبْع لُغَات ، اقْتَصَر الجوهَرِيُّ منهـــا على الأُولَى ، والثَّانِيَة ، والأَخِيرَتَيْنِ : (مَهْرُ المَرْأَة) و (جَمْعُ الصَّدُقَةِ ، كنَــدُسَة : صَدُقَاتٌ) . قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿وآتُــوا النِّساءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ (١) (وجَمْــعُ الصُّدْقةِ ، بالضَّمِّ : صُدْقَاتٌ) ، وبه قَرأَ قَتَــادَةُ وطَلحَــةُ بنُ سُــلَيمان ، وأَبــو السَّمّالِ (٢) والمَدَنِيُّون .

(و) يقال : (صُدَقَات) بضمٍ ففَتْح (وصُدُقَات بضَمَّتَيْن) وهــى قِــراءَة المدَنِيِّين (وهى أَقْبَحُها) وقرأَ إبراهيمُ ويَحْيَى بنُ عُبَيْد بن عُمَيْر : صُدْقَتهن «بضَمٍّ فسُكُون بغير أَلف» وعن قَتَادَة صَدْقاتِهِن (٣) «بفَتْح فسُكُون» . وقال الزَّجّاجُ : ولا يُقرأُ من هٰذِه اللُّغــاتِ بشَىْءٍ؛ لأَنَّ القِراءَةَ (٤) سُنَّةٌ .وفى حَدِيث عُمَــر رَضِى الله عنــه : «لاتُغــالُوا فى الصَّدُقاتِ» وفى رِوَايَة : «لاتُغالُوا فى صُدُق النِّساءِ» هو جَمْــعُ صَــداق . وفى اللِّسانِ : جمعُ صِدَاق فى أَدْنَــى

(١) سورة التوبة ، الآية ١٠٣ .
(٢) سورة التوبة ، الآية ٦٠ .

(١) سورة النساء ، الآية ٤ .
(٢) فى مطبوع التاج « أبو السماك » وصاحب القراءة هو أبو السمال العدوى واسمه قعنب .
(٣) قيّد القرطبى قراءة قتادة هذه « صُدْقاتهن » بضم الصاد ، وسكون الدال » كذا فى الجامع لأحكام القرآن ( ٥/٢٤ ) .
(٤) فى مطبوع التاج : « لأن القرآن سنة » والتصحيح من اللسان عنه .

العَدَدِ أَصْدِقَةٌ ، والكَثِير صُدُقٌ . وهٰذان البِنَاءَانِ إنّما هما على الغالِب ، وقد ذَكَرَهُما المُصنِّفُ فى أول المادّة .

(و) صُدَيْق (كزُبَيْر : جَبَل) .

(و) صُدَيْق (بنُ مُوسَى) بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْر بنِ العَوَّام ، رَوَى عن ابن جُـرَيج .

قُلتُ : وقد ذكره ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعين ، وقال : يَرْوِى عن رَجُلٍ من أَصحابِ النبيِّ صلّى اللهُ عليه وسَلّم ، وعنه عُثْمانُ بنُ أَبى سُلَيمان ، وحَفِيدُه عَتِيقُ بنُ يَعْقوب بنِ صُدَيْق محـدِّث مشهور .

(وإسماعِيل بنُ صُدَيْق الـذَّارِع) شيخٌ لإبراهيم بن عَرْعَرة (مُحدِّثان) .

وفاتَه : حمدُ بنُ أَحمد بنِ محمـد ابن صُدَيْق الحَرَّانى ، عن عبدِ الحَـق ابنِ يُوسُف ، وأَخوه حَمَّاد بنأَحمـد : حَـدَّث .

(و) الصِّدّيق (كسِكِّيت) ومثَّلَـه الجوهَرِىُّ بالفِسِّيق . قال صاحبُ اللّسانِ

ولقد أَساءَ التَّمْثِيلَ به فى هٰذا المَكَان : (الكَثِيرُ الصِّـدْق) إشـارةً إلى أَنّـه للمُبالَغة ، وهو أَبلَغُ من الصَّدُوقِ ، كما أَنَّ الصَّدُوقَ أَبلغُ من الصَّدِيقِ ، وفـى الحَدِيثِ : «لايَنْبَغِى لِصِدِّيقٍأَنْ يكونَ لَعّـاناً» . وفى الصِّحـاح : الدّائِـم التَّصْدِيق . ويكونُ الذى يُصَدِّقُ قولَه بالعَمَل .

وفى المُفْردات : الصِّدِّيق : مَنْ كَثُر منه الصِّدقُ ، وقيل : بل مَنْ لم يَكذِب قـطُّ . وقيلَ : بل مَنْ لايتـأَتَّى منـه الكذبُ ؛ لتَعَوُّده الصِّدقَ وقيلَ : بـل مَنْ صَدَق بقَوْله واعتِقاده ، وحَقَّـق صِدقَه بفِعْلِه . قالَ اللهُ تعالَى ﴿واذْكُرْ فى الكِتابِ إبْراهِيمَ إنَّه كانَ صِـدِّيقاً نَبِيًّا﴾ [1] وقال اللهُ تَعالَى : ﴿وأُمّـه صِدِّيقَةٌ كانَا يَأْكُلانِ الطَّعامَ﴾ [2] أَى : مُبالغة فى الصِّدقِ والتَّصْدِيقِ ، عـلى النَّسَب ، أَى : ذاتُ تَصْدِيقٍ .

(و) الصِّدِّيق أَيضاً : (لَقَب أَبِـى بَكْرٍ) عَبْدِ اللهِ بنِ أَبى قُحافَةَ عُثْمـان

(١) سورة مريم ، الآية ٤١ .
(٢) سورة المائدة ، الآية ٧٥ .

رَضِيَ اللهُ عنهما : (شَيْخُ الخُلَفَاءِ) الرَّاشِدِينَ . وقَولُه تَعالَى : ﴿والَّذِى جَاءَ بالصِّدْقِ وصَدَّقَ بِهِ﴾ (١) رُوِى عن عَلِى رضِيَ اللهُ عنه قالَ : الَّذِى جاءَ بالصِّدْق مُحَمَّدٌ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم والَّذِى صَدَّقَ به أَبُو بَكْرٍ رَضِى اللهُ عنه .

(و) الصِّدِّيق : (اسمُ أَبِى هِنْد التَّابِعِىِّ) (٢) وهو أَحَدُ المَجاهِيلِ ،رَوَى عن نَافِعٍ مَوْلَى ابنِ عُمَر ، وعنه أَبُو خَالِد الدَّالانِىُّ . وقالَ ابنُ مَاكُولا : اسمُه إبراهِيمُ بنُ مَيمُون الصَّائِغ ، فقولُ المُصنِّفِ فيه : « التَّابِعِىّ » ، مَحلُّ نَظَر .

(وأَبو الصِّدِّيق : كُنيَةُ بَكْرِ بن عَمْرٍو النَّاجِى) البَصْرِىّ ، كَذا فى العُباب ، ومِثلُه فى الكُنَى لابن المُهَنْدِس. وفى كتابِ الثِّقاتِ : هو بَكْرُ بنُ قَيْسٍ الناجِى ، وهو تَابِعِىٌّ يَروِى عن أَبِى سَعِيد الخُدْرِىِّ ، وعنه ثابِتٌ البُنانِىُّ ، ماتَ سنة ثَمانِين ومِائَة ، زادَ المِزِّىّ : مِن الرُّواة عنه قَتادَة ، فقَولُ المُصنِّف - فيما تَقدَّم «التَّابِعى» ينبَغى أَن يُذْكَر هنا .

(وخُشْنَامُ بنُ صَدِيقٍ ، كأَمِيرٍ ، أَو سِكِّيتٍ) ذكر الإمامُ ابنُ مَاكُولا فيه الوَجْهَين : التَّخْفِيفَ ، والتَّشْدِيدَ : ( مُحَدِّث ) .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : من كَلام العَرَب : (صدَقْتُ اللهَ حَدِيثاً إِنْ لم أَفعَلْ كَذَا : يَمِينٌ لَهُم ، أَى :لاصَدَقْتُ الله) حَدِيثاً إنْ لَم أَفْعَل كذا .

(و) يُقال : ( فَعَلَه ) فى (غِبِّ صادِقَة ، أَى : بَعْدَ ماتَبَيَّنَ له الأَمْرُ) ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ .

(وأَصْدَقَها) حتى تَزَوَّجَها : جَعَلَ لها صَداقاً ، وقيل : (سَمَّى لها صَداقَها) وفى الحَدِيث : « لَيسَ عندَ أَبوَيْنا مايُصْدِقانِ عنا » أَى : يُؤَدِّيان إلى أَزواجِنا الصَّداق .

---

(١) سورة الزمر ، الآية ٣٣ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : هنا زيادة فى المتن بعد قوله التابعى ، نصها : « وجَدُّ مُحمَّد ابنِ محمدٍ البَلْخِيِّ المُحدِّث » .

( ولَيْلَةُ الوَقُودِ ) تُسَّمى ( السَّدَق ،[1] بالسِّينِ ) المُهملة (وبالصَّادِ لَحْـن) .
قلتُ : وقد مَـرَّ له أنه بالسِّينِ ،والذّالُ مُعْجَمةٌ محركة ، مُعرب سَـذَهْ ، ونقله الجَوْهَرِيُّ أَيضاً ، فانظُر ذٰلِك .

(وصَدَّقه تَصْدِيقا) : قَبِل قولَـه ، وهو (ضِدّ كَذَّبه) ، وهو قولـه تعالى : ﴿وصَـدَّقَ بـهِ﴾ [2] قال الراغب : أَى حَقَّق ما أَوْرَدَه قَولاً بما تَحرَّاه فعلاً .

(و) صَدَّق (الوَحْشِىُّ) : إِذا (عَدَا ولم يَلْتَفِت لما حُمِل عليه) نَقلَه ابن دُرَيد وهو مجاز .

(والمُصَدِّق ، كمُحَدِّث : آخِـذ الصَّدَقات) أَى : الحُقُوق من الإِبـل والغَنَم ، يقبِضها ويَجْمَعُها لأَهـل السُّهْمان .

(والمُتَصَدِّق : مُعْطِيها) ، وهٰكذا هو فى القُرآن ، وهو قولُه تعالى : ﴿وتَصَدَّق عَلَيْنا إِنَّ اللهَ يَجْزِى المُتَصَدِّقين﴾ [3] .

وفى الحَدِيث : « تصَـدَّقُوا ولو بِشِقِّ تَمْرة » . هٰذا قـول القُتَيْبِىّ وغيرِه .

وقال الخَلِيلُ : المُعْطِى مُتَصَـدِّقٌ ، والسائِلُ مُتَصدِّق ، وهما سـواء .

وقال ابنُ السِّيد – فى « شرح أَدب الكاتب » لابن قُتَيْبة – : يقال :تَصدَّقَ : إِذا سأَل الصَّدَقَة ، نقله عن أَبى زَيْـد وابنِ جِنِّى . وحكى ابنُ الأَنبـارِىّ فى « كتابِ الأَضْدادِ » مثلَ قولِ الخَلِيل.
قال الأَزهرىُّ : وحُذَّاق النَّحْوِيِّين يُنكِرُونَ أَن يُقال للسَّائِل مُتصدِّق ، ولايُجيزُونه قال ذٰلك الفَـرَّاءُ والأَصمَعِىُّ وغَيرُهُما.

(والمُصادَقَة والصِّداقُ) ككِتَـاب : (المُخالَّة ، كالتَّصادُقِ) والصَّداقَة ، وقد صَدَقه النَّصِيحَةَ والإِخاءَ :أَمْحَضَه له .

وصادَقَه مُصادَقةً وصِداقاً : خالَلَهُ ، والاسْمُ الصَّداقَةُ .

وتَصادَقا فى الحَدِيثِ ، وفى المَودَّةِ : ضدُّ تَكاذَبَا . وقال الأَعْشَى :

ولقد أَقطَـعُ الخَلِيـلَ إِذا لَـمْ
أَرْجُ وَصْلاً إِنَّ الإِخاءَ الصِّداقُ[1]

(1) فى مطبوع القاموس « السَّدْق » ضبطه بسكون الدال ضبط قلم ، والمثبت مما تقدم فى ( سـذق ) .
(2) سورة الزمر ، الآية ٣٣ .
(3) سورة يوسف ، الآية ٨٨ .

(1) الديوان ٢١١ والعباب .

(وفى التَّنْزِيل : ﴿إن المُصَّدِّقِيـنَ والمُصَّدِّقات﴾ )(١) و( أَصله المُتَصَدِّقين ) والمُتَصَدِّقات ( فقُلِبَت التَّاءُ صادا ، وأُدْغِمَت فى مِثْلِها ) وهى قِراءَة غَيْرِ ابن كَثِيرٍ وأَبِى بَكْر ، فإِنَّهما قرآ بتَخْفيفِ الصَّاد ، وهم الذين يُعطُون الصَّدقاتِ .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

التَّصْداقُ ، بالفَتْح : الصِّدْق .

والمُصَدِّق ، كمُحَدِّث : الذى يُصَدِّقُك فى حَدِيثك .

ورجلٌ صِدْقٌ ، وامرأَة صِدْقٌ : وُصِفا بالمَصْدر .

وصِدْقٌ صادِقٌ ، كقولهم : شِعْرٌ شاعِر ، يُرِيدُون المبالغةَ .

وقال الرّاغب : وقد يُستَعْملُ الصِّدْقُ والكَذِبُ فى كُلِّ مايَحِقُّ ويَحصُلُ عن الاعْتِقادِ ، نحو صَدَقَ ظَنِّى وكَذَب . قلتُ : ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ولقد صَدَق عليهم إبْلِيسُ ظَنَّه﴾ (٢) بتخفيف الدّال

(١) سورة الحديد ، الآية ١٨ .
(٢) سورة سبأ ، الآية ٢٠ .

ونَصْب الظَّنِّ ، أَى : صَدَق عليهم فى ظَنِّه . قالَ الفَـرَّاءُ : ومن قَرأَ بالتَّشْدِيدِ فمَعْناه أَنـه حَقَّقَ ظَنَّه حِينَ قـال : ﴿ولأُضِلَّنَّهم ولأُمَنِّيَنَّهم﴾ (١) لأَنه قـال ذلك ظانًّا ، فحَقَّقَهُ فى الضّالِّينَ .

وقال أَبو الهَيْـثَم : صَدَقَنِى فُلانٌ ، أَى : قالَ لِىَ الصِّدْقَ .

وقالَ غيرُه : صَـدَقَه النَّصِيحَـةَ والإِخاءَ ، أَى : أَمْحَضَه له .

وحَمْلَةٌ صَادِقَةٌ ، كما قالوا : لَيْسَت لها مَكْذُوبةٌ ، وهو مَجاز .

وقَولُ أَبى ذُؤَيبٍ :

نَمـاهُ من الحَيَّيْنِ قِـرْدٌ ومـازِنٌ
لُيوثٌ غداةَ البَأْسِ بِيضٌ مَصادِقُ(٢)

يَجوز أَن يكونَ جمعَ صَدْقٍ علـى غَيْر قِياس ، كمَلامِحَ ومَشابِهَ ، ويجوزُ أَن يَكُونَ على حَذْفِ المُضاف ، أَى : ذُوو مَصادِقَ ، فحَذَف .

والمَصْدَق ، بالفتح : الجِـدُّ ، وبه

(١) سورة النساء ، الآية ١١٩ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ( ١٥٨/١ ) بروايـة : « سَعْدٍ ومازِنٍ » والبيت فى اللسان .

فَسَّر بَعضُهم قولَ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ :

وتُخرِجُ منه صَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى دُرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ[1]

والمَصْدَق : الصَّلابة ، عن ثَعْلب .

وصَدَّق عليه ، كتَصَدَّق ، أَراه فَعَّل فى معنى تَفعَّل ، ومنه قولُه تعالى : ﴿فلا صَدَّق ولا صَلَّى﴾[2] ، قال ابنُ بَرِّى : وذَكَر ابنُ الأَنْبارى أنه قد جاءَ تَصدَّق بمعنى سَأَل ، وأَنْشَد :

ولو أَنّهم رُزِقوا على أَقْدارِهم
لَلَقِيتَ أَكثرَ من تَرَى يَتَصدَّق[3]

وفى حَديثِ الزَّكاة : « لا تُؤخَذُ فى الصَّدَقة هَرِمَةٌ ولا تَيْس ، إلاّ أن يَشاءَ المُصَدِّقُ » رواه أَبو عُبيدٍ بفَتْح الدَّال والتَّشْدِيدِ ، يُرِيدُ صاحبَ الماشِيَةِ الذى أُخِذَتْ صدقَةُ مالِه ، وخالَفَه عامَّةُ الرُّواة ، فقالوا : بكَسْرِ الدَّالِ ، وهو عامِلِ الزَّكاة الذى يَسْتَوفيها من أَربابها ، صَدَّقَهم يُصدِّقُهم فهو مُصدِّقٌ .

وقال أَبو مُوسَى : الرِّوايةُ بتَشْدِيد الصَّادِ والدَّال معا [ وكسر الدّال وهو صاحب المال ، وأَصله المُتَصَدِّق ، فأُدْغِمَت التاءُ فى الصاد ][1] والاستثناءُ من التيس خاصة فإنَّ الهَرِمَةَ وذاتَ العُوَار لايجوز أَخْذُهما فى الصَّدَقة إلاّ أن يكونَ المَالُ كُلُّه كذٰلك عند بعضِهم ، وهٰذا إنَّما يَتَّجِه إذا كان الغَرَضُ من الحَدِيثِ النَّهْىَ عن أَخْذِ التَّيْس ؛ لأَنَّه فَحْلُ المَعِز ، وقد نَهَى عن أَخْذِ الفَحْل فى الصَّدَقة ؛ لأَنه مُضِرٌّ برَبِّ المالِ ؛ لأَنه يَعِزُّ عليه إلاّ أَنْ يَسْمَحَ به ، فيُؤْخَذ . والذى شَرَحَه الخَطَّابِىُّ فى المَعالِم أَنّ المُصَدِّق بتَخْفِيف الصَّاد : العاملُ ، وأَنّه وَكِيلُ الفُقَراءِ فى القَبْضِ ، فلَه أَنْ يَتَصرَّفَ لهم بما يَرَاه مِمَّا يُؤَدِّى إليه اجتِهادُه .

وسِكَّةٌ صَدَقَة : من سِكَك مَرْوَ ، نقله الصَّاغانِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « ضَرّة القوم » بالضاد المعجمة وتقدم إنشاده بها فى ( ضرر ) والمثبت من ديوانه ٤٩ والأصمعيات ق ٢٨ وصرة القوم : ضجتهم وصراخهم .

(٢) سورة القيامة ، الآية ٣١ .

(٣) اللسان .

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

وقال ابنُ دُرَيْد : تَمْرٌ صــادِقُ الحَلاوَةِ : إذا اشتَدَّتْ حَلاوتُهُ .

وكأَمِير : عَبدُاللهِ بنُ أَحمَـدَ بن الصِّدِيق ، عن مُحمَّدِ بنِ إبراهيـم البُوشَنْجِيّ ، وعنه البُرْقانيّ .

وجَعْفرُ بنُ محمدِ بنِ محمـدِ بـنِ صَدِيقٍ النَّسَفِيّ أبو الفَضْلِ ، عن البَغَوى .

وصَدِيقُ بنُ عبدِ الله النَّيْسابُـورِى ، رَحَل وسَمِعَ من جَبْر (١) بنِ عَـرَفه .

وأبو نَصْر أحمد بن محتاج بـن رَوْح بن صَديق النَّسَفىّ عن محمد بن المُنْـذِر ، شَـكَّر (٢) ، وعنه أبو على البَردَعِىّ ،(٣) وقالَ فيه : لَيِّن ، كـذا فى التَّبْصِير .

وصَدَقةُ بنُ يَسار الجَزَرِىُّ سَـكَن مَكَّةَ ، رَوَى عن ابنِ عُمَر ، وعنه مَالِك والثَّوْرِىُّ .

وصَدَقَة أبو تَوْبَة ، يَرْوِى عن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ ، وعنه مُعاوِيَةُ بنُ صَـالِـح كذا قاله ابن حِبّان . وقالَ المِـزِّىّ : هو أبو صَدَقَةَ مولَى مالِكِ بنِ أَنَـس ، اسمه تَوْبة ، روى عنه شُعْبةُ .

قال : وأبو صَدَقَةَ العِجْلِىُّ اسـمُه سُلَيمان بن كِنْدِير ، رَوَى عن ابنِ عُمَرَ ، وعنه قُرَيْش بنُ حيّان .

ونَجْمٌ صَادِقٌ ، ومِصْداقٌ : لم يُخْلِفْ.

والفَجْر الصَّادِق مَعرُوف ،وهو مَجَاز .

والصَّادِق : لَقَبُ جَعْفربن مُحمَّد بنِ عَلِى بن الحُسَيْنِ .

وأيضاً : لَقَب أَبِى مُحَمَّد منصور ابنِ مُظَفَّر بنِ مُحمّدِ بن طاهِرٍ العُمَرِىّ ، وإليه نُسِبت الطَّرِيقةُ الصَّادِقِيَّة ، وقد ذَكَرْناها فى عِقْد الجَوْهر الثَّمِين .

[ ص ر ق ] •

( الصَّرَق ، مُحَرَّكة ) أهملَه الجَوْهَرِىُّ وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو ( الرَّقِيقُ مـن كُلِّ شَىْءٍ ) .

قال : ( و ) إنَّما يَقولُونَ : ( الصَّرِيقَة ،

(١) فى تبصير المنتبه لابن حجر ٣/٨٣٥ « رحل وسمع من خير بن عرفة » .
(٢) هكذا ضبطه القاموس تنظيراً فى ( شكر ) .
(٣) فى تبصير المنتبه : « البرادعى » .

كسَفِينَة ) هى : ( الرُّقَاقَةُ من الخُبْزِ ) . ومنه حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاس رَضِى الله عنهما : « أَنَّه كانَ يَأْكُل يَوْمَ الفِطْر قبلَ أَنْ يَخْرُج إلى المُصَلَّى من طَرَفِ الصَّرِيقَة ويقولُ : إنه سُنَّة » هٰكذا رُوِىَ بالقَافِ والرَّاءِ ، قال الأَزهَرِىُّ : وعَوامُّ النَّاسِ تَقُولُ : الصَّلِيقَة باللَّام . وَرواه الخَطَّابِىُّ فى غَرِيبِه فى حَدِيثِ عَطاء بالفاء . قالَ : هٰكذا رُوِى ، وهو بالقَافِ .

قال الفراءُ : ( ج صَرِيقٌ وصُرُقٌ ) بضَمَّتَيْن ( وصَرائِقُ ) ، زاد غَيرُه : وصُرُوق . ورُوِى فى حَدِيثِ عُمَر ــ رضى الله عنه ــ : « لو شِئْتُ لدَعَوْتُ بصَرائِقَ وصِنابٍ » والأَعرَفُ بصَلائِق ، حكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

صَرَقُ الحَرِيرِ ، مُحَرَّكَةً : جَيِّدُه ، لغةٌ فى السِّينِ ، حكاه ابنُ شُمَيْلٍ .

[ص ع ف ق] *

( الصَّعْفُوق ) بالفتحِ : ( اللَّئِيمُ ) من الرِّجالِ ، قاله اللَّيْثُ .

( و ) صَعْفُوق : ( ة ، باليَمامَة ) فيها قَناةٌ يَجرِى منها نَهرٌ كَبِير ( لهم فيها وَقْعَةٌ ، ويُقال : صَعْفُوقة ) بالهاءِ . ( ولَيْس فى الكَلام فَعْلُول سِواه ). قال الحُسَين بنُ إبراهيم النَّطْنَزِىّ[1] فى كِتابِه « دُسْتور اللُّغَةِ » فُعلُول فى لِسان العَرَب مَضْمومٌ ، إلاّ حرفاً واحدا ، وهو صَعْفوقٌ لمَوْضِعٍ باليَمامة .

( وأَمّا حَرْنُوبٌ ) بالفتحِ ( فضَعِيفٌ ) قال الصّاغانِىُّ : ( وأَمّا الفَصِيحُ فيُضَم خاؤُه ، أَو يُشَدُّ راؤُه ) مع حذفِ النُّون ، كما فى العُبَاب . وقال شَيخُنا : لا يُفتح خَرْنُوب إلا إذا كان مُضَعَّفا وحُذِفت منه النُّون ، فقيل : خَرُّوب ، أَما مادامَتْ فيه النُّونُ فإِنَّه غَيرُ مَسْموعٍ .

قال : وأَمّا بِرْغوثُ ــ الذى حَكَى فيه الخَلِيلُ التَّثْلِيثَ فى الكِتابِ الّذِى أَلَّفه فيه ــ فلا يَثْبُتُ ، ولا يُلْتَفتُ إليه .

(١) فى مطبوع التاج «النطيرى» تحريف والتصحيح من (نطنز) نسبة إلى «نطنز ، ويقال نَطَنْزَة : بلد بين قُمّ وأصبهان» وقد ترجمه المصنف فيها .

وأما عُصْفُور الذى حَكَى فيه الفَتْحَ الشِّهابُ القَسْطَلاَّنِيُّ عن ابنِ رَشِيقٍ فهو أيضاً غَيْرُ ثَابِتٍ ولا مُوافَقٍ عليــــه ، واللهُ أعلم . ا هـ

قُلتُ : وقالَ ابنُ بَرِّيّ : رأيتُ بخط أبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ على حاشِيَةِ كتــابٍ : جاءَ على فَعْلول : صَعْفوق ، وصَعْقُــول لضَرْبٍ من الكَمْأَة ، وبَعْكُوكَةُ الوَادِى لِجانِبِــه .

قال ابنُ بَرِّيّ : أما بعْكوكةُ الوَادِى ، وبعْكُوكة الشَّرِّ ، فذَكَرها السِّيرافــيُّ وغيرُه بالضَّمِّ لاغيرُ ، أَعنى بضمِّ الباءِ . وأمّا الصَّعْقُول لضَرْب من الكَمْأَةِفليس بمَعْروفٍ ، ولو كان مَعْروفاً لذَكَره أبو حَنِيفةَ فى كتابِ النَّباتِ ، وأَظُنُّه نَبَطِيًّا أو أَعْجَمِيًّا . ا هـ

قُلتُ : ولا يَلْزَم من عَدَم ذِكْر أَبِــى حَنِيفةَ إِيّاه فى كِتابِه أَلاَّ يَكُــونَ من كَلام ِ العَرَبِ ، فإِنَّ مَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظْ ، فتَأَمَّل ذٰلك .

(والصَّعافِقَةُ) جمعُ صَعْفُوقٍ : (خَوَلٌ لِبَنِى مَرْوانَ) أَنزلَهم اليَمامة ، ومَرْوانُ ابنُ أَبِى حَفْصةَ منهم ، قالَه اللَّيْــثُ . قالَ : ولم يَجِيءْ فى الكَلاَم فَعْلــول إلاّ صَعْفُوق ، وحَرْفٌ آخر (ويقالُ لهــم : بنُو صَعْفُوقَ) وآل صَعْفُوقَ . قـــال العَجَّاج :

* من آلِ صَعْفُوقَ وأتباعٍ أُخَــرْ *
* من طَامِعِينَ لايُبالُون الغَمَــرْ[1] *

قال الأَزْهَرِىُّ : (ويُضَمُّ صَـــادُه) ونَصُّهُ : كُلُّ ماجاءَ على فعْلُول فهـــو مَضْمُوم الأَول ، مثل : زُنْبُور ،وبُهْلُول ، وعُمْرُوس ، وما أَشبَه ذٰلك ، إِلاّ حَــرْفاً جاءَ نادِرا ، وهو بنو صَعْفُوق : لخَوَل باليَمامة ، وبعضهُم يقول : صُعْفُــوق بالضَّمِّ . انتهى .

وقالالصَّاغانِىُّ :صَعْفُوق : (مَمْنُوعٌ) من الصَّرفِ (للعُجْمَة ) والمَعْرِفة ، وهو وَزْنٌ نادر ، (سُمُّوا لأَنَّهُم سَكَنُوا) قَرْيَةً بَاليَمامة تُسَمَّى (صَعْفُوقَ) كما تَقدَّم ،

(١) ديوان العجاج /١٦ واللسان ، والصحاح ، وروايته « من طاعـمين» والجمهرة (٣/٣٤٥) وفي مطبوع التاج : « من طائعـين لا ينالون » والأول في العباب برواية :
* من الصَّعَـافيق وأتبـاعٍ أُخَــر *

وقيل : الصَّعافِقَةُ : قَومٌ كان آباؤُهـم عبِيدا ، فاستَعْرَبُوا وقِيلَ : هُمْ قَوْمٌ من بَقَايا الأُمَمِ الخَالِية ، ضَلَّت أَنْسابهُم ، ويُقال : مَسْكَنُهم بالحِجازِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ :الصَّعافِقَةُ : (القومُ يَشْهَدُونَ السُّوقَ لِلتِّجارةِ بلا رَأْسِ مالٍ) عِنْدَهُم ، ولا نَقْدَ عندَهم ، (فإِذا اشْتَرَى التُّجَّار شَيئاً دَخَلُوا مَعَهُم) فيه . ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : «ماجاءكَ عن أَصْحاب مُحَمَّد فخُذْه ، ودَعْ مايَقُولُ هٰـؤُلاءِ الصَّعافِقَةُ » . أَرادَ أَنَّ هٰـؤُلاءِ ليس عِنْدَهم فِقْـهٌ ولا عِلْمٌ بمنـزلةِ أُولٰئك التُّجارِ الذين لَيْسَ لهم رُؤُوس أَموال .

( الواحِـدُ صَعْفَقِـيٌّ ، وصَـعْفَقٌ ، وصَعْفُوقٌ ، بالفَتْـح ) ، واقْتَصَـر الجَوهريُّ على الأَوْلَيْنِ و ( ج :صَعافِيق أَيضاً) . قال أَبو النَّجْم :

* يوم قَـدَرْنا والعَزِيزُ مَنْ قَـدَرْ *
* وآبت الخيلُ وقَضَّيْنَ الوَطَـرْ *
* من الصَّعافِيقِ وأَدْرَكْنا المِئَرْ[(1)] *

(1) اللسان والصحاح والعباب .

أَرادَ بالصَّعافِيق أَنَّهم ضُعَفـاءُ ، ليست لهم شَجَاعةٌ ولا سِلاحٌ ولا قُوَّةٌ على قِتالِنـا .

[] ومما يُسْـتدركُ عليه :

الصَّعْفَقَةُ : ضَآلة الجِسْمِ .

والصَّعَافِقَةُ : الرُّذَالَةُ من النَّاس .

وبِشْرُ بنُ صَعْفُوق بنِ عَمْـرِو بـن زُرارَةَ التَّمِيمىّ : له وِفادَة ، ومن ذُرِّيَّته مصار بن السَّرِىّ بن يَحْيِي بن بَشِير ، وقد ذَكَره فى الـرَّاءِ .

[ص ع ق] *

(الصَّاعِقَةُ : المَوْتُ) قاله مُقـاتِل وقَتادَةُ فى تَفْسِير قولِه : أَصابَتْهُ صاعِقَة وقال أَبو إِسْحاقَ فى قولِه تَعـالَى : ﴿فأَخَذَتْكُم الصَّاعِقَةُ وأَنتُم تَنْظُرُونَ﴾[(1)] أَي : مايَصْعَقُون منه ، أَي : يَمُوتُون . وفى هٰذه الآية ذَكَر البَعْثَ بعدَ مَـوْتٍ وَقَـعَ فى الدُّنْيـا .

(و) قالَ آخَرُون : (كُلُّ عَـذاب

(1) سورة البقرة ، الآية ٥٥ .

مُهْلِك) وفيها ثلاثُ لُغَاتٍ : صاعِقَةٌ ، وصَعْقَةٌ ، وصَاقِعَةٌ .

(و) قِيلَ : الصَّاعِقَةُ : ( صَيْحَة الغَذَابِ ) .

(و) قِيلَ : هو الصَّوتُ الشَّدِيدُ من الرَّعْدَةِ يَسْقُط معها قِطْعَةُ نارٍ ، ويُقالُ : إنّها (المِخْراقُ الَّذِى بِيَدِ المَلَكِ سائِق السَّحَابِ ، ولا يَأْتِى عَلَى شَىْءٍ إلاَّ أَحْرَقَهُ) . ويُقالُ : هى النَّارُ التى يُرْسِلُها اللهُ مع الرَّعْدِ الشَّدِيدِ ، (أَو نَارٌ تَسْقُط من السَّماءِ) لَها رَعْدٌ شَدِيدٌ ، قاله أبو زَيْدٍ . والجَمْعُ : صَواعِقُ ، قال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ويُرْسِلُ الصَّواعِقَ فيُصِيبُ بِها مَنْ يَشَاءُ﴾ [1] يعنِى أَصواتَ الرَّعدِ ، ويُقالُ لها : الصَّواقِعُ أَيضاً . وقال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه يَرْثِى أَخاه أَرْبَدَ ، وكان أَصابَتْه صاعِقَةٌ فقَتَلَتْه :

فَجَّعَنِى الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بِالْـ
ـفَارِسِ يومَ الكَرِيهَةِ النَّجُدِ [2]

وعن ابنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنهما ، قال : «كانَ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم إذا سَمِع الرَّعْدَ والصَّواعِق قال : اللَّهُم لاتَقْتُلْنا بغَضَبِكَ ، ولا تُهْلِكْنا بعَذَابِك» . وسُئل وَهْبُ بنُ مُنَبِّه عن الصَّاعِقَةِ : أَشَىْءٌ إيهامِىٌّ ، أَم هى نارٌ ، أَم ما هِىَ ؟ قال : ما أَظُنُّ أَحدا يعلَمُها إلاَّ اللهُ تَعالَى .

وقال عَمْرُو بنُ بَحْرٍ [الجاحِظ] : الإنسانُ يَكْره صَوْتَ الصاعِقَة وإن كان على ثِقَة من السَّلامَةِ من الإحْراقِ ، قالَ : والَّذِى نُشاهِدُ اليَوْمَ الأَمر عليه أَنّه مَتَى قَرُبَ من الإنسانِ قَتَلَه ، قال : ولعَلَّ ذٰلِك إنَّما هو لأَنَّ الشىءَ إذا اشتَدَّ صَدْمُه فَسَخَ القُوَّة ، أَو لَعَلَّ الهواءَ الذى فى الإنْسانِ والمُحِيطَ به إنه يَحْمَى ويَسْتَحِيلُ نَارا قد شارَكَ ذٰلِك الصَّوتَ من النّارِ ، قالَ : وهم لايَجِدُونَ الصَّوْت شَدِيدا جَيِّدا إلاَّ ماخَالَطَ منه النَّار .

(وصَعَقَتْهُمُ السَّماءُ ، كمَنَع صاعِقَةً) وهو (مَصْدَر) على فَاعِلَةٍ ( كالرَّاغِيَةِ ) والثَّاغِيَةِ ، والصَّاهِلَة للإبِلِ والشَّاء والخَيْلِ : (أَصابَتْهُم بِها) . وفى حَدِيثِ خُزَيْمة ـ وذَكَر السَّحابَ ـ «فإذا زَجَر

(1) سورة الرعد ، الآية ١٣ .
(2) الديوان ١٥٨ واللسان والعباب .

رَعَدَتْ ، وإذا رَعَدَتْ صَعِقَت » أى : أصابَتْ بِصَاعِقة .

(و) صَعِقَ الرجلُ (كسَمِعَ صَعْقاً) بالفتح ، (ويُحَرَّك ، وصَعْقَةً ، وتَصْعَاقاً) بفَتْحِهما ، (فهو صَعِقٌ ككَتِفٍ) : إذَا (غُشِيَ عليه) وذَهَبَ عَقْلُه من صَوْت يسْمَعُه ، كالهَدَّةِ الشَّديدةِ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : الصَّعْقَةُ : الصَّوتُ الذى يَكُونُ عن الصَّاعِقَة ، وبــه قــرأ الكِسائِىُّ ﴿فأَخَذَتْهُم الصَّعْقَةُ﴾[1] قال الرّاجــزُ :

* لاحَ سَــحابٌ فرأَيْنــا برْقَــهْ *
* ثم تدلَّى فسَمِعْنا صَعْقَــهْ[2] *

وفى الحَدِيثِ : « فإذا مُوسَى بَاطِشٌ بالعَرْشِ ، فلا أَدْرى أَفاقَ قَبْلِى ، أَمْ جُوزِىَ بصَعْقَةِ الطُّورِ »[3] .

(والصَّعَق ، مُحَرَّكةً : شِدَّة الصَّوْت)

(١) سورة النساء ، الآية ١٥٣ .
(٢) اللسان .
(٣) لفظ الحديث في النهاية واللسان « . . . فلا أدْرِى أجُوزِىَ بالصَّعْقة أم لا »وفى مشارق الأنوار ٤٨/٢ « فــلا أدرى : أصعق قبــلى ــيعنى موسى ــأو جُوزِىَ بصَعْقَةَ الطور » .

قال رُؤْبَة يَصِف حِمارا وأُتُنَه :

* إذا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصالُ الصَّعَقْ[1] *

كما فى العُبَاب . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ الصَّعْقَ فثقَّله ، وهو شِدَّة نَهِيقِــه وصَوْتِه .

(و) منه حِمارٌ صَعِقٌ (ككَتِــف) وهو : (الشَّدِيدُ الصَّوْتِ) والنَّهِيقِ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّــادٍ : الصَّــعِقُ : (المُتَوَقِّعُ صاعقَةً) .

(و) الصَّعِقُ : (لَقَبُ خُوَيْلِدِ بــنِ نُفَيْلٍ) بنِ عَمْرِو بنِ كِلاب .

وقَولُ عَمْرو بنِ أَحْمَر البَاهِلِىّ :

* أَبِى الذى أَخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِقْ *
* إِذْ كانَت الخَيْلُ كَعِلْباءِ العُنُقْ *
* ولم يَكُنْ يَردُّه الخُنُسُ الحُمُقْ[2] *

يُرِيدُ يَزِيدَ بنَ عَمْرِو بنِ خُوَيْلــــد المَذْكُورَ ، كما فى العُبابِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : هو لِتَمِيم بن العَمَرَّدِ . وكــان العَمَرَّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بنَ الصَّعِقِ ، فأَعرَجَه .

(١) الديوان ١٠٦ ، واللسان والعباب .
(٢) العبــاب والأول والثانى فى اللسان والصحاح ومادة (خنب) .

(و) الصَّعِقُ أيضاً: لَقَبُ (فارسٍ لِبَنِي كِلاب) نَقَله ابنُ دُرَيد . قُلتُ : وهو خُوَيْلِدٌ الذى تَقدَّمَ ذِكرُه ، فإنّه من بَنِي كِلاب (ويُقالُ فيه) أيضا : (الصِّعِقُ ، كإبِلٍ) أى بكَسْرَتَيْن . قال سِيبَوَيْهِ : قالُوا فُلانُ ابن الصَّعِق ، والصَّعِق : صِفَة تَقَعُ على كُلِّ مَنْ أصابَه الصَّعْق ، ولٰكِنَّه غَلَبَ عليه ، حتّى صارَ بمَنْزِلة زَيْد وعَمْرو عَلَما ، كالنَّجْم[1] . (والنِّسْبةُ) إليه (صَعَقِيٌّ ، مُحَرَّكةً) على القِياس ، كنَمِرٍ ونَمَرِيٍّ (وصِعَقِيٌّ ، كعِنَبِيّ على غَيْرِ قِياسٍ) لأنهم يقُولونَ فيه قَبْل الإضافة : صِعِق ، على مايَطَّرِدُ فى هٰذا النَّحْوِ ، ممّا ثانِيهِ حَرْفٌ من حُرُوفِ الحَلْقِ فى الاسْمِ والفِعْل والصِّفَةِ.

واختُلِفَ فى سَبَبِ لَقَبه ، فقالَ ابنُ دُرَيد :[2] (لُقِّبَ) بذٰلِك (لأَنَّ تَمِيماً أصابُوا رَأْسَهُ بضَرْبَةٍ) فأتوه (فكَانَ إذا سَمِع صَوْتاً) شديدا (صَعِق) فذَهَب عَقْلُه ، فلذٰلك قالَ دَجاجَةُ بن عِنْـر :[1]

وإنَّك من هِجاء بَنِي تَمِيمٍ
كمُزدادِ الغَرَامِ إلى الغَرامِ
وهم تَرَكُوكَ أسلحَ من حُبارَى
رَأَتْ صَقْرا وأَشْرَدَ من نَعامِ
وهم ضَرَبُوكَ أُمَّ الرأْسِ حَتَّى
بَدَتْ أُمُّ الدِّماغِ من العِظامِ[2]

قالَ : وقَيْس تَدْفَعُ هٰذا (أو لأنَّه اتَّخَذ طَعاماً ، فكَفَأَت الرِّيحُ قُدُورَه) هٰذا نَصُّ ابنِ دُرَيْد نقلاً عن قَيْس ، وقال أبو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ : كان يُطعِمُ النَّاسَ فى الجَدْب بتِهامَةَ ، فهَبَّت الرِّيحُ ، فهالَت التُّرابَ فى قِصاعِهِ ، (فلَعَنَها) وسَبَّها ، (فأرْسَل اللهُ تَعالَى عليه صاعِقَةً) فقتَلَتْه ، قال السِّيرافِيُّ واسمُه خُوَيْلد ، وفيه يَقولُ القائِلُ :

بأَنَّ خُوَيْلِدا فابْكِي عليه
قَتِيلُ الرِّيحِ فى البَلَدِ التِّهامِي[3]

(١) يعنى فى كونه صار علماً على الثريا بالغلبة .
(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٧٥/٣ « لأن بنى تميم ضربوه على رأسه وأمّته فكان يصعق إذا سمع الصوت الشديد ، ويذهب عقله » وانظر الاشتقاق ٢٩٧ .

(١) فى مطبوع التاج « عنز » والمثبت من الجمهرة (٧٦/٣) .
(٢) العباب والجمهرة (٧٦/٣) ونسب فى هامشها إلى أوس ابن غلفاء الهجيمى ، وهى فى قصيدة لأوس أيضاً فى المفضليات (١٨٨/٢) .
(٣) اللسان .

( وصُعَائِقُ ، بالضمِّ : ع بنَجْد لِبَنِى أَســد ) .

(و) صُعَق (كزُفرَ : ع) بل هو ماءٌ بجَنْبِ المَرْدَمة ، كما فى العُبابِ .

[] ومما يُسْــتَدْرَك عليه :

صَعِقَ الرجلُ ، كفَرِح ، صَعْقــاً ، وصَعَقاً ، وتَصْعاقاً ، فهو صَعِقٌ : مات .

وأصعقَتْه الصاعِقَة : أصابَتْهُ .

وصُعِق الرَّجل كعُنِى : غُشِى عليه .

والمَصْعُوق : المَغْشِىُّ عليه ، أو الذى يَموتُ فَجْأَة ، ومنه حَدِيثُ الحَسَــن : «يُنتَظَر بالمَصْعُوق ثَلاثاً مالم يَخافُوا عليه نَتْناً » والصَّعْقُ أصلُه فى الغَشْى من صَوْتٍ شَدِيدٍ يسمَعُه ، ورُبَّما مات منه ، ثُمّ استُعمِلَ فِــى المَوْت كثيرا .

والصَّعْقَةُ : المَرَّةُ الواحدةُ منه .

وقولُه تعالى ﴿وخرَّ مُوسَى صَعِقاً﴾ (١) قِيل : مَغشِيًّا عليه ، وقيل : مَيِّتاً ، ولٰكنَّ قولَه : ﴿فَلَمَّا أفاقَ﴾ (١) دَلِيلٌ على الغَشْيِ .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٤٣ .



وأما قولُه : ﴿فصَعِقَ مَن فِى السَّمٰواتِ ومَن فى الأَرض﴾ (١) فقالَ ثَعْلَبٌ : يَكونُ المَوْت ، ويكونُ ذَهابُ العَقْلِ .

وأَصْعَقَه : قَتَله ، وقالَ ابنُ مُقبِلٍ :

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تَحْت لَبــانِهِ
فُرادَى ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صواهِلُه (٢)

أى : قَتَلَتْها .

وقولُه تعالَى : ﴿فذَرْهُم حَتَّى يُلاَقُوا يَوْمَهُم الَّذِى فيه يُصْعَقُونَ﴾ (٣) وقُرِىءَ : يَصْعَقُون ، أى : فذَرْهُم إلى يوم القِيامَةِ حتّى يُنْفَخَ فى الصُّورِ ، فيَصْعَقَ الخَلْق ، أى : يَمُوتُون .

وصَعَقَ الثَّورُ يَصْعَق صُعاقاً : خــارَ خُواراً شَــدِيداً .

وصُعاقُ الرَّعْدِ : صَوتُه .

والصّاعِقُ : البَعِيرُ المَهْزولُ ، مُخْــرار ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

وصَعِقَت الرَّكِيَّةُ ، كفَرِحَ ، صَعَقاً : انْقاضَت فانْهارَتْ .

(١) سورة الزمر ، الآية ٦٨ .
(٢) ديوانه ٢٥٢ واللسان وفيه « النعرات الخضر » والصحاح .
(٣) سورة الطور ، الآية ٤٥ .

[ص ف ر ق] *

(الصُّفُرُّق ، بالضَّمَّاتِ وشَدِّ الرَّاءِ ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَ الصاغانىُّ عن كِتاب الأَبْنِية أَنه ( الفالُوذَقُ ) .

(و) قِيلَ : (نَبْتٌ) وفى اللِّسانِ : الصُّفْرُوقُ[١] : نَبْتٌ ، مَثَّل به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرافىُّ عن ثَعْلَبٍ ، وقِيلَ : هو الفَالُوذُ .

[ص ف ق] *

(الصَّفْق : الضَّرْبُ ) الذى (يُسْمَعُ له صَوْتٌ) كما فى الصِّحاح .

قالَ :(و)الصَّفْقُ : (الرَّدُّ والصَّرْفُ )[٢] وقد صَفَقْتُه فانْصَفَقَ . وصَفَقَ ماشِيَتَه صَفْقًا : صَرَفَها ، وكَذٰلِك صَفَقَهُم عن كَذا : إِذا صَرَفَهم (كالإِصْفاقِ) .

(و) الصَّفْقُ : (النَّاحِيَةُ) والجانِب ( ويُضَمُّ ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ (ويُحَرَّكُ) ، نقله الصاغانِىُّ . وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ شاهِداً على الصَّفْقِ بالفَتْحِ :

(١) فى مطبوع التاج « الصفرق » والمثبت من اللسان .
(٢) فى القاموس « الصَّرف والرَّد » .

* لايَكْدَحُ النَّاسُ لَهُنَّ صَفْقاً *[١]

(و) الصَّفْق : (المَوْضِع ) .

(و) الصَّفْقُ (من الجَبَلِ : وَجْهُه) فى أَعلاه ، وهو فَوْقَ الحَضِيضِ ، (أَو صَفْحُه) أَو ناحِيَتُه ، كما فى الصِّحاح ، والجمعُ : صُفوقٌ . وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشاعر :

وما نُطفَةٌ فى رَأْس نِيقٍ تَمَنَّعَتْ
بعَنْقَاءَ من صَعْبٍ حَمَتْها صُفُوقُها[٢]

(وصَفْقَا العُنُقِ : جانِبَاهُ) وناحِيَتاه .

(و) الصَّفْقانِ (من الفرَس : خَدَّاه )

(و) الصَّفْق : (ماءٌ أَصفرُ يَخرُجُ من أَدِيمٍ جَدِيدٍ صُبَّ عليه ماءٌ ، ويُحرَّكُ) وفيه تَوْرِية لَطِيفة ، وذٰلكُ أَنَّ قولَه : يُحرَّك يَحْتَمِلُ أَنَّ ذٰلِك المَاءَ بعد ما يُصَبُّ فى الأَدِيم يُحرَّكُ ، فيَخْرُجُ أَحْمَرَ ، وهو أَوَّل ماءٍ يُصَبُّ ، ويَحْتَمل أَنه أَرادَ به الصَّفَقَ بالتَّحْرِيك ، ومن ذٰلِك قولُهُم : وَرَدْنا ماءً كأَنَّه صَفَقٌ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشاهِدُه قولُ أَبى مُحمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

(١) الديوان ١٨٠ واللسان والعباب .
(٢) اللسان ، وعزى لأَبى صعترة البَوْلانى ، والصحاح والعباب .

* يَنْضَحْنَ مـاءَ البَـدَنِ المُسَرَّى *
*نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرَّا[1] *

وأَنْشَـدَه أبو عَمْـرو : « نَضْحَ الأَداوَى »[2] أَى : كأَنَّ عَرَقَها الصفَقُ . والمُسَرَّى : المَنْضوح .

(أو) الصَّـفَقُ : ( رِيـحُ الدِّباغِ وطَعْمُه ) ، قاله أَبو حَنِيفَةَ .

(و) الصِّفْقُ (بالكَسْرِ : مِصْـراعُ البَابِ) وهُما صِفْقان ، ويُقالُ : بَابُ دَارِه صِـفْقٌ واحِـدٌ : إذا لـم يَكُـن مِصْراعَيْنِ .

(وصَفَقَ له بالبَيْع يَصْفِقُه ) صَفْقاً . (وصَفَق يَدَه بالبَيْعَة ) والبَيْعِ .

(و ) صَفَقَ(على يَدِه صَفْقاً وصَفْقَةً ) : إذا (ضَرَب يدَهُ على يَدِه ، وذٰلِك عندَ وُجُوبِ البَيْعِ . والاسمُ ) منها : (الصَّفْقُ) بالفَتْح .

(والصِّفِقَّى ، كَزِمِجَّى ) ، حَكَـاه سِيبَوَيهِ . قال السِّيرافِىُّ : يَجوزُ أَنْيكونَ من صَفْقِ الكَفِّ على الأُخْرى ، وهـو التَّصْفاق ، وتَذْهَبُ به إلى التَّكْثِيرِ .

(و) صَفَقَ (الطائِرُ بجَنَاحَيْه ) : إذا (ضَرَبَهُما) وفى اللِّسانِ : ضَرَب بهمـا (كصَفَّق) تَصْفِيقاً .

(و) صَفَق (البابَ) يَصفِقُه صَفْقا : (ردَّه ، أو أغلقَه ، كأَصْفَقَه) مثل : بَلَقَهُ وأبلَقَه . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ :

مُتَّكِئـاً تُصْفَـقُ أَبـوابُـه
يَسْعَى عليـه العَبْـدُ بالكُـوبِ[1]

الأَخيرةُ عن أَبِى تُراب ، رَواهُ عـن بَعْضِ الأَعرابِ ، قالَ : أَصْفَقْتُ البابَ ، وأَصمَقْتُه بمعنى أَغْلَقْتُه . وقال غيرُه : هى الإِجافَةُ دونَ الإِغْلاقِ . وقـال الأَصْمَعِىُّ : صَفَقْتُ البابَ صَفْقاً ،ولم يذكـر أَصْفَقْتُـه ، وكذٰلك سَـفَقْتُه بالسين ، عن النَّضْرِ ، وقد تَقَدَّم . وقال الصاغانِىُّ : ويُروَى فى قَوْلِ عَـدِى : « تُقْرَع أَبوابُه » قال : وَهِى أَكْثَر .

(١) اللسان، والجمهرة ٣/٨١ . وعزاه فى ( ٣/٤٧٨ ) لرؤبة ، ولم أجده فى ديوانه .
(٢) وبهذه الرواية ورد فى اللسان .

(١) ديوانه ٦٧ برواية « تُقْرع أبوابُه » وكتب محققه أنه فى ياقوت « تصرف أبوابه » وفى البكرى « تخفق أبوابه » واللسان والصحاح والعباب .

(و) قال أَبو الدُّقَيْشِ : صَفَقَ البَابَ صَفْقاً : (فَتَحه) قال : وتَرَكْتُ بابَه مَصْفُوقاً : أَى مَفْتوحاً . قال : والنّاسُ يقولونَ : صَفَقْتُ البابَ وأَصْفَقْتُه ، أَى : رَدَدْتُه . وقال أَبو الخَطَّاب : يقال : هٰذا كُلُّه فَهُو (ضِدٌّ) .

(و) فى الصِّحاحِ : صَفَقَ (عَيْنَه) أَى : رَدَّها و (غَمَّضَها) .

قالَ : (و) صَفَقَ (العُودَ) صَفْقا : إذا (حَرَّكَ أَوْتارَه) فاصْطَفَقَ .

(و) صَفَقَ (الرَّجُلُ) صَفْقاً : (ذَهَبَ) .

(و) صَفَقَت (الريحُ الأَشْجارَ) صَفْقاً : هَزَّتْها و(حَرَّكَتْها) فاصْطَفَقَت ، نقله الجوهَرِىّ .

(و) صَفَقَ (القَدَحَ) صَفْقاً : (مَلأَه) قاله الفَرّاءُ (كأَصْفَقَه) قاله اللِّحْيانىُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : صَفَقَتْ (علينا صافِقَةٌ) من النّاسِ : أَى (نَزَلَ بنا جَماعَةٌ) .

قالَ : (و) صَفَقَت (النّاقَةُ) صَفْقاً : إذا (أَرْتِجَتْ رَحِمُها عن وَلَدِها حَتّى يَمُوتَ الوَلَدُ) .

(و) صَفَقَ (فُلاناً بالسَّيْفِ) صَفْقاً : (ضَرَبَه) به ، قاله ابنُ شُمَيْل ، وكذا صَفَقَ رأْسَه ، وعَينَه ، وصَفَقَ به الأَرْضَ ، كما فى الأَساسِ .

(و) يُقالُ : رَبِحَتْ صَفْقَتُك للمُشْتَرِى ، و (صَفْقَةٌ رابِحَةٌ ، أَو[1]) صَفْقَةٌ (خاسِرَةٌ) أَى : (بَيْعَةٌ) .

وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ : «صَفْقَتانِ فى صَفْقَةٍ رِبًا» أَراد بَيْعَتانِ فى بَيْعَةٍ ، وهو على وَجْهَينِ :

أَحدُهما : أَنْ يَقولَ البائِعُ للمُشْتَرِى : بِعتُكَ عَبْدِى هٰذا بِمائة دِرْهَمٍ على أَن تَشْتَرِىَ منّى هٰذا الثَّوْبَ بعَشْرةِ دَراهمَ .

والوَجْهُ الثّانى: أَنْ يقولَ : بِعتُكَ هٰذا الثوبَ بعِشْرِين دِرْهما على أَن تَبِيعَنِى سِلْعَةً بعَيْنِها بِكَذا وكَذا دِرْهماً .

وإنما قِيل للبَيْعة صَفْقة لأَنَّهم كانُوا إذا تبايَعُوا تَصافَقُوا بالأَيْدِى .

(١) فى مطبوع التاج «و» والمثبت من القاموس .

ويُقال : إنه لمُبارَكُ الصَّفْقَة، أى : لايَشْتَرِى شَيْئاً إلاَّ رَبِحَ فيه . وقد اشتَرَيْتُ اليومَ صَفْقةً صالِحَةً .

والصَّفْقَةُ تكونُ للبَائِع والمُشْتَرِى ، وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : « أَلْهاهُم الصَّفْقُ بالأَسواق » أى : التَّبايُعُ . وفى الحَدِيث : « إنَّ أَكْبَر الكِبائِر أَن تُقاتِلَ أَهلَ صَفْقَتِك » وهو أَن يُعطِىَ الرَّجلُ عَهدَه ومِيثاقَه ، ثم يُقاتِلَه ؛ لأَنَّ المُتَعاهِدَيْن يضَعُ أَحدُهما يَدَه فى يد الآخر كما يَفْعل المُتَبايِعَان ، وهى المَرَّة من التَّصْفِيق باليَدَين . ومنه حَديثُ ابنِ عُمَر : « أعطاه صَفْقَةَ يدِه وثَمرةَ قَلْبِه » .

(و) فى حَدِيثِ لُقمانَ بنِ عَاد أَنَّهُ قالَ : «خُذِى مِنِّى أَخِى ذا العِفاقْ[1] ، صَفَّاق أَفّاقْ[2] » قال الأَصمعِىّ : الصَّفَّاق (كشَدَّادٍ) : الذى يَصفِقُ على الأَمرِ العَظِيم . والأَفّاقُ : الذى يتَصرَّف

(١) فى مطبوع التاج «العفاف» والمثبت من التكملة والتهذيب ٨/٣٧٨ .

(٢) هكذا فى مطبوع التاج ومثله فى التكملة والتهذيب ٣٧٨/٨ ، وفى اللسان « صَفّاقاً أفّاقاً » .

ويَضرِب إلى الآفاقِ : قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى هٰذا ابنُ قُتَيْبة عن أَبى سُفْيانَ عن الأَصْمَعِى ، قال : والَّذِى أَراه فى تَفْسِير الأَفّاقِ الصَّفّاقِ غيرُ مَاحكاه ؛ إنما الصَّفّاق : (الكَثِيرُ الأَسْفار والتَّصرُّف فى التِّجارَاتِ) . والصَّفْقُ والأَفْقُ قَريبانِ[1] من السَّواءِ . وكذٰلِك الصَّفَّاقُ والأَفّاقُ مُتَقارِبانِ فى المَعْنى ، وقِيلَ : الأَفَّاق من أُفُقِ الأَرضِ ، أَى : ناحِيَتِها .

(وثوبٌ صَفِيقٌ) بَيِّنُ الصَّفاقَةِ : (ضِدُّ سَخِيف) والسِّينُ لُغَة فيه ، أَى : مَتِينٌ جَيِّدُ النَّسِيجِ ، وقد صَفُق صَفاقَةً إذا كَثُفَ نَسْجُه .

(و) من المَجازِ : (وَجْهٌ صَفِيقٌ بيِّنُ الصَّفَاقَةِ) أَى : (وَقِح ، وقد صَفُقَ كَكَرُم فيهما) أَى : فى الثَّوبِ والوَجْهِ .

(و) فى النَّوادِرِ : الصَّفُوقُ (كَصَبُورٍ) : الحِجابُ (المُمْتَنِعُ من الجِبالِ) .

(و) قالَ الفَرّاءُ الصَّفُوق : (اللَّيِّنَة من القِسِيِّ) .

(و) الصَّفُوق : (الصَّخْرة المَلْساءُ

(١) فى مطبوع التاج « قريبا » والتصحيح من اللسان .

المُرْتَفِعة ) عن ابن عبّاد ( ج ) صُفُق ( كَكُتُبٍ ) .

(و) قال الأَصمعِيُّ : الصِّفاق ( كَكِتاب : الجِلْدُ الأَسْفلُ ) الذى ( تَحْتَ الجِلْد الَّذى عَلَيه الشَّعَرُ ) ،كذا نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ . ونَصّ الأَصمَعِيّ فى « كتابِ الفرس » : دُون الجِلْدِ الذى يُسْلَخُ ، فإذا سُلِخ المَسْكُ بَقِيَ ذٰلِك مُمْسِك البَطْن ، وهو الذى إذا انْشَقَّ كانَ منه الفَتْقُ . وقالَ أَبو عَمْرو : الصِّفاقُ : ماحَوْل السُّرة حيث يَنقب البَيْطار . وأَنشدَ الأَصمعِيُّ للنّابِغة [ الجعدى ] (١) رَضِى الله عنه يَصِف فَرساً :

كأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِه
إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ
لُطِمْنَ بتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ (٢)

يقول : هٰذِه المَواضِع منه كأَنّها تُرْس ، وهٰذا الفرس شَدِيد الصِّفاق .

(١) زيادة من اللسان للإيضاح .
(٢) الثاني فى اللسان والصحاح وهما فى العباب وشعر الجعدى ٢٢ ، وفى مطبوع التاج « القنب المنقب » .

وقيل : صِفاقُ البَطْن : الجِلْدة الباطِنَة الّتى تَلِى السَّواد سَوادَ البَطْن ، وهو حيث يَنقُب البَيْطار من الدّابّة ، قال زُهَيْرٌ :

أَمِينٍ شَظَاهُ لم يُخَرَّقْ صِفاقُه
بِمِنْقَبَةٍ ولم تُقَطَّعْ أَباجِلُهْ (١)

(أَو) الصِّفاق : (مابَيْن الجِلْدِ والمُصْران ) . ومَراقّ البَطْن صِفاق أَجمع ماتَحْت الجِلْد منه إلى سواد البَطْن ، قاله ابنُ شُمَيْل . قالَ : ومَراقُّ البَطْنِ : كُلُّ مالم يَنْحَنِ عليه عَظْم ( أَو جِلْدُ البَطْن كُلُّه ) صِفاقٌ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ – رضى الله عنه – « أَنَّهُ سُئل عن امْرأَة أَخَذَتْ بأُنْثَيَيْ زَوْجِها ، فخَرَقَت الجِلْدَ ولم تَخْرق الصِّفاقَ ، فقَضَى بنِصْفِ ثُلُثِ الدِّيَةِ » . قالَ ابنُ الأَثير : هى جِلْدَةٌ رَقِيقةٌ تحتَ الجِلْد الأَعلى وفَوْقَ اللَّحْم ، وأَنشدَ أَبو عَمْرٍو لبِشْرِ بنِ أَبى خَازِمٍ :

(١) فى مطبوع التاج واللسان « أمين صفاة » والتصحيح من شرح ديوانه لثعلب ١٢٩ وفسره بقوله : « شَظَاهُ أَمِينٌ لا يُخافُ من قِبَلِهِ » .

مُذَكَّـرَةٍ كأَنَّ الرَّحْـلَ منهـــا
على ذِى عانَـةٍ وَافِـى الصِّفاقِ (١)

وجَمْع الصِّفاقِ : صُفُق ، لا يُكَسَّـرُ على غَيْرِ ذٰلِك . قالَ زُهَيْرٌ :

حتى يَؤُوبَ بهـا عُوجاً مُعَطَّلـــةً
تَشْكُو الدَّوابِرَ والأَنساءَ والصُّفُقَا (٢)

(والصَّوافِقُ والصَّفائِقُ : الحَوادِثُ) وصوارِفُ الخُطوبِ ، جمـعُ صَفِيقَةٍ ، أَو صافِقَة . قالَ أَبو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِىُّ :

قِفِـى تُخْبِرِينَـا أَو تَعُلِّـى تَحِيَّـةً
لنا أَو تُثِيبِى قَبْلَ إِحدَى الصَّوافِقِ (٣)

وقال أَبو ذُؤَيبٍ :

أَخٌ لكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّات خِضْـرِمٌ
إِذا صَفَقَتْه فى الحُروبِ الصَّوافِقُ (٤)

وقال كُثَيِّر :

وأَنتِ المُنَى يا أُمَّ عَمْرٍو لو أَنَّنـا
نَنالُكِ أَو تُدْنِى نَواكِ الصَّفائِقُ (٥)

(١) الديوان ١٦٢ واللسان .
(٢) شرح الديوان ٥٠ واللسان .
(٣) اللسان .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٥٨ واللسان، والتكملة والعباب .
(٥) شرح الديوان ١ /١٣٨ واللسان وفى التكملة والعباب: « فأنت الهوى » بدل : « وأنت المنى » .

(والصَّفَقُ ، مُحَرَّكَةً : آخِرُ الدِّماغِ ) كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : آخِــرُ الدِّباغ ، كما هو نَصُّ المُحِيط .

(و) الصَّفَقُ أَيضاً : (المَاءُ يُصَبُّ فى القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ ، فيُحَرَّكُ فيهـــا ، فيَصْفَرُّ ، و) هٰذا قد (تَقَـدَّم) فإنّـه ذَكَره آنِفاً هٰكذا بعَيْنِه ، وأَشــار إِلى أَنَّه يُقالُ بالتَّسْكِينِ وبالتَّحْرِيكِ ، فهو تَكْرار مَحْضٌ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(والتَّصْفِيقُ : التَّقْلِيبُ) . يقــال : صَفَّقَت الرِّيحُ الشَّىْءَ : إِذا قَلَبَتْهُ يمِينًا وشِمالاً ، ورَدَّدَتْه . يقال : صَفَقَتْـــه الرِّيح وصَفَّقَتْه . وقيـــل : صَفَّقَـــت الرِّيحُ السَّحاب : إِذا صَرمَتْه واخْتَلَفَت عليه . قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

وكأَنَّمـــا اعْتَنَقَتْ صَبِيرَ غَمامَـةٍ
بِعَـرًى تُصَفِّقُهُ الرِّيـــاحُ زُلالِ (١)

(١) الديوان /٢٦٠ برواية : « وكأَنَّها اغْتَبَقَت قَرِيحَ سحابة ... » وفى مطبوع التاج واللسان « بِعُـدًى تصَفِّقه » والمثبت من الديوان واللسان ( عــرا ) وفيهما « بعَرًى تنازَعَهُ . . . » .

قالَ ابنُ بَرِّيّ : وهٰذا البَيْتُ فى آخِرِ كتابِ[1] سِيبَوَيْهِ – من باب الإدْغام – بنَصْبِ زُلال ، وهو غَلَطٌ لأَنَّ القَصِيدَةَ مَخْفُوضَةُ الرَّوِىّ .

(و) التَّصْفِيقُ : (تَحْوِيلُ الشَّرابِ من إناءٍ إلى إناءٍ ) ، ونَصُّ الأَصمَعِىّ : من دَنٍّ إلى دَنٍّ (مَمْزُوجاً لِيَصْفُوَ) . قالَ الأَعْشَى يَمدَح المُحَلِّقَ :

لـه دَرْمَـكٌ فى رَأْسِـه ومشَـارِبٌ
ومِسْكٌ ورَيْحانٌ وراحٌ تُصَفَّقُ[2]

وقال حَسّان :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَد البَـرِيصَ عَليهمُ
بَرَدَى يُصفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[3]

(كالصَّفْقِ ، والإِصْفاق) كمـا فى المُحْكَم .

(و) التَّصْفِيق : التَّصْفِيحُ . يقال : صَفَّق بيَدِه ، وصَفَّح ، قاله الأَصمَعِىُّ ،

(1) كتاب سيبويه (٤١٩/٢) قال سـيبويه : « اغتبقَصَّبِرَ غمامَة » أدغم التـاء من « اغتبقت » في الصاد مَن « صبير » لأن التاء والصاد من حروف طرف اللسان .

(2) الديوان ٢١٧ والعباب، وأنشده اللسان فى ( درمك ) برواية لا شاهد فيهـا .

(3) الديوان ٣٠٩ واللسان .

ومنه الحديثُ : « التَّسْبِيحُ للرِّجـال ، والتَّصْفِيـقُ للنِّسـاءِ » وقـالَ غـير الأَصمَعِىّ : التَّصْفِيقُ : (الضَّرْبُ بِباطِنِ الرّاحَةِ على الأُخْرى )والتَّصْفِيح :الضَّرْبُ بِباطِنِ الكَفِّ اليُمْنَى على باطِنِ الكَـف اليُسْرى . قال الصّاغانىُّ : وهٰذا أَحسَن ؛ لأَنَّ ذٰلِك فَرْق العَبَث والإِنْذار .

(و) التَّصْفِيقُ : ( تَحْوِيلُ الإِبِلِ مِن مَرْعًى ) قد رَعَتْه (إلى آخَرَ) فيه مَرْعًى . قال أَبو مُحمَّد الفَقْعَسِىّ يصفُ إبِلا :

*إنَّ لهَـا فى العَـامِ ذِى الفُتُوقِ*
*وزَلَـلِ النِّـيَّـةِ والتَّصْفِيـقِ*
*رِعْيَـةَ ربٍّ ناصِـحٍ شَفِيقِ*[1]

وقِيلَ : التَّصْفِيقُ هُنا : الإِبْعـادُ فى طَلَبِ المَرْعَى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : التَّصْفِيـقُ : (الذَّهابُ والطَّوْفُ) ، وقد صَفَّقَ .

( والصَّفاقِيقُ : ع ) .

(وأَصفَقُوا على كَذا) : إذا (أَطْبَقُوا) عليه واجْتَمَعُوا . قال زُهَيْرٌ :

(1) اللسان ، والثاني في الصحاح والرجز فى العباب .

رأَيتُ بَنِي آلِ امْرِىءِ القَيْسِ أَصفَقُوا
عَلَيْنا وقالُوا إِنَّنا نحنُ أَكْثَــرُ [1]

ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها: «وأَصفقَت لــه نِسْــوانُ مَكَّة» أَى: اجْتَمَعَتْ إليه. وقالَ ابنُ الطَّثَرِيَّة: [2]

أَثِيبِــى أَخا ضَارُورَةٍ أَصفقَ العِدَا
عليه وقَلَّتْ فى الصَّديقِ أَواصِرُهْ [3]

(و) أَصفقت (يَــدِى بِكَذَا) إذا (صادَفَتْه ووافَقَتْه) قال النَّمِـــرُ بنُ تَوْلَب ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ يَصِف جَزَّارا:

حَتَّى إذا قُسِم النَّصِيبُ وأَصْفقَت
يَدُه بجِلْدةِ ضَرْعِها وحُوارِهــا [4]

(و) يُقالُ فى القِرَى: أَصْفَـــقَ (للقَوْمِ:) أَى (جاءَهم مِنَ الطَّعــام بما يُشْبِعُهم) نَقَلَه الصاغانِيُّ.

(والصَّفُوق، كَصَبُور: الصَّعُــودُ المُنْكَــرَة ج: صَفــائِقُ، وصُــفُقٌ) بضَمَّتين.

(١) شرح الديوان ٢١٣ واللسان.
(٢) هو يزيد بن الطثرية، كما فى اللسان.
(٣) شعر ابن الطثرية ٧٣ واللسان والصحاح والعباب.
(٤) اللسان والصحاح، والعباب، والأساس.

(والمُصافِقُ من الإِبِلِ: الذى يَنــامُ على جَنْبٍ مــرَّةً وعلى آخَــرَ أُخْرَى). وقد صافَقَتْ، فاعَلَت، من الصَّفْــقِ الَّذِى هو الجانِب.

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد: (صافَقَ) فلانٌ (بَيْن جَنْبَيْه): إذا (انْقَلَبَ) على هٰذا الصَّفْقِ مــرَّةً، وعلى الآخَرِ أُخْــرَى. وباتَ فُلانٌ يُصافِقُ، كذٰلك، نَقَلَــه الزَّمَخْشَرِيّ.

(والنــاقَةُ) إذا (مَخَضتْ) فقــد صافَقَتْ. قالَ الشاعِرُ ـ يصِفُ الدَّجاجَةَ وبَيضَها ـ:

وحامِلَــةٍ حَيًّــا ولَيْسَت بحَيَّــةٍ
إذا مَخَضَتْ يوماً به لم تُصافِقِ [1]

(و) قال ابنُ عَبَّاد: صافَق (بيــن ثَوْبَيْن) إذا (طارَق). وفى اللِّســانِ: صافَقَ بين قَمِيصَيْن: إذا لَبِسَ أَحدَهما فَوقَ الآخــرِ.

(وانْصَفَق) فلان: (انْصَرَف) ورجع قال رُؤْبَةُ:

(١) اللسان والتكملة والعباب.

* فَمـا اشْتَلاها صَفْقُـهُ للمُنْصَفَقْ *
* حتّى تردّى أربعٌ فى المُنْعَفَـقْ[1] *

وهو مُطـاوِع صَفَقـه صَفْقاً : إذا صَرَفه .

(واصْطَفَقَت الأَشْجارُ) : اضْطَرَبت و (اهْتَزَّت بالرِّيح ) ، وهو مُطـاوِع صَفَقَت الرِّيحُ الأَشجارَ ، كما فى الصِّحاح.

(و) اصطَفَق (العُـودُ : تحرَّكت أَوتارُه) فأَجاب بَعضُها بَعْضاً ، وهـو أَيضا مُطـاوِع صَفَقْـتُ العـودَ : إذا حَرَّكْتَ أَوتارَه ، نقله الجوهرىُّ ، وأَنشدَ لابنِ الطَّثْرِيَّةِ :

ويَوْمٍ كظِـلِّ الرُّمح قَصَّر طُولَـه
دَمُ الزِّقِّ عنّا واصْطِفاقُ المَزاهِرِ[2]

قال ابنُ بَرِّى ، والصّاغانِىّ : والصَّوابُ أَنّه لِشُبْرُمَةَ بنِ الطُّفَيْلِ .

(وتَصَفَّقَ) الرجلُ : تَقَلَّبَ و(تَرَدَّدَ) من جانِبٍ إِلى جانبٍ . قال القُطامِىُّ :

وأَبَيْنَ شِـيمَتَهُنَّ أَوّلَ مَـــرَّةٍ
وأَبَى تَقَلُّبُ دَهْرِكَ المُتَصَفِّــقِ[1]

(و) قال شَمِـر : تصفَّقَ فُـلان (للأَمْر) : إذا (تَعَرَّض) له . قال رُؤْبَةُ :

* لمّـا رأيتُ الشَّـرَّ قد تَأَلَّقَـا *
* وفِتْنـةً تَرمِـى بمَن تَصَفَّقَـا *
* هَنًّا وهَنًّا عن قِـذافٍ أَخْلَقا *[2]

(و) تَصفَّقَت ( النَّاقَةُ : انقلَبَـت ظَهْرا لِبَطْنٍ) عند المَخاضِ .

[] ومما يُسـتَدْرَك عليه :

أَصْفَقَ القَومُ : اضْطَرَبُوا .

وتَصافَقُوا : تَبـايَعُوا .

والتَّصْفاقُ ، بالفَتْحِ : مصدر صَفَقَ صفْقًا . قال سيبويهِ : ليس هو مَصْدر فَعَلْتُ ، ولٰكن لمّا أَردتَ التَّكْثِير بَنَيْتَ المَصْدرَ على هٰذا ، كما بَنَيْتَ فَعَلْتَ على فَعَّلت .

(1) الديوان ١٠٨ واللسان والعباب .
(2) اللسان والصحاح ، وهو فى التكملة والعباب وبعده فيهما :

لَـدُن غَـــدوةً حـتى أَروحَ وصُحْبَتِي
عُصـاةٌ على الناهـين شُـمُّ المَنَاخِـــرِ

(1) الديوان ٣٤ واللسان .
(2) الديوان ١١٥ واللسان ، والأول والثانى فى التكملـة والعبـاب .

والصَّفْق باليدِ : التَّصويت .

وأُصفِقَ لى : أُتِيح وقُـدِّر .

وانْصَفَق الثوبُ : ضَرَبَتْه الـرِّيحُ فَنـاسَ .

والصَّفقَةُ : الاجْتِماعُ على الشَّىْءِ .

وانصفقَ القَوْمُ : اجْتَمعُوا ، ومنـه حـديثُ عائشـةَ رضِى الله عنهـا : «فانْصَفقَت له نِسْوانُ مَكَّة» كما فى روايةٍ ، فهو – مع قَوْلِه : انْصَفَـق : انْصَرَف – ضِـدٌّ .

وأَصْفَقْنا الحَوضَ: جَمَعْنا فيه الماءَ .

وانْصَفَقُوا عَلَينا يَميناً وشِـمالاً : أَقْبلُوا .

وقَدَحٌ مُصَفَّق ، كمُعَظَّمٍ : مَلآنُ ، عن الفَـرَّاءِ .

[ وفى حَـديث أَبى هُريرة : «إذا ] [1] اصطَفَقَ الآفاقُ بالبَياضِ» : اضْطرَب وانْتَشَر ضَوْءُه .

واصْطَفَق المَجْلِسُ بالقوم : مثـل اضْطَربَ .

وصَفَّقَ القِرْبَةَ تَصْفِيقاً : صَبَّ فيها المَـاءَ وحَرَّكَها .

والأَصْفَقَانيَّة : الخَوَلُ بلُغَةِ اليَمَنِ . ومنه كِتابُ مُعاوِيةَ إلى مَلِك الـرُّومِ : «لأَنزِعَنَّك من المُلْكِ نَزْعَ الأَصْفَقَانِيَّة [1]»

وصَفقَهم من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ :أَخْرَجَهُم منه قَهْـرا وذُلاًّ .

والتَّصْفِيقُ : أَنْ يكونَ نَوَى نِيَّـة عَـزَم عليها ، ثم رَدَّ نِيَّتَه .

والصُّفُوقُ : الجَمْع [2] .

وأَصْفَقَ الحائِكُ الثَّـوْبَ : نَسجَـه كَثِيفاً .

(1) زيادة من اللسان والنهاية ، والنص فيها، وبهـا يستقيم السياق .

(1) هذه رواية ، والرواية المشهورة «. . . نَزْعَ الإِصْطَفْلِينَةِ » وهى الجَزَرَة ، وسيأتى بهذه الرواية فى ( صطفل ) .

(2) فى هامش مطبوع التاج : قوله : «والصفق: الجمع . عبارة اللسان : والصُّفوق :الحجاب الممتنع من الجبال ، والصُّفُق : الجمع ا ه ومنها يعلم مافى كلام الشارح من إيهـام خلاف المراد » اهـ .

والدِّيكُ الصَّفَّاقُ : الذى يَضْـرِب بجناحَيْه إذا صَوَّتَ .

والصَّفْقُ : الذَّهابُ .

وأَصْفَقَ الغَنَمَ إصفاقاً : حَلَبَها فى اليوم ِ مَـرَّةً ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، ومنـه قَوْلُ الشَّاعِـر :

* أَوْدَى بَنُو غَنْمٍ بـأَلْبـانِ العُصُمْ *

* بالمُصْفِقاتِ ورَضُوعاتِ البَهَمْ * (١)

وأَنْشَـدَ ابنُ الأَعْرابِىّ :

وقالُوا : عَلَيكم عاصِماً يُعْتَصَمْ به

رُوَيْدَكَ حَتَّى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ (٢)

أَرادَ أَنَّه لاخَيْرَ عِندَه وأَنه مَشْـغُول بغَنَمه . والإصفاقُ : أَن يحلُبَها مَـرَّةً واحدةً فى اليوم ِ والليلةِ .

والصافِقَةُ : الدَّاهِيَةُ .

وصَفَقَها صَفْقاً : جامَعَها .

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : الصَّفائِقُ :الرِّكابُ الجائِيَةُ والذَّاهِبَةُ .

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

قالَ : ويُقالُ : مازالُوا يَصْفِقُونَنِى ، أَى : يُقَلِّبُونَنِى فى أَمْـرٍ أَرادُوه عليه .

والمَصْفَق ، كمَقْعَدٍ : المَسْلَكُ .

والنِّساءُ يَصْفِقْنَ على المَيِّت ، من الصَّفْق .

ويُقال : لَكَ عِنْدِى وُدٌّ مُصَفَّـقٌ ، ونُصْحٌ مُرَوَّقٌ ، وهو مجاز .

وقَول أَبِى ذُؤَيْب يَصِف قوساً :

لَهـا مِنْ غَيْرِها مَعَهـا قَـرِيـــنٌ

يَـرُدُّ مِـراحَ عاصِيَةٍ صَفُوقِ (١)

أَى : راجعـة .

## [ص ق ق]

(صَقَّ الجِرْباءُ يَصِقُّ) من حَـدِّ ضَرَب ، أَهملـه الجَوْهَرِىُّ وصـاحبُ اللِّسان ، ونَقَلَ الصّاغانِىُّ عن الخارْزَنْجِى - فى تَكمِلة العَيْن - قال : أَى (صَرَّ) بمعنى صَوَّت .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٢ وقبله :

وبِكْـرٌ كلمـا مُسَّـت أَصـاتَتْ

تَـرَنُّـمَ نَغْـمِ ذى الشَّرَعِ العَتِيـقِ

يعنى بالبكر القوس أول مارمى عنها .

(و) قالَ غيرُه : (الصَّقُّ) : صَوْتُ (المِسْمارِ) إذا ( أُكْرِهَ على الدَّقِّ).

[ ص ل ق ] *

(صَلَق) يَصْلِق صَلْقاً : (صَاتَ صَوْتاً شَدِيداً ) عن الأَصْمَعِيِّ ، ومنه الحَدِيث : «لَيْس مِنّا من صَلَق أَو حَلَق أَو حَرَق» ، أَى : لَيْس منا مَنْ رَفَع صَوْتَه عند المُصِيبَةِ وعند المَوْت ، ويَدخُلُ فيه النَّوحُ أَيضاً ، وأَما أَبو عُبَيْدٍ فإِنه رَواه بالسِّين ، وقد تَقدَّم (كأَصْلَقَ ) إِصْلاقاً . قالَ رُؤْبَة :

* يَصِجُّ نَاباه إِذا ما أَصْلَقَا *
* صَعْقاً تَخِرُّ البُزلُ منه صَعَقَا *[1]

(و) قال أَبو زيد : يُقال : صَلَقَ ( فُلاناً بالعَصَا ) : إِذا (ضَرَبَه) بها على أَىِّ مَوْضعٍ كانَ من يَدَيْهِ ، ومَصْدرُه الصَّلْقُ ، والصَّلَقُ .

(و) صَلَق (جارِيَتَه : بَسَطَها ) على ظَهْرِها (فَجامَعَها) لُغَة فى سَلَقَ ، عن ابن دُرَيْدٍ ، وقد مَرَّ تحقِيقُه .

(١) الديوان ١١٣ والعباب .

قال : (و) صَلَق فلانٌ ( بَنِى فُلاَنٍ) : إِذا ( أَوْقَعَ بهم وَقْعَةً مُنْكَرَةً) . وأَنشد لِلَبِيد رَضِى الله عنه :

فصَلَقْنا فى مُرادٍ صَلْقَةً
وَصُدَاءٍ ، أَلْحَقَتْهم بالثَّلَلْ[1]

وقد صَلَق يَصلِق من حدّ ضَرَب .

(و) صَلَقَتِ ( الشَّمْسُ فُلاناً : أَصابَتْه بحَرِّها ) . وفى بعضِ النسخِ : بَحرِّه ، وهو غَلَط .

( وخَطِيبٌ مِصْلَقٌ ، ومِصْلاَقٌ ، وصَلاَّق ) كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ وشَدَّاد أَى : ( بَلِيغٌ ) . واقْتَصر ابنُ دُرَيْدٍ على الأَوَّل والأَخِير .

(و) الصَّلِيقَة (كَسَفِينَة : اللَّحْم المَشْوِىُّ المُنْضَج .ج : صَلائِقُ) عن ابن دُرَيْدٍ .

ثم إِنّه هٰكَذا فى سائر النُّسَخ ومثلُه فى العُباب . والَّذِى فى نُسَخِ الجَمْهرةِ : المُسْتَوِى النَّضِيج . وقال أَبو عَمْرٍو :

(١) الديوان ١٩٣ واللسان، والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٨٤ والمقاييس ٣/٣٠٦ .

السَّلائِقُ - بالسِّين - : هى الحُمْلانُ المَشْوِيَّة ، مِن سَلَقتُ الشَّاةَ : إذا شَوَيْتَها ، وقد تقدَّم .

(و) الصَّلِيقُ (كأَمِير : د) كان (بِواسِط) بالبَطِيحة منها فخَرِبَ .

(و) الصَّلِيقُ : (الأَمْلَس) قال ابنُ هَرْمَةَ :

ذَكَرْتَهمُ فيالَكَ من أَدِيم
دَهِينٍ غيرِ ذى نَغَلٍ صَلِيقِ [(١)]

(والصَّلَق ، مُحَرَّكة : القاعُ الصَّفْصَف) لُغَة فى السِّين ، نَقَله الجَوْهَرىّ .

(ج : أَصْلاقٌ) و (جج) جَمْعُ الجَمْعِ : (أَصالِيق) . قال الشَّمّاخ يصِف إبلاً :

إن تُمْسِ فى عُرُفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
من الأَصالِقِ عارى الشَّوْكِ مَجْرُودِ [(٢)]

وفى نُسْخة : «أَصالِيق» ويُروَى بالسِّين .

(١) فى شعر ابن هرمة ١٦٠، أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، وهو فى العباب وقبله :
بنى العبّاس إنهمُ هوانا
فهاج السابقون هوَى المَشوقِ

(٢) ديوانه ١١٧ وفيه « من الأساليق » وتقدم فى ( سلق ) وعجزه فى اللسان .

(والمَصالِيقُ : الحِجارةُ الضِّخامُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) المَصالِيقُ (من الإِبِل : الخَفِيفَةُ) .

قال : (والمَصْلُوق) من مِياه عريض (أو كمِنْدِيل) هكذا فى سائِر النُّسَخ . ونَصُّ المُحيط عن ابنِ زياد : المَصْلُوق والمُصَيْلِيق ، أى : كَقُنَيْدِيل تصغِير قِنْدِيل : (مَاءٌ لِبَنِى عَمْرو بنِ كِلاب) قال فإذا خَرَجَ مُصدِّقُ المَدِينة - على ساكِنِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام - يَرِدُ أُرَيْكَةَ ، ثم العَناقة [(١)] ، ثم مَدْعَى ، ثم المَصْلُوقَ ، فيُصَدِّقُ عليه [(٢)] بُطوناً من بنى عَمْرو بنِ كِلابٍ . قال ابنُ هَرْمَةَ :

لم يَنْسَ رَكبُك يومَ زالَ مَطِيُّهم
من ذى الحُلَيْفِ فصَبَّحُوا المَصْلُوقَا [(٣)]

(وصَالِقانُ ، بكسر اللام : ة ، ببَلْخ)

(و) صَالِقانُ أيضاً : (د) بُلَيْدة (ببُسْتَ) من نَواحِيها .

(١) فى مطبوع التاج « ثم الصفاقة » والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان ( مصلوق ) و( العناقة ) .

(٢) يُصدِّق : أى يأخذ الصدقة ، وهى الزكاة الواجبة ، وعليه : يعنى على مصلوق وهو هذا الماء .

(٣) فى مطبوع التاج والعباب « يوم ذاك » والمثبت من شعر ابن هرمة ١٤٩ ومعجم البلدان ( مصلوق ) .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : الصُّلاقَة (كثُمامةٍ : الماءُ) الذى (قد أطالَ) صِياماً (فى مَكان واحِد . وقد صَلَقَها الدَّوابُّ ، وهى مَصْلُوقَةٌ) هٰكَذا نصُّه .

وقالَ شيخُنا : الصَّواب صَلَقَه ، أى : الماء ، ولَعَلَّه اعتبرَ لَفْظَ صُلاقَة ، فتأمَّلْ .

(والصَّلَنْقَى ، كعَلَنْدى ، ويُمَدُّ : المِكْثار) والنّونُ زائِدَة ، كما فى العُباب .

(وتَصَلَّقَت المرأَةُ) : إذا (أخذَها الطَّلْقُ فصرَخَت) وقال اللَّيْثُ : ألقت بنَفسِها على جَنْبَيْها مَرَّةً كذا ومَرَّة كذا .

(و) تَصَلَّقَت (الدَّابَّةُ : تمرَّغَتْ ظَهْرا لِبَطْنٍ غَمًّا) أى : من الغَمِّ والكَرْب ، فهى مُتصَلِّقَةٌ . وإن رَفَعَت ذَنَبَها ثُمّ ألْوَتْ به إلواءً قِيلَ : شاحَذَتْ ، فهى مُشاحِذة ، قاله اللَّيْث . قال : (وكَذا كُلُّ مُتألِّمٍ) إذا تَلوَّى على جَنْبَيه وتمرَّغ . ومنه حَديثُ ابنِ عُمَر «أنه تَصَلَّق ذاتَ ليلة على فِراشِه» أى : تلوَّى على جَنْبَيْه وتمرَّغ .

(و) بنُو (المُصْطَلِق) : حَىٌّ من خُزاعَة ، وهو (لَقَب جَذيمَة بنِ سَعْد ابنِ عَمْرو) بنِ رَبِيعة بن حارِثة بن عَمْرو مُزَيْقِياءَ بنِ عامر ، وَهُو ماءُ السَّماء ، قال ابنُ الكلبيّ : (سُمِّى لحُسْنِ صَوْتِهِ ، وكان أوَّلَ مَنْ غَنَّى فى خُزاعَة) وفى نُسْخَة «من خُزاعَة» .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

الصَّلَقُ بالتَّحرِيكِ ، والصَّلْقة بالفَتْح : الصِّياح والوَلْوَلَة . وفى الحَديث : «أنا بَرِىءٌ من الصّالِقَةِ والحَالِقَةِ» .

وقالَ ابنُ الأعرابىّ : صَلَقتُ الشّاةَ صَلْقاً : إذا شَوَيْتَها على جَنْبَيْها .

وضَرْبٌ صَلاّقٌ ومِصْلاقٌ : شَدِيدٌ .

والصَّلْق : صَوْتُ أنْيابِ البَعِير إذا [صَلَقَها] [1] وضَرَب بَعضَها ببعضٍ .

وصَلَقاتُ الإبلِ : أنيابُها التى تَصْلِق . وصَلَق نابَه صَلْقاً : حَكَّه بالآخرِ فحَدَثَ بينهما صَوْتٌ . وأصْلَقَ النّابُ نفسُه . وأصْلَقَ الفَحلُ : صَرف أنْيابَه : والفَحْلُ يَصْطَلِق بِنابِه .

وصَلَقَه بلِسانِه : شَتَمَه . ومنه قولُه

(1) زيادة من اللسان .

تَعالى[1] : ﴿صَلَقُوكُم بأَلْسِنةٍ حِدَادٍ[2]﴾ قالَ الفَرّاءُ : جائِزٌ فى العَرَبِيَّةِ صَلَقُوكم ، والقِراءَةُ سُنَّةٌ .

والصَّلْقَةُ : الصَّدْمَةُ فى الحَرْبِ .

وصَلَقَتِ الخَيْلُ : إذا غارَتْ بصَدْمَتِها .[3]

وتَصلَّق الحُوتُ فى الماءِ : إذا ذَهَبَ وجاء .

والصَّلِيقَةُ : الخُبْزَةُ الرَّقِيقَةَ ، جَمْعه الصَّلائِق ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَولُ أَبى عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ :

تُكَلِّفُنِى مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ
وَمَنْ لِى بالصَّلائِقِ والصِّنابِ[4]

وقال بعضُهم : هى الصَّرائِقُ – بالراءِ – الرِّقاق .

(١) سورة الأحزاب ، الآية ١٩ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج قوله : « ومنه قوله تعالى : ﴿ صَلَقُوكم بأَلْسِنَةٍ حِدادٍ ﴾ مثله فى لسان العرب ، وتأمل . اهـ » والقراءة « سَلَقُوكُمْ » بالسين .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : إذا غارت بصَدْمَتِها ، الذى فى اللسان : إذا صَدَمَتْ بغارَتِها » .

(٤) ديوانه ٥٤ واللسان والعباب ومعه بيت بعده، والأساس والجمهرة ( ١/٢٩٩ ) .

قُلتُ : وقد تَقَدَّم فى « صرق » الاختِلافُ فيه ، وأَنه نَسبَه بَعضٌ إلى العامَّةِ . وكأَنَّ المُصنِّفَ لاحظَ هٰذا فلم يَذكُره ، مع أَنَّ الصّاغانِىَّ والجَوْهَرِىَّ قد ذَكَراه هنا ، وكَفَى بهما قُدْوةً .

والصُّلَيْقاءُ ، مَمْدودا : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ .

والصَّلْقَم ، كجَعْفَرٍ : الشَّدِيدُ عن اللِّحْيانِىِّ . قال : والمِيمُ فيه زائِدة ، جمعُه صَلاقِمُ ، وصَلاقِمَةٌ . قال طَرَفَةُ :

جَمادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها
بناتِ المَخاضِ والصَّلاقِمةَ الحُمْرَا[1]

وقالَ غيرُه : هو الشَّدِيدُ الصُّراخ .

وقال اللِّحيانى : والصَّلْقَمُ أَيضاً : السَّيِّد ، وميمُه زائدة أَيضاً .

## [ ص م ق ] *

(الصَّمَقَة ، مُحَرَّكةً) : أَهملَه اللَّيْثُ والجَوْهَرىُّ ، وقال ابنُ عبّادٍ : هو (اللَّبَنُ الَّذِى) قد (ذَهَب طَعْمُه) وكذلك الصَّقْرَة .

(١) الديوان ١١٢ ، واللسان .

(و) فى النَّوادِرِ : الصَّمقَة : ( الغَلِيظَةُ من الحِرارِ ) . يُقالُ : هٰذه صَمقَـــةٌ من الحَــرَّة ، ويُقـــالُ بالنونِ أَيضاً ، كما سيَأْتى .

(و) رَوَى أَبو تُرابٍ عن أَصحابِه : (أَصمَقَ البَابَ) : إِذا (أَغْلقه) .

(أَو) أَصمَقَه : (رَدَّه وأَوْثَقَه) هٰذا قَولُ غيرِ أَبى تُراب .

(و) أَصْمَقَ (اللَّبَنُ أَوالماءُ) : إِذا (تَغَيَّر طَعْمُه) فهو مُصْمِقٌ .

(و) أَصمَق فُلان : (خَبُثَ) .

(و) فى النَّوادِرِ : يقـــال : ( مَا زالَ صَامِقاً) مُنْذُ اليوم ، وصَامِياً ، وصابِياً ، (أَى : جائِعاً ، أَو عَطْشانَ) .

(و) المُصَمِّقُ (كمُحَدِّثٍ) : القائم (المُتَحيِّرُ الَّذِى لايَأْكُلُ ولا يَشْـرَبُ) كما فى العُبابِ .

[ص ن د ق] *

(الصُّنْدُوق ، بالضَّمّ ، وقــد يُفْتَحُ) أَهْمَلَهُ الصّاغانِىُّ ، وَأَمَّا الجَوْهَرِىُّ فقد ذَكَره فى آخرِ تَرْكيب صَدَق هٰكذا [1] بالصَّاد ، عن ابن السِّكِّيت ، وهوالجُوالِقُ .

(والزُّنْدُوقُ) بالــزّاي ، وقد تَقــدَّم للمصَنِّف .

( : والسُّنْدُوقُ ) بالسِّين ، نقله الأَزْهَرِىّ (لُغات) قالَ يَعْقُوب : ( ج : صَنادِيقُ) وقالَ الفَــرَّاءُ : سَنادِيق ، وقد تَقدَّم .

[] ومما يُسْـتَدرَك عليه :

الصَّنادِيقِىُّ : مَنْ يَعمَل الصَّنادِيقَ ، نُسِبوا هٰكذا كالأَنماطِىّ .

والصَّنادِقِيَّةُ : مَحَلَّة بمصر .[2]

[ص ن ق] *

( الصُّنُــقُ ، بضَمَّتَيْن ) أَهملَـــه الجَوْهَــرِىُّ . وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : أَى

(١) وقد تبعه فى ذلك صاحب اللسان، فذكره أيضاً فى آخر ( صدق ) .

(٢) وممــا يستدرك عليه أيضا : « الصُّنْدُوقِىُّ : نسبة إلى الصُّنْدوق وعمله ، والمشهور بهــا : أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابورى الصُّنْدُوقى ، سمع أبا بكــر بن خزيمة ، وأبا العباس السرّاج وغيرهما ، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وغيره ، وكــان صدوقا ثقة ، مات سنة ٣٨٠ » كــذا فى اللباب ٢/٢٤٨ .

(الأَصِنَّةُ) كذا فى التَّهْذِيب . قال شَيخُنا : لَعلَّه أَراد أَبوالَ الإِبِلِ ، كأَنَّه جَمْع صِنٍّ بالكَسْرِ .

(و) قال ابنُ دُرَيدٍ : الصَّنَقُ : (بالتَّحْرِيك : شِدَّةُ ذَفَرِ الإِبْطِ) ، زادَ فى المُحْكم : والجَسَد ، صَنِقَ صَنَقاً.

(و) الصَّنِقُ ، (كَكَتِفٍ : المَتِينُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، كالصَّانِقِ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ نَشَأَ عن تَصْحِيف قَبِيح ، والصوابُ : الصَّنِقُ : المُنْتِنُ ، كالصَّانِقِ ، كما هو نَصُّ العُبابِ .

(ورَجَلٌ صَنِقٌ) كَكَتِفٍ : شَدِيدُ ذَفَرِ الجَسَد .

(وجَمَلٌ صَنَقَةٌ) ظاهِرُ سياقِه أَنه كفَرِحة ، ولَيْسَ كذٰلك ، بلْ هو بالتَّحْرِيكِ ، كما فى العُبابِ ، أَى : (ضَخْمٌ كَبِيرٌ) ،وهٰكذا هو نَصُّ النوادر ، وكذٰلك صَنَخَة ، وقَبْصاةٌ وقَبَصة .

(والصَّنَقَةُ ، مُحَرَّكةً ، من الحَرَّة : ما غَلُظَ منها ) وكذٰلِك الصَّمَقَة ، والصَّمَغَةُ .

(و) الصَّنَقَةُ : (المُحْسِنُون خِدْمَةَ الإِبلِ ) يُقالُ : هٰذه إِبلٌ صَنَقَتْها الصَّنَقَةُ ، أَى : أَحْسَنُوا القِيامَ عليها ، قاله ابنُ عَبَّادٍ ، وكأَنَّه جَمْعُ صانِقٍ ، ( كالمُصْنِقِينَ ) .

(و) الصِّناقُ ( كَكِتابٍ : الجَمَلُ البَعِيدُ الصَّوْتِ فى الهَدِيرِ ) ، نقله الصَّاغانِىُّ .

قالَ : (وصَانِقانُ) بكَسْرِ النُّون الأُولى : ( ة بمَرْوَ ) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ :(أَصَنَقَ عليه ) : إِذا ( أَصَرَّ ) .

(و) قالَ أَبو زَيْد : أَصْنَقَ (فى مَالِه ) إِصْناقاً : إِذا ( أَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْه ) .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

أَصْنَقَهُ العَرقُ إِصْناقاً : إِذا نَتِن رِيحُه .

ورجلٌ مِصْناقٌ ، كمِخْرابٍ : لَزِم مالَه ، وأَحسَنَ القِيامَ عليه .

والصَّنَقُ ، بالتَّحْرِيكِ : الحَلْقَةُ

تُجْعَلُ فى أَطْرافِ الأَرْوِيَـةِ ، [1] جَمْعُه أَصناق ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وقـد مَـرَّ ذِكرُه فى «ق ط ف» .

وأَصْنَقَ : إذا لم يَأْكُلْ ، ولم يشْربْ من هِياجٍ ، لا مِنْ مَرَضٍ .

[ ص و ق ] *

(الصَّوْقُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو لُغَةٌ فى ( السَّوْقِ) بالسِّينِ . (وقد صَاق الدَّابَّةَ يَصُوقُها) صَوْقاً : مثل سَاقَها يَسُوقُها .

(و) الصُّوقُ ( بالضَّمِّ : السُّوقُ ) نَقَله الفَـرَّاءُ عن بَنِى العَنْبَر .

(و) الصُّـوقُ : (ع قُـرْبَ غَيْقَـةِ المَدِينَةِ ، ويقال : صُوقَى ، كَطُـوبَى ، وفى شِـعْرِ كُثَيِّرٍ صُوقَاوَات ) وأَرادَ بـه هٰذا المَوْضِعَ ، وكأَنَّه (جَمَعه بِالأَجزاء).

(والصَّاقُ : السَّاق) نَقَله الفَرَّاءُ عن بنِى العَنْبَرِ . قـالَ ابنُ سِـيدَه : وأُراهُ ضَرْباً من المُضارَعَةِ ؛ لِمكَانِ القَافِ .

(والصُّوِيقُ) : لغـة فى (السَّـوِيقِ) المَعْروف ، لمكانِ المُضارَعة .

(وتَصَوَّقَ) الرَّجلُ (بعَـذِرَتِه) : إذا (تَلَطَّخَ) بها عن ابنِ عَبَّاد ، وكأَنَّهـا لُغَـةٌ فى تَصوَّك ، كمـا سَيَأْتِى .

[] ومما يُسـتَدْرك عليه :

الصَّوَّاق ، كشَدَّاد : قَرْية بمِصْر من أَعمال البُحَيرة .

[ ص ه ص ل ق ] *

(الصَّهْصَلِقُ) كجَحْمَرِش : وَبِفَتْح اللَّام أَيضـاً ، أَوردَه الجَوْهَـرِىُّ فى «ص ل ق» على أَنَّ الهاءَ زَائِدَة ، ووزنه فَهْفَعِل : (العَجُوزُ الصَّخَّابَةُ) الشَّدِيدةُ الصَّوتِ ، قال الراجـزُ :

* رَغْماً وتَعْساً للشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقْ *
* كانَتْ لَدَيْنا لاتَبِيتُ ذا أَرَقْ *
* ولا تَشَكَّى خَمَصاً فى المُرْتَزَقْ [1] *

وسيأْتى فى «ف ه ق» (كالصَّهْصَلِيقِ) نَقَله الأَصمعِىُّ ،وأَنشدَ للعُلَيْكِم الكِنْدِىِّ :

---

(1) فى اللسان : « الحَلْقة من الخَشَب تكون في طَرَف المَرِيرة » والمريرة : الحبل الشديد الفتـل .

(1) اللسان ( فهق ) وبعدها ثلاثة مشاطير .

* بِضَــرَّةٍ تَشُــلُّ فى وَشِيقِهــا *
* نَاْجَــةِ العَــدْوَةِ شَمْشَلِيقِهــا *
* صَلِيبَةِ[1] الصَّيْحةِ صَهْصَلِيقِها *
* تُسامِرِ الضُّفْــدَعَ فى نَقِيقِها[2] *

(و) الصَّهْصَلِقُ ( من الأَصْــوات : الشَّدِيد) ، قال الراجزُ :

* قدشَيَّبَت رأسِى بصَوْتٍ صَهْصَلِقْ[3] *

ورَجُلٌ صَهْصَلِقُ الصَّــوْتِ ، أى : شَــدِيدُه ، وكذٰلِك الصَّقر .

[ ص ى ق ]*

(الصِّيقُ ، بالكَسْرِ : الغُبارُ الجــائِلُ فى الهَواءِ) . قالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ :

بوادِى جَــدُودَ وقــد بُوكِــرَتْ
بِصِيــقِ السَّنابِكِ أَعطانُهــا[4]

(كالصِّيقَة) بالهــاءِ ، وأَنشــدَ ابنُ الأَعْرابِىّ وهو لأَسْماء بنِ خارِجَةَ :

(١) فى مطبوع التاج « صلبة » والمثبت مما تقدم فى ( شمشلق ) وفى اللسان « شديدة الصيحة » .
(٢) اللسان ما عدا الأول ، والثالث فى الصحاح ، والثلاثة الأولى فى العبــــاب .
(٣) اللسان والتهذيب ٦ /٤٩٨ .
(٤) اللسان والصحاح والعباب .

لى كُــلَّ يَــومٍ صِــيقَــــةْ
فَوْقِــى تــأَجَّــلُ كالظُّــلالَــهْ[1]

(أو الْتِفافُه ، وتَكاثُفه وارْتِفاعُه )

وهٰذا هو المَفْهُومُ من قَوْله : « الجائِلُ فى الهَواءِ » لأَنَّه لو لم يَلْتَفَّ ويَتَكاثَفْ ويَرْتَفِــعْ ماجَالَ فى الهَواء ، فهو شَبِيهُ التَّكرار ، وزِيادَة من غَيْر فائِدَة .

وفاتَه ذِكرُ الجَمْعِ ، ففي العُبــاب : جَمْعه صِيَقٌ ، كشِيمَةٍ وشِيَم ، ومَثَّلَهُ فى اللِّسانِ بجِيفَةٍ وجِيَفٍ ، وهٰذا أَظهرُ . قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الإِبلَ :

* يَتْرُكْنَ تُرْبَ البِيدِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ[2] *

وأَنشد ابنُ بَرِّى فى « ضبح » لرُؤْبَةَ يَصِفُ أُتُناً وفَحْلَها :

* يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ *
* والمَرْوَ ذا القَدَّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ[3] *

(و) قال الفرَّاءُ : الصِّيقُ : (الصَّوتُ) يُقَالُ : سَمِعْتُ صِيقاً .

(١) اللسان والعباب .
(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان ، والعباب .
(٣) ديوانه ١٠٦ واللسان والعباب ( الأول ) وفى مطبوع التــاج كاللسان « الفلق » .

(و) قيل : الصِّيقُ : (العَرَقُ) .

(و) قال أَبو زيد : (الرِّيحُ المُنْتِنَةُ من الدَّوابِّ) ، زاد اللَّيْثُ : ومن النَّاس . قالَ أَبو زَيْد : وهى مُعَرَّبة زِيقا ، بالعِبْرانية .

(و) الصِّيقُ ، فى لُغَةِ أَهْلِ المَدِينةِ : (الأَحْمَر) الذى (يَكونُ فى قَلْبِ النَّخْل ، ج :) صِيَقٌ (كَعِنَبٍ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الصِّيقُ : (العُصْفُورُ ، ج : صِيقانٌ) بالكَسْر .

(و) الصِّيقُ : (بَطْن من العَرَبِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ أَبو أَحمدَ العَسْكرىُّ . (صَيْقاةُ ، بالفَتْحِ : ع ، وله يَوْمٌ) معروف .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الصّائِقُ) والصّائِكُ : (اللّازِقُ) ، وأَنْشَدَ لجَنْدلٍ :

* أَسْودَ جَعْدٍ ذِى صُنانٍ صائِقِ (١) *

(١) اللسان .

(فصل الضاد) مع القاف

[ ض ف ق ] *

(ضَفَق) ضَفْقاً ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال اللَّيثُ : أَى (وَضَع ذا بَطْنِه بمَرَّةٍ) قال : وكذٰلك ضَفع ، وقد تَقدَّم ، نقله الأَزهرىُّ .

[ ض ق ق ]

(ضَقَّ يَضِقُّ) أَهمله الجوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسان . وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : أَى (صَوَّتَ ، كطَقَّ) يَطِقُّ ، كذا فى المُحِيط .

[ ض ى ق ] *

(ضاق يَضِيقُ ضَيْقاً) بالكَسْر (ويُفْتَح) قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ولا تَكُ فى ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرونَ﴾ (١) وقَرَأَ ابنُ كَثِير (٢) ﴿فى ضِيقٍ﴾ بالكَسْرِ : (وتَضَيَّق ، وتَضَايَق) ، وهو : (ضِدّ اتَّسَع) .

والضِّيقُ : ضِدّ السَّعَةِ .

(١) سورة النحل ، الآية ١٢٧ .
(٢) فى مطبوع التاج « ابن أبى كثير » ونبه عليه فى هامشه ، وهو ابن كثير كما ذكره فى ( طبق ) .

(و) حَكَى ابنُ جِنِّى : (أَضاقَه) إِضاقَةً ، (وضَيَّقَه) تَضْيِيقاً (فهو ضَيِّقٌ ، وضَيْقٌ) كمَيِّتٍ ومَيْتٍ (وضَائِقٌ) قالَ تعالَى : ﴿وضائِقٌ به صَدْرُكَ﴾ (١) .

(والضَّيْقُ : الشَّكُّ فى القَلْبِ) عن أَبِى عَمْرو ، وهو مَجاز ، وبه فُسِّر قَوْلُه تعالَى : ﴿ولا تَكُ فى ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (٢) (ويُكْسَر) ونَصُّ أَبِى عَمْرٍو : الضَّيَقُ ، بالتَّحْرِيك : الشَّكُّ ، وهو بالفَتْح بهٰذا المَعْنَى أَكْثَرُ ، فحِينَئِذٍ الصَّوابُ ويُحَرَّكُ .

(و) قال الفَرَّاء : الضَّيْقُ ، بالفَتْح : (ما ضاقَ عَنْه صَدْرُك) فهو فِيما لا يَتَّسِعُ .

(و) قال غيرُه : الضَّيْق : (ة باليَمامَة) قال ابنُ مُقْبِلٍ :

وافَى الخَيالُ وما وافاكَ مِنْ أَمَمِ
من أَهْلِ قَرْنٍ وأَهلِ الضَّيْقِ بالحَرَمِ (٣)

(و) قالَ الفَرَّاءُ : الضِّيقُ ، (بالكَسْر يَكونُ فيما يَتَّسِعُ ويَضِيقُ ، كالدَّارِ والثَّوْبِ) ، والأَوَّلُ يُثَنَّى ويُجْمَع ويُؤَنَّث ، والثانى لا ، (أَو هما سَوَاءٌ) .

(والمَضِيقُ : ما ضاق من الأَماكِنِ والأُمُورِ) وفى الأَخِيرِ مَجاز ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَنْ شَا يُدَلِّى النَّفسَ فى هُوَّةٍ
ضَنْكٍ ، ولٰكن مَنْ لَه بالمَضِيقْ (١)

أَى : بالخُروجِ من المَضِيقِ .

(و) المَضِيقُ : (ة بِلِحْفِ) جَبَلِ (آرَةَ) .

(والضِّيقَى) ، والضُّوقَى ، (كضِيزَى وطُوبَى) على حَدِّ مايَعْتَوِرُ هٰذا النَّوعَ من المُعاقَبة (تأْنِيثا : الأَضْيَق) كمـا فى الصِّحاح ، وهو فُعْلَى من الضِّيق ، وهو فى الأَصل ضُيْقَى ، قُلِبت الياء واواً ؛ لسكونها وضَمَّةِ ماقَبْلَها . وقالَ كُراع : الضُّوقَى : جمع ضَيِّقة . قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْف ذٰلك ؛ لأَنَّ فُعْلَى ليسَتْ من أَبْنِيةِ الجُمُوعِ ، إِلاّ أَنْ يكـونَ من الجَمْعِ الذى لايُفارِقُ وَاحِدَه إِلا بالهاء ،

(١) سورة هـود ، الآية ١٢ .
(٢) سورة النحل ، الآية ١٢٧ .
(٣) ملحق الديوان ٣٩٦ (ط دمشق) والعباب .

(١) اللسان .

كبُهْماة وبُهْمَى . وقالت امرأة لضَرَّتِها وهى تُسامِيها :

* ما أَنْتِ بالخُورَى ولا الضُّوقَى حِرَا [1] *

(و) من المَجازِ : (الضِّيقَةُ ، بالكَسْر : الفَقْرُ وسُوءُ الحَالِ ، ويُفْتَح) ، وبهما رُوِى قَولُ الأَعشَى :

فلَئِنْ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ
كَشَفَ الضِّيْقَةَ عنّا وفَسَحْ [2]

(ج : ضَيْقٌ) .

وقالَ الفَرَّاءُ : وإذا رَأَيْتَ الضَّيْقَ قد وَقَعَ فى موضع الضِّيقِ كانَ على أَمْرَيْنِ :

أَحدُهُما : أَنْ يكونَ جَمْعاً للضَّيْقَةِ ، وأَنْشَدَ قولَ الأَعشَى .

والوَجْهُ الآخَرُ : أَنْ يُرادَ به شَيْءٌ ضَيِّقٌ ، فيكون ضَيْق مُخَفَّفا ، وأَصْلُه التَّشْدِيد ، ومِثْلُه هَيْنٌ ، ولَيْنٌ .

(و) من المَجازِ : الضِّيقَةُ : (مَنْزِلٌ للقَمَرِ) بلِزْقِ الثُّرَيّا مما يَلِى الدَّبَران

(١) اللسان .

(٢) الديوان ٢٣٧ واللسان ، وعجزه فى الصحاح وهو فى العباب .

وهو مَكانٌ نَحْسٌ على ماتَزعُم العَرَب . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : ومنه قَولُ الأَخْطَلِ :

فَهَلاَّ زَجَرْتَ الطَّيرَ ليلةَ جِئْتَها
بضِيقَةَ بَيْنَ النَّجْمِ والدَّبَرانِ ؟ [1]

قالَ الصّاغانِىُّ : أَخبَرَ أَنَّ القَمَر لَيلَةَ اجْتِماعِهِما كانَ نازِلاً بالدَّبَرانِ ، وهو من النُّحُوسِ . وفى اللِّسانِ : يذكُر امرأَةً وَسِيمةً تَزوَّجها رَجُلٌ دَمِيم ، والمَرْأَةُ هى بَرَّةُ بِنتُ أَبى هانِىءٍ التَّغْلِبِىّ والرَّجُلُ سَعِيدُ بنُ [2] بَنان التَّغْلِبِىّ .

وقال ابنُ قُتَيْبَة : ورُبّما قَصُر القمرُ عن الدَّبَران ، فنَزَلَ بالضِّيقَة ، وهما النَّجْمانِ الصَّغِيرانِ المُتقارِبانِ بين الثُّرَيّا والدَّبَرانِ ، حَكَاه عن أَبى زِيادٍ الكِلابِىِّ ، قالَ الأَزهَرِىُّ : جَعَل ضِيقَة مَعْرِفة ؛ لأَنّه جَعَله اسماً عَلَما لِذلِك المَوْضع ، ولذَلِكَ لم يَصرِفْه . وأَنشدَه أَبو عَمْرو «بضِيقَةٍ» بكسر الهاء ؛ جَعَله صِفَةً ولم يَجْعَلْه اسماً للمَوْضع .

(١) ديوانه ٢٣٣ واللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٣/١٠٠) وعجزه فى المقاييس ٣/٣٨٣ .

(٢) فى شرح ديوان الأخطل ٦٦ سمى الرجل الأعور ابن بيان التغلبى .

أَراد بضِيقَةِ مابَيْنَ النَّجْمِ والدَّبرانِ .

(و) من المجاز : سَلَكُوا الضِّيقَة ، وهى : (طَرِيقٌ بَيْن الطَّائِفِ وحُنَيْن) . وفى الأَساسِ : بين مَكَّةَ والطَّائِف . وقال مُحمدُ بن إسحاقَ : لمَّا انصرَفَ رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم من حُنَيْن يُرِيد الطائِفَ سَلَكَ فى طَرِيق يُقالُ لــــه : الضِّيقَة ، فسَأَلَ عن اسْمِه ، فقيــــل : الضِّيقةُ ، فقال : بـــل هــى اليُسْراءُ ؛ تفاؤلاً .

(و) الضِّيقة : (ع قُربَ عَيْذَاب) على عَشْرةِ فراسِخَ . وفى التَّكمِلَة : خَمْسة فَراسِــخَ منها .

(و) من المجاز : (ضاقَ يَضِيقُ) ضَيْقا : إذا (بَخِل) .

(وأَضاقَ) فهو مُضِيق : إذا ضـــاقَ عليه مَعاشُــه و (ذَهَب مالُه) وافْتَقَر ، وهو مَجاز أَيضاً .

(و) من المجاز : (ضايَقَه )فى كذا : إذا (عاسَرَه) ولم يُسامِحْه .

(والضِّياق ، كَكِتابٍ) كذا فى سائر النُّسَخِ ، وفى المُحِيط: المِضْياق :(دُرْجَةٌ من خِرَقٍ وطِيبٍ تَسْتَضِيقُ بها المَرْأَةُ) .

وفى الأَساس : والمرأَة تَسْتَضِيــق بالأَدْوِيةِ .

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليه :

الضَّيْقَة ، بالفَتْح : تأْنِيثُ الضَّيْق المُخَفَّفِ ، ومنه قَولُ الشَّاعر :

دُرْنــا ودَارَتْ بَكْـــرةٌ نَخِيـــسُ
لاضَيْقَـــةُ المَجْـــرَى ولا مَرُوسُ[1]

وقد ضاقَ عنكَ الشَّيءُ . يُقــالُ : لايَسَعُنِى شَىْء ويَضِيقُ عنك ، أى : بل من وَسِعَنِى وَسِعَكَ .

وضاقَ بهم ذَرْعاً ، أى : ضــاقَت حِيلَتُه ومَذْهَبُه ، والمعنَى ضاقَ ذَرْعُــه به ، فلما حُوِّلَ الفِعلُ ، خَــرَج قولُــه ذَرْعاً مُفَسِّرا ، والضَّاقة : جمع الضَّائِق ، ومنه قولُ زُهَيْرٍ :

* يَكْرَهُها الجُبَناءُ الضَّاقَةُ العَطَنِ[2] *

(١) اللسان والعباب .
(٢) شرح الديوان ١٢٠ وصدره :
* وحَبْسُــه نَفْسَــه فى كل منزلــة *
واللسان .

والضَّيَق ، مُحرَّكَة : الشَّكُّ ، قال : وهو بالفَتْحِ بهٰذا المَعْنَى أَكْثَرُ . وقد ذَكَره المُصَنِّفُ .

وجمع المَضِيقِ : المَضايِق .

وضاقَت بهِ الأَرْض . قال عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ :

لعَمْرُكَ ماضاقَتْ بِلادٌ بأَهلِها
ولكنَّ أَخلاقَ الرِّجالِ تَضِيقُ [1]

وتَضايَق القومُ : إذا لم يَتَوَسَّعُوا فى خُلُقٍ أَو مَكان .

وتَضايَق به الأَمرُ ، أَى : ضاقَ عَلَيه ، وهو مجازٌ ، وله نَفْسٌ ضَيِّقَة .

وضَيَّق على فُلان .

وأَمْرٌ مُضيَّق .

وقولُه تعالَى : ﴿ولا تُضارُّوهُنَّ لِتُضيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ [2] يَنطوِى على تَضْيِيقِ النَّفَقَة ، وتَضْيِيق الصَّدْرِ .

(١) البيت من قصيدته فى المفضليات ( مف ٢٣ / ٢١ ) وهو فى العباب .

(٢) سورة الطلاق ، الآية ٦ .

## ( فصل الطاء ) مع القاف

### [ ط ب ق ] *

( الطَّبَق ، مُحرَّكَةً : غِطاءُ كُلِّ شَيْءٍ ) لازِمٌ عليه ، يُقالُ : وَضَع الطَّبَقَ على الحُبِّ ، وهو قِناعُه ( ج : أَطْباقٌ ، وأَطْبِقَةٌ ) . الأَخير غَرِيبٌ لم أَجِدْه فى أُمّهاتِ اللُّغَةِ ، ولعَلَّ الصوابَ : وأَطْبَقَهُ ( وطَبَّقَه تَطْبِيقاً ) : غَطّاه ( فانْطَبَق ) وقد يُقالُ : لو كانَ كذا ما احْتَاج إلى إعادَة قَوْله : ( وأَطْبَقَه فتَطَبَّقَ ) إلاَّ أَنْ يُقالَ : إنَّه إنّما أَعادَه ليُعْلَم أَن الانْطِباق مُطاوِعُ الإِطْباق والتَّطْبِيق ، والتَّطبُّق مطاوِع الإِطْباقِ وَحْدَه ، وفيه تَأَمُّلٌ . ومنه قولُهم : لو تَطَبَّقَت السمّاءُ على الأَرْضِ مافَعَلتُ كذا .

( والطَّبَقُ أَيضاً من كُلِّ شيءٍ : ما ساوَاه ) والجَمْعُ أَطْباقٌ . وقولُه :

* ولَيْلَةٍ ذاتِ جَهامٍ أَطْباقْ * [1]

مَعْناه أَنَّ بَعضَه طَبَقٌ لبَعْض ، أَى : مُساوٍ لَه ، وجَمَعَ لأَنَّه عَنَى الجِنْسَ ، وقد

(١) اللسان .

يَجوزُ أَن يَكونَ من نَعتِ اللَّيْلةِ ، أَى : بَعضُ ظُلَمِها مُساوٍ لبَعْضٍ ، فيكون كجُبَّةٍ أَخْلاقٍ ، ونَحْوِها .

(وقَدْ طَابَقَه مُطابَقَة وطِباقاً) : وافقَه وسَاواه .

(و) الطَّبَقُ : (وَجْهُ الأَرْضِ) وهو مَجازٌ .

(و) الطَّبَقُ : (الذى يُؤْكَل عليه) وفيه ، وأَيضاً لِمَا تُوضَع عليه الفَواكِهُ كما فى المُفْرداتِ .

(و) من المَجازِ : الطَّبَق : (القَرْن: من الزَّمانِ) . ومنه قَولُ العَبّاسِ -رضى اللهُ عنه - يمدحُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم :

تُنْقَلُ من صَالَبٍ إِلى رَحِمٍ
إِذا مَضَى عالَمٌ بَدَا طَبَقُ (١)

أَى : إِذا مَضَى قَرْنٌ بَدَا قَرْنٌ . وقِيلَ للقَرْن : طَبَقٌ ؛ لأَنَّهم طَبَقٌ للأَرْضِ ، ثم يَنْقَرِضونَ ، ويَأْتى طَبَقٌ آخرُ .

وقالَ ابنُ عَرفةَ : يُقالُ : مَضَى طَبَقٌ ، وجاءَ طَبَق ، أَى : مَضَى عالَمٌ وجاءَ عالَمٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الطَّبَقُ : الأُمَّة بعدَ الأُمَّة . (أَو) الطَّبَقُ : (عِشْرُون سَنَة) والذى فى كتابِ الهَجَرِىِّ عن ابنِ عبّاس : الطَّبَقَةَ : عِشْرونَ سنةً .

(و) الطَّبَق (من النَّاسِ ، و) من (الجَرادِ : الكَثِير ، أَو الجَماعَةُ ، كالطِّبْق بالكَسْرِ) . قال الأَصمعِىُّ : الطِّبْقُ ، بالكسْر : الجَماعةُ من النَّاسِ . وقالَ ابنُ سِيدَه : الطَّبَقُ : الجَماعَةُ من النّاسِ يَعدِلُون جَماعةً مِثلَهم . وفى الحَدِيث : «أَنَّ مَرْيَم عليها السَّلام جاءَتْ ، فجاءَها طَبَقٌ من جَرَاد ، فصادَتْ منه» أَى : قَطِيعٌ من الجَرادِ .

(و) من المَجاز: الطَّبَقُ : (الحَالُ) على اختِلافها ، عن ابنِ الأَعرابِىِّ .(ومنه) قولُه تَعالى : ( ﴿ لتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَقٍ﴾ )(١) أَى : حَالاً بعد حَالٍ ، ومَنْزِلَةً بعد مَنْزِلة ، كما فى الأَساسِ . وفى الصِّحاحِ حَالاً عن حَالٍ يَوْمَ القيامَةِ .

(١) اللسان ( صلب ) والعباب وبصائر ذوى التمييز ٤٩٨/٣ .

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٩ .

قُلتُ : ويَقَع «عن» مَوْقِع «بَعْدَ» كَثِيرا مِثْل قَوْلهم : وَرِثَه كابِرا عَنْ كابِرٍ ، أَى : بَعْدَ كابِرٍ ، قالَه أَبو علىٍّ .

وقال أَبو بَكْرٍ : مَعْناه لتركَبُنَّ السّماءُ حالاً بَعْد حالٍ؛ لأَنَّها تكونُ فى حَالٍ كالمُهْلِ ، ثم كالفَرَسِ الوَرْدِ ، وفى حال كالدِّهانِ .

قالَ الصاغانِيُّ : وإِنَّما قِيلَ للحَالِ : طَبَقٌ؛ لأَنَّها تَمْلأُ القُلُوبَ ، أَو تُشارِفُ ذٰلِك .

وقال الرَّاغِبُ : مَعْنَى الآيَة : أَىْ تَرَقَّى مَنْزِلا عن مَنْزِل، وذٰلِك إِشارة إِلى أَحوالِ الإِنْسانِ من تَرَقِّيه فى أَحْوال شَتَّى فى الدُّنيا ، نَحْوَ ما أَشارَ إِليهِ بقوله : ﴿[واللهُ] خَلَقكُم من تُرابٍ ثُمّ مِنْ نُطْفَة﴾ (١) وأَحْوال شَتَّى فى الآخِرَةِ : من النُّشُورِ والبَعْثِ ، والحِساب ، وجَوازِ الصِّراطِ إِلى حِينِ المُسْتَقَرِّ فى أَحَدِ الدّارينِ .

ونَقَل شَيخُنا عن ابنِ أَبِى الحَدِيدِ فى شَرْح نَهْج البَلاغةِ مانَصّه : الطَّبَقُ :

(١) سورة فاطر ، الآية ١١ .



المَشَقَّة ، ومنه : ﴿لتركَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَق﴾ (١) انتهى .

قلت : هٰذا قد نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ عَبّاسٍ ، وقالَ : المَعْنَى لتَصِيرَنَّ الأُمورُ حالاً بعدَ حَالٍ فى الشِّدَّةِ . قال :والعَرَبُ تقولُ : وَقَع فلانٌ فى بَناتِ طَبَق : إِذا وَقَع فى الأَمرِ الشّدِيد . وقرأَ ابنُ كَثِير والكُوفِيُّون (٢) غَيْر عاصِم : «لتَرْكَبَنّ» ، بفتح الباء ، أَى لتَرْكَبَنّ يامُحمَّد طَبَقا من أَطْباقِ السَّماءِ ، نقله الزّجّاجُ والصّاغانِىُّ ، وقرأَ ابنُ عبّاس وابنُ مسعود رَضِى الله عنهم «لتِرْكَبُنّ» بكسر التاءِ ، وهى لُغة تَمِيم وقَيْس وأَسَد ، ورَبِيعة ، يَكْسِرون أَولَ حَرْف من حُروفِ المُسْتَقْبل ، إِلاّ أَنْ يكونَ أَولُه ياءً ، فإِنَّهُم لا يَكْسِرُونَها . قالَ ابنُ مَسعود : والمَعْنَى : لتَرْكَبُنَّ السَّماءُ حالاً بعد حالٍ ، وقد تَقدَّم ذٰلِكَ عن أَبِى بكرٍ . وقال مَسْرُوقٌ : لتَرْكَبُنَّ حَالاً بعدَ حال ، زادَ الزَّجّاجُ : حتّى تَصِيرُوا إِلى اللهِ من إِحياءٍ وإِماتةٍ وبَعْثٍ .

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٩ .

(٢) فى مطبوع التاج « والمكيون » والتصحيح من كتب القراءات ، انظر : السبعة فى القراءات ٦٧٧ . وقراء الكوفة من السبعة هم : حمزة والكسائى وعاصم .

وقرأ عُمَر رَضِى اللهُ عنه : « لَيَرْكَبَنَّ » « بالياءِ وفتح الباءِ » وفيه وَجْهان :

أَحدُهما : أَن يَكُونَ المُرادُ به النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلم بلَفْظِ الإِخبارِ عنه .

والثَّانِى : أَن يكونَ الضَّمِيرُ راجعاً على لَفْظِ قولِهِ تعالَى : ﴿وأَمَّا مَنْ أُوتى كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِه﴾ (١) إلى قَوْله : « بَصِيرا » على الإِفرادِ . كذلك ليَرْكَبَنَّ السَّماءَ طَبقاً عَنْ طَبَقٍ ، يعنى هذا المذكور ، ليكُونَ اللَّفظُ واحِدا والمَعْنَى الجَمْع .

وقال الزَّجّاجُ على قِراءَة أَهْلِ المَدِينةِ : « لتَرْكَبُنَّ طَبَقاً » يَعْنِى النَّاس عامةً ، والتَّفْسِيرُ الشِّدَّة ، والجَمْع أَطْباقٌ . ومنه حَدِيثُ عَمْرِو بن العاصِ : « إِنّى كُنتُ على أَطْباقٍ ثَلاث » أَى : أَحْوال .

(و) الطَّبَقُ : (عَظْمٌ رَقِيقٌ يَفصِلُ بين كُلّ فَقارَيْنِ) ، قالَ الشاعِرُ :

أَلا ذَهَبَ الخِداعُ فلا خِداعَا
وأَبْدَى السَّيفُ عن طَبَقٍ نُخاعَا (٢)

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٠ .
(٢) اللسان والعباب .

ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعودٍ رَضِى الله عنه : « وتَبْقَى أَصلابُ المُنافِقِين طَبَقا واحِداً » أَى تَصِيرُ الفِقَر كلها فَقْرةً واحدة ، نقله أَبو عُبَيْد عن الأَصمعىّ ، وقِيلَ : الطَّبَق : فَقار الصُّلبِ أَجْمع ، وقيل : الفَقْرة حَيْثُ كانَت .

(و) من المجاز : الطَّبَقُ (منَ المَطَر : العَامُّ) نَقَله الصّاغانىُّ والأَصمعىّ ، وإِنما سُمِّى طَبَقًا لأَنه غِشاءٌ للأَرضِ ، ومنه حَدِيث الاستِسْقاءِ : « اللهمَّ اسْقِنا غَيْثًا مُغِيثًا طَبَقًا » أَى مالِئًا للأَرضِ ، مُغَطِّيا لها ، يقالُ : غَيْث طَبَق ، أَى : عامّ واسِع ، وقال امرُؤُ القَيْس :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرضِ تَحرَّى وتَدُرّْ (١)

(و) الطَّبَق : (ظَهْرُ فَرْجِ المَرْأَة) عن ابنِ عَبّاد ، وهو مجاز .

(و) الطَّبَقُ (من اللَّيلِ ، و) من (النَّهار : مُعْظَمُهما) . يقال : مَضَى طَبَق من اللَّيل ، وطَبَق من النَّهار ، أَى : بَعض

(١) ديوانه ١٤٤ واللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٤٣٩/٣ .

منهُما . وفى المُفْردات : طَبَق اللَّيــلِ والنَّهارِ : سَاعاتُه المُطابِقَة .

(و) من المجاز : هٰذه بِنْتُ طَبَقٍ ، وإحدى (بَنات طَبَق) وهى (الدَّوَاهِى)[1] وفى المثــل : إِحْــدى بَنــاتِ طَبَــق ، (و) أَصلُهــا من (الحَيَّــاتِ) ، وذكرَ الثَّعالبيّ أَنَّ طَبقًا حَيَّةٌ صفراءُ . وقــال غيره : قيل للحَيَّة : أُمّ طَبَق ، وبِنْــت طَبَــقَ ، لتَرَحِّيها وتَحَــوِّيها ، وأَكثَــرُ التَّرَحِّى للأَفْعَى ، وقيل : إنما قِيــلَ للحَيَّات : بَناتُ طَبَق لإِطْباقِها على مَنْ تَلْسَعه ، وقيل : لأَنَّ الحَوَّاءَ يُمْسِكُها تحت أَطْباقِ الأَسْفاطِ المُجَلَّدَة . وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لأَنها تُشْبِه الطَّبَــق إذا استَدارَت .

(و) تَزعُم العَربُ أَنَّ (بِنْت طبَقٍ : سُلَحفَاةٌ تَبِيضُ تِسْعًا وتِسْعِينَ بَيْضَــة كُلُّها سَلاحِفُ ، وتَبِيضُ بَيْضَةً تَنْقُفُ عن حَيَّةٍ) وفى الصِّحاح : عن أَسْــوَدَ .

(وطَبَقَةُ) مُحرَّكةً : (امــرأَةٌ عاقِلَة تزَوَّج بهــا رَجُــلٌ عَاقِلٌ) منْ دُهــاةِ العَرَبِ ، ولهما قِصَّةٌ ذَكَرها الصاغانِىُّ فى العُبابِ . قالَ : قال الشَّرْقِىُّ بنُ القُطامِىِّ : كانَ رَجُلٌ من دُهاةِ العَرَب وعُقلائِهِــم يُقال له : شَنٌّ ، فقالَ : واللهِ لأُطَوِّفَــنَّ حتى أَجِدَ امرَأَةً مِثْلِي ، فأَتزَوَّجَها ، فبينما هو فى بَعْضِ مَسِيرِه إذ رافَقَه رَجُــلٌ فى الطَّرِيق ، فســأَلَه شَــنٌّ : أَتَحْمِلُنى أَم أَحْمِلُكَ ؟ فقالَ له الرَّجُلُ : ياجاهِلُ أَنا راكِبٌ وأَنتَ راكِبٌ ، فكيفَ أَحْمِلُك أَو تَحْمِلُنى ؟ ، فسكَت عنه شَنٌّ ، وسارَ حَتَّى إذا قَــرُبَا من القَرْيةِ إذا همــا بزَرْعٍ قد استَحْصَدَ ، فقالَ شَنٌّ : أَتُرى هٰــذا الزَّرْعَ أُكِــلَ أَم لا ؟ فقال لــه الرَّجُلُ : ياجاهِلُ تَرْى نَبْتاً مُسْتَحصِداً فتَقُولُ : أُكِلَ أَم لا ؟ فسَكَتَ عنه شَنٌّ ، حتى إذا دَخَلا القَريَةَ لقِيَتْهُما جِــنازة ، فقالَ شَــنٌّ : أَتُرى صاحبَ هٰذا النَّعْش حَيًّا أَو مَيِّتاً ؟ فقالَ له الرَّجُلُ : ما رأَيتُ أَجْهَلَ منكَ ! تَرَى جِنازةً تَسأَلُ عنها : أَميِّتٌ صاحِبُها أَم حَىٌّ ؟ فسَكَتَ عنــه شَــنٌّ ، فأَرادَ مفارَقَته فأَبَى ذٰلك الرَّجلُ أَن يَتْرُكَهُ حتى يَسِيرَ به إلى مَنْزِلــه ، فمَضَى مَعَه ، وكانَ للرَّجُلِ بِنْتٌ يُقالُ

(1) لفظ القاموس : « وبنات طَبَق : الدَّواهى ، والسلاحف ، والحيات » .

لها : طَبَقَةُ ، فلمّا دَخلَ عليها أبوهـــا سأَلَتْه عن ضَيفِه ، فأَخْبَرَها بمُرافقته إيّاه ، وشَكَا إليها جَهْلَه ، وحــدَّثها بحَدِيثِه ، فقالَتْ : يا أَبَتِ ، ماهٰـــذا بجاهِــلٍ . أما قولُــه : أَتَحْمِلُنِـــى أَم أَحْمِلُكَ ؟ فأَرادَ أَتُحَدِّثُنِي أَم أُحدِّثُك حتى نَقْطَعَ طرِيقَنا ، وأما قولُه : أَتُرى هٰذا الزرعَ أُكِلَ أَم لا ؟ فإِنّما أَرادَ هَلْ باعَــهُ أَهْلُه فأَكَلُوا ثمنَه أَم لا ، وأَمَّا قولُه فى الجنازة : فأَرادَ هل تَرَكَ عَقِباً يحيا بهم ذِكْرُه أَم لا ، فخَرَجَ الرَّجُلُ ، فقَعَدَ مع شَــنٍّ ، فحادَثَه ساعةً ، ثــم قالَ : أَتُحِبُّ أَن أُفسِّرَ لك ماسَأَلْتَنى عنه ؟ قال : نَعَم ، ففَسَّرَه ، فقالَ شَنٌّ : ماهٰذا من كَلامِــكَ ، فأَخْبِرْنى عن صاحِبِه . فقالَ : ابنَةٌ لى ، فخَطَبها إليه وزَوَّجَها له ، وحَمَلَها إلى أهلِه . (ومنه) قولُه : (وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ ) وكذا : صادَفَ شَنٌّ طَبَقَــةَ .

(أَو هُــم قَــوْم كانَ لَهُم وِعاءُ أَدَم فتَشَنَّنَ ، فجَعَلوا له طَبَقًا ، فوافَقَــه ) فقِيلَ ذٰلك ، قالَه الأَصمَعِيُّ ، ونقله أبو عُبَيدٍ هٰكذا ، وفَسَّرَه .

(أَو ) طَبَق : (قَبِيلَةٌ منْ إِيادٍ كانَتْ لاتُطَــاقُ ) وكانت شَــنٌّ لا يُقَــام لها ( فأَوقَعَتْ بها شَنٌّ ) وهو ابنُ أَفصَى بن عَبدِ القَيْس ، (فانْتَصَفَتْ منها ، وأَصابَت فيها ) فضُرِبتْ مَثَلاً للمُتَّفِقِينَ فى الشِّدَّةِ وغيرها ، وقيلَ : « وافق شَنٌّ طبَقَــه ، وافقَه فاعْتَنَقَه » قالــه [1] ابنُ الكَلبيّ .

وقال الشاعر :

لقِيَتْ شَـــنٌّ إِيــادا بالقَنَـــا
طَبَقًــا وافَــقَ شَــنٌّ طَبقَـــه [2]

قال ابنُ سِيدَه : وليس الشَّنُّ هُنــا القِربَةَ ، لأَنَّ القِربَةَلا طَبقَ لها. وقيلَ : يُضرَبُ لكُلّ اثْنَينِ أَو أَمْرينِ جَمَعَتْهُما حالةٌ واحدة اتَّصَفَ بها كُلٌّ منهمــا ، وقيلَ : هما حَيَّانِ اتَّفَقُوا على أَمْــرٍ ،

---

(١) لفظ ابن الكلبي فى الجمهرة (٣٠٧/١) : « أن شـنـًّا : بطن من عبد القيس وطبق : بطن من إياد ، ولهم حديث ، وذلك أنهم تحاربوا فتكافئوا فجرى هذا المثل ، فمن قال طبقة فقد لحـن » .

(٢) اللسان ورواه هنا بنصب شنّ ورفع إياد ، وفى (شنن) على العكس كرواية المصنف ، والصحاح وفى العباب « ... شَنٌّ إيادٍ بالقَنَا طبقــا » .

فقيلَ لهما ذٰلِك ، لأَنَّ كلَّ واحِدٍ منهما قِيلَ له ذٰلِك لَمَّا وافَقَ شَكلَه ونَظِيرَه .

(وطابَقَ بين قَمِيصَين : لَبِسَ أَحَدَهُما فَوْقَ الآخر)[1] وكذٰلك صافَقَ بينَهما ، وطَارَق .

(والسَّمٰواتُ طِباقٌ ، ككِتاب) في قوله تعالَى : ﴿أَلم تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمٰوات طِباقًا﴾[2] سُمِّيت بذٰلِكَ (لمُطابَقَة بَعْضِها بَعْضًا) أَي : بَعضها فَوْقَ بَعْض ، وقِيلَ : لأَنَّ بعضَها مُطْبِقٌ على بعضٍ ، وقيل : الطِّباقُ : مصدرُ طُوبِقَت طِباقًا . وقالَ الزَّجّاج : أَي : مُطبِقٌ بَعضُها على بَعْض . قالَ : ونَصَب طِباقًا على وَجْهَيْنِ ، أَحدهما : مُطابَقةً طِباقًا ، والآخر : من نَعْت سَبْع ، أَي : خَلَقَ سَبْعًا ذات طِباقٍ . وقال اللَّيْثُ : السَّمٰوات طِباقٌ بعضُها على بعضٍ ، وكُلُّ واحد من الطِّباق طَبَقَة ، ويُذَكَّر ، فيُقال : طَبَق .

(وطَبَّقَ الشَّيءُ تَطْبِيقاً : عَمَّ) .

(١) في القاموس « على الآخر » .
(٢) سورة نوح ، الآية ١٥ .

(و) طَبَّق (السَّحابُ الجَوَّ) : إِذا (غَشَّاه) . ومنه سَحابَةٌ مُطبِّقَة .

(و) طَبَّق (الماءُ وَجْهَ الأَرْض) : إِذا (غَطَّاه) . ويُقالُ : هٰذا مَطَر طَبَّقَ الأَرْض : إِذا عَمَّها .

(و) الطُّبَّاقُ ، (كزُنَّار : شَجَرٌ) . قال أَبو حَنِيفةَ : أَخْبَرنِي بَعض أَزْدِ السَّراة قالَ : هو نَحْوُ القامَةِ ، يَنْبُت مُتجاوِرا ، لاتَكادُ تُرَى منه واحِدَةٌ منفرِدَة ، وله ورقٌ طوالٌ دِقاقٌ خُضْر تتلزَّجُ[1] إِذا غُمِزَتْ ، يُضمَدُ بها الكسرُ فيُجْبَرُ ، وله نَوْرٌ أَصفرُ مُجْتَمِعٌ ، ولا تأْكلُه الإِبِلُ ، ولٰكن الغَنم ، و(مَنابِتُه) الصَّخْرُ مع العَرْعَر ، والنَّحْلُ تَجْرِسُه ، والأَوعالُ أَيضًا تَرْعاه ، وأَنْشدَ :

وأَشْعَثَ أَنسَتْه المَنِيَّةُ نَفْسَه
رَعَى الشَّثَّ والطُّبَّاقَ في شاهِقٍ وَعْرِ[2]

انتهى كَلامُ أَبي حَنِيفة .

(١) في مطبوع التاج والعباب « تتزلج » والمثبت من اللسان .
(٢) العبــاب .

وقال تأبّط شـرًّا :

كأنّما خَشْخَشُوا حُصًّا قوادِمُـــه
أو أُمَّ خِشْفٍ بذى شَثٍّ وطُبَّاقِ[1]

وفى حَدِيثِ مُحمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ ـ رحمه الله تعالى ـ وذَكَر رَجُلا يَلِى الأَمْرَ بعدَ السُّفْيانىّ ، فقال : «حَمْش الذِّراعينِ والسَّاقَين ، مُصفَّح الرَّأْس ، غائِر العَيْنَيْن ، يكون بينَ شَثٍّ وطُبَّاقٍ» وهما شَجَرتان مَعْروفتان بنَواحِي (جِبَال مَكَّة) . أَرادَ أَنَّ مُقامَه أَو مَخْرَجَه يكونُ بالحِجَـاز ، (نافِـعٌ للسُّموم شُـرْبًـا وضِماداً ، ومن الجَـرَبِ والحِكَّـــة والحُمَّيات العَتِيقَةِ ، والمَغَص ، واليَرَقَان وسُـدَدِ الكَبِدِ ، شَـدِيدُ الإِسْخَانِ ) .

(و) من المَجازِ : (جَمَلٌ طَبَـاقاءُ) انْطَبَق عليه ، فهو (عاجِزٌ عن الضِّرابِ) .

(ورَجُلٌ طَبَاقاءُ) مُعْجَم ، يَنْطَبِق ، أَى : (يَنْعَجِمُ عليه الكَـلامُ ويَنْغَلِـــقُ) ، وقِيلَ : هو الذى لايَنْكِحُ .

(أَو) الطَّباقاءُ : (ثَقِيلٌ يُطْبِقُ على المَرْأَةِ بصَدْرِه لِثِقَلِه ، أَو عَيِىٌّ) ثَقِيل يُطبِقُ على الطَّرُوقَة أَو المرأَةِ بصَـدْرِه لِصِغَرِه ، قال جَمِيلُ بنُ مَعْمَر :

طَباقاءُ لم يَشْهَدْ خُصُومًا ولم يُنِخْ
قِلاصًا إِلى أَكْوارِها حينَ تُعْكَفُ[1]

ويُرْوَى : «عَيايَاء» وهُما بمَعْنًى .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثلُه قَولُ الآخَرِ :

طَباقاءُ لم يَشْهَدْ خُصومًا ولم يَعِشْ
حَمِيداً ولم يَشْهَدْ حَلالاً ولا عِطْرا[2]

وفى حَـدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فقــالت : «زَوْجِى عَيايَاءُ طَباقَاءُ ، وكُلُّ داءٍ لَــه دَاءٌ» قال الأَصْمَعِىُّ : الطَّباقاءُ : الأَحمَقُ الفَدْم . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو المُطْبَق عليه حُمْقًا . وقِيلَ : هو الَّذِى أُمـورُه مُطبَقَة عليه ، أَى مُغَشَّاة . وقيل : هـو الذى يَعجِز عن الكَلامِ فتُطبَق[3] شَفَتاه .

(والطَّابَـق ، كَهَاجَر وصاحِب) هٰكذا حَكاهُ اللِّحيانىُّ عن الكِسائىِّ بكَسْر الباءِ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٣ / ٤٤٠ وفى ديوانه قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : « فتنطبق شفتاه » .

وفَتْحِها : (الآجُرُّ الكَبِير) فارِسِيٌّ مُعرَّب تابَه (كالطابَاق)، وهٰذه عن الفَرَّاء .

(و) قال ثَعْلب : الطابَق والطابِق : (العُضْوُ) من أَعضاءِ الإِنسانِ ، كاليَدِ ، والرِّجْلِ ، ونَحْوِهما . وفى حَدِيث عَلِيّ رَضِى الله عنه : « إِنّما أُمر فى السّارِق بقَطْعِ طابِقِه » أَى : يَدِه . وفى حَدِيث عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضِى الله عنه : « أَنَّ غُلامًا له أَبَقَ فقالَ : لَئِنْ قَدَرْتُ عليه لأَقْطَعَنَّ منه طابَقًا » يُرِيد عُضْوا .

(أَو) الطَّابَق: (نِصْفُ الشَّاةِ) أَو مِقْدارُ مايَأْكُل منه اثْنان أَو ثَلاثة ، ومنه الحَدِيثُ : « فخَبَزْتُ خُبْزاً ، وشَوَيْتُ طابَقًا من شَاة » .

(و) الطَّابَق ، بفَتْح الباءِ : (ظَرْفٌ) منْ حَدِيدٍ ، أَو نُحاسٍ ، (يُطْبَخُ فِيهِ) فارسّى (مُعَرَّب تابَهْ ج: طَوابِقُ وطَوَابِيقُ) قال سِيبَوَيْهِ : أَما الَّذِين قالُوا طَوابِيق فإِنَّما جَعلوه تَكْسِيرَ فاعال ، وإِن لم يكن فى كَلامِهم ، كَما قَالُوا : مَلامِح .

(والعِمَّةُ الطابِقِيَّة : هى الاقْتِعاطُ) .

وقالَ ابنُ الأَعرَابِىّ : جاءَ فلانٌ مُقْتَعِطًا(١) أَى جاءَ مُتَعَمِّمًا طابِقِيًّا ، وقد نُهِىَ عنها .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الطِّبْقُ ، بالكَسْرِ) فى بَعْضِ اللُّغاتِ : (الدِّبْق) الذى (يُصادُ به) ومثلُه عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) هو أَيضًا : (حَمْلُ شَجَرٍ) بعَيْنِه .

(وكُلُّ ما أُلْزِق بِهِ شَىْءٌ) فهو طِبْق .

(و) الطِّبْقُ : من حَبائِلِ الطَّيْرِ ، مثلُ (الفِخاخ كالطِّبَقِ كعِنَب ، واحِدُهُما طِبْقَة ، بالكسرِ) نقله ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الطِّبْقُ : (السَّاعَة من النَّهار ، كالطِّبْقة) بالكسرِ : يُقالُ : أَقَمْتُ عنْدَه طِبْقًا من النَّهارِ ، وطِبْقَةً .

(و) الطِّبِيق (كأَمِيرٍ : السَّاعةُ من اللَّيلِ) . وفى اللِّسانِ : يُقال : أَتانا بعدَ طِبْقٍ من اللَّيْلِ ، وطَبِيقٍ ، أَى : بعدَ حِينٍ . وكذٰلك من النَّهارِ (ج : طُبُقٌ بالضَّمِّ) .

(١) ضبطه فى اللسان شكلا بتشديد الطاء، والمثبت مما تقدم فى ( قعط ) والعباب .

(و) قال ابنُ عبّاد : (طِبْقًا) بالكَسْرِ (وطَبِيقًا) كأَمِيرٍ ، أَى : (مَلِيًّا) عن ابنِ عَبّــاد .

(و) قال ابنُ الأعرابىّ : يُقـــالُ : (هٰـذَا) الشَّىءُ (طِبقُه ، بالكَســـر ، والتَّحْرِيك ، وطِباقُه ، ككِتاب وأَمِير ، أى : مُطابِقُه) وكذٰلك وَفْقُه ووِفاقُـه ، وطابَقُه ومُطْبِقُه ، وقَالَبُه وقالِبُه ، كلُّ ذٰلِكَ بمعنًى واحد ، كذا فى النَّوادر .

(و) يقال : (ما أَطْبَقَه) لكــــذا ، أَى : (ما أَحْذَقَه) عن ابنِ عَبّادٍ .

قال : (و) يقُولون : (طَبِقَ يَفْعَـلُ) كذا ، (كفَرِح) : فى مَعْنَى (طَفِقَ) .

(و) من المَجازِ : طَبِقَتْ (يَــدُه طَبْقًا) بالفتحِ (ويُحَرَّك) فهو من حَدَّىْ نَصَر وفَرِح (فهى طَبِقَة) كفَرِحــةٍ : إذا (لَزِقَت بالجَنْب) ولا تَنْبَسِط .

(وأَطْبَقه) إطْباقاً : (غَطّاه) وجَعَلَـه مُطْبِقا عليه ، فانْطَبَقَ ، وهٰذا قد تَقَــدَّم له فى أَوّل التَّركيبِ ، فهو تكرار .

(ومنه الجُنونُ المُطبِقُ) كمُحْسِـن الذى يُغَطِّى العَقْل ، وقد أَطْبَق عليــه الجُنُونُ .

(والحُمَّى المُطْبِقَة) : هى الدّائمـةُ التى لاتُفارِق لَيْلاً ولا نَهارا ، وقــد أَطبَقَت عليه ، وهو مجاز .

(و) من المَجازِ : أَطْبَقَ (القومُ عَلَى الأَمرِ) : إذا (أَجْمَعُوا) عليه .

(و) أَطبَقَت (النُّجُومُ : كَثُـرتْ وظَهَرتْ) كأَنَّها لكَثْرتِها طَبَقةٌ فَـوْقَ طَبَقةٍ .

(والحُـروفُ المُطْبَقَــةُ) أَربعةٌ : (الصّادُ إلى الظّاء) تَجْمَعُها أَوائــل : « صِلْ ضَرِيرا طَالَ ظُلْمُه » . وما سِوَى ذٰلِك فمَفْتُوحٌ غَيْرُ مُطْبَقٍ .

والإطْباقُ : أَنْ تَرْفَـعَ ظَهْرَ لِســانِك إلى الحَنَكِ الأَعلى مُطْبِقاً له . ولــولا الإطْباقُ لصارَت الطّاءُ دَالاً ، والصّـادُ سِيناً ، والظّاءُ ذَالاً ، ولخَرجَتِ الضّـادُ من الكلام ، لأَنَّه ليسَ من مَوْضِعِهــا شَىْءٌ غيرُها ، تَزُولُ الضّــادُ إذا عَـدِمَ الإطْباق البَتَّــةَ .

(والتَّطْبِيقُ فى الصَّلاةِ : جَعْلُ اليَدَيْنِ بَيْنَ الفَخِذَيْنِ فى الرُّكُوعِ ) وكذٰلك فى التَّشَهُّد ، كما رَواه المُنْذِرِىُّ عن الحَرْبِىِّ ، وكان ذٰلك فى أَوَّل الأَمرِ ، ثم نُهُوا عن ذٰلِك ، وأُمِرُوا بإِلقام الكَفَّيْنِ رأْسَ الرُّكْبَتَيْنِ . وكانَ ابنُ مَسْعُودٍ مُستَمِرا على التَّطْبِيقِ ، لأَنّه لم يَكُنْ عَلِمَ الأَمرَ الآخَر .

(و) التَّطْبِيقُ : (إِصابَةُ السَّيْفِ المَفصِل) حتى يَبِينَ العُضوُ . قالَ الفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ الحَجّاجَ ويُشَبِّهُه بالسَّيفِ :

وما هُو إِلاّ كالحُسامِ مُجَرَّدا
يُصَمِّمُ أَحْياناً وحِيناً يُطبِّقُ[1]

والتَّصْمِيم : أَن يَمْضِىَ فى العَظْمِ . ويُقال : طَبَّق السَّيفُ : إِذا وَقعَ بَيْنَ عظمينِ .

(و) التَّطْبِيقُ : (تَقرِيب الفَرَسِ فى العَدْوِ) . وقال الأَصْمَعِىُّ : هو أَن يَثِبَ البَعِيرُ فتَقَعَ قوائمُه بالأَرضِ معاً ، ومنه قَولُ الرّاعى يَصِف ناقةً نَجِيبةً :

حَتَّى إِذا ما اسْتَوى طَبَّقَت
كما طَبَّق المِسْحَلُ الأَغْبَرُ[1]

يقولُ : لَمَّا اسْتَوَى الرّاكبُ عليها طَبَّقَت .

قال الأَصمعِىُّ : وأَحْسَنَ الرّاعِى فى قَوْلِه :

وهِىَ إِذا قامَ فى غَرْزِها
كمِثْلِ السَّفِينةِ أَو أَوْقَر[2]

لأَنَّ هٰذَا من صِفَةِ النَّجائب ، ثم أَساءَ فى قَوْلِه : طَبَّقَت لأَنَّ النَّجِيبَةَ يُستَحَبُّ لها أَن تُقدِّمَ يَدا ثم تُقدّمَ الأُخرَى ، فإِذا طَبَّقَت لم تُحْمَد .

قالَ : وهو مِثلُ قولِه :

* حتَّى إِذا ما اسْتَوى فى غَرْزِها تَثِبُ[3] *

(و) التَّطْبِيقُ : (تَعْمِيم الغَيْمِ بمَطَرِه) الأَرضَ ، وقد طَبَّقَ ، وهٰذا قد تَقدَّم آنفا ، فهو تَكرار ، ومنه : سَحابةٌ مُطَبِّقَة .

(١) عجزه فى اللسان والصحاح وهو بتمامه فى العباب وفي شرح الديوان (٢ /٥٩٣) ثلاثة أبيات فى مدح الحجاج من الوزن والقافية وليس منها هذا البيت .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(و) من المَجاز : المُطَبِّقُ (كمُحَدِّث مَنْ يُصِيبُ الأُمورَ برأْيِه) . ومنه قولُ ابنِ عَبَّاسٍ لأَبي هُرَيرة - رضى الله عنهم - حين بَلَغه فُتْياهُ فى المُطَلَّقةِ ثَلاثاً غيرَ مَدْخول بها : إنَّها لاتَحِلُّ له حتى تَنْكِح زَوْجاً غيرَه . فقالَ له : طَبَّقْتَ . قال أَبو عُبَيد : أى أَصَبْتَ وَجْه الفُتْيا ؛ وأَصلُه إصابةُ السَّيف المَفْصِل . وقيل: طَبَّق فُلانٌ : إذا أَصابَ فَصَّ الحَدِيث . ويُقال للَّذِى يُصِيبُ الحُجَّة : إنه يُطبِّقُ المَفْصِل . وقال أَبو زَيْد : يُقالُ للبَلِيغ من الرِّجالِ : قد طَبَّقَ المَفْصِلَ ، ورَدَّ قالَبَ الكَلام ، ووضَعَ الهِنَاءَ مواضِعَ النُّقَبِ .

(والمُطابَقَة : المُوافَقَة) ، وقد طابَقَه مُطابَقَةً وطِباقاً . وقال الرَّاغِب : المُطابَقَة : من الأَسْماءِ المُتَضايِفَة ؛ وهو أن يُجعَلَ الشَّىءُ فوقَ آخر بقَدْره ، ومنه : طابَقْتُ النَّعْلَ ، قال الشاعر :

إذا لاوَذَ الظِّلَّ القَصِيرَ بخُفِّه
فكَان طِباقَ الخُفِّ أَو قَلَّ زائِدًا [1]

ثم يُستَعْمل الطِّباقُ فى الشَّىْءِ الذى يكونُ فَوقَ الآخَرِ تارةً ، وفيما يُوافِقُ غيرَه تارةً ، كسائرِ الأَشْياءِ المَوْضُوعة لِمعْنَيَيْن ، ثم يُستَعْمَلُ فى أَحَدِهما من دُونِ الآخر ، كالكأْسِ [1] والرَّاوِيَة ، ونحوِهما .

(و) من المَجازِ : المُطابَقةُ : (مَشْىُ المُقَيَّدِ) ، وهو مُقارَبَةُ الخَطْو .

(و) هو مأْخوذٌ من قَولِهم : المُطابَقَة هو (وَضْعُ الفَرَسِ رِجْلَيْهِ مَوْضِع يَدَيْه) وهو الأَحَقُّ من الخَيْلِ ، وكذلِك البَعِير ، كما فى الأَساسِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَطابَقَ الشَّيْئانِ : تَساوَيا واتَّفَقا .

وطابَقْتُ بَيْن الشَّيْئَينِ : إذا جعَلْتَهما على حَذْوٍ واحدٍ ، وأَلْزَقْتَهما .

وهٰذا الشَّىءُ مُطْبَقُه كمُكْرَم ، وطابَقَه كهاجَر ، أَى : وَفْقُه عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

وأَصْبَحَت الأَرضُ طَبَقاً واحِداً : إذا تَغَشَّى وَجْهُها بالماءِ .

---

(١) المفردات للراغب ٣٠٤ وبصائر ذوى التمييز ٣ /٤٩٦ .

(١) فى مطبوع التاج « كالمكاس » والتصحيح من بصائر ذوى التمييز ( ٣ /٤٩٦ ) والنص فيه .

وطِباقُ الأَرْضِ ، وطِلاعُها سواءٌ ، بمعنى مِلْئِها . وفى الحَدِيثِ : « قُرَيْشٌ الكَتَبَة الحَسَبَة مِلْحُ هٰذِه الأُمَّةِ ، عِلْمُ عالِمِهم طِباقُ الأَرْضِ » كأَنَّه يَعُمُّ الأَرْضَ فيكونُ طَبَقاً لها . وفى رواية : « عِلْمُ عالِمِ قُرَيْشٍ طَبَقُ الأَرْضِ » . وفى حَدِيث آخر : « للهِ مائَةُ رَحْمَة كُلُّ رَحْمَة منها كطِباقِ الأَرْضِ » أَى : تُغَشِّى الأَرْضَ كُلَّها .

وفى حَدِيث أَشْراطِ السَّاعة : « تُوصَلُ الأَطْباقُ وتُقْطَعُ الأَرْحام » يعنِى بالأَطْباقِ البُعَداءَ والأَجانِبَ .

وطابَقَه عَلَى الأَمْرِ : جامَعَهُ ومالَأَه . وقِيلَ : عَاوَنَه .

وطابَقَت المَرْأَةُ زَوْجَها : إذا واتَتْه .

وطابَقَ على العَمَلِ : مارَنَ .

وطابَقَت النَّاقةُ والمَرْأَةُ : انْقادَت لمُرِيدِها .

والطِّبْقُ بالكَسْرِ ، والمُطَبَّق كمُعَظَّم : شَيْءٌ يُلْصَقُ به قِشْرُ اللُّؤْلُؤ فيَصِيرُ مثلَه .

وجاءَت الإِبِلُ طَبَقاً واحِداً ، بالتَّحْرِيك ، أَى : على خُفٍّ واحِد .

ويُقالُ : باتَ يَرْعَى طَبَقَ النُّجُومِ ، أَى : حالَها فى مَسِيرِها (١) ، وهو مَجازٌ .

والطَّبَقَة : الحَالُ ، والجَمْع الطَّبَقَات .

والمُطْبِقاتُ : الدَّواهِي والشَّدائِد ، عن أَبِى عَمْرٍو . ويُقالُ للسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ : المُطْبِقَةُ ، وهو مَجاز . قال الكُمَيْتُ :

وأَهْلُ السَّماحةِ فى المُطْبِقات
وأَهْلُ السَّكِينةِ فى المَحْفَلِ (٢)

ويَكُون المُطَابَق بمعنى المُطْبِق .

وولدَتِ الغَنَمُ طَبَقاً [ وطَبْقاً ] (٣) : إذا نُتِجَ بَعضُها بَعْدَ بَعْضٍ . وقالَ الأُمَوِىُّ : إذا وُلِدتِ الغَنَمُ بَعضُها بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ : قد وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ ، ووَلَّدْتُها طَبَقاً وطَبَقَةً .

والطَّبَقات : المَنازِل والمَراتِب .

والطَّبَقَة من الأَرْضِ : شِبْه المَشارَة .

---

(١) فى العباب : « وطَبَق النُّجُومِ : وَقْع نُجُومٍ بعد نُجوم ، قال الراعى :

إذا أَمْسَتْ تكالَأَ راعِياها
مخافَةَ جارِها طَبَقَ النُّجُوم

(٢) اللسان والأساس . وروى :

وأَهلُ السَّكِينَةِ فى المُطْبِقات
وأَهلُ السَّماحةِ فى المَحْفَلِ

(٣) زيادة من المحكم ٦ /١٧٩ واللسان ، والنص فيهما .

وقال الأَصمعِيُّ : كلُّ مَفْصِلٍ طَبَق ، والجَمْع أَطباقٌ .

والطَّبَقُ : الدَّرَكُ من أَدْراكِ جَهَنَّم ، أَعاذَنا اللهُ منها .

وقالَ ابنُ الأَعْرابيِّ : الطَّبْقُ ،بالفَتْحِ : الظُّلْمُ بالبَاطِل .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ : تَحَلَّبُوا على فُلان طَباقَاءَ ، بالمَدِّ ، أَى : تَجَمَّعوا كُلُّهم عليه .

وأَطْباقُ الرَّأْسِ : عِظامُه ؛ لِتطابُقِها مع بَعْضِها واشْتِباكِها .

وقالَ ابنُ عَبَّاد : بِئْرٌ ذاتُ طابَقٍ إذا كانَت فِيها حُروفٌ نادِرَةٌ .

قالَ : وكُتُبُه لى طَبَقة ، أَى :مُتَواتِرة .

والمُطْبَقُ عليه ، بفَتْح الباءِ : المُغْمَى عليه .

وطابَقَ لى بحَقِّى : إذا أَذْعَنَ وأَقَرَّ .

وهٰذا جوابٌ يُطابِقُ السُّؤالَ .

وأَطبَقْتُ الرَّحَى : إذا وَضَعتَ الطَّبَقَ الأَعلَى على الأَسْفلِ .

وجَرادٌ مُطبِّقٌ : عامٌّ .

وأَطْبِق شَفَتَيْك : أَى اسكُت .

وأَطبَقَ الغَيمُ السَّماءَ ، كطَبَّقَها .

والمُطبِقُ ، كمُحْسِنٍ : سِجْنٌ تحتَ الأَرضِ .

وبَيْتٌ مُطبَقٌ : انتَهى عَرُوضُه فى وَسَط الكلمةِ . ولامِيَّةُ (١) عَبِيدٍ كُلُّها مُطْبَقةٌ إلاَّ بَيْتاً واحِداً ، نَقَله الزَّمَخْشَرِىّ.

وأَطْبَقَ الرَّاكِعُ : مثل طَبَّق .

وطَبَّقَت الإِبِلُ الطَّرِيقَ : قطعَتْه غيرَ مائِلةٍ عن القَصْدِ ، وهو مجاز .

والإِطْباقَةُ : قَرْية بمِصْر من أَعمالِ الغَرْبِيَّة .

[ ط ر ق ] *

(الطَّرْقُ : الضَّرْبُ) هٰذا هو الأَصْلُ .

(أَو) الضَّرْبُ (بالمِطْرَقةِ بالكَسْرِ) للحَدّادِ والصّائِغِ يَطْرُق بها ، أَى :

(١) يعنى عبيد بن الأبرص ، فى لاميته التى مطلعها :
ياخَليلَىَّ ارْبَعا واسْتَخْبِرا الْـ
مَنْزِلَ الدارسَ من أهْلِ الحِلالِ

يَضْرِبُ بها ، وكذلك عَصَا النَّجَّادِ التي يَضْرِبُ بها الصُّوف .

(و) الطَّرْقُ : (الصَّكُّ) وقد طَرَقَه بكَفِّهِ طَرْقا : إذا صَكَّه به .

(و) من المَجازِ : الطَّرْقُ : (الماءُ) أي : ماءُ السَّماءِ (الَّذِي خَوَّضَتْه الإِبِلُ ، وبالَت[1] فيه) وبَعَرَتْ ، (كالمَطْرُوقِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . عن أبي زَيْد ، وأنشد لِعَدِيِّ بنِ زَيْدٍ :

ثُمّ كانَ المِزاجُ ماءَ سحابٍ
لاجَوٍ آجِنٌ ولا مَطْرُوقُ [2]

قُلْت : وأَوَّله :

ودَعَوْا بالصَّبُوحِ يَوماً فجاءَت
قَيْنَةٌ في يَمِينِها إبْرِيقُ

قَدَّمَتْه على عُقارٍ كعَيْنِ الـ
ـدِّيكِ صَفَّى سُلافَها الرَّاوُوقُ

مُزَّة قَبْلَ مَزْجِها فإذا ما
مُزِجَت لَذَّ طَعْمَها مَنْ يَذُوقُ

(١) في القاموس « وبَوَّلَت » .

(٢) ديوانه/٧٩ وفيه « لاصِرًى آجِنٌ ... » واللسان .

طرق

وطَفَا فوقَها فَقاقِيعُ كالْيا
قُوتِ حُمْرٌ يَزِينُها التَّصْفِيقُ [1]

ثم كان المِزاجُ ... إلخ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : ومنه قَوْلُ إبراهيمَ النَّخَعِيِّ : « الوُضُوءُ بالطَّرْقِ أَحَبُّ إلَيَّ من التَّيَمُّم » .

وأنشد الصَّاغانِيُّ لزُهَيْرِ بنِ أبي سُلْمَى :

شَجَّ السُّقاةُ على ناجُودِها شَبِماً
من ماءِ لِينَةَ لاطَرْقاً ولا رَنِقَا [2]

وقد طَرَقَت الإبلُ الماءَ : إذا بالَتْ فيه وبَعَرَت ، وهو مَجازٌ ، كذا في الصِّحاحِ والأَساسِ .

وفي المُفْرَدات : طَرْق الدَّوابُّ الماءَ بالرِّجلِ حتى تُكدِّرَه ، حتى سُمِّيَ الماءُ الرَّنِقُ طَرْقاً .

(و) قالَ الراغبُ : الطَّرْقُ في الأَصْلِ كالضَّرْبِ ، إلا أَنَّه أَخصُّ ؛ لأنه وَقَع

(١) ديوان عدى بن زيد ٧٨ واللسان ، وبيت الشاهد في الصحاح .

(٢) شرح ديوان زهير ٣٦ والعباب .

بضَرْب[1] كطَرْق الحَديد بالمِطْرقة ، ومنه استُعِير (ضَرْبُ الكَاهِنِ بالحَصَى).

وقال أَبو زَيْد : الطَّرْق : أَن يَخُطَّ الرَّجُلُ فى الأَرْضِ بإِصْبَعَينِ ، ثم بإِصْبَع ويَقولُ : ابْنَىْ عِيانْ ، أَسْرِعا البَيانْ . وفى الحَديث : « الطِّيَرَةُ والعِيافَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ » ، قال ابنُ الأَثيرِ : الطَّرْق: الضَّرْب بالحَصَى الذى تَفعَلُه النِّساءُ ، وقِيلَ : هو الخَطُّ بالرَّمْل .

( وقد استَطْرقتُه أَنا ) : طَلَبْتُ منه الطَّرْقَ بالحَصَى ، وأَنْ يَنْظُرَ لكَ فيه ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* خَطَّ يَدِ المُسْتَطْرَقِ المَسْئُولِ * [2]

(و) الطَّرْقُ : (نَتْفُ الصُّوفِ) أَو الشَّعرِ ( أَو ضَرْبُه بالقَضِيبِ ) لِيَنْتَفِشَ ، قال رُؤْبةُ :

* عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ *
* إِلىَّ سِرًّا فاطْرُقِى ومِيشِى * [3]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومن أَمثال العَرَب لِلَّذِى يَخلِطُ فى كَلامِه ، ويَتفَنَّنُ فيه قَولُهم : « اطرُقِى ومِيشِى » . فالطَّرْقُ : ضَرْبُ الصُّوفِ بالعَصَا . والمَيْشُ : خَلْطُ الشَّعَرِ بالصُّوف ، وقد تَقَدَّم فى مَحَلِّه . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه « أَنه خَرَج ذاتَ لَيْلَةٍ يَحْرُس ، فرأَى مِصْباحاً فى بَيْت ، فدَنا منه ، فإِذا عَجوزٌ تَطْرُق شَعْرًا لتَغزِلَه » .

(واسْمُه ) أَى : القَضِيبُ الذى يُنفَشُ بهِ الصُّوف (المِطْرَقُ ، والمِطْرَقَةُ ) بكسرهما . وإِنَّما أَطلَقَه اعتِمادا على الشُّهْرةِ ، أَو لِكَوْنه سَبَقَ له ضَبْطُه فى أَوَّل التَّركيب . وفى الحَديث : « أُنْزِلَ مع آدمَ عليه السَّلام المِطْرَقَةُ ، والمِيقَعَةُ والكَلْبَتان » وفى المَثَل : « ضَرْبُك بالمِغْنَطِيسِ خَيْرٌ من المِطْرَقةِ » .

(و) من المَجازِ : الطَّرْقُ : (الفَحْلُ الضَّارِب) جمعه : طُرُوق ، وطُرّاقٌ ( سُمِّىَ بالمَصْدَر . و) أَصلُ الطَّرْق : (الضِّرابُ) ، ثم يُقالُ للضَّارِب : طَرْقٌ بالمَصْدرِ . والمَعْنَى : « أَنَّه ذُو طَرْق ».

(١) لفظ الراغب فى المفردات « لأنه ضرب توقُّع ، كطَرْق الحديد . . . إلخ » .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٧٧ واللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٤٥١ .

ومنه قَولُ عُمر رَضِيَ الله عنه : « إنَّ الدَّجاجَةَ لتَفْحَصُ فى الرَّمادِ فتَضَعُ لغَيْر الفَحْلِ ، والبَيْضَةُ مَنْسُوبةٌ إلى طَرْقِها » أى إلى فَحْلِها . قالَ الرّاعِي يصِفُ إبِلاً :

كانَتْ هَجائِنُ مُنذِرٍ ومُحَرِّقٍ
أُمّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلاً [1]

أى : كان ذُو طَرْقها فَحْلا فَحِيلا ، أى : مُنْجِبا .

(و) الطَّرْقُ : (الإتْيانُ باللَّيْلِ ، كالطُّرُوقِ فِيهما) أى : فى الضِّرابِ والإتْيان باللَّيلِ .

يقال : طَرَق الفَحلُ الناقةَ يَطرُقها طَرْقاً وطُرُوقاً ،أى: قَعَا [2] عَلَيْها وضَرَبَها. وفى الحَدِيث : « نَهَى المُسافِرَ أن يأْتِيَ أَهْلَه طُروقاً » أى : ليلا . وكُلُّ آتٍ باللَّيلِ : طارِق ، وقيل : أَصْلُ الطُّرُوقِ من [3] الطَّرْق ، وهو الدَّقُّ ، وسُمِّيَ الآتِي باللَّيْلِ طارِقاً لحاجَتِه إلى دَقِّ البابِ .

وطَرَقَ القومَ يَطرُقهم طَرْقا وطُروقاً : جاءَهم لَيلاً فهو طارِقٌ . وفى المُفْرَدات الطّارِق : السّالِكُ للطَّرِيقِ ، لكن خُصَّ فى التَّعارف بالآتِي لَيْلاً ، فقيل : طَرَقَ أَهْلَــه طُروقاً .

(و) الطَّرْقُ : ضَرْبٌ من أَصْــواتِ العُودِ . وقالَ اللَّيْثُ : (كُلُّ صَوْتٍ) . زادَ غَيْرُه : (أو نَغْمَة من العُودِ ونَحْــوه طَرْقٌ على حِدَةٍ . يُقال : تَضْرِبُ هٰــذِه الجَارِيةُ كَذَا) وكذا ( طَرْقاً ) .

(و) الطَّرْقُ أَيضاً : (ماءُ الفَحْلِ) قال الأَصْمَعِيُّ :يَقولُ الرَّجلُ للرَّجُل : أَعِرنى طَرْقَ فَحْلِكَ العامَ ،أى : مَاءَه وضِرابَه ، وقيلَ : أَصْلُ الطَّرْق الضِّرابُ ، ثـــم سُمِّيَ به الماءُ . قالَ ابنُ سِيدَه : وقــد يُسْتعارُ للإنْسان ، كما قــالَ أبو السَّماك -حينَ قالَ له النَّجاشيُّ : ماتَسْقِينِي؟- : « قال : شَرابٌ كالوَرْس ، يُطَيِّبُ النَّفْس ويُكثِر الطَّرْق ، ويُدِرُّ فى العِرْق ، يَشُــدُّ العِظامَ ،ويُسَهِّلُ للفَدْم الكَلامَ » . وقــد يجوزُ أن يَكونَ الطَّرْقُ وَضْعا فى الإنسانِ فلا يَكونُ مُستعاراً .

(و) من المجاز الطَّرْق : (ضَعْــفُ العَقْل) واللِّينُ ، (وقد طَرِقَ ، كعُنِيَ)

(١) اللسان وأيضاً فى ( فحل ) وفى العبــاب : « كانت نجــائب . . . » .

(٢) فى مطبوع التاج « قفــا » والمثبت من اللسان .

(٣) فى مطبوع التاج « فى الطرق » ، والتصحيح من اللسان .

فهو مَطْرُوقٌ ، وسَيَأْتى .

(و) قالَ اللَّيثُ : الطَّرْقُ : (أَن يَخْلِطَ الكاهِنُ القُطْنَ بالصُّوفِ إذا تكَهَّنَ) . وقالَ الأَزْهرِىُّ : وقد ذَكرنا فى تَفْسِير الطَّرْق أَنَّه الضَّرْبُ بالحَصَى .

(و) الطَّرْقُ : (النَّخْلَة) لُغَةٌ (طائِيَّة) عن أَبِى حَنِيفةَ ، وأَنْشَد :

* كأَنَّه لمَّا بَدَا مُخايِلاَ *

* طَرْقٌ يفوتُ السُّحُقَ الأَطاوِلاَ *[1]

(والمَرَّة) من المَرَّات طَرْق (كالطَّرْقَةِ) . وفى بعضِ النُّسَخ «والمَرْأَة» وهو غَلَط .

(وقد اخْتَضَبَت المَرْأَة طَرْقاً أَو طَرْقَين ، و) طَرْقَةً أَو طَرْقَتين ( بِهاءٍ ، أَى : مَرَّةً أَو مَرَّتَيْن ) .

(و) من المَجازِ : (أَتيتُه) فى النَّهار (طَرْقَيْن وطَرْقَتَيْن ، ويُضَمَّان ) أَى : مَرَّتَيْن ، وكذا طَرْقًا وطَرْقَة ، أَى : مَرَّةً .

(و) من المَجازِ : يُقال : (هَذَا النَّبْل (طَرْقَةُ رَجُلٍ ) واحِدٍ (أَى :صَنْعَتُه) .

(١) اللسان .

(و) الطَّرْقُ : (الفَخُّ) عن ابن الأَعرابِىِّ (أَو شِبْهُه ) . وقالَ اللَّيثُ : حِبالَةٌ يُصادُ بها الوَحْش ، تُتَّخَذُ كالفَخِّ (ويُكْسَر) .

(و) طَرْق : ( ة بأَصفْهَان) وقد نُسِبَ إليها المُحدِّثُون .

(والطَّارِقُ) : النَّجْمُ الذى يُقال له : (كَوْكَبُ الصُّبْحِ ) نَقَلَهُ الجوهَرِىُّ . ومنه قولُه تَعالَى : ﴿والسَّماءِ والطَّارِق﴾ [1] أَى : ورَبِّ السَّماءِ ورَبِّ الطَّارق ، سُمِّىَ به لأَنه يَطرُقُ باللَّيلِ . وقالَ الراغبُ : وعَبَّر عن النَّجم بالطَّارِقِ لاخْتِصاص ظُهورِه باللَّيْلِ . قالَ الصَّاغانِىُّ : وتَمثَّلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ رضِىَ الله عنها يَوْمَ أُحُد بقَوْلِ الزَّرْقاءِ الإِيادِيَّةِ ، قالَتْ يومَ أُحُد تَحُضُّ على الحَرْبِ :

* نَحنُ بناتُ طارِقْ *

* لانَنْثَنِى لِوامِقْ *

* نَمْشِى عَلَى النَّمارِقْ *

* المِسْكُ فى المَفارِقْ *

(١) سورة الطارق ، الآية ١ .

* والــدُّرُّ فى المَخـانِــقْ *

* إن تُقبِلــوا نُعـانِــقْ *

* أَو تُـدْبِــرُوا نُفــارِقْ *

* فِــراقَ غَيــرِ وامِــقْ *[1]

أى : نَحنُ بَنات سَيِّدٍ، شَـبَّهَتْــه بالنَّجْمِ شَرَفاً وعُلُوًّا .

قالَ ابنُ المُكَرَّم مُؤَلِّف اللِّســانِ : ما أعرِفُ نَجْماً يُقالُ له : كَـوْكَـب الصُّبْح ، ولا سَمِعت مَنْ يذكُرُه فى غَيْرِ هٰذا المَوْضِع ، وتارةً يَطْلُع مع الصُّبحِ كَوْكَبٌ يُرَى مُضِيئاً ، وتارةً لا يَطلُــع معه كَوكَب مُضِيء ، فإن كان قالـــه متجوِّزا فى لَفْظه ، أى : أنه فى الضِّياء مِثلُ الكوكبِ الذى يَطْلُعُ مع الصُّبحِ إذا اتَّفَــق طُلــوعُ كــوكبٍ مُضِيء فى الصُّبْح ، وإلّا فلا حقِيقةَ له .

وقِيلَ : كُلُّ نَجْم طارِق ؛ لأَن طُلوعَه باللَّيل ، وكُلُّ ما أَتى لَيلاً فهو طارِقٌ .

(و) من المَجاز : طَرُوقَةُ الفَحْــلِ : أُنْثاه . يُقالُ : (ناقَةٌ طَرُوقَةُ الفَحْــل) وهى التى ( بَلَغَت أَن يَضْرِبَها الفَحْلُ ، وكذا المَرْأَةُ ) يُقال للزَّوجِ : كيــفَ طَرُوقَتُك ؟ أَى : امرأَتُك ، ومنـــه الحَدِيثُ : « كانَ يُصبِحُ جُنُباً من غير طَرُوقَةٍ » أَى زَوْجةٍ . وكُلُّ امرأَة طَرُوقةُ زوجِها ، وكُلُّ ناقة طَرُوقَةُ فَحْلِهــا ، نَعْتٌ لها من غير فِعْل لها . قال ابــن سِيدَه : وأرَى ذٰلك مُسْتعارا للنِّســاءِ ، كما اســتَعارَ أَبو السِّــماك الطَّرْق فى الإِنسان كما تَقدَّم . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ فى فَرائِضِ الإِبل : « فإذا بَلَغَت الإِبلُ كذا فَفِيها حِقّةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ » المَعْنَى. فيها ناقَةٌ حِقَّةٌ يَطرُقُ الفَحلُ مِثْلَهــا ، أَى : يَضْرِبُها ويَعْلُو مِثْلَها فى سِــنِّها ، وهى فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولة ، أَى : مَرْكُوبة للفَحْلِ . ويُقالُ للقَلُوص التى بَلَغَــت الضِّراب وأَربَّت بالفَحْلِ ، فاختارَها من الشُّوَّلِ : هى طَرُوقَتُه .

(والمِطْرَقُ ، كمِنْبَر ) : اسم نَاقَـــةٍ أَو (بَعِير ) والأَسبَقُ أَنَّه اسمُ بَعِير قالَ :

* يَتْبَعْنَ جَرْفاً من بَناتِ المِطْرَقِ *[1]

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والجمهرة (٢ /٣٧١) والأول فى المقاييس ٣ /٣٤٩ .

(١) اللسان .

(وأبو لِينَة ) بكَسْرِ اللَّامِ وسُكون التَّحتِيَّة ، وفى بَعضِ الأُصولِ بالموحَّدة ، والأَوْلَى الصَّواب : النَّضْر (بنُ مِطْرَق) أَبي مريم (مُحدِّثٌ) كوفِيٌّ ، رَوَى عنه مَرْوانُ بنُ مُعاوِيَةَ الفَزارِيُّ ، أَورده الحافِظُ ، هٰكذا فى التَّبْصِير فى « مِطْرَق » . وقال مَرَّة فى « لِينَة » أبو لِينَةَ النَّضْر بن أَبِي مَرْيم ، شَيْخ وَكِيع .

(والطَّارِقَةُ : سَرِيرٌ صَغِيرٌ) يَسَعُ الواحِدَ ، عن ابنِ دُرَيدٍ .

(و) الطارِقَةُ : (عَشِيرَةُ الرَّجُلِ) وفَخذُه . قال عَمرُو بنُ أَحْمرَ الباهِلِيُّ :

شَكوتُ ذَهابَ طَارِقَتِي إليه
وطارِقَتِي بأَكنافِ الدُّرُوبِ (١)

(و) قالَ اللَّيثُ : ( الطارِقِيَّة : قِلادَةٌ) ، ونَصُّ العَيْنِ : ضَرْبٌ من القَلائِدِ .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : (رجل مَطْرُوقٌ : فيه رَخاوَةٌ) قالَ غيرُه : ضَعْفٌ ولِينٌ ، وهو مَجازٌ . قال ابنُ أَحمَرَ يُخاطِبُ امرأَتَه :

ولا تَصِلِي بمَطْرُوقٍ إذا ما
سَرَى فى القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا (١)

وقال الرّاغبُ : رَجُلٌ مَطْروقٌ : فيه لِينٌ واستِرخاءٌ ، من قَوْلِهم : هو مَطْرُوق أى : أَصابَتْه حادِثَةٌ كَنفَته ، أَو لأَنّه مَضْروف ، كقَوْلك : مَقْرُوع (٢) أَو مُدَوَّخٌ ، أَو من قَوْلِهم : ناقَةٌ مَطْروقَة تَشْبِيهاً بها فِى الذِّلَّة .

(و) المَطْروقُ (من الكَلأ : ماضَرَبَه المَطَرُ بعدَ يُبْسِه) كذا فى المُحِيط واللِّسانِ .

(و) قال النَّضْرُ : (نَعْجَة مَطْرُوقَة) وهى الّتِي (وُسِمَتْ) بالنّارِ (على وَسَطِ أُذُنِها) من ظاهِرٍ . (وذٰلِك الطِّراق ، كَكِتَاب) وهُما طِراقَان وإِنَّما هو خَطٌّ أَبيض بِنارٍ كأَنَّما هو جادَّة . وقد طَرَقْناها نَطْرُقها طَرْقاً . والمِيسَمُ الَّذِى

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والمقاييس ٣/٤٥٠ . وقبله فى التكملة :

لَعمرُك ما أعانَ أبو حكيم
بقاضِيَةٍ ولا بكْرٍ نجيبِ

(١) اللسان ، وفيه « ولا تحلَّيْ بمَطْرُوق » والصحاح والضبط منه والعباب والأساس .

(٢) فى مطبوع التاج « مفزوع ومدوخ » والمثبت من المفردات للراغب ، وعنه نقل .

فى مَوْضِعِ الطِّراق له حُروفٌ صِغـار ، فأما الطَّابِـع فهو مِيسَم الفَرائِض .

(والطِّرْقُ ، بالكَسْرِ : الشَّحْمُ) هٰذا هو الأَصْل .

(و) قد يُكْنَى به عن (القُوَّة) لأَنَّها أَكثرُ ماتكونُ عنه . ومنه قَولُهم : مابه طِرْقٌ ، أى : قُوةٌ . وجمعُ الطِّرْقِ أَطْراقٌ ، قال المَـرَّارُ الفقْعَسِيُّ :

وقَـدْ بلَّغْـنَ بالأَطْـراقِ حَتَّـى
أُذِيعَ الطِّرقُ وانْكفَتَ الثَّمِيلُ [1]

(و) قـال أبو حَنِيفـةَ : الطِّرْقُ : (السِّمَنَ) . يُقالُ : هٰذا بَعِيرٌ مابه طِرْقٌ ، أى : سِمَنٌ وشحم .

وأَمّا الحَدِيث : «لا أَرَى أَحـدا به طِرْقٌ فيتَخَلَّف» فقِيلَ : القُوَّة ، وقِيلَ : الشَّحْم . وأَكثرُ مايُستَعْمَلُ فى النَّفى .

وفى حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيرِ : «وليـس للشَّارِب إلا الرَّنْقُ والطَّرْقُ » .

(و) الطُّرْقُ (بالضَّمِّ : جَمْعُ طَرِيقٍ

(١) اللسان .

وطِراق) كأَمِيرٍ وكِتاب ، ويَـأْتِى مَعْناهما قريبـاً .

(و) قال ابنُ عبّادٍ : (الطُّـرْقَـةُ ، بالضَّم : الظُّلْمَة ) يقال : جِئتُه فى طُرْقةِ اللَّيْـلِ .

قال : (و) الطُّرْقَة أَيضا (الطَّمَـعُ) ونَصُّ المُحِيطِ : المَطْمَع . يُقالُ : إنـه لطُرْقَةٌ : مايُحسِن يُطاقُ من حُمْقِه .

قال ابنُ الأَعرابِيِّ : ويُقالُ : فى فُلانٍ تَوْضِيعٌ وطرْقة [1] : إذا كانَ فيـه تَخْنِيثٌ ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ ابنِ عَبَّادٍ : المَطْمَع .

(و) الطُّرْقَة : (الأَحمَقُ) .

(و) الطُّرْقَة أَيضا : (حِجـارَةٌ) مُطارِقة (بَعضُها فَوْقَ بَعْض) . قالرُؤْبَة :

* سَـوَّى مَساحِيهنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ *
* تَفْلِيلُ ما قارَعْنَ من سُمْرِ الطُّرَقْ * [2]

(١) لفظ اللسان عنه : « فى فـلان طَـرْقَةٌ ، وحلَّةٌ ، وتَوضِيعٌ : إذا كان فيه تخَنُّثٌ » وضبط طَرقه بفتح الطاء ضبط قلم، وسياقه هنا يُؤْذن بالضم .

(٢) ديوانه ١٠٦ والعباب وفى مطبوع التساج « تعليل » ، تطبيع .

(و) الطُّرْقَة : (العَادَةُ) . يُقَالُ : ما زالَ ذٰلك طُرْقَتَك ، أَى : دَأْبَكَ . وأَنشَدَ شَمِرٌ قولَ لَبِيدٍ :

فإن تُسهلوا فالسَّهْل حَظِّى وطُرْقَتِى
وإن تُحزِنُوا أَرْكَبْ بهم كُلَّ مَرْكَبِ (١)

(و) الطُّرْقَةُ : (الطَّرِيقُ) .

(و) الطُّرْقَةُ : (الطَّرِيقَةُ إلى الشَّىءِ)

(و) الطُّرْقَةُ أَيْضاً : هى (الطَّرِيقَةُ فى الأَشْياءِ المُطارِقَة) بعضها على بعض (ويُكْسَر) .

(و) الطُّرْقَة : (الأُسْرُوعُ فى القَوْسِ ، أَو الطَّرائِقُ التى فِيهَا) ، والأَسارِيعُ والطَّرائقُ فى القَوْس شىءٌ واحِدٌ ، فأَوْ هُنَا ليست للتَّنْوِيع . (ج : كَصُرَد) مثل : غُرْفَةٍ وغُرَفٍ .

(والطَّرَق ، مُحَرَّكَةً : ثِنْىُ القِرْبَةِ) والجَمْعُ أَطْراق ، وهى أَثْناؤُها إذا تَخَنَّثَتْ وتَثَنَّت .

(و) قالَ الفرّاءُ : الطَّرَقُ : (ضَعْفٌ فى رُكْبَتَى البَعِيرِ) . وقالَ غيرُه : فى الرُّكْبَةِ واليَدِ ، يكونُ فى النّاسِ والإِبِلِ .

(١) الديوان ٢٠ واللسان ، والأساس .

(أَو) الطَّرَقُ : (اعْوِجَاجٌ فى سَاقِه) أَى : البَعِير من غَيْرِ فَحَجٍ ، وهٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ . وقد (طَرِقَ كفَرِح ، فهو أَطْرَقُ) بَيِّنُ الطَّرَقِ (وهى طَرْقاءُ) .

وقولُ بِشْرٍ :

تَرَى الطَّرَقَ المُعَبَّدَ فى يَدَيْهَا
لِكَذّانِ الإِكامِ بِهِ انْتِضالُ (١)

يَعْنِى بالطَّرَق المُعَبَّد المُذَلَّلِ ، يُرِيدُ لِيناً فى يَدَيْها ، ليس فيه جَسْوٌ ولا يُبْسٌ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الطَّرَقُ : (أَن يَكُونَ رِيشُ الطَّائِرِ بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) . وأَنشَد أَبو حَاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ للفَضْلِ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ الهاشِمِىِّ ، أَو ابنِ عبّاسٍ ، على الشَّكِّ ، وقال ابنُ الكَلْبِىِّ فى الجَمْهَرة : الشِّعر للعَبّاس بن يَزِيد بنِ الأَسْوَد بنِ سَلَمَةَ بنِ حُجْرِ ابنِ وَهْبٍ :

أَمّا القَطاةُ فإِنِّى سوف أَنْعَتُها
نَعْتاً يُوافِقُ نَعْتِى بَعْضَ ما فِيهَا

(١) روايته فى الديوان ١٦٨ :
. . . من يَدَيْها
لشُذّان الحَصَى منه انْتِضالُ
والمثبت كروايته فى اللسان .

سَــكَّاءُ مَخْطُومَةٌ فى رِيشِها طَــرَقٌ
سُــودٌ قوادِمُها كُــدْرٌ خوافِيهَــا

تَمْشِى كَمَشْى فَتــاةِ الحَىِّ مُسرِعةً
حِــذارَ قَــرْمٍ إلى شَــرٍّ يُوافِيهــا

تَسقِى الفِــراخَ بأَفــواهٍ مُزَيَّنَــةٍ
مِثْلِ القَوارِيرِ شُدَّتْ فى أَعالِيها [1]

ويُقال : طائرٌ فى [2] رِيشــه طَرَقٌ ، أى : لِينٌ واستِرخَاءٌ ، كما فى الأَساس .

(و) الطَّرَقُ : (مَناقِعُ المِياه) تكونُ فى حَجائِرِ الأَرضِ ، وبه فُسِّرَ قَولُ رؤْبَةَ :

* قــوارِباً من واحفٍ بعدَ العَبَــقْ *
* للعِدِّ إذْ أَخْلَفَها مــاءُ الطَّــرَقْ * [3]

(و) الطَّرَق : (مَاءُ قُربَ الوَقَبَى) على خَمْســةِ أَميالٍ منه .

(و) الطَّرَقُ : (جَمْع طَرَقَة) مُحَرَّكَةً أَيضاً (لِحِبالَةِ الصَّائِدِ) ذاتِ الكِفَفِ ، نَقَلــه الجوهَرِىُّ .

قالَ : (و) الطَّرَقَةُ : (آثارُ الإِبِــلِ بَعضُها فى إِثْر بَعْض) . يقالُ : جاءَت الإِبِلُ على طَرَقةٍ واحِــدَةٍ ، وعلى خُفٍّ واحدٍ ، أى : على أَثَرٍ واحدٍ . ورَوَى أبو تُرابٍ عن بَعْضِ بَنِى كِلابٍ : مَــرَرْتُ على عَرَقَةِ الإِبلِ وطَرَقَتِها ، أى : عــلى أَثَرها .

(وأَطْراقُ البَطْنِ : مارُكِّب بَعْضُــه على بَعْضٍ) وتَغضَّــن ، جمــع طَــرَق بالتَّحريك .

(و) الأَطْراقُ (من القِربَة : أَثناؤُها إذا تَثَنَّت) [1] وتخَنَّثَت . وهٰذا قدتَقدَّم مُفردُه قريبا ، والتَّفرِيقُ بين المُفْــردِ وجَمْعِه ليس من دَأْبِ الكُمَّل ، فتأَمَّل .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الطِّراق (كَكِتاب : الحَدِيدُ الذى يُعرَّضُ ، ثم يُدارُ فيُجْعَلُ بَيْضَةً ونَحْوَها) كالسَّاعِدِ ، ونَحوِه .

(١) البيتان الأول والثانى فى اللسان ، والصحاح والأربعة فى العباب . وفى الأغانى ( ٨ /٢٥٨ – ط الدار ) أن هذا « الشعر مختلف فى قائله : ينسب إلى أوس بن غلفــاء الهجيمى ، وإلى مزاحم العقيل وإلى العباس بن يزيد ابن الأسود الكندى ، وإلى العجير السلولى ، وإلى عمرو ابن عقيل بن الحجاج الهجيمى ، وهو أصح الأقوال » وانظر نهاية الأرب ( ١٠ /٢٦٢ ) .

(٢) لفظ الأساس : « وفى جناح الطائر طَرَق » .

(٣) الديوان ١٠٥ واللسان ، والصحاح والعباب والتكملة والثانى فى المقاييس ٣ / ٤٥٢ .

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه : « إذا ثُنِيَت » .

(وكُلُّ خَصِيفَةٍ)، وفى العباب: كُلّ خَصْفة (يُخْصَفُ بها النَّعْل، ويَكُونُ حَذْوُها سَواءً) طِراقٌ. قال الشَّمّاخ يصِفُ الحُمُر:

حَذاها من الصَّيْداءِ نَعْلاً طِراقُها
حَوامِى الكُراعِ المُؤْيَدات العَشاوِزُ(١)

(وكُلُّ صِيغَةٍ عَلَى حَذْوٍ): طِراقٌ، هٰكذا فى النُّسَخِ. وفى الصِّحاح: وكُلّ خَصِيفَةٍ. والّذِى فى اللِّسان. وكُلّ طَبَقَة على حِدَة طِراقٌ. وفى العُباب: وكُلُّ قَبِيلَةٍ من البَيْضَةِ على حِيالِها طِراقٌ. (وجِلْدُ النَّعْلِ): طِراقُها إذا عُزِلَ عنها الشِّراكُ. قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىّ:

وطِراقٌ من خَلْفِهِنَّ طِراقٌ
ساقِطاتٌ أَوْدَتْ بها الصَّحْراءُ(٢)

يَعنِى أنّها قد سَقَطت هٰذه النِّعالُ عنها، يَعْنِى نِعالَ الإبلِ، فأَنْتَ تَرَى القِطعةَ بَعْدَ القِطْعةِ قَطَّعَتْها الصَّحراءُ.

(١) الديوان ٥١ والعباب، وتقدم فى (عشز).
(٢) اللسان من غير عزو، والعباب.

(و) الطِّرَاقُ أيضا: (أن يُقَوَّرَ جِلْدٌ على مِقْدارِ التُّرسِ، فيُلْزَقَ بالتُّرْسِ) ويُطْرَقَ.

(والطَّرِيق): السَّبِيلُ (م) مَعْروف، يُذَكَّر (ويُؤَنَّث). يُقالُ: الطَّرِيقُ الأَعْظَم، والطَّرِيقُ العُظْمَى، وكَذٰلك السَّبِيلُ.

قالَ شَيخُنا: وظاهِرُه أَنَّ التَّذْكِيرَ هو الأَصلُ، والتَّأْنِيث مَرْجوحٌ، والصَّوابُ العَكْسُ؛ فإنَّ المَشْهورَ فى الطَّرِيقِ هو التَّأْنِيث، والتَّذْكِيرُ مَرْجُوح خِلاف ما يُوهِمُه المُصَنِّف.

قلتُ: والذى صَرحَ به الصّاغانِىّ أَنّ التَّذْكِيرَ أَكثرُ، فَتأَمّل ذٰلك.

قال الرّاغِبُ: وقد استُعِيرَ عن الطَّرِيق كُلُّ مَسْلَك يَسْلُكهُ الإنْسانُ فى فِعْلٍ، مَحْمُوداً كانَ أو مَذْمُوماً، وشاهِدُ التَّذكيرِ قَوْلُه تعالى: ﴿فاضْرِبْ لَهُم طَرِيقاً فى البَحْرِ يَبَساً﴾(١) وقولهم: بَنُو فُلان يَطَؤُهُم الطَّرِيقُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: إنَّما هو على سَعَةِ الكَلامِ، أى:

(١) سورة طه، الآية ٧٧.

أَهْلَ الطَّرِيقِ ، وقِيلَ : الطَّرِيقُ هنا السَّابِلَة ، فَعَلَى هٰذا ليس فى الكَلامِ حَذْفٌ . وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ لِشاعِرٍ :

يَطَأُ الطَّرِيقُ بُيوتَهم بعِيالِه
والنّارُ تَحْجُب ، والوُجوهُ تُذالُ (١)

فجَعَل الطريقَ يَطَأُ بعِيالِه بُيوتَهم ، وإنما يَطأُ بُيوتَهم أَهلُ الطَّرِيق .

( ج : أَطْرُقٌ ) كيَمِين وأَيْمُن ، هٰذا على التَّأْنيث ، (وطُرُقٌ) بضَمَّتَيْن كنَذِير ونُذُر ، (وأَطْرِقَاء) كنَصِيب وأَنْصِباء (وأَطْرِقَة ) كرَغِيف وأَرْغِفَة وهٰذا على التَّذْكير . ومنه قَولُ الأَعشى :(٢)

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِه قِرْبَتِى
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَو خَلِيفَا (٣)

وفى الحَدِيث : « أَنَّ الشَّيطان قَعَد لابنِ آدم بأَطْرُقِهِ » .

(١) اللسان .
(٢) كذا فى اللسان ومطبوع التاج ، وقد ورد فى زيادات شعر الأعشى فى الصبح المنير ٢٤٩ وهو ليس للأعشى ، بل لصخر الغَىّ الهذلى من قصيدة له .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٠١ واللسان والصحاح .

و ( جج : ) جَمْع الجمع (طُرُقَات) بضَمَّتَيْن جمع طُرُق .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : الطَّرِيقَة ( بهاءٍ : النَّخْلَة الطَّوِيلَة ) بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمامةِ . وقِيلَ : هى المَلْساءُ منها ، وقِيلَ : الّتى تُنالُ باليَدِ ( ج : طَرِيق ) . قال الأَعْشَى :

طَرِيقٌ وجَبَّارٌ رِواءٌ أُصولُهُ
عليه أَبابِيلٌ من الطَّيْرِ تَنْعَبُ (١)

(و) الطَّرِيقَة : (الحَالُ) . تقول : « فُلانٌ » على طَرِيقَةٍ حَسَنَة ، وعلى طَرِيقَة سَيِّئَة .

(و) الطَّرِيقَة : ( عَمودُ المِظَلَّةِ ) والخِباءِ .

(و) من المَجاز : الطَّرِيقَة : (شَرِيفُ القَوْم وأَمْثَلُهُم ، لِلْواحِد والجَمْع ). يقال : هٰذا رَجُلٌ طَرِيقَةُ قومِه ، وهٰؤلاءِ طَرِيقَة قومِهم . ( وقد يُجْمَع طَرائِقَ ) فيُقال : هٰؤلاءِ طرائقُ قَومِهم للرِّجال الأَشْرافِ ، حَكاهُ يَعْقُوب عن الفَرَّاءِ .

(١) ديوان الأعشى ٢٠١ واللسان والصحاح والعباب .

وفى اللِّسان قوله تعالى : ﴿ويَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى﴾ [1] جاءَ فى التَّفْسِير أَنّ الطَّرِيقَةَ : الرِّجالُ الأَشْرافُ ، مَعْناه بجَماعَتِكُم الأَشْراف ، أَى : هٰذا الذى يَبْتَغِى أَنْ يَجْعَلَه قومُه قُدْوَةً ، ويَسْلُكوا طرِيقَتَه . وقال الزّجّاج : عِنْدى - واللهُ أعلم - أَن هـٰذا على الحَذْفِ ، أى : ويَذْهَبا بأَهْلِ طَرِيقَتِكم المُثْلى . وقال الأَخْفَشُ : بطَرِيقَتِكم المُثْلَى ، أى : بسُنَّتِكم ودِينِكم وما أَنْتُم عليه . وقال الفَرّاءُ : ﴿كُنَّا طرائِقَ قِدَدا﴾ [2] أَى : فرقاً مُختلفةً أَهْواؤُنا . وقولُه تعالَى : ﴿وأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ [3] قال الفَرّاءُ : على طَرِيقَةِ الشِّرْك . وقال غيرُه : على طَرِيقَةِ الهُدَى . وجاءَت مُعرَّفَةً بالأَلفِ واللام على التَّفخِيم ، كما قالُوا : العُودُ للمَنْدَل ، وإن كانَ كُلُّ شَجَرةٍ عُوداً .

(و) قال اللَّيثُ : الطَّرِيقَة : (كُلُّ أُخْدُورَة [4] من الأَرْضِ) ، أَو صَنِفَةٍ من الثَّوبِ ، أَو شَىْءٍ مُلْزَق بَعضُه على بَعْض وكذٰلك من الأَلْوان . والسَّمٰواتُ سَبْعُ طَرائِقَ بَعْضُها فَوْقَ بعضٍ .

(و) الطَّرِيقَة : (الخَطُّ فى الشَّىْءِ) وطرائِقُ البَيْضِ : خُطُوطُه التى تُسَمَّى الحُبُكَ .

(و) الطَّرِيقَة : (نَسِيجَةٌ تُنْسَجُ من صُوف أَو شَعْر فى عَرْضِ ذِراعٍ) أَو أَقَل ، وطُولُها أَربعةُ أَذْرُعٍ أَو ثَمان أَذْرُعٍ (على قَدْرِ) عِظَمِ (البَيْتِ) وصِغَرِه (فتُخَيَّطُ فى مُلْتَقَى الشِّقاقِ من الكِسْرِ إِلَى الكِسْرِ) ، وفيها تكونُ رؤُوس العُمُد ، وبينَها وبَيْنَ الطَّرائِقِ أَلْبادٌ تكونُ فيها أُنوفُ العُمُدِ . لِئَلّا تَخْرِقَ الطَّرائِق .

(و) قال اللِّحْيانىُّ : (ثَوبٌ طَرائِقُ) ورعَابِيلُ ، أَى : (خَلَقٌ) .

قالَ : (و) الطِّرِّيقة (كسِكِّينَة : الرَّخاوةُ واللِّينُ . ومنه) المَثَل : «إِنَّ (تَحْتَ طِرِّيقَتِك عِنْدَأْوَة ) » أَى إِنَّ تَحْتَ سُكوتِكَ لنَزْوةً وطِماحاً . يُقال ذٰلك للمُطْرِقِ المُطاوِلِ لِيَأْتِىَ بداهِيَة ،

(1) سورة طه ، الآية ٦٣ .
(2) سورة الجن ، الآية ١١ .
(3) سورة الجن ، الآية ١٦ .
(4) الذى فى اللسان عن الليث «كُلّ أُخْدُود من الأرض» .

ويَشُدُّ شَدَّةَ لَيْث غير مُتَّقٍ ، وقِيل : معْناه : إنَّ فى لِينِه وانْقِيادِه أحْياناً بعضُ العُسْرِ . والعِنْدَ أْوَةُ : أَدْهَى الدَّواهِى . وقِيلَ : هو المَكْر والخَدِيعةُ.

(و) قد (ذُكِر فى : ع ن د) .

وقال شَيْخُنا : هو من الإحالاتِ الغَيْرِ الصَّحِيحَة ؛ فإنَّه إنما ذَكَرَ فى « عند » أنَّ عِنْدَأْوةَ تَقَدَّمَ فى باب الهَمْزَة ، ولا ذَكَر المَثَل هناك ولاتَعرَّض له ؛ نعم ذكره فى باب الهَمْزة ، فتأَمَّل ذٰلك .

(و) الطِّرِّيقَة : (السَّهْلَة من الأَراضِى) كأنَّها قد طُرِقَت ، أى : ذُلِّلَتْودِيسَتْ بالأَرْجُلِ .

(ومِطْراقُ الشَّىءِ) ،كمِحْراب :(تِلْوُهُ ونَظِيرُه) . ويُقال : هٰذا مِطْراقُ هٰذا ، أَى : مِثْلُه وشِبْهُه . وأَنْشَدَ الأَصمَعِىُّ :

فاتَ البُغاةَ أَبُو البَيْداءِ مُحْتَزِماً
ولم يُغادِرْ له فى الناسِ مِطْراقَا [1]

(والمَطارِيقُ : القَومُ المُشاةُ) لادَوابَّ لهم ، واحِدُهم مُطْرِق . هٰذا قَولُ أبى عُبَيد ، وهو نادِرٌ ، إلاّ أنْ يَكُونَ جَمْع مِطْراق . وقالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : المُطْرِقُ من الطَّرْقِ ، وهو سُرْعةُ المَشْيِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومِنْ هٰذا قِيلَ للرَّاجِلِ : مُطْرِق ، وجَمعُه مَطارِيقُ .

(و) المَطارِيقُ : (الإِبِل يَتْبَعبَعضُها بَعْضاً إذا قَرُبَتْ من الماء) .

يُقال: جاءَ القَومُ مَطارِيقَ : إذا جاءُوا مُشاةً .

وجاءَت الإِبِلُ مَطارِيقَ ياهٰذا : إذا جاءَ بَعضُها فى إثْرِ بَعْضٍ ، والواحِدُ مِطْراقٌ .

وقالَ الرّاغِبُ : وباعْتِبارِ الطَّرِيق قِيلَ : جاءَت الإِبِلُ مَطارِيق، أى : جاءَت فى طَرِيقٍ واحِدٍ .

(و) طَرِق (كسَمعَ : شَرِبَ المَاءَ) المَطْرُوقَ ، أَى : (الكَدِرَ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(وأُمُّ طُرَّيْقٍ ، كقُبَّيْطٍ : الضَّبُع) إذا دَخَلَ الرَّجُلُ عليها وِجارَها قالَ : أَطْرِقِى

(١) اللسان والصحاح والعباب .

أُمَّ طُرَيْقٍ ، ليست الضَّبُعُ ها هنا ، هٰكذا قَيَّده الصَّاغانيّ ، ونقَلَه عن اللَّيْثِ . والَّذِى فى العَيْن : أُمُّ الطَّرِيق ، كأَمِيرٍ ، وأَنْشَدَ قَولَ الأَخْطَلِ :

يُغادِرْنَ عَصْبَ الوالِقِىِّ وناصِحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيق عِيالَهَا[١]

وفَسَّره بالضَّبُعِ ، وذَكَر العِبارَةَ التى أَسلفْناها ، وقد أَخْطَأَ الصاغانِىُّ فى الضَّبْط ، وقَلَّدَه المُصنِّف على عادَتِه .

(و) الطِّرِّيقُ (كسِكِّيتٍ : الكَثِيرُ الإِطْراقِ) من الرِّجال ، نقله اللَّيْثُ .

(و) فى التَّهْذِيبِ : (الكَرَوانُ الذَّكَر) يقال له : طِرِّيقٌ ، لأَنّه إِذا رَأَى الرَّجُلَ سقَطَ وأَطْرق . وفى العَيْنِ : يُقالُ لـه : أَطْرِق كَرَاً ، فيَسْقُط مُطْرِقاً ، فيُؤْخَـذُ . وزَعَم أَبو خَيْرَةَ أَنهم إِذا صَادُوه فرَأَوْه من بَعِيدٍ أَطافُوا بـه . ويَقُولُ أَحدُهم : « أَطْرِق كَرَا ، إِنَّك[٢] لا تُرَى » حتى

(١) اللسان ، ونسبه إلى الكميت ، ولم أجده فى ديوان الأخطل وسيأتى فى ( ولق ) منسوباً إلى كثير ، وهو له من قصيدة فى ديوانه ٨٢ والرواية :
فغادَرْنَ عَسْبَ . . .

(٢) فى مجمع الأمثال «لن تُرَى» والمثبت كاللسان.

يُتمَكَّنَ منه فيُلقِىَ عليه ثَوباً فيأْخُذَه . وفى المَثَلِ : « أَطْرِقْ كرا ، إِنَّ النَّعامَةَ[١] فى القُرَى » يُضرَبُ مَثَلاً للمُعْجَب بنَفْسِه كما يُقالُ : فغُضَّ الطَّرْفَ .

(والأُطَيْرِق) والطُّرَيْق (كأُحَيْمِر وزُبَيْر : نَخْلة حِجَازِيَّة ) تُبكِّر بالحَمْلِ ، صَفْراء الثَّمرة والبُسْرة ، حكاه أَبو حَنِيفة. وقال مَرّة : الأُطَيْرِقُ : ضَرْبٌ من النَّخْلِ ، وهو أَبكَرُ نَخْلِ الحِجازِ كُلِّه ، وسَمَّاها بعضُ الشُّعراءِ الطُّرَيْقِين والأُطَيْرِقِين قال :

* أَلا تَـرَى إلى عَطَـايا الرَّحْمَـنْ *
* من الطُّرَيْقِينَ وأُمِّ جِـرْذانْ *[٢]

قالَ أَبو حَنِيفَةَ : يُرِيد بالطُّرَيْقِيـنَ جمـعَ الطُّرَيْق .

(وأَطْرَقَ) الرجـلُ إِطـراقاً : إِذا (سَكَت ) ، وخَصَّ بَعضُهم إِذا كـان عَنْ فَـرَقٍ . وقال ابنُ السِّـكِّيت : إِذا سَكَت (ولم يَتَكَلَّم ) وفى حديثِ نَظَرِ الفَجْأَة : « أَطْرِقْ بَصرَك » هو أَن يُقبِلَ بَبَصره إِلى صَدْره ويَسْكُتَ ساكِنًا . وفى

(١) فى جمهرة الأمثال « إن النعام » والمثبت كاللسان ومجمع الأمثال .

(٢) اللسان .

طرق

حَدِيث آخر: «فأَطْرَقَ ساعةً» أي: سَكَتَ.

(و) قيل: أَطْرَقَ: (أَرخَى عَيْنَيْه يَنْظُر إلى الأَرْض) وقد يكونُ ذٰلك خِلْقةً. قال أبو عُبَيد: ويكونُ الإِطْراقُ الاستِرْخاءَ في الجُفونِ، كقَوْل أَخِي الشَّمّاخِ يَرْثِي سَيِّدَنا عُمَرَ رضيَ اللهُ عنه:

وما كُنتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفاتُه
بكفَّيْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ (1)

وقال الرّاغِبُ: أَطْرَقَ فُلانٌ: أَغْضَى كأَنَّه صارتْ عَينُه طارِقَةً للأَرضِ، أي: ضارِبةً لها كالضَّرْبِ بالمِطْرَقَةِ.

(و) أَطرَقَ (فُلاناً فَحْلَه: أَعارَه) إِيّاه (لِيضرِبَ في إبِله). يُقالُ: أَطْرِقْني فَحْلَكَ. وفي الحَدِيث: «ومِن حَقِّها إِطْراقُ فَحْلِها» أي: إِعارتها للضِّراب، وكذٰلِكَ أَضْرَبَه فَحْلَه.

(و) من المَجازِ: أَطْرَقَ (إلى اللَّهْو) إِطْراقاً: (مَالَ) إليه عن ابنِ الأَعرابيّ.

(1) ديوان الشماخ ٤٤٩ وفي اللسان لمزرّد أخي الشماخ وفي العباب نسبه إلى جزء أخي الشماخ، وهو في الجمهرة (٢/٣٧٢) والمقاييس ٣/٤٥١.

(و) أَطْرَقَ (الليلُ عَلَيه: رَكِبَ بَعْضُه بَعْضاً) هٰكذا في سائر النُّسَخ. والصَّواب اطَّرَقَ عليه اللَّيلُ، على افْتَعَل، كما في العُبابِ واللِّسانِ.

(و) كذا قولُه: اطَّرَقت (الإِبِلُ) على افْتَعَل: إذا (تَبِع بَعضُها بَعْضاً) كما يُفهَم من سِياقِ العُبَاب واللِّسان، على أَنَّ في عِبارة الصِّحاح مايُوهِم أنه أَطرَقَت الإبلُ، كأَكْرَمت.

(وأَطْرِقا، كأَمْرِ الاثْنَيْنِ) من أَطْرَقَ كأَكْرَم: (د) نَقَلَه الأَصمَعِيُّ عن أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ. قال نَرَى أنه سُمِّيَ بقَوْله: أَطْرِق، أي: اسكُت. وذٰلك أَنَّهُم كانوا ثَلاثةَ نَفَرٍ بأَطْرِقا، وهو موضِعٌ، فسَمِعُوا صَوْتاً فقالَ أَحدُهم لصاحِبَيْهِ: أَطْرِقا، أي: اسكُتا، فسُمِّي به البَلَدُ. وفي التَّهْذِيب فسُمِّي به المُكانُ. (ومنه) قولُ أَبِي ذُؤَيْب الهُذَلِيّ:

(على أَطْرِقا بالِيَاتُ الخِيا
مِ)(1) إلاّ الثُّمامُ وإلاّ العِصِيُّ (2)

(1) الشاهد الثالث والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس.

(2) شرح أشعار الهذليين ١/١٠٠ واللسان، والصحاح، والعباب، ومعجم البلدان (أطرقا).

وصَرَّحَ أبو عُبَيْد البَكْرِيّ فى مُعجَم ما استَعْجَم أن أَطْرِقا : مَوْضِعٌ بالحِجاز ، ويَدُلُّ لذلك أيضاً قولُ عبدِ الله بنِ أُمَيَّة ابنِ المُغيرةِ المَخْزوميّ يُخاطِبُ بَنِى كَعْبِ بنِ عَمْرٍو من خُزاعةَ ، وكان يُطالِبهم بدَمِ الوَليدِ بنِ المُغيرة أبِى خالِدِ بنِ الوليدِ :

إنِّى زَعِيمٌ أن تَسِيروا وتَهْرُبوا
وأن تَتْرُكوا الظَّهْر أن تَعوِى ثَعالِبُهْ
وأن تَتْرُكوا ماءً بجِزْعَةِ أَطْرِقَا
وأنْ تَسْلُكوا أىَّ الأَراكِ أطايِبُهْ [١]

فإنَّه ذَكَر الظَّهْرانَ ، وهو من ضَواحِى مَكَّةَ ، وهُناكَ منازِلُ كَعْبٍ من خُزاعةَ ، فيكونُ أطرِقَا أيضاً من مَنازِلِهم بتِلْكَ النَّواحِى . أو هُو هُناك من مَنازِل هُذَيلٍ ؛ لأنَّه جاءَ ذِكرُه فى شِعْرِهم .

وقال ابنُ بَرِّىّ : من رَوَى الثُّمامَ بالنَّصْب جَعَله استِثْناءً من الخِيامِ ؛ لأنَّها فى المَعْنَى فاعلُه ، كأنَّه قال : «بَالياتٌ خِيامُها إلَّا الثُّمامَ » لأنهم

(١) معجم البلدان ( أطرقا ) .

كانوا يُظَلِّلُونَ به خِيامَهم ، ومن رَفَعَ جَعَله صِفَةً للخيامِ ، كأنَّه قال : بالِيَة خِيامُها غَيْرُ الثُّمام على المَوْضع . وأفعِلا مَقْصُور بِناءٌ قد نَفاه سِيبَوَيْهِ ، حتَّى قالَ بَعضُهم : إنَّ أَطْرِقا فى هٰذا البيتِ أَصلُه أَطْرِقاء : جَمْع طَرِيقٍ بلُغَةِ هُذَيلٍ ، ثم قَصَر المَمْدُود ، واستدَلَّ بقولِ الآخر :

• تيمَّمتُ أطرِقَةً أو خَلِيفَا • [١]

ذَهَب هٰذا المُعلِّلُ إلى أنَّ العَلامَتَيْنِ يَعْتَقِبان .

وقال الصّاغانِىُّ : وَرُوِى : عَلَا أَطْرُقاً : جَمْع طَرِيق ، أى : عَلَا السَّيلُ أَطْرُقاً .

وقالَ ياقوتُ فى مُعْجَمه : وللنَّحْوِيِّين كَلامٌ لهم فيه صناعة – قال أبو الفَتْحِ : ويُرْوَى : « عَلَا أَطْرُقاً » ، فَعَلا : فِعْلٌ ماضٍ ، وأَطْرُق : جَمْعُ طَرِيقٍ ، فمَنْ أَنَّث جَمَعه على أَطْرُق ، مثْل : عَناقٍ وأعنُقٍ ، ومن ذَكَّر جَمَعَه على أطْرِقاء ، كصَدِيقٍ وأَصْدِقاء ، فيكونُ قد قَصَره ضَرُورة .

(١) اللسان ، والصحاح وتقدم فى هذه المادة وصدره :
• فلمّا جَزَمْتُ به قِرْبَتِى •

طرق

(و) يُقالُ : (لا أَطْرَقَ اللهُ عليه) : أَى (لاصَيَّرَ اللهُ له ما يَنْكِحُه) وهو مَجازٌ.

(و) المُطْرِقُ (كَمُحْسِن) : اسمُ (وَاد) وأنشد أبو زَيْد :

* حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفَالِقِ * [1]

وقال امرؤُ القَيْس :

على إِثْرِ حَىٍّ عامِدِينَ لِنِيَّةٍ
فحلُّوا العَقِيقَ أَو ثَنِيَّةَ مُطرِقِ [2]

(و) المُطْرِق : (الرَّجُلُ ، الوَضِيعُ) أَى : فى النَّسَبِ أَو الحَسَب ، وهو مَجاز.

(و) أَبو مَرْيَمَ مُطرِقٌ : (والِدُ النَّضْر الكُوفِىُّ المُحَدِّث) ، وهو أَبو لَيْنَة الذى قَدَّم ذكره فى أَولِ التركيب ، وهو تَكْرار مُخِلٌّ ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلِك .

(والمَجَانُّ المُطْرَقَة ، كمُكْرَمة : التى يُطْرَقُ بَعضُها على بَعْض ، كالنَّعْلِ المُطْرَقَة المَخْصُوفَة) . ويُقالُ :أُطْرِقَت بالجِلْد والعَصَب ، أى : أُلبِسَت ، وتُرْسٌ مُطْرَقٌ . والذى جاءَ فى الحَدِيثِ : «كأَنَّ

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١٦٩ والعباب ، والتكملة .

وجُوهَهم المَجَانُّ المُطْرَقة» أى : التِّراس التى أُلبِسَتِ العَقَب شَيْئاً فوقَ شَىْء ، أَرادَ أَنَّهم عِراضُ الوُجوه غِلاظُها . (ويُرْوَى : المُطَرَّقة) بالتَّشْدِيد (كمُعَظَّمة) للتَّكْثِيرِ ، والأول أشهَر .

(و) قال الأَصمَعِىُّ : (طَرَّقَتِ القَطاةُ خاصَّةً تَطْرِيقاً) قالَ أَبو عُبَيد : لا يُقال ذٰلِك فى غَيْرِ القَطاةِ : إذا (حَانَ خُروجُ بَيْضِها) . قالَ المُمَزَّق العَبْدِى ، واسمُه شَأْس بنُ نَهار :

وقد تَخِذَتْ رِجْلِى إلى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ [1]

أنشده أبو عَمْرِو بنُ العَلاء .

قال : (و) طَرَّقت (الناقَةُ بولَدِها) : إذا (نَشِبَ ولم يَسْهُلْ خُروجُه ، وكذٰلِك المَرْأَة) قال أَوسُ بنُ حَجَرٍ :

لهـا صَرْخَةٌ ثـم إِسْكاتَـةٌ
كما طَرَّقَتْ بِنِفـاسٍ بِكْـرٌ [2]

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ( ٢ /٣٧٢ ) .
(٢) ديوانه ٣١ واللسان والصحاح والعباب .

وقال الراجــزُ :

• إنَّ بَنِي فَــزارة بنِ ذُبْيــانْ •[1]

• قــد طَرَّقَت ناقتُهــم بإنســانْ •

قد تقــدَّم فى «حدب» .

وحكى أن قائِلةً قالَتْ عندَ وِلادَةِ امــرأة يُقالُ لهــا سَحَاب :

• أيــا سَــحابُ طَرِّقِي بخَيْــــرِ •

• وطَــرِّقِي بخُضْيَــة وأَيْــــرِ •

• ولاتُرِينــا طَــرَفَ البُظَيْــرِ •[2]

وقالَ اللَّيْثُ : طَرَّقَت المرأَةُ ، وكُلُّ حامل تُطَرِّقُ : إذا خَرَجَ من الوَلَــدِ نِصْفُه ثم نَشِبَ ، فيُقالُ : طَرَّقت ثُمَّ خَلُصَت . قال الأزهَرِيُّ : وغيرُه يَجعَلُ التَّطْرِيقَ للقَطاة : إذا فَحَصَت للبَيْضِ ، كأنَّها تَجْعَلُ له طَرِيقاً ، قاله أبو الهَيْثَم وجَائِزٌ أنْ يُسْتَعارَ فيُجْعَلَ لغَيْرِ القَطاةِ ، ومنه قَولُه :

• قــد طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ •[3]

(١) اللسان (حدب) وتقدم فيها منسوبا إلى سالم بن دارة يهجــو مــرّ بن رافــع الفزارى .

(٢) تقدم الأول فى ( سحب ) برواية : « . . . بشرى بخير » والرجز فى العباب .

(٣) اللسان ( طبق ) وبعده مشطوران، ونسب الرجز إلى خلف الأحمر ، قاله لما نعــى إليه المنصور .

يَعْنِي : الدَّاهِيَةَ .

(و) من المَجازِ : طَــرَّقَ ( فُــلانٌ بحَقِّى ) : إذا كانَ قد (جَحَدَه ثُمَّ أَقَــرَّ به ) بعد ذٰلك .

(و) يُقالُ : طَرَّقَ (الإبِلَ) تَطْرِيقاً : إذا (حَبَسَها عن الكَلأ) أَو غَيْرِه ، ولا يُقالُ فى غَيْرِ ذٰلك إلاَّ أَنْ يُسْتَعارَ ، قاله أَبو زَيْدٍ .

قال شَمِرٌ : لا أَعرفُ ما قالَ أَبو زَيْد فى طَرَّقْت بالقافِ : وقالَ ابنُ الأَعرابِي : « طَرَّفْت» بالفاءِ إذا طَــرَدَه .

(و) طَرَّق ( لَهَــا ) : إذا ( جَعَل لها طَرِيقاً ) . ويُقال : طَرَّقَ طَرِيقاً : إذا سَهَّلَه حتى طَرَقَه النّاسُ بسَــيْرِهــم ، وقولُهم : «لاتُطرِّقُوا المَساجِدَ » أَى : لاتَجْعَلُوها طُــرُقاً .

(و) من المَجازِ : (استَطْرَقَه فَحْلاً) : إذا (طَلَبَه منه )ليَطْرُقَ ، أَى : (لِيَضْرِبَ فى إبِلِه ) وكذٰلك استَضْرَبه .

(واطَّرَقَت الإبِلُ ، كافْتَعَلَتْ) : إذا (ذَهَبَ بَعضُها فى إثْرِ بَعْض، كتَطارَقَت).

(و) قِيلَ : اطَّرقَتْ : إذا (تفرَّقَتْ على الطُّرُقِ ، وتَرَكَت الجَوادَّ) . وأنشدَ الأَصمعِيُّ يَصِفُ الإِبلَ :

* جاءَتْ مَعاً واطَّرقَتْ شَتِيتَا *

* وتَرَكَتْ راعِيَهَا مَسْبُوتَا *

* قد كَادَ لَمَّا نامَ أَنْ يَمُوتا *

* وهى تُثِيرُ ساطِعاً سِخْتِيتَا *[1]

يَقُولُ : جاءَت مُجْتَمِعةً وذهَبَت مُتَفرِّقَةً . قلتُ : وهو قَوْل رؤبةَ .[2]

ويُقال : تَطارَقَت الإِبِلُ : إذا جاءَتْ على خُفٍّ واحِدٍ .

(وطارَقَ) الرجلُ (بَيْن ثَوْبَيْن) : إذا (طابَقَ) بينهما . وظاهِرُ ذٰلِك إذا لَبِس أَحَدَهُما على الآخر .

(و) طارَق (بَيْنَ نَعْلَيْنِ) : إذا (خَصَفَ إِحْدَاهُما على الأُخْرَى) . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : طارَقَ الرجلُ نَعْلَيه : إذا أَطْبَق نَعْلاً على نَعْلٍ ، فخُرِزَتا ، وهو الطِّرَاق . (ونَعْلٌ مُطارَقَةٌ) : مَخْصُوفةٌ .

(١) بعضه فى اللسان والصحاح، وهو بتمامه فى التكملة والعباب .

(٢) ديوان رؤبة ١٧١ من الزيادات ، وقال الصاغانى فى العباب والتكملة : « هو من أراجيز الأصمعى » .

(والطِّرْيَاقُ) ، كجِرْيال ، وهٰذه عن أَبى حَنِيفَة (والطِّرَّاق) مُشَدَّدا مع كَسْرِ أوله : لُغَتان فى (التِّرْياق) ، وكَذٰلك الدِّرْياق ، وقد تَقَدَّم فى مَحلِّه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطُّرَّاقُ : المُتَكَهِّنُون ، وهُنَّ الطَّوارِقُ . قالَ لَبِيدٌ :

لعَمْرُكَ ماتَدْرِى الطَّوارِقُ بالحَصَى
ولا زاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صانِعُ[1]

كما فى الصِّحاح .

وضَرَبَه بالمَطارِقِ ، جمع مِطْرَقَةٍ ، وهى عَصاً صَغِيرةٌ .

وطَرَقَ البابَ طَرْقاً : دَقَّه وقَرَعه . ومنه سُمِّىَ الآتِى باللَّيْلِ طارِقاً .

وطارَقَ الكَلامَ ، وماشَه ، ونَفَشه :[2] إذا تَفَنَّن فيه ، وهو مَجازٌ .

واستَطْرَقَهُ : طَلَب منه الطَّرِيقَ فى حَدٍّ من حُدُوده .

(١) ديوانه ١٧٢ واللسان، والصحاح والعباب، والجمهرة ( ٢ /٣٧١ ) والمقاييس ٣ /٤٥٠ .

(٢) فى مطبوع التاج : ونقشه ( بالقاف ) والمثبت من الأساس .

والمُستَطْرَقُ : مَجازُ السِّكَّةِ .

والطَّرْقُ ، بالفَتْح: المَنِىُّ ، وهو مَجازٌ.

وناقَةٌ مِطْراقٌ : قَرِيبَةُ العَهْدِ بطَرْقِ الفَحْلِ إياها .

والطِّراقُ ، بالكَسْرِ : الضِّراب . قالَ شَمِر : ويُقالُ للفَحْلِ : مُطْرِقٌ ، وأنشد :

يَهَبُ النَّجِيبَةَ والنَّجِيبَ إذا شَتَا
والبازِلَ الكَوْماءَ مثلَ المُطْرِقِ (١)

وقال تَيْم :

وهل تُبْلِغَنِّى حيثُ كانَتْ دِيارُها
جُمَالِيَّةٌ كالفَحْلِ وَجْناءُ مُطْرِقُ؟ (٢)

قال : ويَكونُ المُطْرِقُ من الإطْراق ، أى : لاتَرْغُو ولا تَضِجُّ . وقالَ خالِدُ ابنُ جَنْبَةَ : مُطرِقٌ من الطَّرْقِ وهو سُرعَةُ المَشْى .

وفى حَدِيث عَلِىّ رَضِى اللهُ عنه : « إنَّها حارِقَةٌ طَارِقَةٌ » أى : طَرَقَتْ بخَيْر .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وجَمْعُ الطَّارِقَة الطَّوارق ، وجَمْع الطَّارِق أطْراق ، كَناصِر وأنْصار ، وقالَ ابنُ الزُّبَيْر :

أبتْ عَيْنُه لاتذوقُ الرُّقاد
وعاودها بَعْضُ أطْراقِها
وسَهَّدَها بعدَ نَوْم العِشاء
تَذَكُّرُ نَبْلى وأفواقِها (١)

كَنَى بنَبْلِه عن الأقارِب والأهْلِ .

ويُقال : طَرَقَه الزمانُ بنوائِبه ، ونَعوذُ بالله من طَوارِقِ السُّوء .

وقال الراغبُ : كَنَى عن الحَوادِثِ لَيْلاً بالطَّوارق .

وطَرَقَ فلانٌ : قَصَد ليلاً بالطَّوارِق ، قال الشاعر : (٢)

كأنِّى أنا المَطْروقُ دونَكَ بالَّذِى
طُرِقْتَ بهِ دُونِى وعَيْنِىَ تَهْمُلُ

ورجلٌ طُرَقة ، كهُمَزَةٍ : إذا كانَ

(١) اللسان .
(٢) هو أمية بن أبى الصلت ، والبيت من أبيات يعتب فيها على ابنه ، وهى فى الأغانى ٤ /١٣٣ .

يَسْرِى حَتّى يَطْرُقَ أَهْلَه ليلاً ، وهــو مَجــاز .

والطَّـرْقة ، بالفتــح ، والطِّـراق ، ككِتــابٍ ، والطِّـرِّيقة ، كسِـكِّينَة : الاسْتِرخاءُ والتَّكَسُّر والضَّعْفُ فى الرِّجْلِ.

والطَّرَق ، مُحَرَّكة : المُذَلَّل .

وأيضا : الماءُ المُجْتَمِـعُ قد خِيضَ فِيه وبِيلَ فكَدِرَ ، والجمعُ أَطْراقٌ .

وامرأة مَطْرُوقة ، [ضعيفة] [1] ليست بمُذَكَّرة .

وطائِر طِراقُ الريش : إذا رَكِـبَ بعضُــه بعضاً ، قال ذُو الرُّمَّــة يصف بازِياً :

طِراقُ الخَوافِى واقعٌ فوق رِيعِــه
نَدَى لَيلِــه فى ريشِــهِ يتَرَقْرقُ [2]

واطَّرق [3] جَناحُ الطائِر ، على افْتَعَل : لَبِس الريشُ الأَعلى الريشَ الأَسْفَــلَ . ويُقال : أَطْرَق ، أَى : الْتَفَّ . واطَّرقَت الأَرضُ : رَكِب التُّرابُ بَعضُه بعضاً ، وذٰلك إذا تَلبَّدَتْ بالمَطَرِ ، قال العَجّاجُ :

• واطَّرقَت إلاّ ثَـلاثاً عُطَّفَـا [1] •

ورَجُلٌ مِطْرَقٌ ، ومِطْراقٌ : كَثِيـــرُ السُّكوتِ .

وأَطْرَقَ رأْسَــه : إذا أَمالَه .

وكُلُّ ماوُضِــعَ بعضُه على بَعْضٍ فقد طُورِقَ ، واطَّرَقَ .

وطِراقُ بَيْضَــةِ الرَّأْسِ : طَبَقــاتٌ بَعضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

وطارَقَ بَيْنَ الدِّرْعين ، تَشْبِيهاًبطِراق النَّعْلِ فى الهَيْئَةِ .

والطَّرائِقُ : طَبَقاتُ السَّماء ، سُمِّيَتْ لتراكُبِها ، وكَذٰلك طَبَقاتُ الأَرضِ .

وبَنــاتُ الطَّــرِيقِ : التى تَفْتَــرِق وتَخْتَلِفُ ، فتأْخُذُ فى كُلِّ نَاحِيةٍ . قال

(١) زيادة للإيضاح من اللسان ، والنص فيه .
(٢) ديوانه ٤٠٠ واللسان ، ومادة ( ريع ) والجمهرة ( ٢/ ٣٧١ ) .
(٣) فى اللسان « أَطْرَق جناح الطائر » ضبطــه بالقلم كأَكرمَ .

(١) فى الديوان /٨٢ : « عُكَّفا » بدل «عُطَّفا» وفى شرح ديوانه للأصمعى/٤٩٠ « إلا ثلاثا وُقَّفا » يعنى الأثافى ، والمثبت كروايتــه فى اللسان .

أبو المُثَنَّى الأَسَدِيُّ :(١)

• إذا الطَّرِيقُ اختَلَفتْ بَناتُه •

وتَطرَّق إلى الأمر : ابتَغَى إليه طَرِيقاً .

وقالَ الرّاغِبُ : تَطرَّقَ إلى كذا ، مثل تَوسَّلَ .

والتَّطارُق : التَّقاطُر .

والطَّرِيقُ ، كأَمير : مابينَ السِّكَّتَيْنِ من النَّخْلِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : يُقالُ له بالفارِسِيَّة : الرّاشْوان . قال الرّاغب : تَشْبِيهاً بالطَّرِيق فى الامْتِدادِ .

والطَّرِيقَةُ : السِّيرةُ والمَذْهب ، وكُلُّ مَسْلَكٍ يسلُكُه الإِنسانُ فى فِعْلٍ ، مَحْمُوداً كان أَو مَذْمُوماً .

وطَرائقُ الدَّهْرِ : ماهو عليه من تَقَلُّبه . قالَ الرّاعِى :

(١) فى اللسان : أبو المثنى بن ثملة الأسدى ، وأورد قبل هذا المشطور أربعة مشاطير ، وهى :

• أرسلْتَ فيها هَزِجاً أصواتُه •
• أكلفَ قبقابَ الهَديرِ صَاتُه •
• مقاتِلا خالاتُه عَمّاتُه •
• آباؤه فيها وأُمّهاتُه •

ياعَجَباً للدَّهرِ شَتَّى طرائِقُه
ولِلْمَرءِ يَبْلُوه بما شاءَ خالِقُهْ(١)

والطَّرائِقُ : الفِرَقُ المُخْتَلِفةُ الأَهْواء .

وطَرِيقَةُ الرَّمْلِ والشَّحْمِ : ما امْتَدّ . وكُلُّ لَحْمة مُسْتَطِيلَةٍ طَرِيقَةٌ . والطَّرِيقَةُ التى على أَعْلَى الظهر . ويُقالُ للخَطِّ الذى يَمْتَدُّ على مَتْنِ الحِمارِ : طَرِيقة . قالَ لَبِيدٌ يصفُ حِمارَ وَحْشٍ :

• فأَصْبَحَ مُمتَدُّ الطَّرِيقَةِ نافِلاً (٢) •

وإذا وُصِفَت القَناةُ بالذُّبُول قيل : قَناة ذَاتُ طرائق . قال ذُو الرُّمّة يصف قَناةً :

حَتَّى يَبِضْنَ كأَمْثالِ القَنا ذَبَلَتْ
فِيها طرائِقُ لَدْناتٌ على أَوَدِ(٣)

والطَّرائِقُ : آخِرُ مايَبْقَى من عَفْوةِ الكَلأُ .

والطَّرَقَة ، مُحرَّكةً : صَفُّ النَّخْلِ ، نقله الجوهَرِىُّ عن الأَصمعىّ .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢٣٧ وصدره :
• وزالَ النَّسِيلُ عن زحاليفِ مَتْنِه •
(٣) الديوان ١٤٧ . وفى مطبوع التاج واللسان : « حتى يضن » بدل « حتى يئضن » .

واطَّرَق الحَوضُ ، على افْتَعَل : وَقَـع فيه الدِّمَن ، فتَلَبَّد فيه .

والطُّرَق كصُرَد، وبضَمَّتَيْن :الجَوادُّ(١) . وآثار المارَّةِ تظهرُ فيهــا(٢) الآثــار ، واحِدَتُها طُرْقة بالضمِّ . يقال :هٰذه طُرْقَة الإبِلِ ، وطُرَقاتُها ، أى : آثارها مُتطارِقة .

ويُقال : ضَرَبَه حتى طَرَّقَ بجَعْـرِه ـ نَقَله الجَوْهَرِىُّ ـ : إذا اختَضَب .

وطَرْقَةُ الطَّرِيق ، بالفَتْحِ : شَرَكَتُها .

والطَّرِيقُ : ضَرْب من النَّخْل . قال الأعشَى :

وكُلّ كُمَيْتٍ كجِـذْعِ الطَّرِيــ
ـــقِ يَجْرِى على سَـلِطَاتٍ لُثُمْ(٣)

وعِنْدَه طُرُوقٌ من الكَلامِ ، واحِـدُه طَرْقٌ ، عن كُراع ، قالَ ابنُ سِيـدَه : وأُراهُ يَعْنِى ضُروباً من الكَلامِ .

وأَطرَقَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ : إذا نَصَبَ له حِبـالَةً .

وأَطْرَقَ فُلانٌ لفُلانٍ : إذا مَحَـلَ به لِيُلْقِيَه فِى وَرْطَة ، أُخِذَ من الطَّـرْقِ ، وهو الفَخُّ . ومن ذٰلِك قِيلَ للعَـــدُوِّ : مُطْرِقٌ ، وللسَّاكِت مُطْرِقٌ .

وطَارِقٌ : اسمٌ .

وقَبِيلة من إياد .

وجَبَلُ طارِقٍ : من بلادِ الأَنْدَلُس ، يُقابِلُ الجَزِيرَةَ الخَضْراء . واشتَهَــر بجَبَلِ الفَتْحِ ، مَنسوبٌ إلى طارِقٍ ، مَوْلَى مُوسَى بن نُصَيْرٍ ، والعامَّةُ تقولُ : جَبَلُ الطَّارِ .

وطارِقُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰن ، وطارِقُ ابن قُـرَّةَ ، وطَارِقُ بن مُخاشِن ، وطارِقُ ابن زِيادٍ : تابِعِيون .

واختُلِفَ فى طارِقِ بنِ أَحْمَر ، فقِيلَ : تابِعِىٌّ ، وهو قَولُ الدَّارَقُطْنِىِّ ، وأَورده ابنُ قانِـعٍ فى مُعْجَمِ الصَّحابَةِ ، والأَول أَصحُّ .

---

(١) الجوادّ : جمع جادّة ، وهى معظم الطريق ووسطه .

(٢) فى مطبوع التاج « فيه » والمثبت من المحكم ٦ / ١٦٨ واللسان والعبارة فيهما .

(٣) الديوان ٣٩ واللسان ، وفى المقاييس ٣ /٤٥٣ روايته :
ومن كُلّ أَحْـوَى كجِـذْعِ الطَّرِيـ
ـــقِ يَزِينُ الفِنـاءَ إذا ماصَفَـــنْ
وهو فى العباب بهذه الرواية وهذا فى ديوانه ٢٠٨ من قصيدة أخرى ، وروايته « كجذع الخصاب » و لا شاهد فيـه .

وطارِقُ بن أَشْيَمَ الأَشْجَعِىُّ ، وطارقُ ابن زِيادٍ ، وطارِقُ بن سُوَيْد الحَضْرَمِىُّ ، وطارِقُ بنُ شَرِيكٍ ، وطارِقُ بنُ شِهابٍ ، وطارِقُ بنُ شَـدَّادٍ ، وطارِقُ بن عُبَيدٍ ، وطارِقُ بن عَلْقَمَة ، وطارقُ بن كُلَيبٍ : صحابِيُّون ، والأَخير قيلَ : هـو ابـن مُخاشِنٍ الَّذِى ذُكِـر .

وأَمَّا طارِقُ بن المُرَقِّعِ فالأَظْهَرُ أَنه تابِعِىٌّ ، وأَوردَه المُصنِّفُ فى « ر ق ع » استِطْرادًا .

وأَبو طارِقٍ السَّعْدِىُّ البَصْرِىُّ ، روَى عن الحَسَن البَصْرِىِّ ، وعَنْه جَعْفَرُ بنُ سُلَيمانَ الضُّبَعِىُّ .

وناقَة مُطَرَّقة ، كمُعَظَّمة : مُذَلَّلة .

وذَهَبٌ مُطْرَقٌ : مَسْكُوكٌ .

ورِيشٌ مُطْرَقٌ ، كمُكْرَم : بَعضُه فوقَ بعضٍ .

ووضَعَ الأَشياءَ طُرْقَةً طُرْقَةً ،وطَرِيقَةً طَرِيقَةً : بَعضُها فَوْقَ بعضٍ .

وطَرِّقْ لى تَطْرِيقاً : اَخرُجْ .

وطَرَقنِى هَمٌّ ، وطَرَقنِى خَيالٌ ،وطَرَق سَمْعِى كذا ، وطُرِقَت مَسامِعِى بخَيْر .

وأَخذَ فُلانٌ فى الطَّرْقِ والتَّطْـرِيق : احْتالَ وتَكَهَّنَ .

وهو مَطْرُوقٌ[1] : إِذا كان يَطْرُقـه كُلُّ أَحَـد .

وتَطارَقَ الظَّلامُ والغَمامُ : تَتَـابَـع . وطارَقَ الغَمامُ الظَّلامَ كذٰلك .

وتطارَقَت علينَا الأَخْبارُ .

ويُقالُ : هو أَخَسُّ[2] من فُـلان بعِشْرِينَ طَرْقَةً ، كما فى الأَساس .

والمُنْطَرِقاتُ : هى الأَجْسادُ المَعْدِنِيَّةُ .

وإِسماعيلُ بنُ إِبراهيمَ بن عُقْبَـةَ المُطْرَقِىُّ ، بالضمِّ[3] : مُحدِّثٌ مشهورٌ ، وهو ابنُ أَخِى مُوسَى بن عُقْبَةَ ،صاحبِ المَغازِى .

(١) عبارة الأساس : « وفلانٌ مَطْروقٌ : بـه طَرْقَةٌ ، أى : هَوَجٌ وجُنُونٌ . وفُـلانٌ مَطْرُوقٌ : ضَعِيفٌ يَطْرُقُه كُلُّ أحد » .

(٢) فى مطبـوع التـاج « أحسن » والمثبت من الأساس ، والنقل عنـه .

(٣) ضبطه ابن حجر فى التبصير ١٣٧٠/ فقال : « المِطْرَقِىّ بالكسر والسكون وفتح الـراء ثم قاف » ومثله فى اللباب ٢٢٤/٣ .

[ط ر م ق] *

(الطُّـرْمُوق ، كعُصْفُور) أهملَـه الجوهَـرِىُّ ، وقـال ابنُ دُرَيْـد : هو (الخُفَّاش) وقالَ اللَّيْثُ : هو الطُّمْرُوق ، بتَقْدِيم الميم على الراء ، وسيأْتى فى مَوْضِعه .

[ط س ق] *

(الطَّسْقُ ، بالفَتْح) قال الصَّاغانِىُّ : (ويَلْحَنُ البَغَادِدَةُ فيَكْسِرُونَ) : قـالَ اللَّيْثُ : (وهو مِكْيَالٌ) معروفٌ .

(أَو مايُوضَع من الخَراجِ) المُقَرَّر (على الجُرْبانِ) جَمْع جَرِيب . وكتب عُمَـرُ إلى عُثمانَ بنِ حُنَيْف رضى الله عنهما فى رَجُلَينِ من أَهْـلِ الذِّمَّة [1] أَسلَما : « ارفَعِ الجِزْيَةَ عن رُؤُوسِهما ، وخُذْ الطَّسْقَ من أَرضَيْهِما » .

(أَو شِبْهُ ضَرِيبَةٍ مَعْلُومَة) كما نقله الصاغانِىُّ عن الأَزْهَرِىّ ،ونَصُّ التَّهذيبِ : الطَّسْقُ : شِبْه الخَرَاجِ ، له مِقْدارٌ مَعْلُوم (وكأَنَّه مُوَلَّـدٌ) هـو مَفْهُومُ عبـارةِ التَّهْذيب ، فإِنَّهُ قالَ : ليس بعـربىٍّ خالِص ، (أَو مُعَرَّب) عن فارسِىّ ، كما قالَه اللَّيْثُ .

(1) فى مطبوع التـاج « المدينـة » والتصحيح من النهايـة واللسان .

[ط ف ق] *

(طَفِق يَفْعَلُ كذا ، كَفرِح) طَفَقاً : جَعَل يَفْعَلُ ، وأَخَذَ ، وهو من أَفْعـالِ المُقَارَبَةِ . قالَ اللَّيْثُ : (و) لُغَة رَدِيئة طَفَق ، مثل (ضَرَبَ طَفْقاً ، وطُفُوقاً) ، وعَزَاه الجَوْهرىُّ إلى الأَخْفَشِ . وقالَ ابنُ سِيدَه : وهى لُغَـة عن الزَّجّـاج والأَخفَش . وقال أبو الهَيْثَم : طَفِق ، وعَلِق ، وجَعَل ، وكَادَ ، وكَرَب لابُـدَّ لَهُـنَّ مـن صاحِبٍ يَصْحَبهنّ يُوصَفُ بهنَّ ، فيَرْتَفعُ ، ويطلُبْنَ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلَ خاصَّـةً ، كقولك : كادَ زَيْدٌ يقـولُ ذٰلك ، فإِن كَنَيْتَ عن الاسْـمِ قلتَ : كادَ يَقولُ ذَاك . ومنه قولُـه تعـالَى : ﴿فطَفِقَ مَسْـحاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ﴾ [1] أَرادَ : طَفِق يَمْسَحُ مَسْحاً .

وقولُه : (إِذا واصَلَ الفِعْلَ) قـال شَيخُنا : هو مَثَلُ نَقْلِ الحافِظِ بنِ حَجَرٍ

(1) سورة ص ، الآية ٣٣ .

فى «فتح البارى» : طَفِقَ يَفعَلُ كذا : إذا شَرَعَ فى فِعْلٍ واستَمَرَّ فيه .

قُلتُ : المَعْروفُ فى أفْعال الشُّروعِ هو الدَّلالة على الشُّرُوعِ [1] فيه مع قَطْعِ النَّظَر عن الاسْتِمرار والمُواصَلة أم لا ، ولذٰلِك مَنَعوا خبَرَها من دخولِ أنْ عليه ، لما فِيها من مَعْنَى الاستِقْبالِ ، فدَلالَتُها على الاسْتِمرار كَيْفَ يُتَصَوَّر فتأَمَّل اهـ .

وقال ابنُ دُرَيد : (خاصٌّ بالإِثباتِ) يُقَال : طَفِقَ يَفعَلُ كذا ، و (لايُقَال : ماطَفِقَ) يَفْعَلُ كَذَا وكذا .

(و) قالَ أَبو سَعِيدٍ : الأَعْرابُ يَقولُونَ : طَفِقَ فلانٌ (بمُرَادِه) : إذا (ظَفِر . وأَطْفَقَه اللهُ به) أى : أظفرَه به ، ولَئِن أَطْفَقَنى الله به لأَفعَلَنَّ به .

(وطَفِقَ المَوْضِعَ ، كفَرِح) : إذا (لَزِمه) ، نَقَله ابنُ سِيدَه . [2]

[ط ق ق] *

(طَقْ : حِكايةُ صَوْت) ، قال ابنُ دُرَيْد : وقد أَلحقُوه بالرُّباعىِّ ، فقالوا : طَقْطَقَة ، وقال غَيرُه : صَوْتُ (الحِجارَةِ ، والاسْمُ الطَّقْطَقَةُ) يُقال : سَمِعْتُ طَقْطَقَة الحِجارةِ ، أَى : وَقْعَ بَعْضِها على بَعْض إذا تَدَهْدَهَت من جَبَلٍ ، مثل الدَّقْدَقَة سَواء .

وقال ابنُ سِيدَه : طَقْ : حِكايَةُ صَوْتِ الحَجَر والحَافِر ، والطَّقْطَقَة فِعلُه ، مثل الدَّقْدَقَة .

(وطِقْ ، بالكَسْر : صَوتُ الضِّفْدَع يثِبُ من حاشِيَةِ النَّهْرِ) . يُقال : لايُساوى طِقْ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال ابنُ الأَعرابىّ : الطَّقْطَقَة :صَوتُ قَوائم الخَيْلِ على الأَرضِ الصُّلْبَة ، وربما قالُوا : حَبَطِقْطِقْ ، كأَنَّهم حَكَوْا صَوْتَ الجَرْى ، وأَنشَد المازِنِىُّ :

جَرَتِ الخَيلُ فَقالَتْ
حَبَطِقْطِقْ حَبَطِقْطِقْ [1]

قال الجَوْهرىّ : لم أَرَ هٰذا الحرفَ

(١) فى مطبوع التاج : «هو الدلالة عن الشروع فيه ... » إلخ .
(٢) لم أجده فى مادة (طفق) فى المحكم ٦/١٧٦ ولا فيما نقله صاحب اللسان عن ابن سيده .

(١) اللسان والصحاح وتقدم فى (حبطق) والعباب .

إلاَّ فى كِتابِه . قلتُ : يَعْنِى المــازِنىَّ ، وأنشــدَ الليثُ :

خَيْــلٌ من ذِى خَيْــلِ جَعْفَــــرْ
كيــفَ تَجْـــرِى حَبَطِقْطِــقْ [1]

والعَجَبُ من المُصَنِّفُ كيفَ أَهْمَل هٰـذَا ، مـع أنَّه فى كِتــابَى الصّحاح والعُباب ، وسُبْحانَ مَنْ لايَسْهُو ، والكَمالُ لِلهِ وحده .

ومن كَلام العامّة : الطَّقْطَقَة : الخِفَّة فى الكَلام . وهو طُقْطُوقٌ ، ومُطَقْطَق : للخَفِيف الذّاتِ والكَلامِ .

ويَكْنُونَ عن الطَّقْطَقَةِ أيضا بالمَوْتِ عن طَعْنِ الجِنِّ ، فتأَمَّل ذٰلك .

[ ط ل ق ] *

(طَلُق كَكَرُم) طُلوقةً وطُلوقاً (وهو طَلْق الوَجْــه مُثَلَّثَة) الطاء ، الأَخِيرَتان عن ابنِ الأَعــرابىّ ، [2] وجمــع الطَّلْق طَلْقات . قال ابنُ الأعرابىّ : ولا يُقالُ : أوجهٌ طَوالِقُ إلاَّ فى الشِّعْرِ .

(و) طَلِقُ الوَجْه ، ( كَكَتِفٍ ، وأَمِيرٍ أى : ضاحِكُه مُشْرِقُه ) وهو مَجاز . قال رُؤْبة :

* وارِى الزِّنــادِ مُسْــفِرُ البَشِيشِ *
* طَلْقٌ إذا استكْرَشَ ذو التَّكْرِيشِ [1] *

وفى الحديث : «أن تَلْقاه بوَجْــه طَلِق» . وفى حَديثٍ آخر : «أفضلُ الإيمانِ أن تُكَلِّم أخاكَ وأنتَ طَلِيقٌ» أى مُستَبْشِر مُنْبَسِط الوَجْه . وقال أبو زَيْد : رجل طَلِيقُ الوَجْه : ذو بِشْــرٍ حَسَن . وطَلْق الوَجْه : إذا كان سَخِيًّا .

(و) رجلٌ (طَلْق اليَدَيْن ، بالفَتْحِ) وعليه اقتصرَ الجوهَرِىّ . وطُلْق اليَدَيْن بالضم ، نقله الصّاغانىّ وأغفَله المُصنِّف قُصورًا .

(و) طُلُق اليَدَيْن (بضَمَّتَيْن) نقلَه الصاغانِىّ أيضاً ، وكذا طَلِيقُهما ، نقله صاحِبُ اللِّسان ، أى : (سَمْحُهُمــا) ، وكذٰلك المَرأة ، وقال حَفْصُ بنُ الأُخَيْف الكِنانىُّ :

(١) العبــاب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : «والأخيرتان عن ابن الأعرابــى . عبارة اللسان :
ووجه طَلْق وطَلْــقٌ وطُلُــقٌ ،
أى بالفتح ثم الكسر ثم الضم ، الأخيرتان عـــن ابن الأعرابــى ا هـ» .

(١) الديوان ٧٨ واللسان ( بشش ، كرش ) والعباب .

نَفَرَت قَلُوصِى من حجارةِ حَـرَّةٍ
بُنِيَت على طَلْقِ اليَدَيْنِ وَهُوبِ (١)

يَعنِى قبرَ رَبِيعةَ بنِ مُكَدَّمٍ . وليس الشِّعرُ لحسان رضِى الله عنه ، كما وَقَع فى الحَماسة والعَيْن .

قال الصاغانيّ : (و) رجل (طَـلْق اللِّسانِ ، بالفَتْح ، والكَسْر ، و ) طَلِيقُه (كأَمِير) أَى : فَصِيحُه وهو مَجـازٌ ، وكذٰلك طُلَـق ، كصُـرَدٍ .

(ولِسانٌ طَلِقٌ ذَلِقٌ ) ، فيه أَربعُ لُغات ذَكرهُنّ الجوهرىُّ : بالفَتْح ، ( وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ ) كأَمِير ، (وطُلُقٌ ذُلُقٌ ، بضَمَّتَيْن ، و ) طُلَق ذُلَق (كصُرَد) وأَنكـره ابنُ الأَعرابى . وقالَ الكِسائىُّ : يُقالُ ذٰلكَ . وقالَ أَبو حاتِمٍ : وسُئل الأَصمعـىُّ فى طُلُقٍ أَو طُلَقٍ ، فقال : لاأَدْرِى لِسـانٌ طُلُقٌ أَو طُلَقٌ .

(و) زاد الصاغانى : لِسـان طَلِـقٌ ذَلِقٌ ، مثل (كَتِف) أَى : (ذُو ) انْطِلاق و (حِدَّة) منه حديثُ الرَّحم « تَكَلَّـمُ بلِسان طَلِقٍ ذَلِقٍ » رُوِى بكلٍّ ماذُكِـر من اللُّغاتِ ، وفى رواية « بأَلْسِنَةٍ طُلُقٍ ذُلُقٍ » .

(و) من المَجازِ : (فَرَسٌ طَلْقُ اليَدِ اليُمْنَى ) أَى : (مُطْلَقُها) ليس فيهـا تَحجِيل . ومنه الحَدِيث « خَيرُ الخَيْل الأَدهَم الأَقرحُ المُحَجَّلُ الأَرْثَم طَلْـقُ اليَدِ اليُمْنَى » . فإِن لم يَكُنْ أَدْهَـم فكُمَيْت على هٰذه الصِّفَة ، وضَبَطَـه الجَوْهَرِىُّ بضَمَّتَين . وتَقْيِيدُ المُصَنِّفِ اليَدَ اليُمنى ليس بِشَرط بل أَىّ قائمـة من قوائِمها كانت ، وكأَنّه أَرادَ بَيـانَ لَفْظِ الحديثِ ، فتَأَمّل .

(و) قالَ ابنُ عَبَّـادٍ : ( الطَّلْـقُ ) بالفتح : (الظَّبْىُ) ، سُمِّيت لسُـرعـة عَدوِها ( ج : أَطلاقٌ ) .

(و) الطَّلْق أَيضا : (كَلْبُ الصَّيْدِ) لكونِه مُطْلَقاً ، أَو لسُرعة عَدْوه على الصيدِ

---

(١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢/٩٠٥ ، وسمى الشاعر حفص بن الأحنف الكنانى وقبله :

لا يَبْعَـدَنَّ رَبِيعـةُ بنُ مُكَـدَّمٍ
وسَقَى الغَـوادِى قَبـرَه بِذَنُـوبِ

وفى هامشه : قال التبريزى : « ويروى لحسان » وفى العباب نسبه إلى حفص ، وقال الصاغانى : « وليس لحسان ، كما وقع فى كتاب الليث » .

(و) الطَّلْقُ : ( النَّاقَةُ الغَيْر المُقَيَّدَةِ)[1] ، وكذا البَعِيرُ ، والمَحْبوسُ كذا فى العُبابِ . والذى فى الصِّحاح : بَعِيرٌ طُلُق ، وناقَةٌ طُلُق «بضَمِّ الطَّاءِ واللام» أَى : غير مُقَيَّدٍ . والجمعُ أَطْلاق . وهٰكذا ضَبَطه الصاغانيّ أَيضا فَفِى سياقِ المُصنِّف مَحلُّ نَظَر ، ويَشْهَد لذٰلِك أَيضاً قولُ أَبِى نَصْر : ناقَةٌ طَالِقٌ وطُلُق : لاقَيْدَ عليها ، وطُلُقٌ أَكثرُ مما سيأْتى .

(و) من المَجازِ : (يومٌ طَلْقٌ) بَيِّنُ الطَّلاقَةِ : مُشْرِق (لاحَرَّ فيه ولا قُرَّ) يُؤْذِيانِ ، وقِيلَ : لامَطَرَ ، وقيلَ : لارِيحَ ، وقِيلَ : هو اللَّيِّنُ القُرِّ ، من أَيّام طَلْقات ، بسُكُون اللّامِ أَيضاً . قال رُؤْبَةُ :

* أَلاَّ نُبالِى إِذْ بَدَرْنا الشَّرْقَا *
* أَيومُ نَحْسٍ أَمْ يكونُ طَلْقَا[2] *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (لَيْلَةٌ طَلْقٌ) : لابَرْدَ فيها . قال أَوسُ بنُ حَجَرٍ :

خُذِلْتُ على ليلةٍ ساهِرَهْ
بصحراءِ شَرْجٍ إِلى ناظِرَهْ
تُزادُ لَيالِىَّ فى طُولِها
فلَيْسَتْ بطَلْقٍ ولا سَاكِرَهْ[1]

أَى : ساكنة الريح .

(و) قال ابن دُرَيد : ليلة (طَلْقَة) ، قالَ : وربما سُمِّيت اللَّيْلةُ القَمْراءُ طَلْقة .

(و) قِيلَ : ليلَةٌ طَلْقةٌ و (طَالِقَةٌ) أَى : ساكِنةٌ مُضِيئةٌ .

(و) ليالٍ (طَوَالِقُ) : طَيِّبةٌ لاحَرَّ فيها ولا بَرْد . قال كُثَيِّر :

يُرشِّحُ نَبْتاً ناضِرا ويَزِينُه
ندًى وليالٍ بعد ذاكَ طَوالِقُ[2]

وزَعَم أَبو حَنِيفةَ أَنَّ واحدةَ الطَّوالِق طَلْقة ، وقد غَلِط لأَنَّ فَعْلة لاتُكسَّر على فَواعِلَ إِلاَّ أَنْ يَشِذَّ شَىْءٌ . (وقد طَلُق فِيهِما) أَى : فى اليَوْمِ واللَّيْلةِ (كَكَرُم طُلوقَةً) بالضَّم (وطَلاقةً) بالفتح .

(١) فى هامش القاموس المطبوع : «قوله : للنير المقيدة ، أدخل الألف واللام على غير ، ومنعه بعضهم . اهـ قرافى» .
(٢) ديوان رؤبة ١٨٠ فى الزيادات .

(١) ديوانه ٣٤ والعباب وفى اللسان أنشده ملفقا ، فأورد صدر البيت الأول مع عجز الثانى .
(٢) ديوانه ١٣٧ واللسان ، ومادة ( رشح ) .

(وطَلْقُ بنُ عليّ بنِ طَلْق) بنِ عمرو، ويُقال: ابنُ قَيْس الرَّبَعِيّ الحَنَفِيّ السُّحَيْمِيّ: والد قَيْسِ بنِ طَلْق، له وِفادة وعِدَّةُ أحادِيثَ، وعنه وَلَداه: قَيْس وخَلْدةُ وغَيْرهما.

(و) طَلْقُ (بنُ خُشَّافٍ) قاله مُسلِمُ ابنُ إبراهيم، قال: حدَّثنا سَوادَةُ بنُ أَبِي الأَسودِ القَيْسِيُّ عن أبيه أنه سَمِعَ طَلقاً، وخُشَّاف، كرُمَّان: تَقدَّم ذِكرُه فى مَحَلِّه، وذكَره ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعينَ، وقالَ: إنه من بَنِي بكرِ بنِ وَائِل بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ، يَروِى عن عُثْمانَ، وعائِشةَ، وعنْه سَوادُ بنُ مُسلِم ابنِ أَبِي الأَسودِ، فتَأَمَّل ذٰلك.

(و) طَلْقُ (بنُ يَزِيد) أَو يَزِيدُ بن طَلْق، روى عنه مُسلِمُ بنُ سلام فى مسند أحمد.

(وطُلَيْق، كَزُبَيْر، ابن سُفْيانَ) بنِ أُمَيَّة بنِ عَبْد شَمْس: (صحابِيُّون) رضِيَ الله عنهم. والأَخِيرُ من المُؤَلَّفةِ قُلُوبُهم، كما قالَه الذَّهَبِيُّ وابنُ فَهْد، كذٰلك ابنُه حَكِيمُ بنُ طُلَيْق. وقد أغفَلَ المُصنِّفُ ذكرَ طُلَيقٍ فى المُؤَلَّفةِ قلوبُهم فى «أ ل ف» وذكر ابنَه حَكِيماً فقط، وقد نبَّهْنا على ذٰلك هناك.

وفاته: علِيُّ بنُ طَلْقِ بنِ حَبِيبٍ العَنَزِيُّ يَروِى عن جابِرٍ وابْنِ الزُّبيرِ وأَنس، وعنه عَمْرُو بنُ دِينار. وطُلَيْقُ ابنُ مُحمّدٍ، وطُلَيْقُ بن قَيْسٍ: تابِعِيّان.

(وطَلْقَة: فَرَس) صَخْرِ بنِ عَمْرِو ابنِ الحارِثِ بنِ الشَّرِيدِ.

(و) يُقال: (طُلِقَت) المرأةُ (كعُنِي) تُطْلَقُ (فى المَخاضِ طَلْقاً)، وكذٰلك طَلُقَت بضم اللام، وهى لُغَيَّة: (أصابَها وَجَعُ الوِلادَةِ). والطَّلْقَةُ: المَرَّةُ الواحِدَة، ومنه الحَدِيثُ: «أنَّ رَجُلاً حَجَّ بأُمِّه، فحَمَلَها على عاتِقِه، فسأَله: هل قَضَى حقَّها؟ قالَ: ولا طَلْقَة واحِدَة».

وامْرأة مَطْلُوقة: ضَرَبها الطَّلْقُ.

(و) من المَجاز: طَلَقت المَرْأَةُ (من زَوْجِها، كنَصَر، وكَرُم، طَلاقاً: بانَتْ) قالَ ابنُ الأَعرابِيّ: طَلُقت من

الطَّلاق أَجوَدُ ، وطَلَقَتْ ، بفَتْحِ اللاَّم جائِزٌ ، ومن الطَّلْقِ طُلِقَتْ بالضَّمّ .

وقال ثَعْلب : طَلَقت بالفتْح تَطلُق طَلاقاً ، وطَلُقت ، والضَّم أكثرُ .

وقال الأَخفش : لايُقال : طَلُقت بالضَّمّ . قالَ ابنُ الأَعرابِيّ : وكُلُّهم يَقولُ : (فهى طالِقٌ) بغيرِ هاءٍ (ج : ) طُلَّق (كرُكَّع) .

(و) قالَ الأَخْفَش : طالِقٌو (طَالِقَةٌ) غدا . قال اللَّيْثُ : وكذٰلك كُلُّ فاعِلَةٍ تُستَأْنَفُ لَزِمَتْها الهاءُ . قال الأَعْشى :

أَيا جارَتي بِينِى فإنَّكِ طالِقَهْ
كَذاكِ أُمورُ النّاسِ غاد وطارِقَهْ (١)

وقال غيرُه : قال : طَالِقَةٌ على الفِعْل ؛ لأَنَّها يُقال لها : قد طَلَقَتْ ، فبَنَى النَّعْتَ على الفِعْل ، (ج : طَوَالِقُ) .

وفى العُباب : طَلاقُ المَرْأَة يكونُ بمعْنَيَيْن : أَحدُهما : حَلُّ عُقْدةِ النِّكاح ، والآخر : بمَعْنَى التَّركِ والإِرسال . وفى اللِّسانِ : فى حَديثِ عُثْمان وزَيْد :

(١) ديوانه ٢٦٣ واللسان، وصدره فى الصحاح وهو فى العباب .

« الطَّلاقُ بالرِجالِ ، والعِدَّةُ بالنِّساء » هٰذا مُتَعَلِّقٌ بهٰؤلاء ، وهٰذه مُتَعلِّقَةٌ بهٰؤلاء ، فالرَّجل يُطلِّقُ ، والمَرأَةُ تَعْتَدُّ . وقيل : أَرادَ أَنَّ الطَّلاقَ يتعَلَّقُ بالزَّوجِ فى حُرِّيَّته ورِقِّه ، وكذٰلك العِدَّةُ بالمَرْأَةِ فى الحالَتَيْنِ . وفيه بَيْنَ الفُقَهاء خِلافٌ ، فمِنْهم مَنْ يقولُ : إن الحُرَّة إذا كانت تَحْتَ العَبْدِ لاتَبِين إلا بِثَلاثٍ ، وتَبِينُ الأَمَةُ تَحْتَ الحُرِّ باثْنَتَينِ . ومنهم مَنْ يَقُولُ : إن الحُرَّة تَبِينُ تَحتَ العَبْدِ باثْنَتَين ، ولا تَبِينُ الأَمَةُ تحتَ الحُرِّ بأَقَلَّ من ثَلاث . ومنهم مَنْ يَقُولُ : إذا كانَ الزَّوْجُ عَبْدا وهى حُرَّة ، أَو بالعَكْس ، أَو كانا عَبْدَينِ فإِنَّها تَبِين باثْنَتَين . وأَمّا العِدَّةُ فإِنَّ المرأَةَ إن كانت حُرَّةً اعتدَّت للوفَاةِ أَربعةَ أَشْهرٍ وعَشْرا ، وبالطَّلاقِ ثَلاثَةَ أَطْهار ، أَو ثَلاثَ حِيَضٍ تحت حُرٍّ كانت أَو عَبْد ، فإن كانت أَمةً اعتدَّتْ شَهْرَينِ وخَمْساً ، أَو طُهْرَينِ ، أَو حَيْضَتَيْنِ تحت عَبْدٍ كانَتْ أَو حُرٍّ .

(وأَطْلَقَها) بَعْلُها (وطَلَّقها) إِطْلاقاً وتَطْلِيقا (فهو مِطْلاَقٌ ومِطْلِيقٌ)

كمِحْراب ومِسْكِينٍ . ومنه حديثُ عليٍّ رَضِي اللهُ عنه : « إنَّ الحَسَنَ مِطْلاقٌ فلا[1] تُزَوِّجُوه ؟ » .

(و) رجل (طُلَقَةٌ) وطِلِّيقٌ (كهُمَزَة وسِكِّيت : كَثِيرُ التَّطْلِيقِ) للنِّساءِ ، وقد رُوِي في حَدِيثِ الحَسَن : « إنَّكَ رَجُلٌ طِلِّيقٌ » .

(والطالِقَةُ من الإِبِل : ناقَةٌ تُرْسَلُ) في المرعَى ، قاله ابنُ الأَعرابيِّ . وقال اللَّيْثُ : تُرسَلُ ( في الحَيِّ تَرْعَى من جَنابِهم حَيْثُ شاءَت) لاتُعْقَلُ إذا راحَتْ ، ولا تُنَحَّى في المَسْرِحِ . وأَنشدَ لأَبِي ذُؤَيْب الهُذَلِيِّ :

* غَدَتْ وهي مَحْشُوكَةٌ طالِقٌ *[2]

وأَنْشَدَ في تَرْكِيبِ « ح ش ك » :

غَدَتْ وهي مَحْشُوكَةٌ حافِلٌ
فَراحَ الذِّئارُ عليها صَحِيحَا[2]

قال الصّاغانِيُّ : لم أَجِدِ البيتَ في قَصِيدَته المَذْكورة في دِيوانِ الهُذَلِيِّين ، وهي ثلاثة وعِشْرُون بيتاً .

(١) في مطبوع التاج « فلم » والمثبت من النهاية واللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٠٨ في زيادات شعره ، واللسان ومادة ( حشك ) والعباب .

(أَو) هي (التي يتْرُكُها الرّاعِي لِنَفْسِه ، فلا يحْتَلِبُها على الماءِ) ، كما في العُبابِ . وقال الشَّيْبانيُّ : هي التي يتْركها الرّاعي بصِرارِها ، وأَنْشَد للحُطَيْئَةِ :

أَقِيمُوا على المِعْزَى بدارِ أَبِيكُمُ
تَسُوفُ الشِّمالَ بينَ صَبْحَى وطَالِقِ[1]

قالَ : الصَّبْحَى : التي يحْتَلِبُها في مَبْرَكِها يصْطَبِحُها . والطّالِقُ : التي يتْرُكُها بصِرارِها فلا يحْتَلِبُها في مَبْرَكها.

(و) من المجاز : (طَلَق يده بِخَيْر) وبمالٍ ، وكَذَا في خَيْر ، وفي مال (يطْلِقُها) بالكسرِ طَلْقاً : ( فَتَحها كأَطْلَقَها) . قال الشاعر:

* أُطْلُق يَدَيْك تَنْفَعاكَ يارجُلْ *
* بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتَها لا بالعَجَلْ[2] *

ويروى : أَطْلِقْ ، وهكذا أنشده ثَعلَبٌ . نقَلَه أَبو عُبَيد ، ورواه الكِسائيُّ في باب فَعَلْتُ وأَفْعلْتُ . ويدُه مَطْلوقة

(١) الديوان ٣١٤ واللسان .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ( ٣/١١٣ ) والمقاييس ٣/٤٢١ .

ومُطْلَقة ، أى : مَفْتُوحة ، ثم إنَّ ظاهِر سِياقِه أنه من بابِ ضَرَب ؛ لأنَّه ذَكَر الآتِى على ماهو اصْطِلاحه . والجَوهَرِىُّ جَعلَه من باب نَصر ، فإنَّه قال- بَعْدَ ما أَوْرَدَ البَيْت- : يُرْوَى بالضَّمِّ والفَتْحِ ، فتأَمَّل .

(و) قالَ ابنُ عبَّادٍ : طَلَق (الشىءَ) ، أى : (أعطاه) .

قال : (و) طَلِق (كسَمِع) : إذا (تَباعَدَ) .

(و) الطَّلِيقُ (كأَمِيرٍ : الأَسِيرُ)الذى (أُطْلِقَ عنه إسارُه) وخُلِّى سَبِيلُه . قال يَزِيدُ بنُ مُفَرِّغٍ :

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عليكِ إمارةٌ
نَجوْتِ وهٰذا تَحْمَلِين طَلِيقُ [١]

وقد تقدمت قصته فى «ع د س» .

(وطَلِيقُ الإلٰه : الرِّيحُ) ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنشَدسِيبَوَيْهِ :

طَلِيق الله لم يَمْنُنْ عليه
أبو دَاودَ وابنُ أَبى كَبِيرِ [٢]

(١) العباب وتقدم فى مادة ( عدس ) مع بيتين بعده .
(٢) اللسان .

(و) من المَجاز : (الطِّلْقُ ، بالكَسْرِ : الحَلالُ) وهو المُطْلَق الذى لاحَصْر عليه . يُقالُ : أَعطيتُه من طِلْقِ مالِى ، أى : من صَفْوِه وَطَيِّبه . (وَهُو لَكَ طِلْقاً) . ويُقال : هٰذا حَلالٌ طِلْقٌ ، وحَرامٌ غِلْقٌ . وفى الحَدِيث : «الخَيْلُ طِلْق» يَعنِى أَنَّ الرِّهانَ على الخَيْلِ حَلالٌ .

(و) يُقالُ : (أَنتَ طِلْقٌ منه) أى : (خارِجٌ) منه . وقيل : (بَرِىءٌ) .

(وطِلْقُ الإبِل) . ظاهِرُ سِياقه أَنَّه بالكَسْر ، والذى فى الصحاح والعُباب بالتَّحْرِيك ، ونصُّهما - بعدَ ذِكْرِ قوله : عدا طَلَقا أو طَلَقَيْن [١] - :

والطَّلَق أيضاً : سَيْرُ اللَّيل لوِرْد الغِبِّ ؛ و (هو أن يَكُون بَيْنَها) أى : الإبِل (وبَيْنَ الماءِ لَيْلَتَان . فاللَّيلةُ الأُولَى الطَّلَقُ) [٢] هٰكذا ضَبَطاه بالتَّحْرِيك ، قالا : (لأَنَّ الرَّاعِى يُخَلِّيها إلى الماءِ ، ويَتْرُكُها مع ذٰلِك تَرْعَى فى

(١) فى القاموس : «وقد عدَا طِلْقاً أوطِلْقَيْن» .
(٢) فى القاموس : «الطِّلْق» بكسر الطاء وسكون اللام ضبط قلم .

سَيْرِها ، فالإبِلُ بعدَ التَّحْوِيزِ طَوالِـقُ ، وفى اللَّيلةِ الثَّانِيَة قَوارِبُ ) .

ونقـل أبو عُبَيْدٍ عن أَبِى زَيْـد : أَطلَقْتُ الإبِلَ إلى الماء حتى طَلَقَـتْ طَلْقاً وطُلُوقـاً ، والاسْمُ الطَّلَقُ بفَتْح اللام .

وقال الأَصمَعِىُّ : طَلَقَت الإبِلُ فهى تَطلُق طَلْقاً ، وذٰلِك إذا كانَ بينَهـا وبَيْنَ الماء يَوْمان ، فاليومُ الأَول الطَّلَقُ ، والثَّانِي القَرَب . وقالَ : إذا خَلَّى وُجوهَ الإبِلِ إلى الماء ، وتَرَكَها فى ذٰلك تَرْعَى ليلَتَه (١) فهى لَيْلَةُ الطَّلَقِ ، وإن كانَت اللَّيلة الثَّانِية فهى لَيْلَة القَرَبِ ، وهـو السَّوقُ الشَّـدِيدُ .

وقالَ غيرُه : ليلةُ الطَّلَقِ : اللَّيْلَـةُ الثَّانِية من لَيالِى تَوجُّهِها إلى الماء .

وقال ثَعْلَبٌ : إذا كان بَيْنَ الإبِـلِ والماءِ يَوْمان ، فأَوَّلُ يوم يُطْلَبُ فيـه الماءُ هو القَرَبُ . والثانِى هو الطَّلَق .

وقِيلَ : لَيْلَـة الطَّلَقِ : أَنْ يُخلِّـىَ وُجوهَها إلى المـاء ، عَبَّـر عن الزَّمانِ بالحَدَثِ . قال ابنُ سِيدَه : ولا يُعجِبُنِى .

(و) الطَّلَقُ بالتَّحْرِيك : (المِعَى . و) قالُوا : الطَّلَـقُ : (القِتْـبُ) فى بَعْضِ اللُّغات ( ج : أَطْلاقٌ) كسَبَبٍ وأَسْباب قاله ابنُ دُرَيْدٍ . وقال أبو عُبَيدَةَ : فى البَطْنِ أَطْلاقٌ ، واحِدُها طَلَقٌ ، بالتحريكِ وهو طَرائِقُ البَطْنِ ، وقالَ غَيرُه : طَلَقُ البَطْنِ : جُـدَّتُه ، والجَمْـعُ أَطْـلاقٌ ، وأَنْشَـد : (١)

تَقاذَفْن أَطْـلاقاً وقارَبَ خَطْـوَه
عن الذَّوْدِ تَقْرِيبٌ وهُنَّ حَبائِبُه (٢)

قُلتُ : وهٰذا أَيضاً يُخالِفُ سِـياقَ المُصنِّف ، فإنَّ ظاهِرَه أن يَكونَ بالكَسْرِ ، وهٰذا يَدُلُّكَ على أَنَّ طَلَقَ الإبل بالتَّحْرِيك كما صَوَّبْناه ، فتَأَمَّل .

(و) الطَّلْق : (الشُّبْرُمُ) ، نقله ابنُ عَبَّـاد ، وضَبَطَه بالفَتْح ، ( أو نَبْـتٌ يُسْتَعْمَل فى الأَصباغِ ) نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ

(١) فى اللسان : « ليلتئذ » .

(١) فى الأساس نسبه إلى ذى الرّمّة ، وهـو فى ديوانه /٨٣٦ ( ط دمشق ) .
(٢) اللسان ، وفى الأساس والديوان « . . . عن الذَّوْد تقييدٌ . . . » .

أَيضاً . وقالَ الأَصمَعِىُّ : يُقالُ لضَرْبٍ من الدَّواءِ ، أَو نَبْت : طَلَقٌ ، مُحرَّك اللاَّم ، نقله الأَزهرِىُّ . وقال غيرُه : هو نَبت تُستَخرَج عُصارَتُه فيتَطَلَّى بـه الذين يَدْخُلُون النّارَ (أَو هٰذَا وَهَـمٌ) أَى مانَقَلَهُ ابنُ عَبّاد والأَصمَعِىُّ . وقال [الصاغانى] فى ابنِ عَبَّاد : لـم يَعْمَل [الصاحِب] [1] شَيْئا ، وهولَيْس بنَبْت ، إِنَّما هو من جِنْسِ [2] الأَحْجار واللِّخافِ ، ولعلَّه سَمِع أَنَّ الطَّلْقَ [3] يُسَمَّى كَوْكَب الأَرْض ، فتَوَهَّم أَنه نَبْت ، ولو كـان نَبْتا لأَحرقَتْه النّار ، وهى لاتَحـرقُه إلا بحِيَل ، وهو مُعرَّب «تَلْك» .

(و) الطِّلْق : (النَّصِيبُ) نَقَله ابنُ عبّادٍ ، وضَبَطَه بالتَّحْريكِ.وفى الأَساسِ : أَصبتُ من مالِه طَلَقا ، أَى : نَصِيبـا ، وهو مَجاز ، وأَصْلُه من طَلَقِ الفَرَس .

(و) الطِّلْق أَيضاً : (الشَّوْطُ) الواحدُ فى جَرْىِ الخَيْلِ ، ضَبَطه الجوهـرىّ والصّاغانىّ وابنُ الأَثِيـر بالتَّحْـرِيك .

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : وقال فى ابن عباد لم يعمل شيئاً ، كذا فى الأصل الذى بأيدينا» .وكذلك هو فى العباب والزيادة منه للإيضاح .

(٢) فى مطبوع التاج «حبنس من» والمثبت من العباب .

(٣) الضبط من القاموس والتاج ( ككب ) .

(وقد عَدَا) الفرَسُ (طِلْقاً أَو طِلْقَيْن) أَى : شَوْطاً أَو شَوْطَيْنِ . ولم يُخصِّص فى التَّهذِيبِ بفَرَس ولا غَيْـرِه . وفى الحَدِيثِ : «فَرَفَعْتُ فَرَسِى طَلَقـاً أَو أَو طَلَقَيْنِ» . قـال ابنُ الأَثِير : هـو بالتَّحْرِيك : الشَّوط والغَايَةُ التى يَجْرى إِليها الفَـرَسُ .

(و) الطَّلَق ، (بالتَّحْرِيك : قَيْدٌ من جُلُودٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. وفى المُحْكَمِ : قَيْدٌ من أَدَمٍ ، قالَ رُؤْبةُ يَصِفُ حِمارا :

* مُحَمْلَجٌ أُدرِجَ إِدراجَ الطَّلَقْ * [1]

وفُسِّر بالحَبْـل الشَّدِيد الفَتْل حتى يَقُومَ . وقالَ الراجِـزُ :

* عَـوْدٌ على عَـوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ *
* كأَنَّها واللَّيلُ يَرْمِـى بالغَسَـقْ *
* مَشاجِبٌ وفِلْقُ سَـقْبٍ وطَلَقْ * [2]

شَبَّه الرَّجُلَ بالمِشْجَبِ؛ لِيُبْسِه وقِلّة لَحْمِـه ، وشَبَّه الجَمَل بفِلْقِ سَقْبٍ . والسَّقْب : خشبةٌ من خَشَبات البيت .

(١) الديوان ١٠٤ واللسان والعباب .

(٢) اللسان ، والجمهرة (١١٢/٣) .

وشبَّه الطَّريقَ بالطَّلَقِ ، وهو قَيْدٌ من أدَم . وفى حَدِيث حُنَيْنٍ : « ثُمّ انتزَعَ طَلَقاً من حَقَبِه فقيَّدَ به الجَمَلَ » . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : « الحَياءُ والإيمانُ مَقْرونانِ فى طَلَقٍ » وهو حَبْل مَفْتولٌ شَدِيدُ الفَتْلِ ، أَى : هما مُجْتَمِعان لايفترِقان ، كأنَّهما قد شُدَّا فى حَبْل أو قَيْد

(و) الطَّلَق : (النَّصِيبُ) عن ابنِ عَبَّاد ، وهو أَصابَ فى ذِكْره هُنَا ، وقد أَخْطَأَ المُصنِّفُ حيث ذَكَره مَرَّتَين .

(و) الطَّلَقُ : (سَيْرُ اللَّيْل لِوِرْدِ الغِبِّ) نقله الجوهَرِىُّ والصاغانِىُّ ،وهو طَلَقُ الإبل الذى تقدَّم ، وهو تَفْسِير عن هٰذا ، وقد أَخْطَأَ المُصنِّف فى التَّفريق بينهما .

(و) يُقالُ : (حُبِسَ ) فُلانٌ فى السِّجْن (طَلْقاً ، ويُضَمُّ ) ، والصَّوابُ بضَمَّتَيْن (أَى : بلا قَيْد ولا وَثاقٍ) ولا كَبْلٍ .

(و) الطَّلَقُ : (دَواءٌ إذا طُلِىَ به ) أى بعُصارَتِه بعدما تُسْتَخْرَجُ منه (مَنَع) من (حَرْق النَّار) كما تَقَدّم ، (والمَشْهُور فيه سُكُونُ اللاَّم ) نقلَه الصاغانِىُّ ، (أَو هو لَحْنٌ) والصوابُ التَّحْرِيك ، كما نقله الأَزهرِىُّ وغيرُه . قال الصاغانِىُّ : وهو (مُعرَّب تَلْك . وحَكَى أَبُو حَاتِم) عن الأَصمعِىِّ : (طِلْق) بالكسرِ ، (كمِثْل) . قالَ الصّاغانِىُّ : (وَهُوَ) من جِنْس الأَحْجارِ واللِّخافِ ، وليس بنَبْتٍ .

وقال الرَّئيسُ : هو (حَجَرٌ بَرّاقٌ يَتشَظَّى إذا دُقَّ صَفائِحَ وشَظَايَا ،يُتَّخَذُ منها مَضاوِىَ للحَمَّاماتِ بَدَلاً عن الزُّجاجِ ،وأَجودُه اليَمَانِىُّ ،ثم الهِنْدِىُّ ، ثم الأَنْدَلُسِىُّ) . وقالُوا : مَنْ عَرَفَ حَلَّ الطِّلْقِ استَغْنَى عن الخَلْق . (والحِيلَةُ فى حَلِّه : أَنْ يُجْعَلَ فى خِرْقَة مع حَصَواتٍ ، ويُدْخَلَ فى المَاءِ الفَاتِرِ ، ثم يُحَرَّكَ برِفْقٍ حتى يَنْحَلَّ ، ويَخْرُجَ من الخِرْقَةِ فى الماءِ ، ثم يُصَفَّى عنه الماءُ ، ويُشَمَّس لِيَجِفَّ) .

(وناقَةٌ طالِقٌ) : أَى (بلا خِطامٍ )عن ابنِ دُرَيدٍ . وقالَ غيرُه : بلا عِقالٍ ، وأَنْشَدَ :

* مُعقَّلات العِيسِ أَو طَوالِق * (١)

أَى قد طَلَقت عن العِقال ، فَهى طالِقٌ : لا تُحْبَس عن الإِبِل .

(أَو) طالِقٌ : (مُتوَجِّهَةٌ إِلى الماءِ) ، وقال أَبو نَصْر : الطّالِقُ ، هى التى تَنْطَلِقُ إِلى الماءِ (كالمِطْلاقِ) والجَمْع أَطْلاقٌ ، ومَطالِيقُ ، كصاحِبٍ وأَصْحاب ، ومِحْرابٍ ومَحارِيبَ .

(أَو) هى (الَّتِى تُتْرَك يَوْماً ولَيْلَةً ثم تُحْلَبُ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لابنِ هَرْمَةَ :

تُشْلَى كَبِيرتُها فتُحلَبُ طالِقاً
ويُرمِّقُونَ صِغارَها تَرْمِيقاً (٢)

والجَمْع : طَلَقة ، ككَاتِبٍ وكَتَبةٍ . وقالَ أَبو عَمْرٍو : الطَّلَقَةُ من الإِبِلِ : التى تُحْلَبُ فى المَرْعَى .

(وأَطْلَق الأَسِيرَ) : إِذا (خَلاَّهُ) وسَرَّحهُ ، فهو مُطلَقٌ وطَلِيقٌ ، وفى الحَدِيث : « أَطْلِقُوا ثُمامَةَ » ، وكذٰلك أَطْلَقَ عنهُ . قالَ عَبْدُ يَغُوثَ بنُ وقّاص الحارِثِىُّ :

أَقولُ وقَدْ شَدُّوا لِسانِى بِنِسْعَةٍ
أَمَعْشَر تَيْمٍ أَطْلِقُوا عن لِسانِيَا (١)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : أَطْلَقَ (عَدُوَّه) : إِذا (سَقاه سَمًّا) .

قالَ : (و) أَطْلَقَ (نَخْلَه) وذٰلك إِذا كانَ طَوِيلاً فأَ (لقحه) فهو مُطلَق ، أَى : مُلْقَحٌ ، قالَ : (كطَلَّقَهُ تَطْلِيقاً) وهو مَجازٌ .

(و) أَطْلَقَ (القَوْمُ) فهم مُطْلِقُون : (طَلَقَت إِبِلُهم) ، وفى المُحْكَم : إِذا كانَت إِبِلُهم طَوالِقَ فى طَلَب الماءِ .

(وطُلِّقَ السَّلِيمُ ، بالضَّمّ تَطْلِيقاً) : إِذا (رَجَعَتْ إِليه نَفْسُه ، وسَكَنَ وَجَعُهُ) بعد العِدادِ ، وفى المُفْرداتِ : طُلِّقَ السَّلِيم : خلاَّهُ الوَجَعُ ، قال النابِغَةُ الذُّبيانِىّ :

تَناذَرَها الرّاقُونَ من سُوءِ سُمِّها
تُطَلِّقُهُ طَوْراً وطَوْرا تُراجِعُ (٢)

---

(١) اللسان .

(٢) شعر ابن هرمة ١٥٠ واللسان .

(١) العباب وتقدم صدره فى ( نسع ) وقصيدته فى المفضليات : ( مف ٣٠ : ٨ ) .

(٢) الديوان ٨٠ ، واللسان ، وفيه «تراجعه» تحريف ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ( ٣/١١٣ ) وعجزه فى المقاييس ٣/٤٢١ .

وقالَ رَجلٌ من رَبِيعَةَ :

تَبِيتُ الهُمومُ الطّارِقاتُ يَعُذْنَنِـي
كما تَعْتَرِى الأَهْوالُ رأْسَ المُطَلَّقِ [1]

أَرادَ تعْتَرِيه .

(و) المُطَلِّقُ (كمُحَدِّث : مَنْ يُرِيدُ يُسابِقُ بِفَرَسِه) سُمِّىَ به لأَنَّه لا يَدْرِى : أَيَسْبِقُ أَم يُسْبَقُ ؟

(و) من المَجازِ قَوْلُهم : (انْطَلَق) يَفعَلُ كَذا ، مثلُ قولِكَ : (ذَهَبَ) يقدم . وقال الراغِبُ : انطَلَق فُلانٌ إِذا مَـــرَّ مُنْخَلِعاً . ومنه قَولُه تعالى : ﴿فانطَلَقُوا وهُـــمْ يَتَخافَتُونَ﴾ [2] ، ﴿انْطَلِقُوا إِلى ماكُنْتُم بِهِ تُكَذِّبُـــونَ﴾ [3] ، وقالَ ابنُ الأَثيــر : الانْطِلاقُ : سُرْعَةُ الذَّهابِ فى أَصْلِ المِحْنَةِ .

(و) من المَجازِ : انْطلَقَ (وَجْهُــه) أَى : (انْبَسَط) .

(وانطُلِقَ به) مبنِيًّا (للمَفْعول) : إِذا (ذُهِب به) قالَ الجوهَرِىُّ : كما يُقال انقُطِــع به .

قالَ : وتَصْغِير مُنْطَلِق مُطَيْلِق ، وإِن شِئْتَ عَوَّضْتَ مــن النُّــونِ وقُلْــتَ : مُطَيْلِيقٌ .

وتَصْغِيرُ الانْطِلاق نُطَيْلِيق ؛ لأَنك حَذَفْتَ أَلِفَ الوَصْلِ ، لأَنَّ أَولَ الاسْمِ يَلْزَمُ تَحريكُه بالضَّمِّ للتَّحْقِير ، فتسقُط الهَمْــزة لِزَوال السُّــكونِ الذى كانَت الهَمْزة اجْتُلِبَتْ له ، فبَقِى نُطْـــلاق ، ووَقَعَتْ الأَلفُ رابِعَةً ، فلِذٰلك وَجَب فيه التَّعْوِيض ، كما تَقُولُ : دُنَيْنِير ؛ لأَنَّ حرفَ اللِّينِ إِذا كانَ رابِعاً ثَبتَ البَدَلُ منه ، فلم يَسْقُطْ إِلاَّ فى ضَرُورةِ الشِّعرِ ، أَو يكونُ بعدَه ياءٌ ، كقَوْلِهم فى جَمْــع أُثْفِيَّة : أَثاف ، فقِسْ على ذٰلك ، هٰكذا هو نَصُّ الجَوْهرى والصاغانِىّ . وسَوْقُ هٰذه العِبارَة الكَثِيرَةِ الفائدة أَوْلَى من سَوْق الأَمْثال والقِصَص مِمَّا حَشَى بها كِتابَه وأَخرجَه من حــدِّ الاخْتِصـــار . وسَيأْتِيك قرِيباً بعدَ هٰذا التَّركِيب فى الطَّوق مالم يَحْتَج إِليه من التَّطْويـــل ، والكَمال لله سبحانه .

---

(١) اللسان ، والصحاح والعباب، والجمهرة (١١٣/٣) ونسب فيها إلى الممزق العبدى وعجــزه فى المقاييس ٤٢١/٣ .
(٢) سورة القلم ، الآية ٢٣ .
(٣) سورة المرسلات ، الآية ٢٩ .

ثم إنَّ قولَ الجَوْهرِىِّ ، فبَقى نَطلاق هٰكذا هو مَضْبوطٌ بالفَتْح ، والصَّواب كَسْرُ نُونِه ؛لأَنّه لَيْسَ فى الكلامِ نَفعال .

(واستِطْلاقُ البَطْنِ : مَشْيُهُ) وخُروجُ مافيهِ ، وهو الإِسْهال ، ومنه الحَدِيثُ : « إِنَّ رَجُلاً اسْتَطْلَقَ بَطنُه » .

وتَصْغِيرُ الاسْتِطْلاق : تُطَيْلِيق .

(وتَطَلَّقَ الظَّبْىُ) : إِذا استَنَّ فى عَدْوِه فمَضَى و ( مَرَّ لايَلْوِى عَلَى شَىْءٍ ) وهو تَفعَّل ، قاله الجوهَرِىّ .

(و) قالَ أَبو عُبَيد : تَطَلَّق (الفَرَسُ) : إِذا (بَالَ بعدَ الجَرْىِ) وهو مَجازٌ . وأَنْشد:

فصــادَ ثَــلاثاً كَجِــزع النِّظــا
مِ لم يَتَطَلَّــقْ ولــم يُغْسَــلِ[1]

معنى لم يُغْسَلِ : لم يَعْرَقْ .

(و) يُقال : (ماتَطَّلِقَ نَفسُه) لهٰـذا الأَمر ، (كتَفْتَعِل)أَى : لا (تَنْشَــرِحُ) نَقَلَهُ الجَوهرِىُّ ، قالَ : وتصغيرُ الاطِّلاق طُتَيْلِيق بقَلْب الطّاءِ تاءً ؛ لتَحَرُّك الطَّاء الأُولى ،كما تَقُول فى تَصْغِير اضْطِراب : ضُتَيْرِيب ، تَقْلِبُ الطّاءَ تاءً ، لتَحَــرُّك الضّاد .

(وطَالَقَانُ ، كخَابَران : د ، بين بَلْخ ومَــرْوِ الرُّوذِ) ممــا يَلِى الجَبَلَ ، (منه أَبو مُحَمَّد مَحْمودُ بنُخِداشٍ )الطّالَقَانِىُّ سَــكَن بِبَغْــدادَ ، ورَوَى عن يَزِيدَ بنِ هَارون ، وابنِ المُبارَك ، والفَضْل ،وعنه إِبراهيمُ الحَرْبِىُّ وأَبو يَعْلَى المَوْصِلىّ ، ماتَ فى شعبان سنة ٢٥٠ عن تِسْــعِين ســنة .

(و) طَالَقانُ أَيضاً : ( د ، أَو كُورَةٌ بَيْن قَزْوِين وأَبْهَر ، منه الصــاحِــبُ إِسماعيلُ) بنُ أَبى الحَسَنِ (بنِ عَبّــاد) ابنِ العَبّاسِ بن عَبّادٍ ، مُؤلِّف كتــابِ المُحِيطِ فى اللُّغَةِ ، وقــد جَمَــع فيــهِ فأَوعَى ، ووالِدُه كانَ من المُحدِّثِيــنَ ، سَمِــعَ من جَعْفرٍ الفِرْيابِىّ ، وعنه أَبو الشــيخ ، وتوفى سنة ٣٣٥ وكان وَزِيرا لِدَوْلَةِ آلِ بُوَيْهِ .

ومن طَالَقَانَ هٰذه أَيضاً : أَبو الخَيْرِ أَحمدُ بنُ إِسماعِيلَ بنِ يُوسُف الطّالَقانِىُّ القَزْوِينِىُّ الشافعىّ ، أَحد المُدَرِّسينَ فى

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

النِّظامِيَّة ببَغْدادَ ، سمع بنَيْسابُورَ أَبا عَبْدِ اللهِ الفَزارِىَّ ، وماتَ بقَزْوِين سنة ٥٥٠ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ طَلَّاق ، كشَدَّادٍ : كَثِيرُ الطَّلاق نقله الزَّمَخْشَرِىُّ .

وطَلَّق البِلادَ : تَرَكَها ،عن ابنِ الأَعرابِىِّ وهو مجاز ، وأَنشد :

مُراجِعُ نَجْدٍ بعدَ فِرْكٍ وبِغْضَةٍ
مُطَلِّقُ بُصْرَى أَشعثُ الرَّأْسِ جافِلُه(١)

قال : وقالَ العُقَيْلِىّ ، وسأَله الكِسائىُّ فقالَ : أَطَلَّقْتَ امرأَتَك ؟ فقال : نَعم والأَرْضَ من وَرائِها .

وطَلَّقْتُ القومَ : تَرَكْتُهم ، وأَنْشَد لابنِ أَحْمَرَ :

غَطارِفَةٌ يَرَوْنَ المَجْدَ غُنْماً
إِذا ماطَلَّقَ البَرِمُ العِيالاَ (٢)

(١) اللسان ، ونسبه فى (فرك) إلى أبى الزُّبَيْس التغلبىّ ، وقال فى ( جفل ) إن اسمه عباد ابن طهفة بن مازن .

(٢) اللسان .

أَى : تَرَكَهم كما يَتْرُكُ الرجلُ المَرْأَةَ .

ويُقالُ للإِنسانِ إِذا عَتَق : طَلِيق ، أَى : صارَ حُرًّا .

وأَطْلَقَ النَّاقةَ من عِقالِها ، وطَلَّقها فطَلَقَت هى ، بالفَتْح .

ونَعْجَةٌ طالِق : مُخَلَّاةٌ تَرْعَى وَحْدَها .

وفى الحَدِيث : « الطُّلَقاءُ من قُرَيْش ، والعُتَقاءُ من ثَقِيف » . كأَنَّه مَيَّزَ قُرَيْشاً بهٰذا الاسْمِ ، حَيْثُ هو أَحْسَنُ من العُتَقاءِ .

وقالَ ثَعْلَبٌ : الطُّلَقاءُ : الذين أُدْخِلُوا فى الإِسلامِ كُرْهاً .

واسْتَطْلَقَ الرَّاعِى ناقةً لنَفْسِه : حَبَسَها .

والإِطْلاقُ : الحَلُّ والإِرْسال .

والمُطْلَقُ من الأَحْكام : مالا يَقَع فيه اسْتِثْناء .

والماءُ المُطْلَق : ماسَقَطَ عنه القَيْد .

وأَطلَقَ النّاقةَ ، فهو مُطلِق : ساقَها إِلى الماءِ . قال ذُو الرُّمَّة :

قِراناً وأَشْتاتاً وحادٍ يَسُوقُها
إِلى الماءِ من حَوْرِ التَّنُوفَةِ مُطلِقُ (١)

(١) الديوان ٤٠٢ واللسان .

وإذا خَلَّى الرّجلُ عن ناقَته قِيلَ : طَلَّقَها ، والعَيْرُ إذا حازَ عانَتَه ، ثم خَلَّى عَنْها قِيلَ : طَلَّقَها ، وإذا استَعْصَتِ العَانةُ عليه ثُم انْقَدْنَ له قِيلَ :طَلَّقْنه ، قال رُؤْبَةُ :

* طلَّقْنَهُ فاستَوْرَدَ العَدامِلاَ[1] *

والإِطْلاقُ فى القَائِمة : أَنْ لايَكون فيها وَضَحٌ . وقومٌ يَجْعَلُونَ الإِطْلاقَ : أَنْ يَكونَ يَدٌ ورِجْلٌ فى شِقٍّ مُحَجَّلَتَيْن ، ويَجْعَلُونَ الإِمْساكَ أَن يَكُون يَدٌ ورِجْلٌ ليس بِهِما تَحْجِيلٌ .

وبَعِيرٌ طَلْقُ اليَدَيْنِ : غيرُ مُقَيَّد .

وقالَ الكسائىُّ : رَجُلٌ طَلْق : ليسَ عليه شىءٌ .

وقولُ الرَّاعِى :

* فلمَّا عَلَتْه الشَّمسُ فى يوم ِ طَلْقَةٍ[2] *

يُرِيد : يَوْمَ ليلة طلْقَة ليسَ فيها قُرٌّ ولا رِيحٌ ، يُرِيدُ يومَها الَّذِى بَعْدَها والعَرَبُ تَبْدَأُ باللَّيْلِ قبلَ اليَوْمِ .

(١) الديوان ١٢٦ واللسان .
(٢) اللسان والتهذيب ١٦/٢٦٢ وانظر ديوانه ٦٠ جمع ناصر الحاني .



قال الأَزهَرِىُّ : وأَخْبَرَنى المُنْذِرِىُّ عن أَبى الهَيْثَم أَنه قالَ – فى بَيْتِ الرَّاعى وبَيْتٍ آخَرَ أَنْشَدَه لِذِى الرُّمَّةِ :

* لها سُنَّةٌ كالشَّمْسِ فى يَوْم ِ طَلْقَةٍ[1] *

قال : والعَرَب تُضِيفُ الاسْمَ إلى نَعْتِه ، قال : وزَادُوا الهاءَ فى الطَّلْقِ للمُبالَغة فى الوَصْفِ، كما قالُوا : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : يُقَالُ : هو طَلِيقٌ ، وطَلْق ، ومُطْلَقٌ : إذا خَلَّى عنه ، وأَطْلَقَ رِجْلَه .

واستَطْلَقه : اسْتَعْجَله .

وأَطْلَقَ الدَّواءُ بَطْنَه : مَشَّاه .

واسْتَطْلَق الظَّبىُ : مثلُ تَطَلَّق .

وتَطَلَّقَت الخَيْلُ : مَضَتْ طَلْقاً لم تَحْتَبِسْ إلى الغايَةِ .

وأَطْلَقَ خَيْلَه فى الحَلْبَةِ : أَجْراها .

ورجُلٌ مُنْطَلِقُ اللِّسانِ ، ومُتَطَلِّقُه : فَصِيحٌ ، وهو مَجازٌ .

(١) ديوانه /٢٦٦ وعجزه فيه :
* بَدَتْ من سَحابٍ وهى جانِحَةُ العَصْرِ *
واللسان .

وشَرَفُ الدِّين بن المُطَلِّقِ ، كمُحدِّث من شُيُوخِ أَبِى الفُتوح الطّاوسى ، وكانَ فى عَصْرِ المُصَنِّف .

وطَالق : من مُدُن[1] أَشبِيلِيَّةَ ، منها أَبُو القَاسِم عَبْدس بنُ محمد بن عبد العَظِيم السُّلَيْجِيّ الأَشْبِيلِيُّ الطّالِقِي ، رَوَى عن بَقِيِّ بنِ مَخْلَدٍ توفى سنة ٣٢٥ ذكره ابن الفَرَضِيِّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ ط م ر ق ] *

الطُّمْرُوق كعُصْفُور : من أَسماءِ الخُفَّاش ، نقله اللَّيْثُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو الطُّرْمُوق ، وقد تَقَدَّم كما فى اللِّسان والعُباب .

[ ط و ق ] *

(الطَّوْقُ : حَلْىٌ) يُجْعَلُ (للعُنُق . وكُلُّ ما اسْتَدَارَ بِشَىْءٍ) فهو طَوق ، كطَوْق الرَّحَى الذى يُدِير القُطْب ، ونحو ذٰلِكَ . (ج : أَطواقٌ) .

(وتَطَوَّق : لَبِسَه) هو مُطاوِع طَوَّقَه تَطْوِيقاً : إذا أَلْبَسَه الطَّوْقَ .

(و) الطَّوْقُ : (الوُسْعُ والطّاقَةُ) ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

* كُلُّ امْرِىءٍ مُجاهِدٌ بطَوْقِه *
* والثَّورُ يَحمِى أَنفَه بِرَوْقِهِ[1] *

يقولُ : كُلّ امرِىءٍ مُكَلَّف ما أَطاق .

وقال غَيرُه : الطَّوْق : الطَّاقةُ ،[2] أَى : أَقصَى غايَتِه ، وهو اسمٌ لِمِقْدار مايُمكِن أَن يَفْعَلَه بمَشَقَّةٍ منه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : الطَّوقُ : (حَابُول النَّخْل) ، وهو الكَرُّ الذى يُصعَدُ به إلى النَّخْلةِ ، ويقال له : « البَرْوَنْد » بالفارِسِيَّة ، قالَ الشاعِرُ يصفُ نَخْلَةً :

(١) فى معجم ياقوت (طالقة) : « طالِقَة : ناحية من أعمال أشبيلية » .

(١) اللسان ، ونسبه إلى عمرو بن أمامة ، ويأتى مع مشطورين قبله ، والعباب ونسبه إلى عامر بن فهيرة .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وقال غيره : الطوق : الطاقة . . . إلخ هكذا بالأصل . والذى فى اللسان عن ابن برى – بعد إيراده البيت هكذا :

* كل امرىء مقاتلٌ عن طَوْقه * —: « أراد بالطَّوق العُنُق ، ورواه الليث :

* كل امرىءٍ مجاهد بطَوْقِه *

قال : والطوق : الطاقة ... إلخ اهـ ، فافهم » .

ومَيَّالةٍ فى رأسِها الشَّحْـمُ والنَّـدَى
وسائِرُها خـالٍ من الخَيْرِ يابِـسُ
تَهَيَّبَها الفِتْيانُ حَتَّى انْبَـرَى لهـا
قَصِيرُ الخُطَا فى طَوْقِه مُتَقاعِسُ[1]

(ومالِكُ بنُ طَوْق) بنِ عَتّاب بـنِ زافِـرِ بنِ مُـرَّةَ بنِ شُرَيْحِ بنِ عَبْدِ الله ابنِ عَمْرِو بنِ كُلْثوم بنِ مالِك بن عَتَّاب ابنِ سَعْد بنِ زُهَيْر بنِ جُشَم بن بَكْر بن حَبِيب بنِ عَمْرو بن غَنْم بنِ تَغْلِب : ( كان فى زَمَـن ) الخليفةِ ( هـارُون ) الرَّشِيد رَحِمه الله تعالى ، (وَهُو صاحِبُ رَحَبَـة ) مَالِك المُضـافَةِ إليـه على (الفُراتِ) .

قُلتُ : ومن وَلَدِه محمد بنُ هارونَ ابنِ إبراهيمَ بنِ الغنم بن مالك الذى قَدِم اليَمَن قاضِياً ، صُحْبة محمد بنِ زِياد الذى اختَطَّ مدينَة زَبِيد ـ حَـرَسها الله تَعالى ـ وله ذُرِّيَّةٌ بها طَيِّبة يأْتى ذِكرهُم فى « ع م ق » إن شاءَ الله تعالى .

(و) فى المَثَل : (كَبِر عَمْـرٌو عَنِ الطَّوْق) هكذا فى العُباب ، والأَمْثـال لأَبى عُبَيد . والمَشْهُور : « شَبَّ عَمْـرٌو عن الطَّوقِ » كما فى أَكْثَر كُتُب الأَمْثال (يُضرَب لمُلابِسٍ ماهُو دُونَ قَـدْرِه) . قال المُفضَّل : أَولُ مَنْ قال ذٰلكَ جَذِيمةُ الأَبْرَش . (و) عَمرٌو هٰذا (هو عَمْرُو بنُ عَدِيّ ) بنِ نَصْرٍ ابنُ أُخته . (وكَانَ خالُه جَذِيمَةُ) مَلِكُ الحِيرةِ قد (جَمَعَ غِلْمَاناً من أَبناءِ المُلُوك يَخْدِمُونَه ، منهم عَدِيٌّ) ابنُ نَصْرٍ (وكانَ جَمِيلاً) وَسِيماً (فعَشِقَتْهُ رَقاشِ أَختُ جَذِيمَةَ ، فقالَتْ له : إذا سَقَيْتَ المَلِكَ ، فَسَكِرَ ، فاخطُبْنِى إليه ، فسَقَى عَدِىٌّ جَذِيمَةَ ) ليلةً (وأَلْطَفَ له) فى الخِدْمةِ ، فأَسرعَت الخَمرُ فيه (فلمَّا سَكِرَ قالَ له : سَلْنِى ما أَحْبَبْتَ ، فقال : زَوِّجْنِى رَقاشِ أُختَك ، قال ) : ما بِهـا عَنْكَ رَغْبة (قد فَعَلْتُ ، فعَلِمَتْ رَقاشِ أَنّه سيُنْكِرُ) ذٰلك (إذا أَفاقَ ، فقالَتْ للغُلامِ ادْخُلْ على أَهْلِكَ) الليلةَ (فَفَعلَ) أَى : دَخَلَ بها (وأَصبَحَ فى ثِيابٍ) قد لَبِسَها (جُدُد ، و) تطَيَّبَ من (طِيب ، فلَمَّا رآه جَذِيمةُ قال) : ياعَدِيٌّ (ماهٰذا) الذى أَرَى ؟ (قال : أَنكَحْتَنِى أُخْتَكَ)

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

رَقاش (البارِحَةَ ، فقالَ : ما فَعَلْتُ) ، ثم وَضعَ يدَه فى التُّرابِ (وجَعَل يَضرِبُ وَجْهَهَ ورأْسَه ، وأَقْبَلَ على رَقَاشِ ، وقالَ :

حَدِّثِينِى وأَنتِ غَيرُ كَذُوبِ
أَبِحُرٍّ زَنَيْتِ أَم بِهَجِينِ

أَم بِعَبْد ، وأَنتِ أَهْلٌ لِعَبْد
أَمْ بِدُونٍ وأَنتِ أَهْلٌ لِدُونِ[1])

وفى نسخة : « فأَنْت أَهل » . (قالت بل زَوَّجْتَنِى كُفُؤا كَرِيماً من أَبْناءِ المُلُوك ، فأَطْرَق جَذِيمَةُ) ساكِتاً ،(فلما أُخبِرَ عَدِىٌّ بِذٰلِك خافَ) على نَفْسِه (فهَرَبَ) منه (ولَحِق بقَوْمِه) وبِلادِه (ومَاتَ هُنالِكَ ، وعَلِقَت منه رَقاشِ ، فأَتَتْ بابْنٍ سَمّاهُ جَذِيمَةُ عَمْرا ، وتَبَنَّاهُ) أَى : اتَّخَذَه ابْناً له ، (وأَحَبَّه حُبًّا شَدِيدا ، وكانَ) جَذِيمَةُ (لايُولَدُ له ، فَلَمَّا تَرَعْرَع) وبلغ ثَمانِى سِنِين (كانَ يَخْرُجُ مع) عِدَّةٍ من (الخَدَم يَجْتَنُون لِلمَلِك الكَمْأَةَ ، فكَانُوا إِذا وَجَدُوا كَمْأَةً خِيارا أَكَلُوها ، وأَتَوْا بالبَاقِى إِلى المَلِك ، وكانَ عَمْرٌو لايَأْكُلُ منه) أَى مِمَّا يَجْتَنِى ، (ويَأْتِى به) جَذِيمَةَ (كَما هُوَ) فيَضَعُه بينَ يَدَيْه ، (ويَقول:

هٰذا جَنَاىَ وخِيارُهُ فِيهِ
إِذْ كُلُّ جانٍ يَدُه إِلَى فِيهِ[1])

فذهبَت كَلِمتُه مثلا . (ثم إِنَّه خَرَج يَوْماً وعَلَيْه حَلْىٌ وثِيابٌ ، فاستُطِير ففُقِد زَماناً ، فضُرِبَ فى الآفاقِ فلم يُوجَدْ) ، وأَتَى عَلَى ذٰلك ماشاءَ الله ، (ثم وَجَدَه مَالِكٌ وعَقِيلٌ ابنا فارِجٍ) كذا فى العُبابِ ، ويُقال : ابنا فالِج أَيضاً باللَّام ، كما فى شَرْح الدُّرَيْدِيَّةِ لابنِ هِشامٍ اللَّخْمِىِّ : (رَجُلَان من بَلْقَيْنِ) أَى بَنِى القَيْنِ (كانا مُتَوَجِّهَيْن إِلى جَذِيمَةَ بهَدَايَا) وتُحَف، (فَبَيْنَما هُمَا) نازِلانِ (بِوادٍ) من الأَوْدِيَةِ (فى السَّماوَةِ انْتَهَى إِلَيْهِما عَمْرُو بنُ عَدِىٍّ) وقد عَفَتْ أَظفارُه وشَعْره (فَسَأَلاه : من أَنْتَ ؟ فقالَ : ابنُ التَّنُوخِيَّة) فلَهِيا عنه ، (فقَالَا لِجارِيَةٍ مَعَهُما : أَطْعِمِينا ، فأَطْعَمَتْهُما ، فأَشَارَ عَمْرٌو إِليها أَنْ

(١) القاموس وهما الشاهد الرابع والعشرون بعد المائة من شواهده والعباب .

(١) القاموس ، وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد المائة من شواهده والعباب .

أَطْعِمِينى ، فأَطْعَمَتْه ، ثم سَقَتْهُما فقَال عَمْــرو : اسْــقِينى ، فقالت الجَارِيَة : «لاتُطْعِمِ العَبْدَ الكُراعَ فيَطْمَــعَ فى الذِّراعِ ») فأَرْسَلَتْها مَثَلا ، (ثم إنَّهُما حَمَلاه إلى جَذِيمَةَ ، فعَرَفَه ) ونَظَـرَ إلى فَتىً ما شاءَ مِنْ فَتىً (وضَمَّه وقَبَّلَــه ، وقال لَهُمَا : حُكْمَكُما ، فسَأَلاهُ مُنادَمَتَه فلم يَزالَا نَدِيمَيْهِ ) حتى فَرَّقَ المــوتُ بينهم ، وصارَتْ تُضْرَبُ باجْتِماعهم ومُنادَمَتِهم الأَمثالُ إلى الآن . (وبَعَث عَمْرا إلى أُمِّه ، فأَدْخَلَتْه الحَمَّــامَ ، وأَلْبَسَتْه ) ثِيابَه (وطَوَّقَتْه طَوْقاً كانَ له من ذَهَبٍ ، فلمّا رآه جَذِيمَةُ قالَ : «كَبِر عَمْرٌو عَنِ الطَّوْقِ ») فأَرسَلَها مَثَلاً .

(والأَطْوَاقُ : لَبَنُ النَّارَجِيلِ) . قالَ أَبو حَنِيفة : ( وهو مُسْكِرٌ جِدًّا سُــكْرا مُعْتَدِلاً ، مالم يَبْرُزْ شَارِبُه للرِّيحِ ، فإِن بَرزَ أَفْرَطَ سُكرُه ، وإذا أَدامَه مَنْ) لَيْسَ من أَهلِه ، (لم يَعْتَدْهُ ، أَفسَــدَ عَقْلَه ) ولَبَّسَ فَهمَه (فإِنْ بَقِيَ إلى الغَدِ كــانَ أَثْقَفَ خَلٍّ ) .

وفى اللِّسان : شَرابُ الأَطواقِ : حَلَبُ النَّارَجِيل ، وهو أَخبثُ من كُلِّ شَراب يُشْربُ ، وأَشَــدُّ إفسادا للعَقْلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الطَّوْقَةُ :أَرضٌ تَسْتَدِيرُ سَهْلَةٌ بين أَرَضِينَ غِلاظٍ) فى بَعْضِ شِعْرِ الجاهِلِيَّة قالَ : ولم أَسمَعْهُ من أَصْحابِنا .

(والطَّاقُ : ماعُطِفَ من الأَبْنِيةِ ، ج : طَاقَاتٌ وطِيقَانٌ) فارِسِىٌّ مُعرَّب ، كما فى الصِّحاحِ . وقالَ غَيرُه : هو عَقْــدُ البِناءِ حَيْث كانَ . والجَمْع : أَطــواقٌ ، وطِيقانٌ .

(و) الطَّاقُ : (ضَربٌ من الثِّيابِ) . قالَ الراجِــزُ :

* يَكْفِيكَ من طاقٍ كَثيرِ الأَثْمان *
* جُمَّــازةٌ شُــمِّرَ منها الكُمَّانْ[1] *

كما فى الصِّحاح .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : الطَّـــاقُ : (الطَّيْلَسان ،أَو) هو الطَّيْلَسانُ( الأَخْضَر ) عن كُراع . قال رُؤْبَة :

(١) اللسان ، وتقدم فى ( جمز ) والعباب .

* ولو تَرَى إذ جُبَّتِــى من طَـاقِ *
* ولِمَّتِــى مِثلُ جَنــاحِ غــاقِ[1] *

وأنشــدَ ابنُ الأعرابى :

لقد تَرَكَتْ خُــزَيْبَةُ كلَّ وَغْــدٍ
تَمَشَّى بينَ خاتــامٍ وطــاقِ[2]

والجَمْع : الطِّيقان ، كَساجٍ وسِيجَان.
قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىّ :

من الرَّيْطِ والطِّيقانِ تُنْشَرُ فَوْقَهــم
كأَجْنِحَةِ العِقْبانِ تَدْنُو وتَخْطِفُ[3]

(و) الطَّاقُ : (د ، بِسِجِسْتانَ) مــن نَواحِيها .

(و) الطَّاقُ : (حِصْنٌ بَطَبَرِسْتَــانَ . وبه سَكَن مُحمَّد بنُ النُّعمانِ ، شَيطانُ الطَّاقِ) ،وإليه نُسِبت الطَّائِفَةُ الشَّيْطَانِيَّةُ : من غُلاةِ الشِّيعَةِ .

(و) الطَّاقُ : (نَاشِزٌ) يَنْشُــزُ ، أَى : (يَنْدُرُ من الجَبَلِ كالطَّائِقِ) . وقــالَ اللَّيْثُ : طائِقُ كلِّ شَىْءٍ : ما اســتَدار

(١) ديوانه ١٨٠ فى الزيادات ، واللسان .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٨ واللسان .



به من جَبَــلٍ ، أَو أَكمَةٍ ، وجَمْعُــه أَطْوَاقٌ .

(وكَذٰلِك) مانَشَز (فى) جَالِ(البِئْرِ) قال عُمارَةُ بنُ أَرْطاةَ يَصِف غَــرْباً :

* مُوقَّــرٍ من بَقَـــرِ الرَّســاتِــقِ *
* ذى كِــدْنَةٍ على جِحافِ الطَّائِقِ *
* أَخْضَرَ لم يُنْهَكْ بمُوسَى الحالِقِ[1] *

أَى ذُو قُوَّة على مُكاوَحَة تِلْك الصَّخرة، وقال فى جَمْعِه :

* على مُتُــونِ صَخَــرٍ طَوَائِــقِ[2] *

قال أَبو عُبَيْــد : (وفِيمَا بين كُــلِّ خَشَبَتَيْن) زادَ غَيرُه (من السَّفِينة) ، وقيل : الطَّائِقُ : إِحدَى خَشَبات بَطْــنِ الزَّوْرَقِ . وقال أَبو عَمْــرو الشَّيْبانِىُّ : الطَّائِقُ : وسَط السَّفِينة ، وأَنْشَد لِلَبِيد :

فالْتامَ طائِقُها القَــدِيمُ فأَصْبَحَتْ
ما إِن يُقَــوِّمُ دَرْأَهــا رِدْفــانِ[3]

وقال الأَصمَعِىُّ : الطائِقُ : ماشَخَص

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ١٤٢ واللسان .

من السَّفِينةِ ، كالحَيْدِ الذى يَنْحَدِرُ من الجَبَلِ . قال ذُو الرُّمَّة :

* قَــرْواءَ طائِقُها بالآلِ مَخْزُومُ[1] *

قال : وهو حَرْفٌ نَادِرٌ فى القُنَّة .

والطَّاقَةُ : شُعْبَةٌ من رَيْحانٍ أَو شَعَر ، وقُوَّةٌ من الخَيْطِ ، أَو نَحْو ذٰلك .

(ويُقال : طَاقُ نَعْلٍ ، وطاقَةُ رَيْحانٍ ) أَى : شُعْبَةٌ منه ، كما فى الأَساسِ .

(وطائِقانُ : ة بِبَلْخ ) .

( وطَوَّقْتُكَهُ ) أَى : ( كَلَّفْتُكَـه ) . وقَولُه تَعالَى : ﴿سيُطَوَّقُونَ مابَخِلُوا به﴾ [2] أَى : يُلْزَمُونَه فى أَعْناقِهم . وفى الحَدِيث : « من ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ من الأَرضِ طَـوَّقَه اللهُ من سَبْعِ أَرَضِين » هٰذا يُفسَّـر على وَجْهَين :

أَحدُهما : أَنْ يَخسِفَ اللهُ به الأَرضَ ، فتَصِيرُ البُقْعَةُ المَغْصُوبةُ منها فِى عُنُقه كالطَّوْقِ .

والآخر : أَنْ يكونَ من طَوْقِ التَّكْلِيف لا مِنْ طَوْقِ التَّقْلِيدِ ، وهو أَنْ يُطَـوَّق حَمْلَها يومَ القِيامَةِ .

(و) يُقالُ : (طَوَّقَنِى اللهُ أَداءَ حَقِّه ) أَى (قَوَّانِى عَلَيه ) كما فى الصِّحاحِ .

(وَطَّوَقَتْ له نَفْسُه ) : لغةٌ فى( طَوَّعَت أَى : رَخَّصَت وسَهَّلَتْ ) ، حَكـاهـا الأَخفَش ، كما فى الصِّحاح .

قال ابنُ سِيدَه : (وقُرِیءَ) شَـاذًّا ( ﴿ وعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونه ﴾ [1] ) . قال ابنُ جِنِّى فى كِتابِ الشَّواذِّ : هى قِراءَةُ ابْنِ عبَّاسٍ بخِلاف ، وعائِشَةَ ، وسعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ ، وطَاوُس بخِلافٍ ، وسَعِيدِ ابن جُبَيْرٍ ، ومُجاهِدٍ بخِلاف ، وعِكْرِمَةَ ، وأَيُّوبَ السَّخْتِيانى ، وعَطاء (أَى يُجْعَلُ كالطَّوْقِ فى أَعْناقِهم ) . ووزنه يُفَعَّلُونه ، وهو كقولك : يُجشَّمُونَه ويُكَلَّفُـونه . (يَطَّوَّقُونَه ) ، وهى قِـراءَةُ مُجاهِـدٍ ، ورُويت عن ابنِ عباس وعن عِكْـرِمة . (أَصلُه يَتَطوَّقُونَه ، قُلِبت التَّاءُ طَـاءً ،

---

(١) الديوان ٥٧٧ وصدره :

* والآل مُنْفَهِق عن كُلِّ طامِسَـــةٍ *

واللسان .

(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٨٠ .

(١) سورة البقرة ، الآية ١٨٤ . وقراءة الجمهور « يُطِيقُونَه » .

وأُدْغِمَت ) فى الطَّاءِ بعدها ، كقولهم : اطَّيَرَ يَطَّيَّر ، أى : تَطَيَّر يَتَطَيَّر .

قال ابنُ جِنِّى : وتُجِيز الصَّنْعَةُ أن يكونَ يتَفَوْعَلُونه ويَتفَعْوَلُونه ، إلّا أنّ يَتَفَعَّلُونَه الوَجْه ؛ لأَنَّه أَظْهَرُ وأَكْثَـرُ . (يُطَيَّقُونه) وهى قِـراءَةُ ابنِ عبَّـاس بخِلاف . (أَصلُـه يُطَيْوَقُونَـه قُلِبت الواوُ يَاءً) كما قُلِبت فى سَيِّد ومَيِّت ، وقد يَجوزُ أَن يكونَ القَلْب على المُعاقَبة ، كتَهَوَّر وتَهَيَّر ، على أَنَّ أَبا الحَسَن قـد حَكَى : هَار يَهِير ، فهٰذا يُؤَنِّس أَنَّ ياءَ تَهَيَّر وضْعٌ ، وليست على المُعاقَبـة ، قال : ولا تَحْمِلَنَّ هَارَ يَهِير على الوَاوِ ، قِياساً على ماذَهَب إليه الخَلِيل فى تَاهَ يَتِيه ، وطاحَ يَطِيح ، فإِنَّ ذٰلك قَلِيـل (يَطَّيَّقُونه) جازَ أن يكونَ (يَتفَيْعَلُونه) كما هو ظاهِرٌ لَفْظاً (أَصْلُه يَتَطَيْوَقُونَه قُلِبَت الواوُ يَاءً) كما تقدَّم فى سَـيِّد ومَيِّت ، ويجـوزُ أن يكونَ يُطَوَّقُـونَه بالـواوِ وصِيغَـةِ مالَـمْ يُسَمَّ فاعِلُـه يُفَوْعَلُونه ، إلا أَنَّ بناءَ فَعَّلْتُ أَكثَـرُ من بناءِ فَوْعَلْت . وقالَ ابنُ جِنٍّى :وقَد يُمْكِنُ أَنْ يكونَ يَتَطَيَّقُونَه يَتَفَعَّلُونَـه لا يتفَيْعَلُونه ، ولا يتَفَعْوَلُونه ، وإِن كان اللَّفْظُ بهما كاللَّفْظ بيتَفَعَّـل لِقِلَّتِهما وكَـثْرته . ويُؤَنِّس كَـوْن يَتَطيَّقُونَه يَتَفَعَّلُونَـه قِراءَةُ مَنْ قَرأَ « يتَطَوَّقُونه » ، وكذٰلك يُؤَنِّس كَوْن يُطَيَّقُونَه يَتَفعَّلونه لا يَتَفَيْعَلونَه قِراءَة من قَرأَ : « يُطَوَّقُونَه » والظاهر من بعد أن يكون يَتَفَيْعَلُونه . هٰذا آخر نص الشَّواذّ لابْنِ جِنى [1] .

(والمُطَوَّقة : الحَمامة ذَاتُ الطَّوْق ) فى عنقها . قال ذو الرُّمَّـة :

أَلا ظَعَنَتْ مَىٌّ فهـاتِيكَ دارُهـا
بها السُّحْمُ تَرْدِى والحَمامُ المُطَوَّقُ [2]

قال الصاغانِىُّ : (و ) أَهلُ العِراق يُسَمُّون (القَارُورَةالكَبِيرة ) الّتى (لها عُنُقٌ مُطَوَّقَة) كمـا فى العُباب .

(والإِطاقَةُ : القُدْرَةُ على الشَّىءِ ، وقد طَاقَه طَوْقاً ، وأَطاقَه ) إطاقة .

---

(١) انظر هذا البحث فى المحتسب لابن جنى ١/١١٨ .
(٢) ديوانه ٣٩٠ ويروى « بها السُّحْمُ فَوْضَى » والعباب وفى مطبوع التاج « الشحم » .

(و) أَطاقَ (عليه ، والاسْم الطَّاقَة ).
قال الأَزهرِيّ : طَاقَ يَطُوق طَوْقاً ،وأَطاق يُطِيق إطَاقةً وطَاقَةً ، كَما يُقال : طَاعَ يَطُوع طَوْعا ، وأَطاع يُطِيع إطاعةً وطَاعَةً والطَّاعةُ والطَّاقةُ :اسمان يُوضَعانِ مَوْضِعَ المَصْــدر .

قال سِيبَوَيْهِ : وقالوا : طَلَبْتَه طاقَتَك، أَضافُوا المَصْدر وإن كان فى مَوْضِــع الحال ، كما أَدْخَلوا فيه الأَلِف واللَّام حين قالُوا : أَرسلَها العِراكَ . وأَما طَلَبتُه طاقَتِى فلا يكونُ إلا مَعْرِفَةً ، كمــا أَن سُبحانَ الله لايَكونُ إلا كَذٰلك .

وقال شــيخُنا : الطاقَــةُ والإطاقَــة لايخْتَصُّ بالإنسان كما زَعَم قوم ، بل هى عامَّةٌ بخِلاف الطَّاعَةِ والاسْتِطَاعة ، فلَها خُصوص .

[] ومما يُسْــتَدْرك عليه :

طَوَّقه بالسَّيْف وغَيْره ، وطَوَّقَه إِيّاه : جعَله له طَوْقا .

وطَوَّقَنِى نِعْمَةً .

وتَطَوَّقْت منه أَيادِى ، وهو مجــاز . وكذٰلك قَوْلُهم : تَقَلَّدتُها طَوْقَ الحَمامَة.

وتقول : فى عُنُقى من نِعْمَتِه طَوْق ، مَالِــى بأَداءِ شُــكْرِه طَــوْق . كما فى الأَساس .

وقال بَعضٌ : طوَّقه تَطْوِيقاً ، خاصٌّ بالذَّم ، والصَّوابُ العُمُوم . ومنه قَولُ المُتَنبِّى :

أَقامَت فى الــرِّقاب لــه أَيـــاد
هى الأَطواقُ والنَّــاسُ الحَمامُ[(1)]

وطُوِّقَه ، بالضَّمِّ : جُعِلَ داخِــلاً فى طاقَتِه ، ولم يَعْجِزْ عنه .

وتَطَوَّقَتِ الحَيَّةُ على عُنُقِه : صارَتْ عليه كالطَّوْقِ ، وكَذَا طَوَّقَتْ ، وهو مَجازٌ.

والطَّوائِقُ : جمع الطَّاق الَّذِى يُعْقَد بالآجُرِّ ، وأَصلُه طائِق ، وجَمْعُه :طَوائِقُ على الأَصــل ، كحاجَــة وحَوائِج ؛ لأَنَّ أَصلَها حَائِجَةٌ ، قــاله الأَزْهَرىُّ وأَنشَدَ لعَمْرو بن حَسّان يَصِفُ قَصْرا :

أَجِــدَّك هلْ رَأَيْتَ أَبــا قُبَيْـــس
أَطــالَ حيــاتَه النَّعَــمُ الرُّكــامُ

(1) ديوانه ٣٤٣/٢ من قصيدة يمدح بها المغيث ابن على العِجْلى .

بَنَى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا
يُغَنِّى فى طَوائِقِه الحَمامُ[1]

وأَرادَ بأَبِى قُبَيْس أبا قابُوس أَحدَ المُلوك دُونَ الجَبَل ، كما فى أَوَّل «إِصْلاحِ المَنْطِق» ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُه فى حَرْف السِّين .

قال ابنُ بَرِّىّ : والطَّوقُ : العُنُق ، ومنه قَولُ عَمْرو بنِ أُمامَة :

* لقد عَرفْتُ المَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِه *
* إِنَّ الجَبانَ حَتفُه من فَوْقِه *
* كلُّ امْرِىءٍ مُقاتِلٌ عن طَوْقِه *
* كالثَّورِ يَحْمِى أَنْفَه برَوْقِه[2] *

قُلتُ : وعَزاه الصّاغانِىُّ إلى عامرِ ابنِ فُهَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عنه ، وأَنْشَدَه اللَّيثُ خِلافَ ماذكرنا ، وقد تقدَّم .

وقال ابنُ بَرِّىّ : الطّاق : الكِساءُ . والطّاقُ : الخِمارُ . أَنشدَ ابنُ الأَعرابِىّ :

* سائِلَةَ الأَصْداغ يَهْفُو وطَاقُها *
* كأَنَّما سَاقُ غُرابٍ ساقُها[3] *

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : « والثّور يَحْمِي جِلْدَه » .
(٣) اللسان .

وفَسَّرَه وقال : أَى خِمارُها يَطِير ، وأَصداغُها تَتَطاير من مُخاصَمَتِها .

ويقالُ : رأَيتُ أَرْضاً كأَنَّها الطِّيقانُ إذا كَثُرَ نَباتُها ، وهو مَجازٌ .

وطاقُ القَوْسِ : سِيَتُها . وقالَ ابنُ حَمْزة : طائِقُها لاغَيْر ، ولا يُقالُ طَاقُها .

وذَاتُ الطُّوَق ، كصُرَد : أَرضٌ مَعْرُوفةٌ . قال رُؤْبَةُ :

* تَرمِى ذِراعَيْه بجَثْجاثِ السُّوَقْ *
* ضَرْحاً وقد أَنْجَدْنَ مِنْ ذاتِ الطُّوَقْ[1] *

وطاقاتُ الحَبْلِ : قُواه ، كما فى الأَساسِ .

والأَطْواقُ : الإِفْرِيزُ .

وجِنْسٌ من النّاسِ بالسِّنْد .

والكِساءُ ، كذا فى المُحِيطِ . قال الصّاغانِىُّ : أَقمتُ بالسِّنْدِ سِنِينَ وليس يَعْرِف ثَمَّ هٰذا الجِنْس أَحدٌ من النّاسِ .

قُلْتُ : ومُؤَلِّفُ المُحِيط كانَ أَبُوه

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان وفى مطبوع التاج « صرحا » بالصاد المهملة .

مِمَّن تولَّى بتِلْكَ النَّواحي فلا بِدْعَ أَنَّه أَدْرَكَ مالم يُدْرِكْه الصّاغانِيّ ، ومن حَفِظ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظْ .

[ ط ه ق ] *

(الطَّهْقُ ، كالمَنْع) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (سُرْعَة المَشْي) لُغَةٌ يمانِية ، وكذلك الهَقْط ، وقد ذُكِر فى مَوْضعِه ، والهَطْقُ ، كما سَيَأْتِي للمُصَنِّف .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

من فَصْلِ الظّاءِ مع القَافِ :

[ ظ ى ق ]

ظِيقَة : مَنْزِلٌ بالقُرْبِ من عَيْذاب ، هكذا ضَبَطه أَئِمَّة الأَنْسابِ ، وذَكَره المُصَنِّفُ فى الصّادِ والقَافِ ، وقد تَقدَّم الكَلامُ هُناك .

(فصل العين) مع القاف

[ ع ب ق ] *

(عَبِقَ به الطِّيبُ ، كفَرِح عَبَقاً) مُحَرَّكة (وعَباقَةً) كسَحَابة (وعَباقِيَة) كثَمَانِية : (لَزِق به) وبَقِي ، وكذلك عَسِق به ، وكذا عَبِق الرَّدْعُ بالجِسْم والثَّوْبِ . وقولُهم : فاحَ وانْتَشَر ، إِنَّما هو تَفْسِيرٌ باللّازِم ، وأَنْشدَ اللَّيْثُ :

أُتْرُجَّة عَبِقَ العَبِيرُ بها
عَبَق الدِّهانِ بدُرَّةِ الصَّدَفِ (١)

وقال المَرَّارُ بنُ مُنقِذ :

عَبِقَ العَنْبَرُ والمِسْكُ بها
فهى صَفراءُ كعُرْجُونِ العُمُرْ (٢)

وقال طَرفَةُ بنُ العَبْد :

ثُمَّ راحُوا عَبِقَ المِسْكُ بِهِمْ
يَلْحَفُون الأَرْضَ هُدّابَ الأُزُرْ (٣)

(و) عَبِقَ (بالمَكَان) : إذا (أَقامَ) بـه .

(و) عَبِق (به : أُولِعَ) وهو مَجازٌ .

(ورَجُلٌ عَبِقٌ ، وامْرَأَة عَبِقَة) كفَرِح وفَرِحة : (إذا تَطَيَّبا بأَدْنَى طِيبٍ لم يَذْهَبْ عَنْهُما أَيّاما) نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(١) العباب .
(٢) المفضليات مف ١٦ : ٨٤ ، واللسان والعباب .
(٣) الديوان ٥٩ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٢١٣ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (العَبَقَة مُحَرَّكَة: وَضَرُ السَّمْنِ فى النِّحْىِ) وكذا عَمَقةٌ وعَبَكَةٌ. وزَعمَ اللِّحْيانىُّ أنّ مِيمَ عَمَقة بدلٌ من باءِ عَبَقة. ويُقالُ: مافى النِّحْىِ عَبَقةٌ وعَمَقةٌ، أى: لَطْخ وَضَرٍ من السَّمْنِ.

(وعَبَقٌ، مُحَرَّكةً: جَدٌّ لأَبِى إسْحاقَ إسْماعِيلَ بنِ عُمَر) بنِ عَبَق (العَبَقِىِّ) البُخارِىِّ (المُحَدِّث). وضَبَطه الحافِظُ فى التَّبْصِير بالفَتْحِ (١).

(ورجُلٌ عَبَاقاءُ): إذا كانَ (يَلْزَقُ بِك)، نقله الصَّاغَانىّ.

(والعَبَاقِيَة) كثَمانيَة: (الرَّجُلُ المَكَّارُ). وفى الصِّحَاح: هو (الدَّاهِيَة) زاد غيرُه: ذو شَرٍّ ونُكْرٍ. وأَنشَدَ اللَّيثُ:

أَطَفَّ لها عَباقِيَةٌ سَرَنْدَى
جَرِىءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ اليَمِينِ (٢)

(و) يُقالُ: به شَيْن عَباقِيَة، أى: له أَثرٌ باقٍ. وفى الصِّحاح: وهى (أثَرُ جِراحَةٍ يَبْقَى فى حُرِّ الوَجْهِ).

(و) العَباقِيَة: (شَجَرَةٌ شائِكَة) تُؤذِى من عَلِق بشَوْكِها. قال أبو حَنِيفة: هى من العِضَاه. وأنشد لساعِدَةَ بن العَجْلان يُخاطِبُ حُصَيْناً:

غَداةَ شُواحِطٍ فنَجَوْتَ شَدًّا
وثَوبُكَ فى عَباقِيَةٍ هَرِيدُ (١)

ويُروى: عَماقِية، وهى شَجَرةُ العِمْقَى.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: العَباقِيَةُ: (اللِّصُّ الخارِبُ) الَّذِى لا يُحْجِمُ عن شَىْءٍ.

(وعُقابٌ عَبَنْقَاةٌ، وعَبَنْقَاةٌ، كقَعَنْباة) وبَعَنْقاة، وعَقَنْباة، أى: ذاتُ مَخالِبَ حِداد. وقال ابنُ دُرَيْد: أى: صُلْبة قَوِيَّة شَدِيدةٌ.

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ: (رجل عِبِقَّانٌ رِبِقَّانٌ) بكَسْرٍ فتَشْدِيدٍ (وبِهاءٍ) كَذٰلِك:

(١) يعنى بفتح العين وسكون الباء كما هو اصطلاحه وصرح ابن الأثير فى اللباب ٢/٣١٧ أنه بفتح العين وكسر الباء الموحدة، أو فتحها، وذكر وفاته ببخارى سنة ٤١٧.

(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٢١٣.

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٣٥ واللسان ومادة (هرد) والتكملة والعباب والجمهرة (٢/٢٥٩) و (٣/٤٠٥) والمقاييس ٤/٢١٣.

إذا كانَ (سَيِّئَ الخُلُق ، وَهِي بِهاءٍ) قَضِيَّته أَنَّه لايُقال فيها إلاّ بالهَاء . ونَصُّ الأَصمَعِيّ[1] يُخالِف ذَلِك : رجل عِبقَّان وعِبِقَّانَة والمَرْأَة كذَلِك ، فتَأَمَّل .

(واعبَنْقَى) الغُلام ، فهو مُعْبَنْقٍ : إذا (صَارَ دَاهِيَةً ، أَو سَاءَ خُلُقُه) وكذٰلك ابْعَنْقَى .

(والتَّعْبِيقُ : التَّذْكِيَةُ) . قال عَدِيُّ ابنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ يَصِفُ خَمْرًا :

صانَهـا التاجـرُ اليَهُودِيّ حَوْلَيـ
ـن فأَذْكى من نَشْرِها التَّعْبِيقُ[2]

[] ومما يُسْتَدْركُ عليه :

عَبِقَ الشَّيْءُ بقَلْبِي : لَصِقَ ، وهو مَجازٌ .

وامرأَةٌ عَبِقَةٌ لَبِقَةٌ : يُشاكِلُها كُلُّ لِباسٍ وطِيبٍ .

قال الخُزاعِيُّون ـ وهُم من أَعْرَبِ النّاسِ ـ : رَجُلٌ عَبِقٌ لَبِقٌ ، وهو الظَّرِيفُ .

وما بَقِيَتْ لهم عَبَقَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَي : بَقِيَّةٌ من أَمْوالِهم .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

[ ع ب ش ق ] *

العُبْشُوقُ ، بالضَّمّ : دُوَيْبَّةٌ من أَحناشِ الأَرْض .

وعَبْشَق : اسمٌ كما فِي الأَسَاس ، وأَهْمَلَه الجَماعةُ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

[ ع ب ه ق ]

العَبْهَقَة : النَّشاطُ . أَهمَلَه الجَماعة ، وأَوردَه ابنُ القَطَّاع فى كِتابِ الأَفْعالِ هٰكَذا .

قلت : وهو مُصَحَّفُ العَيْهَقَة ، بالتَّحْتِيَّة ، وسيَأْتِي للمُصَنِّفِ .

[ع ت ق] *

(العِتْقُ ، بالكَسْرِ : الكَرَمُ) . يُقال : ما أَبْيَنَ العِتْقَ فى وَجْهِ فُلانٍ ، أَي : الكَرَم .

(1) لفظ الأصمعى فى اللسان : « رجلٌ عِبِقّانة رِبِقّانة : إذا كان سيِّئَ الخُلُق ، والمرأة كذلك » .

(2) ديوانه ٧٧ والرواية : « التَّعْتِيق » بالتاء المثناة من فوق والمثبت كالعباب .

(و) العِتْقُ : (الجَمالُ) . ومنــه قولُهم : فُلان عَتِيقُ الوَجْهِ ، أَى : جَميله .

(و) العِتْقُ : (النَّجابَة) .

(و) العِتْق : (الشَّرَف) .

(و) العِتْق : خِلافُ الـرِّقِّ ، وهــو (الحُرِّيَّةُ) .

(و) العُتُق ، (بالضَّمِّ : جَمْعُ عَتِيقٍ) كأَميــرٍ .

(وعاتِق للمَنْكِبِ) وسَيَأْتى كُلٌّ منهما .

(و) العِتْقُ : (الحُرِّيَّة) . يُقــال : (عَتَق العَبْدُ يَعْتِق) من حَــدِّ ضَــرَب (عِتْقاً) بالكسرِ (ويُفْتح ، أَو بالفَتْــح المَصْــدَر ، وبالكَسْر الاسْم ، وعَتَــاقاً وعَتاقَةً ، بفَتْحِهما) . قالَ شَيخُنا :وما فى بَعْضِ الفُرُوعِ اليُونِينِيَّة من البُخارىّ مِن كَسْر عَيْن عَتاقَة فهو سَبْقُ قَلَم بلا شَـكٍّ ، لاتَجُـوزُ القِـراءَةُ به كأَكْثر ماغَلِطَ فيه اليُونِينى وسَبَقَهُ القَلَم ، أَو غير ذلك فليُحْذَرْ ذلك وليُقْرأْ بالصَّواب (: خَرَجَ عَنِ الرِّقِّ) . هٰذا هو المَشْهُورُ من أَنَّ عَتَق ، كضَرَب لازمٌ . فمــا يُوجَـدُ فى كَـلامِ الفُقَهــاءِ وبَعْضِ المُحدِّثِينَ من قَوْلهم : عَبْد مَعْتُــوق ، وعَتَقَه ثُلاثِىٌّ غَيرُ مَعْروف ، ولا قائِــلَ به ، فلا يُعْتَدُّ به ، بل المُتَعَدِّى رباعىّ ، والثُّلاثِىُّ لازِم أَبدا (فهو عَتِيقٌ وعاتِق ، ج : عُتَقاءُ) .

(وأَعْتَقَه) إِعتَاقاً (فهو مُعْتَق وعَتِيقٌ) والجَمْع كالجَمْع .

(وأَمَةٌ عَتِيقٌ وعَتِيقَةٌ ج : عَتائِقُ) .

(و) يُقالُ : (هو مَوْلَى عَتاقَة ،ومَوْلًى عَتِيقٌ ، ومَولاةٌ عَتِيقَةٌ) من نساءٍ عَتائِقَ ، وذٰلك إذا أُعْتِقْن .

(والبَيْتُ العَتِيقُ : الكَعْبَةُ شَرَّفَها اللهُ تَعالَى) قال الله تَعالَى : ﴿ولْيَطَّوَّفُــوا بالبَيْتِ العَتِيق﴾ (١) (قِيلَ) : سُمِّى بــه لِقدَمِه (لأَنَّه أَوّلُ بَيْتٍ وُضِع بالأَرْضِ) كما فى القُرآنِ أَيْضا ، وهو قَولُ الحَسَنِ (أَو) لكَوْنه (أُعْتِق من الغَرَق) أَيّــام الطُّوفانِ . ودَلِيلُه قَولُه تعالَى : ﴿وإِذْ بوَّأْنا لإِبراهِيمَ مكانَ البَيْت﴾ (٢) وهٰذا دَلِيلٌ على أَنَّ البَيْتَ رُفِــعَ ، وبَقِــىَ

(١) سورة الحج ، الآية ٢٩ .
(٢) سورة الحج ، الآية ٢٦ .

مَكانُه . (أَو) أُعْتِق (من الجَبابِرة) فلم يَظْهَر عَلَيه جَبَّارٌ قطُّ ، وهٰذا قد رَوَاه ابنُ الزُّبَيْر فى حَديثٍ مرفوع . (أَو من الحَبَشَةِ) نَقَلَه الصَّاغانِيُّ ، وفيه تَخْصِيصٌ بعدَ تَعْمِيم ، إشارة إلى قِصَّةِ الفيل . (أَو لأَنّه حُرٌّ لم يَمْلِكْه أَحَدٌ) من المُلُوكِ ، ولم يَدَّعِه منهم أَحدٌ ،وهو مَجازٌ .

(والعَتِيقُ : فَحْلٌ مِنَ النَّخْل) مَعْروف (لاتَنْفُضُ نَخْلَتُه) .

(و) العَتِيقُ : (المَاءُ . و) قيل : (الطِّلاءُ . والخَمْرُ) .

(و) قال أَبو حَنِيفَة : العَتِيقُ : (التَّمْر ، عَلَمٌ له) . قيل : هو التَّمر الشِّهْرِيزُ ؛ جمعه عُتُقٌ . وأَنشد قَوْلَ عَنْتَرَة :

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ
إن كنتِ سائِلَتِى غَبوقاً فاذْهَبِى[(١)]

قيل : إنه أَرادَ بالعَتِيق التَّمرَ الذى قد عَتُق ، خاطبَ امرأَتَه حين عاتَبَتْه

(١) ديوانه ٢٠ واللسان ، ومادة ( كذب ) والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٢٢١ .

على إيثارِ فَرَسِه بإِلبان إِبله ، فقالَ لها : عَلَيْكِ بالتَّمرِ والمَاءِ البارِدِ ، وذَرِى اللَّبَنَ لفَرَسِى الذى أَحْمِيكِ على ظَهْره .

وقيل : هو المَاءُ نَفْسُه .

وقال ابنُ خالَوَيْهِ : هٰذِه الأَبياتُ لِخُزَز بنِ لَوْذان السَّدُوسِىّ :

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ
إن كنتِ سائِلَتِى غَبُوقاً فاذْهَبِى
لاتُنْكِرِى[(١)] فَرَسِى وما أَطْعَمْتُه
فيَكُونَ لونُكِ مِثلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ
إنِّى لأَخْشَى أَن تَقُولَ حَلِيلَتِى
هٰذا غُبارٌ ساطِعٌ فتَلَبَّبِ
إنَّ الرِجالَ لهم إليكِ وَسِيلَةٌ
إنْ يَأْخُذُوكِ تكَحَّلِى وتَخَضَّبِى
ويَكونُ مَرْكَبُكِ القَلوصَ وظِلُّهُ
وابنُ النَّعامةِ يَومَ ذٰلِكِ مَرْكَبِى[(٢)]

(١) فى أسماء خيل العرب لابن الأعرابى ١٦٢ «لا تذكرى مهرى . . . » وانظر الخزانة ٣ /١١ .
(٢) اللسان ، ومادة ( نعم ) وفيها « . . . القلوصُ ورحلُه » والأخير فى أنساب خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابى ١٦٢ برواية « . . . مركبُكِ القَعُودَ وحِدْجَه » .

(و) قيلَ : العَتِيقُ : ( اللَّبَنُ ) .

(و) العَتِيقُ : (الخِيارُ من كُلِّ شَيْءٍ) التَّمر ، والمَاء ، والبَازِى ، والشَّحْم .

(و) العَتِيقُ : (لَقَبُ الصِّدِّيقِ) أَبِى بَكْر عبدِ الله بنِ عُثْمان (رَضِى اللهُ تَعالَى عَنْه) . قيل : لُقِّبَ به (لِجَمَالِه) ،وهو قَوْلُ جَعْفَر الصَّادِق رحمه الله ، (أَو لِقَوْلِه صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم : مَنْ أَرادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلى عَتِيق من النَّارِ فَلْيَنْظُر إِلى أَبِى بَكْر ) . ورَوَتْ عائِشَةُ رَضِىَ الله عنها أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ على النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، فقالَ له : «يا أَبَا بَكْرٍ أَنتَ عَتِيقُ اللهِ من النَّارِ» فمِنْ يَوْمئذ سُمِّىَ عَتِيقاً . وفى حديثِ أَبِى بَكْر رَضِى الله عنه : «أَنَّه سُمِى عَتِيقاً لأَنَّه أُعْتِقَ من النَّارِ» . (أَو سَمَّتْهُ بِه أُمُّه ) ، وهٰذا قَوْلُ مُوسَى بنِ طَلْحَةَ .

(وعَتِيقُ بنُ يَعْقُوب) بنِ صُدَيْق ابنِ مُوسَى بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ، كُنيَتُه أَبو يَعْقُوبَ : مُحدِّثٌ مَشْهُور ، وتَقدَّم ذِكْرُ جدِّه فى «ص د ق» .

(و) عَتِيقُ (بنُ سَلَمَة ، و) عَتِيقُ (ابنُ هِشام ، و) عَتِيقُ (بنُ عَبْدِ الله المِصْرِى ، و) عَتِيقُ (بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ ، و) عَتِيقُ (بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ ، و) عَتِيقُ (بنُ مُوسَى) بن هارونَ المِصْرِىُّ رَوَى المُوَطَّأَ عن أَبِى الرَّقْراق ،

(و) عَتِيقُ (بنُ مُحمَّد القَيْرَوانِىّ ، وابنُه : مُحَدِّثُون) .

(وأَبو عَتِيقٍ : مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمن ابنِ أَبِى بَكْرٍ) الصِّدِّيقِ والدِ عَبْدِ الله .

(و) أَبو عَتِيق : (عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ جَابِر بن عَبْدِ الله) الأَنصارِىُّ ، عِدادُه فى أَهلِ المَدِينَةِ ، رَوَى عنه سُلَيْمانُ بنُ يَسارٍ ، وعاصِمُ بن عُمَرَ بنِ قَتادَةَ : (تابِعِيّان) .

(وكَزُبَيْر : عُتَيقُ بنُ مُحَمَّد الحَرَشِىُّ) النَّيْسَابُورِى .

(و) عُتَيْقُ (بنُ أَحْمَد بنِ حَامِد) ابنِ مَنْصور السَّعدِىّ البُخارِىّ ، عن عُبَيْدِ الله بنِ وَاصِل .

(و) عُتَيقُ (بنُ عَامِر بنِ المُنْتَجِع) خُراسانِىّ ، حَدَّث عن البُخارِىّ وحَفِيدُه

أبو أحمد مُحَمّد بنُ عُتَيقِ بنِ عامـر ، روى عنه غُنْجَار .

(وبُكَيْر بنُ عُتَيْق) : كوفِىّ ، عـن سَعِيدِ بنِ جُبَيْـرٍ ، وابنُـه إسماعيـل ابنُ بُكَيْر حَدَّثَ أَيضاً ، (ونَصْرُ بنُ عُتَيْقٍ) كَتَبَ عنه المُسْتَغْفِرِىُّ ومـات سنة ٣٨٤ ، (والغَضُّورُ[1] بنُ عُتَيْـقٍ) عن مَكْحُول ، (وَعليُّ بن عُتَيْق)[2] عن أَبى بُرْدَةَ ، وعنه الثَّوْرِىُّ ، (وأحمَـد ومُحَمَّدُ ابنا عُتَيْق)[2] بن حَمّ النَّخْشَبِيَّان مات محمد سنة ٣٤٢ ومات أحمدُ بعد السِّتِّينَ وثلثِمائة : (مُحَدِّثُون) .

(والعُتَقِيُّون ، كزُفرَ : نِسْبَة إلى العُتَقاء) وهم : (عبدُ الله بنُ بِشْر الصَّحَابِـى) هٰكَذا فى النُّسَخ «بِشْر» بالشينِ المعجمة وليس فى الصَّحابَة من اسمُه عَبْدُ اللهِ ابنُ بِشْرٍ ، وإنّما فِيهِم عَبْدُ الله بن بُسْر المازِنِىّ ، أَحدُ من صَلَّى إلى القِبْلَتَيْنِ ، وعَبدُ الله بنُ بُسْر النَّضْرِىّ شامىٌّ ،فتأَمل ذٰلك .

(و) منهـم (الحارِثُ بنُ سَـعِيد المُحَدِّث) عن عبدِ اللهِ بنِ مُنَيْن ، وعنه نافِـعُ بنُ يَزِيدَ ، وابنُ لَهِيعة .

(و) منهم [عبدُ الرحمٰن بن الفضل: قاضي تَدْمـر ، و][1] (عَبْدُ الرَّحمٰنِ ابنُ القاسِم) بنِ خَالِـدٍ أَبُو عَبْـد الله (صاحِبُ) الإمام (مَالِك) بنِ أَنَسٍ ، فقِيه مِصْر ، روى عن مالكٍ وبَكْرِ بن نَصْرٍ وعَبْدِ الرَّحمـنِ بنِ شُرَيْـحٍ ، وعَنه أَصْبَـغُ وسَحْنُـون وعِيسَى بن شَرُود ، صَدُوقٌ ، (ولَـه مَسْجِدُ العُتَقاءِ بمِصْر) معروفٌ ، كان مُجابَ الدَّعْوة ، كَثِيرَ التَّفَكُّر ، توفـى سنة ١٩٠ .

(وفى الحَدِيث : «الطُّلَقَاءُ من قُرَيْش والعُتَقاءُ من ثَقِيفٍ، بَعْضُهم أولِيـاءُ بَعْضٍ فى الدُّنْيا والآخِرَةِ» ). وفى رواية :

---

(١) كذا ضبطه فى القاموس بتشديد الضاد مضمومة، وضبط فى التبصير ٩٣٢ شكلا بفتح الضاد وتشديد الواو مفتوحة، وهو بهذا الضبط من أسماء الأسد ، وانظر الإكمال ٦ /١١٢ .

(٢) فى نسخة القاموس المتداولـة ضبط «عتيق» فى الموضعين شكلا بضم العين وتشديد التاء ، والمثبت ضبط التبصير ٩٣٢ وهو مقتضى قوله السابق : «وكزبيْر» .

(١) زيادة من القاموس ، وسقط من مطبوع التاج، ونبه عليه مصححه فى هامشه .

«بَعضُهم أَوْلَى بِبَعْضٍ» . وفى حَدِيث حُنَين : «خَرَجَ [إليها] [1] ومعه الطُّلَقاءُ» وهُم الَّذِينَ خَلَّى عنهم يَوْمَ فَتْحِ مَكَّة ، وأَطلَقَهم ، فلم يَسْتَرِقَّهُم . واحِدُهم طَلِيقٌ . قالَ ابنُ الأَثير : وإنما مَيَّز قُرَيْشاً بهٰذا الاسْمِ ، حيثُ هو أَحْسَن من العُتَقاءِ ، وقد تَقدَّم البَحْثُ فيه فى «ط ل ق» .

(والعُتَقَاءُ : جُمَّاعٌ ، فيهم من حَجْرِ حِمْيَر ، ومن سَعْدِ العَشِيرَةِ ، ومن كِنانَةِ مُضَر ، ومن غَيْرِهم) فمِنْ حَجْرِ حِمْير : زُبَيْدُ بنُ الحارث العَتَقِيُّ ، وأبو عَبدِ الرَّحمٰنِ بنُ محمدِ بنِ عَبْدِ الله العَتَقِى صاحبُ تاريخِ المَغارِبة ، كَتَب عنه عبدُ الغَنِيِّ بنُ سَعِيدٍ .

(وراحٌ عَتِيقٌ) بلا هاءٍ . قالَ الأَعْشَى :

وكِسْرَى شَهِنْشاهُ الَّذى سارَ ذِكْرُه
له ما اشْتَهى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ [2]

وقالَ أَيضاً :

وكأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقَ من الإِسْـ
ـفَنْطِ مَمْزُوجة بماءٍ زُلالِ [1]

قال أَبو حَنِيفةَ : فَعِيلٌ هنا بمَعْنَى مَفْعُول ، كما تقولُ : عَيْن كَحِيل .

(و) راحٌ (عَتِيقَةٌ وعاتِقٌ) : لم يَفُضَّ أَحدٌ خِتامَها ، أَو قَدِيمةٌ ، أَو شابَّة أَولَ ما أَدْرَكَت ، وهٰذه عن الزَّمَخْشَرِىّ ، أَو حُبِسَتْ زماناً فى ظَرْفِها ، كما فى اللِّسانِ . قال حَسَّان رَضِىَ الله عنه :

كالمِسْكِ تَخْلِطُه بماءِ سَحابَةٍ
أَو عاتِقٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدامِ [2]

وقال لَبِيدٌ :

أُغلِى السِّباءَ بكُلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها [3]

(وفرسٌ عَتِيقٌ) أَى : رائِعٌ كريمٌ ، وسيأْتى أَيضاً للمُصَنِّف قريبا .

(أَو العِتْقُ ، بالكَسْرِ ، ويُضَمُّ للمَوَاتِ كالخَمْرِ والتَّمْرِ ، والقِدَمُ للمَواتِ

---

(1) زيادة من النهاية (طلق) .
(2) ديوانه ٢١٧ والعباب وعجزه فى اللسان (زنبق) .

(1) الديوان ٥ واللسان .
(2) الديوان ٢١٤ واللسان . والصحاح ، والعباب .
(3) ديوانه ٣١٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٢١ ، والمقاييس ٤/٢٢١ .

والحَيوانِ جَمِيعاً) . هٰذا قَوْلُ بَعْـضِ حُذَّاق اللُّغَوِيِّين ، نَقَله صاحبُ اللِّسان.

(و) العِتاقُ ، (ككِتابٍ ، من الطَّيْرِ : الجَوارِحُ) منها ، الواحِدُ عَتِيق .

(و) العِتاقُ (من الخَيْـل ، ) ومن الإِبِل : (النَّجائِبُ) منهما . ويقـال : الأَرحَبِيَّات العِتاقُ ، قال طَرَفةُ يَصِـفُ ناقَتَـه :

تُبـارِى عِتَـاقاً ناجيات وأَتْبَعَتْ
وَظِيفًا وَظِيفاً فوقَ مَوْرٍ مُعَبَّـدِ (١)

(و) إِنّما قِيلَ : (قَنطرةٌ عَتِيقَـةٌ) بالهاءِ (و) قَنْطَرةٌ (جَدِيدٌ) بلاهاءٍ (لأَن العَتِيقَةَ بمَعْنَى الفَاعِلَة ) والجَدِيدُبمَعْنَى المَفْعُولة ، لِيُفرَق بين ماله الفِعْـل ، وبينَ ما الفِعْل واقـعٌ عليه .

(والعَتائِقُ) : قَرْيتان إِحْـداهمـا (ة بنَهْر عِيسَى ، و) الأُخْرَى (ة شَرْقِي الحِلَّـةِ المَزْيَدِيَّة ) .

(و) يُقال : (عَتَق) فـلانٌ (بَعْـد استِعْلاجٍ ، كضَرَب وكَرُم ، فهو عَتِيقٌ)

(١) ديوانه ٢٢ والعباب .

أى : (رَقَّت بَشَرَتُه بعدَ الجَفاءِ والغِلَظِ) نقله الجوهَرِىّ . واقتَصر على حَدِّ ضَرَب .

(و) عَتَقَت (اليَمِينُ عليه ) تَعْتِقُ : سَـبَقَت وتقدَّمت ، وكذٰلك عَتُقَت ، كَكَرُم ، أَى : قَدُمت و (وَجَبَت) كأَنّه حَفِظَها فلم يَحْنَث . قـال أَوسُ بـنُ حَجَـر :

عَلَىَّ أَلِيَّـةٌ عَتَقَتْ قَـدِيمـاً
فلَيْسَ لهـا وإِن طُلِبَتْ مَـرامُ (١)

أى : لَزِمَتْنِى . وقيلَ : أى : لَيْسَت لها حِيلَة – وإِن طُلِبت – لابكَفَّـارةٍ ولا تَحِلَّـة .

(و) قالَ الفرّاءُ : عَتَق (المَـالُ : صَلُح ) ،حَكَاه عنه أَبو عُبَيْدفى المُصنَّف.

(و) عَتَق (الفرَسُ : سَبَقَ فنَجَـا) عن ثَعْلب ، فهو عاتِق .

وقال ابنُ دُرَيد :عَتُق الفرَسُ كَكَرُم : صار عَتِيقاً .

(و) عَتُقَ (الشَّىءُ) عَتاقَـةً ، أى :

(١) الديوان ١١٥ واللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٤/٢٢٢ .

(قَـدُمَ) وصار عَتِيقاً (كعَتَق) يَعْتُق (كنَصَر) فهو عاتِق .

وفى اللسانِ : العَتِيقُ : القَدِيم من كُل شَئٍ ، حَتَّى قالوا : رجلٌ عَتِيـقٌ ، أى : قَدِيم . وفى الحَدِيثِ : «عَلَيكُم بالأَمْرِ العَتِيق» أى : القَدِيم الأَول ، ويجمـع على عِتاقٍ ، كشَرِيف وشِراف . ومنـه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُود : «إِنَّهُنَّ مِنَ العِتاق الأُوَلِ ، وهُنَّ من تِلادِى» أَرادَ السُّـوَرَ اللاَّتى أُنْزِلَت أولاً بمَكَّة ، وأَنَّهـا من أَوَّل ماتَعَلَّمه من القُرآن .

(و) عَتَقَـتِ (الخَمْـر : حَسُـنَت وقَدُمَت ، فهى عاتِقٌ وعَتِيقٌ وعُتَـاقٌ كغُراب) وقد تَقَدَّم شاهِـدُ الأَولين .

(والعاتِقُ : الزِّقُّ الوَاسِـعُ) الجَيِّد ، كما فى المُحِيطِ واللِّسان ، وبه فَسَّـر بَعضُهم قَـولَ لَبِيـدِ السَّـابق . قال الأَزهَرِىُّ : جَعَل العاتِقَ زِقًّا لَمَّـا رآه نَعْتاً للأَدْكَنِ ، وإِنَّما أَرادَ بالعاتِقِ جَيِّد الخَمْرِ وهو كَقَوْله : «أَوجَوْنَة قُدِحَتْ» وإِنَّما قُدِحَ مافِيها . وقال الجَوْهَرِىُّ : هو الزِّقُّ الذى طابَتْ رائِحَتُه ، وقيل : هى المَزادَةُ الواسِعَةُ .

(و) العَـاتِق : (الجَـارِيَـةُ أَوَّلَ ما أَدْرَكَت) وبَلَغت فخُدِّرَتْ فى بَيْتِ أَهْلِها ، وقد (عَتَقَت تَعْتِق) فهى عاتِق ، مِثْل : حاضَت فهى حائِض .

(و) قيل : (هى الَّتِى لم تَتَزَوَّج) . وقال أَبُو حاتم : لم تَبِنْ إِلى زَوْج ،وهو من البَيْنُونة ، أَى : لم تَبِنْ من أَهْلِهـا إِلى زَوْج ، قيل : سُمِّيت بِذٰلِكَ لأَنَّهـا عَتَقَت عن خِدْمة أَبوَيْها ، ولم يَمْلِكْها زَوجٌ بَعْدُ . قال الفارِسىُّ : وليس بقَوِىّ قال الشـاعر :

أَقِيدِى دَماً يأُمَّ عَمْـرٍو هَـرَقْتِـه
بكفَّيْكِ يومَ السِّتْرِ إِذ أَنتِ عاتِقُ[1]

وقيلَ : هى التى قد بَلَغت أَنتَدَّرِعَ ، وعَتَقَت من الصِّبا والاسْتِعانة بِهـا فى مِهْنَةِ أَهْلِها .

(أَو) هِـى (الَّتِـى بَيْـنَ الإِدْراكِ والتَّعْنِيسِ) . ويُحْكَى أَنّ جارِيَةً قالَتْ لأَبِيها : اشْتَرِ لى لَوْطاً أُغطِّـى به فُرْعُلِي قد عَتَقْتُ عن الصِّبَا ، وبَلَغْتُ أَن أَتزَوَّجَ .

(١) اللسان .

(و) العاتِق : (مَوْضِع الرِّداء من المَنْكِب) ومنه قولُهم : رَجُلٌ أَميَلُ العَاتِق : إذا كان مُعْوَجَّ مَوْضِع الرِّداء منه . (أو مابَيْنَ المَنْكِبِ والعُنُقِ) مُذَكَّرٌ لاغير ، وهُما عَاتِقان ، قاله اللِّحْيانيُّ (وقد يُؤَنَّث) ، وليسَ بثَبَتٍ . قال أَبُو عَامِرٍ جَدُّ العَبّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ :

لاصُلْحَ بَيْنِى فاعْلَمُوه ولا
بينكُم ماحَمَلَتْ عاتِقِى
سَيْفِى ، وما كُنّا بنَجْدٍ وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشّاهِقِ[1]

هٰكذا أَنْشَدَه الصّاغانيُّ ، وَأَولُهُما :

لانَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً
اتَّسَع الفَتْقُ على الرّاتِقِ[2]

وزَعَم بَعضهُم أَنَّ هٰذا البَيْتَ مَصْنوعٌ وأَنشدَه ابنُ بَرِّى هٰكذا ، واستدَلَّ به على التَّأْنيثِ قال : ومَنْ رَوَى البَيْتَ الأَول :

* اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرّاقِعِ *[3]

(١) اللسان والعباب ، وتقدم فى (قمر) .
(٢) اللسان والمقاييس ٤/٢٢٢ وإصلاح المنطق ٣٩٩ .
(٣) اللسان .

فهو لأَنسِ بنِ العَبّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : العاتِقُ : (القَوْسُ) الّتى قد تَغَيَّر لونُها .

وقال غيرُه : هى (القَدِيمَةُ المُحْمَرَّةُ كالعَاتِقَةِ) والعَاتِكة ..

(و) العاتِقُ من (فَرْخِ الطّائِرِ) : فوقَ النّاهِضِ ، وهو الذى يَتَحَسَّرُ [من][1] رِيشِه الأَول ، ويَنْبُت له رِيش جُلْذِىٌّ ، أَى : شَدِيدٌ . يُقال : أَخذتُ فرخَ قَطاةٍ عاتِقاً وذٰلك (إذا طَارَ واستَقَلَّ) . قال أَبو عُبَيْد : نرى أَنه من السَّبْق ، كأَنَّه يَعْتِق ، أَى : يَسْبِقُ . (أَو) هو (من فَرْخ القَطَا أَو الحَمامِ مالم) يُسِنَّ ولم (يَسْتَحْكِم ، جَمْع الكُلّ عَواتِقُ) . ومنه حَدِيثُ أُمّ عَطِيَّة رَضِىَ الله عنها : «أُمِرْنا أَن نُخْرِجَ العَواتِقَ وذَواتِ الخُدُورِ » تَعْنِى فى العِيدِ .

وفى رِوَايَة «الحُيَّضُ والعُتَّق»[2] ، فهو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف .

(وعَتَقه بِفِيه عَتْقاً) إذا (عَضَّه) .

(و) عَتَق (المَالَ) يَعْتِقه عِتْقاً :

(١) زيادة من الأساس والنص فيه .
(٢) وبهذه الرواية ورد فى اللسان والنهاية .

(أصلَحه فعَتَق هُوَ) أى صلح (لازِم مُتَعَدّ).

(و) عَتَقَ (الفَرسُ) عَتْقاً: (تَقدَّم) فى السَّيرِ، فهو عَاتِق وعَتِيقٌ وهو من حَدِّ ضَرَب كما تَقدَّم. وظاهِرُ سِياقه على ماهو اصْطِلاحه عند الإطلاق أنه من حَدِّ نَصَر.

(وأعتقَ فرسَه: أعْجَلَها وأنْجاهَا) ذَكَر الضَّمِير الراجعَ إلى الفرَس أوّلا، ثمّ أنَّثهَا ثانيا تَفَنُّناً.

(و) قال أبو عَمْرو: أعتَقَ (قَلِيبَه): إذا (حَفَرها وطَوَاها) وأجادَها.

(و) أعتَقَ (المَالَ): إذا (أَصْلَحه) عن الفَرّاء.

(و) أعتق (مَوْضِعَه): إذا (حَازَه فَصار له).

(والتَّعْتِيقُ: ضِدُّ التَّجْدِيد). يقال: عَتَّقْتُ الشيءَ تَعْتِيقا.

(و) التَّعْتِيقُ: (العَضّ) كما فى اللِّسان.

(والمُعَتَّقَة، كمُعَظَّمة: عِطْرٌ)، وفى اللِّسان: ضَرْب من العِطْر.

(و) المُعتَّقَة: (الخَمْر القَدِيمَةُ) التى عُتِّقَت زماناً. قالَ الأَعشَى:

وسَبِيئَةٍ مما تُعَتِّقُ بابِلٌ
كَدمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها (١)

أى شَرِبتُها حَمْراءَ، وبُلْتُها بَيْضاءَ، قاله أبو الدُّقَيْش.

(وابنُ أَبِى عَتِيق، كأَمِيرٍ: ماجِنٌ م) معروفٌ.

قلت: واسمُه عبدُ الرحمٰن، وقد رَوَى عن أَبِيهِ عَتِيق، عن عائِشَةَ، وذَكَره ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التَّابِعِينَ.

(والعِتْق، بالكَسْر، وبِضَمَّتَيْن: شَجَرٌ للقِسِيّ) العَرَبِيّة، عن أَبِى حَنِيفَة، قال: يُرادُ به كَرَمُ القَوْسِ لاالعِتْقُ الذى هو القِدَمُ. وقال مَرّةً – عن أَبِى زِيادٍ –: العِتْقُ: الشَّجَرُ الّتى تُعمَلُ منها القِسِيُّ. قال: كذا بَلَغَنِى عنه. والذى نَعْرِفُه العِثْق، أى: بالثّاءِ المُثَلَّثةِ، كما سيَأْتِى.

---

(١) ديوانه ٢٧ واللسان، ومادة (جرل) والعباب والمقاييس ٤/٢٢١.

[] ومما يستدرك عليه :

يُقال : حَلَف بالعَتاقِ ، كسَحَاب ، أَى : الإِعْتاق .

وقال أَبو زَيْد : أَعْتَق يَمِينَه ، أَى : لَيْس لها كَفَّارة .

وفَرَسٌ عاتِق : سابِقٌ .

ورجلٌ مِعْتاقُ الوَسِيقَةِ : إِذا طَرَد طَرِيدَةً سَبَقَ بها . قال أَبو المُثَلَّمِ يَرْثِى صَخْراً :

حَامِى الحَقِيقة نَسَّالُ الوَدِيقَة مِعْـ
ـتاقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ (١)

ويروى : «مِعْناق» بالنُّون وسيأْتى .

وكُلُّ شىءٍ بلغَ إِناه فقد عَتَقَ .

وعَتِيقُ الطَّيْرِ : البازِى . قال لَبِيد رَضِىَ اللّٰه عنه :

(١) هكذا فى مطبوع التاج، كاللسان، والصحاح، والأساس، وهو مُلَفَّق من بيتين كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٨٤ ونبه عليه أيضا الصاغانى فى التكملة والعباب وصواب إنشاده :
آبِى الهَضِيمة نابٍ بالعظيمة متْـ
ـلافُ الكَرِيمة ، لانِكْسٌ ولا وانِ
حامِى الحقيقةِ ، نَسَّالُ الوَدِيقَةِ معْـ
ـتاقُ الوسيقة ، جَلْدٌ غيرَ ثُنْيان

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغضِى ويُجَلْ (١)

والعَتِيقُ : الشَّحْم .

وامرَأَةٌ عَتِيقَةٌ : جَمِيلَةٌ كَرِيمَةٌ .

وقال ابنُ الأَعرابِىّ : كُلُّ شىءٍ بَلَغَ النِّهايَةَ فى جَوْدةٍ أَو رَداءَةٍ أَو حُسْنٍ أَو قُبْحٍ فهو عَتِيقٌ ، جمعهُ : عُتُقٌ .

ودَنانِيرُ عُتُقٌ : قَدِيمةٌ .

وبَكْرةٌ عَتِيقةٌ : نَجِيبةٌ كريمةٌ . وقال أَعْرابىٌّ : لانَعُدُّ البَكْرَةَ بَكْرةً حتى تَسْلَمَ من القَرْحَةِ والعُرَّةِ ، فإِذا بَرِئَتْ مِنْهُما فقد عَتُقَت .

وعَتَقَ السَّمْنُ وعَتُق ، يَعْنِى : قَدُمَ ، عن اللِّحيانىّ .

وجمعُ عَاتِقِ الإِنْسانِ : عُتْق وعُتُّق وعَواتِقُ .

ويُقال : ثَوْبٌ عَتِيقٌ ، أَى : جَيِّدُ الحَبْكَةِ .

والعَواتِقُ : النَّواحِى ، عن ابنِ عَبَّاد .

(١) ديوانه ١٩٥ واللسان والعباب والأساس .

وأَعْتَقَ دِيوانَه : إذا اسْتَقام له . وأَخَذ منه شـيئاً .

وعَتِيقُ بنُ عَلِيٍّ : حَدَّث عن أَزْدَشِيرَ العِبادِيِّ الواعِظِ المُلَقَّبِ بالأَمِيـــر ، المُتوفَّى بعد التِّسْعِين وأَربَعِمائة .

وأَبو سَعِيدٍ عُثْمانُ بنُ عَتِيق الحُرَقِيّ الغافِقِيّ ، مولاهُم المِصْرِيُّ ، أَوّلُ مَـنْ رَحَلَ فى العِلْم من مِصْر إلى العِراقِ .

[ ع ث ق ] *

(العَثَق ، مُحرَّكَة ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال أَبو زِيادٍ : (شَجَرٌ) نَحْو القَامَةِ ، ووَرَقُه شِبْهُ ورَقِ الكَبَرِ ، إلاّ أَنَّه كَثِيف غَلِيظٌ ، يَنبُتُ فى الشَّواهِقِ . (واحِدَتُه بِهَـاءٍ) .

(و) قالَ الفَرَّاءُ : العَثَقُ (من الطَّرِيقِ : جادَّتُه . و) يُقَـالُ : (أَمْسَتِ الأَرْضُ عَثِقَةً ، مُحرَّكَةً) أى : (مُخْصِبَةً) ، نَقَله الصاغانِيُّ .

(و) فى لُغاتِ هُـذَيْلٍ : (أَعْثَقَت) الأَرْضُ : إذا (أَخْصَبَت) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (سَحَابٌ مُتَعَثِّقٌ ومُنْعَثِقٌ) : إذا (اختَلَطَ بَعضُه بِبَعْضٍ) كما فى اللِّسانِ .

[ ع د س ق ]

(العَيْدَسُوق) أَهملَـه الجَوْهَـــرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقال ابنُ دُرَيد : هى (دُوَيْبَّـةٌ) أى : من أَخْناشِ الأَرْضِ ، هٰكَذا هو فى النُّسَخِ بالسِّينِ المُهْملة ، والذى فى العُبابِ بالمُعْجَمةِ ، وهـــو الصَّواب .

[ ع د ق ] *

(عَدَقَهُ يَعْدِقُهُ) عَـدْقاً ، أَهْمَلَـــه الجَوْهَـــرِيُّ . وقـــالَ ابنُ دُرَيْـــدٍ : أى : (جَمَعَه) .

(و) قالَ غيرُه : عَـدَقَ (بِظَنِّــــه) عَدْقاً : (رَجَمَ به مُوَجِّهاً رأْيَه إلى مـا لا يَسْتَيْقِنُه) . قالَ اللَّيثُ : (كعَـدَّقَ به تَعْدِيقاً) .

(و) عَدَقَ (يَـدَه) عَدْقاً : (أَدخلَها فى نَواحِى) البِئْرِ و (الحَوْضِ ، كطَالِبِ شَىْءٍ) ولا يَراه . يُقالُ : أَعْدِقْ يَـدَكَ

بالمـاءِ فاطْلُبْه (كعَـدِقَ ، كفَـرِحَ فِيهِما ، و) كَذٰلِك : (أَعْدَق) بِيَـدِه ، (وعَوْدَقَ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(والعَوْدَقَة ، والعَوْدَقُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ) ثَلاث (يُسْتَخْرَجُ بها الدَّلْـوُ) من البِئْـرِ (كالعَدْوَقَةِ) بتَقْدِيمِ الدالِ على الوَاوِ (ج : عُدُقٌ ، ككُتُبٍ) .

(والعَدَقَة) ، مُحَرَّكَةً ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعرابِيِّ (ج : عَـدَقٌ) قـالَ : وهـى الخَطَاطِيفُ التى يُخْرَجُ بها الدِّلاءُ .

(ورجُلٌ عادِقُ الـرَّأْيِ : ليسَ لـه صَيُّور يَصِيرُ إليه) .

( أَو العَـوْدَقَةُ ) هى اللُّبْجَـةُ ، وهى (حَدِيدَةٌ) لهـا خَمْسَةُ مَخالِبَ (تُنْصَبُ للذِّئْبِ ،و) يُجْعَلُ (فيها لَحْمٌ ،فتَنْشَبُ فى حَلْقِهِ) إذا اجْتَذَبَه ، وهى مَصْيَـدَةُ السِّباعِ .

وقال ابنُ فَارِس : العَيْنُ والـدَّالُ والقَافُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وذَكَر العَوْدَقَـة ، وعَدَقَ بظَنِّه . وقالَ : ما أَحْسب لذٰلك شَاهِدا من شِعْرٍ صَحِيح .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَوْدَق : طَوْقُ الكَلْبِ ، وله شُـعَبٌ أَيضا ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

[ع ذ ق ]*

(العَذْقُ) بالفتحِ : (النَّخْلَةبحَمْلِها) عند أَهْلِ الحِجازِ ، ومنه الحَدِيثُ : «فلم يَلْبَثْ أَنْ جاءَ أَبو الهَيْثَمِ يَحْمِلُ الماءَ فى قِرْبة يَزْعَبُها ، ثـم رَقَا عَذْقا له ،فجاءَ بقِنْوٍ فيه زَهْوُهُ ورُطَبُه ، فأَكَلُوا منـه وشَرِبُوا من ماءِ الحِسْىِ » . وفى حَدِيثٍ آخر : «لا والَّذِى أَخْرَجَ العَذْقَ مِـنَ الجَرِيمة » أَى : النَّخْلَةَ من النَّواةِ . وفى الصِّحاحِ :ومنه : «أَنا عُذَيْقُهاالمُرَجَّبُ ، وجُذَيْلُها المُحَكَّك » وهو مُصَغَّر عَذْق ، تَصْغِير تَعْظِيم .

( ج : أَعـذُقٌ وعِـذاقٌ) كأَفْلُس وكِتاب . ومن الأَخِيرِ حَدِيثُ أَنَـسٍ : « فَـرَدَّ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِوسَلَّم إلى أُمِّى عِذاقَها » أَى : نَخلاتِها .

(و) العِذْقُ ، (بالكَسْرِ) : الكِباسَة وهى (القِنو مِنْها) وهى العُرْجُون بمـا فيهِ من الشَّمارِيخِ . ومنه الحَـدِيثُ :

«كَمْ من عِذْقٍ مُعَلَّق لأَبِي الدَّحْداحِ فى الجَنَّةِ» وفى حَدِيثِ عُمَر: «لاقَطْع فى عِذْقٍ مُعَلَّق».

(و) العِذْقُ: (العُنقودُ من العِنَبِ) نَقَلَـه اللَّيْثُ، (أَو) هـو (إذا أُكِلَ ماعَلَيْه)، نَقَلَهُ ابنُ عبّادٍ (ج: أَعذاقٌ وعُذوقٌ).

(و) عِـذْق: (أُطُمٌ بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ (لِبَنِى أُمَيَّة بنِ زَيْدٍ) من الأَنْصارِ.

(و) من المَجازِ: العِذْقُ: (العِزُّ). يقال: فى بَنِى فُلانٍ عِذْقٌ كَهْلٌ، أَى: عِـزٌّ قدْ بَلَغ غايَتَه، وكَذٰلك عِـذْقٌ يانِـعٌ. قال ابنُ مُقْبِل:

وفى غَطَفانَ عِـذْقُ صِدْقٍ مُمَنَّـعٌ
على رَغْمِ أَقوامٍ من النَّاسِ يانِـعُ[1]

وأَصلُه الكِباسَةُ إذا أَيْنَعَت ،ضُرِبَتْ مَثَلاً للعِـزِّ القَدِيم.

(و) قال اللَّيثُ: العِذْقُ من النَّباتِ: ذُو الأَغْصانِ. و (كُلُّ غُصْنٍ له شُعَبٌ).

(1) الديوان ٣٧٠ واللسان، والتكملة والعباب والمقاييس ٢٥٧/٤ .

(وخَبْراءُ العِذَقِ، كَعِنَب) هٰكـذا ضَبَطَه الأَصمَعِيُّ (أَو مُحَرَّكـة: ع، بناحِيَة الصَّمَّانِ، كثِيرُ السِّدْرِ والمَاءِ). قال رُؤْبَةُ:

* للعِـدِّ إذْ أَخلَفَها مـاءُ الطَّـرَقْ *
* من القَرِيَّيْنِ وخَبْـراءِ العِـذَقْ *[1]

يُرْوَى بالوَجْهَين.

(وعَذَقَ الفَحلُ عن الإِبِلِ يَعْذِقُها) عَذْقاً: إذا (دَفَعَ عنها وحَواهَا) كما فى العُباب.

(و) عَذَق (الشَّاةَ) يَعْذُقُها منْ حَد نَصَر: إذا (وَسَمَها بالعَذْقَةِ) بالفَتْح، عن اللَّيْثِ (ويُكْسَر): اسم (لعَـلامَةٍ تُعَلَّقُ على الشَّـاةِ) تُجْعَلُ على لَـوْنٍ (تُخالِف لَونَها) لِتُعْرَفَ بها، قالـه اللَّيْثُ (كأَعْذَقَها)، وذٰلك إذا رَبَـطَ فى صُوفِها صُوفَةً تُخالِفُ لونَها يَعْرِفُها بها، وخَصَّ بَعضُهم به المَعْـزَ.

(و) من المَجازِ: عَذَقَ (فُلاناً بشَرٍّ، أَو قَبِيح): إذا (رَماهُ به) وَوَسَمهُ به،

(1) الديوان ١٠٥ والتكملة والعباب والجمهرة (٢/٣١٤).

حَتّى عُرِفَ به ، وهو من ذٰلِك ، كأَنَّـه جَعَلَه له عَلامةً .

(و) عَذَقَه (إلى كَذَا : نَسَبَهُ) إليْـه عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) عَـذَقَ (البَعِيرُ) : إذا (ثَلَـطَ) .

قالَ : (و) عَذَقَ (الإِذْخِرُ : ظَهَرَتْ ثَمرتُه ، كأَعْذَقَ) . وفى الحَدِيثِ : «قد أَحْجَنَ ثُمامُها ، وأَعْذَقَ إِذْخِرُها ، وأَمْشَر سَلَمُها» يَعْنِى مَكَّةَ . قال ابنُ الأَثِيـرِ : والمَعْنَى : صارَتْ له عُذُوقٌ وشُـعَب ، وقيل : أَعْذَق : أَزْهَـر .

(واعْتذَق) الرَّجُلُ : إذا (أَسـبَلَ لِعمامَتِه عَذَبَتَيْنِ من خَلْف) عن ابـن الأَعْرابىِّ ، وكذٰلِكَ اعْتَذَب ، وهو ممـا يَعْتَقِب فيه القَافُ والبَـاء .

(و) اعْتَـذَقَ (فُـلاناً بكَذا) : إذا (اخْتَصَّه به) .

(و) اعتَذَق (بَكْرَةً من إِبِلِـه) : إذا (أَعلَمَ عَلَيْها لِيقْبِضَها) والعَلامةُ عَذْقَةٌ ، نَقَلَهُ الأَزهرىُّ عن غَيْرِ واحد سَماعاً .

(و) قال ابنُ الفَرَجِ : (العَذْقَانَـةُ) من النِّساءِ : (السَّلِيطَةُ) البَذِيَّة ، وكذٰلِك العَقْذَانَةُ ، والشَّقْذَانَةُ ، والسَّلَطَانَةُ .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ :(رَجُلٌ عَذِقٌ) بالقُلُوبِ (ككَتِف) أَى : (لَبِق) .

(وطِيبٌ عَذِقٌ) أَى : (ذَكِىٌّ) الرِّيحِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

عَذَقُ بنُ طَابٍ ، سَمَّوا النَّخْلَة باسْمِ الجِنْسِ ، فجَعَلوه مَعْرِفَةً ، وَوَصفُـوه بمُضافٍ إلى مَعْرِفةٍ ، فصار كـزَيْدِ بنِ عَمْرو ، وهو تَعْلِيل الفارِسىّ .

وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : عَذَقَ السَّخْبَرُ إذا طَالَ نَباتُهُ ، وثَمرتُه عَذَقُه .

والعَذْق : إِبداءُ الرَّجُلِ إذا أَتَى أَهلَه .

ويُقال لِلَّذِى يَقُومُ بأُمورِ النَّخْـلِ وتَأْبِيرِهِ ، وتَسْـوِيَةِ عُذُوقِه وتَذْلِيلِهـا للقِطافِ : عَاذِقٌ . قال كَعْب بنُ زُهَيْر يَصِفُ ناقَتَه :

تَنْجُو وتَقْطُـر ذِفْراها على عُنُـقٍ
كالجِذْعِ شَذَّبَ عنه عاذِقٌ سَعَفَا[1]

(١) شرح الديوان ٨١ واللسان والعباب وعجزه فى الصحاح.

وفى الصِّحاحِ : «عَذَّقَ عنهُ عاذِقٌ سَعَفاً» .

وعَذَقْتُ النَّخْلَةَ : قَطَعْتُ سَعَفَها .

وعذَّقْت ، شُدِّد للكثْرة .

وقالَ ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ عَرَّاماً يَقولُ : كَذَبَتْ عَذَّاقَتُه ، وعَذَّانَتُه(1) ، وهى اسْتُه .

ويُقالُ : هو مَعْذُوقٌ بالشَّرِّ : أَى مَوْسُومٌ به .

وقالَ ابنُ عَبَّاد : نَعْجَةٌ عَذِقَةٌ : بَيِّنَةُ الصُّوفِ ، ولا يُقالُ : عَنْزٌ عَذِقَةٌ .

وأَعْذَقَ الرَّجُلُ : كَثُرَتْ عُذُوقُه ، أَى نَخْلُه .

وأَعْذَقَت النَّخْلَةُ : كَثُرت أَعْذاقُها .

[ع ذ ل ق] *

(تَعَذْلَقَ) الرَّجلُ (فى مَشْيِه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : إِذا (مَشَى) مَشْياً (مُتَحَرِّكاً) .

(و) نَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ قال : (العُذْلُوقُ ، كعُصْفُورٍ : الغُلامُ الخَفِيفُ) الرُّوحِ ، الحَادُّ الرَّأْسِ ، وكذلِكَ العُسْلُوج ، والغَيْذانُ ، والشَّمَيْذَرُ (لُغَةٌ فى الذُّعْلُوقِ) وقد تَقدَّم .

[ع ر ق] *

(العَرَقُ ، مُحَرَّكَةً : رَشْحُ جِلْدِ الحَيَوانِ) ، وقِيلَ : هو ما جَرَى من أُصُولِ الشَّعَرِ من ماءِ الجِلْدِ ، اسم للجِنْسِ لا يُجْمَع ، وهو فى الحَيوانِ أَصْلٌ (ويُسْتَعارُ لغَيْرِه) قال اللَّيْثُ : لم أَسمَعْ للعَرَقِ جَمْعاً ، فإِنْ جُمِعَ كانَ قِياسُه على فَعَلٍ وأَفْعَالٍ ، مثل جَدَثٍ وأَجْدَاثٍ . وفى حَدِيثِ أَهْلِ الجَنَّةِ : «وإِنَّما هو عَرَقٌ يَجْرِى من أَعْراضِهِم» وقد عَرِقَ ، كفَرِحَ .

(ورَجُلٌ عُرَقٌ ، كصُرَدٍ : كَثِيرُهُ) أَى : العَرَق .

(وأَمّا عُرَقَة ، كهُمَزَة فبِناءٌ مُطَّرِدٌ فى كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ كضُحَكَة) وهُزَأَة ، ورُبَّما غَلِطَ بِمثْلِ هذا ولم يُشْعَرْ بمكان اطِّرادِه ، فذُكِرَ كما يُذْكَرُ مايَطَّرِدُ ، فقد قال بعضهم : رجلٌ عُرَقٌ وعُرَقَةٌ : كَثِيرُ العَرَقِ ، فسَوَّى بَيْنَهُما ، وعُرَقٌ غَيْر مُطَّرِد ، وعُرَقَةٌ مُطَّرِد ، كما ذَكَرْنا .

(١) فى مطبوع التاج « عذابته » والتصحيح من التهذيب (عذق ١/٢١٣) واللسان (عذن) .

(و) العَرَقُ : (نَدَى الحَائِط) ، وقد عَرِقَ عَرَقاً : إذا نَدِى ، وكذٰلك الأَرْض الثَّرِيَّة إذا نَتَحَ فيها النَّدَى حَتَّى يَلْتَقِيَ هو والثَّرَى .

(و) قال شَمِرٌ : العَرَقُ : هو النَّفْعُ و (الثَّوابُ) . تَقولُ العَربُ : اتَّخَذْتُ عندَه يَداً بَيْضاءَ ، وأُخْرَى خَضْراءَ ، فما نِلْتُ منه عَرَقاً ، أَى : ثَواباً. وأَنْشَدَ للحَارِثِ بنِ زُهَيْرٍ العَبْسِيِّ يَصِفُ سَيْفاً :

سَأَجْعَلُه مكانَ النُّونِ مِنِّى
وما أُعطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ [1]

يَقول : لم أُعْطَه للمُخالَّة والمودَّة كما يُعْطِى الخَلِيلُ خليلَه ، ولكنّى أَخَذْتُه قَسْرا ، والنُّون : اسمُ سَيْفِ مالكِ ابنِ زُهَيْرٍ ، وكان حَمَلُ بنُ بَدْرٍ أَخذَه من مالِكٍ يومَ قَتَله ، وأَخذَه الحارثُ من حَمَل بنِ بَدْرٍ يوم قَتَله ، وظاهِرُ بَيْت الحارث يَقْضِي بأَنَّه أَخَذ مِنْ مالك [2] سَيْفاً غَيْرَ النُّونِ ، بِدَلالَةِ قَوْلِه :

«سأَجْعَلُه مَكانَ النُّونِ» أَى : سأَجْعَل هٰذا السَّيْفَ الَّذِى اسْتَفَدْتُه مَكانَ النُّونِ . والصَّحِيحُ فى إنشادِه :

* ويُخْبِرُهم مَكانَ النُّون مِنِّى * [1]

لأَنَّ قبلَه :

سيُخْبِرُ قومَه حَنَشُ بنُ عَمْرٍو
إذا لاقاهُمُ وابْنا بِلالِ [2]

والعَرَقُ فى البَيْت بمَعْنَى الجَزاءِ .

وقالَ غَيرُه : عَرَقُ الخِلال : مايُرَشِّحُ لكَ الرَّجُلُ به ، أَى : يُعطِيكَ للمَوَدَّةِ . ومَعْنَى البَيْتِ ، أَى : لم يَعْرَقْ لى بهٰذَا السَّيْفِ عن مَوَدَّة ، وإنَّما أَخَذْتُه منه غَصْباً ، وفى بعض النُّسَخِ «والتُّراب» وهو غَلَطٌ .

(أَو) العَرَقُ : (قَلِيلُه) أَى : القَلِيلُ من الثَّوابِ ، شُبِّه بالعَرَقِ .

(و) العَرَق : (اللَّبَنُ) ، سُمِّى بِهِ (لأَنَّه) عَرَقٌ (يَتَحَلَّب فى العُرُوقِ ، حتى يَنْتَهِيَ إلى الضَّرْع) . قال الشَّمَّاخُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٧٠ والمقاييس ٤/٢٨٤ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : بأنه أخذ من مالك ... إلخ كذا فى اللسان . ومقتضى ما قبله أن يقول : أخذ من حمل ... إلخ ، فتأمل اهـ» .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٧٠ والمقاييس ٤/٢٨٤ .

(٢) اللسان .

تَغْدُو وقدضَمِنَتْ ضَرَّاتُها عَـرَقاً
من ناصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ (١)

ورَواه بَعضُهـم : «تُصْبِـحْ وقـد ضَمِنت» ، وذٰلِك أَنَّ قبلَه :

إِنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه
من الأَسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ (٢)

تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ...

فهٰذَا شَرْطٌ وجَـزاءٌ .

ورواه بَعضُهم: «تُضْحِ وقدضَمِنَتْ» على احْتِمالِ الطَّىِّ . والرِّواية المَعْـرُوفَةُ «غُرَقاً» جَمْع غُرْقة ، وهى القَلِيل من اللَّبَنِ والشَّراب . وقيل هو القَلِيـلُ من اللَّبَنِ خاصَّةً ، ويقـالُ : إنَّ بغَنَمِـك لَعِرْقاً (٣) من لَبَنٍ ، قَلِيلاً كانَ أَو كَثِيرا ، ويُقالُ : عَرَقاً من لَبَنٍ ، وهو الصَّوابُ .

(و) العَـرَقُ : (كُلُّ صَفٍّ من اللَّبِنِ والآجُرِّ فى الحائِطِ . و) يُقالُ : (قد بَنَى البانِى عَرَقاً وعَرَقَيْنِ ، وعَرَقةً وعرقَتَيْن) أَى : صَفًّا وصَفَّيْن ، والجَمْع أَعْـراقٌ .

(١) الديوان ٢٣ واللسان والمقاييس ٤ /٢٨٣ .
(٢) الديوان ٢٣ واللسان .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ويقال : إنبغنمك لعرقا ... إلخ مثلـه فى اللسـان ، وضبطت فيه اللفظة الأولى بالكسر ، والثانية بالتحريك فتنبـه اهـ» .

(و) العَرَق : (الطُّرُقُ فى الجِبـالِ ، كالعَرْقَة) بفَتْح فسكون .

(و) قيل : العَرَق : (آثارُ اتِّبـاعِ الإِبِلِ بَعضِها بَعْضاً) ، واحدتُه عَرَقَة . قـال :

* وقد نَسجْنَ بالفَلاةِ عَـرَقَا * (١)

(وعَرَقُ التَّمْر : دِبْسُه) لأَنه يَتحلَّب منـه .

(و) العَرَق : (الزَّبِيب) نَادِر .

(و) العَرَق : (نِتاجُ الإِبِلِ) .يُقال : ما أَكْثرَ عَرَقَ إِبِلِه .

وقال أَبو زَيْد : يقال : ما أَكْثَر عَرَق غَنَمِك : إذا كَثُر لَبَنُها عندَ نِتاجِها .

(و) العَـرَق : (النَّقْـع) هٰكذا هو بالقَافِ فى سـائِر النُّسَخ ، والصَّـواب النَّفْعُ بالفـاءِ ، وهو قَوْل شَـمِرٍ ، كما تَقدَّم عندَ قوله «والثَّواب» ، ولو ذَكَرهما فى مَحَلٍّ واحدٍ كان أَحْسن .

(و) العَرَق : (السَّطْرُ من الخَيْـلِ ،

(١) اللسان .

ومن الطَّيْرِ ) وهو الصَّفُّ ، الواحِدَة منها عَرَقَةٌ . قال طُفَيْل الغَنَوِىُّ يَصِفُ الخَيلَ :

كأَنَّهُنَّ وقد صَدَّرْنَ من عَرَقٍ
سِيدٌ تمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيلِ مَبْلُولُ[1]

هٰكذا أَنشدَه الصاغانِيُّ .

وقال ابنُ بَرِّى : صَدَّرَ الفرسُ فهو مُصَدِّرٌ : إذا سَبَقَ الخَيلَ بصَدْرِه . والعَرَقُ : الصَّفُّ من الخَيْل ورَواهُ ابنُ الأَعرابى[2] « صُدِّرْنَ من عَرَق » أَى : صَدَرْنَ بعد ما عَرِقْن ، يَذْهَبُ إلى العَرَقِ الذى يَخْرُجُ مِنْهُن إذا أُجرِينَ ، يقال : فَرَسٌ مُصَدَّر : إذا كانَ يَعْرَق صَدْرُه .

(وكُلٌّ) مَضْفُورٍ (مُصْطَفٌّ) عَرَقٌ ، وعَرَقَة .

(و) العَرَقُ : (السَّفِيفَةُ المَنْسُوجَة من الخُوصِ) وغَيرِه (قبلَ أَن يُجْعَلَ منه الزِّنْبِيل ، أَو الزِّنْبِيلُ نَفْسُه ). ومنه حَدِيثُ المُظاهِرِ : « فأَتَى بعَرَقٍ فيه تَمْرٌ » وفى رِواية : « بعَرَقٍ من تَمْرٍ ». قال الأَزهرىُّ : هٰكذا رواه أَبو عُبَيدٍ بالتَّحْريك ( ويُسَكَّن ) عن بَعْضِ المُحَدِّثِينَ .

(و) العَرَق : (الشَّوطُ والطَّلَق) . يُقال : جَرَى الفَرَسُ عَرَقاً ، أَو عَرَقَيْن ، أَى : شَوْطاً أَو شَوْطَين .

(و) فى المَثَل : لَقِيتُ منه ( عَرَق القِرْبَةِ ) ، وهو ( كِنايَةٌ عن الشِّدَّةِ ) . قال الأَصمعىُّ : ولا أَدرِى ما أَصلُه ، وزادَ غيرُه : (والمَجْهُود والمَشَقَّة ) . قال ابنُ دُرَيْد : أَى لَقِيتُ منه المَجْهُود وأَنشد لابنِ أَحْمر :

لَيْسَت بمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُها
عَرَقُ السِّقاء على القَعُودِ اللَّاغِبِ[1]

أَرادَ عَرَقَ القِرْبة ، فلم يَسْتَقِم لَه الشِّعْرُ ؛ (لأَنَّ القِربَة إذا عَرِقَت خَبُثَ رِيحُها ، أَو لأَنَّ القِربَةَ مالها عَرَق ، فكأَنَّه تجشَّم مُحالاً ) قالَه أَبو عُبَيد ، وبه فُسِّر حَدِيثُ عُمَر رضى الله تعالى عنه : « لاتُغالُوا صُدُقَ النِّساء فإِنَّ

(١) اللسان ( عرق ، مطر ) والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٥٤ ، ٢٤٧ والمقاييس ٤/٢٨٨ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ورواه ابن الأعرابى : صُدِّرن أى بالبناء للمجهول كما فى اللسان اهـ » .

(١) اللسان والعباب ، والمقاييس ٤/٢٨٤ .

الرِّجالَ تُغالِي بِصَداقِها حَتّى تَقولَ: جَشِمتُ إليك عَرَق القِرْبَةِ، أو عَلَق القِرْبة». والمعنى تَكَلَّفْتُ إليك مالَمْ يَبْلُغه أَحَدٌ حتى تَجَشَّمْتُ مالا يَكُون؛ لأَنَّ القِرْبَةَ لاتَعْرَق، وهٰذا مِثْل قَوْلهم: «حتى يَشِيبَ الغُرابُ، ويَبِيضَ الفَأْر».

(أو عَرَقُ القِربَةِ: مَنْقَعَتُها) أى: سَيَلانُ مائِها، (كأَنَّه) نَصَبَ وتَكَلَّفَ و (تَجَشَّم) وتَعِبَ حتى عَرِقَ كعَرَقِ القِرْبَةِ، قاله الكِسائىُّ.

وقيل: أرادَ بعَرَق القِرْبَةِ عَرَقَ حامِلِها من ثِقَلِها.

وقِيلَ: أراد أنَّه قَصدَه وسافَر إليه (حتّى احْتاجَ إلى عَرَق القِرْبَة، وهو مَاؤُها، يَعْنِى السَّفَرَ إليها).

(أو عَرَقُ القِربَةِ: سَفِيفَةٌ يَجْعَلُها حامِلُ القِربَة على صَدْرِه).

وقال ابنُ الأَعرابىّ: عَرَقُ القِربة وعَلَقُها واحد، وهو مِعْلاقٌ تُحمَل به القِرْبة، وأَبْدَلُوا الرَّاءَ من اللَّام، كما قالوا: لَعَمْرِى ورَعَمْلِى.

وقال أيضا: أَمَّا عَرَق القِربة فَعَرَقُك بها عن جَهْدِ حَمْلِها؛ وذٰلِك لأَنَّ أَشَدَّ الأَعمال عِنْدَهم السَّقْى. وأَما عَلَقها فما شُدَّت به ثم عُلِّقَت. القَولُ الأَوَّل نَقَله عنه الصّاغانِى، والثّانِى صاحِبُ اللسان، فتَأَمَّل.

وقال غيره: معناه جَشِمْتُ إِليكَ النَّصَبَ والتَّعَب والغُرْمَ والمَؤُونةَ، حتى جَشِمْتُ إِلَيْك عَرَق القِرْبة أى: عِراقَها الذى يُخْرَز حَوْلَها. ومن قالَ: عَلَق القِرْبة، أرادَ السُّيورَ التى تُعَلَّقُ بها.

(أو مَعْناه: تَكَلَّف مَشَقَّةً كمَشَقَّةِ حامِلِ قِرْبَةٍ يَعْرَق تَحْتَها من ثِقَلِها).

وقال الجوهَرِىُّ: العَرَق إنّما هو للرَّجلِ لا للقِرْبَةِ، وأَصلُه أَنَّ القِرَب إنما تَحْمِلُها الإماءُ الزَّوافِر، ومَنْ لا مُعِين له، وربما افْتَقَر الرَّجلُ الكَرِيم، واحْتاجَ إلى حَمْلِها بنَفْسِه، فيَعْرَق لِمَا يَلْحَقُه من المَشَقَّة والحَياءِ من النّاس، فيُقال: تجشَّمتُ لك عَرَقَ القِرْبة.

(ولَبَن عَرِقٌ ، كَكَتِف : فَسَد طَعْمُه عن عَرَق البَعِيرِ المُحَمَّل عليه ) ، وذٰلك أنه يُحْقَن فى السِّقاءِ ويُعَلَّق على البَعِير ليس بَيْنه وبَيْنَ جَنْب البَعِيرِ وِقــاء ، فيَعْرَقُ البَعِير ، ويَفْسُد طَعمُه من عَرَقِه ، فتَتَغيَّر رائِحَتُه ، وقيل : هو الخَبِيثُ الحَمْضُ ، وقد عَرِق عَــرَقاً .

(و) عَرِق ( كفَرِح ) عَــرَقاً : إذا (كَسِــل) .

(وحِبَّانُ بنُ العَرِقَة) بكسر الحــاء والرّاءِ (وقد تُفتَح الرَّاءُ) عن الواقِدىّ (وهى) أى : العَرِقة (أُمُّــه) ابنَةُ سَعِيد ابنِ سَهْم ، واسمُها (قِلابَةُ) والعَــرِقــة لَقَبُها (لُقِّبَتْ به لِطِيب رِيحِها) . قالَ ذٰلك ابنُ الكَلْبِىِّ وهو حِبّان بنُ أَبــى قَيْس بنِ عَلْقَمَة بنِ عَبْدِ مَناف بــنِ الحَارِث بنِ مُنْقِذ بنِ عَمْرِو بنِ بَغِيضِ ابنِ عامِــر بن لُؤَىّ .

(و) حِبّانُ (هو الّذى رَمَى سَعْدَ بنَ مُعاذٍ رَضِى الله تعالى عَنْه يَوْمَ الخَنْدَق) وقال : خُذْها وأَنا ابنُ العَرِقة ، كما فى كُتُب السِّير .

(والعَرَقَة ، مُحَرَّكَة : الخَشَــبَة ) التى (تُعَرَّض) [١] أى توضَع مُعْتَرِضة (بين سَافَى الحَائِط) كما فى الصِّحاح. ومنه حَدِيثُ أَبِى الدَّرْداءِ رَضِى الله عنه : «أَنّه رَأَى فى المَسْجِد عَرَقةً ، فقال : غَطُّوها عَنّا» قال الحربِىُّ : أَظنُّها خَشَبةً فيهــا صُورَةٌ .

(و) العَرَقَة : (الدِّرَّة) التى (يُضْرَب بهــا) .

(و) العَرَقةُ : (النِّسْعَة يُشَــدُّ بهــا الأَسِير ، ج : عَرَقٌ ، وعَرَقَات ) . قـــال أبو كَبِير الهُذَلِىّ :

نَغْدُو فنَتْرُك فى المَزاحِف مَنْ ثَوَى
ونُقِــرُّ فى العَرَقاتِ مَنْ لم يُقْتَلِ [٢]

(وعَــرَقَ العَظْمَ) يَعرِقــه (عَــرْقاً ، ومَعْرَقاً ، كمَقْعَد) : إذا (أَكَلَ ماعَلَيــه من اللَّحْم) نَهْشاً بـأَسْنانِه . قال الشاعِرُ :

أَكُفُّ لِسانى عنْ صَدِيقِى فإِن أُجَأْ
إليه فإِنِّى عارِقٌ كُــلَّ مَعْــرَقِ [٣]

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، ومثله فى الصحاح واللسان عنه وفى القاموس « تعترض » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٦ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٢٨٨ .
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

( كتعرَّقه ) . ومنه الحَدِيث : « فناولتُه العَضُـدَ ، فأَكلَها حتى تعرَّقَها ، وهـو مُحْـرِم » .

واستَعار بَعضُهم التَّعرُّقَ فى غَيْـر الجَواهِر . أَنشدَ ابنُ الأَعرابِىّ فى صِفَة إِبِلٍ ورَكْب :

يتعـرَّقُونَ خِلالَهُـنَّ وينْثَنِـى
منهـا ومنهـم مُقْطَـعٌ وجَرِيحُ[1]

أَى : يَسْتَدِيمونَ حتى لاتَبْقَى قُـوَّة ولا صَبْر ، فذٰلِك خِلالَهُن ، ويَنْثَنِى ، أَى : يَسْقُط منها ، ومنهم أَى : من هٰذِه الإِبِل .

(و) عَرَقَ فُلانٌ ( فى الأَرضِ ) يَعرُق عَرْقاً وعُروقاً أَى (ذَهَب) . وظاهِـرُه أَنَّه من حَـدِّ نَصَـر كما هـو مقتضى اصطلاحه ، وصَرَّحَ الصاغانىُّ أَنَّه مِنْ حَدِّ ضَرَب ، ومثلُه فى الصحاح ،حيثُ قال : عَرَق فُلانٌ فى الأَرْض يعرِق عُروقاً مثال جَلَس يجلِسُ جُلوساً .

(و) عَرَق ( المَزادَة ) وكذٰلك السُّفْرة يَعْرِقُها عَرْقاً فهى مَعْرُوقة : (جَعَلَ لهـا عِراقاً) بالكَسْر ، وسيأْتى مَعْناه قريبا .

(والعَرْقُ) بالفتح .

(و) العُراقُ (كغُراب : العَظْم ) الذى (أُكِلَ لَحْمُهُ) ، وقيـل : أُخِـذَ مُعظم اللحم وهَبْرُه وبَقِى عليها لُحومٌ رَقِيقة طَيِّبة ، فتُكْسَر وتُطْبَخ ، وتُؤْخَذُ إِهالَتُها من طُفَاحَتِها ، ويُؤْكلُ ماعلَى العِظـام منْ لَحْم رقيق[1] وتُتَمَشَّش العِظـامُ ، ولَحمُها من أَطْيب اللُّحْمانِ عِنْدهـم . وفى الحَدِيث : «أَنَّه صَلَّى اللّٰه عليـه وسلم دَخَل على أُمِّ سَلَمة وتَناوَل عَرْقاً ، وصَلَّى ولم يَتَوَضَّـأْ » وروى عـن أُمِّ إِسْحاق الغَنَوِيَّة : « أَنَّها دَخلت على النَّبىِّ صلى اللّٰه عليه وسلم فى بَيْتِ حَفْصَـةَ ، وبَيْن يَدَيْه ثَرِيدَةٌ ، قالت : فناوَلَنـى عَرْقـاً » وقِيـلَ : العَرْق ، الفِـدْرَةُ من اللَّحْم .

(ج) أَى : جَمْـع العَـرْق عِـراقٌ (كَكِتاب) ، حكاه ابنُ الأَعرابِىِّ قالَ : وهو أَقْيسُ ، وأَنْشَد :

(١) اللسان .

(١) فى اللسان : « من لحم دقيق » .

* يَبِيتُ ضَيْفِــى فى عِــراقٍ مُلْسِ *
* وفى شَمُولٍ عُــرِّضَت للنَّحْسِ *[1]

أى : مُلْسٍ من الشَّحم . والنَّحْسُ : الرِّيحُ التى فيها غَبَرَةٌ .

(و) يُجْمَع العَرْق أيضاً على عُراقٍ ، مثل (غُراب) وهو من الجَمْع العَزيز . وقال ابنُ الأَثِير : (نَادِرٌ) . ونَقَــل الجوهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت : لم يَجِىء شىءٌ من الجَمْع على فُعال إلا أحــرُف منها : تُؤَام جمع تَوْأَم ، وشاة رُبًّى وغنم رُباب ، وظِئْرٌ وظُؤَار ، وعَرْقٌ وعُــراقٌ ، ورِخْلٌ ورُخالٌ ، وفَــرِير وفُرارٌ . قال : ولا نَظِير لهــا .

قال الصَّاغانِىُّ : بَلْ لها نَظائِر : نَذْل ونُذال ، ورَذْل ورُذال ، وبَسْط وبُساطٌ ، وثِنْى وثُناءٌ ذكَرَها ابنُ خَالَوَيْهِ فى كِتاب لَيْس . قُلتُ : وزادَ ابنُ بَرِّىّ : وظَهْــر وظُهَار . وبَرِىءٌ وبُراءٌ ، فصارَت الجُملة اثْنَى عَشَــر حَرفا .

(أو العَرْق : العَظْم بلَحْمِه ، فــإذَا أُكِل لَحمُه فعُراقٌ) . قال أبو القاســم الزَّجَّاجِىّ : وهٰذا هو الصَّحِيحُ ، وكذٰلك قال أبو زَيْد فى العُراق ، واحتَجَّ بقولِ أبِى زُبَيْــدٍ :

* حَمْراء تَبْرِى اللَّحْمَ عن عُراقِها *[1]

أى : تَبْرِى اللَّحْمَ عن العَظْــم (أو كِلاهُما لِكِلَيْهما) .

(و) العُــراقُ والعُــراقَةُ (كغُراب وغُرابَة : النُّطْفَة) كما فى العُبابِ ، زَاد غَيرُه (من المَاءِ ، كالعَرْقَاةِ) وفى اللِّسان أَنّ العُراقَ جَمْع عُراقَة بهٰذا المَعْنى .

(و) العُراقَة : (المَطَرةُ الغَزِيرَةُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (عُراقُ الغَيث: نَباتُه فى أَثَرِه) . وفى الأَساس : هــو ماخَرَج من النَّبات على أَثَرَ الغَيْثِ .

(ورجل مُعرَّق العِظام كمُعَظَّــمٍ ، ومَعرُوقُها) أى : (قَلِيلُ اللَّحْم) وكذٰلك مُعْتَرَقُها ، وســيَأْتى للمُصَنِّف قَرِيبا ، واقتَصَر الجوهَرىُّ على المَعْروقِ والمُعْتَرَق.

ويقال : عَظْمٌ مَعْروقٌ : إذا أُلقِى عنه

(١) اللسان والمقاييس ٤ /٢٨٧ .

(١) اللسان .

لَحمُــه ، وأنشــد أبو عُبَيــدٍ لبَعْضِهم يُخاطِبُ امــرأته :

ولا تُهْــدِى الأمــرَّ وما يَلِيــــه
ولا تُهْــدِنَّ مَعْــروقَ العِظــامِ[1]

(وقد عُرِق ، كَعُنِى ، عَرْقاً) بالفتح . وقال ابنُ بَرِّى : مَعْرُوقُ العِظام ، مثل العُراق .

(والعَرْق) بالفَتْح : (الطَّرِيقُ يَعْرُقه النَّاسُ) من حدِّ نَصَر ، أى : تَسْلُكه وتَذْهبُ فيه (حتى يَسْتَوْضِح) ويَبِيــن سُمِّى بالمَصْــدر .

(و) العِرْق ، (بالكَسْر للشَّجَــر) معروفٌ ، وهو أطْناب تَشْعب منه .

(و) عِرْقُ (البَدَن) من الحَيَوان (م) وهو الأَجْوَفُ الذى يَكونُ فيه الــدَّمُ ، والعَصَبُ غَيْر الأَجْوف . وفى الحَدِيث : «إنَّ ماءَ الرَّجُل يَجرِى من المَرأَةِ إذا واقَعها فى كُلِّ عِرْقٍ وعَصَبٍ» .

(ج : عُروقٌ ، وأعراقٌ ، وعِــراقٌ) الأَخِيرَة بالكَسْر . يُقال : تَدارَكَه أعراقُ خيرٍ ، وأعراقُ شَــرٍّ . قال الشاعر :

جَرَى طَلَقاً حَتَّى إذا قِيــلَ سابِــقٌ
تَدارَكَهُ أَعْــراقُ سَــوْءٍ فبَلَّــدَا[1]

وفى الحَدِيث : «من أَحْيا أرضــاً مَيِّتةً فهى له ، ولَيْس لِعِرْقٍ ظالمٍ حَقٌّ» أى : لِذِى عِرْقٍ ظالم حَقٌّ ، وهــو الذى يَغْرِسُ فيها غَرْساً على وَجْهِ الاغْتِصاب لِيَسْتَوْجِبَها بذلك . ويروى : لِعِرْقِ ظالمٍ بالإضافة : قال أبو عَلِيّ : هــذه عِبارةُ اللُّغَوِيِّين ، وإنما العِرْقُ المَغْروس ، أو المَوْضع المَغْروس فيه ، وفى حَــدِيث عِكْراشِ[2] بنِ ذُؤَيبٍ : «فقَدِمتُ بإبلٍ كأَنَّها عُروقُ الأَرْطَى» قال الأزهرِيُّ : عُروقُ الأَرْطَى طِوالٌ حُمْر ذاهِبَةٌ فى ثَرَى الرِّمال المَمْطورة فى الشِّتاء ، تَراها إذا انْتُثِرت واستُخرِجَت من الثَّرَى حُمْــرا رِيَّانةً مُكْتنِزة تَرِفٌ يَقطُر منها المــاءُ ، فشَبَّه الإبلَ فى حُمْرةِ أَلوانِها وسِمَنِهــا واكْتِنازِ لُحومِها وشُحومِها بعُروقِ الأَرْطَى .

(1) اللسان والعباب .

(1) اللسان ، والأساس ، والمقاييس ٤ /٢٨٦ .
(2) فى مطبوع التاج « مكراش » والتصويب من النهاية ٣ /٩٨ واللسان ، وجاء الحديث فيها : وفى حديث عكراش بن ذؤيب « أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بإبل من صدقات قومه كأنها عروق الأرطى » . وانظر ترجمته فى أسد الغابة .

وفى حَديثٍ آخر : « انظُـر فى أىِّ نِصابٍ تَضَعُ ولَدَك، فإنَّ العِرْقَ دَسَّاس » .

(و) العِرْق : ( أَصلُ كُلِّ شَىْءٍ ) وما يَقومُ عليه .

(و) العِرْقُ : (الأَرضُ المِلْحُ) التى (لاتُنْبِتُ) ، وسيأْتى قَرِيباً مايُخالِفه .

(و) العِرْقُ : (الجَبَل) والجَمْـع العُروقُ .

وقيل : هو الجَبَل (الغَلِيظ المُنْقادُ) فى الأَرض يَمنَعُك من عُلْوِه و (لا يُرْتَقَى لصُعُوبَتِه ) وليس بطَوِيلٍ .

(و) قيل : (الجَبَل الصَّغِير) المُنفرِد فهو (ضِـدٌّ) . قال الشَّمَّاخُ :

ما إن تَـزالُ لهـا شَـأْوٌ يقدُّمُهـا
مُجرَّبٌ مثلُ طُوطِ العِرْقِ مَجْدولُ[1]

(و) يُقال : إنه لخَبِيثُ العِـرْق ، أَى : (الجَسَد) وكذٰلك السِّقاء .

(و) العِرْقُ : ( ع ) على فَراسِـخَ من هِيت ، كان به عُيونُ ماءٍ .

(و) العِرْق : (اللَّبَن) يُقال : ناقـةٌ دائِمةُ العِرْق ، أَى : الدِّرَّة ، وقِيـلَ : دائِمةُ اللَّبَنِ .

(و) العِرْق أَيضاً : (النِّتاجُ الكَثِيرُ) عن ابْنِ الأَعرابىِّ . يُقالُ : ما أَكْثَرَ عِرقَ إبِلِكَ وغَنَمِك ، أَى : لَبَنَها ونِتاجَها .

(و) العِرْقُ : (لَقَبُ الحُسَيْنِ) . وفى التَّبْصِير : الحَسَن (بن عَبْدِ الجَبَّـارِ ) حَكَى عنه قاسِمٌ النُّوشَجانِىُّ .

(و) العِـرْقُ : (السَّبَخَة تُنْبِـتُ الطَّرْفاءَ) . ونَصُّ أَبى حَنِيفَةَ : تُنْبِـت الشَّجَر ، وهٰذا مـع قَوْلِه آنِفاً : الأَرضُ المِلحُ لا تُنبِت ، ضِدٌّ ، وكان يَنْبَغِى أَن يُنبِّه على ذٰلِك .

(و) العِرْقُ : (الحَبْلُ الرَّقِيـقُ من الرَّمْلِ المُسْتَطِيلِ مع الأَرْضِ ، أَو) : هو (المَكَانُ المُرْتَفِـع ، ج : عُروقٌ) .

(وذَاتُ عِرْق) : موضِعٌ (بالبَادِيَةِ ) كانَ يُقالُ له قَبْلَ الإِسلامِ : عِـرْقٌ ،

---

(١) ديوان الشماخ ٢٧٣ فى الحاشية وانظر تخريجه فيه واللسان ومادة ( طوط ) و (شأو) والتكملة وفيها « مَجْلُول » ، وفى التهذيب ١/ ٢٢٨ « مُحرَّبٌ ».

وهو (مِيقَاتُ العِراقِيِّينَ) ، وهو الحَدُّ بين نَجْد وتِهامةَ . ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّه وَقَّت لأَهْلِ العِراقِ ذاتَ عِرْق» وهو مَنْزِلٌ من مَنازِلِ الحاجِّ ، يُحرِم أَهلُ العِراقِ بالحَجِّ منه ، سُمِّي به لأَنَّ فيه عِرْقاً ، وهو الجَبَلُ الصغيرُ ، وعَلِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلَّمَ أَنهم يُسلِمون ويَحُجُّون ، فبَيَّن مِيقاتَهم ، قال :

ألا يانَخْلةً من ذَاتِ عِرْقٍ
عَلَيْكِ ورَحْمَةُ اللهِ السَّلامُ(١)

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : مادُونَ الرَّملِ إلى الرِّيفِ من العِراقِ ، يُقالُ له : عِراقٌ وما بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إلى البحر : غَوْرٌ وتِهامَةُ ، وطَرَفُ تِهامةَ من قِبَلِ الحِجاز مَدارِجُ العَرْجِ ، وأَوَّلُها من قِبلَ نجدٍ مَدارِجُ ذاتِ عِرْق .

(وعِرقٌ : واد لِبَنِي حَنْظَلَةَ بنِ مَالِك) ابنِ زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيم ، قال جَرِير :

نَهْوَى ثَرَى العِرْقِ إذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمُ
كالعِرْقِ عِرْقاً ولا السُّلاَّنِ سُلاَّنَا(٢)

(١) العباب وينسب للأحوص وانظر مجالس ثعلب ١٩٨ والمبهج : الشاهد ٦٦٦ و٨٧٦ وشعر الأحوص ١٩٠ .
(٢) ديوانه ٥٩٥ والعباب والمقاييس ٤/٢٨٩ ومعجم البلدان (عرق) .

السُّلاَّنُ : وادٍ لبنى عَمْرِو بنِ تَمِيم .

(و) العِرْقان : (مَوْضِعَان بالبَصْرَة) وهما عِرْق ناهِق ، وعِرْق ثَادِق . قال شِظاظٌ الضَّبِّيُّ اللِّصُّ :

مَنْ مُبْلِغُ الفِتيْانِ عَنِّى رِسالةً
فلا يَهْلَكُوا فَقْراً على عِرْقِ ناهِقِ(١)

(وعِرْقَةُ ، بهاء : د ، بالشَّام) ، وهو حِصْنٌ شَرقِيُّ طَرابُلُس ، وهى آخِرُ أَعمالِ دِمَشْق ، وسيأْتِى للمُصَنِّفِ أَيضاً قريباً ذلك .

(والعُروقُ الصُّفْر : نَباتٌ للصَّبَّاغِينَ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ (فارسِيَّتُه : زَرْدُ جُوبَه) أَى : الخَشَبُ الأَصْفر . (أَو هُوَ الهُرْدُ . أَو) هو (المَامِيران) الصِّينِى . (أَو الكُركُم الصَّغِيرُ) وكلُّ ذلك مُتَقارِب .

(والعُرُوقُ البِيضُ : نَباتٌ) آخر (مُسَمِّنَةٌ للنِّساءِ ، وتُسَمَّى المُسْتَعْجِلةَ) .

(والعُرُوقُ الحُمْر : الفُوَّةُ) يُصْبَغُ بها .

(والعُرُق ، بضَمَّتَين : جَمْع عِراقٍ) بالكَسْرِ (لِشاطِىءِ البَحْر) على طُولِه ،

(١) فى مطبوع التاج كالعباب فلا «تُهلِكوا» والمثبت من معجم البلدان (عرق ناهق) .

نَقَله اللَّيثُ ، وهو كَكِتاب وكُتُب ، قالَ : وبه سُمِّيَ العِراقُ عِراقاً ، كما سيأْتى .

(والعُروقُ : تِلال حُمْر قُرْبَ سَجَا) وسَجَا بالجِيم : ماءٌ بنَجْدٍ فى دِيارِ بَنِى كِلاب ، قاله أَبُو عَمْرٍو .

(و) العِراقُ (كَكِتاب : جَوْفُ الرِّيشِ) . قال النَّظّار :

* وكَفَّ أَطْرافَ العِراق الخُرَّجِ *
* كمِثْلِ خَطِّ الحاجِبِ المُزَجَّجِ *(١)

(و) قال أَيضا : العِراقُ : (مِياهٌ لِبَنِى سَعْد) بن مالك وبنى مازن .

(و) العِراقُ : (شَاطِئُ المَاءِ أَو شَاطِئُ البَحْرِ) خَاصَّة ، زاد الليث (طُولاً) أَى على طُولِ البَحْر .

(و) العِراقُ : (الخَرْزُ المَثْنِىُّ فى أَسْفلِ المَزادَةِ والرَّاوِيَةِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْث ، والجَمِيعُ : العُرُقُ ، والأَعرِقَة ، وهو من أَوثَقِ خَرَزٍ فى المَزادَة . قال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ يَصِف قَطاةً سَقَتْ فَرْخَها :

من ذِى عِراقٍ نِيطَ فى جَوْزِها
فهْو لَطِيفٌ طَيُّه مُضْطَمِرْ(١)

وقال أَبو زَيْد : إِذا كانَ الجِلْدُ أَسْفَل الإِداوَةِ مَثْنِيًّا ، ثم خُرِزَ عليه ، فهو عِراقٌ ، والجَمْع عُرُقٌ . وقيل : عِراقُ القِرْبة : الخَرْز الذى فى وَسَطِها . وقالَ يونُس : رأَيتُ أَعرابيًّا يُرَقِّصُ ابنَه ، ويَقول :

* يَرْبوعُ ذَا القَنازِعِ الدِّقاقِ *
* والوَدْعِ والأَحْوِيَةِ الأَخْلاقِ *
* بِى بِىَ أَرْياقَكَ من أَرْياقِ *
* وحَيْثُ خُصْياكَ إِلى المَآقِ *
* وعارِض كجانِبِ العِراقِ *(٢)

قال : شَبَّه أَسْنانَه فى حُسْنِ نِبْتَتِها واصْطِفافِها على نَسَقٍ واحِدٍ بعِراقِ المَزادَةِ ؛ لأَنَّ خَرْزَه مُتَسَرِّدٌ مُستَوٍ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : العِراقُ : (الطِّبابَةُ) ، وهى الجِلْدةُ التى تُغَطَّى بها عُيونُ الخَرَزِ ، وقِيلَ : هو الَّذى يُجعَلُ

(١) العباب .

(١) العباب ، والمقاييس ٤/٢٨٨ .
(٢) اللسان والخامس فى العباب برواية : «كجانبَىْ عِراق» ، والجمهرة ٣/٤٩٨ .

على مُلْتقَى طَرَفَيِ الجِلْدِ إذا خُـرِزَ فى أَسْفلِ القِرْبة ، فإذا سُوِّىَ ثم خُرِزَ عليه غيرَ مَثْنِىٍّ فهو طِبابٌ .

(و) العِراقُ : (قُطْر الجَبَل وَحْدَه) عن ابن عَبّاد .

(و) العِـراقُ : (بَقـايا الحَمْض ، كالعِـرْق بالكَسْـر فِيهمـا ) أَى : فى النَّعْتَيَين (ومنه إبِل عِراقِيَّة ) تَرْعَـى بَقـايا الحَمْض .

وأَوردَ الأَزهرىُّ ـ بعد قَوْله : العِراق : مِياهُ بَنِى سَعْدِ بنِ مالك وبَنِى مـازِن ـ ويُقال : هٰذِه إبِل عِراقِيَّةٌ ولم يُفسِّر ، وظاهِـرُ سِـياقه أَنَّها مَنْسُوبة إلى تِلْك المِياهِ ، ويَقرُبُ من ذٰلِك تَفْسِير قَـوْلِ الشّاعر ، أَنشدَه ابنُ الأَعرابِىِّ :

إذا استَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفَا بَرَّحَتْ به
عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ نُجْدُ المَرابِـعِ [1]

وهى التى تَطْلُب الماءَ فى القَيْظِ . وقِيلَ : هى مَنسوبة إلى العِراقِ الذى هو شَاطِىءُ المَاءِ ، ونُجْدٌ هنا جمع نَجْدِىٍّ ، كفارِسِىٍّ وفُرْس . وقال أَبو زَيْدٍ : كلُّ ما اتَّصل بالبَحْرِ من مَرْعًى فهو عِراقٌ . وإبِلٌ عِراقِيَّة : مَنْسُوبة إلى العِراقِ ، على غَيْرِ قِيـاس .

(و) العِراقُ (من الظُّفْرِ : ما أَحاطَ به ) من اللَّحْم .

(و) العِراقُ (من الأُذُنِ : كِفافُها ) .

(و) قالَ ابنُ بَرِّىّ : العِراقُ (مـن الدّارِ : فِناؤُها ) ، ومنه قولُ الشاعر :

وهل بِلحاظِ الدّارِ والصَّحْنِ مَعْلَـمٌ
ومن آيِها بِيـنُ العِراقِ تَلُـوحُ [1]

اللحاظُ هنا : فِناءُ الدّار أَيضا .

(و) العِراقُ (من السُّفْرةِ : خَرْزُهـا المُحِيطُ بها ) ، وقد عَرَقَها فهى مَعْروقَة : جَعَل لها عِراقاً .

(و) العِراقُ (مِن) الرَّكِيب ، أَى : (النَّهر ) : الذى يَدخُل منه المَاءُ الحائِطَ ، (حاشِيَتُه من أَدْناه إلى مُنْتَهاه ) .

(و) العِـراقُ (من الحَشَـا ) : مـا (فَوْق السُّرَّة مُعْتَرِضاً بالبَطْنِ ) .

(١) اللسان .

(١) اللسان ومادة ( لحظ ) .

(جَمْعُ الكُلِّ : أَعرِقَة ، وعُرْقٌ) بالضَّم وبضَمَّتَيْن .

(و) العِراقُ : (بلادٌ ، م) مَعْروفة من فَارِس ، حَدُّها (من عَبَّادَان إلى المَوْصِل طُولاً ، ومن القَادِسِيَّةِ إلى حُلْوانَ عَرْضاً . و) قال الجوهَرِىّ : (تُذَكَّر) وتُؤَنَّث . قال ابنُ دُرَيْد : ذَكَروا أَنَّ أَبَا عَمْرِو ابنَ العَلاء كان يَقول : (سُمِّيَتْ بِها لتَواشُجِ عِراق) هٰكذا فى النُّسخ ، وصوابه عُروق (النَّخْلِ والشَّجَرِ فيها) كأَنَّه أَرادَ عِرْقا ثم جُمِع عِراقاً ، (أَو لأَنَّه استَكَفَّ أَرضَ العَرَب) . قال ابن دُرَيْد : زَعَموا ، وهٰكذا يقول الأَصمَعِىُّ ، (أَو سُمِّى بعِراقِ المَزادَةِ لجِلْدَة تُجْعَلُ على مُلْتقَى طَرفَى الجِلْدِ إذا خُرِزَ فى أَسْفَلِها ؛ لأَنَّ العِراقَ بَيْنَ الرِّيفِ والبَرِّ ، أَو لأَنَّه على عِراقِ دِجْلَة والفُراتِ) عِداءً (أَى : شَاطِئِهما) تَتابُعاً حتى يَتَّصِل بالبَحْر ، قاله اللَّيث . (أَو) هى (مُعَرَّبة إيران شَهْر ، ومَعْناه كَثِيرَةُ النَّخْلِ والشَّجَرِ) فعُرِّبت فقِيل عِراق ، هٰكذا نَقَلوه . وعِنْدِى فى مَعْناه نَظَر .

وقال الأَزهرِىّ : قال أَبو الهَيْثَم : زَعَم الأَصمَعِىّ أَنَّ تَسْمِيَتَهم العِراقَ اسمٌ أَعجَمِى مُعرَّب ، إنَّما هو إيران شَهْر ، فأَعربَتْه العربُ ، فقالت : عِراق ، وإيران شَهْر : مَوْضِع المُلوك . قال أَبو زُبَيْد :

مانِعِى بابةَ العِراقِ من النّا
سِ بجُرْدٍ تَغدُو بمِثْلِ الأُسُودِ(1)

(والعِرَاقَان : الكُوفَةُ والبَصْرَةُ) نَقلَه الجَوْهَرِىّ .

(وعَرْقُوَةُ الدَّلْو) بفَتْح العَيْن (كتَرْقُوَةٍ ، ولا يُضَمُّ أَوَّلُها) قال الجوهَرِىّ : وإنما تُضَمُّ فُعْلُوَةُ إذا كان ثانِيها نُوناً مثل عُنْصُوَة ، (و) كذا (عَرْقاتُها) بفَتْح فسُكُون (بمَعْنًى) وَاحِد ، وهى الخَشَبة المَعروضة عليها ، وشَاهِد الأَخِير قولُ الشاعر :

* احذَرْ على عَيْنَيْكَ والمَشافِرِ *
* عَرْقاةَ دَلْوٍ كالعُقابِ الكَاسِرِ * (2)

شَبَّهَها بالعُقاب فى ثِقَلها . وقيل : فى سُرْعة هُوِيِّها .

---

(1) اللسان .
(2) اللسان وفى مطبوع التاج « عينك » تحريف .

(والعَرْقُوَتان : خَشَبَتان يُعْرَضَان عَلَيْها) أى : على الدَّلْو (كالصَّلِيب)، نَقَلَهُ الأصمعىّ .

(و) أَيضاً هما (خَشَبَتانِ تَضُمَّان مابَيْن وَاسِطِ الرَّحْلِ والمُؤْخِرَةِ) . وقالَ اللَّيثُ : للقَتَبِ عَرْقُوَتان ، وهما خَشَبتانِ على عَضُدَيْهِ من جانِبَيْه ( ج : العَرَاقِى ). قال رُؤْبَةُ :

* سَجْلُكَ سَجْلٌ مُتْرِعُ الأَتْآقِ *
* رَحْبُ الفُرُوغِ مُكرَبُ العَرَاقِى *[1]

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ يَصِف مُهْرا :

فَهْىَ كالدَّلْوِ بكَفِّ المُسْتَقِى
خُذِلَتْ منها العَرَاقِى فانْجَذَمْ[2]

أَرادَ بقوله : « منها » : الدَّلْو ، وبقَوْلِه : « انْجَذَم » : السَّجْل ؛ لأَن السَّجْلَ والدَّلْوَ واحِدٌ . وفى الحَدِيثِ : « رأيتُ كأَنَّ دَلْوًا دُلِّىَ من السَّماء

(١) فى مطبوع التاج « مترع الآفاق » والتصحيح من ديوانه ١١٦ والعباب .

(٢) ديوانه ٧٥ وفيه « فهو كالدلو ... » واللسان وعجزه فى الصحاح وهو فى العباب .



فأَخَذَ أَبو بَكْرٍ بعَرَاقِيها فشَرِبَ » . قال الجَوْهَرِىُّ : وإِن جَمَعْتَ بحَذْفِ الهاءِ قلتَ : عَرْق ، وأَصلُه عَرْقُوٌ ، إِلاَّ أَنه فُعِلَ به مافُعِلَ بثَلاثَةِ أَحْقٍ فى جَمْعِ حَقْو . وفى اللِّسانِ بعدَ قولِه : وأَصلُه عَرْقُوٌ إِلاَّ أَنَّه لَيْس فى الكَلامِ اسم آخِرُه واوٌ قبلَها حَرْفٌ مَضْمُوم ، إِنَّما تُخَصُّ بهٰذا الضَّرْبِ الأَفعالُ ، نحو : سَرُوَ ، وبَهُوَ ، ودَهُوَ . هٰذا مَذْهَب سِيبَوَيْه وغَيرِه من النَّحوِيِّينَ ، فإِذا أَدَّى قِياسٌ إِلى مثلِ هٰذا فى الأَسْماء رُفِض ، فَعدَلُوا إِلى إِبْدالِ الواوِ ياءً ، فكأَنَّهم حَوَّلوا عَرْقُواً الى عَرْقِيٍ ، ثم كَرِهُوا الكسرة على الياء ، فأَسكَنُوها ، وبَعْدَها النُّون ساكِنَة ، فالْتَقَى ساكِنَان، فحَذَفُوا اليَاءَ ، وبَقِيَت الكسرةُ دالَّةً عليها وثَبتَت النُّون إِشْعاراً بالصَّرْف ، فإِذا لم يَلْتَقِ ساكِنان رَدُّوا الياءَ ، فقالوا : رَأَيْتُ عَرْقِيَها ، كما يفعلون فى هٰذا الضَّربِ من التَّصْرِيف. أَنشد سِيبَوَيْه :

* حتى تَقَضِّى عَرْقِىَ الدُّلِىِّ *[1]

(وذات العَراقِى : الدَّاهِيَة ) ؛ لأَن

(١) اللسان ، والكتاب ٢ /٥٦ .

ذاتَ العَراقِي هي الدَّلْو ، والدَّأْوُ من أسماءِ الدّاهِيَــة ، يُقـال : لَقِيتُ منـه ذات العَرَاقِي . قال عَوْفُ بنُ الأَحْوص :

لَقِيتُـمْ مِن تَدَرُّئِكُـمْ علينَـــا
وقَتْلِ سَـراتِنا ذاتَ العَـراقِـي (١)

ويُقال : هي مَأْخُوذَةٌ من عَراقِـي الآكامِ ، وهي التي غَلُظَـتْ جِـدًّا لاتُرْتَقَى إلاّ بمَشَـقَّة .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (العَرْقُوة : كُـل أَكَمَة مُنْقَادَةٍ في الأَرْضِ كأَنَّها جَثْـوَةُ قَبْـرٍ) مُسْتَطِيلة . وقال ابنُ شُـمَيْل : العَرْقُوة : أَكَمَةٌ تَنْقادُ لَيْست بطَوِيلـة من الأَرضِ في السَّماءِ ، وهي عَلَى ذٰلِك تُشرِفُ على ماحَوْلَها ، وهو قَرِيبٌ من الأَرْضِ أَو غَيْرُ قَرِيبٍ ، وهي مُخْتَلِفة ؛ مكانٌ منها لَيِّنٌ ، ومكانٌ منها غَلِيـظٌ ، وإنَّما هي جانِبٌ من الأَرْض مُسْـتَوِية مُشرِفٌ على ماحَوْله .

وقالَ غيرُه : العَراقِي : ما اتَّصَلَ من الآكامِ وآضَ كأَنه جُرْفٌ واحِدٌ طَوِيلٌ على وَجْهِ الأَرضِ . وأَمَّا الأَكَمة فإنَّهـا تَكُونُ مَلْمُومةً .

(والعَرْقَاة) بالفَتْح (ويُكْسَـر ، و) كذٰلِك (العِرْقَة ، بالكَسْر : الأَصْـلُ) . قال أَوْس بنُ حَجَـر :

تكَنَّفَها الأَعْـداءُ منْ كُلِّ جانِـبٍ
لِيَنْتَزِعوا عِـرْقاتِنا ثم يُرْتِعُوا (١)

(أَو : أَصْلُ المالِ ، أَو : أَرومَـةُ الشَّجَرِ التي تَتَشَعَّبُ منها العُروقُ) ، وهي التي تَذْهَبُ في الأَرْضِ سُفْلاً من عُروقِ الشَّجَرِ في الوَسَـطِ .

(وقولُهم : استَأْصَلَ اللهُ عِـرْقَاتِـهم) أَي : شأْفَتَهم (إن فَتَحْتَ أَوَّلَه فَتَحْتَ آخِـرَه ، وهــو الأَكْثَر ، وإن كَسَرْتَه كَسَرْتَه) أَي : آخِرَه (على أَنَّه جَمْـع عِرْقَة بالكَسْر) قال اللَّيثُ : يَنْصِبُـون التـاءَ رِوايةً عنهم ، ولا يَجْعَلُونهـا كالتَّاءِ الزّائدة في جَمْع التأْنيثِ . وقال الأَزهَرِيّ : عِرْقاتِهم بالكَسْرِ جمع عِرْق كأَنَّه عِرْق وعِرْقات ، كعِرْس وعِرْسات ؛ لأَنَّ عِـرْساً أُنثَى ، فيكونُ هٰـذا مـن

(١) اللسان ، وفي مادة ( درأ ) روايته « لَقِينا » والمثبت كالعباب .

(١) الديوان ٥٧ والتكملة والعباب .

المُذَكَّر الذى جُمِعَ بالألِف والتاءِ ، كسِجِلٍّ وسِجِلّات ، وحَمَّامٍ وحَمَّامات . ومن قالَ : عِرْقاتَهم أجراه مُجْرَى سِعْلاة ، وقد يَكُونُ عِرْقاتُهم جمعَ عِرْقٍ وعِرْقَة ، كما قالَ بعضهُم : رأيتُ بناتَك ، شَبَّهُوها بهاءِ التَّأْنِيثِ التى فى فَتاتِهم وقَناتِهم ؛ لأنَّها للتَّأْنِيثِ ، كما أنَّ هذه له . والذى سُمِعَ من العَرَبِ الفُصَحاءِ عِرْقاتِهم بالكَسْرِ . قالَ : ومن كَسَر التّاءَ فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ، وجَعَلَها جمعَ عِرْقَةٍ فقد أَخْطَأَ . قال ابنُ جِنِّى : سأَلَ أبو عَمْرٍو أبَا خَيْرَةَ عن قولِهم هذا ، فنَصَبَ أبو خَيْرَةَ التاءَ من « عِرْقاتَهم » فقال له أبو عَمْرو : هَيْهات أبا خَيْرَةَ ، لَانَ جِلدُكَ ، وذلِك لأَنَّ أبا عَمْرٍو اسْتَضْعَفَ النَّصْبَ بعدَما كان سَمِعَها منه بالجَرِّ ، قالَ : ثم رَواهَا أبو عَمْرو فِيمَا بَعْدُ بالجَرِّ والنَّصْبِ ، فإمّا أَنْ يَكونَ سَمِعَ النَّصبَ من غير أَبِى خَيْرَةَ مِمّن تُرْضَى عربيَّتُه ، وإمّا أن يَكونَ قَوِىَ فى نَفْسِه ماسَمِعَه من أَبِى خَيْرَةَ من النَّصْبِ ، ويَجوزُ أَنْ يَكون أَقامَ الضَّعْفَ فى نَفْسِه ، فحَكَى النَّصب على اعتقاده ضَعْفَه .

(و) عُرَيْق (كَزُبَيْر : ع ، بين البَصْرَةِ والبَحْرَيْن) . قال :

* يارُب بَيْضاءَ لها زَوْجٌ حَرَضْ *
* حَلَّالةِ بين عُرَيْقٍ وحَمَضْ *
* تَرمِيك بالطَّرفِ كمايُرْمَى الغَرَضْ [1] *

(وعِرْقَةُ ، بالكَسْر : د ، بالشام) وقد تَقَدَّم أنّه شَرْقِىَّ طَرَابُلُس ، وأنه حِصْنٌ ، وفيه تَكرارٌ ، كما أشَرْنا إليه . (منه عُرْوَةُ بنُ مَرْوَانَ) العِرْقِىّ (المُسْنِد) ، رَوَى عن زُهَيرِ بنِ مُعاوية ، ومُوسَى بنِ أَعْيَن . (ووَاثِلَةُ بنُ الحَسَن) عن كثِير ابنِ عُبَيد وغيرِه (العِرْقِيَّان) نُسبا إلى هذا الحصْن .

(وعَبدُ الرَّحْمٰن بنُ عِرْق ، بالكَسْر) الحِمْصى اليَحْصُبِىّ (وابنُه مُحَمَّد : تابِعِيَّان) ، رَوَى مُحمدٌ عن عبدِ الله بن بِشْرٍ وعن بَقِيَّةَ وجماعة ، وُثِّق .

(وإبراهِمُ بنُ مُحمَّد بن عِرْق الحِمْصِى : مُحدِّثٌ) قُلتُ : ووَالِدُه

(١) العباب ومعجم البلدان ( عريق ) وتقدم الأول والثانى فى ( حرض ) .

محمدٌ هٰذا هو ابنُ عَبْدِ الرحمٰن المَذْكور ، ولكنَّ عِبارَةَ المُصَنِّفِ تُوهم أنّه رَجُلٌ آخر ، بل هو حَفِيدُ عبد الرَّحْمٰنِ .

وفاتَه – مع ذٰلك – : أحمدُ بنُ محمد ابنِ الحارث بنِ مُحمَّد المَذْكُور ، رَوَى عن أَبِيهِ ، وعَنْه الطَّبَرانيُّ ، قاله ابنُ الأَثِير .

(وأحمَدُ بنُ يَعْقُوب المُقْرِىءُ البَغْدَادِيُّ ، عُرِف بابْنِ أخِي العِرْقِ ) ، رَوَى عن دَاودَ بنِ رُشَيْدٍ ، عن حَفْصِ ابنِ غِياثٍ ، مات سنة ٣٠١ .

(و) عُرَيْقَةُ (كجُهَيْنة : ع ، وله يَوْم ) نَقَلهُ الصّاغانِيُّ . قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : عُرَيْقَة : بِلادُ باهِلَةَ بيَذْبُلَ والقَعاقِع .

(وأَعْرَقَ) الرَّجلُ : (أَتَى العِراقَ) وفى الصِّحاحِ : صَارَ إِلى العِراقِ ، وأَنْشَدَ للمُمَزَّق العَبْدِيِّ :

فإِن تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمُ
وإِن تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِى الحَرْبِ أُعْرِقِ (١)

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤ /٢٨٩ .



وأنشد الصّاغانِيُّ للأَعْشَى :

أَبَا مَالِكٍ سارَ الَّذى قد صَنَعْتُمُ
فأَنْجَدَ أَقْوامٌ بذاكَ وأَعْرَقُوا (١)

(و) أَعرَقَ الرَّجُلُ : (صَار عَرِيقاً) ، وهو الَّذِى له عِرْق فى الكَرَم ، وكذٰلِكَ الفَرَس . يُقالُ ذٰلِكَ (فى اللُّؤْم وفى الكَرَم ) جَمِيعاً ، وقد عَرَّقَ فيه أعمامُه وأَخوالُه ، وفى حَدِيثِ عُمَر بنِ عَبْدِ العَزِيز رحمه اللهُ تَعالَى : «إِنَّ امْرأً لَيْس بَيْنَه وبَيْن آدمَ أَبٌ حيٌّ لمُعْرَقٌ له فى المَوْت» . أَى : يَصِيرُ له عِرْقٌ فيه ، يَعْنِى أنه أَصِيلٌ ، كما يُقال : إنه لمُعْرَقٌ له فى الكَرَم ، أَى : له عِرْق فى ذٰلِك يَمُوتُ لامَحالَة . قالت قُتَيْلَة بِنتُ النَّضْرِ بنِ الحارِثِ ، وكان النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم قتل أَبَاها صَبْراً :

أَمُحمَّدٌ ولأَنتَ ضِنْءُ نَجِيبَة
فى قَومِها والفَحلُ فَحْلٌ مُعرِقُ (٢)

(١) ديوانه ٢٢٣ وفيه « أبا مِسْمَع » والمثبت كالعباب ، « وقال الصاغانى : يخاطب أبا مالك حمران بن عمرو بن بشر بن عمرو ابن مرثد » .

(٢) اللسان ، ومادة ( ضنأ ) والعباب .

(و) أعـرَقَ (الشَّجرُ : اشتَدَّت) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسخ ومِثْلُه فى العُباب ، والصَّواب : امتَدَّت (عُروقُه) كـذا فى المُحْكَم ،وزادَ الأَزهَرِيُّ : (فى الأَرْضِ) .

(و) أَعرَقَ (الشَّرابَ : جَعَـل فيـه عِرْقاً من المَاء بالكَسْر ، أَي : قَلِيـلاً) ليس بالكَثِير ، (فَهُـو) طِلاءٌ (مُعْـرَقٌ ومُعَرَّق كمُعَظَّم ومُكْرَم) فيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْرُ مُرتَّب (ومَعْرُوق) مِثْلُه ، وسَيأْتِي ذِكرُ فِعْلِ الثانى ، ولم يَذْكُر للثَّـالثِ فِعْلا ، قال البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ :

رَفعتُ برَأْسِـه وكَشَـفْتُ عنـه
بمُعْـرَقَةٍ مَـلامةَ مَنْ يَلُـومُ (١)

وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِيّ للقُطامِيِّ :

ومُصَـرَّعِينَ من الكَلالِ كأَنَّمـا
شَرِبُوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ (٢)

وقال اللِّحيانيُّ : أَعرقتُ الكَـأْسَ : ملأْتُها .

(و) أعرقَ (فى الدَّلْوِ) إعـراقاً : (جَعَلَ المَاءَ فيها دُونَ المَلْءِ) ، قالَـه أَبو صَفْوان (كَعَرَّقَ فِيهِما تَعْرِيقاً) أَي : فى الشَّرابِ والدَّلْو ، قال ابنُ الأَعرابِيّ : أَعرقْتُ الكأْسَ وعَرَّقْتُهـا : إِذا أَقللتَ ماءَهـا . وعَـرَّقتُ فى السِّـقاءِ والدَّلْوِ وأَعرَقْتُ : جَعلتُ فيهما مَاءً قَلِيـلاً ، وأَنشـد :

• لاتمـلَأْ الدَّلْـوَ وَعَـرِّقْ فِيهـا •
• أَلا تَـرَى حَبـارَ مَنْ يَسْقِيها • (١)

حَبَـار : اسمُ نَاقَته .

وقال غيرُه :عَرَّقْتُ الكَأْسَ : مَزَجْتُها ، فلم يُعَيِّن بقِلَّةِ ماءٍ ولا كَثْرة .

(والمُعْرِقَةُ ، كمُحْسِنَة) هٰكذا ضَبَطه أَبو سَعِيد ، (و) ضَبَطَه أَهلُ الحَدِيثِ مِثْـلَ (مُحَدِّثَة) ، وصوَّبَ ابنُ الأَثير التَّخْفِيف : (طَرِيقٌ إِلى الشَّـأْم) على ساحِلِ البَحْر (كانَتْ قُرَيْشٌ تَسْلُكُها) إِذا سارَتْ إِلى الشَّأْم ، وفيـه سَلَكَتْ عِيْرُ قُرَيش حين كانت وَقْعَةُ بَـدْرٍ ، ومن هٰذا قَولُ عُمَـر لسَلْمانَ رضِيَ الله

(١) اللسان ، والأساس والمقاييس ٤/٢٨٥ .
(٢) الديوان ٣٣ واللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٤/٢٨٥ وإصلاح المنطق ٢٨١ ، ٤٥٣ ومجالس ثعلب ٢٣٨ .

عنهما : «أَينَ تَأْخُذُ إِذا صَدَرْتَ ؟ أَعَلَى المُعَرِّقَةِ ، أَمْ عَلَى المَدِينَة ؟ » .

(ورجل مُعْتَرِقٌ ومَعْرُوقٌ ومُعَـرَّق ، كمُعَظَّم : قَلِيـلُ اللَّحْـم ) مَهْزولٌ ، وكذٰلك فَرَسٌ مَعْرُوقٌ ومُعْتَرَق : إذا لم يَكُنْ على قَصَبِه لحم ، ويُسْتَحَبُّ من الفَرَسِ أن يكونَ مَعْرُوقَ الخَدَّيْنِ ، قال :

قد أَشهَدُ الغَارَةَ الشَّـعْواءَ تَحْمِلُنِي
جَرداءُ مَعْروقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ (١)

ويُرْوَى : مَعْـروقَةُ الجَنْبَيْنِ . وإذا عَرِيَ لَحْيَاهـا من اللَّحْمِ فهـو مِـنْ عَلاماتِ عِتْقِها .

(واستَعْرَقَ : تَعرَّض للحَرِّ كَيْ يَعْرَقَ) قالـه ابنُ فارِس . قـالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وذٰلك إذا نـامَ في المَشْرُقَةِ واسْتَغْشَى ثِيَابَه .

(والعَوارِقُ : الأَضْراسُ ) صِفَةٌ غالِبةٌ .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٨٧ وهو في الخيـل لأبـي عبيدة ص ١٤ و ١٦٠ في أبيات نسبها إلى رجل من الأنصار، وقال أبو عبيدة : وتحمل على امرىء القيس، وهو في ديوانه ٢٢٥ من زيادات نسخة الطوسي في أبيات من الصحيح القديم المنحول ، قـال الطوسي : ويقال : إنها لإبراهيم بن بشير الأنصاري.

(و) العَوَارِق : (السُّنُون ، لأَنَّهـا تَعْرُقُ الإِنْسانَ) ، وقد عَرقَتْه تَعْـرُقُه : أَخَذَتْ منهُ ، قالَ :

أَجارَتَنا كلُّ امْـرىءٍ سَـتُصِيبُه
حَوادِثُ ، إلاَّ تَبْتَرِ العَظْمَ تَعْرُقِ (١)

(وصارَعَه فتَعَرَّقَه ) : إذا (أَخَـذ رَأْسَه) فجعَلَه (تَحْتَ إِبْطِه فصَرَعَه )بَعْدُ.

(وابنُ عِرْقَانَ ، بالكَسْرِ : رَجُلٌ) من العَـرَب .

(والعِرْقَانِ : ع ) قَرِيبٌ من البَصْرة ، ويَنبغِي أن تُكسَر نُونُه فإنه مُثنّى عِرْق.

(وعارِقٌ : لَقَبُ قَيْسِ بن جِـرْوَة) الأَجَئِيِّ (٢) ( الطَّائِيِّ )،لُقِّبَ بذٰلك( لقَوْله :

فإِنْ لم نُغَيِّر بَعْضَ ما قد صَنَعْتُمُ
لأَنْتَحِيَنَّ العَظْمَ ذُو أَنَا عارِقُهْ ) (٣)

ويُرْوَى : « فإن لـم تُغَيِّـر بَعْضَ » ويُروَى : « لأَنتَحِيَنْ لِلْعَظْمِ » . وذُو بِمَعْنَى الّذى في لُغَتِهم .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج « الأجاقي » والمثبت من العباب .
(٣) القاموس ، وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المائة من شواهده، وهو في اللسان والصحاح والعباب .

(والأعراق : ع) . نقلـه صاحِـبُ اللّسان وغيرُه ، وقد أهمَلَه ياقُـوت فى مُعْجَمِه .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

أَعْرَقْتُ الفرسَ وعَرَّقْتُه : أَجْـرَيْتُه لِيَعْرَق ، وفرسٌ مُعْرَق : إذا كانَ مُضَمَّرا يُقالُ : عَرِّقْ فَرَسَكَ تَعْرِيقاً ، أى : أَجْرِه حَتَّى يَعْرَق ويَضْمُرَ ، ويَذْهبَ رَهَـلُ لَحْمِه .

ومَعارِقُ الرَّمْلِ : آباطُه على التَّشْبِيه بمَعارِقِ الحَيَوان .

والعَربُ تَقولُ : إنَّ فُلاناً لَمُعْرَقٌ له فى الكَرَم ،وقد عَرَّق فيهِ أعمامُهوأخوالُه ، كأَعْرَقَ . وإنّه لَمَعْرُوقٌ له فى الكَـرَم على تَوَهُّم حَذْفِ الزائدِ .

والعَرِيقُ من الخَيْلِ : الذى له عِرْقٌ فى الكَـرَم . وغُلامٌ عَرِيـقٌ : نَحِيفُ الجِسْم ، خَفِيفُ الرُّوح .

والعُرُق ، بضَمَّتَيْنِ : أهلُ السَّلامةُ فى الدِّين ، عن ابنِ الأَعرابى .

وعَرَّقَ الشَّجرُ وتَعرَّقَ : امتدَّت عُروقُه فى الأَرض ، كما فى المُحْكَمِ والعُباب . وكذلك اعْتَرق .

واستَعْرق : إذا ضَرَبَ بعُرُوقـه فى الأَرضِ ، كما فى الأَساس .

وعُروقُ الأَرْضِ : شَحْمَتُها ، وأيضا مَناتِحُ ثَراها .

وقولُ امـرئ القَيْسِ :

* إلى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُروقِى * [1]

قِيـل : يَعنِى بعِرْقِ الثَّرَى إسماعيلَ ابنَ إبراهيم عَلَيْهِما السَّلام .

ويُقال فيه : عِرْقٌ من حُمـوضـةٍ ومُلُوحَةٍ ، أى : شَىْءٌ يَسِير .

واستَعْرَقَت إبِلُكُم : أَتَت العِـرْق ، وهى السَّبَخَة تُنْبِتُ الشَّجرَ ، قالـه أبو حَنِيفة .

وقال أبو زَيْد : استَعْرَقَت الإبِـلُ : إذا رَعَت قُربَ البَحْرِ . وكُلُّ ما اتَّصَل بالبَحْرِ من مَرْعًى فهو عِراقٌ .

(١) ديوان امرىء القيس ٩٨ وعجزه فيه :
* وهذا الموت يَسْـلُبُنِى شَـبابِـى *
واللسان ، ومادة : ( وشج ) .

وعَمِل رجلٌ عَمَلاً ، فقالَ له بَعضُ أَصْحابِه : عَـرَّقت فبَرَّقت . فمعنَى بَرَّقت لَوَّحْت بشيءٍ لا مِصْداقَ له ، ومعنَى عَرَّقت : قَلَّلْت .

وفى النَّوادِر : تركت الحَقَّ مُعْـرِقاً وصَادِحاً وسانِحاً ، أى : لائِحاً بَيِّناً .

ويُقال : ماهو عِنْدِى بعِرْق مَضَنَّة ، أى : ماله قَـدْر ، والمَعْروفُ عِلْـق مَضَنَّةٍ ، إنما يُسْتَعْمل فى الجَحْدِ وَحدَه. قال ابنُ الأَعرابِىّ : هما بِمَعْنًى واحد . يُقال ذٰلِكَ لِكُلِّ ما أَحَبَّه .

واعتَرقَ العَظْمَ ، مثل تَعَرَّقَه : أكل مَاعَليه .

وتَعَرَّقَتْه الخُطوبُ : أَخذَت منـه ، وأَنْشـد سِيبَوَيْهِ :

إذا بَعضُ السِّـنينَ تَعَـرَّقتْنـا
كَفَى الأَيْتامَ فَقْدَ أَبِى اليَتِيمِ [1]

أَنَّثَ لأَنَّ بَعْضَ السِّنِين سِنُون ، كما قالُوا : ذَهَبَتْ بَعضُ أَصابِعِه .

(١) هو لجرير ، فى ديوانه ٥٠٧ واللسان ، والأساس ، والكتاب ( ١ /٢٥ و ٣٢ ) .

والعَرْقَة ، بالفَتْحِ : الفِدْرَةُ من اللَّحْمِ .

والمِعْرَقُ ، كمِنْبَرٍ : حَدِيدَةٌ يُبْـرَى بِها العُراقُ من العِظامِ . يُقالُ : عَرَقْتُ مَاعَلَيْهِ من اللَّحْمِ بمِعْرَقٍ ، أى : بشَفْرة .

وأَعْرَقَه عِرْقاً : أَعْطاه إِيّاه ، ويُقال : ما أَعْـرقْتُه شَـيْئاً ، وما عَرَقْتُه ، أى : ما أَعْطَيْتُه . وأَنْشَد ثَعْلبٌ :

• أَيَّام أَعرقَ بِى عامُ المَعاصِيمِ • [1]

فَسَّره فقالَ مَعْناه : ذَهَبَ بلَحْمِـى . قال : وقال: « عَامُ المَعاصِيم » ضَرُورَةٌ. [2]

وقال أبو عَمْرو : العِراقُ ككِتابٍ : تَقارُب الخَرْزِ ، يُضرَبُ مَثَلاً للأَمْـرِ ، يُقال : لأَمْره عِراقٌ : إذا اسْتَوى .

واعْتَرَقُوا : أَخذُوا فى بِلادِ العِراقِ ، حَكاهُ ثَعْلب .

وعَرْقَيْتُ الدَّلْـوَ عَرْقاةً : جَعَلْتُ له عَرْقُوَةً ، وشَدَدْتُها عليها ، نقله الجَوْهَرِى .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : وقوله : « عام المعاصيم معناه: بلـغ الوسخ إلى معاصمى، وهذا من الجدب . قال ابن سيده : ولا أدرى ما هذا التفسير ، وزاد الياء فى المعاصم ضرورة » .

واعْتَرقَ الناقَة : أخذَها ، وزَمَّ عـلى خِطامِها . ويُقال : تَعرَّقْ فى ظِلِّ ناقَتِى ، أى : امْشِ فى ظِلِّها ، وانتفِـعْ به قَلِيلاً قَلِيلاً .

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِيُّ : يُقالُ للفَرَس عند اسْتِلالِ العرق والصَّنْعَةِ : احمِـلْه على المِعْـراق[١] الأَعْـلى ، والمِعْراقِ[١] الأَسْفَل ، أى : الشَّدَّينِ ، الشَّدِيدَ والدُّونَ .

وعَرْقُوة : علَم لِحَزيز أَسْودَ فى رَأْسِه طَمِيَّة .

وعُرَيْقِيَة : من مِياهِ بَنِى العَجْلان .

وأَعْرَقُ لَيْلةٍ فى السَّنَةِ : أكْثَرُها لَبَناً .

واتَّخذْتُ ثَوْبِى هٰذا مِعْرَقـاً ، أى : شِعارا يُنَشِّفُ العَرَق لِئَلَّا ينالَ ثِيـاب الصِّينَةِ .

وعَرِقْتُ إليه[٢] بخَيْر ، أى : نَدِيتُ .

والعَراقِى : التَّراقِى بلُغةِ اليَمَن ، كما فى اللِّســانِ .

(١) كذا فى الأساس . وفى مطبوع التـــاج : « العراق الأعلى والعراق الأسفل » .
(٢) فى الأساس « عليه » مكان « إليه » .

والعَرَّاقة ، مشدَّدَةً : مايُوضَع تَحْتَ كِلَّةِ[١] السَّرْجِ والبَرْذَعَةِ .

والعَرَقِيَّة ، مُحرَّكةً : مايُلْبَس تَحْتَ العِمامةِ والقَلَنْسُوة ، مولدة .

وابنُ العَرِيق ، كما مَـرَّ هو جَعْفَـر ابنُ مُحمَّد الإسْكَنْدرانِىّ ، ذكره السِّلَفِىُّ فى تعالِيقِه ، وضَبَطَه .

[ ع ز ق ] *

(عَزَقَ الأَرْضَ خَاصَّة) هٰكذا قَيَّده أبو عُبَيْد ، قال : ولا يُقال ذٰلك لغَيْـر الأَرضِ (يَعْزِقُها) عَزْقاً : (شَقَّها) وكَرَبها .

(و) المِعْزَق ، والمِعْزَقَةُ ، (كمِنْبَر ، ومِكْنَسَة : آلةٌ كالقَدُوم ، أو أَكْبَـرُ) منها (لِعَزْقِ الأَرْضِ) . قال ابنُ بَرِّى : المِعْزَقَةُ : ماتُعْزَقُ به الأَرْضُ ، فَأُســاً كانت أو مِسْحاةً أو شِكَّةً ، قال : وهى البيلة المُعَقَّفَةُ . وقال بَعْضُهم : المَعازِقُ هى الفُؤُوس ، واحِدُها مِعْزَقَة ، وهــى فَأْسٌ لرأْسِها طَرَفان . وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

* ياكَفُّ ذُوقِى نَزَوانَ المِعْزَقَهْ *[٢]

(١) فى مطبوع التاج « تكلة » تطبيع .
(٢) اللسان .

وقالَ ذُو الرُّمَّة :

نُثِيـرُ بها نَقْـعَ الكُلاب وأَنتُـمُ
تُثِيرُونَ قِيعانَ القُرَى بالمَعازِقِ[1]

وأَنشدَهُ ابنُ دُرَيْد ولم يَعْزُهُ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِيّ : المِعْزَقَةُ : (المِذْرَاةُ) التى (يُذْرَى بها الطَّعَـامُ) ، وأَنْشَد اللَّيثُ :

إِنِّى وَرِثْتُ أَبِى سِـلاحاً كامِـلاً
ووَرِثْتُ مِعْزَقَةً وجَـرْدَ سِـلاحِ[2]

(والعُزُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : مُذَرُّو الحِنْطَةِ).

(و) العُـزُق أَيضـا : (السَّيِّئُـو الأَخْلاق) واحِدُهم عَزِقٌ ، كَكَتِفٍ .

(وعَزِقَ به ، كفَرِحَ : لَصِق) مثـل عَسِقَ به .

(و) عَزَق (كنَصَر) عَزْقاً : (أَسرَع فى العَدْو) .

(و) عَزَقَ (الخبَرَ عَنّى) عَـزْقاً : (حَبَسَه) عنّى .

(١) ديوان ذى الرمة ٤٨٠ واللسان والعباب والجمهـرة ( ٣/٦ ) والمقاييس ٤/ ٣٠٧ .
(٢) العبـاب .

(وعَزَقْتُه ضَرْباً : أَثخَنْتُه) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد: العَزِيق (كأَمِير : المُطْمَئنُّ من الأَرْضِ) لغةٌ يمانية .

(والعَزَّاقة ، كجَبَّانة : الاسْتُ) عن ابن دُرَيْدٍ .

(والعَزْوَق ، كجَرْوَلٍ) وصَبُـور : (حَمْلُ الفُسْتُقِ فى السَّنَةِ التى لايَنْعَقِـدُ لُبُّـه ، وهو دِباغٌ) ، قالـه اللَّيثُ ، وأَنشـدَ :

ماتَصْنَـعُ العَنْـزُ بـذِى عَـزْوَقِ
يُثِيبُها فى جِلْدِهـا العَـزْوَقُ[1]

وذٰلِك أَنَّه يُدبَغ جِلدُها بالعَزْوَق .

وقال ابنُ الأَعرابِيّ : العَزْوَقُ الفُسْتُق: (أَو حَمْل شَجَرٍ فيه بَشاعَةُ) الطَّعْـم ، نَقَله ابنُ دُرَيد . قال : ورُبَّما سُـمِّى الفُسْتُق الفارِغُ عَزْوقًا ، هٰكذا يَقـولُه الخَلِيل .

(و) العَزِقُ (كَكَتِفٍ : العَسِرُ الخُلُق كالمُتَعَزِّق) . يُقـال : رجُلٌ عَـزِقٌ

(١) فى اللسان : « يُثِيبُه العَزْوَق فى جِلْدِها » والمثبت كروايته فى التكملة والعباب .

ومُتَعَزِّقٌ : فيه شِدَّةٌ وبُخْل وعَسَرٌ فى خُلُقِه ، قاله اللَّيثُ . ويُقال : هو عَزِق زَنِقٌ زَعِقٌ نَزِقٌ .

وقال ابنُ فارِس : العَيْن والـزَّاى والقَافُ لَيْسَ فيهِ كَلام أَصْلٌ ، وذكَر العَزِقَ ، والمُتَعَزِّق ، وبَيْتاً أَنشـدَه ابنُ دُرَيْد ، ثم قال : وكُلُّ هٰذا فى الضَّعْفِ قَرِيبٌ بَعضُه من بَعْض . قالَ : وأَعجَبُ منه اللُّغَةُ اليَمانِيَّةُ التى يُدَلِّسُها أبو بكرٍ الدُّرَيْدِىّ ، قال : ولا نَقُول تَمَنّيـا إلَّا جَمِيلاً ، رضِىَ اللهُ عنهم أَجمعين .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

رجـلٌ عَـزْوَقٌ ، كجَرْوَلٍ : بَخِيل مُتَعَسِّرٌ .

والعَزْوَقَة : التَّقَبُّض .

وأَرضٌ مَعْزُوقَةٌ : شُقَّتْ لِلزِّراعة .

وعَزَقَها عَزْقاً : حَفَرها حتَّى خَـرَج المَاءُ منها .

وأَعْزَقَ : عَمِـل بالمِعْزَقَـة . وفى الحَدِيث : « لاتَعْزِقُوا » أى : لاتَقْطَعُوا .

وعزَّقتُ القَومَ تَعْزِيقاً : إذا هَزَمْتَهم وقَتَلْتَهم .

والعَزْق : كِنايَةٌ عن الأَكْل ، مولدة .

[ ع س ب ق ] *

( العِسْبِقُ ، كزِبْرِج ) أَهمله الجَوْهَرى . وقال ابنُ دُرَيد : ( شَجَرٌ مُـرٌّ ) الطَّعْمِ . وقالَ غيرُهُ : [طوله] [1] مِثلُ قِعْدَةِ الرَّجُلِ ( تُداوَى به الجِرَاحَاتُ ) ولم يَذْكُـره الدِّينَوَرِىّ أَيضا .

[ ع س ق ] *

( عَسِق به ، كَفرِح ) عَسَقاً : ( لَصِق ) به ولَزِمَه . ( و ) يقال : ( أُولِـع ) به ، كما فى الصِّحاح .

( و ) يُقـال : عَسِقَ عليه [2] جُعَـلُ فُلانٍ : إذا ( أَلَحَّ عليه فِيمَا يَطْلُبه ) به ، وفى اللِّسان : فيما يُطالِبُه ( كتَعسَّـقَ بِهِ ( فى الكُلِّ ) . قال رُؤْبةُ :

* إِلْفـاً وحُبًّا طَالَمـا تَعسَّقَا [3] *

(١) زيادة من التكملة والعباب .
(٢) لفظ التكملة « عَسِقَ به » وفى اللسـان « عَسِق بى » .
(٣) فى الديوان ١١٢ والعباب : « حُبًّا وإِلْفاً طالَ ما تَعَشَّقَا » والمثبت كاللسان والصحاح .

(و) عَسِقت (النَّاقةُ على الفَحْـلِ) ونصُّ الخليلِ فيما نقلَه الجوهـــرىُّ « بالفَحْــل » : إذا (أَرَبَّتْ عليــه) ، وكذٰلِكَ الحِمارُ بالأُتان . قالَ رُؤْبَةُ :

* فعَفَّ عن أَسْرارِها بَعْدَ العَسَــقْ *
* ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ * (١)

(والعَسَق) محركة : (الالْتِواءُ وعُسْر الخُلُق وضِيقُه) . يُقالُ : فى خُلُقِـــهِ عَسَقٌ : أى الْتِواءٌ ، هٰذا إذا وُصِف بسُوءِ الخُلُق وضِيقِ المُعامَلَة .

(و) العَسَقُ : الظُّلْمَة مثل (الغَسَق) عن ثَعْلبٍ ، وأَنْشَدَ :

* إنا لَنَسْــمو للعَـــدُوِّ حَنَقــاً *
* بالخيل أَكْــداساً تُثِير عَسَقَا * (٢)

كَنَى بالعَسَق عن ظُلْمةِ الغُبارِ .

(و) العَسَق : (العُرجُــون الرَّدِىء) قالهَ اللَّيثُ ، وهى لُغةُ بَنِى أَسَد .

(و) قــالَ ابنُ الأَعرابىِّ : العُسُــق (بضَمَّتَيْن) : عَراجِينُ النَّخْلِ .

قالَ : والعُسُق : (المُتَشَــدِّدُون على غُرَمَائِهم) فى التَّقَاضِى .

قال : (و) العُسُق : (اللَّقَّاحُونَ) .

(و) قالَ أَبو حَنِيفة (العَسِيقَــة ، كسَفِينة : شَرابٌ رَدِىءٌ كَثِيرُ الماءِ) .

وفى المُحْكَم : فأَمَّا قولُ سُحَيْم :

فلو كُنتُ وَرْدًا لَـوْنُهُ لعَسِـقْنَنِى
ولكنَّ رَبِّــى شــانَنِى بسَوادِيَا (١)

فليسَ بشَىْءٍ ، إنَّما قَلَب الشينَ سِيناً لسَوادِه ، وضَعْفِ عبارَتِه عن الشِّــينِ ، ولَيْس ذٰلِك بلُغَة ، إنَّما هو كاللُّثغ .

قال صاحِبُ اللِّسان : هٰذا قَولُ ابن سِيدَه ، والعَجَب منه كَونُه لم يَعْتَذِر عن سائِر كَلِماتِه بالشِّين ، وعن شانَنِى فى البَيْتِ نَفْسِه ، أَو يَجْعَلْها من عَسِقَ به ، أى : لَزِمَه . قالَ : ومن المُمْكِنِ أَن يَكُونَ ــ رَحِمه الله ــ تَرَكَ الاعْتِذارَ عن كَلِماتِه بالشِّينِ عن لَفْظَةِ شانَنِى فى البَيْــتِ ؛ لأَنَّها لامَعْنَى لها ، واعتَذَرَ عن لَفْظَــة

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان ( سرر ، عسق، عشق ) والعباب ، والأول فى الصحاح والمقاييس ٤ /٣١٢ .
(٢) اللسان والمحكم ١ /٨٥ .

(١) ديوان سحيم ٢٦ وفيه « لعَشِقْنَنِى » بالشين، واللسان والمحكم ( ١/ ٨٤ ) .

عَسِقْنَنِى لإِلْمامِها بِمَعْنَى لَزِق ولَـزِم . فأَرادَ أَن يُعْلِمَ أَنه لم يَقْصِدْ هٰـذا المَعْنَى ، وإِنَّما هو قَصَدَ العِشْقَ لاغَيْر ، وإنما عُجْمَتُه وسَوادُه أَنْطَقَاه بالسِّين فى مَوْضِعِ الشِّين ، واللهُ أَعْلَم .

[ ع س ل ق ]*

( العَسْـلَق ، كجَعْفَـرٍ ، وزِبْرِجٍ ، وعُلاَبِط ، وعَمَلَّس ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ أَبو عَمْرٍو بالضَّبْطِ الأَوَّل ، هو : (السَّرابُ) بالسِّينِ المُهْمَلَة .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ ، وابنُ بَـرِّىّ : بالضَّبْطِ الأَوَّل والثَّانى ، هو : (الذِّئب ، و) قِيلَ : (الأَسَدُ ، و) بالضَّبْط الأَخِيرِ قيل : هو (الظَّلِيمُ) . وبه فَسَّر ثَعْلبٌ قَولَ الأَعْشَى :

وأَرحُلُنـا بالجَـوِّ عند حَـوَارَةٍ
بحَيْثُ يُلاقِى الآبِدَاتِ العَسَلَّقُ[1]

وقِيلَ : هو هُنَا الذِّئب ، وقِيلَ: الأَسدُ .

(و) قال اللَّيثُ : (كُلُّ سَبُعٍ جَرِىءٍ على الصَّيْد) يقال له : عَسَلَّق بالضَّبْط الأَوَّل والأَخِير .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : هو بالضَّبْـطِ الأَخير (المُشَوَّهُ الخَلْقِ) .

(و) بالضَّبْطِ الثَّالِث والأَخِير : هو (الخَفِيف ، و) قيلَ : (الطَّوِيلُ العُنُق) ، ويُرْوَى بالضَّبْطِ الثَّانى أَيضاً ، نَقَلَه ابنُ بَـرِّىّ .

(و) بالضَّبْطِ الأَخِير هو (الثَّعْلَب ، أُنْثَى الكُلِّ بهَاءٍ) . قال أَوْس يَصِـف النَّعامةَ :

* عَسَـلَّقَةٌ رَبْداءُ وهْو عَسَـلَّقٌ *[1]

( ج : عَسالِقُ) .

[ ع س ن ق ]

(العُسْنُق ، كقُنْفُذ) أَهملَه الجوهَرى، وصاحِبُ اللّسان ، وقال الأَصْمَعِـىُّ : هو (التَّامُّ الحُسْنِ) وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

(١) ديوانه ٢٥٠ فيما ينسب إليه ، وهو فى اللسان والتكملة منسوب للراعى ، وفى العباب للأعشى .

(١) ديوانه ٧٨ عن اللسان ( عسلق ) ولم يذكر صدره، وقبله :

إذا اجتهـدا شـدًّا حَسِـبْتَ عليهمـا
عَـريشـاً علتـه النّـار فهو يُحـرّقُ

* من حُسْنِ جِسْمِي والشَّبابِ العُسْنُقِ *
* إذْ لِمَّتِي سَوْدَاءُ لم تَمَرَّقِ *(١)

كما فى العُبابِ .

[ ع ش ر ق ] *

(العِشْرِق ، كزِبْرِج ) : شَجَر ، وقيل : (نَبْت ) . وقال أبو حَنِيفَةَ : العِشْرِق (من الأَغْلاثِ)(٢) يَنْفَرِشُ على وَجْهِ الأَرض ، عَرِيضُ الوَرَق ، وليس لـه شَوْكٌ ، ولا يَكادُ يَأْكُلُه شَيْءٌ إلاَّ أن يُصِيبَ المِعْزَى منه شَيْئاً قليلاً . قال الأَعْشَى :

تَسْمَعُ للحَلْى وَسْواساً إذا انْصَرَفَت
كما اسْتَعَانَ بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ(٣)

قالَ أَبُو زِيادٍ : وأَخْبَرنى أعرابِيٌّ من رَبِيعَةَ أَنَّ العِشْرِقَة تَرْتَفِعُ على سَاق قَصِيرة ، ثم تَنْتَشِرُ شُعَباً كَثِيرة ، وتُثْمِر ثَمَراً كَثِيرا ، وثمره سِنْفَةٌ ، وهى خرائِطُ طوالٌ عِراضٌ ، فى كل سِنْفَةٍ سَطْران من حَبٍّ مِثْل عَجْمِ الزَّبِيبِ سَواء . فيُؤْكَلُ مادَام رَطْبا ، وإذا هَبَّت الريحُ فَلَقَت تلك السِّنْفَةَ ، وهى مُعَلَّقة بالشَّجَر بعَلائِق دِقاق ، فَتخَشْخَشَت ، فسَمِعْتَ للوادِى الذى يكونُ به زَجَلا ولَجَّة تُفْزِعُ الإبل ، قال : ولا تَأْوِى الحَيَّاتُ بَوادِى العِشْرِق ، تَهْرَبُ من زَجَلِه . (وحَبُّه ) أَبيضُ طَيِّبٌ هَشٌّ دَسِمٌ حارٌّ (نافِعٌ للبَواسِير) ، زاد غَيرُه : (وتَوْلِيد اللَّبَن ، و) ورقُه مِثلُ وَرَق العِظْلِم شَدِيدُ الخُضْرةِ (يُسَوِّدُ الشَّعَر) ويُنبِتُه إذا امْتُشِطَ بـه . ومثله قَولُ أَبِى عَمْرو .

وقال الأَزهرىُّ : العِشْرِقُ من الحَشِيشِ ورقُه شَبِيهٌ بوَرَقِ الغَارِ ، إلاَّ أنَّه أَعْظَمُ منه وأَكْبَر ، ولـه حَمْلٌ كحَمْلِ الغارِ ، إلا أنَّه أَعظَمُ منـه ، وحَكَى عن ابنِ الأَعرابى : العِشْرِقُ : نَباتٌ أَحْمَر طَيِّب الرَّائِحة ، يَسْتَعْمِلـه العَرائِسُ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن الأَصْمَعِىّ ، العِشْرِقُ : شَجَرة قَدْرَ ذِراعٍ لها حَبٌّ

(١) الديوان ١٧٩ والتكملة والعباب .
(٢) فى القاموس « الأغلاس » والمثبت من هامشه متفقا مع مطبوع التاج واللسان .
(٣) الديوان ٥٥ واللسان والعباب .

صِغار ، إذا جَفَّ صَوَّتَت بمَـرِّ الرِّيحِ . قال أَبو زِيادٍ : وزَعَم بَعضُ الرُّواةِ أَنَّ مَنابِتَ العِشْرِقِ الغِلَظُ .

(و) قال أَبو حَنِيفة : (واحِدَتُـه بِهـاءٍ) .

وأَما قَوْلُ الرَّاجِـز :

* كأَنَّ صوتَ حَلْيِهـا المُناطِـقِ *
* تَهَزُّجُ الرِّيـاحِ بالعَشـارِقِ *(١)

إِمّا أَنْ يكونَ جَمْـعَ عِشْرِقَةٍ ، وإِمّـا أَن يكونَ جَمْع الجِنْسِ الذى هو العِشْرِقِ وهٰذا لايَطَّـرِدُ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (عَشْرَقَ النَّبْتُ والأَرضُ) أَى : (اخضَرَّا) .

(وعُشارِقُ) بالضَّمِّ : (اسمٌ ، أَو : ع) ، الأَخِيرُ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ع ش ق] *

(العِشْقُ) بالكَسْر ، وإِنَّما أَهمله لشُهْرَتِه . (والمَعْشَق ، كمَقْعَد) ، قـال الأَعشَى :

(١) اللسان .

* ومابِىَ مِنْ سُقْمٍ ومابِىَ مَعْشَقُ(١) *

(عُجْبُ المُحِبِّ بمَحْبُوبه . أَو) هو : (إِفراطُ الحُبِّ) . وسُئِلَ أَبُو العَبَّـاسِ أَحمدُ بنُ يَحْيى عن الحُبِّ والعِشْـقِ : أَيُّهما أَحْمَدُ ؟ فقالَ : الحُبُّ ؛ لأَنَّ العِشْق فيـه إِفـراطٌ ، (ويَكُونُ) العِشْـق (فى عَفاف) الحُبِّ (وفى دَعارَة ، أَو) هو (عَمَى الحِسِّ عن إِدْراكِ عُيُوبه ، أَو مَرَضٌ وَسْواسِىٌّ يَجْلُبُه إِلى نَفْسِه بتَسْلِيطِ فِكْرِه على استِحْسانِ بَعْضِ الصُّوَرِ) .

قال شَيخُنا رَحِمهُ اللهُ تَعالى : وقـد أَلَّفَ الرَّئيسُ ابنُ سِينَا فى العِشْقِ رسالةً ، وبَسَط فِيها مَعْناه ، وقال : إِنه لايَخْتَصُّ بنَوْعِ الإِنسانِ ، بل هُوَ سارٍ فى جَمِيـع المَـوْجُـوداتِ : من الفَلَكِيَّـاتِ ، والعُنْصُرِيَّات ، والنَّباتات ، والمَعْدِنِيَّات والحَيَوانات ، وأَنَّه لايُدرَك مَعْنـاه ولا يُطَّلَع عليه ، والتَّعْبِير عنه يَزِيدُه خَفاءً ، وهو كالحُسْنِ لايُدرَكُ ، ولا يُمْكِن التَّعْبِير عنه ، وكالوَزْن فى الشِّعرِ ، وغَيرِ ذٰلِك

(١) الديوان ٢١٧ وصدر البيت فيه :
* أَرِقْت وما هـٰذا السُّهـاد المؤرِّق *
واللسان ، والتكملة والعباب .

مِمّا يُحالُ فيه على الأَذْواقِ السَّلِيمــة ، والطِّباع المُسْتَقِيمة .

(عَشِقه ، كعَلِمه ) هٰذا هو الصَّواب، ومِثلُه فى الصِّحاح والعُباب واللِّسان . وفى المِصْباح أَنَّه كضَرَب ، وهو غَيْر مَعْروفٍ ، فلا يُعتَدُّ به ، أَشارَ له شَيخُنا (عِشْقاً ، بالكَسْرِ ، و ) عَشَقــا أَيضــاً (بالتَّحْرِيكِ) عن الفَرَّاءِ . قال رُؤْبَــة يَذْكُــر الحِمــارَ والأُتُنَ :

* ولم يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَــقْ [(١)] *

قالَ الجَوْهَرِىّ : وقالَ ابنُ السَّــرّاجِ النَّمَرِىّ فى كِتاب الحُلَى : إِنَّما حَرَّكه ضَرُورةً ولم يُحَرِّكْه بالكَسْر إتبــاعاً للعَيْن ، كأَنَّه كَرِه الجَمْعَ بين كَسْرَتَين ؛ لأَنَّ هٰذا عَزِيزٌ فى الأَسْماء . وقال زُهَيْر ابنُ أَبِى سُلْمَى :

قامَتْ تَبدَّى بِذِى خال لتَحْزُنَنِــى
ولا مَحالةَ أَن يَشْتاقَ مَنْ عَشِقَا [(٢)]

(فهو عاشِقٌ) من قوم عُشّاق ، (وهى عَاشِقٌ) أَيضاً . قال الفَرّاءُ : يَقُولونَ : امرَأَةٌ مُحِبٌّ لزَوْجِها وعاشِقٌ لِزَوْجِهــا . وقال ابنُ فَارِس : حَمَلُوه على قَوْلِهم : رجل بَادِنٌ ، وامرأَة بادِنٌ .

(و) قد يقالُ : (عاشِقَةٌ) كطَالِقة ، وسُمِّىَ العاشِقُ عاشِقاً لأَنه يَذْبُلُ مــن شِدَّةِ الهَوَى ، [كما تَذْبُلُ العَشَقَةُ إِذا قُطِعَتْ ] [(١)] .

(وتَعَشَّقَه : تَكَلَّفَه ) ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ.

(و) رَجُلٌ عِشِّيقٌ (كسِكِّيت : كَثِيرُه) أَى : العِشْق ، نَقَلَه الجوهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت .

(وعَشِق به كفَرِح ) بالشين والسِّين : (لَصِق ) ، ولذٰلك قِيل للكَلِف : عَاشِق ؛ للزُومِه هَواه .

(والعَشَقَة ، مُحَرَّكة : شَجَرة تَخْضَرُّ ، ثم تَدِقُّ وتَصْفَرُّ) عن الزَّجّاج ، وزَعَم أَنّ اشتِقاقَ العَاشِقِ منه ( ج : عَشَــقٌ) . وقال كُراعٌ . هى عِنْدَ المُوَلَّدينَ اللَّبلاب . وقال ابنُ دُرَيْد : زَعَم ناسٌ أَنّ العَشَقَةَ

(١) الديوان ١٠٤ واللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٣٢١ .
(٢) شرح الديوان ٣٤ والعباب .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

اللَّبلابةُ ، قالوا : ومنه اشْتُقَّ اسمُ العاشِق لِذُبُولـه وهـو كَـلام ضعيف . وفى الأَساسِ : واشْتِقاق العِشْق من العَشَـق وهو اللَّبْلاب ؛ لأَنه يَلْتَوِى على الشَّجَر ويَلْزَمُه .

(والمَعْشُوقُ) : كُلُّ مَحْبُوب .

واسمُ (قَصْرِ بسُرَّ مَنْ رَأَى)بالجانِبِ الغَرْبِىِّ منه ، بناه المُعْتَمِدُ على الله[1] .

(و) أَيْضاً : (ع بمِقْيَاس مِصْر) له ذِكْر فى دِيوان ابنِ الفَارِضِ ، وقدامَّحَى أَثرُه الآنَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (العُشُق ، بضَمَّتَيْنِ : المُصْلِحُونَ غُروسَ الرَّياحِينِ ومُسَوُّوها) .

[] ومما يُسْـتَدْرك عليه :

تَعَشَّقَه بِمَعْنى عَشِـقَه .

والعَشَقُ ، محركةً : الأَرَاكُ .

وقال أَبو عَمْرٍو : يُقال للنَّـاقةِ إذا اشتَدَّت ضَبَعَتُها : قد هَدِمَت ، وهَوِسَت ، وبَلَمَت ، وتَهالَكَت ، وعَشِقَت .

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : العُشُق ، بضَمَّتَيْن مِنَ الإِبِل : الذى يَلْزَمُ طَرُوقَتَه ، ولا يَحِنّ إلى غَيْرها .

والعَشِيقُ ، كأَمِيرٍ : يكونُ بمَعْنَـى الفاعِلِ ويكون بمَعْنى المَفْعولِ .

ومَعْشُوقَةُ بُرغوث : قَرْيتان بمصر .

[ ع ش ن ق ] *

(العَشَنَّقُ ، كعَمَلَّس) كتبه بالحُمْرَة على أَنَّه أَهمَلَـه الجوهَـرِىّ ، وليسَ كَذٰلِك ، بل ذَكَـره فى « ع ش ق » على أَنَّ النُّـونَ زَائِـدة ، ومثلُ هٰـذا لايكونُ مُسْتَدركًا عليه . زادَ فى العُباب : (و) العُشَـانِقُ ، مثل (عُلابِط) هو : (الطَّوِيلُ) . زاد الجوهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ : الذى (ليسَ بضَخْمٍ ولا مُثْقَلٍ ، وهى بهَـاءٍ ، ج : عَشانِقَةٌ) . وأَنشدَ للرّاجِز :

* وتحتَ كُـلِّ خافِـقٍ مُرَنَّـقِ *
* من طَيِّئٍ كُـلُّ فَتىً عَشَـنَّقِ[1] *

(١) زاد بعده فى التكملة : « والآن يسكن حواليه قوم من الفلاحين » .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

وفى حَدِيث أُمِّ زَرْع أَنَّ إِحدَى النِّساءِ قالت : «زَوْجِي العَشَنَّقْ ، إن أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإن أَسْكُتْ أُعَلَّقْ » قالوا : العَشَنَّقُ : هو الطَّوِيلُ الممتَدُّ القامَةِ . أَرادتْ أَنَّ له مَنْظَرا بلا مَخْبَرٍ ؛ لأَنَّ الطُّولَ فى الغَالِبِ دَلِيلُ السَّفَهِ . وقِيلَ : هو السَّيِّئُ الخُلُقِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : تقولُ : لَيْس عِنْدَه أَكثرُ من طُولِه بِلا نَفْع ، فإن ذَكرتُ مافِيه من العُيوبِ طَلَّقَنى وإن سَكَتُّ تَركَنى مُعَلَّقة لا أَيِّماً ولا ذات بَعْل .

وفى اللِّسان : العَشْنَقَةُ : الطُّولُ . والعَشَنَّقُ : الطَّوِيل الجِسْم . وامرأَةٌ عَشَنَّقَةٌ : طَوِيلَةُ العُنُق ، ونَعامَة عَشَنَّقةٌ كذٰلِك . والجمعُ : العَشانِق والعَشانِيق والعَشَنَّقُونَ .

ونقلَ شَيخُنا ـ عن أَهلِ الغَرِيب ـ : أَنَّه الطَّوِيلُ المَذْمومُ الطُّولِ ، وقيل : هو القَصِيرُ أَيضاً ، وأَنَّه من الأَضْدادِ .

وقيلَ : المِقْدامُ الجَرِيءُ الشَّرِسُ .

وقيلَ : الطَّوِيلُ النَّحِيفُ .

وقيلَ : النَّجِيبُ الذى يَمْلِك أَمرَ نَفْسِه ، قاله فى التَّوْشِيحِ ، ولا يَخْفَى مافى سِياق المُصَنِّف من القُصورِ عند التَّأَمُّل ، واللهُ أَعلم .

[ ع ص ق ]

(العَصاقِيَة ، والعَصاقِيَاءُ) أَهْمَلَه الجوهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقال الخارْزَنْجِيُّ فى تَكْمِلَة العَيْنِ هو : (الجَلَبَة واللَّغَطُ) بين القَوْمِ ، كما فى العُبابِ .

[ ع ط ر ق ]

(العَطْرَقُ ، كجَعْفَرٍ)أَهملَه الجَوْهَرِى وصاحِبُ اللِّسانِ . وقالَ ابنُ عَبَّاد : هو (اسمُ) رَجُل ، وضَبَطه بَعضٌ كعَمَلَّس .

[ ع ف ق ] *

(عَفقَ يَعْفِقُ) عَفْقاً : (غَابَ) نَقلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وفى اللِّسانِ : رَكِبَ رأْسَه فمَضَى .

(و) عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً : (ضَرِطَ) . ويُقال : عَفَق بها ، وخَبَجَ بها : إذا حَبَقَ كما فى الصِّحاحِ .

(و) عَفَقَه (بالسَّوْطِ) عَفْقاً : (ضَرَبَه) به (كَثِيرا) .

(و) عَفَقَ (فُلانٌ) عَفْقاً : (نَامَ قَلِيلاً ثم اسْتَيْقَظ) ثم نامَ .

(و) عَفَقَ ( العَمَلَ ) عَفْقا : ( لم يُحْكِمْه ) ، نَقَله الصاغانِيُّ .

(و) عَفَقَ (الحِمارُ) الأَتانَ : سَفَدَها و (أَكْثَر ضِرابَها) وأَتاها مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ ، وكذٰلك بَاكَها بَوْكاً .

(و) عَفَقَت (الإِبِلُ) تَعْفِقُ عَفْقاً : ( تَرَدَّدَتْ إِلى الماءِ كَثِيرا ) . وفى الصِّحاح : إِذا كانت تَرجِعُ إِلى الماءِ كُلَّ يومٍ .

(و) عَفَق (الشَّىءَ) يَعفِقُه عَفْقاً : (جَمَعَه) .

(و) عَفَقَه ( عن الأَمْر ) عَفْقاً : (حَبَسَه ) عنه (ومَنَعَه ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) عَفَقَت (الرِّيحُ الشَّىءَ) : فَرَّقَتْه و (ضَرَبَتْه) . قال سُوَيْدٌ :

وإِن تَكُ نارٌ فهى نارٌ بمُلْتَقًى
من الريحِ تَمْرِيها وتَعفِقُها عَفْقا[1]

(و) عَفَقَت (الإِبِلُ) تَعفِقُ (عَفْقا وعُفوقاً : أُرسِلَت فى المَرْعى ، فمَرَّت على وُجُوهِها) .

وَعَفَقَت عن المَرْعى إِلى المَاءِ : رَجَعت .

(وكُلُّ رَاجِعٍ مختلِف) كما فى الصّحاح ، زاد غَيرُه : (كَثِيرِ التَّرَدُّدِ) فهو (عافِقٌ) .

وفى اللِّسان : وكُلُّ ذَاهِبٍ راجِعٍ عَافِقٌ ، وكُلُّ وَارِد صَادِرٍ راجِعٍ مُخْتَلِفٍ : كَذٰلك .

(ورجُلٌ مِعْفَاقُ الزيارة : كَثِيرُ الزِيارة) . لايَخْفَى أن قَوْلَه : كَثِيرُ الزيارة حَشْوٌ . والذى فى الصّحاح والعُباب : رجلٌ مِعْفَاقُ الزِّيارة ، أَى : (لايَزالُ يَجِىءُ ويَذْهَبُ) زَائِرا ، فلو اقْتَصر عليه كان أَحْسَنَ . أَو كان يَقُول : كَثِيرُها ؛ لِيَسْلَم من التَّكرارِ ،

(١) العباب ، والمقاييس ٤/٥٥ .

فتَأَمَّل . ومنه قَولُ الشَّاعِـرِ :

ولاتَكُ مِعْفَـاقَ الزِيارةِ واجتَنِـبْ
إذا جِئْتَ إِكْثارَ الكَلامِ المُعَقَّبا[1]

وفى الصِّحاح : « الكَلام المُعَيَّبا »[2] .

(و) يُقال : (هو يَعْفِقُ العَفْقَـةَ) : إذا كان (يَغِيبُ الغَيْبَةَ) ،نقله الجوهَرِىُّ فى الصِّحاح .

(و) يُقال : (إِنَّك لتَعْفِقُ) ، أى : (تُكْثِر الرُّجُوعَ) . قال الراجِزُ :

* تَرْعَى الغَضَى من جانِبَىْ مُشَقَّقِ *
* غِبًّا ، ومن يَرْعَ الحُمُوضَ يَعْفِقِ[3] *

أَى : مَنْ يرعَ الحَمْضَ تَعْطَش ماشِيَتُه سَرِيعاً ، فلا يَجِدُ بُدًّا من العَفْقِ .

ويُرْوَى : « يَغْفِقِ » بالغَيْنِ المُعْجَمة[4]

(١) اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع الصحاح « المُعَيَّب » .
(٣) اللسان ، ومادة (حمض) والصحاح ،وفيهما « جانبى مشفق » بالفاء ، ولم أجد فى (شفق) مايناسب المعنى ، وأصلحته مما تقدم فى (شقق) وهو : « المُشَقَّق : ماءٌ ، وقيل واد » وفى العباب « مُخَفَّق » ومخفق: رمل فى أَسفل الدهناء من ديار بنى سعد .
(٤) وسيأتى فى (غفق) .

(والعَفْـقُ ، والعِفَـاقُ) كَكِتَـاب : (كَثْرةُ حَلْبِ النَّـاقَة) . قـال ذو[1] الخِرَق الطُّهَوِىّ يُخاطِبُ الذِّئبَ :

عَلَيكَ الشَّـاءَ شـاءَ بَنِـى تَمِيمٍ
فعافِقْها ، فإِنَّك ذُو عِفَـاقِ[2]

(و) العَفْقُ والعِفاق : (السُّـرعَة فى الذَّهابِ) . ومنه قَولُ لُقْمانَ بنِ عاد فى حَدِيث فيه : « خُـذِى مِنّى أَخِـى ذَا العِفاق ، صَفَّاق أَفَّاق ، يُعمِلُ البَكْرة والسَّـاق » . يَصِفُه بالسَّـيْرِ فى آفاقِ الأَرضِ راكِباً وماشِياً على ساقِه ، وقـد عَفَق عَفْقاً وعِفاقاً : إذا ذَهَب ذَهـاباً سَـرِيعا .

(وعِفَاق ، كَكِتاب : ابنُ مُرَىّ) بن سَلَمةَ بنِ قُشَيْرٍ (أَخذَه الأَحْـدَبُ بنُ عَمْرو) بنِ جابِرٍ (الباهِلِىّ فى قَحْـطٍ) أَصابَهم (وشَوَاهُ وأَكَلَه) ، هٰكَذا ذكره ابنُ الكَلْبِىّ فى نَسَبِ باهِـلَةَ . وقَرأْتُ فى كِتابِ الأَنْسابِ لأَبِى عُبَيْد القَاسِمِ

(١) فى مطبوع التاج«أبو الخرق» والتصحيح من العباب والتكملة وتقدم فى (خرق) .
(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٥٥ وفيهمـا « فعافِقْه » .

ابنِ سَلاَّم فى نَسَب باهِلَةَ مانَصُّه : « فَمِن وَلَدِ قُتَيْبَةَ بنِ مَعْنٍ عُمارةُ بنُ عَبدِ العزيز الذى قَتَل عبدَ الدّارِ بنَ قُصَىّ . من ولده حاتِمُ بنُ النُّعمانِ بنِ عَمْرو بنِ جَابِر الذى أَخذَ ابنَ مُرَىّ بن سلْمة بن قُشَيْر ، فَشَواه وأَكَلَه» انتهى . وفيه يَقولُ الشَّاعِر :

فلو كانَ البُكاءُ يَردُّ شَيْئاً
بَكيتُ على يَزِيدٍ أَو عِفَاقِ
هُما المَرْآنِ إِذْ ذَهَبا جَميعاً
لِشأْنِهما بحُزْنٍ واحْتِراقِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : البَيْتانِ لمُتَمِّم بنِ نُوَيْرةَ . وصوابُه : « بكيتُ على بُجَيْر » وهو أَخُو عِفاقٍ . ويُقال : غِفاق بالمُعْجَمَة ، وهو ابنُ مُلَيْك ، ويُقالُ : ابنُ أَبِى مُلَيْك ،وهو عَبْدُ الله بنُ الحارثِ ابنِ عَاصِم . وكانَ بِسطامُ بنُ قَيْس أَغارَ على بَنِى يَرْبُوع فقَتَل عِفاقاً ، وقَتَل بُجَيْرا أَخاه بعدَ قَتْله عِفاقاً فى العام الأَوّلِ ، وأَسَرَ أَباهُما أَبا مُلَيْك ، ثم أَعْتَقَه ، وشَرَط عليه أَلاّيُغِيرَ عليه

(١) اللسان والصحاح والعباب .

قال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَوِّى قَولَ مَنْ قالَ : إِنَّ باهلَةَ أَكلَتْه قَولُ الرَّاجز :

* إِنّ عِفاقاً أَكلَتْهُ باهِلَهْ *
* تَمشَّشُوا عِظامَه وكاهِلَهْ *
* وتَركُوا أُمَّ عِفاقٍ ثَاكِلَهْ[1] *

قُلتُ : وهٰذا هُوَ الصَّوابُ ، وهو قَولُ ابنِ الكَلْبِىّ ، وذكر أَيضا فى كِتاب النَّسَبِ مانَصُّه : « وناسٌ من بنى فَرِير[2] ابنِ عُنَيْن من طَيِّىءٍ جاوَرَتْهُم امرأَةٌ من بَنِى تَمِيم ، فأَصابَتْهُمْ سَنَةٌ فأَكَلُوها . وقَومٌ من هُذَيْلٍ أَكلُوا جارا لهم ، قالَ : وأَكَلَ بَنُو عُذْرَةَ أَمَةً لهم .

(والعَفْقَة : لُعْبَة ) لهم (يُجْمَعُ فيها التُّرابُ) ، مَأْخُوذٌ من عَفقَ الشَّىءَ : إِذا جَمَعَه .

(والعَيْفَقَان) بفَتْح الفَاءِ : (نَبْت كالعَرْفَج ) .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : (أَعْفَقَ) الرَّجلُ : (أَكثرَ الذَّهابَ والمَجِىءَ فى غَيْرِ حَاجَةٍ ) .

(١) اللسان (الأول والثانى) والرجز فى العباب .
(٢) فى مطبوع التاج « قرير » والتصحيح والضبط من الاشتقاق ٣٨٧ .

قالَ : (والعُفُق ، بضَمَّتَيْن : الذِّئاب) التى لاتَنامُ ولا تُنِيمُ من الفَساد .

(والفَرْع) هكذا فى النُّسَخ بالـرَّاءِ السَّاكنة ، والصَّوابُ بالزَّاى المُحَرَّكة ، وهو (ابنُ عُفَيْق) المَازِنِىّ (كَـزُبَيْر : تابِعِى) رَوَى عنِ ابْنِ عُمَر ، وعنه يُونُس ابنُ عبيد ، وقد تقدَّم ذكره فى « فزع » .

(و) عن ابنِ الأَعْرابىّ : (عَفَّقَ الغَنَمَ بَعْضَها على بَعْض تَعْفِيقاً) : إذا (رَدَّهَا عن وُجُوهِها) . وفى الصِّحاح : عـن وَجْهِها .

(والمُنعَفِـقُ) بفتح الفَاءِ وكَسْرِها : (المُنْعَطِفُ ، أَو المُنْصَرِف عن المَـاءِ) بكسر الطَّاءِ والرَّاءِ وفَتْحِهما . قال رُؤْبةُ :

*فما اشْتَلاها صَفْقُـةُ للمُنْصَفَقْ*
*حتى تَرَدَّى أَربعٌ فى المُنْعَفَقْ*(١)

يَعْنِى عَيْرًا أُورد أُتُنَه المَاءَ ، فَرَماها الصَّيَّادُ ، فصَفَقَها العَيْرُ لِيَنْجُـوَ بها ، فَرَماها الصَّيَّادُ فى مُنْعَفَقِها ، أَى : مكانِ عَفْقِ العَيْرِ إِيَّاها .

(١) الديوان /١٠٨ واللسان (عفق ، صفق) والثانى فى المقاييس ٤ /٥٣ .

(وانْعَفَقُوا فى حاجَتِهم) أَى : (مَضَوْا فِيها ، وأَسْرَعُوا) ، نقله الجوهَرِىُّ .

(وعافَقَه) مُعافَقَة ، وعِفاقاً : (عَالَجَه وخَادَعَه) ، وبه فَسَّرَ ابنُ سِيدَه قَولَ ذِى الخِرَقِ السَّابقَ .

(و) عافَقَ (الذِّئبُ الغَنَمَ) مُعافَقَة ، وعِفاقاً : (عَاثَ فِيها ذاهِباً وجائِياً) .

(و) يُقالُ : (تعَفَّقَ) فلانٌ (بِفُلَان) إذا (لَاذَ) به . ومنه تَعَفَّقَ الوَحْشِىُّ بالأَكَمَة : إذا لَاذَ بها من خَوْفِ كَلْب أَو طَائِرٍ . قالَ عَلْقَمةُ بنُ عَبَدَةَ :

تَعفَّـقُ بالأَرْطَى لَهَـا وأَرادَهَـا
رِجَـالٌ فبَذَّت نَبْلَهم وكَلِيبُ(١)

أَى : تَعوَّذُ بالأَرْطَى من المَطَر والبَرْد .

(واعْتَفَق الأَسَـدُ فَرِيسَتَه : عَطَـف عليها) فافْتَرَسها ، قال :

وما أَسَـدٌ من أُسُـودِ العَرِيـ
ـن يَعْتَفِقُ السَّابِلِينَ اعْتِفاقَا(٢)

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة (٣ /١٢٦) والمقاييس ٤ /٥٤ والمفضليات (٢ /١٩٣) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب وفيها « السائلين » .

(و) اعْتَفَق (القَومُ بالسُّيُوف) أى: (اجْتَلَدُوا).

(و) مِعْفَق، (كمِنْبَرٍ: اسم) رَجُل.

[] ومما يُسْتَدْرك عليه:

العَفْقُ: سُرعَةُ الإيرادِ، وكَثْرَتُه، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

والاعْتِفاق: انْثِناءُ الشَّىءِ بعد اتِلِئْبابِه.

والعَفْقُ: العَطْفُ.

والعَفْق: الإِقْبالُ والإِدبارُ.

والعُفوق، والعِفاقُ: شِبْه الخُنُوسِ والارْتِدَاد.

وعَفَقه عَفَقاتٍ: ضَرَبه ضَرَبات.

والعُفُق، بضَمَّتَيْن: الضَّرَّاطُون فى المَجالِس.

والعَفَّاق، ككَتّان: الفَرْج؛ لكَثْرة لَحْمه.

واسمٌ، وهو عَفَّاق بنُ العَلَّاقِ بن قَيْسٍ فى الجاهِلِيّة.

وقال الأَزهَرِىُّ: سَمِعتُ العَرَب تَقول لِلَّذى يُثِير الصَّيد: نَاجِشٌ، ولِلَّذى يَثْنِى وَجْهَه ويَرُدُّه: عافِقٌ. يُقالُ: اعفِقْ علىَّ الصَّيْدَ، أى: اثْنِها واعْطِفْها.

وعَفَقَ الرَّجُلُ جاريَتَه: إذا جامَعَها.

وكَذَبَتْ عَفَّاقَتُه: إذا حَبَقَ.

وقال ابنُ فارِس: العَفْق: سُرعة رَجْعِ أَيدِى الإِبلِ وأَرجُلِها، وأَنْشد:

* يَعْفِقْنَ فى الأَرْجل عَفْقاً صُلْبا[1] *

وكَكِتاب: عِفاقُ بنُ شُرَحْبِيل بن أَبى رُهْمٍ التَّيْمىّ، له ذِكْرٌ فى حُرُوبِ علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه.

* [ع ف ل ق]

(العَفْلَق، كجَعْفَر وعَمَلَّس: الفَرْج الوَاسِع الرِّخْو)، نقله ابنُ سِيده، وأَنشد:

* كلّ مِشَانٍ ماتَشُدُّ المِنْطَقَا *
* ولا تَزالُ تُخْرِجُ العَفَلَّقَا[2] *

(١) العباب، والمقاييس ٤/٥٤.
(٢) اللسان، والمحكم ٢/٢٩٣.

المِشَانُ : السَّلِيطَة .

وقالَ الجَوْهَرِىُّ : العَفْلَق بتَسْكِين الفاءِ : الضَّخْمُ المُسْتَرخِى ، ورُبَّمايُسَمَّى الفَرجُ الواسِعُ بذٰلك . وقالَ آخَرُ فى العَفْلَقِ :

* ويا ابنَ رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفَلَّقِ[1] *

وقد رواه قَوم : « غَفَلَّق »[2] بالغَيْن معجمة .

قال الجَوهرِىّ : (و) كذٰلك (المَرْأَة الخَرْقَاء السَّيِّئَة المَنْطِق) والعَمَلِ ، واللَّامُ زائدةٌ (كالعَفَلَّقَةِ) . يُقالُ : امْرَأَةٌ عَفَلَّقة ، وعَضَنَّكةٌ : ضَخْمةُ الرَّكَبِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (العُفْلُوقُ ، كزُنْبُور : الأَحْمَقُ) ومِثْلُه لابنِ سِيده .

* [ ع ق ق ]

(العَقِيقُ ، كأَمِير : خَرَزٌ أَحْمَر) تُتَّخذُ منه الفُصوصُ ، (يَكُونُ باليَمَنِ) بالقُرْبِ من الشِّحْرِ . يتكَوَّنُ ليكون مَرْجاناً ، فيمنَعُه اليُبْسُ والبَرْدُ . قال التِّيفاشِيّ : يُؤْتَى به من اليَمَنِ من مَعادِنَ لـه بصَنْعاءَ ، ثم يُؤْتَى به إلى عَدَن ، ومنها يُجْلَبُ إلى سائِر البلادِ .

قلتُ : وقد تَقدَّم للمُصنِّفِ فى « ق ر أ » أن مَعْدِنَ العَقيقِ فى مَوْضِعٍ قُرب صَنْعاءَ يُقالُ له : مُقْرأ . (وبسَواحِل بَحْرِ رُومِيَّةَ منه جنْسٌ كَدِرٌ ، كماءٍ يَجْرِى من اللَّحْمِ المُمَلَّح ، وفيه خُطوطٌ بِيضٌ خَفِيَّةٌ) . قلتُ : وهو المَعْرُوف بالرُّطَبِىّ ، قالَهُ التِّيفاشِىُّ . وأَجودُ أَنواعِه الأَحْمر ، فالأَصْفَر ، فالأَبيضُ ، وغَيرُها رَدِىء . وقِيلَ : المُشَطَّبُ منه أَجْودُ ، وهى[1] أَصْلِيَّةٌ لامُنْقَلِبَة بالطَّبْخ ، كما ظُنَّ . حَقَّقه دَاودُ فى التَّذْكِرة . ومن خَواصِّ الأَحمر منه [أَنَّ] : (مَنْ تَخَتَّم به سَكَنَت رَوْعَتُه عند الخِصامِ ) وزالَ عنه الهَمُّ والخَفَقان ، (وانْقَطَع عنه الدَّم من أى

(١) اللسان ، وورد أيضا برواية أخرى هى « يا ابن رَطُومٍ ... » وضبط « عفلق » شكلا بفتح العين واللام وسكون الفاء ، وأنشده أيضا فى (رطم) بهذه الرواية. وسيأتى فى (رطم) .

(٢) فى اللسان « غَلَنْفَق » .

(١) يعنى بقوله « وهى » الألوان المذكورة ، وانظر تذكرة أولى الألباب ١/٢٣٨ .

مَوْضِع كان ) ولا سِيَّما النِّساء اللَّواتى يَدُوم طَمْثُهن ، وشُربُه يُذْهِب الطِّحال ويَفْتَحُ السُّدَد . ( ونُحاتَـةُ جَمِيـع أَصنافِه تُذهِب حَفَر الأَسْنان . ومَحْرُوقُهُ يُثَبِّت مُتَحَرِّكَها ) ويَشُـدُّ اللِّثَةَ . وقد وَرَد فى بَعْضِ الأَخبار : «تَخَتَّموا بالعَقِيقِ فإنه بَرَكة » . وقال صاحِبُ اللِّسـان : ورَأَيْتُ فى حاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ المَوْثُوقِ بها . قالَ أَبو القَاسِم : سُئِـل إبْراهيمُ الحَرْبِىُّ عن الحَدِيثِ : «لاتَخَتَّموا بالعَقِيق » ؟ فقالَ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، إنما هو «لاتُخَيِّمُوا بالعَقِيق » أَى : لاتُقِيموا به ؛ لأَنّه كانَ خَراباً ( الواحِدَةُ بهَـاءٍ ، ج : عَقَائِقُ ) .

(و) العَقِيقُ : (الوَادِى ، ج :أَعِقَّة ) وعَقَائِقُ .

(و) العَقِيقُ : (كُلُّ مَسِيلٍ شَقَّه ماءُ السَّيْل )فأَنْهَرَه ووَسَّعه ،والجَمْع كالجَمْع .

(و) العَقِيقُ : ( ع بالمَدِينة ) عـلى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، فيـه عُيونٌ ونَخِيلٌ ، وهو الذى وَرَدَ ذِكْـرُه فى الحَدِيث : «أَنه وَادٍ مُبارَكٌ» كـأَنـه عُقَّ ، أَى : شُقَّ ، غَلَبت الصِّفةُ عليـه غَلَبَةَ الاسْمِ ، ولَزِمَتْه الأَلِف والَّلام ؛ لأَنه جُعِلَ الشَّىء بعَيْنه ، على ماذَهَـب إليه الخَلِيلُ فى أَسْماءِ الأَعْلامِ الـتى أَصلُها الصِّفة كالحارِثِ والعَبَّاس .

(و) أَيضا : مَوْضِع (باليَمامَة )وهو وَادٍ وَاسِعٌ مِمَّا يَلِى العَرَمة ، تتَدفَّق فيـه شِعابُ العارِض ، وفيه عُيون عَذْبة الماءِ .

(و) أَيضا : موضع (بِتِهامَة ) ومنه الحَدِيث : « وَقَّتَ لأَهْلِ العِـراقِ بَطْنَ العَقِيقِ » . قالَ الأَزْهرِىُّ : أَرادَ العَقِيقَ الذى بالقُرْبِ من ذَاتِ عِرْق قبلَهـا بمَرْحَلة أَو مَرْحَلَتَيْن . وهو الذى ذَكَره الشافِعِىُّ رَحِمه الله فى المَناسِكِ ، وهـو قَوْلُه : «ولو أَهَلُّوا من العَقِيق كـان أَحبَّ إلَىّ » .

(و) أَيضا : مَوْضِع (بنَجْد) يُقال له : عَقِيقُ القَنَان ، تجرى إليه مِيـاهُ قُلَل نَجْـدِ وجبالِه .

(و) العَقِيق : (سِتَّة مَواضِع أُخَـرَ) وهى أَودِيَة شَقَّتْها السَّيْلُ عادِيَّةٌ ، منها العَقِيقَان : بلدان فى بلادِ بنِي عامِـر من

ناحيةِ اليمن ، فإذا رَأيتَ هٰذه اللفظَة مُثَنَّاةً فإنما يُعْنَى بها ذانِكَ البَلَدان ، وإذا رأيتَها مفردةً فقد يجوزُ أن يُعْنَى بها العَقِيق الذى هو وادٍ بالحجاز ، وأن يُعْنَى بها أحدُ هٰذين البَلَدين ؛ لأنَّ مِثل هٰذا قد يُفْرد ، كأَبانَيْنِ .

(و) العَقِيقُ : (شَعَر كُلِّ مَوْلُود) يَخرجُ على رأسِه فى بَطْن أُمِّه (من النَّاس) . قال أبو عُبَيْدٍ :

(و) كذٰلك من (البَهائِم ، كالعِقَّةِ بالكسر ، و) العَقِيقَة (كسَفِينة) . وأنشد الأزهرىُّ للشَّمَّاخ :

أَطار عَقِيقَه عنه نُسَالاً
وأُدمِجَ دَمْجَ ذِى شَطَنٍ بَدِيعِ (١)

أرادَ شَعْره الذى يُولَد عليه أَنَّه أَنْسَله عنه . وأَنْشَد أبو عُبَيد لابن الرِّقاع يصف العَيْر :

تَحسَّرَتْ عِقَّةٌ عنه فأَنْسَلَها
واجْتابَ أُخْرى جَدِيدا بعدما ابْتَقَلا (٢)

(١) الديوان/٦١ واللسان وتقدم فى (بدع) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

يُقول : لمّا تربَّع وأَكَلَ بُقولَ الرَّبِيع أَنْسَلَ الشَّعرَ المولودَ معه ، وأَنْبَت الآخر ، فاجْتابَه ، أى : اكْتَساه .

وفى الحَدِيث : «كُلُّ مَوْلُودٍ مُرْتَهَنٌ بعَقِيقَتِه» أى : العَقِيقةُ لازِمةٌ له ، لابُد له منها . قال الليثُ : وإذا سَقَطَ عنه الشَّعْر مَرَّةً ذَهَبَ ذٰلك الاسْمُ منه . قال امرؤُ القَيْس :

يا هِندُ لاتَنْكِحِى بُوهَةً
عليهِ عَقِيقَتُه أَحْسَبَا (١)

وقد مَرَّ تَمامُ الأَبْياتِ فى «ر س ع» يَصِفُه باللُّؤْمِ والشُّحِّ ، أى : لم يَحْلِق عَقِيقَتَه فى صِغَرِه حَتّى شاخَ .

وقال زُهَيرٌ :

أَذٰلِكَ أَمْ أَقَبُّ البَطْنِ جَأْبٌ
عليه من عَقِيقَتِه عِفاءُ (٢)

وفى الحديث : «إن انفَرَقَتْ عَقِيقَتُه فَرَقَ» أى شعره ، سُمِّى عَقِيقةً تَشْبِيها بشَعْر المولود .

(١) الديوان ١٢٨ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٤ وتقدم فى (حسب) وسيأتى فى (بوه) .
(٢) الديوان/٦٥ والمقاييس ٤/٤ والعباب .

(أَو العِقَّة) بالكَسْر (فى الحُمُـــرِ والنَّاسِ خاصَّة) ولم تُقَلْ فى غَيْرهما، قاله أَبو عُبَيْد. قال عَدِىُّ بنُ زَيْـــدٍ العِبادِىّ يَصِف حِمارا:

صَيِّتُ التَّعْشِـير زَمَّامُ الضُّحَـــى
ناسِـلٌ عِقَّتُـه مثـلُ المَسَـدْ[1]

(ج): عِقَق (كَعِنب). قال رُؤْبةُ:

* كالهَرَوِىّ انْجابَ عن لَيْلِ البَرَقْ *
* طَيَّر عنها النَّسْرُ حَوْلِىَّ العِقَقْ[2] *

النَّسْر: السِّمَن.

(والعَقِيقةُ أَيضاً: صُوفُ الجَذَع) كما أَنّ الجَنِيبة: صُوف الثَّنِىّ.

(و) سُمِّيَت (الشَّاةُ الَّتِى تُذْبَحُ عندَ حَلْقِ شَعَر المَوْلُودِ) عَقِيقة؛ لأَنَّه يُحْلَقَ عنه ذٰلِك عندَ الذَّبْح، ولـذا جـاءَ فى الحَدِيثِ: «فأَهَرِيقُوا عنه دماً، وأَمِيطُوا عنه الأَذَى» يعنِى بالأَذَى ذٰلِك الشَّعَرَ الذى يُحْلَقُ عنه، وهٰذا من الأَشْـياءِ الَّتِى رُبَّما سُمِّيتْ باسْمِ غَيْرِها إِذا كانت مَعَها، أَو من سَبَبِها. وفى الحَدِيث: «أَنه سُئِلَ عن العَقِيقَةِ فقالَ: لا أُحِبُ العُقُـوقَ» لَيسَ فيـه تَوْهِينٌ لأَمْـرِ العَقِيقةِ، ولا إِسْقاطٌ لهـا، وإِنما كَرِه الاسمَ، وأَحَبَّ أَن تُسَمَّى بأَحْسَنَ منه، كالنَّسِيكَةِ، والذَّبِيحَة، جَرْياً على عادَتِه فى تَغْيِيرِ الاسْم القَبِيح. وجَعَـــل الزَّمَخْشَرِىُّ الشَّـعرَ أَصْـلا، والشَّـــاة المَذْبُوحَةَ مُشْتَقَّةً منه.

(و) العَقِيقَةُ (من البَرْقِ: مايَبْقَى فى السَّحَابِ من شُعاعِه)، قاله اللَّيْثُ. وقال غَيرُه: عَقِيقةُ البَرْق: ما انْعَـقَّ منه، أَى: تَسرَّب فى السَّحاب (كالعُقَقِ، كَصُرَد).

وقيل: العَقِيقة والعُقَق: البَرْق إِذا رأَيتَه وسط السَّحاب كأَنَّه سيْف مَسْلول قال اللَّيث: (وبه تُشَبَّه السُّيوفُ فتُسَمَّى عَقَائِقَ). قال عَنْتَرَةُ:

وسَـيْفِى كالعَقِيقَةِ فهـو كِمْعِـى
سِـلاحِى لا أَفَـلَّ ولا فُطَـارَا[1]

---

(١) ديوانه / ٤٤ وفيه «زمزام الضحى» والعباب والمقاييس ٤ / ٤.
(٢) ديوانه ١٠٥ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٤.

(١) الديـوان / ٧٦ واللسان، والصحـاح، والعباب، وتقدم فى (فطر).

وأنشَد اللَّيثُ لعَمرُو بنِ كُلْثُومٍ :

بسُـــمْرٍ من قَنَـــا الخَطِّىِّ لُـــدْنٍ
وبِيضٍ كالعَقائِقِ يَجْتَلِينَـــا(١)

وفى الأَساسِ : ما أَدْرى شِمْتَ عَقِيقَة أَم شِمتُ عقيقة ؛ أى : سَلَلتَ سَـيْفاً أَم نَظَرتُ إِلى بَرْقٍ . وهى البَرْقَةُ التى التى تَسْتَطِيل فى عُرْضِ السَّحابِ ، وقد أَكثَرُوا استِعارَتَها للسَّيْفِ ، حتى جَعَلوها من أَسْمائِه ، فقالوا : سَـلُّوا عقَـائِقَ كالعَقَائِق .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : العَقِيقَـــة : (المَزَادَة) .

(و) العَقِيقَةُ : (النَّهْـــر) .

(و) العَقِيقَةُ : (العِصابةُ ســاعــة تُشَـقُّ من الثَّوْب) .

(و) قالَ أَبوعُبَيْدة ، وابنُ الأَعرابىّ أَيضاً : العَقِيقَة : (غُــرْلَة الصَّبىّ) إذا خُتِـــنَ .

(و) الأَصلُ فى كُلِّ ذٰلك (عَـــقَّ) يَعُقّ عَقًّـــا : إذا (شَــقَّ) وقَطَع ، فهــو مَعْقُوقٌ وعَقِيقٌ . ومنه تَسْمِيَةُ شَعَـــر المَوْلُودِ عَقِيقَةً ، لأَنَّه إن كان على رَأْسِ الإِنسِىّ حُلِقَ وقُطِـع ، وإن كـــان على البَهِيمةِ فإِنَّها تُنْسِلُه . والذَّبِيحَة تُسمّى عَقِيقةً لأَنَّها تُذْبَح ، فيُشَــقّ حُلْقومُها ومَرِيئُها وَوَدَجاها قَطْعاً ، كما سُـمِّيَتْ ذَبِيحةً بالذَّبْح ، وهو الشَّــقّ .

(و) عَقَّ (عن المَوْلُودِ) يَعِقّويَعُقّ : حَلَق عَقِيقَتَه ، أَو (ذَبَح عَنْه) شـــاةً . وفى التَّهذِيب والصّحاح : يومَأُسبُوعِه ، فقَيَّده بالسّابــع . قال اللَّيثُ : تُفصَل أَعضاؤُها ، وتُطْبَخُ بماءٍ ومِلْح ،فيَطْعَمُها المَساكِين . وفى الحَدِيث : « أَنَّ النبى صلَّى اللهُ عليه وسلم عَقَّ عن الحَسَـن والحُسَيْنِ رضى الله عنهما » .

(و) عَقَّ (بالسَّهْم) : إذا (رَمَى بـه نَحْوَ السَّماءِ ، وذٰلِك السَّهمُ) يُسَـــمَّى (عَقِيقةً) وهو سهم الاعْتِذار ، وكانوا يَفْعَلونه فى الجاهِلِيّة ، فإِن رَجَع السَّهمُ مُلَطَّخا بالدَّم لم يَرْضوْا إلاَّ بالقَــوَد ، وإن رجع نَقِيًّا مَسَحوا لِحاهُم ،وصَالَحُوا على الدِّيَة . وكان مَسْحُ اللِّحَى عــلامةً

(١) العباب ، وعجزه فى المقاييس ٤ /٩ ، وهو فى معلقته .

للصُّلح ، كما فى العُباب . وفى اللِّسان : أَصلُه أن يُقتَل رجلٌ من القَبِيلة ، فيُطالَب القاتِلُ بدَمِه ، فتَجْتَمعُ جَماعةٌ من الرُّؤَساءِ إلى أولياءِ القَتيلِ ، ويَعْرِضُون عليهم الدِّيَة ، ويَسْأَلُونَ العَفْوَ عن الدَّم ، فإنْ كان وَلِيُّه قويًّا حَمِيًّا أَبَى أَخْذَ الدِّيةِ ، وإن كانَ ضَعِيفاً شاوَرَ أَهلَ قَبِيلَتِه ، فيَقُولُ للطّالِبِينَ : إنَّ بَيْنَنا وبين خالِقنا علامةً للأَمْرِ والنَّهْيِ ، فيقولُ لهم الآخَرُون : ماعَلامَتُكم ؟ فيَقُولون : نأْخذُ سَهْما فنُرَكِّبُهُ على قَوْس ، ثم نَرْمِى به نحوَ السماءِ فإن رَجَعَ إلينا مُلَطَّخا بالدَّم فقد نُهِينا عن أَخْذِ الدِّية ، ولم يَرْضَوْا إلّا بالقَوَدِ ، وإن رَجَع نَقِيا كما صَعَد فقد أُمِرْنا بأَخذِ الدِّية ، وصالَحُوا ، فما رَجَعَ هٰذا السَّهمُ قَطُّ إلاَّ نَقِيًّا ، ولٰكن لهم بهٰذا عُذْر عند جُهَّالهم . وقال شاعِرٌ من أَهْلِ القَتِيل — وقِيلَ : من هُذَيْل . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : هو للأَشْعَر الجُعْفِيِّ — وكان غائِباً عن هٰذا الصُّلح

عَقُّوا بسَهْمٍ ثُمّ قالوا صالِحُوا
ياليتَنِى فى القَوْم إذْ مَسَحُوا اللِّحَى (١)

قال الأَزهَرِيُّ : وأَنشَد الشافِعِى للمُتَنَخِّل الهُذَلِى :

عَقُّوا بسَهْمٍ ولم يَشْعُرْ به أَحدٌ
ثم استفاءُوا وقالوا حَبَّذَا الوَضَحُ (١)

أَخبَرَ أَنَّهم آثَرُوا إِبِلَ الدِّية وأَلبانَها على دَمِ قاتِلِ صاحِبِهم . والوَضَح هاهنا : اللَّبَنُ . ويُرْوَى عَقَوْا [ بسَهم ] بفتح القَافِ ، وهو من بَابِ المُعْتَلّ .

(و) عَقَّ (والِدَه) يَعُق عَقًّا ، و (عُقُوقاً) بالضَّمّ (ومَعَقَّةً) : شَقَّ عَصا طاعَتِه ، وهو (ضِدُّ بَرِّه) وقد يُعَمُّ بلَفْظ العُقُوق جَمِيعُ الرَّحِم . وفى الحَدِيث : « أَكْبَرُ الكَبائِرِ الإِشْراكُ باللهِ ، وعُقوق الوالِدَين ، وقَتْلُ النَّفْس ، واليَمِينُ الغَمُوسُ » . وأنشد لسَلَمةَ المَخْزُومىّ :

إنَّ البَنِينَ شِرارُهم أمثالُه
مَنْ عَقَّ والدَه وبَرَّ الأَبعَدَا (٢)

وقال زُهَيْرٌ :

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وفيه « . . . قالوا سالموا » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٩ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) العباب .

فأَصْبَحْتُما فِيها على خَيْرِ مَوْطِـنٍ
بَعِيدَيْنِ فيها من عُقوق ومَأْثَمِ (١)

وقال آخر ، وهو النَّابِغَةُ :

أَحْلامُ عـاد وأَجْسـامٌ مُطَهَّـرَةٌ
من المَعَقَّـةِ والآفاتِ والأَثَمِ (٢)

(فهو عَاقٌّ وعَقٌّ) . ومنه قولُ الزَّفَيانِ واسمُه عَطاءُ بنُ أُسَيْد :

* أَنا أَبُو المِـرْقالِ عَقًّـا فَظَّـا *
* لِمَـن أُعادِي مِدْسَرا دَلَنْظَى (٣) *

هٰكذا أَنْشَده الصّاغانيُّ ، وروايةُ ابن الأَعرابيّ هٰكذا :

* أَنا أَبُـو المِقْـدام عَقًّا فَظَّـا *
* بمن أُعـادِي مِلْطَسـاً مِلَظَّـا *
* أَكُظُّـه حتَّى يَمُـوتَ كَظَّـا *
* ثُمَّتَ أُعْلِـى رأْسَـه المِلْوَظَّـا *
* صاعِقَـةً من لَهَـبٍ تَلَظَّـى (٤) *

(١) شرح ديوانه ١٦ والعباب ، والمقاييس ٤ /٥ وفي مطبوع التاج تحرف : « فأصبحتما » إلى « فما جنحما » .
(٢) الديوان /١٠٧ واللسان والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٤ /٥ .
(٣) ديوان الزفيان في مجموع أشعار العرب (٢ /٩٩) والتكملة والعباب .
(٤) اللسان .

قِيلَ : أَرادَ بالعَقّ هُنا العَاقّ ، وقِيلَ : المُـرُّ من الماءِ العُقاق ، كما سَيَأْتي ، (وعَقَقٌ ، مُحَرَّكَة) هٰكذا في سائِر النُّسَخ ، والصوابُ : عُقَـق ، كعَامِرٍ وعُمَـر ، مَعْدُولٌ من عَاقّ للمُبالغة ، كغُـدَرٍ من غَادِرٍ ، وفُسَق من فاسِق . ومنه قَولُ أَبِي سُفْيانَ يومَ أُحُد لحَمْزَة ـ رَضِي الله عنه ـ حِينَ رَآه مَقْتولاً : « ذُقْ عُقَقُ » أَي : ذُق جَزاءَ فِعلِكَ ياعَاقّ ، كما في الصّحاح .

(و) يُروى أَيضا : رَجُلٌ عُقُـق (بضَمَّتَيْنِ) أَي : عَاقٌّ ، كما في اللِّسانِ (جَمْع الأُولَى : عَقَقَةٌ ، مُحَرَّكَةً) ككَافر وكَفَـرةٍ ، كمـا في الصّحاح ، زاد الصاغانيُّ : وعُقَّق ، مثال سُكَّرٍ . وأَنشد لِرُؤْبَةَ :

* من العِـدَا والأَقربِينَ العُقَّقَا (١) *

( وعَقَـاقِ ، كقَطَـام : اسـم ) من (العُقُوق) كما في العُباب . ونَقَلَه ابن بَـرِّيّ أَيضا ، وأَنشد لعَمْرَةَ بِنتِ دُرَيْدٍ تَرْثِيـه :

(١) الديوان /١١٤ والعباب .

لعَمْـرُكَ ما خَشِيتُ علي دُرَيْـــدٍ
ببَطْـنِ سُمَيْـرةٍ جَيْشَ العَنـــاقِ
جَـزَى عَنّـا الإلٰهُ بَنِي سُـلَيْـمٍ
وعَقَّتْهُـم بمـا فَعَلُوا عَقَـاقِ[1]

(وماءٌ عُقٌّ وعُقاقٌ ، بضَمِّهما) أَى : (مُـرٌّ) شَـدِيدُ المَرارة ، أَو مُرٌّ غَلِيظ ، الواحِدُ والجَمْعُ سَـواءٌ مثل قُعٍّ وقُعاع .

(وفَرَسٌ عَقُوق ، كَصَبُورٍ : حَائِلٌ ، أَو حَامِلٌ) ، وذٰلك إِذا انفَتَق بَطْنُهـا واتَّسَع للوَلَد (ضِـدٌّ) .

قال أَبو حَاتِم فى الأَضْداد : زَعَـم بعَضُ شُيوخِنا أَنَّ الفرسَ الحامِلَ يُقال لَها : عَقُوقٌ ، ويقالُ أَيضا للحائـلِ : عَقُوقٌ . وفى الحَدِيث :« أَتاهُ رَجُلٌ معه فَرَسٌ عَقُوقٌ» ،أَى : حائِل (أَو هو على التَّفَاؤُل) كما ظَنَّه أَبُو حاتم قـــال : كأَنَّهم أَرادُوا أَنَّها ستَحْمِلُ إِن شاءَ الله تعالى . قال الأَزهَرِيُّ : وهٰذا يُرْوَى عن أَبِـى زَيْـد (ج : عُقُــقٌ ، بضَمَّتَيْن) كقَلُوصٍ وقُلُصٍ ، كما فى العُبَـابِ . ونَظَّره الجَوْهَرِيّ برَسُولٍ ورُسُل . قـــال

(١) اللسان .

رُؤْبةُ يَصِف صائِدا :

* وسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصاً ربَّ الفَلَقْ *
* سِـرًّا وقد أَوَّن تـأْوِينَ العُقُقْ[1] *

يُرْوَى أَوَّن على وزن فَعَّل ، يُرِيـــد الواحِدَ من الحَمِير ، والأَوْنُ : العِدْلُ ،[2] أَى : شَرِبَ حتى صارَ كأَنَّه فَرَسٌ حامِل ، ويُرْوَى : أَوَّنَّ على وَزْن فَعَّلْنَ يُـرِيـد بذٰلِك الجماعةَ منهم ، أَى : شَرِبْن حتى كأَنَّ كُلَّ واحدَة منهنَّ عَقُوقٌ ، أَى : حامل ، فَشَبه بُطونَها بالأَعْدالِ . (جج) أَى جَمْع الجَمْعِ : عِقاقٌ (ككِتَـابٍ) مثل قُلُصٍ وقِلاصٍ .

(وقد عَقَّت تَعِقُّ) من حَدّ ضَرَبَ ، ومنه الحَدِيثُ : «من أَطْرَقَ مُسـلِماً ، فعَقَّت له فَرسُه ، كان [له][3] كأَجرِ كذا» [عَقَّتْ] أَى : حَمَلَت (عَقَاقاً) كسَحاب (وعَقَقاً مُحَرَّكة وأَعَقَّت) ، وسيأْتِى قَرِيباً فى كَلامِ المُصَنِّف (أَو العَقَاق ، كَسَحابٍ ، وكِتاب : الحَمْلُ بعَيْنِـه) . قال أَبو عَمْرٍو : أَظْهَرت الأَتانُ عَقاقاً ،

(١) الديوان / ١٠٨ والعباب ، والثانى فى اللسان والمقاييس ٧/ .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : والأَون : العدل ، هكذا فى النسخ . وعبارة المصنف فى ماده «أون» : أَون تأْوينا : أَكل وشرب حتى امتلأ بطنه كالعدل كتأَون اهـ» .
(٣) انظر الزيادة فى النهاية .

بفتح العينِ : إذا تَبيَّنَ حَمْلُها . ويُقالُ للجَنِينِ : عَقاقٌ . قال :

جَوانِحُ يَمْـزَعْنَ مَـزْعَ الظِبـاءِ
لم يَترِكْنَ لِبَطْـنٍ عَقاقَـا[1]

أَى : جَنِيناً . هٰكذا قالَ الشّافِعِـىُّ : العَقاقُ بهٰذا المَعْنَى فى آخِـرِ كِتـابِ الصَّرفِ . وأَما الأَصْمَعِىُّ فإِنّه يَقولُ : العَقاقُ مَصْدر العَقُوقِ .

قوله : (والعَقَقُ ، مُحَرَّكَةً : الانْشِقَاقُ) هٰكذا فى سـائرِ النُّسَـخِ ، والصَّوابُ كالعَقَقِ مُحرَّكةً ، أَى : بمعنَى الحَمْلِ ، كما فى اللِّسانِ والصِّحاحِ والعُبـاب . يُقـال : أَظْهرت الأَتانُ عَقَقـاً ، أَى : حمْلا . وأَنشَدُوا لعَدِىّ بنِ زَيْدٍ العِبادىّ :

وتَرَكْتُ العَيْـرَ يَدْمَـى نَحْـرُه
ونَحُوصاً سَمْحَجاً فيها عَقَـقْ[2]

وأَمّا العَقَـق ، محـركةً ، بمَعْنـى الانْشِقاق فخَطَأٌ يَنْبَغِى التَّنَبُّه لذٰلك ، والله أَعلم .

(١) اللسان ، والمقاييس ٤ /٧ .
(٢) فى زيادات ديوانه /١٤٩ واللسان والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤ /٧ .

(و) فى المثل :

أَعـزّ من (الأَبْلَقِ العَقُوق)[1] :

[ طَلَب الأَبْلَـقَ العَقُـوقَ ] فلمّـا
لم يَنَلْـه أَرادَ بَيْضَ الأَنُـوقِ[2]

ومن أَمثالِهم أَيضاً فى الرَّجُلِ يَسأَلُ مَالا يَكُـون ، ومالا يُقْـدَرُ عليـه : كَلَّفتَنِى الأَبْلَقَ العَقُوقَ . ومِثْلُه : «كَلَّفْتَنِى بَيْضَ الأَنُوقِ . وقيل : الأَبْلَقُ العَقُوق : الصُّبح ؛ لأَنه يَنْشَقّ . وقد مَرَّ ما يتعَلَّق به ( فى : ب ل ق ) «وأن ق »فراجعْه .

(و) يُقال : أَهشُّ من (نَوَى العَقُوق) وهو (نَوًى هَشٌّ) أَى : رِخْـو (لَيِّـنُ المَمْضَغَةِ) تـأْكُله العَجوزُ أَو تَلوكُـه ، تُعْلَفُه النّاقةُ العَقُوق إِلْطافاً لها ،فلِذٰلك أُضِيف إِليهـا . قال اللَّيثُ : وهو من كَلام أَهْلِ البَصْرةِ ، ولا تعرِفُه الأَعرابُ فى بادِيَتِها .

(وعَقَّةُ : بَطْنٌ من النَّمِرِ بنِ قَاسِط)

(١) الأبلق العقوق : وضعت فى مطبوع التاج بين قوسين على أنها من القاموس ، ولم ترد فيه .
(٢) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وزدناه من القاموس ومما تقدم فى (أنق) و(بلق) والبيت فى اللسان والعباب بتمامه ، قاله معاوية متمثلا فى خبر أورداه .

ابنِ هِنب بنِ أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلَةَ قال الأَخطَلُ :

ومُوَقَّـع أَثَــرُ السِّفــارِ بِخَطْمِــه
من سُــودِ عَقَّةَ أَو بَنِي الجَوَّالِ[1]

المُوقَّع : الذى أَثَّر القَتَبُ فى ظَهْره . وبنو الجَوّال فى بَنِى تَغْلِب . وقال ابنُ الكَلبِيّ فى الجَمْهَرةِ : فمِنْ بَنِى هِـلال عَقَّــةُ بنُ البِشْرِ بنِ هِلال بنِ البِشْـرِ ابنِ قَيْسِ بنِ زُهَيْرِ بنِ عَقَّــةَ بن جُشَمَ ابنِ هِلال بنِ رَبِيعةَ بنِ زَيد مَناةَ الذى كان على بَنِى النَّمِرِ يومَ عَيْنِ التَّمــر ، لَقِيَهُم خالِدُ بنُ الوَلِيدِ ، فقَتَله خالــدُ ابنُ الوَلِيد رضى الله تعالى عنه ، وصَلَبه .

قُلتُ : والذى فى أَنْسابِ أَبِى عُبَيدِ القَاسِمِ بنِ سَلَّام مانَصُّه : وكانتْ أَوسُ مَناة من النَّمِرِ بن قَاسِط أُبِيدُوا يَـوم لَقِيَهَم خالدُ بنُ الوَلِيد فى زَمَنِ أَبِى بَكْر رَضِىَ اللهُ عنهما ، ورَئِيسهُم يومئذ لَبِيدُ ابنُ عُتْبَــة ، يقال : هــو رَئِيسُ أَوْس خاصّة ، ثم قالَ : ومن بَنِى تَيْــم الله من النَّمِرِ الضَّحْيان ، واسمُه عامرُ بن سَعْد ابنِ الخَزْرج بنِ تَيْم الله ، وأَخوه عَوفُ بنُ سَعْد ، من وَلَده عَقَّةُ بنُ قَيْسِ بنِ بِشْرٍ : كانَ على بَنِى النَّمِرِ يوم لَقِيَهم خالدُ بنُ الوَلِيدِ بعَيْنِ التَّمر ، فقَتَلَه وصَلَبَه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : العَقَّةُ :(البَرْقَةُ المُسْتَطِيلة فى السَّماءِ) . وفى الأَساس : فى عُرْضِ السّحابِ . زَادَ غيرُه : كأَنّه سَيْفٌ مَسْلول .

(و) العَقَّــة : (حُفْــرةٌ عَمِيقَةٌ فى الأَرْضِ) والجمعُ عَقَّات (كالعِــقّ ، بالكَسْرِ) . هكذا فى النُّسَخ ، والصوابُ بالفَتْح ، وهو حَفْر فى الأَرضِ مُسْتَطِيلٌ ، سُمِّىَ بالمَصْدرِ ، كما فى اللّسان .

(والعُقَّة ، بالضَّمِّ : التى يَلْعَبُ بهــا الصِّبْيان) كما فى اللِّسان .

(و) فى الصِّحاح : (عِقَّانُ النَّخِيل والكَرْ) و (م ِ)[1] ، بالكسر : ما يَخْرُج من أُصولِهِما ) . وفى الصِّحاح والعُباب : من أُصولِها ، وإِذا لم تُقْطَع العِقّــانُ فسدَت الأُصولُ .

---

(١) فى مطبوع التاج « من سـوء » والمثبت من الديوان / ١٦١ واللسان ، والصحاح والعباب .

(١) فى القاموس « والكرم » والمثبت من التاج يتفق وما فى الصحاح .

(وقد أعقَّتَا) إعقاقاً : أخرَجَتا عِقَّانَهما.

(وعَواقُّ النَّخْلِ : رَوادِفُه ،وهى فُسْلَانٌ تَنْبُت معه) كما فى العُباب .

(والعَقْعَقُ) كجَعْفَر :(طائِرٌ) مَعْروف فى حَجْمِ الحَمامِ (أَبْلَقُ بِسَوادٍ وبَياضٍ) أَذْنَب ، وهو نَوْع من الغِرْبان ، والعَرَبُ تَتَشاءَمُ به ، كما فى المِصْباحِ ،يُعَقْعِق بصَوْتِه عَقْعَقَةً : (يُشْبِه صَوتُه العَيْنَ والقَافَ) إذا صات ، وبه سُمِّى ، وقد عَقْعَق الطائِرُ بِصَوْتِه : إذا جاءَ وذَهَب، قال رُؤْبةُ :

* ومَنْ بَغَى فى الدِّينِ أَو تَعمَّقا *

* وفَرَّ مَخْذُولاً فكان عَقْعَقا *(١)

قال ابنُ بَرِّىّ : ورَوَى ثَعْلبٌ عن إسحاقَ المَوْصلىِّ أَن العَقْعَقَ يُقالُ له الشَّجَجَى . وفى حَدِيث النَّخَعِىّ : « يَقتُلُ المُحرِمُ العَقْعَقَ » . قال ابنُ الأَثِير : وإنما أَجازَ(٢) قَتْلَه لأَنّه نَوعٌ من الغِرْبانِ.

(و) هٰذا ماءٌ (أَعقَّه) اللهُ، أَى : (أَمَرَّه) وكذٰلك : أَقعَّه اللهُ .

(١) الديوان /١١٤ والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « جاز » والمثبت من النهاية واللسان .



وأَعقَّت الأَرضُ الماءَ : أَمرَّتْه . وقال الجَعدِىُّ :

* بَحرُك بَحرُ الجُودِ ما أَعقَّهُ *

* ربُّكَ والمَحْرومُ مَنْ لم يُسْقَهُ *(١)

أَى : ما أَمرَّه .

(و) أَعقَّت (الفَرَسُ) والأَتانُ : إذا (حَمَلَت) وانْفَتَقَ بَطنُها .

والإِعْقاقُ فى الخَيْلِ والحُمُرِ بعدَ الإِقْصاصِ .

وقيلَ : عَقَّت : إذا حَمَلت ، وأَعقَّت إذا نَبتَت العَقِيقةُ فى بَطْنِها على الوَلَد الذى حَمَلَتْه . (وهى عَقوقٌ) على غَيْرِ القِياس ، و (لا) يُقال : (مُعِقٌّ ، وهٰذا نَادِر ، أَو يُقالُ) ذٰلِك (فى لُغَيَّة رَدِيئة) ومنه قَولُ رُؤْبةَ :

* قد عَتَق الأَجْدَعُ بعد رِقٍّ *

* بقارحٍ أَو زَوْلَةٍ مُعِقٍّ *(٢)

(١) اللسان ، والجمهرة (١ /١١٢) وعزى فيها لعويف القوافى وجاء فى هامشها : « ذكر هذا الشعر أبو العباس المبرد وغيره ، ونسبه شارح القاموس إلى الجعدى ، وهو خطأ لأن عويفاً فزارى، ولاأدرى من أين أخذه » .

(٢) ملحق الديوان /١٧٩ واللسان .

وكان أَبو عَمْرو يقولُ : عَقَّت ، فهى عَقُوق ، وأَعَقَّتْ فهِىَ مُعِـقّ . واللُّغة الفَصِيحةُ أَعقَّت فهـى عَقُـوق .

(و) فى نوادِرِ الأَعراب : (اعتَـقَّ السَّيْفَ) من غِمدِه ، واهْتَلَبه ، وامْتَرقَه ، واخْتَلطَه : إِذا (اسْتَلَّه ). قال الجُرْجانِيُّ : الأَصلُ اختَرَطه ، وكأَنَّ اللَّام مُبْـدَلة منه ، وفِيهِ نَظَر .

(و) اعتَـقَّ ( السَّحابُ : انْشَـقَّ) واندَفَع مَاؤُه . قال أَبو وَجْزَة :

حتى إذا أَنْجَدَتْ أَرواقُه انْهَزَمتْ
واعتَقَّ مُنْبعِجٌ بالوَبْلِ مَبْقُـورُ (١)

(وانعَقَّ الغُبارُ) : انشَقَّ و (سَطَـع ) عن ابنِ فارِسٍ ، قال رُؤْبةُ :

* إذا العَجَاجُ المُسْتَطارُ انْعَقَّـا * (٢)

(و) انعقَّت ( العُقْدَةَ : انْشَـدَّت ) واستَحْكَمَتْ .

(و) انعَقَّت (السَّحَابَةُ : تَبَعَّجَـتْ بالمَاءِ) وانشَقَّت .

(١) عجزه فى اللسان ، والبيت فى التكملة ، والعباب .
(٢) ديوان روْبة /١٨٠ فيما ينسب إليه ، وهو للعجاج فى ديوانه ٤٠ واللسان ، والعباب ، والمقاييس ٤ /٦ .

(وكُلُّ انْشِقَاق) فهو (انْعِقَـاقٌ) . يُقال : انعَقَّ الثَّوبُ ، أَى : انشَـقَّ ،عن ثَعْلب .

وانعَقَّ البَرْقُ : تَشقَّق .

والتَّركِيبُ يدلُّ على الشَّقِّ ، وإليـه تَرجِـع فُروعُ البابِ بلُطْفِ نَظَر .

[] ومما يُسْـتَدْرك عليه :

العَقِيقُ ، كأَمير : البَرْقُ ، وبه فَسَّر بَعضهُم قولَ الفَرزْدَقِ :

قِفِي وَدِّعِينـا ياهُنَيْـدُ فإِنَّنـى
أَرَى الحَىَّ قد شامُوا العَقِيقَ اليَمانِيَا (١)

أَى : شَامُوا البَرْقَ من ناحِيَةِ اليَمَن .

وعَقَّ البرقُ : انشَـقَّ .

ويُقال : الانْعِقاقُ : تَشقُّقه. والتَّبَوُّجُ : تَكَشُّفه ، وعَقِيقَتُه : شُعاعُه .

وانعَقَّ الوَادِى : عَمُق .

والعَقَائِقُ : النِّهـاءُ والغُـدْرانُ فى الأَخادِيدِ المُنْعَقَّة ، حكاه أَبو حَنِيفَةَ .

(١) ديوانه ٨٩٥/٢ واللسان .

وأَنْشَدَ لكُثَيِّر بنِ عَبدِ الرّحمنِ الخُزاعِي يصفُ امـرأَةً :

إذا خَرَجَت من بَيْتِها راقَ عَيْنَها
مُعوَّذُه وأَعجَبَتْها العَقائِقُ (١)

أَراد مُعوَّذَ النَّبت حَوْل بَيْتِها .

وقِيلَ : العَقَائِق : الرِّمال الحُمْر .

وعَقَّت الريحُ المُزْنَ تَعُقُّه عَقًّا : إذا استدَرَّتْه كأَنَّها تَشُقُّه شَقًّا . قـال الهُذَلِيُّ (٢) يصِف غَيْثاً :

حَـارَ وعقَّتْ مُزْنَـهُ الرِّيـحُ وانْـ
ـقارَ بِهِ العَـرْضُ ولم يُشْمَلِ (٣)

حار : تحَيَّر وتردَّد ، واستدَرَّته رِيحُ الجَنوب ، ولم تَهُبّ به الشّمالُ فتَقْشَعَه . وانْقارَ به العَرْضُ ، أَى : عَرْض السّحابِ وقَعَت منه قِطْعة .

وسَحَابة مَعْقُوقَة : إذا عُقَّت فانْعَقَّتْ .

وسحابة عَقَّاقة : إذا دَفَعت ماءَها وقد عَقَّت . قال عبدُ بَنِى الحَسْحاس يَصِف غَيْثاً :

فمـرَّ على الأَنْهاءِ فانْثَـجَّ مُزْنُـه
فعَقَّ طَوِيلاً يسكُبُ الماءَ ساجِيًا (١)

ومنه قولُ ابنةِ المُعَقِّـر البارِقِيَّـة : « أَرَى سَحابةً سَحماءَ عَقَّاقَة ، كأَنَّها حُـوَلاءُ نـاقـة ، ذات هَيْـدب دانٍ ، وسَيْرٍ وانٍ » . رواه شَمِـر .

وما أَعقَّه لوالِدِه .

وأَعقَّ فلانٌ : إذا جـاءَ بالعُقُوقِ . كما يُقال : أَحْوَب : إذا جاءَ بالحُوب . ومنه قـولُ الأَعْشَى - أَنشده ابنُ السِّكِّيت - :

فإنِّـى وما كَلَّفتُمُونِى بِجَهْلِكُـمْ
ويَعْلَمُ رَبِّى مَنْ أَعقَّ وأَحْوَبـا (٢)

وفى المَثَلِ : « أَعقُّ من ضَبٍّ » . قال ابنُ الأَعرابِىّ : إنما يُرِيدُ به الأُنْثـى . وعُقُوقُها : أَنَّها تأْكُلُ أَولادَها .

والعُقُـق ، بضَمَّتَيْـن : البُعَدَاءُ من الأَعْداءِ . وأَيضاً : قاطِعُو الأَرْحـام .

(١) شرح الديوان ٤١٦ واللسان والمقاييس ٤/٨ .
(٢) هو المتنخل الهذلى ، كما فى العباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٥٦ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٦

(١) ديوان سحيم ٣٢ وفيه « فالتجّ مـزنه » واللسـان .
(٢) الديوان /١١٥ وروايته :
فإنّى وما كلفتُمـونى وربكـم
ليعلـم مَنْ أمسَى أعـقّ وأحـربا
واللسان .

ويُقال : عاقَقْتُ فُلاناً أُعاقُّه عِقاقاً : إذا خالَفْتَه . وفى الحَديثِ : « مَثلكم ومَثَلُ عائِشَةَ مَثَلُ العَيْنِ فى الرَّأْسِ تُؤذِى صاحِبَها ولا يَسْتَطِيع أن يَعُقَّها إلّا بالّذِى هو خَيْر لها » . هو مُسْتَعار من عُقُوق الوالِدَيْن .

ويُقال للصَّبِىِّ إذا نَشأَ مع حَىٍّ حتى شَبَّ وقَوِىَ فيهم : عَقَّت تَمِيمَتُه فى بَنِى فُلان . ومنه قَولُ الشّاعر :

بلادٌ بهـا عَـقَّ الشَّبابُ تَمِيمَتِى
وأَوّلُ أَرضٍ مَسَّ جِلدِى تُرابُها [1]

والأَصلُ فى ذٰلك أَنّ الصبىَّ مادام طِفْلاً تُعَلَّق أُمُّه عليه التَّمائم تُعَوِّذُه من العَيْنِ ، فإذا كَبِر قُطِعَت عنه .

قلتُ : ووقَع فى خُطْبَةِ المُطَوَّل للسَّعد :

* بِلادٌ بها نِيطَتْ علىَّ تَمائِمِى *

وماذَكَرنا هو الأَصحُّ .

(١) فى مطبوع التاج « بلاد بها حب الشباب ... » والتصحيح من اللسان، وفى ( نوط ) نسبه إلى رقاع بن قيس الأسدى، وفى معجم البلدان، ومعجم مااستعجم ( منعج ) منسوب إلى امرأة من طيىء، ونسبه الشريشى فى شرح المقامات(١ /٢٢٩) إلى رفاعة بن عاصم القيسى .

وكُلُّ شَقٍّ وخَرْق فى الرَّمل وغَيْره فهو عَقٌّ .

والعَقُوق ، كَصَبور : مَوْضِع ، وبه فُسِّر قَولُ الشّاعر ، أَنشدَه ابنُ السِّكِّيتِ :

ولو طَلَبُونِى بالعَقُوقِ أَتيتُهم
بأَلفٍ أُؤَدِّيهِ إلى القومِ أَقْرَعا [1]

ويُقال : المُرادُ به الأَبْلَق ، والوَجْهان ذَكَرَهما الجوهَرِىُّ .

ويُقال للمُعْتَذِرِ إذا أَفرطَ فى اعْتِذاره: قد اعْتَقَّ اعْتِقاقاً .

ويُقال للدَّلو إذا طَلَعت من البِئْر مَلآى : قد عَقَّت عَقًّا . ومن العَرِبِ مَن يقول : عَقَّت تَعْقِيَة . وأَصلُها عَقَّقَت فلما اجتَمَعَت ثَلاثُ قافات قَلَبُوا إحْداها ياءً ، كما قالُوا : تَظَنَّيْت من الظَّنِّ ، وأَنشد ابنُ الأَعرابى :

* عقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ العِقْبان * [2]

شَبَّه الدَّلْوَ وهى تَشُقُّ هَواءَ البِئرِ طالِعةً بسُرْعَةٍ بالعُقاب تَدْلِفُ فى طَيَرانِها نحوَ الصَّيدِ .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٨ .
(٢) اللسان .

والعَقْعَقَة : حَركةُ القِرْطاسِ والثَّوبِ الجَديد ، كالقَعْقَعَة .

والعَقِيقِيُّون : جماعةٌ من الأَشْرافِ . منهم أَبو محمدٍ الحَسَن بنُ محمدِ بنِ يَحْيِي العَدَوِيّ ، صاحب كتاب النَّسَب. روى عن جَدِّهِ يَحْيِي بنِ الحَسَن .

وأَبو القاسم أَحمدُ بنُ الحُسَيْن بنِ أَحمدَ بنِ علىّ بنِ محمدِ بنِ جَعْفر العَقِيقىُّ ، من كبار الدِّمَشْقِيِّين فى أَثناءِ المائةِ الرابعةِ ، وهو صاحب الدّار التى صارت المدرسةَ الظاهِرِيَّةَ بدمشقَ ، مات سنة ٣٧٨ .

ومُنية عَقِيق : قرية بمصر .

والأَعِقَّة : رمل . وبه فَسَّر السّكرىُّ قولَ أَبِى خِراشٍ :

* ومن دُونِهم أَرضُ الأَعِقَّة والرَّملُ * (١)

* [ ع ل ق ]

( العَلَق ، مُحَرَّكة : الدَّمُ عامَّة ) ماكان (أَو) هُوَ (الشَّدِيدُ الحُمْرةِ ، أَو الغَلِيظُ ، أَو الجَامِدُ) قبلَ أَن يَيْبَس ، قال اللهُ تعالى: ﴿خلَقَ الإِنْسانَ مِنْ عَلَق﴾ (١) وفى حَدِيث سَرِيَّةِ بَنِى سُلَيْم : «فإِذا الطَّيرُ تَرْمِيهم بالعَلَق» أَى : بقِطَع الدّم . وقال رُؤْبَة :

* تَرَى بها من كُلِّ مِرْشاشِ الوَرَقْ *
* كَثامِرِ الحُمَّاضِ من هَفْتِ العَلَقْ (٢) *

(القِطْعَة منه) العَلَقة (بِهاءٍ) . وفى التَّنْزِيل : ﴿ثم خلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقةً﴾ (٣) وفى حَدِيثِ ابنِ أَبِى أَوْفَى : «أَنه بَزَق عَلَقةً ، ثم مضى فى صَلاتِه» أَى قِطْعَة دم مُنْعَقِد .

(و) العَلَقُ : (كُلُّ ماعُلِّقَ) .

(و) أَيضاً : (الطِّينُ الذى يَعْلَق باليَدِ) .

(و) أَيضا : (الخُصُومَة والمَحَبَّة اللَّازِمَتان) ، وقد عَلِقَ به عَلَقاً : إِذا خاصَمَه ، وعَلِقَ به عَلَقاً : إِذا هَوِيه ، وسَيَأْتِى .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٣٧ وفيه « عرض الأعقة فالرمل » وصدره :
* دَعَا قومَه لما استُحِلَّ حرامُه *
والمقاييس ٤ /٩ ومعجم البلدان ( الأعقة ).

(١) سورة العلق ، الآية ٢ .
(٢) الديوان /١٠٨ والعباب .
(٣) سورة المؤمنون، الآية ١٤ .

(وذُو عَلَق) : اسم (جَبَلٍ) عن أَبي عُبَيْدة كما في الصّحاح . قال غَيرُه : (لِبَنِي أَسَـد) ويُقال : هو وَرَاءَ عَرَفة ، وقيل : جَبَل نَجْدِيّ (لَهُم فِيه يَوْم م) مَعْروف (على) بَنِي (رَبِيعَةَ بنِ مَالِك) . وأنشَـد أبو عُبَيدٍ لِعَمْرو بنِ أَحْمر :

ما أُمُّ غُفْـرٍ على دَعْجاءِ ذي عَلَـقٍ
يَنْفِي القَرامِيدَ عنها الأَعصَمُ الوَقِلُ (1)

(و) العَلَق : (دُوَيْبَّة) ، وهي دُوَيْدَةٌ حَمراءُ تكونُ (في المَـاءِ) تَعْلَقُ بالبَدَن و (تَمُصُّ الدَّمَ) ، وهي من أَدْوِيَةِ الحَلْقِ والأَورامِ الدّمويّة ؛ لامْتِصاصها الـدَّمَ الغالبَ على الإِنسان . وفي حَديث عامر : « خَيرُ الدَّواءِ العَلَق والحِجامَةُ » .

(و) العَلَق : (ماتَتَبلَّغُ به المَاشِيَـةُ من الشَّجَر) كما في الصِّحاح ، قال :

* وأَكتَفِي من كَفافِ الزَّاد بالعَلَقِ * (2)

(كالعُلْقَة بالضَّـم ، و) كذلك العَلاقُ والعَلاقة ( كسَحَاب وسَحَابَة ) . وأَكثرُ مايُستعملُ في الجَحْـدِ ، يُقال : ماذُقْت عَـلاقاً .

وما في الأَرضِ عَلاق ولا لَماق ، أي : مافيها مايُتَبَلَّغُ به من عَيْش . ويقـال : مافيها مَرْتَـعٌ . قال الأَعْشَى :

وفَـلاةٍ كأَنَّهـا ظَهْـرُ تُـرْسٍ
لَيسَ إلاّ الرَّجِيعَ فِيها عَـلاقُ (1)

يَقُول : لاتَجِد الإِبلُ فيها عَـلاقاً إلا ماتُرَدِّده (2) من جِرَّتِها .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : العَلَقُ : (مُعْظَمُ الطَّرِيقِ) .

(و) العَلَقُ : (الَّذِي تُعَلَّقُ به البَكَرَة) من القَامَةِ . يُقال : أَعِرْنِي عَلَقَك ، أي : أَداةَ بَكَرتِك ، قال رُؤْبَة :

* قَعْقَعَةَ المِحْوَرِ خُطّافَ العَلَـقْ * (3)

(و) قِيلَ : (البَكَرَةُ نَفْسُها) والجَمْع أَعلاق ، قال :

* عُيونُها خُـزْرٌ لصَوْتِ الأَعلاقْ * (4)

(أَو) العَلَق : (الرِّشاءُ ، والغَـرْبُ ،

(1) اللسان ، والصحاح والعباب .
(2) العباب ، وفيه « وأجتزى » .

(1) الديوان 211 واللسـان والصحاح والعباب والمقاييس 4 / 126 .
(2) في اللسان : « ماتَرُدُّه » .
(3) الديوان / 106 واللسان والعباب .
(4) اللسـان .

والمِحْوَرُ) والبَكَـرة (جَمِيعاً)، نقلـه اللِّحْيانى. قـالَ: يُقال: أَعِيرُونا العَلَقَ فيُعارُونَ ذٰلك كُلّه. وقال الأَصمَعِىّ: العَلَقُ: اسمٌ جامع لجَمِيع آلاتِ الاسْتِقاءِ بالبَكَرة، ويَدخلُ فيها الخَشَبتان اللّتان تُنْصَبان على رَأْسِ البِئرِ ويُـلاقَى بين طَرَفَيْهما العالِيَيْن بحبلٍ، ثم يُوتَـدانِ على الأَرضِ بحَبْلٍ آخر يُمَـدُّ طَـرفاهُ للأَرْض، ويُمَدَّان فى وَتِدَيْن أُثْبِتَـا فى الأَرض، وتُعلَّقُ القامَةُ ـ وهى البَكَرة ـ فى أَعلى الخَشَبَتَينِ، ويُسْتَقَى عليهـا بدَلْوَينِ، يَنْزِعُ بهما ساقِيانِ، ولا يكونُ العَلَقُ إلا السَّـانِيةَ وجُمْلَـة الأَداةِ من: الخُطّـاف، والمِحْـور، والبَكَـرة، والنَّعامَتَين، وحِبالها، كذٰلك حَفِظْتُـه عن العرب.

(أَو) هو (الحَبْلُ المُعَلَّق بالبَكَرَةِ)، وأَنشد ابنُ الأَعرابى:

* كـلا زَعَمْـت أَنَّـنى مَكْفِـىُّ *

* وفَوْق رأْسِى عَلَـقٌ مَلْـوِىُّ * (١)

وقِيلَ: هو الحَبْلُ الذى فى أَعْلَـى البَكَرة، وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابى أَيضا:

* بِئْس مَقـامُ الشَّـيخِ بالكَرامهْ *

* مَحـالَةٌ صَـرّارَةٌ وقامَـهْ *

* وعَلَـقٌ يَزْقُـو زُقاءَ الهامَـهْ * (١)

قال: لَمَّا كانَت القامَةُ مُعَلَّقَـةً فى الحَبْلِ جَعَـلَ الزُّقاءَ له، وإِنَّما الزُّقـاءُ للبَكَرة.

(و) العَلَق: (الهَوَى والحُبُّ) اللّازِم للقَلْب. وقال اللِّحيانىُّ: العَلَق: الهَوَى يكونُ للرَّجُلِ فى المرأَة. وإِنَّه لَذُو عَلَق فى فُلانة، كذا عَـدَّاه بفى. وقالـوا فى المَثَل: «نَظْرة من ذِى عَلَق» يضرب فى نَظْرةِ المُحِبِّ. قالَ ابنُ الدُّمَيْنَة: (٢)

ولقد أَردتُ الصَّبْرَ عنكِ فعاقَنِـى
عَلَقٌ بقَلْبِى من هَواكِ قَـدِيمُ (٣)

(وقد عَلِقَـه، كفَرِح، و) عَلِـقَ (بِـهِ). وفى الصّحاح، والعُبـاب: عَلِقَها، وبِها، وعَلِقَ حُبُّها بقَلْبه (عُلوقاً) بالضم (وعِلْقاً، بالكَسْـر، و) عَلَقاً

(١) اللسان.

(١) اللسان.

(٢) فى مطبوع التاج «الدثنية» والتصحيح من العباب ونسبه فى اللسان لكثير.

(٣) ديوان كثير ١/٢٥٧ واللسان والعباب ونسبه لابن الدمينـة وهو فى ديوان ابن الدمينة ٤٨.

(بالتَّحْرِيكِ ، وعَلاقَة ) بالفَتْحِ ، أَى : هَوِيَها . قال المَرَّارُ الأَسدِىُّ :

أَعَــلاقةً أُمَّ الوُلَيِّــدِ بعــدَمـــا
أفنانُ رأْسِكِ كالثَّغام المُخْلِسِ (١)

وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْر رضى اللهُ عنه :

إذا سَمِعتُ بذِكْر الحُبِّ ذَكَّرنِــى
هِنْداً فقد عَلِقَ الأَحشاءَ ما عَلِقا (٢)

وقال ذُو الرُّمَّة :

لقــد عَلِقَتْ مَىٌّ بقَلْبِى عَلاقـــةً
بَطِيئاً على مَــرِّ اللّيالى انْحِلالُها (٣)

وقال اللِّحيانى ، عن الكِسائى : لهــا فى قَلْبِى عِلْقُ حُبٍّ ، وعَلاقَةُ حُبٍّ ، وعِلاقة حُبٍّ ، قال : ولم يَعرِف الأَصمَعِىُّ : عِلْق حُبٍّ ، ولا عِلاقــة حُبٍّ ، إنما عَرَف عَلاقَــةَ حُبٍّ ، بالفَتْــح ، وعَلَق حُبٍّ ، بالتَّحْرِيك .

[ (و) العَلَق (من القِرْبَةِ ، كعَرَقِها) ، وهو سَــيْر تُعَلَّقُ به ، وقيل : عَلَقُهــا : مابَقِى فيها من الدُّهْنِ الذى تُدْهَنُ به .

(١) اللسان والعباب .
(٢) شرح الديوان ٢٣٨ والعباب ، وتحرف فى مطبوع التاج إلى « فقد قلق الأحشاء » .
(٣) الديوان /٥٢٥ و اللسان .

وقِيلَ : عَلَقُ القِرْبَةِ : الذى تُشَدُّ به ثم تُعَلَّق . وعَرَقُها أَن تَعْرَقَ من جهــدها ، وقد تقــدم .

(وعَلِق يَفْعَلُ كذا) مثل (طَفِــقَ) . وأَنْشَــدَ الجَوْهَرِىُّ للراجِزِ :

* عَلِــقَ حَــوْضِى نُغَــرٌ مُكِــبُّ *
* وحُمَّــراتٌ شُــرْبُهُــنَّ غِــبُّ *
* إذا غَفَلْتُ غَفْلَــةً يَعُــبُّ * (١)

أَى : طَفِق يَرِدُهُ ، ويقال : أَحَبَّــهُ واعْتادَه . وفى الحَدِيثِ : فَعَلِقوا وَجْهَه ضَرْباً » أَى : طَفِقوا ، وجَعَلوا يَضْرِبُونه .

(و) عَلِق (أَمرَه) أَى : (عَلِمَه . و) قَولُهم فِى المَثَل :

* (عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدَبُ) *

تَقَدَّم (فى) حرفِ (الرَّاءِ) .

لم أَجده فى « ص ر ر » وكَمْ من إحالاتِ للمُصَنِّفِ غيرِ صَحِيحة . وفى الصِّحاح : أَصلُه أَنّ رجلاً انْتَهى إلى بئْــرٍ ، فأَعْلَق رِشاءه برِشائِها ثم ســارَ

(١) الأول والثالث فى اللسان والصحاح والثلاثة فى التكملة والعباب .

إلى صاحِبِ البِئْرِ ، فادَّعَى جوارَه ، فقالَ له : وما سَبَبُ ذٰلك؟ قال : عَلَّقْتُ رِشائِي برِشائِك ، فأَبَى صاحِبُ البِئْرِ ، وأَمَره أَن يَرْتَحِلَ ، فقالَ : هٰذا الكلام ، أَى : جاءَ الحَرُّ ولا يُمْكِنُنِي الرَّحِيلُ . زاد الصاغانِيُّ : يُضْرَبُ فى اسْتِحْكام الأَمْرِ وانْبِرامِه . وقال غَيرُه : يُقال ذٰلِك للأَمْرِ إذا وقَعَ وثَبَتَ ،كما يُقال : جَفَّ القَلَم فلا تَتَعَنَّ . وقال ابنُ سِيدَه : يُضربُ للشَّيءِ تَأْخُذُه فلا تُرِيدُ أَنْ يُفْلِتَك. وقال الزَّمخشريُّ : الضَّمِيرُ للدَّلوِ ، والمَعالِقُ يأْتِى ذِكرُها .

(وعَلِقَت المَرْأَةُ) عَلَقاً ، أَى : (حَبِلَتْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ .

(و) عَلِقَت (الإبلُ العِضاهَ ،كنَصَر وسَمِعَ تَعْلُقُ عَلْقاً : إذا تَسَنَّمَتْها ، أَى : (رَعَتْها مِنْ أَعْلاَهَا) كما فى الصِّحاح ، واقْتَصَر على البابِ الأَول . ونقل الفَرّاءُ عن الدُّبَيْرِيِّين : تعلَق كتَسَمَّع . وقال اللِّحيانِيُّ : العَلْق : أَكْلُ البَهائم ورَقَ الشَّجرِ ، عَلَقَت تَعْلُق عَلْقاً . وقالَ غيرُه : البَهْم تَعْلُق من الوَرَق ، أَى : تُصِيبُ ، وكذٰلك الطَّيْرُ من الثَّمَرِ . ومنه الحَدِيثُ : «أَرواحُ الشُّهداءِ فى حَواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ من ثِمارِ الجَنَّة » يُروَى بضَمِّ اللّام وفَتْحِها ، الأَخِيرُ عن الفَرّاءِ . قُلتُ : ويُروى «تَسْرح » وقد رَواه عُبَيدُ ابنُ عُمَيْر اللَّيْثِىّ . وأَورده أَبو عُبَيْد له فى أَحادِيثِ التّابِعِين . قالَ الأَصْمعِىُّ : تَعْلُق ، أَى : تَتَناول بأَفْواهِها . يُقال : عَلَقت تَعلُق عُلوقاً ، وأَنشدَ للكُمَيْتِ يَصِفُ ناقَتَه :

أَو فَوْقَ طاوِيَةِ الحَشَى رَمْلِيَّةٍ
إنْ تَدْنُ من فَنَنِ الأَلاَءَةِ تَعْلُقِ[1]

يقول : كأَنّ قُتُودِى فوق بَقَرة وَحْشِيَّة . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو فى الأَصلِ للإِبِلِ إذا أَكلَت العِضاهَ ، فنُقِلَ إلى الطيرِ .

(و) عَلِقت (الدّابَّة ، كفَرِح : شَرِبَت الماءَ فعَلِقَتْ بها العَلَقَةُ) كما فى الصِّحاح (أَى) : لَزِمَتْها وقِيلَ : (تَعَلَّقَتْ) بها .

(والعُلْقَةُ ، بالضَّمّ : كُلُّ مايُتَبَلَّغُ به

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

من العَيْشِ ) . ومنـــه حَدِيثُ أَبِي مَالِكٍ – وكانَ من عُلَماءِ اليَهُودِ – يَصِفُ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم عن التَّـــوراةِ ، فقالَ : «من صِفَتِه أَنَّه يَلْبَسُ الشَّمْلَةَ ، ويَجْتَزِئُ بالعُلْقَةِ ، معه قومٌ صُدُورُهم أَناجِيلُهم ، قُربانُهُم دِماؤُهم » . يُقال : مايأْكلُ فُلانٌ إلا عُلْقَةً .وقالَ الأَزهَرِيُّ : العُلْقَةُ من الطَّعام والمَرْكَبِ : مايُتَبَلَّغُ به وإِنْ لم يَكُنْ تَامًّا .

(و) قالَ أبو حَنِيفةَ : العُلْقَـــةُ : (شجَرٌ يَبْقَى فى الشِّتاءِ تَعَلَّقُ به الإِبِلُ حَتَّى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ) . ونَصُّ كِتـــابِ النَّبات : تَتَبلَّغُ به الإِبلُ . وقالَ غَيرُه : العُلْقَةُ : نَباتٌ لايَلْبَثُ . وقد عَلَقَـــت الإِبِلُ تَعْلُق عَلْقاً وتَعَلَّقَت : أَكَلَتْ من عُلْقَـــةِ الشَّجَرِ .

(و) العُلْقَةُ : (اللُّمْجَة ) وهو مافِيه بُلْغَـــةٌ من الطَّعـــامِ إلى وَقْتِ الغَـــداءِ (كالعَلاَقِ ، كسَحَابٍ ) وقد تقــــدَّم الاستِشْهادُ له .

(و) يُقالُ : (لم يَبْقَ عندَه عُلْقَةٌ) أَى : (شَيْءٌ) . ويُقال : أَى بَقِيَّةٌ .

(وعَلَقَةُ – مُحَرَّكَةً – ابْنُ عَبْقَرِ بنِ أَنْمار ) بن إِراش بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ : بَطْنٌ (من بَجِيلَةَ . ومن وَلَدِه جُنْـــدَبُ ابنُ عَبْدِ الله ) بنِ سُفْيانَ البَجَلِىّ (العَلَقِىُّ الصَّحَابِىُّ ) الجَلِيلُ رَضِى الله عنـــه ، نزَلَ الكُوفةَ والبَصْرةَ .

(وعَلَقَةُ بنُ عُبَيْد) أَبو قَبِيلـــة (فى الأَزْدِ) .

(و) عَلَقَةُ (بنُ قَيْس: أبو بَطْن ) آخر.

( وأما مُحَمَّـــدُ بنُ عِلْقَةَ التَّيْمِىُّ الأَدِيبُ) الشاعِرُ (فبالكَسْرِ) ، حَكَـــى عنه ابنُ الأَعرابِىّ فى نَوادِره ، وسَمِـــعَ منه الأَصمَعِىُّ ، فَرْدٌ ، ضَبَطَه هكـــذا أَبو أَحمدَ العَسْكَرِىُّ فى كِتابِ التَّصْحِيفِ وذَكَر المَرْزُبانِىُّ أَباه عِلْقَة ، وقـــالَ : كان أَحَدَ الرُّجّازِ المُتَقَدِّمين .

(وكَقُبَّرة : عُلَّقَةُ بنُ الحَارِثِ فى) بَنِى ذُبْيانَ من (قَيْس) ، صوابه بالفاءِ كما ضَبَطه أَئِمَّة النَّسَب والحافظ .

(وعُقَيْلُ[1] بنُ عُلَّقَة) المُرِّىّ : (شاعِرٌ) له أَخبارٌ ، رَوى عن أَبِيهِ ، وأَبُوه أَدْرَكَ

(١) فى الاشتقاق ٢٨٨ بفتح العين وكسر القاف .

عُمَر رضى اللّٰه عنه . ولعُقَيْلٍ أَيضا ابنٌ شاعرٌ اسمه كاسْمِ جَدِّه ، والصَّوابُ فى كُلٍّ منهما بالفَاءِ ، كما ضَبَطه أَئِمَّـةُ النَّسبِ والحافِظُ .

(وهِلالُ بنُ عُلَّقَةَ ) التَّيْميُّ : (قاتِلُ رُسْتَمَ بالقادِسِيَّةِ ) ، والصَّوابُ فيه أَيضاً بالفَاءِ ، وقد أَخطَأَ المُصَنِّف فى إِيـرادِ هٰذِه الأَسماء فى القَافِ ، مع أَنَّه ذَكَرها فى الفَاءِ على الصَّواب ، فقد تَصحَّفَتْ عليهِ هنا ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلك .

(وعُلِقَ ، كعُنِى : نَشِبَ العَلَـقُ فى حَلْقِه ) عندَ الشُّرابِ (فهو مَعْلُوقٌ) من النّاسِ والدّوابِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : يُقال: عَلاقِ ياهٰذَا (كقَطَامِ ) أَخرَجُوه مُخْرَج نَزالِ وما أَشْبَهَه ،وهو (أَمرٌ ، أَى : تَعَلَّقْ) به .

(و) قالَ غَيرُه : يُقال : (جاءَ بِعُلَقَ فُلَقَ ، كَصُرَد غيرَ مَصْرُوفَين ، أَى : بالدَّاهِيَة ) ، حكاه أَبو عُبَيْد عن الكِسائىِّ ولو قالَ : لايُجْرَيانِ كعُمَر ،كان أَحْسَن.

(والعُلَقُ أَيضاً : الجَمْـعُ الكَثِير ) . وبه فَسَّرَ بعضُ قولَهم هٰذا . قـال ابنُ دُرَيْد : (ورَجُلٌ ذو مَعْلَقَة ، كمَرْحَلة ) : إِذا كانَ مُغيراً ( يَتَعَلَّق بِكُلِّ ما أَصابَه ). قــال :

* أَخافُ أَنْ يَعْلَقَهـا ذُو مَعْلَقَـهْ *
* مُعَوِّدًا شُـرْبَ ذَواتِ الأَفْوِقَهْ[1] *

(والمِعْلاَقَانِ : مِعْلاَقُ الدَّلْو وشِبْهِها ) عن ابنِ دُرَيْد .

(ورَجُلٌ مِعْلاَقٌ ، وذُو مِعْلاقٍ) أَى : (خَصِمٌ ) شَـدِيد الخُصومَة (يَتَعَلَّـقُ بالحُجَجِ ) ويستدرِكُها ، ولهٰذا قِيلَ فى الخَصِيم الجَدِل :

* لايُرْسِلُ السَّاقَ إِلاَّ مُمْسِكاً ساقاً *[2]

أَى : لا يَدَعُ حُجَّةً إِلا وقد أَعـدَّ أُخْرى يتَعَلَّقُ بها .

(والمِعْلاَقُ : اللِّسانُ) البَلِيغ . قـال مُهَلْهِـلٌ :

إِنَّ تَحْتَ الأَحْجارِ حَـزْماً ولِينـاً
وخَصِيماً أَلَـدَّ ذا مِعْـلاقِ[3]

(١) العباب والجمهرة (٣/١٣٠) والأول فى اللسان .
(٢) اللسان ومادة(حرب) وتقدم فى (سوق) و(نضب) وينسب لقيس بن الحدادية فانظره ، وصدره :
* أَنَّى أُتِيحَ لهـا حِرباءُ تَنْضُبَةٍ *
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٣/١٣٠) والمقاييس ٤/١٢٧ .

ويُرْوى : «ذا مِغْلاقٍ» أي : الذي تُغْلَق على يَدِه قِداحُ المَيْسِرِ ، كذا أنشدَهُ ابنُ دُرَيد . وهو لعَدِيّ بنِ رَبيعة يرثِي أخاه مُهَلْهِلا . قالَ الزَّمَخشَرِيُّ ، عن المُبرِّدِ قالَ : مَنْ رَواهُ بالعَيْنِ المُهْمَلةِ فمَعْناه : إذا عَلِق خصْماً لم يَتخلَّص منه ، وبالغَيْنِ المُعْجَمة فتأْويلُه يُغلِقُ الحُجَّةَ على الخَصْم .

(وكُلُّ ماعُلِّق به شَيْءٌ) فهو مِعْلاقُه (كالمُعْلُوق ، بالضَّمِّ) أي : بضَمِّ الميم لانَظِيرَ له إلا مُغْرودٌ ، ومُغفورومُغْثُور ، ومُغْبور ، ومُزْمور ، عن كراع . قال اللَّيْثُ : أدْخَلُوا على المُعْلُوق الضَّمَّة والمَدَّة كأنَّهم أرادُوا حَدَّ المُنْخُل والمُدْهُن ، ثم أدْخَلُوا عليه المَدَّة . قُلتُ : وسَيَأْتِي المُغْلُوق في «غ ل ق».

(ومَعالِيقُ : ضَرْبٌ من النَّخْلِ[1]) عن ابنِ دُرَيد . قال أخُو مَعْمَرِ بنِ دَلْجة :

* لَئِنْ نَجوْتُ ونَجَتْ مَعالِيقْ *

* من الدَّبَى إنِّي إذن لَمَرْزُوقْ *[2]

(والعَلْقَى ، كسَكْرَى : نَبْتٌ) . قال سِيبَوَيْهِ : (يَكُونُ واحِدا وجَمْعاً) وألفه للتَّأْنيثِ ، فلا يُنوَّن . قال العَجَّاج يَصِف ثَوْرا :

* فحَطَّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ *

* بينَ تَوارِي الشَّمْسِ والذُّرُورِ *[1]

وقال غيرُه : ألِفهُ للإلحاقِ ،ويُنَوَّن ، الواحِدَةُ عَلْقاة ، كما في الصِّحاح . وقالَ ابنُ جِنِّي : الألِف في عَلْقاة لَيْسَت للتَّأْنيث ؛ لمَجِيء هاء التَّأْنِيث بَعدَها ، وإنَّما هِي للإلْحاق ببِناءِ جَعْفر وسَلْهَب ، فإذا حَذَفُوا الهاءَ من عَلْقَاة قالُوا عَلْقَى غَيرَ مُنوَّن ؛ لأَنها لو كانت للإلحاقِ لنُوِّنَتْ كما تُنَوَّن أرطًى . ألا تَرى أنَّ مَنْ ألحقَ الهاءَ في عَلْقاة اعتَقَد فيها أنَّ الألف للإلحاقِ ولغَيْر التَّأْنيث ، فإذا نَزَع الهاءَ صارَ إلى لُغَة من اعْتَقَد أنَّ الألف للتَّأْنِيث فلا يُنونُها ، كما لم يُنَوِّنْها ، ووافَقَهم بعد نزعِهِ الهَاءَ من عَلْقاة على مايَذْهَبُون إليه من أنَّ ألف عَلْقَى للتَّأْنيثِ .

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «من النمل».

(٢) اللسان ونسب في التكملة والعباب الى أخي معمر بن دلجة والجمهرة (٣ / ١٣٠ ، ٤٤٧) .

(١) ديوان العجاج /٢٩ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة (٢/ ٤١٣) و(٣/ ١٣٠) .

وقال أَبو نصر : العَلْقَى : شَجَــرة تَدُومُ خُضْرتُها فى القَيْظِ ، ومنــابِت العَلْقى الرَّمْلُ والسُّهولُ . قال جِران العَوْدِ :

بِوَعْسَــاءَ من ذاتِ السَّلاسِلِ يَلْتَقِى
عَلَيْها من العَلْقَى نَباتٌ مُؤَنَّفُ [1]

وأَنشَـدَ أَبو حَنِيفَة :

* أَوْدَى بنَبْلِى كُلُّ نَيَّاف شَــوِلْ *
* صاحبُ عَلْقَى ومُضَاضٍ وعَبَلْ * [2]

قال : وهٰذه كُلُّها من شَجَرِ الرَّملِ . قالَ : وأَرانِى بَعْضُ الأَعرابِ نَبْتاً زَعَم أَنّه العَلْقَى (قُضْبَانُه دِقاقٌ عَسِرٌ رَضُّها) وَوَرَقُه لِطافٌ يُسَمَّى بالفارسِيّة خلوام ، (تُتَّخَذُ منه المَكانِسُ ، و) زَعَم بعضُ الأَطبّاءِ أَنه (يُشْرَبُ طَبِيخُه للاسْتِسْقَاءِ).

وقالَ بعضُ العَرَب الأَوائِل : العَلْقاةُ : شَجَرةٌ تَكُونُ فى الرَّملِ خَضْــراءُ ذات وَرَق ، ولا خَيْر فيها .

(١) الديوان ١٦ / والعباب .

(٢) فى مطبــوع التــاج كاللسان (عبــل) « أَوْدى بلَيْلَــى » والتصحيح من العباب ، وفيه « كل تَيّار » وسيأتى فى (عبــل) .

(والعَالِقُ : بَعِيرٌ يَرْعاهُ) أَى العَلْقَى .

(و) هو أَيضاً (بَعِيرٌ) يَعْلُقُ العِضاهَ أَى : يَنْتِفُ منها ، وإِنما سُمِّىَ عالِقــاً لأَنَّه (يتَعَلَّقُ بالعِضاهِ) لِطُوله ، كما فى الصّحاح والعُباب .

(والعُلَّيْق ، كقُبَّيْط ، و) رُبما قالُوا العُلَّيْقَى مثل (قُبَّيْطَى : نَبْتٌ يَتَعَلَّــق بالشَّجَر) يقالُ له بالفارسية : سِرِنْد ، كما قال الجَوْهَرِىّ . وقال أَبو حَنِيفة : يُسمَّى بالفارسية دركة . قالَ : وهــو من شَجَر الشَّوكِ ، لايَعظُم ، وإِذا نَشِب فيه الشىءُ لم يَكَدْ يتخَلَّصُ من كَثْرةِ شَوْكه ، وشَوكُه حُجز شِــدادٌ ، وله ثَمَر شَبِيهِ الفِرْصادِ ، [وأَكثرُ] [1] منابِتِهــا الغِياض والأَشَبُ .

وقالَ غيرُه : (مَضْغُهُ يَشُــدُّ اللِّثَــةَ ويُبْرِئُ القُلاعَ ، وضِمَادُه يُبْرِئُ بَياضَ العَيْن ونُتُــوَّها والبَواسِــيرَ ، وأَصلُــه يُفَتِّتُ الحَصَى فى الكُلْيَة ) .

(وعُلَّيْق الجَبَل ، وعُلَّيْــق الكَلْبِ : نَبْتَــان) .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(والعَوْلَق ، كَجوْهَر : الغُولُ) .

(و) أيضاً (الكَلْبَةُ الحَرِيصَة) كما فى الصّحاح .

(و) قَولُهم : هٰذا حَدِيثٌ طَوِيل العَوْلق أى (الذَّنَب) . وقال كُراع : إنه لطَوِيلُ العَوْلَقِ ، أى : الذَّنب لم يَخُصّ به حَدِيثاً ولا غيرَه .

(و) العَوْلَق : (الذِّئبُ) ، وبينَه وبَيْنَ الذَّنَب مُجانسَة .

(و) يُكْنَى بالعَوْلَقِ عن (الجُوعِ) .

(والعَوالِقُ : قَومٌ باليَمنِ بِوادٍ) لهم يُقال له : (الحَنَك) بالتَّحرِيكِ ، كما فى العُباب .

(والعَلاقَة ، ويُكْسَر : الحُبُّ اللاَّزِمُ للقَلْب) ، وقد تقدّم أنّ الأَصمعىّ أنكر فيه الكَسْر ، وتَقَدَّم الاستِشْهاد به .

(أو) هو (بالفَتْح فى المَحبَّة ونَحْوِها) ، وقد عَلِقَها عَلاقَة : إذا أَحبَّها . وقال ابن خالَوَيْهِ فى «كتاب ليس» : أَنشَدَنِى أَعْرابِىٌّ :

ثَلاثةُ أَحْبابٍ فحُبٌّ عَلاقَة
وحُبٌّ تِمِلاَّقٍ وحُبٌّ هو القَتْلُ[1]

فقلتُ له : زِدْنى ، فقال : البَيْتُ يَتِيم ، أى : فَرْد .

(و) العِلاقة ، (بالكسرِ ، فى السَّوْط ونَحْوِه) كالسَّيْفِ والقَدَح والمُصْحَف والقَوْسِ ، وماأشبه ذٰلك . وعِلاقةُ السَّوطِ : مافى مَقْبِضِه من السَّيْرِ .

(ورجُلٌ عَلاقِية ، كثَمانِية : إذا عَلِقَ شَيْئاً لم يُقْلِعْ عنه) كما فى العُبابِ .

وفى اللِّسانِ : عَلِقتْ نَفسُه الشىءَ ، فهى عَلِقةٌ ، وعَلاقِيَةٌ ، وعِلَقْنَةٌ : لَهِجَتْ به ، وقالَ :

فَقلتُ لَها والنَّفسُ مِنِّى عِلَقْنَةٌ
علاقِيَةٌ يَهْوَى هَواها المُضَلَّلُ[2]

(وأَصابَ ثَوبَه عَلَقٌ ، بالفَتْح وبالتَّحْريك) أى : (خَرْقٌ من شَىْءٍ عَلِقه) وذٰلِك أن يَمرَّ بشَجَرة أو شَوْكة فتَعْلَقَ بثَوْبِه فتَخرِقَه . وبالوَجْهَين رُوِىَ حَدِيث

(١) اللسان (ملق) ويأتى فيها والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج «تهوى» والمثبت من اللسان .

أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه : « أَنَّه رُئِى وعليه إِزارٌ فيه عَلْق ، وقد خَيَّطَه بالأُسْطُبَّة » . الأُسْطُبَّة : مُشاقَة الكَتَّانِ .

(والعَلْق ، بالفَتْح : ع) بالجَزِيرة .

(و) العَلْقُ : (شَجَرٌ للدَّباغِ) .

(و) العَلْقُ : (الشَّتْم ، و) قد (عَلَقَه بلِسانِه) : إذا لَحَاه مثل (سَلَقَه) عن اللِّحْيانِيّ . وقال غَيرُهُ : سَلَقَه بلِسانِه ، وعَلَقه : إذا تَناولَه ، وهو مَعْنَى قَولِ الأَعْشَى :

نَهارُ شَراحِيلَ بنِ قَيْس يَرِيبُنِى
ولَيلُ أَبِى عِيسَى أَمرُّ وأَعْلَقُ (١)

(والعَلْقَةُ) بالفَتْحِ : (الجَذْبة تَكُون فى الثَّوْبِ) وغيرِه إذا مَرَّ بشَجَرةٍ أَو بشَوْكة .

(و) يقال : ( لِى فى هَذَا المَال عُلْقَة ، بالضَّمّ ، وعِلْق بالكَسْر ، وعُلوقٌ) كقُعُود (وعَلاقَةٌ) كسَحابةٍ (ومُتَعَلَّق ، بالفَتْح) أى بفتح اللام ، كله (بمَعْنىً) واحد ، أى : بُلْغَة .

(١) ديوانه/٢٢١ واللسان ، والجمهرة (٣/٣٤٦).

(و) العَلِيقُ (كأَمِير : القَضِيمُ) يُعَلَّقُ على الدَّابَّةِ .

(وحِبَّانُ بنُ عُلَيْق ، كزُبَيْر) : شاعِرٌ (طَائِىٌّ) قديم .

(و) العَلِيقة ، والعَلاَقة ، (كسَفِينة وسَحابَة) ،واقتصر الجوهَرِىُّ علىالأَوّلِ : (البَعِير تُوَجِّهُه مع قَوْمٍ) يَمْتَارُون ، فتُعْطِيهم دَراهِمَ وعَلِيقَةً (ليَمْتَارُوا لَك عليه) ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ :

وقائِلةٍ لاتركَبَنْ عَلِيقَةً
ومن لَذَّةِ الدُّنيا رُكوبُ العَلائِقِ (١)

يُقال : عَلَّقتُ مع فُلانٍ عَلِيقَةً ، وأَرْسلتُ معه عَلِيقَةً . قال الرَّاجِزُ :

* أَرْسَلَها عَلِيقَةً وقد عَلِمْ *
* أَنَّ العَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ (٢) *

لأَنَّهم يُودِعُون رِكابَهم ويَرْكَبُونَها ، ويُخَفِّفُونَ من حَمْلِ بعضِها عليها ، كما فى الصحاح . وقال الراجزُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٣١ وإصلاح المنطق/٣٨١ .

(٢) اللسان ومادة (رقم) والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢/٤٠٥ و٣/١٣٠ وعزى إلى سالم بن دارة والمقاييس ٤/١٣١ وإصلاح المنطق ٣٨١ .

* إنّا وَجَدْنا عُلَبَ العَلائِقِ *

* فِيها شِفاءٌ للنُّعاسِ الطَّارِقِ * (١)

والعَلائِقُ يَصْلُح أن يكونَ جَمْعاً لعَلِيقة ، وجَمْعاً لعَلاقَة ، كَسَفِينَة وسَفائِن ، وسَحَابة وسَحائِب .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : العَلِيقَة والعَلاقَةُ البَعِيرُ - أو البَعِيران - يَضُمّه الرَّجلُ إلى القَوْم يَمْتارُون له مَعَهم .

(و) العَلاقَة (كسَحَابة : الصَّدَاقَة) والحُبُّ ، وقد تَقدَّم شاهِدُه .

(و) أيضا (الخُصُومَة) ، وقد عَلَق به عَلْقاً : إذا خاصَمَه أو صادَقَه . ويُقال : لِفُلان فى أَرْضِ فُلان عَلاقَةٌ ، أى : خُصومَة ، وهو (ضِدٌّ) . وفى الصحاح : والعَلاقَةُ ، بالفتح : عَلاقة الخُصُومة ، وعَلاقة الحُبِّ . وأنشد للمَّرارِ الأَسدِيِّ ما أسلَفْنا ذِكرَه ، ولا يَظْهرُ من كَلامِه وَجهُ الضِّدّيّة ، فتأمل .

(و) العَلاقَة : (ماتَعَلَّقَ به الرَّجُلُ من صِناعةٍ وغَيْرِها) .

(و) العَلاقَةُ : (ما يُتَبَلَّغُ به من عَيْش) كالعُلْقَة ، بالضَّمِّ ، وقد تقدَّم .

(و) العَلاقَةُ (من المَهْرِ : مايَتَعَلَّقُون به على المُتَزَوِّجِ) قالَه شَمِر (ج : عَلائِقُ) ومنه الحَدِيث : «أَدُّوا العَلائِقَ ، قالُوا : وما العَلائِقُ يارَسولَ الله ؟ قال : ماتَراضَى عليه أَهْلُوهم» . ومَعْناها الّتى تُعَلِّقُ كُلَّ واحد بصاحِبه ، كما يُعَلَّق الشَّىءُ بالشىءِ يَتَّصِلُ به .

(و) عَلاقَةُ : (وَالِد) أبِى مالك (زِياد) الثَّعْلَبِيّ الكُوفِيّ الغَطَفانِى (التّابِعِيّ) ، وهو زِياد بنُ عَلاقة بن مَالك ، يَروِى عن أُسامةَ بنِ شَرِيك وجَرِير بنِ عَبدِ الله والمُغِيرة بنِ شُعْبَة ، وعَمّه قُطْبة بن مالِكٍ ، رَوَى عنه الثَّورىُّ وشُعْبَةُ وناسٌ ، ذَكرَه ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ . وقَضِيَّة سِياقِ المُصَنّف فى والِدِه أنه بالفَتْح ، وهو خَطَأٌ ، صَوابُه بالكَسْر ، كما صرَّح به الحَافِظُ وغَيْره.

(و) العَلاقَةُ : (المَنِيَّة ، كالعَلُوق ، كَصَبُور) وسيأْتِى ذِكْرُ العَلوقِ قَرِيباً ، والشّاهِد عليه .

---

(١) اللسان والعباب والتكملة .

وأَما العَلاقَةُ التى ذَكَرها فإِنَّه خطَأٌ ، والصَّواب عَلاَّقَةٌ ، بالتشديد كماضَبَطه غَيرُ واحد من الأَئِمَّةِ ، وبه فَسَّرُوا قولَ الشاعــر :

عَيْن بَكِّى (١) أَسـامَةَ بنَ لُـــؤَىٌّ
عَلِقَتْ مِـلْ أُسـامةَ العَـلَّاقَـــهْ

أَى : المَنِيَّة . وقِيل : عَنَى بهـــا الحَيَّة ، لتعَلُّقها ؛ لأَنَّها عَلِقت زِمـامَ ناقَتِه ، فلدَغَتْه ، فتـأَمَّلْ ذٰلك ، وستَـأْتِى قِصَّتُه فى « فوق » قريباً .

(والعِلْقُ ، بالكَسْرِ : النَّفِيسمن كُلِّ شَىْءٍ) ، سُمِّى به لتَعَلُّقِ القَلْب به ( ج : أَعْلاقٌ ، وعُلوقٌ) بالضَّمّ . ومنه حديث حُـذَيْفَة : « فمـا بَالُ هؤُلاءِ الذيـن يَسْرِقُون أَعْلاقَنا » أَى : نفائسَ أَموالِنا . وقالَ تـأَبَّطَ شَـرًّا :

يَقولُ أَهْلَكْتَ مالاً لو قَنَعتَ بـــه
من ثَوْبِ صِدْقٍ ومن بَزٍّ وأَعْلاقِ (٢)

(و) قالَ ابنُ عَبّاد :العِلْق :(الجِرابُ) قالَ : (ويُفْتَح فيهما ) أَى : فى النَّفِيسِ والجِراب .

(و) العِلْقُ : (الخَمْـر ) لِنَفاسَتِهـا (أَو عَتِيقُها) أَى : القَدِيمة منها ، قال الشـاعِرُ :

إِذا ذُقْت فَاهَا قُلت عِلْقٌ مُدَمَّـسٌ
أُرِيدَ به قَيْلٌ فغـودرَ فى سـابِ (١)

(و) العِلْقُ : (الثَّوبُ الكَرِيم ، أَو التُّرْسُ ، أَو السَّيْفُ) عن اللِّحْيانى . قال : وكذا الشَّىءُ الواحِد الكَرِيم من غيرِ الرُّوحانِيِّين .

(و) يُقــال : فلان (عِلْقُ عِلْمٍ ) ، وطِلْبُ عِلْمٍ ، وتِبْع عِلْم (أَى : يُحِبّه ) وَيَطْلُبه (ويَتْبَعُه) .

(و) العِلْقُ : المالُ الكَرِيمُ ، يُقال : عِلْق خَيْــر ، وقــد قالُوا : (عِلْقُ شَـرٍّ كَذٰلِك) والجَمْع أَعلاقٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : عَيْـن بَكِّى أُسامةَ . . . إلخ كذا فى النسخ ، والذى سيأتى فى مادة فوق لسامة بن لؤى : علقت ساق سامة . . . فانظره ا هـ » والبيت فى اللسان وسيأتى فى ( فوق ) .

(٢) قصيدته فى المفضليات (مف ١ : ٢١) وهو فى= العباب وقال الصاغانى : ويروى :

. . . لـــو ضَنِنْـــتَ بـــه
مِنْ كَسْبِ صِدْقٍ ومن بَزّ وأَوراق

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(و) العِلْقَة (بِهَاءٍ): ثَوبٌ صَغِير وهى (أَولُ ثَوْبٍ يُتَّخَذُ للصَّبِيِّ) نَقَلَه الصَّاغانِيُّ.

(أَو قَمِيصٌ بِلاَ كُمَّينِ، أَو ثَوْب يُجابُ) أَى: يُقْطَعُ (ولا يُخاطُ جَانِباه تَلْبَسه الجَارِيَة) مثلُ الصُّدْرَةِ تَبْتَذِلُ به (وهو إلى الحُجْزَة). قال الطِّمّاحُ ابنُ عامِرِ بنِ الأَعْلم بن خُوَيْلِدٍ العُقَيْلِيُّ وأَنشدَه سِيبَوَيهِ لحُمَيد بنِ ثَوْر، وليس لَه، وأَنشدَه ابنُ الأَعرابىّ فى نَوادِره، لمُزاحِم العُقَيْلِىّ، وليس له:

وما هِىَ إلاَّ فى إزارٍ وعِلْقَة
مَغارَ ابنِ هَمَّامٍ على حَىِّ خَثْعَمَا(١)

ويُرْوَى: «إلاّ ذاتُ إِتْبٍ مُفرَّجٍ». وفى كِتابِ الجيمِ لأَبِى عَمْرو: «فى إزار(٢) وشَوْذَرٍ». وقالَ ابنُ بَرِّىّ: العِلْقَةُ: الشَّوْذَرُ، وأَنْشَدَ البَيْتَ.

(أَو) العِلْقُ، والعِلْقَة: (الثَّوب النَّفِيسُ) يكونُ للرَّجلِ. ويُقالُ: ماعَلَيْه عِلْقَةٌ: إذا لم يَكُنْ عليه ثِيابٌ لها قِيمَة

(١) اللسان والعباب، والمقاييس ٤/١٣٢، وكتاب سيبويه ١/١٢٠.
(٢) الجيم ٢/١٥٠.

(و) العِلْقَةُ: (شَجَرةٌ يُدْبَغُ بها).

(و) عِلْقَة (بلا لام: اسمٌ) والِدِ مُحمّد المَذكورِ قَرِيبا، راجز، وقد سَبَقَت الإشارةُ إليه.

(و) قولُهم: (اسْتَأْصَلَ) الله (عَلَقَاتِهم، لُغَةٌ فى عَرَقَاتِهم) بالرَّاءِ. قالَ ابنُ عبّاد: أَى: أَصلَهم. وقِيلَ: هى جَمْع عِلْقٍ للنَّفِيس، وكَسْرُ التّاءِ لغة.

(والعُلاَّق، كزُنّار: نَبْتٌ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) العَلُوقُ (كَصَبُور: الغُولُ، والدَّاهِيَة، والمَنِيَّةُ). قال ابنُ سِيدَه: صِفَةٌ غالبةٌ. قال المُفَضَّل النُّكْرِىّ(١):

وسائِلَة بثَعْلَبَةَ بنِ سَيْر
وقد عَلِقتْ بثَعْلَبَةَ العَلُوقُ(٢)

وقد تقدم فى «س ى ر».

(و) العَلُوق: (ما) تَعْلُقه، أَى: (تَرْعاه الإبِلُ)، وأَنشدَ الجَوْهَرِى للأَعْشَى:

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «البكرى» والتصحيح من العباب والتهذيب ١/٢٤٧ والمحكم ١/١٢٢.
(٢) اللسان والعباب والأساس، والجمهرة (٣/٥٠٣) وفيها «يريد ثعلبة بن سيار» والمقاييس ٤/١٣٠.

هو الواهِبُ المِـائةَ المُصْطَفَـــا
ةَ لاطَ العَلوقُ بهِـنَّ احْمِـرارا [1]

يقولُ : رَعَيْنَ العَلُوقَ حتى لاَطَ بهِنَّ الاحْمِرار من السِّمَنِ والخِصْبِ . قـال ابنُ بَـرِّىّ والصاغانِىّ : الذى فى شِعْر الأَعْشى :

بأَجْـوَدَ منـه بأُدْمِ الـرِّكـــا
بِ لاطَ العَلُوقَ بهِـنَّ احْمِـرَارَا

هـو الواهِبُ المِـائةَ المُصْطَفـا
ةَ إِمّا مَخاضـاً وإِمّا عِشـــارَا [2]

(و) العَلُوقُ : (شَجَر تَـأْكُلُه ) تَحْمَرُّ منه (الإِبلُ العِشارُ) . قال الصاغانِىُّ : ويُروَى :

وبالمِائة الكُومِ ذَاتِ الدَّخِيـ
ـسِ . . .

قال الجَوْهَرِىّ : ويُقال : أَرادَ بالعَلُوقِ الولدَ فى بَطنِها ، وأَرادَ بالأَحْمَر حُسْـن لَونِها عند اللَّقْحِ .

(و) العَلُوق : (مايَعْلَق بالإِنْسانِ) ، نَقَله الجوهرىّ .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٤/١٢٩ .
(٢) الديوان/٥١ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

قال : (و) العَلُـوقُ : (النَّاقةُ التى تَعْطِف على غَيْرِ وَلَدِها ، فلا ترأَمُـهُ ، وإنما تَشَمُّه بأَنفِها ، وتَمْنَعُ لَبَنَهـا ) ، ونَصُّ اللِّحيانى : هى التى تَرْأَم بأَنفِها ، وتَمْنَـعُ دِرَّتَها . وأنشدَ ابنُ السِّكِّيت للنّابغَةِ الجَعْدِىِّ ـ رضى الله عنه ـ :

ومانَحَنِـى كمِنـاحِ العَلُـو
قِ ماتَرَ مِنْ غِـرَّةٍ تَضْـرِبِ [1]

(و) قالَ الليثُ : العَلُوقُ من النِّساءِ : (المرأَةُ) التى (لاتُحِبُّ غَيْرَ زَوْجِها) .

(و) من النُّوق : (ناقَةٌ لاتـأْلَـفُ الفَحْلَ ، ولا تَرْأَم الوَلَدَ) وكِلاهُما على الفَأْل . قال : (و) إذا كانت (المَرأَةُ تُرضِع ولد غَيْرِها) فهى عَلُوق أَيضا .

(و) قَولُهم : (عامَلَنا [2] مُعامَلَـة العَلُوقِ ، يقالُ) ذٰلك (لمَـنْ تَكَلَّـم بكَلامٍ لا فِعْلَ مَعَه) .

(١) شعر الجعدى ٢٦ واللسان ، وفى الصحـاح والعباب : « ماتَرَ بى غِرَّةً » .
(٢) فى مطبوع التـاج « عاملتنـا » والمثبت من القاموس موافقا للمحكم ١٢٤/١ ولفظـه : « وفى المثل : عامَلَنا معاملةَ العَلُوق ، تَرْأَمُ فَتَشَمُّ » .

( والعُلَق ، كَصُرَدٍ : المَنَايَا ) والدَّوَاهى ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّواب فيها ، وفيما بَعْدها أن يكونَ بِضَمَّتَيْنِ ، فإنَّها جَمْعُ عَلُوق ، فَتَأَمَّل .

(و) العُلَقُ أيضا : (الأَشْغالُ) .

(و) أيضا : (الجَمْعُ الكَثِيرُ) ، وهٰذا قد تَقَدَّم .

(والعَلَّاقِيُّ ، كربَّانِيّ : حِصْنٌ) فى بلادِ البَجَّة [1] (جَنُوبِيّ) أرضِ (مِصْر) ، به معدِنُ التِّبْر ، نقله ابنُ عبَّادٍ .

(والعَلاقَى كَسَكَارى : الأَلْقابُ ، واحِدَتُها عَلاَقِيَةٌ) كثَمانِيَة ، (وهى أيضاً : العَلائِقُ ، واحِدَتُها عِلاقة ، ككِتَابة ؛ لأنها تُعلَّق على النَّاسِ) كما فى اللِّسانِ .

(و) العَلائِق (من الصَّيْدِ : ماعَلِق الحَبْلُ بِرجْلِها) جَمْعُ عَلاقَة .

(وأَعْلَق) الرَّجلُ : (أرسَلَ العَلَق على المَوْضع (لِتَمُصَّ) الدَّمَ . ومنه الحَدِيث : « اللَّدُودُ أَحَبُّ إلىَّ من الأَعْلاقِ » .

(و) أَعْلَق : (صادَفَ عِلْقاً من المَالِ) أى : نَفِيسا ، نَقَلَه ابنُ عبّاد .

(و) أَعْلَق وأَخْلَق : (جاءَ بالدَّاهِيَة) .

(و) أَعْلَقَ (بالغَرْب بَعِيرَيْنِ) : إذا (قَرَنَهُما بطَرَف رِشائِه) نَقلَه ابنُ فارِس .

(و) أَعْلَق (القَوْسَ : جَعَل لها عِلاقَةً) ، وعَلَّقَها على الوَتِدِ ، وكذٰلك السَّوطَ والمُصْحَفَ والقَدَحَ .

(و) أَعلَق (الصَّائِدُ : عَلِقَ الصَّيدُ فى حِبالَتِه) . ويُقالُ له : أَعْلَقْتَ فأَدْرِكْ . وقال اللِّحْيانىّ : الإِعْلاق : وقُوعُ الصَّيْد فى الحَبْلِ . يُقالُ : نَصَب له فأَعْلَقَه .

(وعَلَّقه) على الوَتِدِ (تَعْلِيقاً) : إذا (جَعَلَه مُعَلَّقاً) وكذا عَلَّق الشىءَ خَلْفَه كما تُعلَّق الحَقِيبةُ وغَيرُها من وَراء الرَّحل (كَتَعَلَّقه) . ومنه قَولُ عُبَيْدِ الله ابنِ زِياد لأَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ : « لو تَعلَّقْتَ مَعاذَةً لِئَلاَّ تُصِيبَكَ عَيْنٌ » . وفى الحَدِيث : « مَنْ تَعَلَّقَ شيئاً وُكِلَ إليه »

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، والذى جنوبى أرض مصر هى « بَجَاوة » وهى بأرض النوبة ، كما فى معجم البلدان ( بجاوة ) .

أى : من عَلَّــقَ على نفسِــه شَيْئاً من التَّعاوِيذِ والتَّمائم وأَشْباهِها مُعْتَقِداً أَنّها تَجْلِبُ إليه نَفْعاً ، أو تَدْفَع عنه ضُرًّا . وقال الشاعِــرُ :

تَعلَّقَ إبْرِيقــاً ، وأَظْهَــرَ جَعْبَــةً
لِيُهلِكَ حَيًّــا ذا زُهاءٍ وجامِــلِ(١)

(و) عَلَّــق ( البــابَ ) تَعْلِيقــاً : (أَرْتَجَه ) . يقال : عَلَّق البابَ وأَزلجَه بمعْنًى .

(وعُلِّق فُلانٌ ـ بالضَّمّ ـ امــرأَةً) أى : (أَحَبَّها) وهو من عَلاقةِ الحُبِّ . قالَ الأَعشَى :

عُلِّقْتُها عَــرَضاً وعُلِّقَتْ رَجُــلاً
غَيْرِى ، وعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَها الرَّجُلُ

وعُلِّقَتْــه فتــاةٌ مايُحاوِلُهــــا
من أَهْلِها مَيِّتٌ يَهْذِى بها وَهِــلُ

وعُلِّقَتْنِىَ أُخْــرَى ماتُلائِمُنِــى
وأَجْمَعَ الحُبُّ حُبًّا كُلُّه خَبَــلُ(٢)

(١) اللسان وفى (زهو) روايته : « تقلَّــدْتَ إبريقاً وعلَّقْتَ جَعْبَةً » .

(٢) الديوان ٥٧ والأول فى اللسان والصحاح والأبيــات فى العبــاب .

وقال عَنْترةُ :

عُلِّقْتُها عَــرَضاً وأَقْتُــلُ قَومَهــا
زَعْماً لعَمْرُ أَبِيكَ لَيسَ بمَزْعَمِ(١)

(و) عَلِقَ بها عُلوقاً ، و (تَعَلَّقَها ، و) تَعَلَّق (بِهَــا ) ، وعَلَق بهــا (بِمَعْنًى) واحد . قال أَبو ذُؤَيْب :

تَعَلَّقَــهُ منهــا دَلالٌ ومُقْلَــــةٌ
تظَلُّ لأَصْحابِ الشَّقاءِ تُدِيرُها(٢)

أَراد تَعلَّق منها دَلالاً ومُقْلةً ، فقَلَب (كاعْتَلَق) به اعْتِلاقا .

(و) قولُهــم : (لَيْسَ المُتَعَلِّــقُ كالمُتَأَنِّقِ ، أَى : لَيْسَ من يَقْتَنِــع ) كذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ : ليس مَن يَتَبلَّــغُ (باليَسِــيرِ كمَنْ يَتَــأَنَّق) فى المَطَاعِمِ (يَأْكُلُ مايَشَــاءُ) كمــا فى الصِّحاح والعُبابِ . قالَ الزَّمخْشرِىُّ : ومنها قولُهم : عَلِّقوا رَمَقَه بشَىْءٍ ، أى : أَعْطُوه مايُمْسِكُ رَمقَه . ويُقالُ : ماطَعامُه إِلّا التَّعلُّقُ ، والعُلْقَةُ .

(١) الديوان ١٤٣ واللسان ( زعم ) والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢١١ واللسان .

(وعَلَّاقٌ ـ كشَدَّاد ـ ابنُ أَبِى مُسْلِم ، وعُثْمان بنُ حُسَيْن بنِ عُبَيْدَةَ بنِ عَلَّاق : مُحدِّثان) .

(و) علَّاق (بنُ شِهاب بنِ سَعْد بنِ زَيْدِ مَناةَ) : جَاهِلِىٌّ .

وفاتَه : عَلَّاق بنُ مَرْوانَ بنِ الحَكَم ابنِ زِنْبــاع ، هٰكذا ضَبَطه المَرْزُبانى بالمُهْمَلة ، وكذا ابنُ جِنِّى فى المَنْهج .

والتَّركِيب يَدُلّ عــلى نَــوْط الشَّىءِ بالشَّىءِ العالِى ، ثم يتَّسِــع الكلامُ فيه .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

عَلِقَ بالشَّىءِ عَلَقاً وعَلِقَه : نَشِــب فيه . قال جَرِير :

إذا عَلِقَــتْ مَخــالِبُه بقِــــرْنٍ
أَصابَ القلبَ أَو هَتَكَ الحِجابَا[1]

وفى الحَديثِ : « فعَلِقَت الأَعرابُ به » أَى : نَشِبوا وتَعَلَّقوا . وقِيلَ : طَفِقُوا . وقال أَبو زُبَيْدٍ :

إذا عَلِقَت قِــرناً خَطاطِيفُ كَفِّــه
رأَى الموتَ رَأْىَ العَيْنِ أَسودَ أَحْمَرا[2]

(١) ديوانه ٧٢ واللسان ، والأساس ، والمقاييس ٤/١٢٦ .
(٢) اللسان . وفى الأساس : يصف أسدا .

وهو عالِقٌ به ، أَى : نَشِبٌ فيــه .
وقال اللِّحيانى : العَلَقُ : النُّشوبُ فى الشَّىْءِ يَكونُ فى جَبَلٍ أَو أَرْضٍ ، أَو ما أَشْبَهَهما .

ونَفْسٌ عِلَقْنَة به : لَهِجَةٌ ، وقَدْ ذُكِرَ شاهِدُه . وفى المَثَل :

* عَلِقت مَراسِيها بذِى رَمْرام *[1]

يُقالُ ذٰلِكَ حين تَطْمَئِنُّ الإِبِلُ وتَقَرُّ عُيونُها بالمَرْتَع ، يُضرَب لمن اطْمأَنَّ وقَرَّت عَيْنُه بعَيْشِه . ويُقالُ للشَّــيخِ : قد عَلِق الكِبَرُ مَعالِقَه ، جمع مَعْلَــقٍ . وفى الحديث : « فعَلِقَتْ منه كُلَّ مَعْلَق » أَى : أَحبَّهــا وشُغِف بهــا . وكُلُّ شَىْءٍ وَقَع مَوْقِعَه فقد عَلِق مَعالِقَه .

وأَعلَق أَظْفارَه فى الشَّىْءِ : أَنْشَبها .

وعَلَّق الشىءَ بالشَّىءِ ، ومنه ، وعليه تَعْلِيقاً : ناطَه .

وتَعلَّق الشىءَ : لَزِمَه .

ويُقال : لم تَبْقَ لى عنــده عُلْقَــةٌ ، أَى : شَىْءٌ .

(١) اللسان .

ويقـــال : « ارْضَ من المَـرْكَـبِ بالتَّعْلِيقِ » يُضرَبُ مثلاً للرَّجل يُؤْمَـرُ بأن يَقْنَعَ ببَعْض حاجَتِه دونَ تَمامِها ، كالرَّاكِب عَلِيقَةً من الإبل ساعةً بَعْـد سـاعَة .

ويُقال : هٰذا الكَلامُ لنا فيه عُلقةٌ ، أى : بُلْغَـةٌ .

وعندهم عُلْقَة من متاعهـم ، أى : بَقِيَّـة .

وعَلَق عَلاقاً وعَلُوقاً : أكَل .

وما بالنَّاقة عَلُوق ، كصَبُور ، أى : شَىْءٌ من اللَّبَن .

وما تركَ الحالِبُ بالنّاقةِ عَلاقاً : إذا لم يَدَعْ فى ضَرْعِها شَيْئاً .

والصَّبىُّ يَعْلُق : يَمُصُّ أصابِعَه .

وقال أبو الهَيْثَم : العَلُوقُ : مـاءُ الفَحْلِ ؛ لأنَّ الإبلَ إذا عَلِقَتْ وعَقَدَتْ على الماءِ انقلَبَتْ ألوانُها ، واحْمَـرَّتْ فكانَتْ أنْفَسَ لها فى نَفْسِ صاحِبِها . وبه فُسِّرَ قَولُ الأعشَى (١) السابق .

(١) يعنى قوله المتقدم :

هـو الواهـبُ المـائةَ المُصْطفـاةَ لاطَ العَلُـوقُ بهـنَّ احْمـرارًا

وإبلٌ عَوالِقُ ، ومِعْزى عَوالق : جَمْع عَالق ، وقد ذُكِر ، نَقله الجَوْهَـرِىّ .
والعَلوق من الدّوابّ : هى العَلِيقة .

والتَّعْلِيقُ . إرسالُ العَلِيقَةِ مع القوم.

وقال شَمِر : العَلاقَـة ، بالفتـح : النَّيْلُ . وقال أبو نَصْر : هو التَّباعدُ . وبِهِما فُسِّر قَولُ امرِئِ القَيْسِ :

بـأَىِّ عَـلاقَتِنـا تَرغَبُـو نَ عن دمِ عَمْـرٍو على مَرْثَـدِ (١)

وعلى الأخِير الباءُ مُقْحَمَة .

والعِلاقَةُ ، بالكسرِ : المِعْلاقُ الَّـذِى يُعَلَّقُ به الإناءُ .

ويُقالُ : لِفُلانٍ فى هٰذِه الدّار عَلاقَةٌ ، بالفَتْح ، أى : بَقِيَّةُ نَصِيب .

والمَعالِقُ - بغَيْر ياءٍ - من الدَّوابِّ هى العَلُوقُ عن اللِّحْيانِىّ .

وفى بَيْتِه مَعالِيقُ التَّمْـرِ والعِنَبِ ، جمعُ مِعْلاقٍ .

ومَعالِيقُ العُقُودِ والشُّنُوفِ : ما يُجعَلُ

(١) الديوان ١٨٦ واللسان .

فِيها من كُلٍّ مايَحْسُنُ ، وفى المُحْكَم : ومَعالِيق العِقْدِ : الشُّنُوفُ يُجعَلُ فيهـا من كُلٍّ ما يَحْسُنُ فيه .

والأَعالِيقُ كالمَعالِيقِ ، كِـلاهُمـا ماعُلِّقَ ، ولا واحدَ للأَعالِيقِ .

ومِغْلاقُ البَابِ : شَىْءٌ يُعَلَّقُ به ، ثم يُدْفَع المِغْلاقُ فيَنْفَتِـحُ ، وهو غيـرُ المِغْلاق بالمُعْجَمة . وفى الأَســاسِ : ما لِبابِه مِغْلاقٌ ولا مِغْلاقٌ ، أَى : ما يُفتَح بمِفْتاح أَو بغَيْره ، وسَيأْتى . وقد أَعْلَق البابَ مثل عَلَّقه .

وتَعْلِيق البَابِ أَيضا : نَصْبُه وتَرْكِيبُه .

وعَلَّق يدَه وأَعْلَقَها قال :

وكُنتُ إِذا جاوَرْتُ أَعْلَقْتُ فى الذُّرَى
يَدَىَّ فلم يوجَدْ لجَنْبِىَّ مَصرَعُ (١)

والمِغْلَقة : بعضُ أَداةِ الرَّاعِى ، عن اللِّحْيانى .

والعُلُق ، بضَمَّتَين : الدَّواهى .

وما بَيْنَهما عَلاقة ، بالفَتْح ، أَى : شَىْءٌ يَتَعَلَّق به أَحدُهما على الآخـر ، والجَمْع عَلائِقُ . قال الفَرَزْدَق :

حَمَّلْتُ من جَـرْمٍ مَثاقِيلَ حاجَتِى
كَرِيمَ المُحَيَّا مُشْـنِقاً بالعَلائقِ (١)

أَى : مُسْتَقِلاً بما يُعَلَّق به من الدِّياتِ .

ولى فِى الأَمْرِ عَلُوقٌ ، ومُتَعَلَّق ، أَى : مُفْتَرَض .

والعَلاَّقَةُ كجَبَّانَة : الحَيَّة .

والمُعَلَّقَةُ من النِّســاءِ : الَّتى فَقِـدَ زَوجُهـا ، قـالَ تَعـالَى : ﴿فتَذَرُوها كالمُعَلَّقَةِ﴾ (٢) وقالَ الأَزهرىُّ : هى الَّتى لا يُنْصِفُها زَوجُها ولم يُخلِّ سَبِيلَهـا ، فهى لاأَيِّم ولا ذاتُ بَعْلٍ . وفى حَدِيث أُمِّ زَرْع : «إِن أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإِن أَسكُت أُعَلَّـقْ» أَى : يَتْرُكنى كالمُعَلَّقـةِ ، لا مُمْسَكَةً ولا مُطَلَّقةً .

وعَلَّق الدَّابَّةَ : عَلَّقَ عليها .

والعَلِيقُ : الشَّرابُ ، على المَثَـلِ . وأَنشدَ الأَزهرِىُّ لبَعْضِ الشُّعراءِ ، وأَظُنُّ

(١) اللسان .

(١) ديوان الفرزدق ٥٩ واللسان .
(٢) سورة النساء ، الآية ١٢٩ .

أنه لَبِيدٌ ، وإنشادُه مَصْنُوع :

اسْقِ هٰـذا وذَا وذَاكَ وعَلِّـــقْ
لاتُسَـمِّ الشَّـرابَ إلاَّ عَلِيقَـا (١)

ويُقال : عَلَّقَ فلانٌ راحِلَتَه : إذا فَسَخَ خِطامَها عن خَطْمِها ، وألْقاهُ عن غارِبِها لِيَهْنِئَها .

ويُقال : هٰذا الشَّيْءُ عِلْق مَضِنَّـة ، أي : يُضَنُّ به ، وكذا عِرْق مَضِنَّة ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعِه .

وتَعَلَّقَت الإبِلُ : أكَلَتْ من عُلْقَـةِ الشَّجَر .

وقالَ اللِّحيانىُّ : العَلائِق : البَضائِـع .

والإعْلاق : رَفْع اللَّهاةِ ومُعالَجَة عُذْرَةِ الصَّبِىِّ ، وهو وَجَعٌ فى حَلْقِـه ، ووَرَم تَدْفَعُـه أُمُّـه بإصْبَعِها هى أو غيرُها . يُقالُ : أعْلَقَت عليه أُمُّـه : إذا فَعَلت ذٰلِك ، وغَمَزَتْ ذٰلِك المَوْضِعَ بإصْبَعِها ودَفَعَتْه . وقال أبو العَبَّاس : أعْلَقَ : إذا غَمَـزَ حَلْقَ الصَّبِىِّ المَعْذُور ، وكذٰلك دَغَـر . وحَقِيقةُ أعلَقْتُ عنه : أزَلْت عنه العَلُوق ، وهى الدَّاهِيَة . ومنـه حَدِيثُ أُمِّ قَيْسٍ : « دَخَلْتُ على النَّـبى صلَّى الله عليه وسلم بابْنٍ وقد أعْلَقْتُ عَلَيْه » . قال الخَطَّابِىّ : هٰكذا يَرْوِيـه المُحَدِّثُون ، وإنَّما هو أعْلَقْتُ عنه ، أى : دَفَعَتْ عنه . ومعنى أعْلَقَت عَلَيه : أوْرَدَت عليه العَلُوق ، أى : ماعَذَّبَتْه به من دَغْرِها . ومنه قَولُهم : أعْلَقْتُ علَىَّ : إذا أدْخَلْتَ يَدِى فِى حَلْقِى أتَقَيَّـأُ . وفى الحَدِيث : « عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادَكُنَّ بهٰذه العُلُق » وفى رِواية : « بهٰذا الإعْلاق » . ويُروَى : « العِلاق » على أنَّه اسمٌ . وأما العُلُقُ فجمـعُ عَلُـوقٍ . والإعْـلاق : الدَّغْـرُ .

والمِعْلَقُ : العُلْبَةُ إذا كانت صَغِيرة ، ثم الجَنْبَةُ أكبرُ منها ، تُعْمَل من جَنْبِ النَّاقَةِ ، ثم الحَوْأبَةُ أكبَرُهُنَّ ، والمِعْلَقُ أجْوَدُهنَّ ، وهو قَدَحٌ يُعلِّقُه الرّاكِـبُ معه ، وجَمْعُه مَعالِقُ . قال الفَرَزْدَقُ :

وإنّا لنُمْضِى بالأكُـفِّ رِماحَنـــا
إذا أُرْعِشَت أيْدِيكمُ بالمَعالِـقِ (١)

(١) ديوان لبيد ٣٦٥ فيما ينسب إليه ، والمقاييس ٤ /١٢٨ .

(١) ديوانه ٥٩٤ وفيه : « وإنا لنروى ... » واللسان ، والصحاح والعبـاب .

والعَلَقات : بَطْنٌ من العَرَب ، وهم رَهْطُ الصِّمَّةِ .

وذُو عَلاقٍ ، كسَحابٍ : جَبَل .

وعَلِقَهُ : اتَّصَلَ به ولَحِقَه .

وعَلِقَه : تعلَّمَه وأَخَذَه .

وأَعْلاق أَنْعُـم[1] : من مَخالِيـف اليَمَـن .

وقـالَ ابنُ عَبّـادٍ : إبلٌ لَيْسَ بها عُلْقَة ، أى : آصِرَة .

قالَ : والعِلْقَةُ : التُّرْس .

قالَ : والعَلُوق ، كَصَبور : الثُّوَباءُ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىّ : يُقال : فُلانٌ أَمره مُعَلَّق : إذا لَمْ يَصْرِمْـه ولم يَتْرُكْـه ، ومنه تَعْلِيقُ أَفْعالِ القُلُوب .

وعَلِقَ فُلانٌ دَمَ فُلانٍ : إذا كانَ قاتِلَه .

وعالَقتُ فُلاناً : فاخَرْتُه بالأَعْـلاق فَعَلَقتُه ، أى : كُنتُ أَحسنَ عِلْقاً منه .

وخالِدُ بنُ عَـلّاق ، كشَدّاد : شَيْخ للحَرِيرىّ ، قيل بالمُهْمَـلة ، وقيـل بالمُعْجَمةِ .

وبَقاءُ بن أَبِى شَاكِرٍ الحَرِيمىّ عُرِفَ بالعُلَّيْقِ ، كقُبَّيطٍ ، سَمِـع ابنَ البَطِّىّ ، مات سنة ٦٠١ .

وفَضّالُ بن أَبِى نَصْرِ بنِ العُلَّيْـقِ ، وابْناه الأَعزُّ وحَسَن ، سَمِعا من شُهْدَة .

وعَلَقَة ، محركةً : قَرْيةٌ على بـابِ نَيْسـابُور ، نُسِـبَ إليها جَمـاعةٌ من المُحَدِّثِينَ .

وأَبو عَلِىٍّ الحُسَينُ بنُ زِيادٍ العِلاقِىّ ، بكَسْرِ العَيْن مُخفَّفة ، المَرْوَزِىُّ عـن الفُضَيْلِ بنِ عِياض ، مات ٢٢٠ .

[] ومما يُسـتَدْرَك عليه :

[ ع ل ف ق ] *

العُلْفُوق ، بالضَّمّ ، أَهملَه الجَوهَرِىّ . وقالَ ابنُ سِيده : هو الثَّقِيل الوخِم ، كما فى اللِّسانِ .

[ ع م ق ] *

( العَمْـقُ ، بالفَتْـح ، وبالضَّمّ ،

(١) فى مطبوع التاج « وأعلاق الفم » والتصحيح من التكملة ومعجم البلدان .

وبضَمَّتَيْن : قَعْرُ البِئرِ ) والفَجّ والوَادِى (ونَحْوِها ) ، وقِيلَ : هو البُعْدُ إلى أسْفَل وقد (عَمُقَ) الرَّكِىّ ، (كَكَرُم) عَماقَةً ، ومُعْقَ ، (وبِئر عَمِيقَةٌ) ومَعِيقَة ، على القَلْب ، أى : بعيدة القَعْر . (وبِئار عُمُق بضَمَّتَيْن ، و) عِمَقٌ (كَعِنَبٍ ، وعَمائِق ، وعِماقٌ) بالكَسْر .

(و) يقالُ : (ما أبْعَدَ عَماقَتَها ، وما أعْمَقَها) وما أمعَقَها . وذكر ابنُ الأعرابىّ عن بَعضِ فُصَحاءِ العَرَبِ : رأيتُ خَلِيقةً فما رَأيْتُ أعمَقَ منها . الخَلِيقَةُ : البِئْرُ الحَدِيثَةُ الحَفْرِ . (و) قولُه تَعالَى : ﴿وعلى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ من كُلِّ (فَجٍّ عَمِيقٍ)﴾ [1] قالَ الفَرّاءُ : لُغةُ أهلِ الحِجازِ عَمِيق . وبَنُوتَمِيم يَقُولونَ : مَعِيق . قالَ مُجاهِدٌ : أى من كُلِّ طَرِيقٍ (بَعِيد) ، وقالَ اللَّيثُ : العَمِيقُ أكثَرُ من المَعِيق فى الطَّرِيق ، (أو طَوِيل) ، وهٰذا إذَا لم يُرِدْ بالفَجِّ الطَّرِيقَ ، كما يُفهَم من سِياقِ ابن الأعْرابِىِّ الآتِى ذِكْرُه فى آخرِ التَّركِيبِ .

(١) سورة الحج ، الآية ٢٧ .

(وقد عَمُقَ كَكَرُم وسَمِع عَماقَة وعُمْقاً بالضمِّ ) فيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْر مُرتَّب .

(والعَمْقُ : ما بَعُدَ من أطْرافِ المَفازَةِ ) البَعِيدَةِ (ويُضَمّ ، ج : أعْماقٌ) ويُقال : الأعماقُ : النَّواحى والأطْرافُ ، ولم يُقَيَّد . ومنه قَولُ رُؤْبَةَ :

* وقاتِمِ الأعماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ *
* مُشْتَبِهِ الأعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ [1] *

وقالَ أيضاً :

* فى سَبْسَبٍ مُنْجَرِدِ الأخْلاقِ *
* غيْرِ الفِجاجِ عَمِقِ الأعْماقِ [2] *

(و) العَمْقُ : (البُسْرُ المَوْضُوع فى الشَّمْسِ لِيَجِفَّ) ويَنْضَجَ ، عن أبى حَنِيفة ، قالَ : وأنا فيه شاكٌّ .

(و) العَمْقُ : (وادٍ بالطَّائِفِ) ، نَزَله رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لمَّا حاصَرَها ، وفِيهِ بِئر ليس بالطَّائِف

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان والصحاح والعباب والأول فى الجمهرة ٣/١٣١ .

(٢) فى مطبوع التاج « فى سبب . . . الاعلاق » تطبيع ، والتصحيح من ديوانه ١١٦ .

أَطْولُ رِشـاءً منها .

(و) العَمْقُ : ( ع أو ماءٌ بِبِلادِ مُزَيْنَةَ ) قُربَ المَدِينَـةِ على ساكِنِها أَفْضَـلُ الصلاةِ والسلامِ ، قال عُبَيْدُ الله بـن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

يوم لم يَتْركُـوا على مـاء عَمْـقٍ
للرِّجـالِ المُشَـيِّعِينَ قُلوبَـا (١)

ومنه قَولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيِّ :

لمّا رَأَى عَمْقـاً ورجَّـع عُرْضُـه
هَدْراً كما هَدَرَ الفَنِيقُ المُصعَبُ (٢)

(و) العَمْقُ : (كُورَةٌ بِنَواحِي حَلَب) وقد يُجمَع فيُقالُ أَعماقٌ ، كما سَيَأْتِي قَرِيبا .

(و) العَمْق : (عَيْنٌ بِوادِي الفُرْعِ ) لقَبِيلة من وَلَدِ الحَسَنِ بن عليّ رضى الله عنهمـا ، وفى ذٰلك تَقُول امرأَةٌ منهـم جَلَت من بَلَدِها إلى دِيارِ مُضَرَ (٣) :

أَقول لعَيُّوقِ الثُّـرَيَّا وقـد بَـدَا
لنا بَدْوَةً بالشَّامِ من جانِبِ الشَّرْقِ

جَلَيْتَ مع الجالِينَ أَمْ لستَ بالَّذِى
تَبدَّى لَنا بينَ الخَشاشَيْنِ من عَمْقِ (١)

(و) العَمْقُ : (حِصْن على الفُرات ) ، وقد (خَرِب) من زَمان . (منه المُؤَيَّـدُ خَلِيلُ بنُ إِبْراهِيم ) .

(و) العُمَق (كَصُرَد ، وبِضَمَّتَيْن : مَنْزِل) لحـاجِّ الكُوفَة على جادَّة طَرِيق مكة (بَيْن ذَاتِ عِرْق و) بَيْن النَّقْرَة ، وهو (مَعْدِن بَنِي سُلَيْم ، أو بِضَمَّتَيْن خَطَأٌ) ونَسَبهُ الجوهَرِيُّ والأَزهـرىّ للعامَّة ، وفى العُبابِ : قالَ الفَرَّاءُ : العامّة تقول : العُمُق بضَمَّتَيْنِ ، وهو خَطَـأٌ . ويُقالُ : إِيَّاه عَنَى ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ فى قَوْلِه السابِق .

(و) العِمْقَى (كَذِكْرَى : نَبْتٌ) . وقالَ أَبو نَصْرٍ : العِمْقَى مُؤَنَّثَةٌ . وقالَ الدِّينَوَرِيُّ : لم أَجِدْ من يُحَلِّيها . وقال الجَوْهَرِيُّ : هو من شَجَرِ الحِجازِ وتِهامَة . وقال ابنُ بَرِّيّ : يُقالُ : العِمْقَى أَمَـرُّ من الحَنْظَلِ ، وأَنْشَـد :

(١) ديوانه ٤٤ والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٠٤ واللسان والعبـاب والمقاييس ٤/١٤٤ ومعجم البلدان (عمق) .
(٣) فى مطبوع التاج كالعباب « مصر » والمثبت من معجم البلـدان ( عمق ) .

(١) العباب ، ومعجم البلدان ( عمق ) .

وأُقْسِمُ أَنَّ العَيْشَ حُلْوٌ إذا دَنَـت
وهُوَ إنْ نَـأَتْ عَنِّى أَمَرَّ من العِمْقَى [1]

(ويُقالُ لها) أَى : لِتِلْكَ الشَّجَرة : (العَمَاقِية ، كَثَمانِية) . قالَ ساعِدَةُ ابنُ العَجْلان :

غَـداةَ شُـواحِط فنَجَوْتَ شَـدًّا
وثَوبُكَ فى عَمَاقِيَـةٍ هَـرِيـدُ [2]

ويُروَى : «فى عَبَاقِيَةٍ» وهى شَجَـرةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، وقد ذُكِر فى موضِعِه .

(وبَعِير عامِـقٌ : يَرْعاهَـا) نَقَلـه الجَوْهَرِىّ ، وإبلٌ عَامِقَة كذٰلك .

(و) العِمْقَى : (أَرضٌ قُتِـلَ بهـا صاحِبُ أَبِى ذُؤَيْب) الهُذَلِىّ الذى رَثاه بقَوْلـه :

لمَّا ذَكرتُ أَخَـا العِمْقَى تـأَوَّبَنِى
هَمٌّ وأَفْرَدَ ظَهْرِى الأَغْلَبُ الشِّيحُ [3]

قالَ الصاغانىُّ :فية ثَلاثُ رِوايات : بالكَسْرِ ، وبالضَّمِّ ، وبالنُّونِ بدلَ المِيمِ .

(1) اللسان .
(2) شرح أشعار الهذليين ٢٣٥ واللسان ( عبق ) وتقدم فيها والعباب .
(3) شرح أشعار الهذليين ١٢٠ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ١٤٤ .

قُلتُ : أَما الكَسْرُ فهى رِوايةُ البَاهِلِىِّ . ورواهُ الأَخفَش بفَتْحِ العَيْن ، وقال : هو اسمُ وادٍ ، فتكون الرِّواياتُ أَرْبعَةً . (أَو الرِواية فى البَيْتِ بالضَّمِّ ، وهو وادٍ) والأَولُ قَولُ الأَصمَعِىّ .

(و) عِماقٌ (كَكِتاب [1] : ع) عن ابنِ دُرَيدٍ .

(وأُعامِقُ) بالضَّمِّ : (وَادٍ) . قـال الأَخْطَل :

وقد كانَ منهـا مَنْـزِلاً نَسْـتَلِذُّه
أُعامِقُ بَرْقَاواتُهُ فأَجـاوِلُـهْ [2]

وقال عَدِىُّ بنُ الرِّقاع :

عَشِقَتْ ريـاضَ أُعامِـقٍ حَتَّى إذا
لم يَبْـقَ من شَمْلِ النَّهارِ شَمِيـلُ
بَسَطَتْ هَـوادِيَها بهـا فتمكَّنَتْ
ولـه على كينانِهِـنَّ صَـلِيلُ [3]

(1) نص ياقوت فى معجم البلدان ( عماق ) على أنه بفتح أوله ، وفى التكملة والجمهرة ( ٣ / ١٣١ ) بكسر العين ضبط قلم .
(2) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٤ /١٤٥ ومعجم البلدان ( أعامق ) .
(3) معجم البلدان ( أعامق ) وفيه : «نَفَشَتْ رياضَ أعامِق» و «فتكَمَّشت» بـدل : «فتمكنت» .

(والأَعْماقُ : د ، بَيْنَ حَلَب وأَنْطاكِيَةَ) قُرْبَ دابق ، وقد جاءَ ذِكرُه فى فَتْح القسطنطينية قال : فتنزِل الروم بالأَعْماقِ أَو بدَابِق ، وهو (مَصَبُّ مِياهٍ كَثِيرَة لاتَجِفُّ إِلاَّ صَيْفاً ، وهو العَمْقُ) بعَيْنِه الذى مَرَّ ذِكرُه ، وكأَنه (جُمِع بأَجْزائِه) كما جَمَعوا خُناصِراتٍ وغيرها.

(والعَمَقَة ، مُحَرَّكةً : وَضَرُ السَّمْنِ فى النِّحْيِ) عن اللِّحيانىِّ . يُقال : مافى النِّحيِ عَمَقَةٌ ولا عَيْقةٌ ، أَى : لَطْخٌ ولا وَضَر ، ولا لَعُوقٌ من رُبٍّ ولا سَمْن .

(وله فيه عَمَق ، مُحَرَّكةً) أَى : (حَقٌّ) عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(وأَعمَقَ البِئْرَ) ، وأَمْعقَها ، (وعَمَّقَها) تَعْمِيقاً ، (واعْتَمَقَها) واقتصرَ الجوهرى على الأَوَّلَيْنِ : (جَعَلَها عَمِيقَة) أَى : بَعِيدَةَ القَعْر .

(وعَمَّق النَّظَر فى الأُمُورِ) تَعْمِيقاً : (بَالَغ) فيها .

(وتَعمَّقَ فى كَلامِه) أَى : (تَنطَّع) ، نقله الجوهرِىُّ . قال رُؤْبَة :

• ومن بَغَى فى الدِّينِ أَو تَعَمَّقَا • [1]

والتَّركِيبُ يَدُلُّ على أَصْلٍ ذَكَره ابنُ الأَعرابىّ قالَ : العُمْق : إِذا كان صِفَةً للطَّرِيقِ فهو البُعْد ، وإِنْ كان صِفةً للبِئْر فهو طُولُ جِرابِها .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

عَمْقَيْن ، تَثْنِية عَمْق بالفَتْح : واد يَسِيلُ فى وَادِى الفُرْع .

وأَعماقُ الأَرْضِ : نواحِيها .

ورجل عُمْقِىُّ الكَلامِ ، بالضَّمِّ ، أَى : لِكَلامِه غَوْرٌ .

وتَعمَّقَ فى الأَمرِ : تَنَوَّقَ فيه .

والمُتعَمِّقُ : المُبالِغُ فى الأَمرِ ، المُتشَدِّدُ فيه ، الذى يَطلُبُ أَقصَى غايَتِه.

والعَمَق ، محركةً : واد فى دِيار بَنِى نُمَير ، لهم به ماءَة يُقال لها : العَمَقَة .

والعَمْقُ ، بالفَتْح : موضعٌ بالجَزِيرة.

(١) الديوان ١١٤ والعباب .

ومَوْضع بنَواحِي[1] اليَمامة لباهِلَة .

وناحِيَةٌ بمَرْعَش .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

[ ع م ش ق ]

العُمْشُوق ، بالضم : العُنْقودُ يُؤكَلُ ما عليه ويُتْرك بَعضُه ، أهمَلَه الجَماعة ، ونَقَلَه الأَزهرِيّ في « ع م ش » .

[ ع م ل ق ]*

(العَمالِيقُ والعَمَالِقَة : قَومٌ) من عاد (تَفرّقُوا في البِلادِ) وانْقَرَضَ أكثرهُم ، وهم (من وَلَدِ عِمْلِيق ، كقِنْدِيلٍ ، أو) عِمْلاق مثل (قِرْطَاس) الأَخِيرُ عن اللَّيْثِ (ابن لاوَذَ بنِ إِرَم بنِ سَام) بنِ نوحٍ عليه السلام ، كما في الصّحاح . وفي المُقَدِّمة الفاضِلية أنّ لاوَذَ أَخُو إِرَم وأَرفَخْشذ بني نُوحٍ عليه السلام .

(1) أنشد الصاغاني في العباب شاهدا على العَمْق قول عمرو بن مَعْدِ يكَرِبَ :
لمَنْ طَلَلٌ بالعَمْقِ أَصْبَحَ دارِسَا
تبدَّلَ آراماً وعِيناً كَوانِسَا
وأنشده ياقوت أيضا للعمق : الوادى الذى يَسيلُ في وادى الفُرْع .

وقال اللَّيْثُ : وهم الجَبابِرَةُ الذين كانُوا بالشّامِ على عَهْدِ مُوسَى عليه السلامُ ، وقال ابنُ الأَثيرِ : هم الجَبابِرة الذين كانوا بالشّام من بَقِيَّة قَوْم عاد .

وقال ابنُ الجَوّانِيّ : عِمْلِيق : أَبُو العَمالِقة والفَراعِنَة والجَبابِرة بمِصْر والشّام ، وكانُوا فبانُوا مُنْقَرِضِينَ .

وقالَ السُّهَيْلِيُّ : من العَمالِيقِ مُلوكُ مصر الفَراعِنةُ ، منهم الوَلِيدُ بنُ مُصْعَب ابن اشمير بن لهو بن عِمْلِيق ، وهو صاحِبُ موسى عليه السلام ، والرَّيّانُ ابنُ الوَلِيد صاحبُ يوسُفَ عليه السلام .

(والعَمْلَقَةُ : البَوْلُ والسَّلْح أَو الرَّميُ بِهِما) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ : العَمْلَقَة : (التَّعْمِيقُ في الكَلامِ) . ومنه حَدِيث خَبّاب : « أَنّه رَأَى ابنَه مع قَاصّ ، فأَخَذَ السَّوطَ ، وقال : أَمَعَ العَمالقة ؟ هٰذا قَرْنٌ قد طَلَع » ، فشَبَّه القُصّاصَ بهم ، لِمَا في بَعْضِهم من الكِبْر والاستِطالة على النّاس .

(و) العِمْلاق ( كقِرطَاس : من يَخْدَعُكَ بطَرْفِه ) ، ونَصُّ المُحِيط : مَن يَخْدَع الناسَ بطَرْفه .

وفى النِّهاية : يُقال لمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ ويَخْلُبُهم : عِمْلاقٌ ، وقد شَبَّه القُصَّاصَ بالّذِين يَخْدَعُونه بكَلامِهم ، وهٰذا أَشْبَه .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

العَمْلق : الجَوْر والظُّلم .

والعَمْلَقَة : اخْتِلاطُ المَاءِ فى الحَوْض وخُثُورَتُه . وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ خَالَوَيْهِ : العَمْلَقُ : الاخْتِلاط والخُثُورة ، ولم يُقَيِّدْهُ بماءٍ ولا غَيْرِه .

وعَمْلَقَ ماؤُهم : إذا قَلَّ .

والعِمْلاقُ : الطَّوِيلُ ، والجَمْع عَمالِيق وعَمالِقَة ، وعَمالِقُ ، بغَيْر ياءٍ ، الأَخِيرةُ نادِرةٌ .

وقد سَمَّوْا عَمْلَقاً كجَعْفرٍ ، وزِبْرِج ، وقِرْطَاس .

[ ع ن د ق ] *

( العُنْدُقَة ، كبُنْدُقَة ) أَهملَه الجَماعةُ .

وقالَ ابنُ عَبّاد : مَوضِعٌ فى ( أَسْفَلِ البَطْنِ عِنْد السُّرَّة ، كأَنَّهَا ثُغْرَةُ النَّحْرِ ) كما فى العُباب . وقالَ غَيرُه : هى ثُغرة السُّرَّةِ . ويُقَالُ ذٰلك فى العُنْقُودِ من العِنَبِ ، وفى حَمْلِ الأَراك والبُطْمِ ، ونَحوِه ، كما فى اللِّسان .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

[ ع ن ب ق ] *

العُنْبُقَةُ[1] ، بالضمّ : مُجْتَمعُ الماءِ والطِّينِ .

ورَجُلٌ عُنْبُق ، كقُنْفُذ : سَيِّئُ الخُلُقِ ، كما فى اللِّسانِ .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

[ ع ن ز ق ] *

العَنْزَقُ ، كجَعْفر : السَّيِّئُ الخُلُق . يقال : عَنْزَقَ عليه عَنْزَقَةً أَى ضَيَّق عليه ، كما فى اللسان .

[] ومما يُسْتَدرَك عليه :

(١) أفرد اللسان مادة ( عنبق ) وقدمها على ( عندق ) مراعاة للترتيب .

[ ع ن س ق ]

عَنْسَق . قالَ فى النّوادِرِ : العَنْسَقُ ـ مِثال عَنْسَلٍ ـ من النِّساءِ : الطَّوِيلَةُ المُعرَّقَةُ . قــالَ :

* حَتَّى رُمِيتُ بِمَــــزاقٍ عَنْسَــقِ *
* تــأْكُلُ نِصفَ المُدِّ لَمْ يُلَبَّقِ *(١)

المِزاقُ : الّتى يَكادُ يَتَمَزَّق [ عنها ] جلدُها من سُرْعَتِها ، كما فى العُباب .

[] ومما يُسْــتَدرك عليه :

[ ع ن ش ق ] *

عَنْشَق ، كَجَعْفَرٍ : اســم ، كما فى اللِّســان .

[ ع ن ف ق ] *

(العَنْفَقُ ) كجَعْفَرٍ ، أَهمله الجَوْهَرِى . وقال ابنُ دُرَيْد : هـــو (خِفَّــة الشَّىْءِ) وقِلَّتهُ ، (ومنه ) اشْتِقاق (العَنْفَقَــة ) . قالاللّيثُ : اسمٌ (لِشُعَيْرات بَيْنَ الشَّفَة السُّفْلَى والذَّقَنِ ) .

وقالَ غيرُه : هى ما بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى والذَّقَن ، لخِفَّةِ شَعْرِها ، وقيلَ : هى ما بَيْن الذَّقَنِ وطَرَفِ الشَّفَــةِ السُّفْلَى ، كان عليها شَعْرٌ أَو لم يَكُنْ .

وقيل : هى مانَبَتَ على الشَّفَةِ السُّفْلَى من الشَّعَر .

وقال الأَزهرِىُّ : هى شَعَراتٌ مــن مُقَــدِّمِ الشَّفَــةِ السُّفْلى . ورجُلٌ بادِى العَنْفَقَة : إذا عَرِى مَوضِعُها منَ الشَّعَر . وفى الحَدِيثِ : « أَنَّه كانَ فى عَنْفَقَتِــه شَعَراتٌ بِيض » والجَمْعُ عَنافِقُ ، قال :

* أَعْــرِفُ مِنْكم جُــدُلَ العَواتِقِ *
* وشَعَــر الأَقْفــاءِ والعَنافِــقِ *(١)

[ ع ن ق ] *

(العُنْقُ ، بالضَّمِّ ، و) قالَ سِيبَوَيْهِ : هو مُخفَّفٌ من العُنُقِ (بضَمَّتَيْن ) .

(و ) قولُه : ( كأَمِير وصُرَدٍ ) لم يَذكُرهما أَحدٌ من أَئِمَّة اللُّغَةِ فيما رَأَيتُ ، غيــر أَنِّى وَجَدْتُ فى العُبابِ قال ـ فى أَثناء التركيبِ ـ : والعَنِيقُ : العَنَق ، فظَــنَّ

(١) التكملــة ، والعباب ، وفيه « بمزَافِ » وأنشده اللسان ـ كالأزهرى ـ فى(عنْقَس) برواية : « بمِزاقٍ عَنْقَسِ » وتقدم فيها ، وانظر التهذيب ٢٨٤/٣ والعنقس كالعنسق .

(١) اللسان وفى المحكم ٢٩٤/٢ « حــدل » بالتحريك .

المُصنِّفُ أنه العُنُق بضَمَّتَين ، وليس كذٰلِكَ ، بل هو العَنَق ، محركةً ، بمعنى السَّيْرِ ، ولٰكنَّ المُصَنِّفَ ثِقَـةٌ فيمـا يَنقُله ، فيَنْبَغِى أن يكونَ مايأْتِى بـه مَقْبولاً : (الجِيدُ) ، وهو وُصْلَةُ ما بينَ الرأْسِ والجَسَدِ ، وقد فَرَّقَ بينَ الجِيدِ والعُنُق بما هو مَذْكُور فى شَرْح الشِّفاءِ للخَفاجِىّ فراجِعْه ، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) . قال ابنُ بَرِّىّ : ولٰكن قولهم : عُنُـقٌ هَنْعاءُ ، وعُنُـقٌ سَطْعاءُ يشهدُ بتَأْنِيث العُنُقِ . والتَّذكِيرُ أَغْلَبُ ، قاله الفَرَّاءُ وغيرُه . وقالَ بَعضُهم : من خَفَّفَ ذَكَّر ومن ثَقَّل أَنَّث .

وقالَ سِيبَوَيهِ : ( ج ) أى : جَمْعُهما (أَعْناق) لم يُجاوِزُوا هٰذا البناءَ .

(و) من المَجاز : العُنُق : (الجَمَاعة) الكَثِيرة ، أو المُتَقَدِّمَةُ (من النَّـاس) مُذَكَّر . (و) قيـل : هم (الرُّؤَسـاءُ) مِنْهم والكُبَراءُ والأَشْرافُ . وبهما فُسِّر قولُه تعـالَى : ﴿فظَلَّتْ أَعناقُهم لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (١) أَى : فتَظَلُّ أَشْرافُهم أَو جَماعاتُهم . والجَزاءُ يَقَع فيه الماضِـى فى مَعْنَى المُسْتَقْبَلِ ، كما فى العُبابِ . وقيل : أَرادَ بالأَعْناقِ هُنا : الرِّقـابَ ، كقـولك : ذَلَّتْ لـه رِقابُ القَـوْمِ وأَعناقُهم .

ويُقالُ : جاءَ القومُ عُنُقاً عُنُقاً ، أى : طَوائِفَ . وقال الأَزهرِىُّ : أى فِـرَقا ، كُلُّ جماعةٍ منهم عُنُقٌ . وقِيلَ : رَسَلاً رَسَلاً ، وقَطِيعاً قَطِيعاً . وقال الأَخْطَلُ :

وإذا المِئُـونَ تَواكَلتْ أَعْناقُهـا
فاحْمِلْ هُناكَ عَلى فَتىً حَمَّـالِ (١)

قالَ ابنُ الأَعـرابِىّ : أَعناقُهـا : جَماعاتُها . وقال غَيرُه : سَاداتُها . وفى الحَدِيث : « لايَـزالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَـةً أَعناقُهم فى طَلَبِ الدُّنْيا » أى : جَماعات مِنْهم ، وقِيـلَ : أَرادَ بهم الرُّؤَسـاءَ والكُبَراءَ ، كما تقـدَّم .

(و) العُنُق (من الكَرِشِ : أَسْفَلُها). قال أَبو حَاتِم : هو والقِبَةُ شَىءٌ واحد .

(و) العُنُق (من الخُبْزِ : القِطْعَـةُ

(١) سورة الشعراء ، الآية ٤ .

(١) الديوان ١٦٠ واللسان .

منه ) كذا فى النُّسخِ ، والصَّوابُ « من الخَيْرِ » كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِىِّ . قالَ : يُقال : لفُلانٍ عُنُقٌ من الخَيْر ، أَى : قِطْعةٌ قال : (ومِنْه) الحَدِيثُ : (المُؤَذِّنُون أَطْولُ النَّاسِ أَعْناقاً) يوم القيامةِ (أَى : أَكْثَرُهُم أَعْمالاً) . ويَشْهَدُ لذٰلك قَولُ مَنْ قالَ : إنَّ العُنُق هو القِطْعَة من العَمَل[1] خَيْرا كانَ أَو شَرًّا . (أَو) أَرادَ أَنَّهم يَكُونُون (رُؤَساءَ) يَوْمَئذٍ (لأَنَّهم) أَى : الرُّؤَساء عند العَرَبِ (يُوصَفُون بِطُولِ العُنُقِ) ، قالَهُ ابنُ الأَثِير . ولو قالَ بطُولِ الأَعْناقِ كان أَحْسَنَ. قال الشَّمَرْدَلُ بن شَرِيك اليَرْبُوعِيّ :

يُشَبَّهُون سُيوفاً فى صَرامَتِهم
وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ[2]

(ورُوِى) إعناقاً (بكَسْرِ الهَمْزَة ، أَى) : أَكْثر (إسْراعاً إلى الجَنَّةِ) وأَعجلهم إليها . وفى الحديث : « لايَزالُ المُؤْمِن مُعْنِقاً صالِحاً مالم يُصِب دَماً حَراماً » أَى : مُسْرِعاً فى طاعَتِه مُنْبَسِطاً فى عَمَله .

(وفيه أَقوالٌ أُخَرُ سِتَّةٌ) :

أَحدُها : أَنَّهم سُبّاقٌ إلى الجَنَّة من قَوْلِهم : له عُنُق فى الخَيْر ، أَى : سابقَة ، قاله ثَعْلب .

الثانى : يُغْفَرُ لَهم مَدّ صَوْتهم .

الثالثُ : يُزادُون على النَّاسِ .

الرابعُ : أَنَّ الناسَ يومَئذ فى الكَرْبِ وهم فى الرَّوْح والنَّشاط مُتَطَلِّعُون ؛ لأَن يُؤذَنَ لهم بدُخُولِ الجَنَّة .

وغَيْر ذٰلك ، كما فى الفائِق والنِّهاية وشُرُوحِ البُخارى .

(و) من المَجازِ : (كَانَ ذٰلِك على عُنُقِ) الإِسلام ، وعُنُقِ (الدَّهْر ، أَى : قَدِيمِ الدَّهْرِ) وقَدِيمِ الإِسلام .

(و) قَولُهم : (هم عُنُقٌ إِلَيْك ، أَى : مائِلُونَ إِلَيْك) و (مُنْتَظِرُوك) . قال الجَوْهَرِيُّ : ومنه قول الشاعِر يُخاطِبُ

(١) فى مطبوع التاج « من المال » والتصحيح من التهذيب ١ /٢٥٤ واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « وطول أنقية الأعناق » والتصحيح من اللسان ( نضو ) والأغانى (١٣ /٣٥٩ ) فى أخبار الشمردل ونسبه ، وصدره فيه :
« يُشَبَّهُون قريشاً من تكلُّمِهم » وفيه : « الأعناق والأَمَم » والأمم : جمع أَمَّة وهى القامة ، وانظر الكامل / ٣٥ وأمالى القالى ( ١/٣٢٨ ) والمثبت كروايته فى العباب.

أَميرَ المُؤْمِنين عليَّ بنَ أَبِي طالِبٍ رَضِي الله عنه :

أَبلِغْ أَمِيرَ المُؤْمِنِين أَخَا العِراقِ إِذا أَتَيْتَا
أَنَّ العِراقَ وأَهْلَه عُنُقٌ إِليكَ فهَيْتَ هَيْتَا [1]

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ أَنَّهُم أَقبَلُوا إِليكَ بَجماعتهم . يُقال : جاءَ القومُ عُنُقا عُنُقا .

(وذُو العُنُق : فَرَسُ المِقْدادِ بن الأَسْوَد) الكِنْدِيّ رضِيَ اللهُ عنه . أَوردَه ابنُ الكَلْبِيّ فى أَنساب الخَيْل .

(و) ذُو العُنُق : (لَقَب يَزِيدَ بنِ عَامِرِ بنِ المُلَوَّح) بن يَعْمُر ، وهذا الشَّدَّاخ [2] بنُ عَوْف بن كَعْب بنِ عامِر بنِ لَيْث اللَّيْثِى .

(١) اللسان ، والثانى فى الصحاح وهما فى العباب وتقدم البيتان فى (هيت) برواية « سَلْمٌ إليك » وهى رواية بصائر ذوى التمييز (٣٦٢/٥) ونسبهما إلى زيد بن على بن أبى طالب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وهذا الشّدّاخ ، أى : يَعْمر ، كما ذكره المصنف فى مادة « ش د خ » .

(و) ذو العُنُق : (شاعِرٌ جُذَامِيٌّ) .

(و) ذُو العُنُق : (لَقَب خُوَيْلِد بن هِلالٍ) بنِ عامِر بنِ عائِذِ بنِ كَلْب بنِ عَمْرِو بن لُؤَىٍّ بن رُهْم بنِ مُعاوِيَةَ بن أَسْلَم بن أَحْمَس بنِ الغَوْثِ بنِ أَنْمار (البَجَلِيِّ) الكَلْبِيّ ؛ (لِغِلَظِ رَقَبَته ، وابنُه الحَجَّاج بنُ ذِى العُنُق جاهِلِيٌّ . ، و) كانَ (قَدْ رَأَس) . قالَ ضِرارُ بنُ الخَطَّاب الفِهْرِيُّ :

إِن كُنتُم مُنْشِدِى فوارِسكُم
فأْتُوا الحُصَيْنَيْنِ وابنَ ذِى العُنُق [1]

(و) من المَجازِ : (أَعْناقُ الرِّيحِ : ماسَطَعَ من عَجاجِها) .

(والمِعْنَقَةُ ، كمِكْنَسة : القِلادَةُ) كما فى الصِّحاح والتَّهْذيب ، وخَصَّصَه ابنُ سِيدَه فقال : تُوضَع فى عُنُق الكَلْبِ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : المِعْنَقَة : (الحَبْلُ الصَّغِير بَيْنَ أَيْدِي الرَّمْل) . قال الصاغانىُّ : (والقِياسُ مِعْنَاقَة ، لِقَوْلِهم فى الجَمْع : مَعَانِيقُ الرِّمال) ،

(١) العباب .

كـذا رُوِى عن ابن شُـمَيْل . قـال الصاغانِىّ : أَو مَعانِقُ الرَّمل .

(وذو العُنَيْق ، كَزُبَيْر : ع) .

(وذاتُ العُنَيْق : ماءَةٌ قُربَ حاجِرٍ) .

(والمَعْنَقَة ، كمَرْحَلَة : ما انْعطَـفَ من قِطَع الصُّخُورِ) . نقله الصّاغانِىُّ .

قال : (و) يُقال : (بَلَدٌ مَعْنَقَةٌ) أَى : (لامُقامَ به لِجُدُوبَتِه) ، هٰكذا ذَكَره . والذى فى النَّوادِر يُخالِفه ، كما سيأْتى.

(ويومُ عَانِقٍ : م) مَعْروف من أَيّام العَرَب .

(والأَعْنَق : الطَّويل العُنُق) الغَلِيظُه ، وقد عَنِقَ عَنَقاً ، وهى عَنْقاءُ بَيِّنةُ العَنَقِ . وحكى اللِّحيانِىُّ : ماكان أَعْنَقَ ، ولقد عَنِق عَنَقاً ، يَذْهَبُ إِلى النُّقْلَةِ .[1]

(و) الأَعنَقُ : (فَحْـلٌ من خَيْلِهِم) مَعْروف (يُنْسَب إِليه) يعنى بَناتِ أَعْنَق فإِنَّهُنَّ يُنْسَبْنَ إِليه ، كما سَيأْتِى قَرِيباً .

(والكَلْبُ) الأَعْنَق : مَنْ (فى عُنُقِه بَياضٌ) كما فى العُبابِ والمُفْرداتِ .

(وإِبراهِيمُ بنُ أَعْنَق : مُحدِّث) كما فى العُبابِ .

(وبَنـاتُ أَعْنَقَ : بَنـات دِهْقان مُتَموِّل) من الدَّهَاقِنَة . قال الأَصمعِىّ : هُنَّ نِساءٌ كُنَّ فى الدَّهْرِ الأَول ، يُوصَفْن بالحُسْنِ ، أَسْرَجْنَ دَوابَّهنَّ ، لِيَنْظُـرن إِلى هٰذِه الدُّرَّة من حُسْنِها . وقالَ أَبـو العَبّاسِ : بَنـاتُ أَعْنَق : نِسْـوة كُنَّ بالأَهْوازِ ، وقد ذَكَرهُنَّ جَرِيرٌ للفَرَزْدَقِ يَهْجوه :

وفى مَاخُـورِ أَعْنَقَ بِتَّ تَزْنِـى
وتَمْهَـرُ ماكَدَحْتَ من السُّؤالِ[1]

(و) أَيضا (الخَيْـلُ المَنْسُوبَة إِلى أَعْنَقَ) الذى تقدم ذكره .

(وبالوَجْهَيْن فُسِّر قَولُ) عَمْرو (بنِ أَحْمَـر) الباهلِـىِّ الذى أَنشـدَه ابنُ الأَعرابِىِّ :

(١) قوله : « يذهب إلى النقلة » يريد أن الوصف حادث متنقل ، وليس بخلقــة .

(١) الديوان /٤٢٨ وروايته : « ماخور أَعْيَـن » والمثبت كالتكملة والعباب .

تَظَلُّ بَنـاتُ أَعْنَـقَ مُسْـرَجَاتٍ
لرُؤْيَتِـه يَرُحْـنَ ويَغْتَدِينَـا[1]

قال أَبو العبّاس : مَنْ جَعَل أَعنَـق رَجُلاً رواه « مُسْرِجات » بكَسْرِ الـرّاءِ ، ومن جَعَله فَرساً رواه بفَتْحِها .

(و) طـارَت به (العَنْقـاءُ) أَى : (الدَّاهِيَة) قال :

* يَحْمِلـن عَنْقَـاءَ وعَنْقَفِيـرَا *
* وأُمَّ خَشَّـافٍ وخَنْشَـفِيـرَا *
* والدَّلْوَ والدَّيْلَـم والزَّفِيـرَا[2] *

وكُلُّهُنَّ دَواه ، ونَكَّر عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا ، وإِنَّما هما باللَّام ، وقد تُحذَفُ منهما اللّام ، وهما باقِيانِ على تَعْرِيفِهِما .

(و) قالَ الجوهَرِيُّ : أَصْلُ العَنْقاءِ (طائِر) عَظِيم (مَعْرُوف الاسْم ، مَجْهُول الجِسْم) .

وقالَ أَبو حَاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْـر : وأَما العَنْقاءُ المُغْرِبة فالدَّاهِيَةُ ، وليسَتْ من الطَّيْرِ عَلِمْناها .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب والمقاييس ٤ /١٦٣.
(٢) اللسان ، واقتصرت المقاييس ٤ /١٦٣ على المشطورين : الأول والثالث .

وقال ابن دُرَيْد : عَنْقـاءُ مُغْرِب : كَلِمة لا أَصْلَ لها . يُقال : إِنَّها طَائِرٌ عَظِيمٌ لايُرَى إِلاَّ فى الدُّهُورِ ، ثـم كَثُـر ذلِك حتَّى سَمَّوْا الدّاهِيَةَ عَنْقَـاءَ مُغْرِباً ومُغْرِبة ، قال :

ولولا سُـلَيْمانُ الخَلِيفَـةُ حَلَّقَتْ
به من يَدِ الحَجَّاجِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ[1]

وقِيلَ : سُمِّيت عَنْقاء لأَنَّه كان فى عُنُقِها بَياضٌ كالطَّوْق .

وقال كُراع : العَنْقاءُ فيما يَزْعُمون : طائِرٌ يكون عند مَغْرِبِ الشَّمس .

وقال الزَّجّاج : هو طَائِر لم يَرَه أَحدٌ .

وقِيـلَ فى قَولِه تَعـالَى : ﴿طَيْـراً أَبابِيـلَ﴾[2] : هى عَنْقاءُ مُغْرِبَـة ، وقِيلَ : هو العُقابُ .

(و) قد (ذُكِرَ فى : غ ر ب) شَىْءٌ من ذلِك فراجِعْه .

(و) العَنْقاءُ : (لقب) رَجُـلٍ من العَرَب ، وهو (ثَعْلَبَة بنُ عَمْرو) وعَمْرو

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /١٣٢ .
(٢) سورة الفيل ، الآية ٤ .

هو مُزَيْقِياءُ بنُ عامرِ بنِ حارثَةَ بنِ ثَعْلَبَة ابنِ امْرِىءِ القَيْسِ بن مازِن . وقالَ ابن الكَلْبِيِّ : قيلَ له ذٰلك (لِطُولِ عُنُقِه) . وقالَ الشاعِرُ :

أو العَنْقاءُ ثَعْلَبَةُ بنُ عَمْرٍو
دِماءُ القَوْمِ للكَلْبَى شِفاءُ[1]

قلتُ : وإلى ثَعْلبةَ يرجِعُ نَسَب الأَنْصارِ ، وهم بَنُو الأَوْس والخَزْرج ابنَىْ ثَعْلبةَ العَنْقاءِ هٰذا .

(و) العَنْقاءُ : (أَكَمَة فَوْقَ جَبَل مُشْرِفٍ) ، قاله أَبو مَالِكٍ ، وقد تَقدَّم ذٰلك للمصنف فى «غ ر ب» . وأَما قولُ ابنِ أَحْمر :

فى رَأْسِ خَلْقاءَ من عَنْقاءَ مُشْرِفَة
لايُبْتَغَى دُونَها سَهْلٌ ولا جَبَلُ[2]

فإِنّه يَصِفُ جَبَلاً ، يقولُ : لايَنْبَغِى أَن يَكونَ فَوْقَها سَهْلٌ ولا جَبَلٌ أَحْصَن منها .

(و) عَنْقاءُ : (مَلِكٌ من قُضاعَةَ) ، والتَّأْنِيثُ عندَ اللَّيْثِ لِلَفْظِ العَنْقاءِ .

(١) العباب والمقاييس ٤ / ١٦٢ ، وهو لعوف بن الأحوص فى قصيدته فى المفضليات ( ١ / ١٧١ ) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(وابنُ عَنْقاءَ : شَاعِر) كما فى العُباب .

(وعُنْقَى ، كبُشْرَى : أَرْضٌ ، أَو وَادٍ) وبه رُوِى قَولُ أَبِى ذُؤَيْب الهُذَلِى المَذْكُور فى « ع م ق »[1] .

(و) العَنِيقُ (كأَمِير : المُعانِقُ) . قالَ الشاعِرُ :

وباتَ خَيالُ طَيْفِكَ لِى عَنِيقاً
إِلى أَنْ حَيْعَلَ الدَّاعِى الفَلاحَا[2]

كما فى الصحاح ، وأَنشَدَ أَبو حنيفةَ :

وما راعَنِى إِلاَّ زُهاءُ مُعانِقِى
فأَىُّ عَنِيقٍ باتَ لى لا أَبا لِيَا[3]

(والعَنَق ، مُحَرَّكَةً) : ضَرْبٌ من السَّيْرِ ، وهو (سَيْر مُسْبَطِرٌّ) مُنْبَسِط (لِلإِبلِ والدَّابَّةِ) . ومنه الحَدِيث : « أَنّه كان يَسِيرُ العَنَقَ فإِذا وَجَد فَجْوَةً نَصَّ » . وقال أَبو النَّجْم :

* ياناقُ سِيرِى عَنَقاً فَسِيحا *
* إِلى سُلَيمانَ فَنَسْتَرِيحَا[4] *

(١) يعنى قوله – وأنشده أيضاً فى العباب – :
لما ذكرتُ أخا العَمْقَى تأوَّبَنى
هَمٌّ وأفرَدَ ظهرِى الأغلبُ الشَّيِحُ
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان والصحاح والعباب .

(و) العَنَق : (طُولُ العُنُق) ، وقد عَنِقَ ، كفَرِحَ .

(و) العَنَاقُ (كسَحاب : الأُنثَى من أَولادِ المَعزِ) ، زادَ الأَزهرِىُّ : إذا أَتَتْ عليها سنةٌ . وقالَ ابنُ الأَثِير : مالم يَتِمَّ له سَنَة . وأَنشدَ ابنُ الأَعرابى لقُرَيْطٍ يَصِف الذِّئبَ :

حَسِبتَ بُغامَ راحِلَتى عَناقاً
وما هى وَيْبَ غَيْرِكَ بالعَناقِ

فلو أَنِّى رَميتُك من قَريبٍ
لعاقَكَ عن دُعاءِ الذِّئبِ عاقِ[1]

(ج) فى أَقلِّ العَدَد ثَلاثُ (أَعْنُق) وأَرْبَعُ أَعْنُقٍ . قال الفَرَزْدَقُ :

دَعْ دِعْ بأَعنُقِكَ القَوائِمَ إِنَّنى
فى باذِخٍ يابنَ المَراغَةِ عالِ[2]

(و) الجَمْع الكَثِير (عُنوقٌ) . قال الأَزهرىّ : هو نادرٌ . قال أَوْسُ بنُ حَجَر :

(١) اللسان ، وأيضا ( بغم ، عقا ) وتقدم فى ( ويب ) .
(٢) شرح الديوان ٢ /٧٢٦ واللسان .

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ[1]

وأَنشَد ابنُ السِّكِّيت :

أَبوكَ الَّذِى يَكْوِى أُنوفَ عُنوقِه
بأَظْفارِهِ حتَّى أَنَسَّ وأَمْحَقَا[2]

وقال سِيبَوَيْهِ : أَما تَكْسِيرُهم إِيّاه على أَفْعُل فهو الغَالِب على هٰذا البِناءِ من المُؤَنَّثِ . وأَما تَكْسِيرُهم له على فُعُول ، فلِتَكْسِيرهم إِيّاه على أَفْعُل ؛ إِذ كانا يَعْتَقِبان على باب فَعْل .

(وفى المَثَل : « العُنُوقُ بَعْد النُّوقِ » يُضرَب فى الضِّيقِ بَعْدَ السَّعَةِ ) . وفى حديث الشَّعْبِىّ : « نَحْنُ فى العُنُوقِ ولم نَبْلُغ النُّوق » قال ابنُ سِيدَه :وفى المَثَل: « هٰذه العُنُوقُ بعد النُّوق » يقول :مَالُكَ العُنُوقُ بعدَ النُّوق ، يُضرَبُ للذى يكونُ

(١) الديوان ١٤٠ ( فى الزيادات) واللسان ، وأيضا ( ظأب) و ( صوع ) وفى ( زنم )أنشد للمعلى بن حمّال العبدى :
وجاءت خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا
يَصُوع عُنُوقَها أَحْوَى زنيمُ
يفرِّق بينها صَدْعٌ رباع
له ظَأْب كما صَخِب الغريمُ
(٢) اللسان ونسبه فى ( محق ) إلى صبرة بن عمرو الأسدى يهجو خالد بن قيس ويأتى للمصنف فيها .

على حالَةٍ حَسَنةٍ ، ثم يركبُ القَبِيحَ من الأمر ، ويَدَعُ حالَه الأُولى ، وينحَطُّ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ . قال الأَزْهَرِيّ : يُضرَب للذى يُحَطُّ عن مَرْتَبَتِه بعد الرِّفْعَةِ . والمَعْنَى أنه صار يَرْعَى العُنوقَ بعد مَاكانَ يَرْعَى الإبِلَ ، وراعِي الشَّاءِ عندَ العربِ مَهِينٌ ذَلِيلٌ ، وراعِي الإِبِل عَزِيز شَرِيف .

(وعَناقُ الأَرضِ : دَابَّة) صَيَّادَة ، يُقالُ لها : التُّفَّةُ ، والغُنْجُل ، وهى أَصْغَرُ من الفَهْدِ الطَّوِيلِ الظَّهْرِ . وقالَ الأَزهرىُّ : فَوقَ الكَلْبِ الصِّينِىِّ ، يَصِيدُ كما يَصِيد الفَهْدُ ، ويأْكلُ اللَّحْمَ ، وهو من السِّباعِ . يُقال : إنه لَيْسَ شىءٌ من الدَّوابِّ يُوَبِّر ، أى : يُعَفِّى أَثَره إذا عَدَا غيرَه وغيرَ الأَرْنَب ، وجمعُه عُنُوقٌ أَيضاً (عَجَمِيَّتُه سِياهْ كُوشْ) قال : وقد رأَيتُه بالبَادِيَةِ ، وهو أَسودُ الرَّأْسِ ، أَبيضُ سائِره .

(والعَنَاقُ أَيضا : الدَّاهِيَة) . يقال : لَقِيَ فُلان عَناقَ الأَرضِ ، وأُذُنَيْ عَناق ، أى : دَاهِيَة .

(و) قِيلَ : (الأَمرُ الشَّدِيد) . قال :

* إذا تَمطَّيْنَ على القَيَاقِى *
* لاقَيْنَ منه أُذُنَىْ عَنَاقِ[1] *

أى : من الحادِى ، أَو من الجَمَل .

(و) يُقَال : رَجَع فُلانٌ بالعَنَاقِ : إذا رَجَع خائِباً ، يُوضَعُ العَنَاقُ مَوْضِعَ (الخَيْبة) ، قال :

أَمِن تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُم
سَبَايَاكُم وأُبتُم بالعَنَاقِ[2]

وصَفَهُم بالجُبْنِ . وقارِيَة : طَيْر أَخضَرُ يُنذِرُ بالمَطَرِ . يَقُولُ : فَزِعْتُم لمَّا سَمِعْتُم تَرْجِيعَ هٰذا الطَّائرِ فتركْتُم سَبَايَاكم ، وأُبتُم بالخَيْبة[3] .

(كالعَنَاقَة) .

---

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٣٢ والمقاييس ٤/١٦٤ وإصلاح المنطق ٢٠٤ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٦٤ وإصلاح المنطق ٢٠٤ .

(٣) فى عبارته تصرف ، ولفظه فى اللسان ، والمحكم (١/١٣١) : «القارِيَة : طير أخضر تحبه الأعرابُ ، يُشبِّهون الرجل السخى بها ، وذلك لأنه يُنْذِر بالمطر ، يقول : فَزِعتم . . . إلخ» .

(و) العَناقُ : (الوُسْطَى من بَنـاتِ نَعْش) الكُبَـر (و) قـد (ذُكِـر فى : ق و د) تَفْصِيلا ، وأَشَرْنا له هُناك .

وفى شَرْح الخُطْبة :

(و) العَناقُ : (زَكاةُ عامَيْن ، قِيلَ : ومنه قَولُ أَبى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنــه) لِعُمَرَ بنِ الخَطَّاب رَضِى اللهُ عنه حِينَ حارَب أَهْلَ الردَّة : «(لو مَنَعُونى عَناقاً) ممـا كانوا يُؤَدُّونَه إلى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليــه وسـلم لقاتَلْتهُم عليــه» . (ويُروَى : عِقالاً ، وهو زَكاةُ عَام) . وقال ابن الأَثِير : فى الرِّواية الأُولَـى دَلِيلٌ على وُجُوب الصَّدقةِ فى السِّخالِ ، وأَنّ واحدةً منها تُجزِىءُ عن الواجِبِ فى الأَرْبَعِينَ منها إذا كانت كُلُّهـــا سِخالاً ، ولا يُكلَّفُ صاحِبُها مُسِنَّــة . قال : وهو مذهب الشّافِعِىّ . وقـال أَبو حَنِيفةَ : لاشىء فى السِّخالِ ، وفيه دَلِيلٌ على أَنّ حَوْل النِّتاج حَوْلُ الأُمَّهـات ، ولو كان يُسْتَأْنف لها الحَوْل لم يُوجَدْ السَّبيلُ إلى أَخْذِ العَناقِ .

(و) العَناقُ : (فَرسُ مُسْلِم بنِ عَمْرٍو الباهِلِىِّ) من نَسْلِ الحَرُونِ بنِ الخُـزَزِ ابن الوَثِيمِىِّ بنِ أَعْوَجَ .

(و) العَناق : (ع) ، قال ذُو الرُّمّة :

عَنـاقَ فأَعْلَى واحِفَيْنِ كأَنَّـــه
من البَغْىِ للأَشْباحِ سِلْمٌ مُصالِحُ(١)

(و) قيل : العَناقُ : (مَنارَةٌ عادِيَّــة بالدَّهْناءِ ، ذَكَرَها ذُو الرُّمَّةِ) فى شِعْره ، وبه فُسِّر البَيْتُ الذى تَقدَّمَ له . وقال أَيْضا يَصِفُ ناقَتَه :

مُراعاتُك الآجـالَ مابَيْنَ شـارِعٍ
إلى حيثُ حادَتْ من عَناقِ الأَواعِسُ(٢)

قال الأَزهرِىُّ : رأَيتُ بالدَّهْناء شبه مَنارة عادِيَّة مَبْنِيَّة بالحِجارَةِ ، وكـان القَومُ الذين أَنا مَعَهم يُسَمُّونَها عَنـاقَ ذِى الرُّمَّة ، لذِكْرِه إِيَّاها فى شِعْرِه .

(و) العَناقُ : (وادٍ بأَرضِ طَيِّئ) بالحِمَى ، عن الأَصمَعِىِّ ، كمـــا فى العُبابِ . وأَنشَد للرَّاعِى :

(١) الديوان ١٠٦ والتكملة ، والعباب ، ومعجم البلدان (عناق) .
(٢) الديوان ٣٢٠ واللسان والتكملة والعباب .

عنق

تَبصَّرْ خَلِيلِى هل تَرَى من ظَعائِنٍ
تَحمَّلْنَ من وَادِى العَناقِ فثَهْمَدِ[1]

ويُروَى : « من جَنْبَى فِتاق »[2] .

وفى اللِّسان : قال الأَصمَعِىّ : العَناقُ بالحِمىَ ، وهو لِغَنِىّ ، وقيــل : وادِى العَناقِ بالحِمَى فى أَرْضِ غَنِىّ . وأَنشدَ قَوْلَ الرَّاعى .

قلتُ : فهٰذا هُوَ الصَّواب . وقــولُ المُصَنِّف : بـأَرْضِ طَيِّيءٍ تَصْحِيف تَبِع فيه الصَّاغانِىَّ ، والصوابُ بـأَرْضِ غَنِىّ ، ويَدُلُّك على أَنَّه خطأٌ أَنَّه لَيْس لِطَيِّيءٍ بالحِمَى أَرضٌ ، فتـأَمّل ذٰلِك .

(والعَنَاقَان : ع ) . قالَ كُثَيِّرٌ يَصِف الظُّعْنَ :

قوارِضُ حِضْنَىْ بَطْنِ يَنْبُعَ غُــدْوَةً
قَوَاصِدُ شَرْقِىِّ العَنَاقَيْنِ عِيرُهــا[3]

(و ) العَنَاقَةُ :(كسَحَابة : ماءَةٌ لغَنِىّ ) . قال أَبُو زِياد : إِذا خَـرَج عامِلُ بَنِــى كِلاب مُصدِّقا من المَدِينة فـأَوَّل مَنْزِل يَنْزِله ويُصَدِّقُ عليه أُرَيْكة ، ثـم العَناقَة . قالَ ابنُ هَــرْمَةَ :

فإِنَّك لَاقٍ بالعَنــاقَــةِ فارْتَحِــل
بِسَعْدِ أَبِى مَرْوانَ أَو بالمُخَضَّرِ[1]

(و ) قال ابنُ الأَعرابِىّ : ( العانِقَاءُ ) : جُحْــر (من جِحَرَةِ اليَرْبُوع ) يَملؤُهــا تُرابا ، فإِذا خاف اندَسَّ فيه إِلى عُنُقِه . وقال غَيرُه : يَكونُ للأَرْنَب كَــذٰلِك . وقال المُفَضَّل : يقال لجِحَرَةِ اليَرْبُوع : النَّاعِقَاءُ ، والعـانِقَــاءُ ، والنَّـافِقاءُ ، والرَّاهِطَاءُ ، والدَّامَّاءُ . (وتَعَنَّقَ) هــا ، وتَعنَّقَ بها : إِذا (دَخلَها ، و) كــذٰلك (الأَرنَبُ ) إِذا (دَسَّ رَأْســه وعُنُقَه فى جُحْرِه ) تَعنَّقَ ، والأَرْنبُ تُذَكَّروتُؤَنَّثُ .

(والتَّعانِيقُ : ع ) . قال زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

صَحَا القَلبُ عن سَلْمَى وقَدْ كانَ لَايَسْلُو
وأَقْفرَ من سَلْمَى التَّعانِيقُ فالثُّجْلُ[2]

---

(١) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .

(٢) بهذه الرواية أورده ياقوت فى ( فتاق ) .

(٣) شرح الديوان ٣١٢ ومعجم البلدان ( عناقان ) .

(١) فى مطبوع التاج والعباب « أو بالمحضر » والمثبت من معجم البلدان ( العناقة ) وهــو فى شعر ابن هرمة /١٣٣ واستظهر جامعــه أن تكون الرواية « المُحَسَّرِ » .

(٢) شرح الديوان /٩٦ وروايته « فالثَّقْلُ » =

(و) التَّعَانِيقُ أَيضا : (جَمْع تُعْنُوق، بالضَّمّ للسَّهْل مِنَ الأَرْضِ) ، وكأنّه من ذٰلك يُسَمَّى الموضع .

(والمِعْناقُ : الفَرَسُ الجَيِّدُ العَنَــق) أى : السَّير ، وقــد أَعنَقَ إعنــاقاً (ج : مَعانِيق) .

(وأَعْنَق الكَلْبَ ، جَعَلَ فى عُنُقـــه قِلادَةً) ، نقلَه الجوهرىُّ .

(و) أَعنَقَ (الزَّرعُ : طَالَ ، وطَلَــع سُنْبُله) ، كأنّه صارَ ذا عُنُق .

(و) من المَجازِ : أَعنَقتِ (الثُّرَيّا) أى : (غَابَت) قال :

كأَنّــى حيــنَ أَعنَقَتِ الثُّرَيّــــا
سُقِيتُ الرَّاحَ أَو سَــمًّا مَدُوفَــا[1]

وقِيلَ : أَعنَقَتِ النُّجومُ : إذا تقَدَّمَتْ للمَغِيبِ .

(و) أَعنَقَتِ (الرِّيحُ) أى : (أَذْرَتِ التُّرابَ) وهو مَجاز .

(والمُعْنِــقُ ، كمُحْسِنٍ : ماصَــلُبَ وارْتَفَع من الأَرْض وحَوالَيْه سَهْلٌ) ، وهو مُنْقادٌ نحو ميل وأَقلّ من ذٰلِــك ، والجمع مَعَانِيقُ . توَهَّمُوا فيه مِفْعــالاً لكَثْرةِ مايَأْتِيانِ معاً ، نحو : مُتْئِم ومِتْئام ومُذْكِر ومِذْكار .

(ومَرْبَأَةٌ مُعْنِقَةٌ : مُرتَفِعة) طَــوِيلَةٌ . قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ يَصِفُها :

عَنْقــاءَ مُعْنِقَــةٍ يكونُ أَنِيسُــهــا
وُرْقَ الحَمامِ جَمِيمُها لم يُؤْكَلِ[1]

(وعَنَّقَ عليه تَعْنِيقاً : مَشَى وأَشْرَفَ)

(و) عَنَّقَت (كوافِيرُ النَّخْلِ) جمع كَافُور : (طَالَت) ولم تفلق .

(و) عَنَّقَت (استُه : خَرَجَت) .

(و) عَنَّقتِ (البُسْرَةُ) : بَقِــىَ منها حَوْلَ القِمَــعِ مِثْلُ الخاتَمِ ، وذٰلِكَ إذا (بَلَــغَ التَّرْطِيبُ قَرِيباً من قِمَعِها) .

(و) عَنَّق (فُلاناً) أى : (خَيَّبَــه) ، من العَناقِ بمَعْنَى الخَيْبَةِ .

= وقال : («وروى أبو عمرو : «فالشُّجْلُ») واللسان والعباب ومعجم البلدان (التعانيق ، الشجــل ، الثقل) .

(1) اللسان والتكملة والعباب .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٧ وروايته : «عيطاء معنقة» والعيطاء : الطويلة العنق ومثله فى العباب، والمثبت كاللسان، والجمهرة ٣/١٣٢ والمقاييس ٤/١٠٩ .

(والمُعَنِّقَةُ ، كمُحَدِّثة : دُوَيْبَّـــةٌ ) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ بكَسْـــرِ الميم ، والجَمْع مَعانِقُ ، قال أبو حَاتِم: المَعانِقُ : هى مُقَرِّضاتُ الأَساقِى ، لهـا أَطْواقٌ فى أَعْناقِها ببياضٍ .

(والمُعَنِّقاتُ ) كمُحَدِّثات : ( الطِّوال من الجِبَالِ ) هٰكذا فى النُّسَخِ ،وصوابُه « الحِبال » بالحَاء المُهْمَلة .

(وقولُه صَلَّى اللهُ علَيـه وسَـلَّم لأُمِّ سَلَمَة رَضِى الله عَنْها ) حينَ دَخلَت شاةٌ لجارٍ لها ، فأَخذَت قُرْصاً من تحت دَنٍّ لها ، فقامَتْ إليها فأَخَذَتْها من بَيْنِ لَحْيَيْها ، فقالَ : «( ماكان يَنْبَغِى لَكِ أَنْ تُعَنِّقِيها ) إنه لاقَلِيل من أَذَى الجَارِ » (أَى : تَـأْخُذِى بِعُنُقِها وتَعْصِريها ، أَو ) مَعْناه: (تُخَيِّبيها ، مِن عَنَّقَه ) إذا( خَيَّبه ) كما ذُكِر قريبـاً (ورُوى :. تُعَنِّكِيها ) بالكافِ ، والتَّعْنِيكُ : المَشَقَّةُوالتَّعْنِيف، كما سَيَأْتِى . قال الصاغانيُّ : (ولـو رُوِى تُعَنِّفِيها بالفَاء ) من العُنْف (لكان وَجْهاً ) قريباً إذا وافقَت الرِّواية .

(وتَعانَقَا ) واعْتَنَقا بِمَعْنًى واحِد .

(و ) قيل : (عانَقَا فى المَحَبَّة )مُعانَقَة وعِناقاً ، وقد عانَقَه إذا الْتَزَمه فأَدْنَــى عُنُقَــه من عُنُقِــه . وقال الجَوْهَرِيُّ : العِناقُ : المُعانَقَةُ ، وقد عانَقَــه : إذا جَعَلَ يَدَيْهِ على عُنُقِه وضَمَّه إلى نَفْسِه . (واعْتَنَقَا فى الحَرْب ونَحْوِهــا ) . وقد يَجُوز الافْتِعال فى مَوْضع المُفَاعَـلَة ، فإذا خَصَصْتَ بالفِعْـلِ واحـدا دُونَ الآخر لم تَقُل إلاَّ عانَقَه فى الحَالَين .

قال الأَزهرىُّ : وقد يَجوزُ الاعْتِناق فى المَوَدَّة كالتَّعانُق ، وكُلٌّ فى كُلٍّ جائز .

(والمُعْتَنَق )على صِيغَة اسمِ المَفْعُول : (مَخْـرَجُ أَعْنـاقِ الجِبـالِ ) صوابُه «الحِبال » بالحاء المهملة (مِنَ السَّرابِ ) قال رُؤْبَة يَصِفُ الآلَ والسَّرابَ :

* تَبـدُو لنا أَعلامُه بَعْدَ الغَـرَقْ *
* فى قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَـقْ *
* خارجَـةً أَعناقُهـا من مُعْتَنَـقْ *
* تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغْـلاةِ الوهَـقْ[1] *

أَى : اعْتَنَقَت فأَخرجَت أَعْناقَها .

(1) الديوان ١٠٤ واللسان واقتصر على الأول والثالث، والتكملة والعباب والثالث فى المقاييس ٤ / ١٦٠ .

والتَّركِيبُ يدُلُّ على امْتِدادٍ فى شَىْءٍ إمّا فى ارْتِفاع ، وإمّا فى انسِياحٍ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

رَجُلٌ مُعْنِقٌ ، وامرأَةٌ مُعْنِقَةٌ : طَوِيلا العُنُقِ .

[و] هَضْبة عَنْقاءُ : مُرْتَفِعةٌ طويلةٌ .

والتَّعَنُّق : العَصْر بالعُنُق .

واعْتَنَقَت الدّابّةُ : وَقَعت فى الوَحْلِ ، فأَخْرَجَت عُنُقَها .

وعُنُقُ الصَّيْفِ والشّتاء : أَوَّلُهُما ومُقَدَّمَتُهما على المَثَل ، وكذٰلِكَ عُنُق السِّنِّ . قال ابنُ الأَعرابِىِّ ، قُلت لأَعرابِىٍّ : كم أَتَى عَلَيك ؟ قال :أَخَذْت بعُنُقِ السِّتِّين ، أى : أَوَّلها ، والجَمْع أَعناقٌ .

وعُنُق الرَّحِمِ : ما استَدَقَّ منها مِمّا يَلِى الفَرْجَ .

وفى الحَدِيثِ : «يَخرُج عُنُقٌ من النّارِ » أى : تَخْرُجُ قِطْعَةٌ من النار .

وقال ابنُ شُمَيْل : إذا خَرَجَ من النَّهرِ ماءٌ فجَرَى فقد خرَج عُنُقٌ .

وهُم عُنُقٌ عليه ، كقَوْلهم : هُمْ إلْبٌ عليه .

والعُنُق : القِطْعَة من المالِ .

وسَيْرٌ عَنِيقٌ ، كأَمِير : مثل عَنَقٍ ، وهُما اسْمان من أَعْنق إعناقا .

ودابَّةٌ مُعنِقٌ ، وعَنِيق : مثل مِعْناق . وفى الحديث : «فانطَلَقْنا مَعانِيقَ إلى النّاس نُبَشِّرُهم» قال شَمِر : أى مُسْرِعين .

وفى حَدِيث أصحاب الغارِ : « فانفَرَجَتِ الصَّخْرةُ فانْطَلَقُوا مُعانِقِين » أى مُسْرِعين ، من عَانَق ، مثل أَعنَق : إذا سَارَع وأَسْرع ، ويُرْوَى : مَعانِيق .

ورَجُلٌ مُعْنِق ، وقوم مُعنِقُون ومَعانِيق . وقال ذُو الرُّمَّة :

أَشاقَتْكَ أَخلاقُ الرُّسُومِ الدَّواثِرِ
بأَدْعاصِ حَوْضَى المُعْنِقات النَّوادِرِ (١)

المُعْنِقاتُ : المُتَقَدِّمات منها .

وفى نَوادِرِ الأَعْراب : بلادٌ مُعْنِقةٌ ومُعْلِقة : بَعِيدَةٌ ، وقد أَعنَقَت ،وأَعْلَقت

(١) الديوان ٢٨٢ واللسان .

ويقال : عَنَقَت السَّحابةُ :إذا خَرَجَت من مُعْظَمِ الغَيْمِ تَراهَا بَيْضاءَ لإشْراقِ الشَّمْس عليها . قال :

* ما الشُّرْبُ إلاَّ نَغَبــاتٌ فالصَّدَرْ *
*في يوم غَيْمٍ عَنَقَت فيه الصُّبُرْ[1] *

وقال ابن بَرِّيّ : ناقَةٌ مِعْناقٌ : تَسِير العَنَق . قال الأَعْشَى :

قــد تجاوَزْتُها وتَحْتِــى مَـرُوحٌ
عَنْتَرِيسٌ نَعَّــابَةٌ مِعْنـــــاقُ[2]

وفى الحَدِيث : «أعنَقَ لِيَمُوت »أى : أَنَّ المَنِيَّــةَ أَسْرَعَت به ، وسـاقَتْه إلى مَصْرَعِه .

والعَناقُ ، كَسَحابٍ : الحَـرَّةُ .

والعُنُق ، بضمتين: جمع عَناق للسَّخْلَةِ . وأنشـدَ ابنُ الأَعْرابِيّ :

لا أَذْبَــحِ النَّـازِىَ الشَّبُوبَ ولا
أَسْـلُخُ يـوم المُقامَةِ العُنُقَـــا

لا آكُـلُ الغَـثَّ فى الشِّتــاءِ ولا
أَنْصَحُ ثَوْبِى إذا هُـوَ انْخَرَقـا[3]

(١) اللسان .

(٢) الديوان ٢١١ واللسان .

(٣) اللســان والمحكم ١/١٣٠ وفى الفاخر /٦٨ نسبه المفضل الضبى إلى العيّار بن عبد الله =

وشاةٌ مِعْناق : تَلِدُ العُنُوقَ ، قال :

*لَهْفِى على شَـاةِ أبى السَّبَّـاقِ *
*عَتِيقَــةٍ من غَنَــمٍ عِتـــاقِ *
* مَرْغُوسَــةٍ مَأْمُـورَةٍ مِعْنــاقِ[1] *

وقال علِىُّ بنُ حَمْزَةَ : العَنـــاقُ : المُنْكَر ، وبه فُسِّر قَولُ الشَّاعِرِ السَّابِق : « وأَبْتُم بالعَناقِ[2] » أى : بالمُنْكَر .

وجــاءَ بأُذُنَى عَنـاقٍ أى بالكَذِبِ الفاحِش .

وقَولُ أَبِى المُثَلَّم يَرْثِى صَخْرَ الغَيّ :

حَامِى الحَقِيقَة نَسَّالُ الوَدِيقَة مِعْـ
ـناقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ[3]

أى : يُعْنِقُ فى أَثَرِ طَرِيدَتِه . ويُرْوَى: « مِعْتاق » بالتّاءِ ، وقد ذُكِر فى مَحَلِّه .

ويُقَال : الكَلامُ يأْخُذُ بعضُه بأَعْناقِ بَعْضٍ ، وبعُنُقِ بَعْضٍ ، وهو مجازٌ .

= الضبىّ ، وللشعر خبر هو مـورد المثـل : « آكُلُ لحمى ولا أَدَعُهُ لآكِلٍ » .

(١) اللسان ، وتقدم فى ( رغس ) .

(٢) يعنى البيت :

أمِنْ تَرجِيــعِ قارِيَــةٍ تَرَكْتُــم
سَبَاياكُم وأَبْتُــمْ بالعَنَـــاقِ ؟!

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٨٤ والعباب ، ويأتى فى ( وعق ) وتقدم فى ( عتق ) .

واعتَنَق الأمـرَ : لَزِمَه . واعتَنَقَت الرِّيحُ بالتّرابِ ، من العَنَق ، وهو السَّيْر الفَسِيحُ .

وعُوجُ بنُ عُنُق ، يأْتى فى الحَـرْفِ الذى بَعْدَه .

والمُعَنِّقة ، كمُحَدِّثة : حُمَّى الدِّقّ ، مولَّدة .

والمَعانِقُ : خيولٌ مَنْسُوبةٌ للعَـرَبِ . يَقولُونَ فى الواحِدِ : مِعْنَقى ، بكسـر الميـم .

[ ع و ق ] *

(العَوْقُ : الحَبْس والصَّرْفُ) . يُقال : عاقَه عن كذا يَعُوقُه : إذا حَبَسه وصَرَفَه وأَصْلُ عَاقَ عَوَق ، ثـم نُقِلَ من فَعَل إلى فَعُل ، ثـم قُلِبت الواوُ فى فَعُلْت أَلفـا ، فصارَت عاقْتُ ، فالتَقَى ساكِنَان :العَيْن المُعْتَلَّة المَقْلُوبة أَلِفاً ، ولام الفِعْـل ، فحُذِفَت العَيْن ؛ لالتِقائِهما ، فصـار التَّقْدِيرُ عَقْتُ ، ثـم نُقِلت الضَّمَّـة إلى الفَاءِ ؛ لأَنَّ أصلَه قَبْل القَلْب فَعُلـت فصار عُقْت ، فهٰذه مراجَعَةُ أَصْـلٍ إلاّ أَنَّ ذٰلِكَ الأَصلَ الأَقْرَبُ لا الأَبْعد ، أَلا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ أَحْوالِ هٰذِه العَيْنِ فى صِيغَة [المثال] (١) إنما هوفَتْحَة العَيْن التى أَبدلت منهاالضَّمَّة ، وهٰذا كُلُّه تَعْلِيل ابنُ جِنّى .

(و) العَـوْق أيضـا : (التَّثْبِيـط كالتَّعْوِيق والاعْتِياقِ) يقال : عاقَه عن الوَجْه الذى أَرادَه عَائِق وعَقّاه وعَـوَّقه واعْتاقَه كله بِمَعْنًى ، وفى التَّنْزِيل : ﴿قد يَعْلَمُ اللهُ المُعَوِّقِينَ مِنكُم﴾ (٢) وهم قَومٌ من المُنافِقِين كانوا يُثَبِّطون أنصـارَ النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلم عن نُصْرَته صَلَّى الله عليه وسلم ـ وقال رُؤْبَة :

* فسَـكَّنَ اللهُ القُلـوبَ الخُفَّقَـا *
* واعْتاقَ عَنْه الجاهِلينَ العُوَّقـا *
* من العِـدَا والأَقْرَبِينَ العُقَّقَا (٣) *

(و) العَوْق : (الرَّجلُ الذى لاخَيْـر عنده) . قال رُؤْبة :

* فَداكَ منهم كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ (٤) *

(ويُضَم) نَقَله الصَّاغانِىُّ (ج :أَعواقٌ)

(١) زيادة من المحكم ٢ /١٩٥ .
(٢) سورة الأحزاب ، الآية ١٨ .
(٣) الديوان ١١٤ والعباب .
(٤) الديوان ١٧٣ فى الزيادات ، واللسان .

(و) العَوْقُ أيضاً: (مَن يُعَوِّقُ النَّاسَ عن الخَيْرِ، كالعَوْقَةِ) بالهاءِ.

(ولا يَكُون ذٰلِكَ آخِرَ عَوْق) أي: (آخِرَ دَهْر).

(و) يُقال: (عاقَنِي) عن الأَمْر الذي أَردت (عائِقٌ) وعَقَانِي عائِقٌ.

(وعَوْق، بالفَتْح، والضَّمّ، وكَكَتِف بِمَعْنًى) وَاحِد، أي: صارِفٌ ومُثَبِّطٌ وشَاغِلٌ.

(ويَعُوق: صَنَم) كانَ لِكِنانَةَ عن الزَّجّاجِ، وقِيلَ: كانَ (لِقَوْمِ نُوحٍ) عَلَيهِ السَّلامُ، كما في الصِّحاحِ (أو كانَ رَجُلاً من صالِحِي) أَهلِ (زَمانِه، فلمّا ماتَ جَزِعُوا عليه، فأَتاهُم الشَّيْطانُ في صُورةِ إِنْسان، فقالَ: أُمَثِّلُه لكُم في مِحْرابِكم، حتى تَرَوْه كُلَّما صَلَّيْتُم، ففَعَلوا ذٰلِك به، وبِسَبْعَةٍ من بَعْدِه من صَالِحِيهم، ثم تَمادَى بهِمُ الأَمْرُ إلى أن اتَّخَذُوا تِلْكَ الأَمْثِلَةَ أَصْنَاماً يَعْبُدُونَها) من دُونِ الله، تَعالَى اللهُ عُلُوًّا كَبِيرا. ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرا﴾ [1] قالَ اللَّيثُ: كذا بَلَغَنا، ونَقَلَه الأَزْهرِيُّ أَيضاً، ولَيْس في نَصِّ اللَّيْثِ: وبِسَبْعَةٍ من بَعْدِه.

(وعَوائِقُ الدَّهْرِ: الشَّواغِلُ من أَحْداثِه) يكون جمع عَائِقَة، أو عَوْق على غيرِ القياس. قال أَبو ذُؤَيب الهُذَلِيّ:

أَلا هل أَتَى أُمَّ الحُوَيْرث مُرسَلٌ
نَعَم خالِدٌ إِن لم تَعُقْه العَوائِقُ [2]

وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلت:

تَعرِفُ هٰذِي القُلُوبَ حَقًّا إذا
هَمَّتْ بخَيْرٍ عاقَت عَوائِقُها [3]

وقالَ أَبو عَمْرٍو: هو لمَوْلًى لِخُزاعةَ يُقال له: ابنُ الوارِشِ. وقيلَ: لِسابقٍ البَرْبَرِيّ [4].

(و) قَولُهم: (ضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ: إِتْباع) وقِيلَ: عَيِّقٌ بمَعْنَى ذِي تَعْوِيقٍ، وليس بإِتْباعٍ، كما يَأْتِي للمُصَنِّف قريباً.

(١) سورة نوح، الآية ٢٣.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٥٦، والعباب، والأساس.
(٣) الديوان ٤٢ والعباب.
(٤) في مطبوع التاج «الدبيرى» والمثبت من العباب.

(ورجُلٌ عُوَق ، كَصُرَد ، وعِنَب ، وهُمَزة ) ، واقْتصر الجَوْهَرِيُّ على الأُولى والأَخِيرة . والثّانيةُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وضَبَطَه بعضٌ كَكَتِف (وعَيِّقٌ ،كَكَيِّس وعَيَّق بالفَتْح) أَى : بفَتْح اليَاءِ المُشَدَّدَة : (ذُو تَعْوِيقٍ) للناسِ عن الخَيْر (وتَرْيِيثٍ ) لأَصْحابِه ، لأَنَّ عِلَلَ الأُمورِ تَحْبِسه عن حاجَتِه ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّى للأَخْطَل :

مُوطَّأُ البَيْتِ مَحْمُود شَمائِلُه
عِنْدَ الحَمالَةِ لاكَزٌّ ولا عُوَقُ[1]

(و) قالَ ابن دُرَيْد : رَجُلٌ عُوَّق (كقُبَّرٍ) : إذا كان (يُثَبِّطُ النَّاسَ عن أُمُورِهم) شَدَّد الواوَ الأَرْزَنِىُّ ، وأَبو سَهْلٍ الهَرَوِىّ فى الجَمْهَرة .

(أَو) رَجُلٌ عُوَّقٌ : (جَبَانٌ) بلُغَةِ هُذَيْل خاصَّة ، نقلَه ابنُ دُرَيْد أَيضا . وقيل : رجل عُوَّق : تَعْتاقُه الأُمور عن حاجَتِه . قال الهُذَلِىّ[2] :

فِدًى لِبَنِى لِحْيانَ أُمِّى فإِنَّهم
أَطاعُوا رَئِيساً منهمُ غيرَ عُوَّقِ[1]

(و) العُوَّقُ أَيضاً : (جَمْع عائِق) . قال رُؤْبَةُ :

* واعْتَاقَ عنهُ الجاهِلِينَ العُوَّقا[2] *

قالَ : (و) أَمّا العُوَقُ (كصُرَد) فإِنه بِمَعْنَى (العَائِق) مثل : غُدَر بمعنى غادِرٍ.

(و) العُوَقُ أَيضاً : (الجَبَانُ) ،هٰكذا ضَبَطه غيرُ ابنِ دُرَيدٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : العُوَقُ : (مَن لا يَزالُ يُعَوِّقه أَمرٌ) ، ونَصُّ المُحِيط : تُعوِّقُه أُمورٌ (عن حاجَتِه ، ومَنْ إِذا هَمَّ بالشَّيْء فَعَلَه ) ، قال: وكأَنَّه من الأَضْداد وأَغفلَه المُصنِّفُ . (ويُشَدَّدُ فِيهِما) فى الأَخِيرِ عن ابنِ عَبَّاد ، وفى الجَبان فقد تَقدَّمَ أَنّها لُغةٌ هُذَلِيَّةٌ ، فإِعادَتُه تَكْرار .

(والعَوْقُ ، بالفَتْح : مُنْعَرَج الوَادِى).

(و) بلا لام : (ع ، بالحِجاز) . وقال ابنُ سِيدَه : مَوْضِعٌ لم يُعَيَّن .

(١) الديوان ٢٦٣ واللسان .
(٢) فى شرح أشعار الهذليين ٤٧١ وهو لمالك بن خالد الهذلى . « قال الأصمعى : قيل فى يوم العرج ، وهو يوم أوقعت بنو لحيان بخزاعة » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٧١ واللسان .
(٢) الديوان ١١٤ والعباب ، وتقدم فى صدر المادة .

وقال غيرُه : قيل : هو أَرضٌ من دِيارِ غَطَفانَ بينَ خَيْبرَ ونَجْدٍ . قال طَرَفَةُ ابنُ العَبْد :

عَفَا من آلِ حُبَّى السَّهْـ ... ـبُ فالأَملاحُ فالغَمْرُ
فعَوْقٌ فَرُماحٌ فالْـ ... ـلِوَى من أَهْلِه قَفْرُ[1]

(أَو بالضَّمّ ، أَو غَلِطَ مَنْ ضَمَّه) . وقيلَ : بالضَّمِّ : مَوضِعٌ من أَرضِ الشَّامِ . (أَو) هو (كَصُرَد فَقَط) هٰكذا جاءَ فى شِعْرِ رُؤْبة .

(و) عُوَقَة (كَهُمَزة) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ عَوْقة ، بالفَتْح ، كما هُو فى العُباب : (ة باليَمامَة) يَسْكُنُها بنو عَدِىّ بنِ حَنِيفة .

(و) العَوَقَة (بالتَّحْرِيك : بَطْن من عَبْدِ القَيْس) . قلتُ : وهم بَنُو عَوَق ابنِ لديد بنِ عَمْرو بنِ وَدِيعة بن لُكَيْز ابن أَفْصَى بن عَبْد القَيْسِ ، ووقع فى بعضِ كُتُبِ الحديثِ أَنَّهم حىٌّ من الأَزْدِ ، والأُولَى الصَّواب . وقال المُغِيرةُ ابنُ حَبْناءَ[1] :

إِنِّى امْرُؤٌ حَنْظَلِىٌّ فى أُرُومَتِها ... لا مِنْ عَتِيكٍ ولا أَخْوالِىَ العَوَقَهْ[2]

(منهم) : أَبو نَضْرَةَ (المُنْذِرُ بنُ مَالِك) بنِ قَطَنة العَبْدِىّ ، من أَهلِ البَصْرةِ ، رَوَى عن ابنِ عَمْرو أَبِى سَعِيد رضى الله عنهما ، وكان من فُصَحاءِ النّاس ، فُلِجَ فى آخر عمره ، رَوَى عنه قَتادةُ وسَلْمان التَّيمىّ ، ومات سنةَ ثمان أَو تِسْع ومِائة ، وأَوْصَى أن يُصلِّىَ عليه الحَسَنُ ، فصلّى عليه ، (ومُحمَّدُ بنُ سِنان) شَيْخُ البُخارِى (العَوَقِيَّان) . وقال الغَسّانِىّ : إن الأَخيرَ نزلَ العَوَقة ،فنُسِبَ إِليهم . وقال ابنُ قُرْقُول : ومنهم مَن يُسَكِّنُ الواوَ ، وهُما صَحِيحان .

وفاتَه : محمَّدُ بنُ محمّدِ بنِ حَكِيمٍ العَوَقِىُّ البَصْرى، عن ابن خَلِيفة، ذَكَره المَالِينىُّ .

---

(١) ديوان طرفة ١٥٤ والثانى فى اللسان، وهما فى التكملة والعباب ومعجم البلدان ( الأملاح ، عوق ) .

(١) فى مطبوع التاج « بن حيفاء » تطبيع، والتصحيح من التكملة والعباب .

(٢) كذا فى مطبوع التاج كاللسان ومعجم البلدان ( العوقة ) وفى التكملة والعباب « ... أَخوالِىَ العَوَقُ » .

(والعَـوَق ، مُحَـرَّكَةً : الجُـوعُ) .
يُقال : عَوَق وعَوْلَق .

(و) قال ابنُ الأَعْرابىّ : (رَجُـلٌ عَوِق لَوِق ، كخَجِلٍ) فيهما ، مثل ضَيِّق عَيِّـق .

(و) قال اللِّحْيانىّ : يُقال :سَمِعتُ : (عَاقْ عَاقْ) وغَـاقْ غَـاقْ : (حِكَـاية صَوْتِ الغُراب) ، قال : وهو نُعـاقُـه ونُغاقُه ، بمعنًى واحد .

(وعُـوقٌ كَنُـوح ) : اسمٌ ، وهـو (والدُ عُوجٍ الطَّويلِ ) المَشْهُور ، قالـه الأَزْهَرِىّ . (ومَنْ قالَ : عُوجُ بنُ عُنُقٍ فقد أَخْطَأَ) ، هـذا الذى خَطَّأَه هـو المَشْهور على الأَلْسِنَةِ . قال شَيخُنا : وزَعَم قَومٌ من حُفَّاظِ التَّواريخ أَنَّ عُنُق هى أُمّ عُوج ، وعُوق أَبوه ، فلا خَطَـأَ ولا غَلَط . وفى شِعْر عَرْقَلَةَ الدِّمَشْـقىّ المذكُور فى بَدائِعِ البَدائِه المُتـوفَّى سَـنة ٥٦٧ :

أَعْـورُ الـدَّجّـالُ يَمْشِـى
خَلْـفَ عُـوجٍ بـنِ عنـاق

وهو ثِقَـةٌ عارِف .

(و) العُواقُ (كَغُراب : صَـوْتٌ يَخـرُجُ من بَطْـنِ الدَّابَّةِ إذا مَشَـى) كالوُعاقِ ، وقِيلَ : هو الصَّوتُ من كُلِّ شَىْءٍ ، قال :

إِذَا ما الرَّكْبُ حَـلَّ بـدارِ قَـومٍ
سَمِعتَ لهـا إذا هَدَرَتْ عُـواقَا[1]

(وما عاقَت) المَـرْأَةُ (ولا لَاقَت عِنْد زَوْجِها) أى : (لم تَلْصَقْ بقَلْبِـه) كما فى الصِّحاح . زادَ ابنُ القَطَّاع . وما حَبَسَتْه عن فِراقِها ، أَو نِكاحِ غَيْرِها وقالَ غَيرُه : أَى ماحَظِيَتْ عندَه . وقيلَ : عاقَتْ : إِتباعٌ للاقَت ؛ لأَنَّه يُقَـالُ : لاقَتِ الدَّواةُ : إذا لَصِقَتْ .

قال ابنُ سِيدَه : وإنما حَمَلْناهُ عـلى الوَاوِ وإِن لم نعرِف أَصلَه ؛ لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِف عن الواو عَيْنا أَكثَرُ من انقِلابِها عن اليـاءِ .

(والعَيُّوق) كَتنُّور : (نَجْمٌ أَحمَـرُ مُضِيءٌ فى طَرَف المَجَرَّة الأَيْمَنِ ، يَتْلُو الثُّرَيَّا ، لايتَقَدَّمُها) ويَطلُع قبل الجَوْزاءِ ، سُمِّىَ بذٰلك لأَنَّه يعَوقُ الدَّبَران عن لِقاء

(١) اللسان .

الثُّرَيّا . قال أَبو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ يصفُ الحُمُرَ :

فورَدْن والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِىءِ الضُّـ
ـرَباءِ خَلْفَ النَّجْمِ لايَتَتَلَّعُ[1]

وأَنشدَ اللّيثُ :

تُراعِي الثُّرَيَّا وعَيُّوقَها
ونَجْمَ الذِّراعَيْنِ والمِرْزَمَا[2]

قال سِيبَوَيْهِ : لَزِمَتْهُ اللّام لأَنّه عِنْدَهم الشَّيْءُ بعَيْنِه ، وكَأَنَّه جُعِلَ من أُمَّة كُلٌّ واحد منها عَيُّوق . قالَ : فإِنْ قلتَ : هَلْ هٰذا البِناءُ لكُلِّ ماعاق شَيْئاً ؟ قيلَ : هٰذا بناءٌ خُصَّ به هٰذا النَّجْمُ كالدَّبَرَانِ والسِّماك . وقالَ ابن الأَعرابِيّ : هٰذا عَيُّوق طَالِعاً ، فحَذَفَ الأَلِفَ واللّام وهو يَنْوِيهما ، فلِذٰلِك يَبْقَى على تَعْرِيفِه الذى كانَ عليه .

وقال الأَزْهَرِيُّ : عَيُّوق فَيْعُول ، يُحْتَملُ أَنْ يَكُونَ بِناؤُه من عَوق ومن عَيق ؛ لأَنَّ الواوَ والياءَ فى ذٰلِك سَواءٌ ، وأَنْشَدَ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩ واللسان والعباب .
(٢) العبـاب .

وعانَدَتِ الثُّرَيَّا بعدَ هَدْءٍ
مُعانَدَةً لها العَيُّوقُ جارَا[1]

قالَ الجَوهرِيُّ : أَصلُه فَيْعُول ، فلما الْتَقى اليَاءُ والواوُ ، والأُولَى ساكِنَةٌ صَارتَا ياءً مُشَدَّدَة .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : يُقالُ : (أَعْوَقَ بِى الدَّابَّةُ أَو الزَّادُ) أَى : (قَطَع) .

قال :(والمُعْوِقُ ؛ كمُحْسِنٍ :المُخْفِق) .

(و) المُعْوِقُ أَيضا : (الجَائِعُ) .

(و) فى الصّحاح : (تَعَوَّق : تَثَبَّط) .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

تَعوَّقَه إِذا حَبَسه وصَرفَه ، عن ابنِ جِنِّى . وروى شَمِر عن الأُمَوِيّ : مافى سِقائِه عَيْقَةٌ من الرُّبِّ . قالَ الأَزهَرِيُّ : كأَنَّه ذَهَب به إِلى قَولِه : ما لاقَتْ ولا عاقَتْ .

وقالَ غَيرُه : مافى نِحْيِه عَبْقَةٌ ولا عَمَقَةٌ ، هٰكذا ذَكَره صاحِبُ اللّسان ، وهو غَرِيب ، فإِنه قد تَقدَّمَ ذٰلك بعَيْنِه

(١) اللسان .

فى « ع ب ق » ونقلنا هناك عن ابنِ سِيدَه أن بَاءَ عَبَقة مُنْقَلِبة عن مِيمِ عَمَقة ، فتأَمَّل ذٰلكَ .

والوَعِيقُ والعَوِيق : صوتُ قُنْبِ الفَرَس .

* [ ع هـ ق ]

(العَوْهَق : الطَّوِيلُ ، للمُذَكَّر والمُؤَنَّث) . وأَنشدَ الجَوهرىُّ للزَّفَيان :

* وصاحِبِى ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ *
* خَطْباءُ وَرْقاءُ السَّراةِ عَوْهَقُ (1) *

وقال آخرُ يصِف قَوْسا :

* إِنَّكَ لو شاهَدْتَنا بالأَبْرَقِ *
* يوم نُصافِى كُلَّ عَضْبٍ مِخْفَقِ *
* وكلَّ صَفْراءَ طَرُوحٍ عَوْهَقِ (2) *

(و) زَعَم الخَلِيلُ أَنَّ العَوْهَقَ : اسم (فَحْل) كانَ فى الزَّمَنِ الأَول (تُنْسَبُ إِليه كرائِمُ النَّجائِبِ) . وأَنشَدَ لرُؤْبَة فى وَصْفِ ناقَة :

* جاذَبْتُ أَعلاه بعَنْسٍ دَمْشَقِ *
* خَطَّارةٍ مثل الفَنِيقِ المُحْنَقِ *
* قَرْواءَ فيها من بَناتِ العَوْهَقِ *
* ضَرْبٌ وتَصْفِيحٌ كصَفْحِ الرَّوْنَقِ (1) *

(و) العَوْهَق : (الثَّورُ) الذى (لَونُه إِلى السَّواد) مايكون ، وبه فُسِّر قَولُ مَعْروف بن عبدِ الرَّحمن الأَسدِىّ :

* يَتْبَعْنَ خَرْقاءَ كلَوْنِ العَوْهَقِ *
* بِهِنَّ جِنٌّ وبِها كالأَوْلَقِ *
* لاحِقَةَ الرَّحْلِ عَنُود المَرْفِق (2) *

قلت : ويُنْسَبُ أَيضا إِلى سَالِمِ بن قَحْفانَ ، وأَنْشَدَه شَمِرٌ ، فقال : «بَيُون المَرْفِقِ » .

(و) قِيلَ : العَوْهَق فى قولِه هٰذا هو (الخُطَّافُ الجَبَلِىّ) الأَسودُ .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : الغَقْغَقُ : العَواهِقُ ؛ وهى الخَطاطِيفُ الجَبَلِيَّة .

(1) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وقال الصاغاني: ليس الرجز للزفيان .
(2) اللسان والصحاح والعباب والثالث فى المقاييس ٤/١٧٢ .

(1) لم أجده في ديوان رؤبة ط ليبزج والثالث فى اللسان برواية : فيهن حرف من بنات ... . وهو والرابع فى الصحاح والتكملة ، والأربعة فى العباب ، والثلاثة الأولى في الجمهرة ٣/١٣٥ .
(2) اللسان فى ثمانية مشاطير ، والعباب ، والأول فى الصحاح ، وفى مطبوع التاج «عتود» والتصحيح من العباب .

(و) يقال: هو (الغُرابُ الأَسْوَدُ).

(و) يُقال: هو (اللَّازْوَرْد) الـذى يُصْبَغُ به (أَو صِبْغٌ يُشْبِهُه) قـاله ابنُ دُرَيد وابنُ خالَوَيْهِ.

(و) يُقـال: (لَونٌ كلَوْن السَّمـاءِ مُشْرَبٌ سَوادا) قاله اللَّيث.

(و) يقال: هو (البَعِيرُ الأَسْوَدُ).

(و) الجَسِيمُ.

وقيلَ لأَعـرابِىّ من بَنِـى سـليم: ما العَوْهَقُ؟ فقالَ: (الطَّوِيلُ من الرُّبْدِ)، وأَنْشَـدَ:

* كأَنَّنِى ضَمَّنْتُ هِقْـلا عَـوْهَقَـا *
* أَقْتَـادَ رَحْلِى، أَو كُدُرًّا مُحنِقا[1] *

وهٰذه الأَقوالُ كُلُّها نَقَلها الجَوْهَرِىُّ، ماعَـدَا الذى نَقَلنـاه عن ابنِ دُرَيـدٍ واللَّيْثِ.

(و) العَوْهَق: (خِيارُ النَّبْع) ولُبابُه. وبه فُسِّرَ قَولُ الراجـزِ المُتَقدِّمُ:

* وكُـلَّ صَفْراءَ طَروحٍ عَوْهَقِ[2] *

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهره ٣ /٣٦٠.
(٢) تقدم مع مشطورين قبله.

قال: وكذا فَسَّرَه يَعْقُوبُ.

(و) قالَ ابنُ فارِس: عَوْهَق: (اسم رَوْضَة)، وأَنشَـدَ لابْنِ هَرْمَةَ:

فكأَنَّمـا طُـرِقَتْ بِريَّـا رَوْضَـةٍ
من رَوْضِ عَوْهَقَ طَلَّـةٍ مِعْشابِ[1]

(و) قال اللَّيث: (العَوْهَقَان: كَوْكَبَان إِلى جَنْبِ الفَرْقَدَيْن على نَسَقٍ، طَرِيقَاهُما مِمَّا يَلِى القُطْبَ)، وأَنشـد:

* بحَيْث بارَى الفَرْقَدان العَوْهَقا *
* عندَ مَسَكِّ القُطْب حيث اسْتَوْسقَا[2] *

وقيل: هما كَوْكَبان يَتقَدَّمان بَناتِ نَعْش.

قال: (والعَيْهَقُ): عَيْهَقَة (النَّشَاط) والاسْتِنَان، وأَنشَـد:

* إِن لِرَيْعـانِ الشَّبابِ عَيْهَقَـا[3] *

قال الأَزْهَرِىُّ: الذى سَمِعنـاه من الثِّقاتِ الغَيْهَق، بالغَيْن المُعْجَمَـة، بمَعْنى النَّشاطِ، وأَنْشَـدَ:

(١) شعر ابن هرمة ٧٢ والعباب، والمقاييس ٤ /١٧٢ ومعجم البلدان (روضة عوهق) ومعه بيتان قبله.
(٢) اللسان، والتكملة والعباب والمقاييس ٤ /١٧٢ والأزمنة والأمكنة ٢ /٣٧٤.
(٣) اللسان، والتكملة، والعبـاب.

* كأَنَّ مابِــى من إرانِــى أَوْلَــقُ *
* وللشَّباب شِــرَّةٌ وغَيْهَــقُ[1] *

قالَ : هٰذا هو المَحْفُوظُ الصَّحِيح . وأما العَيْنُ المُهْمَلَةُ فإِنِّى لا أَحْفَظُهــا لغَيرِ اللَّيْثِ ، ولا أَدْرِى أَهِيَ مَحْفُوظَةٌ عن العَرَبِ ، أَو تَصْحِيف .

(و) العَيْهَقَة (بهَــاءٍ : طَائِــرٌ) عن اللَّيث ، وليس بثَبَت .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (العِيْهَــاق) ظاهِرُه أنه بفَتْح العَيْن ، والصَّــوابُ بكَسْرِها ، وقد مَــرَّ فى « ع ه ب » على الصَّواب : (الضَّــلَالُ) .

(و) لاأَدْرِى (ماذَا عَوْهَقَكَ) أَى : ما الَّذِى (رَمَى بِكَ فى العَيْهاقِ) أَى : فى الضَّــلال .

[] ومما يُســتَدْرك عليه :

العَيْهَقُ : الأَسْودُ من كُلِّ شَيْءٍ .

والعَوْهَق : الطَّــائرُ الذى يُسَمَّـــى الأَخْيَلَ ، ولَونُه أَخضَرُ أَوْرَقُ . وقــال شَمِــرٌ : هو الشِّقِرّاقُ .

والعَوْهق : لَوْن الرَّماد .

والعَوْهَقُ : شجرٌ . وقوسُ العَوْهَق : قَوْسُ قُزَح ؛ لأَنّ لَونَها كلَوْنِ اللَّازْوَرْدِ .

وناقة عَوْهَق : طَوِيلة العُنُق .

والعَوْهَق من النَّعام : الطَّويل .

وعَوْهَقَهُ : ضَلَّله ، عن أَبى عَمْــرٍو ، مثل عَوْهَبه .

وبُرْقَةُ عَوْهَق[1] : إِحــدى بِــراقِ العَرَبِ ، وقد تقدَّم ذِكرها .

## * [ع ى ق]

(العَيْقَةُ : ساحِلُ البَحْر ، وناحِيَتُه) ، ذَكَره أَبو عُبَيدٍ فى المُصنَّفِ ، والجمع عَيْقاتٌ . قال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

ســادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثَمانِيــاً
يُلْوِى بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ[2]

(والعَيْقُ : العَوْقُ) ؛ وهو الصَّــرف والحَبْس .

---

(١) اللسان والتكملة ، وسيأتي في ( غهق ) .

(١) معجم البلدان ( برقة عوهق ) وأنشد فيها قول ابن هرمة :
قفــا ســاعَةً واستَنْطقا الرسمَ ينطِــق
بسُوقَةِ أهْوَى ، أو ببُرْقَةِ عَــوْهَــقِ

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/١١٠٣ واللسان ( ساد ، بضع ، عيق، جنب ، سدا ) والمقاييس ٤/١٩٧ .

(و) العَيْقُ : (النَّصِيبُ من المَـاءِ) كما فى اللِّسان .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (عِيق ، بالكَسْرِ : زَجْر) .

(وعَيَّق تَعْييقاً : صَوَّت) يُقال : هو يُعَيِّقُ فى صَوْتِهِ .

(و) قالَ اللَّيثُ : (العَيُّوقُ يائِـىٌّ وَاوِىٌّ) وقد تقدّم تَعْلِيله فى «ع و ق».

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

قولُهم : مافِى سِـقائِهِ عَيْقَـة ،أى : وَضَرٌ من سَمْنٍ ، قالَه شَمِـرٌ .

وقالَ غَيرُه : إنّما هو عَبْقَـة ، بالباءِ المُوَحَّدَةِ ، وقد تَقَدَّم ذٰلك .

والعَيْقَة : الفِناءُ من الأَرْضِ . وقِيلَ : السّـاحَةُ .

والعَيْقَة : مَوْضِع ، وسيَأْتى فى الغَيْن المُعْجَمة .

قال أبو مُحَمَّد الأَسود : إذا أَتـاك «عَيْقَـة» فى شِعْر هُذَيلٍ فهو بالعَيْن المُهْمَلة ، وإذا أَتاكَ فى شِعْرِ كُثَيِّرٍ فهو بالغَيْنِ المُعْجَمةِ .

(فصل الغين) المعجمة مع القاف

[غ ب ر ق] *

(امْرَأَةٌ غُبْرُقَة العَيْنَيْن ، بالضَّـم) أَهمله الجوهَرِى . وقالَ أَبو لَيْلـى الأَعرابِى : أَى (واسِعَتُهُما شَدِيدةُ سَوادِ سَوادِهِما) نَقَلَه الصّاغانِىُّ والأَزهرىُّ .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

الغُبارِقُ ، كعُلابِطٍ : الذى ذَهَب به الجَمالُ كُلَّ مَذْهبٍ . قال :

* يُبْغِضُ كُلَّ غَـزِلٍ غُبـارِق * (١)

[غ ب ق] *

(الغَبُـوق ، كَصَبُـورٍ : مايُشْرَب بالعَشِىِّ) خِلافُ الصَّبُوح ، وخَـصَّ بَعضُهم بِه اللَّبنَ المَشْروبَ فى ذٰلِـك الوَقْت . وقيل : هو ما أَمْسَى عندَ القَوْم من شَرابِهم فشَرِبوه ، وأَنشدَ اللَّيث :

* يَشْربْن رَفْهـاً بالنَّهـار واللَّيْلْ *
* من الصَّبُوح والغَبُوق والقَيْلْ * (٢)

(١) اللسان .
(٢) اللسان ( قيل ) والعباب .

(وغَبَقَه) من حدِّ نَصَر، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ والنَّوَوِىّ والفَيُّومىُّ: (سَقَاه ذٰلِك). قالَ الراجزُ:

* يـارُبَّ مُهْـرٍ مَـزْعُـوقْ *
* مُقَيَّـلٍ أَو مَغْبُـوقْ * (١)

وقال بعضُ العَرَب لصاحِبِه: إن كُنْتَ كاذِباً فشَرِبتَ غَبوقا بارِدا، أَى: لاكانَ لكَ لبنٌ حَتّى تَشْرَبَ الماءَ القَراح، فسَمّاه غَبُوقاً على المَثَل، أَو أَرادَ قام لكَ ذٰلك مَقام الغَبُوق. قالَ أَبو سَهْم الهُذَلِىُّ:

وَمَنْ تَقْلِلْ حَلُوبَتُه ويَنْكُلْ
عن الأَعْداءِ يَغبُقُه القَراحُ (٢)

(فاغْتَبَق) اغْتِباقا: (شَرِبَهُ)، ومنه الحَدِيثُ: «مالم تَصْطَبِحُوا أَو تَغْتَبِقُوا» وأَنْشَد اللَّيثُ:

أَيُّها المَرْءُ خَلْفكَ المَوْتُ إلّا
يَكُ مِنكَ اصْطِباحَةً فاغْتِباقَه

(١) اللسان (زعق) و (قيل) والعباب.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٣٨ فى شعر مالك بن الحارث، واللسان.

(والمُغْتَبَق: يَكُون مَوْضِعاً ومَصْدَرا) قال رُؤْبة:

* ناءٍ من التَّصْبيح نَائِى المُغْتَبَقْ * (١)

(ورجُلٌ غَبْقانُ، وامرأَةٌ غَبْقَى: شَرِبَا الغَبُوق)، كِلاهُما بُنِيَا على غيرِ الفِعْلِ؛ لأَنَّ افْتَعَلَ وتَفعَّلَ لايُبْنَى منهما فَعْلانُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيد: (الغَبَقَةُ، مُحَرَّكَةً: خَيْطٌ يُشَدُّ فى الخَشَبَةِ المُعْتَرِضة على سَنام) البَعِير. وفى التَّهْذِيبِ: على سَنامِ (الثَّوْرِ إذا كَرَب أَوسَنَا (٢)، لِتَثْبُتَ الخَشَبَةُ) على سَنامِه. قالَ الأَزْهَرِىُّ: ولم أَسمَع الغَبَقَةَ بهٰذا المَعْنَى لغَيْر ابنِ دُرَيْدٍ.

(وتَغَبَّقَ: حَلَب بالعَشِىِّ) عن اللِّحيانىِّ.

[] ومما يُستدرك عليه:

التَّغبُّق: الشّرب بالعَشِىِّ.

وغَبَقه يَغبِقه من حدِّ ضَرَب غَبْقاً.

(١) الديوان ١٠٤ والعباب وفى مطبوع التاج «نأى من التصبيح نأى المغتبق».
(٢) كرب الأرض: قَلَبها للحرث، وسَنا: سَقَى بالسانية وهى مايسقى عليه الزرع.

وغَبَّقه تَغْبِيقا : سقاه غَبُوقا . وغَبَق الإبلَ والغَنَم : سَقاها ، أَو حَلَبَها بالعَشِيّ .

ويُقالُ : هٰذه النَّاقَةُ غَبُوقِى ، وغَبُوقَتِى ، أَى : أَغْتَبِقُ لَبَنها ، وجَمْعُها الغَبائِق ، على غَيْر قِياسٍ ، وكذٰلك صَبُوحِى وصَبُوحَتِى . ويُقال : هى قَيْلَتُه ، وهى النَّاقةُ التى يَحْتَلِبُها عند مَقِيلِه ، قال :

* مالِىَ لا أُسْقَى على عِلاَّتِى *

* صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى * (١)

وقالَ اللِّحْيانِىّ : الغَبُوقُ والغَبُوقةُ : النَّاقَةُ التى تُحْلَبُ بعد المَغْرِب ، قالَ : واغْتبقَها : حَلَبَها فى ذٰلك الوَقْت ، وفى حَدِيثِ أَصحابِ الغارِ : «لا أَغْبِقُ قَبْلَهما أَهلاً ولا مَالاً » هٰكذا ضَبَطَه اليُونِينِىُّ فى فرعه بكَسرِ الباءِ من حدّ ضَرَب ، وصحَّحَه ، أَى : ماكنتُ أُقَدِّم عليهما أَحدا فى شُربِ نَصِيبِهما من اللَّبَنِ الذى يَشْربانِه . وفى حَدِيث المُغِيرة : «لاتُحَرِّمُ الغَبْقَة » هٰكذا جاءَ فى رِواية . وهى المَرَّة من الغَبُوق ،

ويُرْوى بالعَيْن المُهْمَلة والياءِ والفاءِ ، وقد تَقَدَّم .

ويُقالُ : لَقِيتُه ذَا غَبُوقٍ ، وذا صَبُوحٍ ، أَى : بالغَداةِ والعَشِىِّ ، لايُستَعملان إلاّ ظَرفاً .

[ غ د ق ] *

( الغَدَقُ مُحَرَّكَة : المَاءُ الكَثِير ) وإن لم يَكُ مَطَرا . وقِيلَ : هو المَطَر الكَثيرُ العامُّ . وقوله تعالى : ﴿ وأَنْ لَو اسْتَقَامُوا على الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْناهُم مَاءً غَدَقاً لِنَفْتِنَهُمْ فيه ﴾ (١) قال ثَعْلَبٌ : أَى طَرِيقَة الكُفْر لفَتَحْنا عليهم باب اغْتِرار ، كقوله تَعالى : ﴿لجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بالرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهم سُقُفاً من فِضَّة ﴾ (٢) وقالَ الفَرّاءُ : أَى لزِدْنا فى أَمْوالِهم فِتْنةً عليهم وبَلِيَّةً . وقالَ غَيرُهما : أَى عَلَى طَرِيقَة الهُدَى لأَسقَيْناهم ماءً كثيرا . ودلِيلُ هٰذا قولُه تعالى : ﴿ولو أَنَّ أَهْلَ القُرَى آمَنُوا واتَّقَوْا لفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ﴾ (٣) .

(١) اللسان ومادة ( قيل ) .

(١) سورة الجن ، الآية ١٦ .
(٢) سورة الزخرف ، الآية ٣٣ .
(٣) سورة الأعراف ، الآية ٩٦ .

(والحَسَنُ بنُ بِشْرِ بنِ إِسْماعِيلَ بن غَـدَق) : مُحدِّثٌ ، وهو ( شَيْخٌ لعَبْـد الغَنِيِّ) [1] المِصْرِى الحافِظ .

(وغَدِقت العينُ ، كفَرِح : غَزرَتْ) وعَذُبَت ، فهى غَدِقة .

(وبئْـرُ غَدَقٍ ، مُحرَّكةً مُضَـافةً) مَعْرُوفةٌ (بالمَدِينةِ) ، على ساكِنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسلامِ ، وعندها أُطُمُ البَلَوِيِّين الذى يُقالُ لـه القَاعُ .

(وشَابٌ) غَيْدَقٌ ، (و) كذا (شَبَابٌ غَيْـدَقٌ ، وغَيْدَقَانٌ ، وغَيْـداقٌ) أَى : (نـاعِمٌ) رَخْصٌ . وأَنشـد اللَّيْثُ :

*بعدَ التَّصابِى والشَّبابِ الغَيْدَقِ* [2]

وأَنشـد أَيضا :

*رُبَّ خليلٍ لِىَ غَيْداقٍ رَفِلْ* [3]

وأَنشـدَ أَيضا :

*جَعْدَ العَناصِى غَيْدَقاناً أَغْيدَا* [4]

وقِيلَ : الغَيْداقُ من الغِلْمانِ : الـذى لم يَبْلُـغ .

(و) الغَيْـدَاقُ : الرَّجـلُ (الكَرِيمُ) نَقَلـه الجَوْهَـرِىُّ ، الجـوادُ الواسـع الخُلُقِ الكثِـير العَطِيّة ، وبه سُمِّى أَحد عُمومَتِه صلّى الله عليه وسلم غَيْـداقاً ؛ لكَثْرة عَطائِه .

(و) الغَيْداقُ : (وَلَدُ الضَّبِّ) . قال أَبو زَيْد : أَوله حِسْل ، ثم غَيْداق ، ثم مُطَبِّخ ، ثم يكونُ ضَبًّا مُدرِكاً . قـال الجوهرِىُّ : ولم يذكر الخُضَرِمَ بعـد المُطَبِّخ ، وذكره خَلَفٌ الأَحْمَر . وقال غيرُه : هو الضَّبُّ بين الضَّبَّيْنِ ،وقِيلَ : هو الضَّبُّ المُسِنُّ العَظِيم .

(و) الغَيْداقُ : (الطَّوِيلُ من الخَيْل) ذَكَره صاحبُ الأَبْنِيـة ، وهو قَـول السِّيرافىِّ .

(والغَيْدَقانُ : النَّاعِم) ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ ، ففِيه تكـرار . وقِيلَ : هو ( الكَرِيـم ) الواسِـعُ ( الخُلُقِ ) الكَثِير العَطِيَّـةِ . وقِيلَ : الكَثِيرُ الواسِعُ من كُل شىءٍ .

(١) يعنى عبدالغنى بن سعد بن على بن سعيد بن بشر بن مروان الحافظ الإمام المتقن الأزدى المصرى (ت ٤٠٩) انظر ترجمته فى طبقات الحفاظ ٤١١ وتذكرة الحفـاظ ١٠٤٧/٣ والعبر ١٠٠/٣ .

(٢) اللسان والعباب .

(٣) اللسان والعباب .

(٤) اللسان والتكملة والعبـاب .

(والغَيَادِيقُ : الحَيَّاتُ) . كمـا فى اللِّسان والعُباب .

(وأغدَقَ المَطَرُ) إغداقاً ، فهو مُغدِقٌ.

(واغْدَوْدَق : كَثُر قَطْرُه) . ومطـر مُغْدَودِقٌ ، وماءٌ مُغْدَودِقٌ : كَثِيرٌ . ومنه الحَدِيثُ : «اللّهُمّ اسْقِنَا غَدَقاًمُغدِقاً» ، أَكَّدَه بــه .

(وغَيْدَقَ) الرَّجُلُ : (كَثُر بُزاقُـه) كذا نَصُّ المُحِيطِ . وفى اللِّسانِ :لُعابُه ، وهو مَجـازٌ .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه :

غَيْدَقَ المَطَرُ : كَثُر ، عن أَبِى العَمَيْثَل الأَعرابىّ .

وقال الزَّجّاجُ : الغَدَقُ المَصْـــدر ، والغَدِقُ اسمُ الفاعِل . يُقال : غَـــدِقَ يَغدَقُ غَدَقاً ، فهو غَدِقٌ : إذا كَثُر النَّدَى فى المَكانِ أَو المـاءُ . قـال : ويُقَـرأُ ﴿ مـاءً غَدِقـاً ﴾ [1] قلتُ : ورُوِيَتْ عن عاصِم بنِ أَبِى النَّجُـودِ .

(1) سورة الجن ، الآية ١٦ .

وأَرضٌ غَدِقَةٌ : فى غايةِ الرِّىِّ ، وهى النَّدِيَّةُ المُبْتَلَّة الرَّيا الكَثِيرةُ المـاءِ .

وعُشْب غَدِقٌ بَيِّنُ الغَدَق : رَيّانُ مُبْتَلٌّ رواه أَبو حَنِيفة ، وعَزَاه إِلى النَّضْر .

وغَدِقَت الأَرضُ غَدَقاً وأَغْدَقَــت : أَخْصبَتْ .

وماءٌ غَيْداقٌ : غَــزِيرٌ .

وعام غَيْداقٌ : مُخصِب ، وكــذٰلكَ السَّنَة بغَيْر هاءٍ .

وقال أَبو عَمْرٍو : غَيْثٌ غَيْـــداقٌ : كَثِيرُ المـــاءِ .

وعَيْشٌ غَيْـدَقٌ وغَيْـدَاقٌ : واسـع مُخصِبٌ ، وهم فى غَدَقٍ من العَيْــشِ ، وغَيْداق . وفى الحَدِيث : «إذا نَشَأَت السَّحابَةُ من قِبَلِ العينِ فتِلْكَ عيـــنٌ غُدَيْقَة» أَى : كَثِيرةُ الماءِ ، هٰكــذا جاءَت مُصغَّرَةً ، وهى من تَصْغِيرِ التَّعْظِيمِ .

وإِنَّه لغَيْــداقُ الجَـرْىِ والعَـدْو : واسِعُهما . قالَ تـأَبَّطَ شَـرًّا :

حَتَّى نَجَوْتُ ولمّا يَنزِعُوا سَـلَبِى
بِواله من قَبِيصِ الشَّـدِّ غَيْداقِ [1]

(1) اللسان ، والمفضليات ٢٦/١ وروى فيها : «بواله من قبيض الشّدّ» .

وشَدٌّ غَيْداقٌ، وهو الحُضْرُ الشَّديدُ.

وشَبابٌ غُداقِيٌّ: ناعِم.

* [غ ر ق]

(غَرِقَ) فى الماءِ (كفَرِح) غَرَقاً: رَسَبَ فيه، (فَهُو غَرِقٌ، وغارِقٌ، وغَرِيقٌ) ومنه الحديثُ: «الشُّهَداءُ خَمْسَةٌ: المَطْعُونُ، والمَبْطُون، والغَرِقُ، وصاحِب الهَدْم، والشَّهِيدُ فى سَبِيلِ اللهِ». وقال أَبُو النَّجم:

* فأَصْبَحُوا فى الماءِ والخَنادِقِ *

* من بَيْنِ مَقْتولٍ وطافٍ غارِقِ *[1]

ويُقال: الغَرَقُ فى الأَصلِ: دُخولُ الماءِ فى سَمَّيِ الأَنْفِ حتّى تَمْتَلِئَ منافِذُهُ، فيَهْلِكَ. والشَّرَقُ فى الفَمِ حَتّى يُغَصَّ به لكَثْرَتِه (من) قَومٍ (غَرْقَى) وهو جمعُ غَرِيقٍ، فَعِيل بمَعْنَى مُفعَل؛ أَغْرَقَه اللهُ إغراقاً فهو غَرِيق، وكذٰلِك مَرِيضٌ أَمْرَضه الله فهو مَرِيضٌ من قوم مَرْضَى. والنَّزِيفُ: السَّكران وجَمْعُه نَزْفَى. والنَّزِيفُ فَعِيل بمعنى مَفْعولٍ أو مُفعَل؛ لأَنه يُقالُ: نَزَفَتْه الخَمْرُ، وأَنْزَفَتْه، ثم يُرَدُّ مُفعَلٌ أَو مَفْعُولٌ إلى فَعِيلٍ، فيُجمَع فَعْلَى.

وقيل: الغَرِقُ: الراسِبُ فى الماءِ. والغَرِيق: المَيِّتُ فيه.

وقال أَبو عَدْنان: الغَرِقُ: الذى قد غَلَبَه الماءُ ولَمّا يَغرَقْ، فإذا غَرِقَ فهو الغَرِيقُ. قالَ الشاعِرُ:[1]

أَتبَعْتُهم مُقْلَةً إنسانُها غَرِقٌ
هلْ ما أَرَى تارِكٌ للعَينِ إنسانَا؟![2]

يَقُول: هٰذا الذى أَرَى من البَيْن والبُكاءِ غيرُ مُبْقٍ للعينِ إنسانَها. وفى الحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ إنى أَعوذُ بك من الغَرَقِ والحَرَق» وفيه أَيضا: «يَأْتِى عَلَى النّاسِ زَمان لا يَنْجُو فيه إلاّ مَنْ دَعا دُعاءَ الغَرِق كأَنَّه أَرادَ إلاّ مَنْ أَخلَصَ الدُّعاءَ» لأَنَّ من أَشْفَى على الهَلاكِ أَخْلَص فى دُعائِه طَلَبَ النَّجاةِ.

وفى حَدِيث وَحْشِيٍّ: «أَنّه ماتَ غَرِقاً فى الخَمْرِ»، أَى: مُتناهِياً فى شُرْبِها

(١) اللسان والصحاح والعباب.

(١) في مطبوع التاج «الراجز» والمثبت من اللسان، والبيت التالى من بحر البسيط، وليس رجزا.

(٢) اللسان.

والإكثارِ منه ، مُسْتَعارٌ من الغرَق .وقال امْـرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ سَيْلاً :

كأَنَّ السِّبــاعَ فيه غَــرْقَى عَشِيَّــةً
بـأَرْجائِه القُصْوَى أَنابِيشُ عُنْصُلِ (١)

(و) قالَ ابنُ فارس : (الغَـرِقَــة ، كفَرِحَة : أَرضٌ تكونُ فى غايَةِ الرِّيِّ ) وفى الأَساس : بَلَغت الغَايةَ فِى الرِّىّ .

(والغَارُوقُ : مَسْجِـدُ الكُوفَةِ ؛ لأَنَّ الغَرَق ) فى زمان نُوح عليه السلام (كان مِنْه . وفى زَاوِيَةٍ له فَارَ التَّنُّور ) ، وفيه : هَلَكَ يَغوثُ ويَعُوقُ . ومنه سير جَبَـل الأَهْواز ، ووسطه على رَوْضة من رِياض الجَنَّــةِ . وفيــه ثَلاثُ أَعيُــن أُنْبِتَتْ بالضِّغْثِ ، تُذهِب الرِّجسَ ، وتُطهِّــرُ المُؤمِنِين : عَيْن من لَبَن ، وعَيْــنٌ من دُهْن ، وعَيْن من ماءٍ ، ولو يَعْلَم النّاسُ مافيه لأَتَوْه حَبْوا ، كذا فى حَدِيث على رضى الله عنه .

(و) قال أَبو عُبَيْد : (الغُرْقَة ، بالضَّمِّ مِثْلُ الشَّـرْبَةِ من اللَّبَن ونَحْوِه ) ونَصُّ المُصَنِّفِ له : (٢) « وغيره من الأَشربة ».

(١) الديوان ٢٦ وهو من معلقته والعباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : المصنف له ، أى : =

( ج ) : غُرَق (كَصُرَد ) . وأَنْشَــد للشَّمّاخ :

تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَقاً
من طَيِّب الطَّعْمِ حُلْوٍ غيرِ مَجْهُودِ (١)

هٰكذا رَواهُ الصَّاغانى وابنُ القَطَّاع . ويروى عَرَقاً « بالعَيْن المُهْمَلَةِ » وقــد تَقدَّم . ومنه الحَدِيثُ : « فَتَكُــون أُصُولُ السِّــلْقِ غُرْقَة » . وفى أُخْــرَى بالعين المهملة . ورَواه بعضُهم بالفاءِ ، أَى : مِمّا يُغْرَف .

(وغَرِق ، كفَرِح : شَرِبَها ) أَى : تِلْك الشَّرْبة ، عن ابنِ الأَعرابِىّ .

(و) غَرِق ( زَيْــدٌ : اسـتَغْنَى ) . عنه (٢) أَيضا .

(و) غُــرَق ( كَــزُفَر : د ، باليَمَن لهَمْدَانَ ) نَقَله الصَّاغانِىّ .

= لأبى عبيد ونص عبارته - كما فى اللسان - الغرقة مثل الشربة من اللبن وغيره من الأشربة . ا هـ » .

(١) الديوان /٢٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤١٩/٤ وتقدم فى ( عرق ) برواية : « تَغْدُو وقد ضمنت » والمثبت كالـديوان والعباب .

(٢) « عنه » يعنى عن ابن الأعرابــى .

(و) قولُه تعالى : ﴿والنّازعات غَرْقاً﴾ (١) قالَ الفَرَّاءُ : ذُكِرَ أَنَّهـا المَـلائِكَةُ . والنَّزْع : نَـزْعُ الأَنفُس من صُـدور الكُفَّـار ، وهـو كقَولك : والنّازعات إغْراقاً ، كما يُغرِق النازِعُ فى القَوْس . قالَ الأَزهرِيُّ :(أُقِيم الغَرْقُ مُقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِىِّ ، أَى : إغْراقاً) . قالَ ابـنُ شُمَيلٍ : نزَع فى قَوْسِه فأَغْرق وسيَأْتى .

(وغَرْقُ) بالفَتْح : (ة ، بمَرْوَ ،ولَيْسَ تَصْحِيفَ غَزَقَ ، بالزّاى مُحَرَّكَةً) . نَبَّه على ذٰلك ابنُ السَّمْعانى ، وتَبِعَه الصاغانى وسيَأْتِى الكَلامُ عليه فى « غ ز ق » (منهـا جُـرمُوزُ بنُ عَبْـدِ الله) . وفى التَّبْصِير : عُبيد الله الغَرْقىّ (المُحَدِّثُ) رَوَى عن أَبى تُمَيْلَةَ . (٢)

(والغِرْقِئُ) كزبْرِج : قِشْرُ البَيْضِ الذى تَحْتَ القَيْض . ونَظَرَ أَبو الغَوْثِ الأَعرابىّ إلى قِرْطاسٍ رَقِيق فقـالَ : غِرْقِئٌ تَحْتَ كِرْفِئٍ . وقالَ الفَـراءُ : (هَمزتُه زائِدَةٌ) لأَنَّه من الغَرَقِ ،ووافقه الزّجّاج ، واختارَه الأَزْهَرِىُّ ، (وهٰـذا مَوْضِعُه . ووَهِم الجَوْهَرِىُّ) .

قال شيخُنا : لاوَهَم فيه ؛ لأَنَّه نبَّـه هناك على زِيادَةِ الهَمْزةِ ، على أَنَّ المُصنِّف قد ذَكَره هناك ، وتابَعَ الجَوهرىَّ بـلا تَنْبِيه عليه ، فأَوهَم أَصالَتَه ، وأَعـاده هُنا للاعْتِراض المَحْضِ .

قلتُ : وقال ابنُ جِنِّى : ذَهَب أَبـو إِسحاقَ إلى أَنَّ همزةَ الغِرْقِئِ زائِدَةٌ ، ولم يُعَلِّل ذٰلك باشْتِقاقٍ ولا غَيرِه ، قـالَ : ولَستُ أَرَى للقَضاءِ بزِيادةِ هٰذه الهَمزة وَجْهاً من طَرِيقِ القِياسِ ؛ وذٰلك أَنَّهـا ليسَتْ بأُولَى فَيُقْضَىَ بزِيادَتِها ، ولا نَجِدُ فيها مَعْنَى الغَرَق ، اللّٰهُمّ إلّا أَن يَقُولَ : إن الغِرقِئَ يحتَوِى على جَمِيعِ مايُخفِيه من البَيْضَة ويَغْتَرِقُه . قـالَ : وهٰذا عِندِى فيه بُعْدٌ ، ولو جازَ اعْتِقاد مِثلِه على ضَعْفِه لَجازَ لكَ أَن تَعتقِد فى هَمْزةِ كِرْفِئَة أَنها زائِدة ، وتَذهَبَ إلى أَنَّها فى مَعْنَى كَرَفَ الحِمارُ : إذا رَفَـع رأْسَـه لشَمِّ البَوْلِ ، وذٰلِك لأَنَّ السّحاب أَبدا ــ كما تَراه ــ مُرْتَفِـعٌ ، وهٰـذا مَذْهَبٌ ضَعِيفٌ .

(١) سورة النازعات ، الآية ١ .
(٢) فى مطبوع التاج « ابن نميله » تطبيع ، والتصحيح من التبصير ١٠٠٥ ويأتى فى ( تمل ) : « أبو تميلة : يحيى بن واضح مشهور » .

(وغَرْقَأَتِ الدَّجاجَةُ بَيْضَتَها) : إذا (باضَتْها ، وليسَ لها قِشْرٌ يابِسٌ) .

وغرقَأَت البَيْضَةُ : خَرجَت وعليها قِشْرةٌ رقِيقة .

(و) الغُرَيْقُ ، (كَزُبَيْرٍ : وادٍ لِبَنِي سُلَيْم) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (غَرَقْتُ من اللَّبَنِ) غَرْقةً ، أَي : (أَخذْتُ منه كُثْبَةً) .

قالَ : (وإنَّه لغَرِقُ الصَّوْت كَكَتِف) أَي : (مُنْقَطِعُه مَذْعُور) .

(و) قالَ ابن دُرَيْد : (الغِرْيَاقُ ، كجِرْيال : طائِرٌ) زَعَموا ، وليس بثَبت .

(وأَغرَقَه فى الماءِ) إغْراقاً مثل (غَرَّقه) تَغْرِيقاً ، فهو مُغْرَق وغَرِيقٌ . قال تعالَى : ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنا بَعْدُ البَاقِينَ﴾ (١) وقالَ تعالَى : ﴿وإن نَّشَأْ نُغْرِقْهم﴾ (٢) وقال تعالى : ﴿فكَانَ من المُغْرَقِين﴾ (٣) .

(و) أَغرق (الكأْسَ) إذا (مَلأَها) وهو مجاز .

(١) سورة الشعراء ، الآية ١٢٠ .
(٢) سورة يس ، الآية ٤٣ .
(٣) سورة هود ، الآية ٤٣ .

(و) أَغرَقَ (النازِعُ فى القَوْسِ) أَى : (استَوْفَى مَدَّها) . وهو مَجازٌ . قالَ ابن شُمَيْلٍ : الإِغْراقُ : الطَّرحُ ، وهو أَنْ تُباعِدَ السَّهمَ من شِدَّة النَّزْعِ . يُقال : إنّه لطَرُوحٌ . وقال أسيد الغَنَوِىّ : الإِغْراق فى النَّزْع : أَنْ يَنْزِعَ حتّى يُشْرِبَ بالرِّصاف ، ويَنْتَهِى إلى كَبِدِ القَوْسِ ، ورُبَّما قَطَع يَدَ الرَّامى . وشُرْبُ القَوْسِ الرِّصافَ : أَنْ يَأْتِىَ النَّزْعُ على الرِّصاف كُلِّه إلى الحَدِيدَةِ ، يُضرَبُ مثَلاً للغُلُوِّ والإِفْراطِ . (كغَرَّق تَغْرِيقاً) . يُقال : غَرَّقَ النَّبْلَ : إذا بَلَغَ به غايةَ المَدِّ فى القَوْسِ .

(ولِجامٌ مُغرَّقٌ بالفِضَّةِ ، كمُعَظَّمٍ ومُكْرَم) أَى : (مُحَلًّى) بِهَا . وقِيلَ : إذا عَمَّتْه الحِلْيةُ ، وقد غُرِّق . وتَقُول : فلانٌ جَفْنُ سَيْفِه مُغَرَّق ، وجَفْنُ ضَيْفِه مُؤرَّق ، وهو مجاز .

(والتَّغْرِيقُ : القَتْل) وهو مَجاز ، (وأَصلُه) من الغَرَق . يُقال : غرَّقَت القابِلَةُ الوَلَدَ ؛ وذٰلك إذا لم تَرْفُق به حَتّى تَدخلَ السابِياءُ أَنفَه ، فتَقْتُله . قال الأَعشَى ، يعنى قَيسَ بنَ مَسْعُود الشَّيْبانِىّ :

أَطْوَرَيْنِ فى عـــامٍ غَــزاةً ورِحْلــةً
ألا لَيْت قَيْساً غرَّقَتْه القَــوابِلُ [1]

ويُقــال : (إِنَّ القَابِلَةَ كانَتْ تُغَرِّق المَوْلُودَ فى مــاءِ السَّــلَى عامَ القَحْطِ ، فَيَمُوت [2] ) ذَكَرا كانَ أَو أُنْثَى ، (ثم جُعِلَ كُلُّ قَتْلٍ تَغْريقاً) . ومنه قولُ ذِى الرُّمَّــةِ :

إذا غَرَّقت أَرْباضُها ثِنْىَ بَكْــرَةٍ
بتَيْهاءَ لم تُصْبِح رَؤُومًا سَلُوبُها [3]

الأَرْباضُ : الحِبالُ . والبَكْرةُ :الناقَة الفَتِيَّة . وثِنْيُها : بَطْنُها الثّانى . وإنما لم تَعطِف على وَلدِها لِمَا لَحِقَهــا من التَّعَبِ .

وفى الأَساسِ : غَرَّقَت القابِلَةُ المَوْلُودَ : لم تُمَخِّطْه عند وِلادَتِه ، فوقعَ المُخاط فى خَياشِيمِه ، فقَتَله ، وهو مجاز .

وفى التَّهْذِيب : العُشَراءُ من النُّــوقِ إذا شُــدَّ عليها الرَّحْلُ بالحِبالِ رُبَّمــا غُرِّقَ الجَنِينُ فى ماءِ السَّابِياءِ ، فتُسْقِطُه . وأَنْشَدَ قَولَ ذِى الرُّمَّة السابِقَ .

(واستَغْرَقَ : استَوْعَب) ومنه قــول النَّحْوِيِّين : لا : لاستِغْراقِ الجِنْسِ ،وهو مَجازٌ .

(و) استَغْرَقَ (فى الضَّحِكِ) مثــل (استَغْرَبَ) وهو مجاز .

(و) من المجازِ : (اغْتَرَقَ الفَــرسُ الخَيْلَ) إذا (خالَطَها ثم سَبَقَها) قالــه اللَّيْثُ . وقال أَبو عُبيدَةَ : يُقال للفَرَسِ إذا سَبَق الخَيلَ : قد اغْتَرَقَ حَلْبَــــة الخَيْلِ المُتقدِّمَــة . وفى حَــدِيث ابنِ الأَكْوع : «وأَنَا على رِجْلِى فَأَغْتَرِقُهــا حتى آخُذَ بخِطامِ الجَمَلِ » ويُرْوَى أَيضاً بالعَيْنِ المُهْمَلة ، وقد تَقَدَّم .

(و) اغتَرقَت (النَّفْسُ : استَوْعَبَت فى الزَّفِيرِ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، والصوابُ : اغْتَرَق النَّفَسَ ، مُحَرَّكَةً : اسْتَوْعَبَ فى الزَّفِيرِ . وإِنَّما قُلْنا : إِنَّــه أَرادَ النَّفْسَ بالتَّسْكِينِ لأَنَّــه أَنَّث الضمِيرَ ، فلو أَرادَ التَّحرِيكَ لذَكَّــره ، فتَأَمَّلْ .

(١) الديوان ١٢٨ واللسان والعباب، واقتصر الصحاح والأساس على الشطر الثانى .
(٢) فى القاموس : « ليمــوت » .
(٣) الديوان ٧٠ واللسان والصحاح والعباب .

(و) من المَجازِ: اغْتَــرَقَ (البَعِيرُ التَّصْدِيرَ) أَو البِطانَ: إذا أَجْفَر جَنْباه و(ضَخُم بَطْنُه فاستَوْعَبَ الحِزامَ حتّى ضَــاقَ عنه، كاسْــتَغْرَقَه)، نقلــه الصاغانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ. وفى اللِّسانِ: حتّى ضاقَ عَنْهُما، أَى: عن الجَنْبَين.

(و) من المَجازِ: (فُلانَةُ تَغْتَــرِقُ نَظَرَهُم، أَى: تَشْغَلُهم بالنَّظَرِ إليها عن النَّظَرِ إلى غَيْرِها؛ لِحُسْنِها). ومنه قول قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ:

تَغْتَرِقُ الطَّــرْفَ وهْى لاهِيَــــةٌ
كأَنَّما شَــفَّ وَجْهَهَا نُــــزُفُ (١)

ورواه ابن دُرَيد بالعَيْنِ المهملــــة ذاهِباً إلى أَنَّها تَسْبِقُ العَيْن، فلا يُقْدَر على استِيفاءِ مَحاسِنِها، ونُسِب فى ذٰلك إلى التَّصْحِيف، فقالَ فيه المُفجَّــــع البَصْرِى:

أَلَسْتَ قِدْما جَعَلْتَ «تعْتَرِقُ الـــــ
ـــطَّرْفَ» بجَهْلٍ مكانَ «تغْتَرِقُ»

(١) ديوان قيس بن الخطيم ٥٥ واللسان ومادة (نزف) والتكملة والعباب والأساس.

وقُلتَ: «كانَ الخِبـــاءُ من أَدَمٍ»
وهْوَ خِبـــاءٌ يُهْـــدَى ويُصْطَدَقُ (١)

والطَّرْفُ: هنا النَّظرُ لاالعَيْنُ. يُقال: طَرَف يَطرِف طَرْفا: إذا نَظَر. أَرادَ أَنها تَسْتَمِيلُ نَظَرَ النُّظّارِ إليها بحُسْنِها وهى غَيرُ مُحتَفِلَةٍ ولا عامِدَة لذٰلِك، ولٰكِنَّها لاهِيَـــةٌ، وإنمـــا يَفْعلُ ذٰلِك حسنُها. وقولُه: كأَنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزْفٌ، أَى: أَنّها رَقِيقَةُ المَحاسِنِ، وكأَنَّ دَمَها ودَم وَجْهِها نُزِفَ، والمَرْأَةُ أَحْسَنُ ماتكــون غِبَّ نِفاسِها؛ لأَنَّه ذَهَبَ تَهيُّجُ الدَّمِ.

(واغرَوْرقَت عيْناه) بالدُّمُوع: امتَلأَتا ولم تَفِيضَا، نَقَلَه الأَزْهرِىُّ عن ابْـــنِ السِّكِّيت. وقالَ غيرُه: (دَمَعَتا كأَنَّها غَرِقت فى دمْعِها)، وهو افعوْعلَت من الغَـــرَق.

(وغَارِيقُون، أَو أَغارِيقُون) بالأَلف: لفظةٌ يونانيةٌ (أَصلُ نَباتٍ، أَو شَىْءٌ يتكَوَّنُ فى الأَشْــجارِ المُسوَّسَةِ، تِرْياقٌ لِلسُّمُومِ مُفَتِّحٌ مُسْهِلٌ للخِلْطِ الكَــدِرِ) كُلِّها، (مُفَرِّحٌ) للقَلْب (صالِحٌ للنَّسا

(١) العباب والروض الأنف للسهيلى ١ /١١٧ .

والمفاصِلِ . و ) من خَواصِّه أَنّ ( مَن عُلِّقَ عليه لايلْسَعُه عقربٌ ) .

والتَّرْكِيبُ يدلُّ على انْتِهاءِ شيءٍ يَبلُغُ أَقْصاه . وقد شَذَّ عن هٰذا التركيبِ الغُرْقَةُ من اللّبن .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

الغَرَقُ : الرُّسوبُ فى الماءِ ، وقد غَرِق كفَرِح .

ورجلٌ غَرِقٌ ، ككَتِف ، وغَرِيقٌ : رَكِبهُ الدَّيْنُ ، وغَمرتْه البلايا ، وهو مَجازٌ .

والمُغرَقُ : الذى قد أَغْرقَه قَومٌ ، فطَرَدُوه ، وهو هارِبٌ عَجْلان ، وهو مجاز .

وأَغْرقَه النَّاسُ : كَثُروا عليه فغَلَبُوه ، وأَغْرقَتْه السِّباعُ كذٰلك ، عن ابنِ الأَعرابى .

وأَغرقَ فى القَول ، وغيره : جاوز الحدَّ ، وبالغ ، وأَطْنَب ، وهو مجازٌ ، وأَصْلُه من إغْراقِ السَّهْمِ .

وقَولُ لَبِيد – رضِيَ الله عنه – :

يُغْرِقُ الثَّعْلَبَ فى شِرَّتِه
صائِبُ الجِذْمةِ فى غَيْرِ فَشَلْ(١)

فيه قَولان : أَحدُهما : أَنّه يعْنِى الفَرس يسبِقُ الثَّعْلبَ بحُضْرِه فى شِرَّتِه ، أَى : نَشاطِه ، فيُخَلِّفُه وذٰلِك إغراقُه .

والثانِى : أَنّ الثَّعلَب هُنا ثَعْلبُ الرُّمْح ، فأَراد أَنَّه يَطْعُنُ به حتّى يُغيِّبَه فى المَطْعون ؛ لِشِدَّة حُضْرِه .

والمُغْرِقُ من الإِبِل : التى تُلقِى ولَدَها لِتَمامٍ أَو لغَيْرِه ، فلا تُظْأَرُ ، ولا تُحْلَبُ وليست مَرِيَّةً ولا خَلِفةً .

وأَغرقَ أَعمالَه : أَضاعها بارْتِكابِ المعاصِى .

وغَرْقأَ البيْضَةَ : أَزالَ غِرقِئَها .

ويقال : أَنا غَرِيقُ أَيادِيك ، أَى : نِعَمِك ، وهو مجازٌ .

ويقال : خاصمَنِى فاغْترَقْتُ حلْقَتَه أَى : خَصَمْتُه .

وغارقَنِى كذا : دانَى وشَارَف .

وغارَقَتْه المَنِيَّة ، وغارقَتِ الوَقْفَة .

(١) الديوان ١٨٨ وفى مطبوع التاج واللسان : « صائب = الخدبة » والتصحيح من الديوان واللسان ( جذم ) والعباب .

وجِئْتُ ورَمَضان مُغارِقٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ.

وغَرَق عِجْلان : قريةٌ بالفَيّوم .

ومُنْية الغُرَقَة : أُخْرى بالغربيَّة ، بالقرب من جُوجَر القديمة ، وقد دَخَلْتُها مِرارا .

والغُراقَة : أُخْرَى بها .

والغُراق ، كغُراب : مَوضِعٌ باليَمَن .

واسمُ مَدِينَةٍ ببِلاد التُّرْك .

وأَبو الحُسَينِ بنُ المُهْتَدِى باللهِ العَبّاسيّ المُسْند المَشْهورُ ، يُعرَف بابْنِ الغَرِيقِ ، كأَمِير .

[ غ ر د ق ] *

(الغَرْدَقَة ) أَهْمَلَه الجوهريّ . وقال أَبو عَمْرو : هو (إلباسُ الغُبارِ النَّاسَ ) ، وأَنشدَ :

* إنَّا إذا قَسْطَلُ يومٍ غَرْدَقا *[(١)]

ولا يَخفَى مافِى « النّاس » « وإلْباس » من المُجانَسَة .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(أَو ) : هو ( إلباسُ اللَّيْلِ يُلبِسُ كُلَّ شَىْءٍ ) .

(و ) هو أَيضاً : (إرسالُ السِّتْرِ ونَحْوِه ). يُقالُ : غَردَقَتِ المَرْأَةُ سِتْرَها ، نَقَله الأَزْهرىُّ عن اللَّيْثِ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

الغَرْدَقَةُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ[(١)] ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

[ غ ر ن ق ] *

( الغُرْنُوق لايُذْكَر فى « غ ر ق » ووَهِم الجَوْهَرِىُّ ) ، وهٰذا بِناءٌ على القَوْلِ بأَصالَةِ النُّونِ . وقد صَرَّح الشيخُ أَبو حَيّان بأَنّها زائدةٌ فى جَمِيعِ لُغاتِها ، والمَسْأَلةُ خِلافِيَّةٌ ، فلا يَصِح الجَزْمُ فيها بالتَّغْلِيطِ ، أَشارَ له شَيخُنا .

قلتُ : وقالَ ابنُ جِنِّى وذَكَرسِيبَوَيهِ : الغُرْنَيْق فى بَناتِ الأَربعَة ، وذَهَبَ إلى أَنّ النونَ فيه أَصْلٌ لازائِدَة ، فسأَلتُ أَبَا علِىٍّ عن ذٰلك ، فقلتُ له : مِنْ أَينَ له ذٰلِكَ ، ولا نَظِيرَ له من أُصُولِ بناتِ

(١) وأيضا : منطقة من محافظة البحر الأحمر بمصر ، ومدينتها : رأس غارب .

الأَربعَة يُقابِلُها ؟ فلم يَزِدْ فى الجَوابِ على أَنْ قالَ : قد أُلْحِقَ به العُلَّيْق ، والإِلحاقُ لايُوجَدُ إِلاّ بالأُصول ، وهٰذه دَعْوَى عارِيَةٌ من الدَّليلِ ؛ وذٰلك أَنَّ العُلَّيْق وزنُه فُعَّيْل ، وعَينُه مُضعَّفَة ، وتَضْعِيفُ العَيْن لايُوجَدُ للإِلْحاق ، أَلاَ تَرَى إِلى قِلَّفٍ ، وإِمَّعة ، وسِكِّين ، وكُلَّاب ، ليسَ شىءٌ من ذٰلك بمُلْحَقٍ ؛ لأَنَّ الإِلْحاقَ لايكونُ من لَفْظِ العَيْنِ ، والعِلَّةُ فى ذٰلكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعيفِ العَيْنِ إِنَّما هو للفِعْلِ ، نحو : قَطَّع وكَسَّر ، فهو فى الفِعْلِ مُفِيدٌ للمَعْنَى ، وكَذٰلك هو فى كَثِيرٍ من الأَسماءِ ، نحو : سِكِّير ، وخِمِّير ، وشَرَّاب ، وقَطَّاع ، أَى : يَكْثُر ذٰلك منه . وفيه : فلمّا كان أَصلُ تَضْعِيفِ العَيْنِ إِنَّما هو للفِعلِ على التَّكْثِيرِ لم يُمْكِن أَن يُجعَلَ للإِلْحاقِ ؛ وذٰلِك أَنَّ العِناية بمُفِيدِ المَعْنَى عندَ العَرَب أَقوَى من العِنايَة بالمُلْحق ؛ لأَنَّ صِناعَة الإِلْحاقِ لفظِيَّةٌ لامَعْنَوِيَّةٌ ، فهٰذا يَمنَعُ من أَنْ يَكُونَ العُلَّيْق مُلْحقاً بغُرْنَيْق ، وإِذا بَطَل ذٰلِكَ احْتاجَ كَونُ النُّونِ أَصْلاً إِلى دَلِيلٍ ، وإِلاَّ كانت زائدةً .

قال : والقَولُ فيه عِندِى أَنَّ هٰذه النُّونَ قد ثَبتَتْ فى هٰذه اللَّفْظَة أَنَّى تَصرَّفَت ثَباتَ بَقيَّةِ أُصولِ الكَلِمَةِ ، وثَبتَتْ أَيضاً فى التَّكْسِيرِ ، ولذا حُكِم بكَوْنِها أَصْلاً ، فتَأَمَّلْ ذٰلك (كزُنْبُور وفِرْدَوْس : طائِرٌ مائِىٌّ ) ، طويلُ القَوائِم والعُنُق ، (أَسودُ . وقِيلَ : أَبْيَضُ) عن أَبِى عَمْرٍو . وخَصَّهُ ابنُ الأَنبارىِّ بالذُّكورِ منها (كالغُرْنَيْقِ ، بالضمِّ ) مع فَتْح النون . وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْب الهُذَلِىِّ يَصِفُ غَوّاصاً :

أَجازَ إِليها لُجَّةً بعدَ لُجَّة
أَزَلُّ كغُرْنَيْقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ (١)

(أَو الغُرْنُوق والغُرْنَيْق : الكُرْكِىّ ) قالَه الأَصْمَعِىُّ : (أَو طَائِرٌ يُشْبِهُه ) قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ . والجمعُ الغَرانِيق ، وأَنْشَد :

أَو طَعْم غادِيَةٍ فى جَوْفِ ذِى حَدَبٍ
من ساكِبِ المُزْنِ يَجْرِى فى الغَرانِيقِ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٤ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج كاللسان « أجاز » .
(٢) اللسان والجمهرة ٣ /٤٩٢ .

أَرادَ بذى حَدَب سيلاً له عِرْق ، وفى الغَـرانِيق ، أَى : مـع الغَـرانِيق .وفى الحَدِيث : «تِلْكَ الغَرانِيقُ العُلَا » هى الأَصْنامُ ، وهى فى الأَصْلِ : الذُّكُور من طَيْرِ المـاءِ .

وقالَ ابنُ الأَنبارِىّ : الغَرانِيـقُ : الذُّكُور من الطَّيرِ ، واحدُها غِـرْنَوقٌ وغِرْنَيْقٌ . قالَ أَبو خَيْرَةَ : سُمِّى بـه لِبَياضِه . وقِيلَ : هو الكُرْكِىُّ ،شُبِّهت الأَصْنامُ بالطُّيورِ التى تَعْلُـو وتَرْتَفِـعُ فى السَّماءِ على حَسَبِ زَعْمِهم .

(والغُرْنَيْق ، بالضَّمِ ) وفتحِ النون ( وكَـزُنْبُور ، وقِنْـدِيلٍ ، وسَمَـوْأَل ، وفِرْدَوْس ، وقِرْطَاس ، وعُلابِط ) فهـى سَبْعُ لُغاتٍ . اقتصر الجوهرِىُّ منهـا على الثانِيَةِ والخامِسَة ، وذَكَر صاحبُ اللِّسانِ الثالثةَ والرابعةَ والسـادسـةَ والسابعةَ ، ذَكَرَهُنَّ ابنُ جِنِّى ، وفاتَـهَ الغِرْنَيْق «بكسرِ الغَيْنِ وفتح النّون » . أَوردهِ الجَوْهَرِىُّ وابنُ جِنِّى : (الشَّـابُّ الأَبْيَضُ ) النـاعِمُ الحَسَـنُ الشَّـعْرِ (الجَمِيلُ ) . أَنْشَدَ شَمِـر :

* فَلْـىَ الفَتاةِ مَفارِقَ الغِرْناقِ * (١)

وقال آخـر :

* إِذْ أَنتَ غِـرناقُ الشَّبابِ مَيّـالْ *
* ذُو دَأْيَتَيْنِ يَنْفَحانِ السِّربـالْ * (٢)

وفى حَدِيث علىٍّ رضِىَ الله عنــه : «فكأَنِّى أَنْظُر إِلى غُرْنُوقٍ من قُـرَيْشٍ يَتَشَحَّطُ فى دَمِه » أَى : شابٌّ ناعِـمٍ . وقال أَعرابىٌّ :

* وكُلُّ غُرْنُوقٍ إِذا صالَ حَكَمْ * (٣)

( ج : الغَرانِيقُ) أَنشد أَعرابِىٌّ :

* لَهفِى على البِيضِ الغَرانِيقِاللِّمَمْ *
* فَوارِسِ الخَيْلِ وأَرْبابِ النَّعَمْ * (٣)

(والغَرَانِقَةُ ) . قال الأَعْشَى :

ولَمْ تَعْـدَمِى مِنَ اليَمامَةِ مُنْكِحـا
وفِتيانِ هِزَّانَ الطِّوالِ الغَرانِقَهْ (٤)

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « قِبلَى » والمثبت من التكملة والعبـاب .
(٢) اللسان .
(٣) الرجز فى العباب فى سبعة مشاطير .
(٤) الديوان ٢٦٣ وصدره فيـه :
* فقد كان فى شُبّان قومك منكحٌ *
وفى مطبوع التاج « بين اليمامة » والمثبت من العباب متفقا مع الجمهرة ٣/٣٨٣ و ٣٩١ .

(والغَــرانِقُ) قالَ ابنُ الأَنبــارىّ : يجوزُ أَنْ يكونَ جمعَ الغُرانقِ بالضمِّ ، وقد جاءَت حُروفٌ لايُفْرَقُ بينَ واحِدِها وجَمْعِها إلا بالفَتْح والضَمِّ . فمنهــا : عُذافِرٌ وعَذافِرُ ، وعُراعِرٌ وعَراعِــرُ ، وقُناقِنٌ وقَناقِنُ ، وعُجاهِنٌ وعَجاهِــنُ ، وقُباقِبٌ وقَباقِبُ ،وقال جُنادَةُ بنُعامِرٍ :

بــذِى رُبَــد تَخــالُ الأَثْــرَ فيهِ
مَدَبَّ غَرانِقٍ خاضَتْ نِقاعَــا (١)

وقِيلَ : أَرادَ غرانِيق ، فحَذَف .

(و) قال ابنُ شُمَيْل : الغُــرْنُــوقُ (كَزُنْبُورٍ : الخُصْلَةُ من الشَّعَرِ المُفَتَّلَةُ ) ومثلُه قَولُ اللَّيثِ . وقالَ ابنُالأَعْرابِىّ : جَذَبَ غُرنُوقَه ، وهى ناصِيَتُه . وجذب نُغْرُوقه وهى شَعر قَفــاه .

(و) قال أَبو زِيــادٍ : الغُــرْنُوق : (شَجَر ، ج : الغَرانِقُ) . كذا قال .

(أَو الغُرنُوقُ والغُرانِقُ) بضَمِّهِــا : (الذى يَكُونُ فى أَصْلِ العَوْسَجِ اللَّيِّــن النَّباتِ ج : الغَرانِيق) قاله أَبو عَمْرو ،

(٥) اللسان والجمهرة ٣/٣٨٣ .



شُبِّهَلطَر اوَتِه ونَضارَتِه بالشّابِّ النّاعِم . ونَصُّ أَبى حَنِيفَةَ : وهو لَيِّن النَّباتِ . قالَ ابنُ مَيّادَةَ :

سَقَى شُعَبَ المَمْدُورِ يا أُمَّ جَحْدَرٍ
ولا زالَ يُسْقَى سِــدْرُه وغُرانِقُه (١)

(و) قالَ شَمِر : (لِمَــةٌ غُرانِقَــة وغُرانِقِيَّة ) بضَمِّهما ، أَى : (ناعِمَــة تُفَيِّئُها الريحُ ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الغَــرْنَقَــة : غَــزَلٌ بالعَيْنَيْن ) .

(و) قالَ غيرُه : (الغُرْنَق كجُنْدَب ) موضع بالحِجازِ . وقِيلَ : مــاءٌ بأُبْلَى ، وقيل : (وادٍ لِبَنِى سُلَيْم ) بينَ السَّوارِقِيَّة ومَعْدِنِ بَنِى سُلَيْمٍ المَعْرُوف بالنَّقْرة .

(أَو الغُرنُوق : النّاعِم المُسْتَتِر ) ،وفى نسخة «المُنْتَشِر » (من النَّباتِ ) حكاه أَبو حَنِيفة .

(وشَابٌ غُرانِقٌ كعُلابِطٍ : تامٌّ ) وكذا شبابٌ غُرانِق . قال الشاعِرُ :

(١) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة ، وفيها « يُسْنَى سِدْرُه ... » والمثبت كالعباب .

أَلاَ إِنَّ تَطْلابَ الصِّبا منك ضِلَّــةٌ
وقد فاتَ رَيْعانُ الشَّبابِ الغُرانِقُ[1]

(وامْرَأَةٌ غُرانِقٌ، وغُرانِقَةٌ : شَــابَّــةٌ مُمْتَلِئَة) . أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابيّ :

* قلتُ لسَــعْدٍ وَهْــوَ بالأَزارِقِ *
* عَلَيْــكَ بالمَحْــضِ وبالمَشارِقِ *
* واللَّهْــوِ عند بادِنٍ غُــرانِقِ * [2]

[ غ ز ق ]

(غَزَقُ، مُحَرَّكةً) أَهمَلَه الجَوْهَرِى وصاحِبُ اللّسان، وهي : (ة بمَــرْو) قالَ الصّاغانيُّ : (ولَيْسَ تَصْحِيف غَرْق بالفَتْح) الَّتِى سَبَق ذِكْرُها . قلتُ : هٰكذا ضَبَطَها ابنُ ماكُولا بفَتْح الزّاى، وتعقَّبه ابنُ السَّمْعانِيّ بأَنَّه وَهَم، وإِنَّما هى بإِسْكانِ الزاي، ثم ذَكَر أَنَّ الذى بفَتْح الزَّاى قريةٌ من أَعْمال فَرْغانَةَ، منها القَاضى أَبو نَصْرٍ مَنْصُورُ بنُ أَحمدَ ابنِ إِسماعيل الغَزَقِيُّ، كان فَقيهاً فاضِلاً، نزلَ سَمَرْقَنْدَ، وحَدَّث عنه أَولادُه، ماتَ سنة خَمسٍ وسِتِّينَ وأَربعمائة . قــال الحافِظُ بنُ حَجَر : وقد ذَكَر المَالِينِى هاتَيْن النِّسْبَتَين، وقالَ ـ فى كُلٍّ منهما ـ : قريةٌ من قُرَى مَرْوَ، فلعلَّ إِحْداهمــا وافَقَت التى من فَرْغانَةَ، وذَكَر مِن التى بمــروَ سَهْلَ بنَ منصورٍ الغَزَقِىَّ، يروى عن الحَسَنِ بنِ عُلْوانَ .

[ غ س ق ] *

(الغَسَق، مُحَرَّكَةً : ظُلْمَةُ أَوّلِ اللَّيْلِ). وقَولُه تَعالَى : ﴿إِلى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [1] قال الفَرَّاءُ : هو أَولُ ظُلْمتِه . وقال ابــنُ شُمَيْلٍ، دخُولُ أَوَّلِه، وقيلَ : حِــين يُطَخْطِخُ بين العِشاءَيْنِ، وذٰلك حــينَ يَعْتَكِرُ ويَسُدُّ المَناظِر . وقالَ الأَخْفَش : غَسَقُ اللَّيلِ : ظُلْمَتُه . وقالَ غَيرُه : إِذا غابَ الشَّفَق .

(و) الغَسَقُ : (شَيْءٌ من قُمــاشِ الطَّعامِ، كالزُّؤَان ونَحْوه). قال الفَرَّاءُ : يُقالُ فى الطَّعام : زَوَانٌ وزُوَانٌ وزُؤَانٌ، بالهَمْزِ، وفيه غَسَقٌ وغَفاً، مقصــور، وكَعابِيرُ ومُرَيْــراءُ وقَصَلٌ، كلُّــه من قُماشِ الطَّعام .

(1) اللسان .
(2) اللسان .

(1) سورة الإسراء، الآية ٧٨ .

(وغَسَقَت عَينُه ، كضَرَبَ وسَمِعَ) تَغْسِقُ غَسْقاً ، بالفتح ، و (غُسُوقاً) كقُعُود (وغَسَقَاناً ، مُحَرَّكةً : أَظْلَمَت ، أَو دَمَعَت) أَو انصَبَّتْ ، وهو مَجازٌ .

(و) غَسَقَ (الجُرْحُ) غَسْقاً و(غَسَقَاناً : سَالَ منه ماءٌ أَصْفَر) . وأَنْشَد شَمِرٌ فى الغاسِقِ بمعنَى السَّائِلِ :

أَبْكِى لفَقْدِهِمُ بعَيْنٍ ثَرَّةٍ
تَجرِى مَسارِبُها بعَيْنٍ غاسِقِ (١)

أَى : سائلٍ ، وليس من الظُّلْمَة فى شَىْءٍ .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : غَسَقَتِ العَيْنُ تَغسِق غَسْقاً ، وهو هَمَلان العَيْن بالعَمَشِ والماءِ .

(و) غَسَقَت (السَّماءُ تَغْسِق) من حَدِّ ضَرَب (غَسْقاً) بالفَتْح (وغَسَقَاناً) مُحَركةً : انصَبَّتْ و (أَرَشَّت) .

(و) غَسَق (اللَّبَنُ) غَسْقاً : (انْصَبَّ من الضَّرْعِ) .

(و) غَسَق (اللَّيلُ) من حَدّ ضَرَب (غَسْقاً) بالفَتْح ، (ويُحَرَّك ، وغَسَقاناً) بالتَّحْرِيك ، (وأَغْسَقَ) عن ثَعْلَبٍ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هى لغةُ بنى تَمِيم ، ومثلُه : دَجَا اللَّيلُ ، وأَدْجَى ، أَى : انْصَبَّ و (اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُه) ومنه قولُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّات :

إنَّ هٰذا اللَّيْلَ قد غَسَقَا
واشْتَكَيْتُ الهَمَّ والأَرَقَا (١)

وفى حَدِيثِ عُمَر – رضِىَ الله عنه – : «حينَ غَسَقَ اللَّيلُ على الظِّرابِ» أَى : انْصَبَّ على الجِبالِ الصِّغارِ ، وغَشَّى عليها بظُلْمَتِه .

(والغَسَقَانُ ، مُحَرَّكَةً : الانْصِبَابُ) عن ثَعْلَبٍ .

(والغَاسِقُ :القَمَر) إذا كُسِفَ فاسْوَدَّ ، وبه فُسِّرتِ الآية ، كما سيأْتِى . وقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ : سُمِّىَ القَمرُ غاسِقاً لأَنه يُكْسَفُ فيَغْسِقُ ، أَى : يَذْهَبُ ضَوْؤُه ويَسْوَدُّ ويُظْلِم ، غَسَق يَغْسِقُ غُسُوقاً : إذا أَظْلَمَ . (أَو اللَّيْلُ) المُظْلِم ، وذٰلك

(١) اللسان .

(١) الديوان ١٨٧ واللسان .

(إذا غابَ الشَّفَقُ . و) اخْتُلِفَ فى قوله تَعالَى : ﴿و(من شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقب)﴾ (١) فقالَ الحَسَن : (أى اللَّيلِ إذا دَخَـلَ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ . زاد غيرُه : فى كُـلِّ شَىْءٍ . وروى عن الحَسَن أيضـاً أَنَّ الغاسِقَ أَوَّلُ اللَّيْلِ . وقالَ الزَّجّاج : يَعْنِى بالغاسِقِ اللَّيْلَ . وقِيلَ له ذٰلك لأَنَّه أَبْرَدُ من النَّهارِ . والغاسِقُ : البـارِدُ .

وقال الجَوْهَرِىُّ . ويُقال : إنّه القَمَر . قال ثَعْلبٌ : وفِى الحَدِيثِ : «أَنَّ عائِشة رضِىَ الله عنها قالَت : أَخذَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم بِيَدِى لَمَّـا طَلَـعَ القَمرُ ونَظَر إليه فقالَ : هٰذا الغاسِـق إذا وَقَبَ ، فتعَوَّذِى بالله من شَرِّه» أَى : إذا كُسِفَ . (أَو) مَعْناه (الثُّـرَيَّـا إذا سَقَطتْ) ، روى ذٰلِكَ ، عن أَبى هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عنه مَرْفوعاً ، (لِكَثْرةِ الطَّواعِينِ والأَسْقام عند سُقُوطِها) وارْتِفاعِهـا عند طُلُوعِها ، لِمَا وَرَد فى الحَدِيث : «إذا طَلَعَ النَّجمُ ارتفَعَت العاهاتُ» . قال السُّهَيْلِىُّ ، وابنُ العَرَبِـىِّ ، وقـال الإمام تُرجُمان القُرآن الحَبْرُ (ابـن عَبَّاس) رَضِى الله عنهما (وجَماعةٌ) من المُفسِّرينَ : أَى (من شَـرِّ الذَّكَـرِ إذا قامَ) وهو غَرِيبٌ ، وتَقَدَّم للمصنف فى «و ق ب» نَقَله عن الإمام أَبى حامِـدٍ الغَزّالِىِّ ، وغيره كالإمام التِّيفاشِـىِّ ، وجَماعة عن ابنِ عَبّاس .

ومَجْموعُ ماذُكِر هنا من الأَقْوال فى الغاسِقِ ثَلاثةٌ : اللَّيلُ ، والثُّرَيَّا ، والذَّكَر . وسَبَق له أَوّلاً تَفْسِيرُه بمعنى القَمَـــر أَيضاً كما أَشَـرْنا إليه ، وهو المَفْهُوم من حديث السَّيِّدةِ عائِشةَ رضى الله عنها . وقِيلَ : الشَّمسُ إذا غَربَتْ ، أَو النَّهـار إذا دَخَل فى اللَّيْلِ ، أَو الأَسْوَدُ من الحَيّاتِ . ووَقْبُه : ضَرْبُـه ، أَو انْقِلابُـه ، أَو إبْلِيس ، ووَقْبُهُ : وَسْوَسَتُهُ ، نَقَلَه ابنُ جُزَىّ عن السُّهَيْلِىّ ، فصار الجَمِيعُ ثمانيةَ أَقوال ، وقد سَرَدْناهـا فى «و ق ب» فراجِعْـه ، فإنَّ المُصنِّفَ قـد ذَكَـرَ بعضَ الأَقْوال هُنا وأَعْرَض عن بَعْض ، وذَكَر هُناك بعضَها وأَعْرَض عن بَعْض مع تَكْرارِه فى القَوْلِ الغَرِيبِ المَحْكِىِّ عن ابنِ عَبّاسٍ ، فتـأَمَّل .

(١) سورة الفلق ، الآية ٣ .

(والغُسُوقُ) بالضم (والإِغْسَاقُ : الإِظْلامُ) ، وقد غَسَقَ الليلُ غُسُوقاً ، وأَغْسَقَ ، وهذا فيه تكرار ، غير أَنَّه لم يَذْكُر فى مصادرِ غَسَق اللّيلِ الغُسُوق ، وقد ذَكَره الزّمخشريُّ وغَيْرُه . وأَما الإِغْساقُ فقد تَقدّم عن ثَعْلب ، وأَنه لُغة بَنِى تَمِيمٍ .

(والغَسَاقُ ، كَسَحابٍ ، وشَدّاد) : مايَغسِقُ من جُلُودِ أَهْلِ النارِ من الصَّدِيد والقَيْح ، أَى : يَسِيل ويَقْطُر . وقِيل : من غُسالَتِهم . وقِيلَ : من دُمُوعِهم . وفى التَّنْزِيل : ﴿هذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ﴾ (١) . قَرَأَه أَبو عَمْرو بالتَّخْفِيف وقرأَه الكِسائىُّ بالتَّشْدِيدِ . ثَقّلها يَحْيى بن وَثّاب ، وعامَّة أَصحاب عبد الله ، وخَفَّفَها النّاسُ بعد . واخْتار أَبو حاتمٍ التَّخفِيفَ . وقرأَ حَفْصٌ وحَمْزَة والكِسائِى . «وغسَّاق» بالتشديد ، ومِثْله فى ﴿عَمَّ يَتَساءَلُونَ﴾ (٢) . وقرأَ الباقُونَ : «وغَسَاقاً» خَفِيفاً فى السُّورَتَيْنِ . ورُوِى

عن ابنِ عَبّاسٍ وابنِ مَسْعودٍ أَنَّهُما قَرآ بالتَّشْدِيدِ ، وفَسَّراه بالزَّمْهَرِيرِ .

وقِيل : إِذا شَدَّدتَ السِّينَ فالمُراد به مايقْطُرُ من الصَّدِيدِ ، وإِذا خَفَّفْتَ فهو (البارِدُ) الشَّدِيدُ البَرْدِ الَّذِى يُحرِقُ من بَرْدِه كإِحراق الحَمِيم .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الغَسَاقُ : (المُنْتِنُ) ، ودَلَّ على ذٰلك قَولُ النَّبِىّ صلّى الله عليه وسلم : «لو أَنَّ دَلْواً من غَسَاقٍ يُهَراق فى الدُّنْيا لأَنْتَنَ أَهْلُ الدّنيا» .

(وأَغْسَقَ) : إِذا (دَخَلَ فى الغَسَق) أَى : فى أَوّلِ الظُّلْمة . ومنه حَدِيثُ عامِرِ ابنِ فُهَيْرَةَ : «فكان يُرَوِّحُ بالغَنَم عليهما مُغْسِقاً» أَى : فى الغَارِ .

(و) أَغْسَق (المُؤَذِّنُ) : إِذا (أَخَّر المَغْرِبَ إِلى غَسَقِ اللَّيْلِ) كأَبْرَدَ بالظُّهر . وفى حَدِيث الرَّبِيع بن خُثَيم «أَنه قال لمُؤَذِّنه يوم الغَيْم : أَغسِقْ أَغسِقْ» أَى : أَخِّر المَغْرِب حتّى يَغْسِق اللَّيلُ ، وهو إِظْلامه . وقال ابنُ الأَثِير : لم نَسْمعْ ذٰلِك فى غَيْرِ هٰذا الحديث .

(١) سورة ص ، الآية ٥٧ .
(٢) يعنى قوله تعالى : ﴿إِلاَّ حَمِيماً وغسّاقاً﴾ سورة النبأ ، الآية : ٢٥ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغاسِقُ : البارِدُ .

والأَسْود من الحَيّات .

وإبْليس .

والغَسّاق كالغاسِق ، وكِلاهُما صِفَة غالبة .

والغَسِيقات : الشَّدِيداتُ الحُمْرة ، وبه فَسَّر السُّكَّرِيُّ قولَ أَبِي صَخْر الهُذَلِي :

هِجَانٌ فلا فى اللَّوْنِ شَامٌ يَشِينُهُ
ولا مَهَقٌ يَغْشَى الغَسِيقاتِ مُغرَبُ[1]

وقال صاحبُ المُفْرداتِ فى تَفْسِير قولهِ تعالى : ﴿ومِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إذا وَقَبَ﴾[2] عبارة عن النائِبَةِ بِاللَّيلِ كالطّارِق . ويُزاد هٰذا على ماذُكِر ، فتَصِيرُ الوُجوهُ تِسْعَة .

[ غ ش ق ]

(الغَشْقُ) أهمله الجوهرِىّ ، وصاحب اللِّسان ، واللّيث . وقال الخارْزَنْجِىُّ : هو (الضَّرْبُ عَلَى ماكان لَيِّناً كاللَّحْم) يُقال : غَشَقه غَشْقاً : إذا ضَرَبه ، كما فى العُبابِ .

[ غ ص ل ق ]

(الغَصْلَقَة) أَهمَله الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسان . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (فى اللَّحْمِ : إذا لم يُمَلَّح ، ولم يُنْضَجْ ، ولم يُطَيَّبْ) كما فى العُباب .

[ غ ف ق ] *

(غَفَق يَغْفِق) غَفْقاً : (خَرَجَت منه رِيحٌ) عن أَبِى عَمْرٍو . قال : والعَيْنُ المُهْمَلَةُ لغةٌ فيه ، وقد تقدَّم .

(و) قال الأَصمَعِىّ : غَفَق (فُلاناً بالسَّوْطِ) غَفْقاً : (ضَرَبَه كَثِيراً) قال : وهو أَشدُّ من العَفْقِ بالعَيْن المهملة ، وكذٰلك بالعَصَا والدِّرَّة .

(و) غَفَقت (الإبِلُ) غَفْقاً : (ورَدَتْ كُلَّ ساعَة) نقله الجَوْهَرِىُّ عن ابن الأَعْرابِىِّ ، وأَنشدَ للرّاجِزِ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣٧ وفى مطبوع التاج كاللسان « فى الكون » .
(٢) سورة الفلق ، الآية ٣ .

* تَرْعَى الغَضَى من جانِبَىْ مُشَفَّقِ *

* غِبًّا ومن يَرْعَ الحُموضَ يَغْفِقِ [١] *

وقال الفرّاءُ: شَرِبت الإبلُ غَفقـاً ، وهى تَغفِقُ : إذا شَرِبَتْ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى ، وهو الشُّربُ الواسِـعُ .

(و) غَفَق (الحِمارُ الأَتانَ : أَتَاهـا مَرَّة بَعْدَ مَرَّةٍ) مثل عَفَقهـا بالعَـيْنِ المُهْمَلـة .

(و) غَفَق (القَومُ غَفقَةً) من اللّيلِ ، أي : (نَامُوا نَوْمةً) .

(والغَفْقُ) بالفتحِ : (المَطَرُ لَيْـس بالشَّدِيدِ) .

(و) أيضاً : (الهُجومُ على الشَّىءِ) .

(و) أيضاً (الإيابُ من الغَيْبَةِ فَجْأَةً). قال الصّاغانىّ : وكأنّه نَقِيض العَفْق ، بالعينِ المُهْملة .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (التَّغفِيـقُ : النَّومُ وأَنتَ تَسْمعُ حَدِيثَ القَوْم) .

(و) التَّغْفِيقُ : (أَنْ تُعالِجَ السَّلِيم وتُسَهِّدَه) . قالَ مُلَيحٌ الهُذَلِىّ :

ودَاوِيَّةٍ مَلْسـاءَ تُمْسِى سِـباعُهـا
بهـا مثلَ عُوّادِ السَّلِيمِ المُغَفَّقِ [١]

(أو) جملَة التَّغْفِيق : (نَوْمٌ فى أَرَق) .

(والمَغْفِقُ ، كمَنْزِل : المَرْجِع) . قال رُؤْبةُ :

* من بُعْدِ مَغْزاىَ وبُعْدِ المَغْفِقِ [٢] *

كما فى الصِّحاحِ .

(وتَغَفَّقَ الشَّرابَ) : إذا (شَرِبَهُ يومَهَ أَجْمَع) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وقِيلَ : شَرِبَه ساعةً بَعْدَ أُخرى . وتَقولُ : رأَيْتُه يتغَفَّقُ الصَّبُوح ، كما يتفَـوَّق الفَصِيلُ اللَّقوح . وقالَ ابنُ الأَعْرابِىّ : إذا تَحسَّى مافِى إنائِه فقد تَمـزَّزَه ، وساعةً بعدَ ساعَة فقد تَفوَّقه ، فإذا أَكْثَر الشُّربَ فقد تَغفَّقَ .

(والمُنْعَفَقُ : للمُنْصَرَفِ ، بالعَيْـن المُهْمَلَةِ . وغَلِط الجَوْهَرِى فى اللُّغَـة

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى ( عفق ) بالعين المهملة .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٦ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ١٨٠ فى الزيادات واللسان والعباب .

وفى الرَّجَــزِ ) . نص الجــوهــرِىّ فى الصّحاح : قال ابنُ الأَعرابىّ : والمُنْغَفَق : المُنْصَرَف . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : المُنعَطَفُ ، وأنشَــدَ لرُؤْبَة :

*حَتَّى تردَّى أَربَــعٌ فى المُنْغَفَقْ *
* بأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ أَنْفاسَ الرَّمَقْ[1] *

انْتَهَى . وقد مَرَّ أَيضاً فى « ع ف ق » مثل هٰذا ، فأَورَدَه أولاً هنــاك مُستَوفىً ، وأنشَــدَ الرجَزَ هُنــاك . ولم يَنْقُــل عن أَحَدٍ لاتِّفاق أَئِمة اللُّغة عليه . ثم أَعــادَه هُنــا نَقْلاً عن ابنِ الأَعْرابِــىّ والأَصْمَعِىّ وهُمَا هُمَا ، وأَنْشَدَ الرجــزَ ، وزِيادَةُ الثِّقةِ مقبولَةٌ اتِفاقاً ، فلا غَلَط ولا وَهم ، وإنّما هو بمَنْزِلةِ لَفْظةٍ فيها لُغتانِ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(وغافِــقٌ ، كصَــاحِبٍ : حِصْــن بالأَنْدَلُس) من أَعْمالِ فَحْصِ البَلُّوط ، قال الشِّهابُ المَقَّرِىُّ : إنَّ بينــه وبين قُرْطُبَةَ مرحلتَيْن ، ومَــر فى « س ق ف » أنه قَصَبةٌ من رُسْتاقِ أَسْقُفَّةَ بالأَنْدَلُس .

(واغْتَفَق به : أَحاطَ) . وكُلُّ شَئٍ أَحاطَ بشَئٍ فقد اغْتَفَقَ به .

[] ومما يُســتدركُ عليه :

الغَيْفَقَة : الإهْراقُ ، عن أَبى عَمْرٍو . وكذٰلِكَ الدَّغْرَقَة .

وغَافِق : قَبيلة من الأَزْدِ . وهو ابن الشّاهِدِ بنِ عَكٍّ بنِ عُدْثانَ[1] بنِ عبدِ اللهِ ابنِ الأَزْدِ . وإليهم نُسِبَ الحِصْنُ ، ولهم خِطَّةٌ بمِصْرَ أَيضاً . ويُقال : بل هــو غافِقُ بنُ الحارِثِ بن عَكٍّ بنِ الحارث ابن عُدْثان[1] .

وغافِق أَيضاً : قصرٌ قُربَ طَرابُلُس الغَرْبِ ، ذَكَره البَجّانِىُّ فى رِحْلَتِه .

[ غ ف ل ق ] *

(الغَفَلَّقَة ) كعَمَلَّسة أَهمله الجوهَرِىّ. وقال ابنُ الأَعرابِىُّ : هى المَرْأَةُ العَظِيمَة الرَّكَــب . وقــال ثَعلبٌ : إنَّمــا هى (العَفَلَّقَــةُ ) بالعَيْــن المُهْمَلــة . قال

(١) الديوان /١٠٨ واللسان ، والمشطور الأول فى الصحاح والتكملة ، وقال الصاغانــى : « والصواب المُنْعَفَق ، بالعين المهملة فى اللغة وفى الرجز » . وهو بالمهملة في الديوان .

(١) كذا فى مطبوع التاج متفقا مــع القاموس ( عكك ) ونهاية الأرب ٢ /٣١٢، وفي جمهرة أنساب العرب ٣٢٨ « عــدنان » بالنــون .

الصاغانِيُّ : (وبالمُهْمَلَة أَفْصَحُ) وقد تَقَدَّم .

[ غ ق ق ] *

(غَقَّ القارُ) وما أَشْبَهَه (يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : إذا (غَلَى فسُمِعَ صَوْتُه) ، وكذٰلِكَ القِدْر ، وخَقَّ خَقًّا وخَقِيقا مِثْلُهُ ، وقدَ تَقَدَّم .

(و) غَقَّ (الصَّقْرُ) غَقًّا : (صَوَّتَ) . وقالَ اللَّيْثُ : الصَّقْرُ يَغِقُّ فى ضَرْبٍ من أَصْواتِه (كَغَقْغَق) غَقْغَقَةً ، وهٰذا عن غَيْرِ اللَّيْثِ .

وقِيلَ : الغَقُّ والغَقْغَقَةُ : تَرْقِيق الصَّوْتِ .

(وامْرَأَةٌ غَقّاقٌ ، كشَدَّاد) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ غَقّاقَة ، كجَبّانَة . (و) غَقُوق ، مثل : (صَبُور) كما هو نَصُّ الجَمْهَرةِ والعُباب واللِّسان . وكذٰلك خَقّاقَةٌ وخَقُوق : إذا كانَ (يُسْمَعُ لفَرْجِها صَوْتٌ عندَ الجِماعِ) ، وذٰلك لِسِعَة مَتاعِها أَو من الهُزال والاسْتِرْخاءِ ، وقد مَرَّ ذٰلك فى « خ ق ق » .

(وغَقُّ المَاءِ وغَقِيقُه : صَوتُه إذا صارَ من سَعَة إلى ضِيقٍ) أَو من ضِيق إلى سَعَة ، نَقَلَه الأَزهرِيّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الغَقُّ : حِكايَة صَوْتِ الغُرابِ إذا غَلُظَ) . وفى التَّهذِيبِ : إذا بَحَّ (صَوتُه) .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيُّ : (الغَقَقَةُ ، مُحَرَّكَةً) : العَواهِقُ ، وهى (الخَطَاطِيف الجَبَلِيَّة . وفى الحَدِيث) المروِيّ عن سَلْمان رَضِى اللهُ عنه رَفَعه (أَنَّ الشَّمْس لتَقْرُب من) رؤُوس (النَّاسِ) . وفى رِواية : الخَلائِق (يَوْمَ القِيامَةِ حتَّى إنَّ بُطُونَهم تَقولُ : غِقْ غِقْ ، بالكَسْر ، وهى حِكايَةُ صَوْتِ الغَلَيانِ) ، قالَهُ إبراهيمُ الحَرْبِيُّ ، وفى رِوايةٍ : « حَتَّى إنَّ بُطونَهم تَغِقُّ غَقًّا » ، وقد غَقَّ بَطْنُه يغِقُّ غَقًّا وغَقِيقاً : إذا صَوَّتَ .

وقال ابنُ فارِسٍ : الغَيْنُ والقافُ ليس بشَيْءٍ ، إنّما يُحْكَى به صَوْتُ الشَّيء يَغْلِي ، يُقال : غِقْ .

[ غ ل ف ق ] *

(الغَلْفَقُ ، كجَعْفَر ) : الخُضْرةُ على رَأْسِ الماءِ ، وهو (الطُّحْلُب ، أَو) هـو (نَبْتٌ) يَنْبُت (فى الماءِ وَرَقُه عِراضٌ) . قالَ الزَّفَيانُ :

* ومَنْهَـلٍ طـامٍ عليهِ الغَلْفَـــقُ *
* يُنِيـرُ أَو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ (١) *

(و) الغَلْفَقُ (من العَيْشِ : الرَّخِيُّ) .

(و) الغَلْفَقُ (من القِسِىِّ : الرِّخْوَةُ) اللَّيِّنةُ جدًّا ، ولا خَيْرَ فيها . قال الراجزُ :

* تَحْمِلُ فَرْعَ شَوْحَـطٍ لم تُمْحَقِ *
* لا كَـزَّةِ العُـودِ ولا بِغَلْفَـقِ (٢) *

(و) قالَ اللَّيْثُ : الغَلْفَقُ : الخُلَّب ، والخُلَّبُ : (اللِّيفُ) .

(و) قالَ ابنُ شُـمَيْلٍ : الغَلْفَـقُ : (وَرَقُ الكَرْمِ مادَامَ على شَجَرِه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الغَلْفَقُ : المَرْأَة (الخَرْقَاءُ السَّيِّئَةُ المَنْطِقِ والعَملِ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، وقال الصاغانى : « ليس الرجز للزفيـــان » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

قالَ : (وامْـرَأَةٌ غِلْفـاقُ المَشْىِ ، بالكَسْر) أَى : (سَرِيعَتُه) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ : (الغِلْفاقُ) بالكَسْرِ : المَرْأَةُ (الطَّوِيلَةُ) العَظِيمـة الجِسم .

(وغُلافِقَةُ (١) بالضَّمّ : ة بسـاحِـل زَبِيـد) ، وهى فُرْضَـةُ زَبِيدَ مِمَّا يَلِى جـدَّةَ ، وفُرْضَتُها – ممّا يَلِى عَـدَنَ – الأَهْوازُ ، وقد ضَعُفَت حالُهُما الآنَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (غَلْفَقَ : أَعْسَر) .

قالَ : (و) غَلْفَقَ (الكَلامَ : أَساءَه) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغَلْفَق من النِّساءِ : الرَّطْبَةُ الهَـنِ .

والغَلْفَقِيـقُ : الدَّاهِيَـةُ : وقِيـلَ : السَّرِيعُ ، مَثَّل بهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّـره السِّيرافِيُّ .

(١) فى معجم ياقوت : غَلافِقَةُ ، بالفتح . . . بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد ، وهى مَرْسَى زبيد وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلا ، تَرْفَأُ إليها سفن البحر القاصدة لزبيد. وفى التكملة : « غُلافِقَة، بالضم : قـرية على ساحل زبيد ممـا يلى مكة حرسـها الله تعالى » .

وَدَلْوٌ غَلْفَقٌ : كَبِيرَةٌ .

* [ غ ل ق ]

( الغَلْقَةُ ) بالفَتْح ، وهو الأَكْثَرُ ، كذا سَمِعَه أَبو حَنِيفَةَ ، عن البَكْرِيّ ( ويُكْسَرُ ) كَذا سَمِعَهُ عن أَعرابِيٍّ من رَبِيعةَ .

( و ) يُقال : غَلْقَى ( كسَكْرَى ) عن غيرِ أَبِي حَنِيفَةَ : ( شُجَيْرة ) تُشْبِهُ العِظْلِم ( مُرَّةٌ ) جدًّا ، لايأْكُلُها شَيْءٌ ، تُجَفَّف ، ثم تُدَقُّ ، وتُضْرَبُ بالماءِ ، وتُنْقَعُ فيها الجُلُودُ ، فلا تَبْقَى عليها شَعْرَة ولا وَبَرَةٌ إِلاَّ أَنْقَتْها مِنْها ، وذٰلك إذا أَرادُوا طَرْح الجُلودِ فى الدِّباغ ، بقَرِيَّةً كانَتْ أَو غَنَمِيَّةً ، أَو غيرَ ذٰلِكَ ، وهى تُدَقُّ وتُحْمَلُ فى البِلادِ لهٰذا الشَّأْنِ ، تكونُ ( بالحِجازِ وتِهامَةَ ) . وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُعْطِن بها أَهْلُ الطَّائِف . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : وهى شجَرَةٌ لاتُطاقُ جِدَّةً ، يتَوَقَّعُ [1] جانِيها على عَيْنَيْه من بُخارِها أَو مائِها ( غايَةٌ للدِّباغِ ) . وقالَ اللَّيْثُ : وهى سُمٌّ يُغْلَثُ بوَرَقِها للذِّئابِ والكِلابِ فيَقْتُلها ، ويُدْبَغُ بها أَيضاً . قال مُزَرِّدٌ : هٰكذا نَسبَه الأَزهرِيّ [1] له ، وقيل للمَرَّار :

جَرِبْنَ فلا يُهْنَأْنَ إِلا بِغَلْقَةٍ
عَطِينٍ وأَبوالِ النِّساءِ القَواعِدِ [2]

قال أَبو حَنِيفَةَ : ( والحَبَشَة تَسُمُّ بها السِّلاحَ ) ، وذٰلِك أَنَّهُم يَطبُخُونَها ثم يَطْلُون بمائِها السِّلاح ، ( فيَقْتُل مَن أَصابَه ) .

( وإِهابٌ مَغْلُوقٌ : دُبِغَ به ) . وقال ابنُ السِّكِّيتِ : إذا جَعَلْتَ فيه الغَلْقَة حين يُعْطَنُ ، كما فى الصحاح .

( وغَلَقَ البَاب يَغْلِقُه ) من حَدِّ ضَرَب غَلْقاً ، نَقلَها ابنُ دُرَيد ، وعَزاها إلى أَبي زَيْد : ( لُثْغَةٌ أَو لُغَيَّة رَدِيئَةٌ ) مَتْروكَة ( فى أَغْلَقَه ) فهو مُغْلَقٌ ، أَو نادِرَة ، وقد جاءَ ذٰلك فى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَعِرْضٌ من الأَعراضِ يُمْسِى حَمامُهُ
ويُضْحِى على أَفْنانِه الغِينِ يَهْتِفُ

(1) قوله « يتوقع » هكذا فى مطبوع التاج واللسان ، ولعله « يتَوَقَّى » وفى مفردات ابن البيطار : « ولها لَبَن لَيِّن يتوقّاه الناس لأنه يضر بما أصاب من الجسد » .

(1) تهذيب اللغة ١٦ / ١٤٤ .
(2) اللسان ، والعباب .

أَحَبُّ إلى قَلبِي من الدِّيكِ رَنَّـــةً
وبابٍ إذا ما مَالَ للغَلْقِ يَصرِفُ (١)

وهى لُغَة مَتْرُوكَة ، كما قالَــــه الجَوْهَرِىُّ . قال أَبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ :

ولا أَقولُ لقِــدْرِ القَوْمِ قد غَلِيَتْ
ولا أَقُولُ لبــابِ الــدّارِ مَغْلُــوقُ
لٰكن أَقولُ لِبــابِى مُغْلَقٌ ، وغَلَت
قِدْرِى وقابَلَها دَنٌّ وإبْرِيـــقُ (٢)

وأَما غَلَق الباب فهى لُغَة فَصِيحة . ورُبَّما قالُوا : أَغْلَقْتُ الأَبوابَ ، يُــراد بها التَّكْثِير ، نقله سِيبَوَيهِ ، قــالَ : وهو عَرَبِىٌّ جَيّدٌ . وأَنشَــدَ الجَوْهَــرِىُّ للفرَزْدَقِ :

مازلتُ أَفتَــحُ أَبْواباً وأُغْلِقُهـــا
حَتّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرِو بنَ عَمَّــارِ (٣)

قال أَبو حاتِمٍ السِّجِسْتانى : يُــرِيدُ أَبَا عَمْرِو بنَ العَلاءِ .

(و) غلَق (فى الأَرْضِ) يَغلِق غَلْقاً ، مثل : فَلَق يَفلِق فَلْقا : (أَمْعَنَ) فيها ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وهو مجاز .

(ورَجُل) غَلْق (أَو جَمَل غَلْق ، بالفَتْح) فيهما ، أَى : (كَبِيرٌ أَعجَفُ) ، وكذٰلك جَمَل غَلْقَــة : إذا هُزِلَ وكبر . ونَصُّ النَّوادِرِ : شيخٌ غَلْق .

(أَو) رجل غَلْق ، أَى : (أَحْمَــرُ) ، وكذٰلك سِقاءٌ غَلْق ، وأَدَمٌ غَلْق ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد .

(و) يُقال : (بابٌ غُلُق ، بضَمَّتَيْنِ) أَى : (مُغْلَق) ، وهو فُعُلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ ، مثل : قارُورةٌ فُتُحٌ ، وبابٌ فُتُحٌ : واسِع ضَخْم ، وجِذْع قُطُل .

(و) الغَلَقُ (بالتَّحْرِيكِ : المِغْلاقُ ، وهو مايُغْلَقُ بهِ البَابُ) وهو المِرْتــاج أَيضاً . قال الراغِبُ : وقِيلَ : مايُفْتَح بهِ ، لٰكن إذا عُبِّرَ بالإِغلاقِ يُقــال : مِغْلَق ، ومِغْلاق ، وإذا عُبِّــر بالفتــحِ ، يُقال : مِفْتَحٌ ومِفْتاح . (كالمُغْلُــوق) بالضم . نَقَله الجوهرىُّ وضَبَطَه ، وأَهْمَل المُصَنِّفُ ضَبْطَه ، فاقْتَضَى اصْطِلاحُه فَتْحَ الميم ، مع أَنَّ هٰذِه من جُمْلَةِ النّوادِر

(١) عجز الثانى فى اللسان والصحاح ، والبيتان فى العباب وتقدما فى (عــرض) والأول فى (غـين) وفى مطبوع التاج كالعباب : « تمسى ... وتضحى على أفنانــه الغيــد تهتف » .
(٢) الأول فى اللسان والصحاح ، وهما فى العباب .
(٣) الديوان ١ /٣٨٢ واللسان والصحاح والعباب .

التى تَقدَّم ذِكرُها فى «ع ل ق» فكان واجبَ الضَّبطِ ، كما لايَخْفَى .

(و) المِغْلَقُ ، (كمِنْبَر : سَهْمٌ فى المَيْسِرِ ، أَو) هو (السَّهْم السَّابع فى مُضَعَّفِ المَيْسِرِ) لاسْتِغْلاقِه مايَبقَى من آخرِ المَيْسِر ، قاله اللَّيْثُ وصاحب المُفْرداتِ . (ج مَغالِيقُ) ، وأَنْشَد اللَّيْثُ لِلَبيدٍ :

وجَزُورِ أَيسارٍ دعَوْتُ لحَتْفِها
بمَغالِقٍ مُتَشابِهٍ أَجْرامُها[1]

(أَو) غَلِط اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ قَوْلِه : بمَغالِق .

و (المَغالِقُ : مِن نُعُوتِ القِداحِ التى يَكونُ لها الفَوْزُ ، ولَيْسَت) المَغالِقُ (من أَسْمائِها) ، وهى التى تُغْلِقُ الخَطَر ، فتُوجِبُه للقامِرِ الفائِزِ ، كما يَغْلَقُ الرَّهنُ لمُسْتَحِقِّه . ومنه قَولُ عَمْرِو ابنِ قَمِيئَةَ :

بأَيْدِيهِمُ مَقْرومةٌ ومَغالِقٌ
يَعُودُ بأَرْزاقِ العِيالِ مَنِيحُها[1]

كذا فى التَّهْذِيب ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجازِ : (غَلِقَ الرَّهْنُ ، كفَرِح) غَلَقاً : (اسْتَحَقَّه المُرْتَهِن ، وذٰلِك إذا لم يُفْتَكَّ فى الوَقْت المَشْرُوطِ) . وفى الحَدِيثِ : «لا يَغْلَق الرَّهْنُ» هٰذا نصُّ الجوهرىّ . وقال سِيبَوَيْهِ : وغَلِق الرَّهْنُ فى يَدِ المُرْتَهِن غَلَقاً وغُلوقاً ، فهو غَلِقٌ : اسْتَحَقَّه المُرْتَهِنُ ؛ وذٰلِكَ إذا لم يُفتَكَّ فى الوَقْت المَشْرُوطِ . وفى الحَدِيثِ : «لايَغْلَق الرَّهْنُ بما فيه» . وقال أَبو عُبَيد فى تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيث أَى : لايَسْتَحِقُّه المُرْتَهِنُ إذا لم يَرُدَّ الرّاهِنُ ما رَهَنَه فيه ، وكانَ هٰذا مِنْ فِعْلِ الجاهِلِيَّةِ فأَبْطَلَه النبىُّ صلّى الله عليهِ وسَلَّم بقولِه : «لايَغْلَق الرَّهْنُ» .

قال شَيْخُنا : أَى : لا بُدَّ من نَظَرِ مالِكِ الرَّهْنِ وبَيْعِه إِيّاه بنَفْسِه ، أَو أَخْذِه

(1) الديوان ٣١٨ وفيه : «مُتَشابِه أَجْسامُها» واللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٤ /٣٩١ .

(1) ديوانه ١٥ وفيه «بأَرْزاقِ العِبادِ» واللسان والتكملة والعباب وفيه «بأَرْزاقِ الرِّجالِ ...».

وإعطاءِ ما رُهِنَ به وإن أَبَى أَلْزَمَه القاضِي بذٰلِكَ . وفى العُبابِ : فى الحَـدِيثِ : «لايَغْلَقُ الرَّهْنُ بما فِيه ، لك غُنْمُــه ، وعليكَ غُرْمُه» . وسُئِلَ إبراهِيمُ النَّخعىّ عن غَلَقِ الرَّهْنِ ، فقـــالَ : لايَسْتَحِقُّـه المُرْتَهِنُ إذا لم يُؤَدِّ الرّاهِنُ ماعليهِ فى الوَقْتِ المُعَيَّنِ ، ونَماؤُه وفَضلُ قِيمَتِـه للرّاهِنِ ، وعلَى المُرتَهِنِ ضَمانُه إن هَلَكَ قالَ زُهَيرٌ يذكُرُ امْـرَأَةً :

وفارَقَتْكَ برَهْــنٍ لافكــاكَ لــهُ
يومَ الوَداعِ فأَمْسَى الرَّهْنُ قد غَلِقَا (١)

يعنى أَنَّها ارْتَهَنَت قلبَه ، ورُهِنَت به . وأَنشَـدَ شَمِر :

هَلْ مِنْ نَجــازٍ لمَوْعُود بَخِلْت به
أَو للرَّهِينِ الَّذِى اسْتَغْلَقْتِ من فادِى (٢)

وقالَ عُمارةُ بنُ صَفْوانَ (٣) الضَّبىُّ :

أَجارَتَنــا مَـنْ يَجْتَمِـعْ يتفَـرَّقِ
ومَنْ يَكُ رَهْناً للحَوادث يَغْلَقِ (٤)

وقال ابنُ الأَعــرابىّ : غَلِقَ الرَّهْــن يَغْلَق غُلوقاً إذا لم يُوجَــدْ له تَخَلُّصٌ ، وبَقِيَ فى يد المُرتَهِن لايَقْــدِرُ راهِنُــه على تَخْلِيصِه . ومعنى الحَدِيث أَنه لا يستَحِقُّه المرتَهِن إذا لم يستفِكّه صاحِبُه . وكان هٰذا من فِعْل الجاهِلِيّة أَنَّ الرّاهِنَ إذا لم يُـؤَدِّ ماعليهِ فى الوَقْتِ المُعيَّنِ مَلَكَ المرتَهِنُ الرَّهْنَ ، فأَبطَلَه الإِسلامُ .

(و) من المَجازِ : غَلِقَت (النَّخْلَةُ) غَلَقاً ، فهى غَلِقَةٌ : إذا (دَوَّدَتْ أُصولُ سَعَفِها ، فانْقَطَعَ حَمْلُها) . وأَغلَقَت عن الإِثْمــارِ .

(و) من المَجازِ : غَلِقَ (ظَهْرُ البَعِيرِ) غَلَقاً ، فهو غَلِقٌ : إذا (دَبِرَ دَبَراً لايَبْرَأُ) ، وهو أَن تَرَى ظَهرَهُ أَجمَعَ جُلْبَتَيْنِ آثار دَبَــرٍ قد بَــرَأَتْ فأَنْتَ تنظـرُ إلى صفحَتَيْه (١) تبرُقان .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الغَلَق : شَرّ دَبَــر البَعِيرِ ، لايقدِرُ أَن تُعادَى الأَداةُ عنه ،

(١) الديـوان ٣٣ واللسان ، والصحـاح ، والعبـاب والمقاييس ٤/٣٩١ .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج «صنوان» تطبيع ، والتصحيـح من معجم الشعراء ٢٤٦ .
(٤) معجم الشعراء ٢٤٦ وبعده : =

= ومَنْ لا يَزَلْ يُوفِي على الحَتْفِ نَفْسَه
صَبــاحَ مســاء يا بنة الخَيْــرِ يعلَـــقِ

(١) فى مطبوع التاج «صفيحتيه» والتصحيح من اللسان .

أى : تُرفَعُ عنه حتى يكونَ مرتفِعاً ، وقد عادَيْت عنه الأداةَ ، وهو أن تَجُوب عنه القَتَبَ والحِلْس .

(و) قال ابنُ شُمَيل : يقال (استَغْلَقَنِى) فلانٌ (فى بَيْعَتِه) نَصُّ ابنِ شُمَيلٍ «فى بَيْعِى» إذا (لم يَجْعَل لِى خِياراً فى رَدِّه) . قالَ : (واستغلَقَتْ عَلَىَّ بَيْعتُه : صارَ كذٰلِك) ، وهو مجاز .

(و) من المجازِ : استَغْلَقَ (عَلَيْه الكَلام) إذا (أُرْتِجَ)[1] عَلَيه فلا يَتَكَلَّمُ وفى الأَساسِ : إذا ضُيِّقَ عليه وأُكْرِه .

(وكلامٌ غَلِقٌ ، كَكَتِف) أى : (مُشْكِلٌ) وهو مَجازٌ .

(و) غَلاَّقٌ (كشَدَّادٍ : رَجُلٌ من) بَنِى (تَمِيم) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال غيرُه : هو أَبو حَىٍّ ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابىِّ :

إذا تَجَلَّيتَ غَلاَّقاً لتَعرِفَها
لاحَتْ من اللُّؤْمِ فى أَعْناقِها الكُتُب

إنِّى وأَتْىَ ابْنِ غَلاَّقٍ لِيَقْرِيَنِى
كغابِطِ الكَلْبِ يَرْجُو الطِّرقَ فى الذَّنَب[1]

(و) أَيضاً : (شَاعِر) ، وهو غَلاَّقُ ابنُ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ بنِ زِنْباعٍ ، لـه أَشعارٌ جَيِّدة ، أَورَدَه المَرْزُبانىُّ ، ولٰكنه ضَبَطه بالعَيْن المُهْمَلة .

(وخالِدُ بنُ غَلاَّق : مُحدِّثٌ) وهو شيخٌ للجُرَيْرِىِّ (أَو هُوَ بالمُهْمَلَة) ، وقد أَشَرْنا إِليه ، وذَكَره الحافظُ بالوجهين .

(وعَيْنُ غَلَاقٍ ، كقَطَامِ : ع) نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(وغَوْلَقان : ة بمَرْو) نقَلَه الصاغانِى .

(والإِغْلاقُ : الإِكْراهُ) قال ابن الأَعرابِىّ : أَغْلَقَ زيدٌ عَمْرا عَلى شَىْءٍ يَفْعله : إذا أَكْرَهَه عليه . وفى الحَدِيث : «لا طَلاقَ ولا عِتاقَ فى إِغْلاق» أى : فى إِكْراهٍ ، لأَنَّ المُغلَق مُكرَهٌ عليه فى

(1) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «ارْتُتِجَ» وهما سواء .

(1) اللسان . وروى : «يبْغِى النَّقْى فى الذَّنَبِ» وأنشده أيضا فى (غبط) منسوبا لرجل من بنى عمرو بن عامر يهجو قوما من سليم وتقدم الثانى فى (غبط) ونسبه الصاغانى فى العباب (طرق) إلى الأخطل ، ولم أجده فى ديوانه .

أَمْرِه ومُضَيَّقٌ عليه فى تَصرُّفه ، كأَنَّه يُغْلَق عليه البابُ ، ويُحبَس ، ويُضيَّق عليه حتى يُطَلِّقَ .

(و) الإِغلاقُ : (ضِدُّ الفَتْح) . يُقالُ : فَتحَ بابَه وأَغْلَقَه ، وقد تَقَدَّم شاهِدُه .

(والاسمُ الغَلْقُ) بالفَتْحِ ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، وتقدَّم شاهِدُه .

(و) الإِغلاقُ : (إِدبارُ ظَهْرِ البَعِيرِ بالأَحْمالِ المُثْقَلَة) . ومنه حديثُ جابِرٍ رَضِى الله عنه : «شَفاعةُ رسولِ الله صلّى الله عليه وسَلَّم لِمَنْ أَوْثَقَ نفسَه ، وأَغلَقَ ظَهْرَه» . شَبَّه الذُّنُوب التى أَثْقَلَتْ ظهر الإِنسانِ بثِقَلِ حِمْلِ البعيرِ .

وقيل : الإِغلاقُ : عملُ الجاهِلِيَّةِ ، كانُوا إذا بَلَغَتْ إبلُ أَحدِهم مِائةً أَغْلَقُوا بَعِيراً ؛ بأَن يَنْزِعُوا سَناسِنَ فِقَرِه ، ويَعْقِروا سَنامَه ؛ لئَلا يُرْكَب ، ولا يُنتفَعَ بظَهْرِه ، ويُسمَّى ذٰلك البَعِيرُ المُعَنَّى ، كما سيأْتى فى «عنى» .

(والمُغالَقَة : المُراهَنَة) ، وأَصلُها فى المَيْسِرِ . ومنه الحَدِيثُ : «ورَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَساً لِيُغالِقَ عليها» .

[] ومما يُستدركُ عليه :

غَلَّقْتُ الأَبوابَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : شُدِّد للتَّكثيرِ . قال الأَصْبهانىُّ : وذٰلك إذا أَغْلَقْت أبواباً كثيرة ، أَو أَغْلقت باباً مِرارًا ، أَو أَحْكَمْتَ إِغلاقَ باب ، وعلى هٰذا ﴿وغَلَّقَتِ الأَبْوابَ﴾ (١) وغَلَّقَ الباب .

وانْغَلَق ، واستَغْلق : عَسُرَ فَتحُه .

وجمع الغَلَق ، مُحَرَّكةً : الأَغْلاقُ . قالَ سِيبَوَيهِ : لم يُجاوِزُوا به هٰذا البِناءَ ، واسْتَعارَه الفرزدَقُ ، فقالَ :

فبِتْنَ بجانِبَىَّ مُصرَّعاتٍ
وبِتُّ أُفُضُّ أَغْلاقَ الخِتامِ (٢)

قال الفارِسىُّ : أَرادَ خِتامَ الأَغْلاقِ ، فقَلَب .

وفى حَدِيثِ أَبِى رافِعٍ : «ثُمّ عَلَّقَ **الأَغالِيقَ على وَدٍّ» . هى المَفاتِيحُ ، واحِدُها إِغْلِيقٌ .**

والغَلاقُ ، كسَحابٍ : **المِغْلاقُ .**

---

(١) سورة يوسف ، الآية ٢٣ .

(٢) شرح الديوان ٢/٨٣٦ ، وقبله :

مَشَيْنَ إلىَّ لم يُطْمَثْنَ قَبْلى
وهُنَّ أَصَحُّ من بَيْضِ النعامِ

واللسان .

وإِغْلاقُ القَاتِلِ : إِسْلامُـه إلى وَلِـىِّ المَقْتُولِ ، فيَحْكُم فى دَمِهِ ماشاءَ . يُقالُ : أُغْلِقَ فلانٌ بجَرِيرَتِه ، وقال الفَرَزْدَقُ :

* أَسارَى حَدِيدٍ أُغْلِقَتْ بدِمائِها (١) *

والاسمُ منه الغَلاقُ ، قالَ عَدِىُّ بن زَيْد :

وتَقُـولُ العُـداةُ أَودَى عَـدِىٌّ
وبَنُـوه قـد أَيقَنـوا بالغَلاقِ (٢)

والمِغْلاق : لُغَـةٌ فى المِغْلَقِ لسَهْـمِ القِـداحِ .

ورَجُل غَلِقٌ ، ككَتِف : سَيِّئُ الخُلُق . وقال أبو بكر : كَثِيرُ الغَضَب . وقيل : الضَّيِّقُ الخُلُقِ ، العَسِر الرِّضا . وقد أُغْلِقَ فُلانٌ : إذا أُغْضِبَ ، فغَلِقَ : غَضِب واحتَدَّ .

وقالَ الليثُ : يُقال : احْتَدَّ فـلان فغَلِق فى حِدَّتِه ، أَى : نَشِبَ ، وهو مجاز .

وغَلِقَ قَلبُه فى يدِ فُلانَةَ كذٰلِك .

ويُقَال : حَلالٌ طِلْق ، وحَرام غِلْـق .

وفلانٌ مِفْتـاحٌ للخير ، مِغْلاق للشَّرِّ ، والجمع مَغالِيق .

وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابى لأَوْس بنِ حَجَر :

على العُمْر واصْطادَت فُؤاداً كأَنَّه
أَبو غَلِـقٍ فى لَيْلَتَيْنِ مُؤَجَّـلُ (١)

وفَسَّره فقالَ : أَبو غَلِقٍ ، أَى : صاحِبُ رَهْنٍ غَلِقَ أَجَلُه ليلتانِ أَن يُفَكَّ .

وقـومٌ مَغالِيقُ : يَغلَقُ الرَّهـن على أَيدِيهم .

وغَلِقَ غَلَقاً : ذَهَب .

وأَغْلَقَ الرَّهنَ : أَوجبَه ، عن ابـنِ الأَعرابِىِّ .

وقال أَبو عَمْرٍو : الغَلَقُ : الضَّجَر .

ومكانٌ غَلِقٌ ، أَى : ضَيِّقٌ ، يقال : إِيَّاك والغَلَقَ .

والغَلَق أَيضا : الهَـلاك .

وقال المُبَرِّدُ : الغَلَقُ : ضِيقُ الصَّدرِ ، وقِلَّـةُ الصَّبْرِ .

---

(١) شرح الديوان ١/٥ وصدره :

* إلينـا فبـانت لاتنـامُ كأَنهـا *

واللسان .

(٢) ديوان عدى ١٥١ واللسان .

(١) الديوان ٩٤ واللسان .

وأَغْلَق عليه الأَمرُ : إذا لم يَنْفَسِح له .

وغَلِقَ الأَسِيرُ والجانِي ، فهو غَلِقٌ : إذا لم يُفْـدَ . قال أَبو دَهْبَلٍ :

مازِلْتَ فى الغَفْـرِ للذُّنوب ، وإِطْـ
ـلاقِ لِعـانٍ بجُرْمِه غَلِــقِ [1]

وقال شَمِر : يُقالُ لكلِّ شَيْءٍ نَشِب فى شَيْءٍ فلَزِمه : قد غَلِقَ فى البـاطِلِ ، وأَنْشَدَ شَمِر للفَرَزْدقِ :

وعَـرَّدَ عن بَنِيــهِ الكَسْبَ منـه
ولـو كانُوا أُولِى غَلَقٍ سِغابَـا [2]

أُولِى غَلَقٍ ، أَى : قد غَلِقُوا فى الفَقْرِ والجُـوعِ .

وقال أَبو عمرٍو : الغَلْقُ ، بالفتـح : السِّقاءُ النَّغِـلُ .

## [ غ م ق ] *

(الغَمَق ، مُحَرَّكةً : رُكوبُ النَّـدَى الأَرْضَ) ، وقد (غَمقَت الأَرضُ) من حَدِّ : نَصر ، وعلِم ، وكَرُم (مُثَلَّثَةً ، فهى غَمِقَةٌ ، كفَرِحَةٍ) . واقتصر الجَوهرى والصّاغانىُّ على حَدّ فَرِح ، أَى : (ذَاتُ نَدًى وثِقَلٍ) . زادَ غَيرُهما : وَوَخامَـةٌ . وفى الأَساسِ : كَثِيرةُ الأَنْداء وَبِئَـةٌ . (أَو قَـرِيبَةٌ من المِيـاهِ) والخُضَـرِ والنُّزُوز ، فإذا كانت كذٰلِك قارَبَـت الأَوبِئَةَ ، والغَمَقُ فى ذٰلك فَسادُ الرِّيـحِ وخُمُومُها من كَثْرةِ الأَنْداء ، فيَحْصُل منها الوَباءُ ، ومنه الحديث : « أَنه كَتَب عُمرُ بنُ الخَطَّاب إلى أَبِى عُبَيْدَةَ رضى الله عنهما وهو بالشّام حين وقـع بهـا الطّاعونُ : « إنَّ الأُردُنَّ أَرضٌ غَمِقَةٌ » . أَى قَرِيبةٌ من المِياهِ .

وقال ابنُ شُمَيل : أَرض غَمِقَـةٌ : لاتَجِفُّ بواحِدَةٍ ، ولا يُخْلِفُها المَطَرُ .

وقال أَبو حَنِيفة : قالَ أَبو زِيـاد : مكانٌ غَمِقٌ : قد رَوِىَ حتى لايَسُوغُ فيه الماءُ . وقالَ أَيضاً : إذا زادَ النَّدَى فى الأَرضِ حَتَّى لايَجِد مَساغاً فهى غَمِقَةٌ . قالَ وليسَ ذٰلِكَ بمُفْسِدِها مالم تَقِئْهُ .

(ونَباتٌ غَمِقٌ ، كَكَتِف) : إذا كان (لِرِيحِه خَمَّـةٌ وفَسادٌ ؛ لكَثْرة النَّدَى)

(١) اللسان .
(٢) الديوان ١ /٢٣ واللسان .

عن ابنِ شُمَيْلٍ . ونَصُّــه : من كَثْــرة الأَنْداءِ عليه ، وقد غَمِق غَمَقاً .

وقال أَبو زَيْدٍ : غَمِقَ الزَّرْعُ غَمَقاً : إِذا أَصابَه نَدًى فلم يَكَدْ يَجِفُّ . قال ابنُ عَبّــادٍ : (وإِذا غُمَّ البُسْرُ لِيُــدْرِك ويَنْضجَ فهو مَغْمُوقٌ) . وقال الزمخشَرِيّ : بُسرٌ مَغْمُوقٌ ، وهو الذى مُسَّ بخَلٍّ أَو مِلْح ، ثم تُرِكَ فى الشَّمسِ حتى يَلِينَ .

قال ابنُ عبّاد : (والغَمَقَة ، مُحرَّكَةً : داءٌ يأْخُذُ فى الصُّلْب) مستَتِراً [1] (و) قد غُمِقَ البعِيرُ ، كعُنِــى فهو (بعِيرٌ مغموقٌ) .

[] ومما يُســتدرَكُ عليه :

غَمَقُ البَحْرِ ، مُحرَّكة : هــو مدُّه فى الصَّفَرِيَّــة ، نَقَله الأَزهرِىّ . يُقَــال : أَصابنَا غَمَقُ البَحْرِ ، فمَرِضْنا .

وبلَدٌ غَمِق ، ككَتِف : كثِيرُ المِياهِ ، رطْبُ الهــواءِ .

وقالَ الأَصْمعِــىُّ : الغَمَقُ : النَّدى .

(١) فى التكملة : «يأخذ في الصلب مُسْتَتِـراً » .

وليلَةٌ غَمِقة لَثِقة ، نقله الجوهرىّ ، وقَدْ غَمِقَ يوْمُنا ، وعُشْبٌ غَمِق : كَثِير الماءِ ، لايُقْلِــعُ عنه المطَرُ .

وأَما الغامِقُ ، والغَمِيقة ، بمعنى الثِّقل فى الأَلْوانِ ، فعامِيّة .

ومن سجعات الأَســاس : لا يَتْــرُك الرُّطَبَ إِلى المُغَمَّق ، إِلاَّ كُلُّ مُحمَّق .

[ غ هـ ق ] *

(الغَهِق ، ككَتِف ، وصيْقَلٍ) أَهملَه الجوهرىُّ : وقال ابنُ دُريــدٍ : هــو (الطَّوِيلُ من الإِبِلِ) وغَيرِها . ويُقال : عَيْهَقٌ بالعَيْن المُهْمَلةِ [1] . هٰذا نَصُّ ابنِ دُرَيد ، وليسَ فيه الغَهِقُ ، ككَتِف ، ولا فى العُبابِ واللِّسان . وأَنا أَخشَى أَنْ يكونَ المُصنِّفُ صَحَّــفَ عِبــارَةَ ابنِ دُرَيْدٍ ، فانظُر ذٰلك .

(و) قــال أَبو عُبَيْــدَةَ : الغَيْهَــقُ (كصَيْقَلٍ : النَّشاطُ) ، وأَنشد :

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة (١٤٩/٣) : «الغَيْهَقُ : الطويل من الإبل ، وغيرها ، ويقال : غيهق بالعين والغين في الإبل خاصة ، وفى غيرها بالغين المعجمة » .

* كــأَنَّ ما بِـــى من إرانِى أَوْلَقُ *

* وللشَّبــابِ شِــرَّةٌ وغَيْهَـــقُ[1] *

الأَرانُ : النَّشاطُ . والأَوْلَقُ : الجُنُون .

قال الأَزْهَرىُّ : فالغَيْهَقُ ، بالغَيْنِ بمعنى النَّشاطِ مَحْفوظٌ صحيح . وأَما العَيهقَة بالعَيْنِ فلا أَحفَظُها لغَيْرِ اللَّيْثِ ، ولا أَدْرِى : أَهى لُغَةٌ مَحْفُوظةٌ عندَ العَرَبِ ، أَو تَصْحِيفٌ .

(و) قــالَ ابنُ عبّــادٍ : الغَيْهَق : (الجُنونُ) ، ورُوِى ذٰلك عن أَبِى عُبَيْدة أَيضــاً (كالغَوْهَقِ) . وبه رُوِى قَــول الراجــزِ السّابقُ .

قال أَبو عُبَيْدة : (ويُوصَف به ) أَى : بالغَيْهَقِ (العِظَم والتَّرارَة) نَقَلــه عنه الرِّياشىُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيدٍ : (غَيْهَقَ الظَّلامُ عَيْنَه ) : إذا (أَضْعَفَ بَصرَه ، فغَيْهَقَت عَيْنُه ) أَى : (ضَعُفَت ) هٰكــذا نَقَلَــه الصاغانِىُّ عنه ، ونَصُّه فى الجَمْهَرةِ[2] : غَيْهَقَ الظّلامُ : اشْتَدَّ . وغَيْهَقَتْ عَيْنُه : ضَعُف بَصَرُها ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(والغَوْهَق : الغُرابُ ) فيما رَواهُ أَبو تُراب عن النَّضْرِ . وأَنشَدَ لمَعْرُوفِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰن الأَسَدِىِّ :

* يَتْبَعْنَ وَرْقــاءَ كلَوْنِ الغَوْهَــقِ *

* بهِــنَّ جِــنٌّ وبِهــا كالأَوْلَقِ[1] *

(لُغَةٌ فى العَيْــن) المُهْملــة . قــال الأَزْهَرِىّ : الثابِتُ عندَنا لابنِ الأَعرابى وغَيْره : العَوْهقُ : الغُراب بالعَيْنِ ، ولا أُنْكِرُ أَنْ تَكونَ الغَيْنُ لُغةً ، ولا أُحُقُّه .

[] ومما يُســتَدْرك عليه :

غَيْهق الرَّجُلُ غَيْهَقَةً : إذا تَبَخْتَــر ، رواهُ ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خالَوَيْهِ .

## [ غ و ق ] *

(الغَاقُ : طائِرٌ مائِىٌّ كالغاقَة ) ، نقلَه اللَّيثُ .

(و) يُقال : صَوْتُ الغَاقِ ، وهــو (الغُرابُ ) . قال ابنُ سِيدَه : ورُبَّمـــا

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وتقدم فى ( عهق ) .

(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ( ١٤٩/٣ ) مطابق للفظ القاموس، ومثله فى العباب وليس كما حكاه المصنف .

(١) الأول فى اللسان، والمشطوران فى التكملة والعباب .

سُمِّى الغُرابُ به لصَوْتِه . قال :

* ولو تَرَى إذْ جُبَّتِى من طَاقِ *
* ولِمَّتِى مِثْلُ جَناحِ غَاقِ (١) *

أى مِثْل جَناح غُراب .

(وغاقِ بالكَسْر : حِكايَةُ صَوْتِه ، فإن نُكِّرَ نُوِّنَ) .

قال ابنُ جِنّى : إذا قُلتَ حِكاية صوتِ الغُراب غاقِ غاقِ ، فكأَنَّك قلتَ : بُعْداً بُعْداً ، وفِراقاً فِراقاً ، وإذا قُلتَ : غاقٍ غاقٍ ، فكأَنَّكَ قلتَ : البُعدَ البُعدَ ، فصار التَّنوينُ عَلَم التَّنكِير ، وتَرْكُه عَلَمَ التَّعْرِيف . وأنشدَ الليث للقُلاخ بنِ حَزْن :

* مُعاوِدٌ للجُوعِ والإمْلاقِ *
* يَغْضَبُ إنْ قالَ الغُرابُ غَاقِ *
* أَبْعدَكُنَّ اللهُ من نِياقِ (٢) *

(١) اللسان ( غوق ) والعباب ( غيق ) .

(٢) اللسان ( غوق ) والصحاح ( غيق ) والعباب والتكملة وفيها : « والمشطوران من رجزين للقلاخ ، فالأول الرواية فيه : معاوداً بالنصب على الحال ، وقبله :

* أقبلَ من يثربَ في الرفاقِ *
معاوداً . . .

والثانى قبله في الرجز غير هذا الرجز : =

وأنشدَ شَمِر :

* عَنْه ولا قَوْلُ الغراب غَاقِ *
* ولا الطَّبِيبانِ ذَوَا التِّرْياقِ (١) *

(و) قال المُفَضَّلُ : (غَيَّقَ مالَه تَغْيِيقاً) : إذا (أفسَدَه) .

قالَ : (و) غَيَّق الشَّىءُ (بَصَرَه) : إذا (حَيَّرَه) . قال العَجّاجُ :

* آذِىَ أَوْرادٍ يُغيِّقْنَ النَّظَرْ (٢) *

(و) قال ابنُ فارِس : غَيَّق (فى رَأْيِه) : إذا (اختَلَط) فيه (فلم يَثْبُت على شَىْءٍ) فهو يَمُوجُ . قال رُؤْبَةُ :

* غَيَّقْنَ بالمَكْحُولَةِ السَّواجِى *
* شَيْطانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ (٣) *

قال الأصمعى : غَيَّقْنَ : أى مَوَّجْنَ ، والمَعْنَى ضَلَّلْنَ .

= أبعدهنّ الله من نياقِ
ولا نواها الله في الرفاقِ
إن هنّ أنجين من الوثاقِ
من نَزَوات فاحشس مغلاقِ
يغضب أن قال الغرابُ غاقِ

(١) اللسان ( غوق ) .
(٢) الديوان ٢٠ واللسان ( غيق ) والتكملة ، والعباب .
(٣) الديوان ٣١ واللسان ( غيق ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (تَغَيَّقَت عَيْنُه) : إذا اسْمَدَرَّتْ و (أَظْلَمَت) .

(وغَيْقَةُ : ة ، قُربَ تِنِّيس) هٰكذا فى سائر النسخِ ، وفيه تَصْحِيف وتَحْرِيف .

أَمّا التّصحيفُ ففى غَيْقَة ، فإن الصوابَ فيها غَيْفة ، بالفاءِ[1] ، وقد ذَكَرها المُصنِّفُ فى الفاءِ على الصّوابِ .

وأَمّا التَّحْرِيفُ ففى تنيس ، فإن الصوابَ فيه بُلْبَيْس ،وقد مَرَّ له ذٰلِكَ أَيضاً فى الفاء على الصّوابِ . (منها : الحُسَيْنُ و) أخوه (عُمَرُ) صَوابُه عَمْرو ، وكُنْيتُه أَبو الطيِّب (ابنَا إِدْرِيس) بن عَبْدِ الكَرِيمِ ، روى الحُسَيْنُ عن سَلَمة ابنِ شَبِيب ، وأَخوه عَمْرٌو مات بَعْد العِشْرين والثَّلثَمائة بسنة . (وعَبْدُ الكَرِيم ابنُ الحُسَيْن) بن إدريس المذكور رَاوِى الحَدِيث (الغَيْقِيُّون) صوابه الغَيْفِيُّون (المُحَدِّثُون) .

(١) قال الحافظ فى التبصير /٩٩٥ « والذى على ألسنة المصريين الآن غَيْثَة ، بثاء مثلثة » .

(و) فى الحَدِيث ذكر غَيْقَة ، وهو : (ع ، بظَهْر حَرَّةِ النَّارِ ، لِبَنِى ثَعْلَبَة ابنِ سَعْد) بن ذُبْيَان ، قال كُثَيِّر :

فلّما بلَغْتُ المُنْتَضَى دُونَ غَيْقَة
و يَلْيَلَ مالَتْ واحْزَأَلَّتْ صُدُورُها[1]

وقِيلَ : بلَدٌ بتِهامَة لبَنِى ضَمْرَةَ بنِ كِنانَةَ ، وقِيلَ : من بِلاد غِفار . وقال كُثَيِّرٌ أيضاً :

عَفَت غيقةٌ من أَهْلِها فجَنُوبُها
فروضَةُ حِسْمَى قاعُها فكَثِيبُها[2]

وقالَ قَيسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فغَيْقَةُ فالأَخيافُ أَخيافُ ظَبْيَةٍ
بها من لُبَيْنَى مَخْرفٌ ومَرابِعُ[3]

وقالَ أبو محمّدٍ الأَسودُ : إذا أَتاك غَيْقَة فى شِعْرِ هُذَيْلٍ فهو بالعَيْنِ المُهمَلة ، وإذا أَتاك فى شِعْر كُثَيِّر فهو بالغَيْن ، وقد تقدَّم ذٰلك .

(١) ديوانه ٢ /١٠٤ والعباب، ومعجم البلدان ( غيقة ) .
(٢) ديوانه ١ /٢٨٣ والعباب، ومعجم البلدان ( غيقة ) ومعجم ما استعجم ٢٢٥ ( ط باريس ) .
(٣) ديوانه ( قيس ولبنى ) ١٠٢ واللسان، وانظر معجم البلدان ( ظبية ) .

[] ومما يستدرك عليه :

الغَوِيقُ : الصَّوْتُ من كُلِّ شَيْءٍ ، والعَيْن أَعلَى .

وغَيَّقَ ذٰلك الأَمرُ بَصَرِى : فَتَحه ، فجاءَ به وذَهَب ، ولم يَدَعْه فيَثْبُت .

وغَيَّقَ بَصَرَه : عَطَفَه .

وغَيَّقَ الطائِرُ : رَفْرَف علَى رَأْسِه فلم يَبْرَح .

( فصل الفاءِ ) مع القاف

[ف أ ق] *

(الفُؤَاق ، كغُراب) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ . وفى اللِّسانِ : هى بالهَمْزِ : (لُغَةٌ فى الفُواقِ بالوَاوِ) : اسم (للرِّيح التى تَخْرُجُ من المَعِدَة ، وقد فَأَق ، كمَنَع فُؤَاقاً ، أَو الفُؤَاقُ بالهَمْزِ :الوَجَعُ) قالَ الأَزْهَرِيُّ : الفُؤَاقُ :الوَجَع، مَضْمومٌ مهموزٌ لاغيرُ . والفُواقُ بينَ الحَلْبَتَين ، وهو السُّكُون ، غيرُ مهموزٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفائِقُ : عَظْمٌ فى العُنُق . وقد فَئِق (1) فَأَقاً ، فهو فَئِقٌ مُفْئِقٌ : اشتكى فائِقَه .

(1) فى مطبوع التاج « فأق » والتصحيح من اللسان .

وقالَ اللَّيْثُ : الفَأْق : داءٌ يأْخُذُ الإِنْسانَ فى عَظْمِ عُنُقِه المَوْصُول بدِماغِه . واسمُ ذٰلك العَظْمِ : الفائِقُ ، وأَنْشَد :

* أَو مُشْتَكٍ فائِقَهُ من الفَأْقْ * (1)

ويُقالُ : فلانٌ يَشْتَكِى عَظْمَ فائِقِه ، يعنى العَظْم الذى فى مُؤَخَّر الرَّأْسِ ، يَغمِزُ من داخِلِ الحَلْقِ إذا سَقَط .

وتفأَّق الشيءُ : تفرَّج . قالَ رُؤْبَةُ :

* أوفَكَّ حِنْوىْ قَتَبٍ تَفَأَّقَا * (2)

وإِكافٌ مُفأَّقٌ : مُفرَّج .

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : الفائِقُ : هو الدُّرْداقِس ، وسيأْتِى ذٰلك للمُصَنّف فى « ف و ق » .

[ف ت ق] *

(فَتَقه) يَفْتُقه ويفتِقه ، من حَدَّىْ نَصَر وضَرَب فَتْقاً : (شَقَّه) ، وهو خلاف رَتَقَه رَتْقاً . وهو الفَصْلُ بين المُتَّصِلين . قال الله تعالى : ﴿كانَتَا رَتْقاً

(1) الرَّجز لرؤبة فى ديوانه ١٠٦ وفى مطبوع التاج واللسان « أو مشتكى » والتصحيح من الديوان .

(2) ديوان رؤبة /١١١ وفيه « ... تعلّقا » واللسان .

فَفَتَقْنَاهُما﴾ (١) قال الفَـرّاءُ : فُتِقَـت السّماءُ بالمَطَرِ ، والأَرْضُ بالنَّباتِ. وقال الزَّجّـاجُ : كانَتِ السّـماءُ مع الأَرض جَمِيعاً ، ففَتَقَهُما اللهُ بالهَواءِ الذى جَعَلَه بينَهما قالَ :

* تَرَى جَوانِبَها بالشَّحْمِ مَفْتُوقا * (٢)

أَرادَ «مَفْتُوقَةً» فأَوقع الواحدَ موقِعَ الجماعة .

( كفَتَّقَــه ) تَفْتِيقــا (فتَفَتَّق) أَىْ تَشَقَّق . (وانْفَتَق) : انشقّ ، قال رُؤْبةُ :

* جُـرْدٍ سَماحِيجَ وأَلْقَى فى اللَّقـا *
* عنه قَمِيصاً طـارَ أَو تَفَتَّقَـا * (٣)

(ومَفْتَقُ القَمِيص : مَشَقُّه) . قـالَ الأَعْشَى :

ورادِعَةٍ بالطِّيبِ صَفراءَ عِنْـدَنـا
لِجَسِّ النَّدامَى فى يَدِ الدِّرعِ مَفْتَقُ (٤)

(والفَتْقُ أَيضاً : شَقُّ عَصَا الجَماعَةِ ، ووُقُوع الحَرْب بَيْنَهم) وتَصدُّعُ الكَلِمةِ.

ومنه الحَدِيثُ : «لا تَحِلُّ المسأَلَةُ إِلاَّ فى حاجَةٍ أَو فَتْق» وفى التَّهْذِيبِ : الفَتْق : شَـقُّ عَصَـا المُسْلِمين بعدَ اجْتِمـاعِ الكَلِمةِ من قِبَلِ حَرْبٍ فى ثَغْرٍ ، أَو غَيْرِ ذٰلك ، وأَنشـد :

* ولا أَرى فَتْقَهُم فى الدِّين يَرْتَتِقُ * (١)

وفى الحَدِيث : «يَسْأَلُ الرَّجُلُ فى الجائِحَة أَو الفَتْق» أَى : الحَرْب تكُونُ بينَ القَـوْم ، ويَقَـعُ فيها الجِراحاتُ والدِّماءُ . وأَصلُه الشَّقُّ والفَتْح .

وقد يُرادُ بالفَتْقِ : نَقْضُ العَهْـدِ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجازٌ .

(و) من المجاز : الفَتْقُ : (الصُّبْحُ) قال ذُو الرُّمَّـة :

وقد لاحَ للسَّارِى الذى كَمَّلَ السُّرَى
على أُخْرِياتِ اللَّيلِ فَتْقٌ مُشَهَّـرُ (٢)

(ويُحَرَّك) . ويُقال : انظر إِلى فَتْقِ الفَجْر ، أَى : طُلوعِه وانْشِقاقِه وانْفِلاقه كما فى الأَسـاس . وبه فُسِّـر قَولُ ذِى الرّمـة .

(١) سورة الأنبيـاء ، الآية ٣٠ .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ١١٠ والعباب وفى مطبوع التـاج كالعباب « جردا » والمثبت من الديوان .
(٤) الديوان ٢١٩ والعباب .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢٢٧ واللسان والعباب ، والأساس .

(و) من المجاز : الفَتْق : (المَوْضِعُ لم يُمْطَرْ ، وقد مُطِرَ ما حَوْلَه) .

(و) منه قولُهم : (أَفْتَقَ) الرَّجلُ : إذا (صادَفَه) . والجمعُ فُتوقٌ . وبه فُسّر قولُ أَبِى مُحَمّدِ الحَذْلَمِي [ يَصِفُ الإِبلَ ] :[1]

* إنَّ لَها فى العام ذِى الفُتُوقِ *[2]

(و) الفَتْقُ : (عِلَّة فى الصِّفاقِ) ، ونُتُوٌّ فى مَراقِّ البَطْنِ (بأَنْ ينْحَلَّ الغِشاءُ ، ويَقَعَ فيه شَقٌّ يَنْفُذُه جِسْم غَرِيب كان مَحْصُورا فيه قَبْلَ الشَّقِّ ، فلا بُرْءَ له ، إلاَّ مايَحْدُثُ للصِّبْيانِ نادِراً) .

وقال الأَزهرىُّ :هو الفَتَق، بالتَّحْريك. وقالَ الهَرَوِيُّ : هٰكَذا أَقرأَنِيه الأَزْهَرِيُّ بالتَّحْرِيك ، وهو أَنْ يَنْقطِعَ الشحمُ المُشْتَمِلُ على الأُنْثَيَيْنِ .

وقال غيرُه : هو أَن تَنْشَقَّ الجِلدةُ الّتى بينَ الخُصْيَةِ وأَسْفَلِ البطنِ ، فتَقعُ الأَمعاءُ فى الخُصْيَةِ .

(١) زيادة من العباب .

(٢) اللسان والعباب وبعده فيه :

* وزَلَلِ النِّيَّةِ والتَّصْفيقِ *

* رِعْيَةَ رَبٌّ ناصِحٍ شَفِيقِ *

وقال إبراهيمُ الحربىّ : الفَتْق : انفِتاقُ المَثانَة ، ومنه قَوْلُ زَيدِ بن ثابِتٍ رَضِى الله عنه : «فى الفَتْقِ الدِّيَة» قالَ : فإنْ كانَ أَرادَ به دِيَةَ الفَتْق فحَسَنٌ ، وإن كان أَرادَ مِثْلَ دِيَةِ النَّفْسِ فقَدْ خالفَه أَبو مِجْلَزٍ ، وشُرَيْحٌ ، والشَّعْبِىُّ ، فجَعَلُوا فيه ثُلُثَ الدِّيَةِ . وقالَ مالِكٌ وسُفيانُ : فيه الاجْتِهادُ من الحاكم . وقال الشّافِعِىُّ : فيه الحُكومةُ .

(و) الفَتَقُ ( بالتَّحْرِيك : مَصْدَر) الامْرأَة (الفَتْقاء ، للمُنْفَتِقَة الفَرْج) ، خِلاف الرَّتْقاءِ . وقال أَبو الهَيْثَم : الفَتْقاءُ من النّساءِ : الّتى صار مَسْلَكاها واحدا وهى الأَتُومُ .

(و) من المجاز : الفَتَق :(الخِصْب) سمى به لانْشِقاق الأَرضِ بالنَّبات. قال رُؤْبةُ يَصِفُ صائِدا :

* يَأْوِى إلى سَفْعاءَ كالثَّوْبِ الخَلَقْ *

* لم تَرْجُ رِسْلاً بعدَ أَيّامِ الفَتَقْ *[1]

(١) الديوان ١٠٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة (٢/٢٣) والمقاييس ٤/٤٧١ . وروى «بعد أعوام الفتق» وهو أنسب للتفسير الوارد بعده .

أى : لم تزَلْ فى جَدْب ، ولم تَـذُق لَبَنا بعدَ هٰذه الأَعْوام التى تَفتَّقت فيها الإِبل سِمَنا .

(و) قد (فَتِق العَامُ ، كفَرِح) وقد أَسْنَتُوا بعدَ الفَتَقِ .

وقالَ أَبو الجَوْزاءِ : « قَحِطَ النّاسُ ، فشكَوْا إِلى عائِشةَ رضى الله عنهـا ، فقالت : انْظُروا قَبرَ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم ، فاجْعَلُوا منه كُوَّةً إِلى السّماءِ ، ففعلوا ، فمُطِروا حتى نَبتَ العُشْب ، وسَمِنت الإِبلُ حتى تَفتَّقَت ، فسُمّى عام الفَتَق » .

(و) من المَجاز : الفُتُق (بضَمَّتَيْن : المَرْأَةُ المُنْفَتِقَة بالكلامِ ).وقد تَفتَّقَت بهِ ، وهى فُتُقٌ . وقال ابنُ السِّكِّيت : امرأَة فُتُق للّتى تَفتِق فى الأُمور ، قـال ابنُ أَحمـر :

لَيْسَت بشَـوْشـاةِ الحَـديث ولا
فُتُـقٍ مُغَالبـةِ على الأَمْـــرِ (١)

(و) فُتُق : ( ة بالطَّائِف) نقلـه الصاغانِىُّ ، أَو هو مِخْلافٌ بمَكّـة . وقيل : بتِهامةَ بَيْنَ المدينة وتَبـالَةَ ، سَلَكَهُ قُطْبَةُ بنُ عامرٍ رضى الله عنه لمّا وَجَّهه رسولُ الله صلى الله عليه وسـلّم إلى تَبالَةَ ، ليُغِيرَ على خَثْعَم سنةَ تِسْعٍ .

(و) من المَجازِ : الفَتِيقُ (كأَميـرٍ من الجِمالِ : ماينْفَتِق (١) سِمَناً ) ، نَقَلـه الجَوْهرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ . وناقة فَتِيقَةٌ : سَـمِينة .

(ورجُلٌ فَتِيقُ اللِّسان) أَى : فَصِيحُه (حَـدِيدُه) نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ . وقـالَ غَيرُه : هو الحُذاقِىُّ الفَصِيحُ .

(و) قال الليث : (نَصْـل فَتِيـق الشَّفْرَتَيْن) إذا جُعِلت ( لـه شُعْبَتان ) فكأَنَّ إِحداهما فُتِقت من الأُخـرى ، وأَنشـد :

* فَتِيقَ الغِرارَيْنِ حَشْراً سَنِينَا * (٢)

(و) قال الأَصمعىُّ : (الصُّبْحُ الفَتِيق)

(١) اللسان .

(١) فى هامش القاموس « يَنْفَتق » روايـة إحدى نسخه ، وهو موافق لمـا فى اللسان .

(٢) هو لكعب بن زهير فى ديوانه ١٠٩ وصدره :
* مُعِـدًّا على عَجْسِها مُرْهَفـاً *
واللسان والتكملة والعباب .

هو (المُشْرِق)، نقله الجوهَرِىّ، وهو مجاز .

قال : (والفَيْتَق ، كصَيْقَل :النَّجّارُ) وهو فَيْعل من الفَتْق، ومنه قول الأَعْشَى :

ولا بُدَّ من جارٍ يُجِيزُ سبيلَها
كما سَلَكَ السَّكِّىَّ فى البابِ فَيْتَقُ[1]

والسَّكِّىّ : المِسْمار ،كما فى الصّحاح.

(و) قال أَبو زَيْد : الفَيْتَقُ فى البَيْت (الحَدّاد) .

قال : (والمَلِكُ) يقالُ له : فَيْتَقٌ أَيضاً ، وأَنشد :

رَأَيتُ المَنايَا لايُغادِرْنَ ذا غِنًى
لمالٍ ولا يَنْجُو من المَوْتِ فَيْتَقُ[2]

(و) قالَ غيره : الفَيْتَق فى قَوْل الأَعْشى (البَوّابُ) .

(وذُو فِتاقٍ ، ككِتاب : ع) . قال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىُّ :

(1) الديوان ٢٢٣ واللسان ( فتق ، سكك ) والصحاح والتكملة والعباب واقتصرت المقاييس ٤٧١/٤ على جملة «فى الباب فيتق» وفى الديوان والتكملة «يجيز».
(2) اللسان والتكملة والعباب .

فالمُحَيَّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْلَى
ذى فِتاقٍ فعاذِبٌ فالوَفاءُ

فرِياضُ القَطَا فأَوْدِيَةُ الشُّرْ
بُبِ فالشُّعْبَتان فالأَبْلاءُ[1]

(والفِتاقُ أَيضا : جَبَلٌ) وأَعْناقُه : شَمارِيخُه وما استَطالَ منه ، وبه يُروَى قَولُ الحارِث :

فمُحيّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْنا
قُ فِتاقٍ فعاذِبٌ فالوَفاءُ

وهى روايةُ الحَسَنِ بنِ كَيْسانَ .

(و) من المَجاز : الفِتاقُ : خَمِيرُ العَجِين ، قاله ابنُ سِيده ، وهى (الخَمِيرَةُ) الضَّخْمة (الكَبِيرَة) التى (تُعَجِّلُ إدراكَ العجِين) إذا جُعِلَت فيه .

(وفَتَقَ العجِينَ : جَعَلَه فيه) نقله اللَّيْثُ .

(و) الفِتاقُ : (أَصلُ اللِّيفِ الأَبيضُ) الذى لم يظْهر بعدُ ، يُشَبَّه الوجهُ به ؛ لنَقائِه وصَفائِه ، وبه فُسِّر قولُ الشاعر :

(1) اللسان والأول فى التكملة والعباب وهما فى معلقته وانظر شرح السبع الطوال لابن الأنبارى ٤٣٥ .

وفتــاةٍ بيْضــاءَ ناعِمَــةِ الجِسْــ
ــم لَعُوبٍ وَوَجْهُها كالفِتاقِ (١)

(و) قالَ ابن الأَعرابِىّ : الفِتــاقُ : (عُرجُونُ الكِباسَةِ ، و) قِيل : الفِتــاقُ : (قَرْنُ الشَّمْسِ وعَيْنُها) حين يطبق عليها ثم يبْدُو منها شىءٌ .

(و) قِيلَ فى تَفسِير البَيْت السابق : الفِتاقُ : (انْفِتاقُ الغَيْـمِ عن الشَّمْسِ) وانْكِشافُه عنها .

(و) الفِتــاق : (أَخلاطٌ من أَدْوِية) مَدْقُوقة (مَخْلُوطَة) تُفْتَق ، أَى : تُخلَط بدُهْنِ الزَّنْبَق (٢) ونَحْوِه ، لكى تَفوحَ رِيحُـه .

وقِيلَ : الفِتاقُ هو أَنْ يُفتَقَ المِسْكُ بالعَنْبَرِ ، قال الشاعِر :

وكأَنَّ الأَرْىَ المَشُـورَ مـع الخَمْـ
ـرِ بِفِيهــا يَشُوبُ ذاكَ فِتاقُ (٣)

وقالَ غيرهُ :

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان ومطبوع التاج والعباب « الزئبق » والمثبت من معجم البلدان ( فتاق ) والنص فيه .
(٣) اللسان .

فتق

عَلَّلَتْــهُ الذَّكِىَّ والمِسْكَ طَــوْرا
ومِنَ البَـانِ ما يَكُونُ فِتــاقَــا (١)

(و) فِتاق : (مَاءٌ م) أَى : معروف ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وفيه نَظَرٌ ،فإِنّه كَيْف يكونُ مَعْروفاً وهو مجْهُول يحتاج إِلى التَّبْيِينِ والإِيضاح . والذى ذَكَره أَئِمَّــةُ الشَّأْن أَنّ عَوانةَ وفِتاقاً مــاءَان بالعَرَمَةِ ، وإِيَّاهُما عَنَى الأَعشَى بقوله :

بكُمَيْت عَــرْفاءَ مُجْمَرَةِ الخُــفِّ
غَــذَتْها عَــوانَــةٌ وفِتــاقُ (٢)

(وأَفتَقَ) الرجلُ : (سَمِنَت دَوابُّــه) فتفتَّقَتْ من الخِصْبِ ، عن أَبى عمرو .

(و) أَفْتَقَ : (اسْتاكَ بالعَراجِيــن) . ونصُّ ابن الأَعرابِىّ : استَاكَ بالفِتاقِ ، وهو العُرجون .

(و) أَفتَق (القَومُ : انفَتَق عنهم الغَيْم) ، وبه فُسِّر قولُهم : خَرَجْنا فمــا أَفتَقْنا حتى وَرَدْنا اليَمامةَ ، أَو هو من قولهم : أَفتقْنا إِذا لم تُمطَر بِــلادُنا ومُطِــر غيرها .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢١١ والعباب .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : أفتَقَ (قَرْنُ الشَّمْس) : إذا (أَصابَ فَتْقاً فى السَّحابِ ، فبَدَا منه) ، نقله الجوهَرِىُّ ، قــال ذو الرُّمَّــة :

تُرِيكَ بيــاضَ لَبَّتِهــا وَوَجْهًــا
كقَــرْنِ الشَّمسِ أَفتقَ ثُمَّ زالا [1]

(و) من المَجاز : أَفتَقَ الرجلُ : إذا (أَلَحَّت عليه الفُتُوقُ) ، وهى : اسم (للآفاتِ : كالدَّيْن ، والفَقْرِ ، والمَرَضِ) والجُــوع .

(و) من المجاز : أَفتَقَ : إذا (خَرج إلى فَتْقٍ ، وهو ما انْفرَجَ واتَّسع) ، ومثله أَصْحَــر وأَفْضَى ، ومنــه الحَدِيثُ فى مَسِيرِه صلّى الله عليه وسلّم إلى بَدْر : «ثُمَّ صَبَّ فى دَقْرانَ ، حتى أَفْتَــقَ بَينَ [2] الصَّدْمَتَيْنِ» أى : خَــرَج من مَضِيقِ الوادى إلى المُتَّسَــع .

(و) قالَ أَبو زَيْد :(انْفَتَقت النَّاقةُ) انْفِتاقاً : (أَخذَها داءٌ) يُسمَّى الفَتَــق ، محركةً ، يَأْخُذُها (فيما بَيْن ضَرْعِهــا وسُرَّتِها) فتَنْفَتِقُ ، وذٰلِكَ من السِّمَنِ ، فرُبَّما أَفرَقَت (ورُبَّما تَمُوت به) .

(وفُوتَقُ ، كفُوفَل: ة بمَرْو) مُعَرَّب بُوتُــه .

[] ومما يُسْــتدرَكُ عليه :

الفَتَقُ ، محرّكةً : الخَلَّةُ من الغَيْــم ، والجمع فُتوقٌ .

وعامٌ ذو فُتُوقٍ : قَلِيلُ المَطَر .

والفَتَقَــةُ ، مُحــرَّكةً : الأَرضُ التى يُصِيبُ ماحَوْلَها المَطَرُ ولا يُصِيبُها .

وسَيْفٌ فَتِيقٌ : حَدِيدٌ . ومنه قولُه :

*[ونَصْل] كنصْلِ الزّاعِبِىِّ فَتِيقِ* [1]

ويقال أَيضا : سيف فَتِيق الغِرارَيْنْ إذا كان ماضيا كأنه يَفتِق ما أَصابه ، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، كما فى الأَساس .

وفَتَق فُلانٌ الكَلام ، وبَجَّــه : إذا قَوَّمه ونَقَّحه . وقالَ الزمخشرى : هــو تَلْخِيصُه وبَيان معناه . وتَقُول للشاعر : فَتِّقْ ولا تُشقِّقْ ، وهو مجاز .

(١) الديوان ٤٣٤ واللسان والعباب والأساس، والجمهرة ٢ / ٢٣ .
(٢) فى مطبوع التاج «من الصدمتين» والتصحيح من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «الراعبى» بالـراء والتصحيح والزيادة مـا تقدم فى (زعب) .

وفى صِفَته صلّى الله عليه وسلم : « كانَ فِى خاصِرَتَيْه انْفِتاق » أى : اتِّساع ، وهو مَحْمودٌ فى الرِّجالِ ،مَذْمُومٌ فى النِّساءِ .

وتَفتَّقَت خَواصِرُ الغَنَمِ من البَقْلِ : إذا اتَّسَعَتْ من كَثْرةِ الرَّعْيِ .

وانْفَتَقَت الماشيةُ : مثل تَفتَّقت ، أَى : انتَفَخَت خواصِرُها سِمَناً ،فتَموت لذٰلِكَ ، ورُبَّما سَلِمت .

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : أَفتَقَ القمرُ : إذا بَرَزَ بينَ سَحابَتَيْنِ سَوْداوَيْنِ .

وفَتَق الطِّيبَ يَفتُقه فَتْقا : طَيَّبه وخَلَطه بِعودٍ وغيرِه ، وكذٰلك الدُّهْن . قال الرّاعِي :

لهـا فَأْرَةٌ ذَفراءُ كُلَّ عَشِيَّة
كما فَتَقَ الكافورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ [(١)]

ذكر إبِلاً رَعَت العُشبَ وزَهْرته ، وأَنّها نَدِيت جُلودُها ، ففاحَتْ رائِحَةُ المِسكِ .

وفَتْقُ المِسكِ بغَيْرِه : إخراجُ رائحته بشيءٍ تُدْخِلُه [(١)] عليه .

والفَتِيقُ : الفتق . قال عَمرُو بن الأَهْتَم :

بضَرْبَةِ ساقٍ أو بنَجْلاءَ ثَرَّة
لَهَا مِنْ أَمامِ المَنْكِبَيْنِ فَتِيقُ [(٢)]

والفَتِيق أيضاً : الصُّبْحُ ، نقله الأَصبهانِيّ والمُصنِّف فى البَصائِر .

[ف ح ق] *

(فَيْحَقَ بين رِجْلَيه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ عبّادٍ : أى (باعَدَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ : (أَرض فَيْحَقٌ ، كصَيْقَلٍ) وكذٰلِك فَيْهَقٌ ،أَى :(واسِعَة).

(و) قالَ ابن عَبّادٍ : (المُتَفَيْحِقُ) هو الذى يُباعِدُ بينَ رِجْلَيْهِ فى المَشْيِ كهَيْئةِ مَشْيِ المَخْتُون ، مثل (المُتَفَيْهِق) بالهاءِ ، لُغَةٌ فيه .

قال : ( وانْفَحَق ) بالكَلام : مثل (انْفَهَقَ) أى : تَوسَّعَ ، ونَقَلَ [(٣)] أَبو عَمْرٍو مثله .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « يدخله » والمثبت من اللسان .
(٢) العباب ، والمفضليات ١٢٧ ( مف ٢٣ : ١٤ ) .
(٣) فى مطبوع التاج « ونقله » .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

الفَحْقَةُ : راحَةُ الكَلْبِ ، بلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ ، عن ابن سِيدَه .

وأَفْحَقَ الشيءَ : مَلأَه ، وقِيلَ : حاؤُه بَدَلٌ من هاءِ أَفْهَق .

ونقل(١) الأَزْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ قالَ : العَرَبُ تَقُولُ : فلانٌ يَتَفَيْحَقُ فى كَلامه ، ويَتفَيْهق : إذا تَوسَّع فيه .

وطَرِيقٌ مُنفَحِقٌ : واسِع ، وأَنْشَدَ :

* والعِيسُ فوقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ *

* غُبْرِ الحَصَا مُنْفَحِقٍ عَجَرَّدِ * (٢)

[ ف ر ز د ق ](٣) *

(الفَرَزْدَق ، كسَفَرْجَلٍ : الرَّغِيفُ) الذى (يَسْقُطُ فى التَّنُّور ، الواحِدَةُ بهَاءٍ) نَقَلَه اللَّيْثُ . وقالَ الفَرّاءُ : اسمُ كُلِّ قِطْعَةٍ منه فَرَزْدَقَةٌ .

قالَ : (و) قالَ بعضُهم : هو (فُتات الخُبْزِ ) .

(و) الفَرَزْدَق : (لَقَبُ) أَبِى فِراس (هَمّام بِنِ غَالِبِ بنِ صَعْصَعَةَ ) بن ناجِيَةَ بنِ عِقالِ بنِ محمد بن سُفْيان ابنِ مُجاشِع بن دارِم بنِ مالِك بن حَنْظَلَة ابنِ مَالِك بن زَيْد مَناةَ بنِ تَمِيم ، الشاعِر المَشْهور ، وقد ذَكَره المُصنِّفُ أيضاً فى « ف ر س » .

(أو الفَرَزْدَقَةُ : القِطْعَةُ من العَجِينِ ) الذى يُسَوَّى منه الرَّغِيفُ، وبه سُمِّى الرَّجُلُ .

وقالَ الفَرّاءُ : يُقالُ للجَرْدَقِ العَظِيمِ الحُروف : فَرَزْدَق ، (فارِسِيَّتُه بَرَازْدَه ، أو عربىٌّ مَنْحُوتٌ من) كلمتين من (فَرَزَ ، و) من (دَقَّ ؛ لأَنّه دَقِيقٌ) عُجِن ثُمّ (أُفْرِز) تْ (منه قِطْعَة ) فهى من الإفرازِ والدَّقِيقِ . هٰذا قولُ ابنِ فارِسٍ.

( ج : فَرازِقُ) ، لأَنَّ الاسْمَ إذا كانَ على خَمْسةِ أَحرُف كُلُّها أُصولٌ حَذَفْتَ آخِرَ حَرْفٍ منه فى الجَمْعِ ، وكذٰلِك فى التَّصْغِيرِ ، وإنّما حُذِفَت الدّالُ من من هٰذا الاسْمِ لأَنَّها من مَخرجِ التاءِ ، والتاءُ من حروفِ الزِّيادة ، فكانت

---

(١) فى مطبوع التاج « وقال » .
(٢) اللسان .
(٣) ذكر اللسان هذه المادة بعد مادة « فرق » .

بالحَذْفِ أولَى ، (والقِياسُ فَــرازِدُ) ، وكذٰلك التَّصْغيرُ فُرَيْزِق(١) ،وفُرَيْزِد، وإن شِئْتَ عوَّضتَ فى الجَمْعِ وفى التَّصْغِير.

فإنْ كانَ فى الاسْمِ الذى هو على خَمْسَةِ أَحْرُف حَرْفٌ واحدٌ زائِدٌ ، كانَ بالحَذْف أولَى ، مثل : مُدَحْرِج وجَحَنْفل فقلتَ : دُحَيْرِجٌ وجُحَيْفِلٌ ، والجمعُ دَحــارِجُ وجَحافِلُ ، وإن شِئْتَ عَوَّضتَ فى الجَمْعِ والتَّصغير ، كُلُّ ذٰلك قَولُ الأَصْمَعِــىِّ نَقَله الصاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ .

[] ومما يُسْــتدرك عليه :

الفَرَزْدقُ : الفَتُوت الذى يُفَتُّ من الخبزِ تَشْرَبُه النساءُ ، نقله الأَصمعى .

والفَرَزْدَق : قرية بمِصْر بالقرب.. (٢)

(١) فى مطبوع التاج « فريزة » والتصحيح من اللسان والصحاح.

(٢) فى هامش مطبوع التاج « بياض بالأصــل » ووجدت فى التحفة السنية لابن الجيعان /٨٠ « سديمة والفرزدق » وذكرهما فى أعمــال الغربيــة ، ووردت فى قوانين الــدواوين «الفرسدق» وفى تحفة الإرشاد معدودة من كفور سديمــة (أسديمة) من أعمــال الغربية أيضا . وتعرف الآن باسم الفَرَسْتَق ، وهى من قرى مركز كفر الزيات . وانظــر القامــوس الجغرافى للبلاد المصرية الجزء الأول، القسم الثانى /١٢١ ( دار الكتب ١٩٥٥ ) .

[ف ر س ق]

(الفِرْسِق) بالكسرِ ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسان . وقال الصّاغانىُّ : لُغَة فى (الفِرْسِك) بالكافِ بمعنى الخَوْخ .

قال شَيخُنا : وكأَنَّهُمْ أَبدَلُوا الكافَ قافاً ، ولعلَّه اعتَمدَ على ضَبْطِه فى الكافِ ولذا أَهْمَلَه عن الضَّبْط .

قُلتُ : وسَيَأْتِى للجَوْهَرِىّ فى الكافِ . وأَمّا صاحِبُ اللِّسان فإنّه ذَكَره بالقاف استِطْرادا فى الكاف ، فتَنَبَّه لذٰلك .

[ف ر ق] *

(فَرَق بَيْنَهُما) أى : الشَّيْئَين ، كما فى الصِّحاح ، رَجُلين كانا أَو كَلامَين ، وقِيــلَ : بل مطــاوع الأَول التَّفَرُّق ، ومُطاوع الثانى الافْتِراق ، كما ســيأْتى يَفْرُق (فَرْقا وفُرْقَاناً ، بالضَّمِّ : فَصَل) .

وقال الأَصبهانىّ : الفَرْق يُقــارِب الفَلْق ، لٰــكن الفَلْقُ يُقالُ باعْتِبــارِ الانْشِقاق ، والفَرْق يُقال باعْتِبـــــار الانْفِصال ، ثم الفَرْقُ بينَ الشيئيــن سَــواءٌ كانَ بما يُدْرِكه البَصَر ، أَو بما

تُدْرِكُه البَصِيرة ، ولِكُلٍّ منهما أَمثِلة يَأْتِي ذِكْرُها .

قال : والفُرْقانُ أَبلَغُ من الفَرْقِ ؛ لأَنه يُسْتَعْمَلُ فى الفَرْقِ بينَ الحَقِّ والباطِلِ ، والحُجَّةِ والشُّبْهة ، كما سَيَأْتِى بيانُها .

وظاهِرُ المُصَنِّفِ كالجوهرِى والصاغانِىّ الاقْتِصار فيه على أَنَّه من حَدِّ نَصَر . ونقلَ صاحبُ المِصباح فَرَق كضَرَب ، قال : وبه قُرِىءَ : ﴿فافرِقْ بَيْنَنَا وبَيْنَ القَوْمِ الفاسِقِين﴾ [1] قُلتُ : وهٰذه قد ذَكَرها اللِّحيانى نَقْلا عن عُبَيدِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِىّ أَنَّه قرأَ « فافرِق بَيْنَنا » بكسرِ الرّاءِ .

(و) قَولُه تَعالى :( ﴿ فِيهَا يُفْرَق كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ )[2] . قالَ قَتادةُ ( أَى : يُقْضَى ) وقِيلَ : أَى يُفصَلُ ، ونَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) قَولُه تَعالَى: ﴿و( قُرآناً فَرَقْناه﴾ )[3] أَى :( فَصَّلْناه وأَحْكَمْناه )

وبَيَّنا فيه الأَحكامَ ، هٰذا على قِراءَةِ من خَفَّفَ . ومن شَدَّد قالَ : معناهُ أَنْزَلْناه مُفرَّقاً فى أَيّامٍ ، ورُوِىَ عن ابنِ عَبّاسٍ بالوَجْهين .

(و) قَولُه تعالى ( ﴿وإِذ فَرَقْنا بِكُم البَحْر﴾ )[1] أَى : (فَلَقْناه) . وقد تَقدَّم الفَرْق بين الفَلْق والفَرْق .

وقوله تعالى ( ﴿فالفارِقاتِ فَرْقاً﴾ )[2] قالَ الفَرّاءُ : هم (المَلائِكَةُ تَنْزِلُ بالفَرْقِ بينَ الحَقِّ والباطِلِ) وقالَ ثَعلبٌ : تُزَيِّلُ بين الحَلالِ والحَرامِ . وفى المُفْرداتِ : الَّذِينَ يَفْصِلون بَيْن الأَشْياءِ حَسَبَ ما أَمَرَهُم الله تَعالى .

(والفَرْقُ : الطَّرِيقُ فى شَعَرِ الرَّأْس) . ومنه الحَدِيثُ عن عائِشةَ رَضِىَ الله عنها : « كُنتُ إِذا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرُقَ رَسولَ الله صلى الله عليه وسَلَّمَ صَدَعْتُ الفَرْق على يافُوخِه ، وأَرْسَلْتُ ناصِيَتَه بين عَيْنَيه » . وقد فَرَق الشَّعَرَ بالمُشْطِ يَفْرُقُه ـ من حَدَّىْ نَصَر وضَرَب ـ فَرْقاً : سَرَّحه . ويُقالُ : الفَرْقُ من الرَّأْس :

(١) سورة المائدة ، الآية ١٢٥ .
(٢) سورة الدخان ، الآية ٤ .
(٣) سورة الإسراء ، الآية ١٠٦ .

(١) سورة البقرة ، الآية ٥٠ .
(٢) سورة المرسلات ، الآية ٤ .

مابينَ الجَبِينِ إلى الدَّائرةِ . قال أَبو ذُؤَيْب :

ومَتْلَف مثلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُه
مَطارِبٌ زَقَبٌ أميالُها فِيحُ (١)

شَبَّهه بفَرْقِ الرأْسِ فى ضِيقِه ومَفْرَقه . ومَفْرِقُه كذٰلك : وَسْط رَأْسه .

(و) الفَرْق : (طائِرٌ) ولم يذكُره أبو حاتِم فى كِتابِ الطَّير .

(و) الفَرْق : (الكَتَّان) . ومنه قولُ الشاعِر :

وأَعلاطُ النُّجومِ مُعَلَّقاتٌ
كحَبْلِ الفَرْقِ لَيسَ له انتِصابُ (٢)

(و) الفَرْقُ : (مِكْيالٌ) ضَخْمٌ (بالمَدِينة) ، اختُلِف فيه . فقيل : (يَسَعُ) سِتَّة عَشَر مُدًّا ، وذٰلك (ثلاثة آصُعٍ) . وفى حَديثِ عائشةَ رضى الله عنها : «كنتُ أَغْتَسِلُ من إناءٍ يقال له الفَرْق» . قال الأَزهرىّ : يقولُه المحدِّثون بالتَّسكينِ (ويُحَرَّك) ، وهو كَلامُ العَرَب ، (أو هُوَ أَفْصَحُ) . قالَ ذٰلك أَحمدُ بنُ يحيي ، وخالِدُ بنُ يَزِيدَ (أو يَسَع سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلاً) وهى اثْنا عَشَرَ مُدًّا وثلاثة آصُعٍ عندَ أَهلِ الحِجازِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَثير ، وهو قَولُ أَبى الهَيْثم . (أَو) هو (أَرْبَعة أَرْباعٍ) وهو قَولُ أَبى حاتِم . قال ابنُ الأَثير : وقِيلَ : الفَرَق : خَمْسَةُ أَقْساط ، والقِسْطُ : نِصفُ صاعٍ . فأَما الفَرْق بالسُّكُون فمِائَة وعِشْرون رِطْلاً . ومنه الحَدِيثُ : «ما أَسْكَرَ منه الفَرْقُ فالحَسْوَةُ منه حَرامٌ» . وقالَ خِداشُ بنُ زُهَيْر :

يأْخُذُونَ الأَرْشَ فى إِخْوَتِهم
فَرَقَ السَّمْنِ وشَاةً فى الغَنَمْ (١)

(ج : فُرْقَانٌ) ، وهو قَدْ يكونُ للسَّاكِنِ والمُتَحَرِّك جَمِيعاً (كبُطْنَانٍ) وبَطْن ، وحُمْلان وحَمَل . وأَنشَدَ أَبو زَيْدٍ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥/ واللسان .
(٢) اللسان ومادة (علق) . وتقدم فيها ، ويأتى فى (قرق) منسوبا إلى أمية بن أبى الصلت وهو فى ديوانه ١٩ وروايته :
وأَعلاق الكواكب مرسلات
كخيل القَرْق غايتها النِّصابُ
وانظر التكملة (علط) و (قرق) .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وروايته : «أَخَذُوا الأَرْشَ على ...» والمقاييس ٤٩٥/٤

* تَرفِدُ بعدَ الصَّفِّ فى فُرْقان * (١)

كما فى الصحاح . وسِياقُ المصنف يَقْتَضِى أنه جَمْع للسَّاكِنِ فقط ، وفيه قُصور ، وقدتَقدَّمَ مَعْنى الصَّفِّ فى موضِعِه.

(والفَارُوقُ) : مافَرَق بين الشَّيْئَيْن .

ورجلٌ فارُوقٌ : يُفرِّقُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ .

والفَارُوقُ : اسمُ سَيِّدِنا أميرِالمؤمنين ثانِى الخُلَفاءِ ( عُمَر بن الخَطَّابِ رَضِىَ اللهُ تَعالى عنه ؛ لأَنَّه فَرَقَ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ) . وقالَ إبراهيمُ الحَرْبِىُّ :لأَنه فَرَقَ به بينَ الحقِّ والباطِلِ . وأَنْشَد لعُوَيْفِ القَوافِى :

* ياعُمَرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَه *
* سُمِّيت بالفَارُوق فافرُق فَرْقَه * (٢)

(أَو) لأَنَّه (أَظْهَرَ الإِسلامَ بمَكَّةَ ، ففَرَقَ بَيْنَ الإِيمان والكُفْر ) قاله ابنُ دريدٍ . وقالَ اللَّيْثُ : لأَنه ضَرَبَ بالحق على لسانِه فى حَدِيثٍ طَوِيلٍ ذَكَره ، فيه أَن الله تعالَى سمَّاه الفارُوقَ ، وقيل : جِبْرِيلُ عليهِ السَّلامُ ، وهٰذا يُومِئُ إليه كلامُ الكَشّافِ ، أَو النبىُّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وصَحَّحُوه ، أَو أَهلُ الكِتاب . قالَ شَيْخُنا : وقد يُقالُ لا مُنافاةَ . وقالَ الفَرَزْدَقُ يمدَحُ عُمَر بنَ عبدِ العَزِيزِ :

أَشْبَهْتَ مِن عُمَرَ الفَاروقِ سِيرَتَه
فاقَ البَرِيَّةَ وائْتَمَّتْ به الأُمَمُ (١)

وقال عُتبَةُ بنُ شَمَّاس يمدَحُه أَيضاً :

إنَّ أَوْلَى بالحَقِّ فى كلِّ حَقٍّ
ثُمَّ أَحْرَى بأَن يَكون حَقِيقَا

مَنْ أَبوه عبدُ العَزِيز بنُ مَرْوا
نَ ، ومَنْ كان جَدُّه الفَارُوقَا (٢)

(والتِّرْياقُ الفَارُوقُ) . وفى العُبَاب : تِرْياقٌ فارُوق: ( أَحمَدُ التَّرايِيقِ وأَجَلُّ المُرَكَّباتِ لأَنَّه يَفْرُقُ بين المَرَض

(١) اللسان ومادة ( صفف ) والصحاح والعباب وقبله مشطوران هما :
* وَهْىَ إذا أَدرَّها العَبْدانْ *
* وسَطَعَتْ بمُشْرِفٍ سَيْحانْ *
(٢) اللسان والعباب ، وسيأتى فى ( وفق ) وهو فى الأغانى ١٩ /٢٠٩ فى أخبار عويف ونسبه ، والممدوح به هو عمر بن عبدالعزيز ، لا عمر بن الخطاب ، وله خبر يستطرف .

(١) اللسان ، ولم اقف عليه فى ديوان الفرزدق .
(٢) اللسان .

والصِحَّة ) وقد مَرَّ تركيبُه فى « ت ر ق » والعامة تقول : تِرْياقٌ فارُوقِيٌّ .

(وفَـرِق) الرجلُ منه (كفَرِح) : جَزِع ، وحَكَى سِيبَوَيهِ . فَرِقَه ، على حَذْفِ من قالَ حين مثَّل نَصْبَ قولِهم : أَو فَرَقاً خَيْرا من حُبٍّ ، أَى : أَو أَفرَقَك فَـرَقاً .

وفَرِقَ عليه : (فَزِع) وأَشفَقَ ، هٰذه عن اللِّحْيانِيِّ .

(ورجُلٌ وامرأَةٌ فاروقةٌ وفَرُوقَـةٌ) . قال ابنُ دُرَيد : رجلٌ فَرُوقة ، وكذٰلك المَرْأَةُ أَخرِجَ مخرَجَ عَلَّامة ونَسَّابةٍ وبَصِيرة ، وما أَشْبَهَ ذٰلك ، وأَنْشَدَ : [1]

ولقد حَلَلْتُ ـ وكُنتَ جِدَّ فَرُوقَةٍ ـ
بَلَـداً يَمُـرُّ به الشُّجاعُ فيَفْزَعُ [2]

قال : ولا جمعَ للفَرُوقَةِ . وفى المَثَل : « رُبَّ فَرُوقة يُدْعَى لَيْثا ، ورُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثَا ، ورُبَّ غَيْث لم يكن غَيْثا » فى المُحِيط ، قالَهُ مالكُ بنُ عَمْرِو بن مُحَلِّم ، حينَ شامَ ليثٌ أَخُوه الغَيثَ [3]

(١) فى اللسان : « قال مويلك المرموم » .
(٢) اللسان ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٤٠٠ .
(٣) فى مطبوع التاج «المغيث» والمثبت من العباب ، وعنه النقل.

فهَمَّ بانْتِجاعِه ، فقالَ مالك : لا تَفْعَلْ ، فإِنِّى أَخْشَى عليكَ بعضَ مَقانِبِ العَرَب ، فعَصاه ، وسار بأَهْلِه ، فلم يَلْبَثْ يَسِيرا حتى جاءَ وقد أُخِذَ أَهْلُه . (ويُشَـدَّد) أَى : الأَخِيرة ، وهٰذه عن ابنِ عَبَّـاد ، ونَقَله صاحبُ اللِّسانِ أَيضا .

(أَو رَجُلٌ فَرِقٌ ، كَكَتِف ، ونَدُسٍ ، وصَبُورٍ ، ومَلُولَة ، وفَـرُّوج ، وفَارُوق ، وفَارُوقَة ) : فَزِعٌ (شَدِيدُ الفَزَع) ، الهاءُ فى كلِّ ذٰلِك ليست لتأْنِيثِ المَوْصوفِ بما هى فيه ، إِنَّما هى إِشْعارٌ بما أُرِيدَ من تأْنِيثِ الغَايَةِ والمُبالَغَة .

(أَو) رَجُـلٌ (فَرُقٌ ، كَنَدُس : إِذا كَانَ) الفَرَقُ (منه جِبِلَّةً) وطَبْعاً .

(و) رجُلٌ فَرِقٌ ، (كَكَتِف : إِذا فَزِعَ من الشَّيْءِ) . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : شاهِـدُ رَجُلٍ فَرُوقةٍ للكَثِير الفَزَع قولُ الشاعِر :

بَعَثْتَ غُـلاماً من قُرَيْش فَرُوقَـةً
وتَترُكَ ذَا الرأْيِ الأَصِيلِ المُهَلَّبا [1]

قالَ وشاهدُ امرأَة فَرُوق قولُ حُمَيْدِ

(١) اللسان .

ابنِ ثَـوْر :

رأَتْنِى مُجَلِّيهـا فصَدَّتْ مَخافَـةً
وفى الخيلِ رَوعاءُ الفُؤادِ فَـرُوقُ(١)

(و) المَفْرَقُ (كمَقْعَـد ومَجْلِس : وَسَطُ الرَّأْسِ ، وهو الذى يُفْرَقُ فيـه الشَّعرَ) . يُقال : الشَّيْبُ فى مَفرَقِـهِ وفَـرْقه . ورأَيتُ وَبِيصَ المِسْـكِ فى مَفارِقِهم .

(و) المَفْرَقُ (من الطَّرِيقِ : المَوْضِعُ الذى يَتَشَعَّبُ منه طَرِيقٌ آخَر) يُرْوَى أَيضاً بالوَجْهَين بفَتْحِ الرَّاءِ وبكَسْرِها (ج : مَفارِقُ) . وقَولُهُم للمَفرِق مَفارِق كأَنَّهم جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ منه مَفْـرِقاً فجَمَعُوه على ذٰلك . ومِنْ ذٰلِك حَـدِيثُ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها : « كأَنِّى أَنْظُـر إلى وَبِيصِ الطِّيبِ فى مَفارِقِ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وهو مُحرِمٌ » . وقال كَعْبُ بنُ زُهَيرٍ – رضى اللهُ عنه – :

(١) ديوانه ٣٥ وروايته :
فجِئْتُ بحَبْلَيهـا فـرَدَّتْ مَخـافَـةً
إلى النَّفْس رَوعاءُ الجَنـانِ فَـرُوقُ
والمثبت كروايته فى اللسان .

* نَفَى شَعَرَ الرَّأْسِ القَدِيمَ خَوالِقُهْ *
* ولاحَ بشَيْبٍ فى السَّوادِ مَفارِقُهْ *(١)

(و) من المَجازِ قولهم : (وَقَفْتُـه على مَفارِقِ الحَدِيثِ) أَى على (وُجُوهِه) الواضحة .

(وفَرَقَ له الطَّرِيقُ فُروقاً) بالضَّـمِّ ، أَى : (اتَّجَه له طَرِيقان) كذا فى العُبابِ والصِّحاح واللِّسان ، (أَو) اتَّجَـه لـه (أَمْـر فعَرَفَ وَجْهَه) . ومنه حديثُ ابنِ عبّاس : « فَرَقَ لى رَأْىٌ » أَى بَدَا وظَهَر .

(و) فَرَقت (النَّاقَةُ ، أَو الأَتـانُ) تَفْـرُق (فُـروقاً) بالضمِّ : (أَخـذَها المَخاضُ ، فنَدَّتْ) أَى ذَهَبَت نـادَّةً (فى الأَرْضِ ، فَهِـى فارِقٌ) كمـا فى الصِّحاحِ ،وفارِقَةٌ أَيضاً كمافى المُفْرَدات .

وقِيلَ : الفارِقُ من الإِبل :التى تُفارِق إِلْفَها فتنتج وَحْدَها . وأَنشدَ الأَصْمَعِىُّ لعُمارةَ بنِ طارِقٍ ، كما فى الصِّحاح . وكذا أَنشدَه الرِّيَاشىُّ له ، وقال الزِّيادِىُّ هو عُمارةُ بنُ أَرْطاةَ :(٢)

(١) فى مطبوع التاج « يقى . . . خوالقه » والمثبت من شرح الديوان ١٩٠ والعباب .
(٢) فى اللسان والجمهرة ٢ /٣٩٩ : عمارة بن طارق .

* اعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ *
* ومَنْجَنُونٍ كالأَتانِ الفارِقِ *
* من أَثْلِ ذاتِ العَرْضِ والمَضايِقِ *(١)

وقال ابنُ الأَعرابيِّ: الفارِقُ من الإِبِلِ: التى تَشْتَدُّ ثم تُلْقِى وَلَدَها من شِدَّةِ مايَمرُّ بها من الوَجَعِ.

(ج: فوارِقُ، وفُرَّق كَرُكَّع، و) فُرُق، مِثْل: (كُتُب، وتُشَبَّه بِهٰذِه) ونَصّ الجَوْهَرى: ورُبَّما شَبَّهوا (السَّحابَة المُنْفَرِدَة عن السَّحابِ) بهٰذه النَّاقة، فيقال: فارِقٌ. وأَنشَدَ الصّاغانيُّ لِذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ غَزالاً:

أَو مُزْنةٌ فارِقٌ يَجْلُو غَوارِبَها
تَبَوُّجُ البَرْقِ والظلماءُ عُلجُومُ(٢)

والجَمْع كالجَمْعِ. وقالَ غيرُه: الفارِقُ: هى السَّحابةُ المُنفَرِدة لا تُخْلِفُ وربَّما كان قَبْلها رَعْدٌ وبَرْقٌ. وقال ابنُ سِيدَه: سحابَةٌ فارِقٌ: منقطعة من مُعظَمِ السَّحاب، تُشبَّهُ بالفارِقِ من الإِبِل. قال عبدُ بَنِى الحَسْحاس يَصِفُ سَحاباً:

له فُرَّقٌ منه يُنَتَّجْنَ حَوْلَه
يُفَقِّئْنَ بالمِيثِ الدِماثِ السَّوابِيَا(١)

قال الجَوْهَرِىّ: فجعَل له سَوابِىَ كسَوَابِى الإِبِلِ اتِّساعاً فى الكَلام.

(والفرَق، مُحَرَّكةً: الصُّبْحُ نَفْسُه، أَو فَلَقُه). قالَ الشاعرُ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتّى إذا انْشَقَّ عن إنسانِه فَرَقٌ
هادِيه فى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ(٢)

ويُرْوَى «فَلَق»: ويُرْوَى: «عَنْ أَنْسائِه». وقِيلَ: الفَرَقُ: هو ما انْفَلَقَ من عَمُودِ الصُّبْح، لأَنّه فارقَ سَوادَ اللّيل. وقد انْفَرَقَ، وعلى هٰذا أَضافُوا فقالوا: أَبْيَنُ مِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ، لُغَةٌ فى فَلَقِ الصُّبْحِ.

---

(١) اللسان والثانى فى الصحاح، وهو والثالث فى العباب والرجز فى الجمهرة ٢/٣٩٩.

(٢) الديوان ٥٧٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس.

(١) ديوانه ٣٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٩٩ وفى الديوان «له فُرَّقٌ جُونٌ ...».

(٢) الديوان ٢٢/ وروايته: «حتى إذا ماجَلَا عن وَجْهِه فَلَقٌ» والمثبت كاللسان وفى العباب:
• حتى إذا ماجَلا عَنْ وَجْهِه فرَقٌ •

(و) الفَرَق: (تَباعُدُ ما بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ) يُقالُ: رجلٌ أَفرَقُ: إذا كانَ فى ثَنِيَّتِه انْفِراجٌ، نقله ابنُ خالَوَيْهِ فى كتاب «لَيْس».

(و) الفَـرَق: تَبـاعُـدُ (مابَيْنَ المَنْسِمَيْنِ). يُقال: بَعِيرٌ أَفرَقُ: بَعِيدُ مابينَ المَنْسِمَيْنِ، عن يَعْقُوبَ.

(و) الفَرَق (فى الخَيْلِ: إشْرافُ إحْدَى الوَرِكَيْنِ على الأُخْرَى). وقِيلَ: نَقْصُ إحْدَى فَخِذَيْهِ عن الأُخرى. وقِيلَ: هـو نَقْصُ إحـدَى الوَرِكَيْنِ، وهـو (مَكْرُوهٌ). يُقالُ من ذٰلك: (فَـرَسٌ أَفرَقُ). وفى التَّهْذِيب: الأَفـرَقُ من الدَّوابِّ: الذى إحدى حُرْقُفَتَيْهِ شاخِصَةٌ، والأُخْرَى مُطْمَئِنَّة.

(ودِيكٌ أَفـرَقُ بَيِّـنُ الفَرَقِ): ذُو عُرْفَيْنِ لِلَّذى (عُرفُه مَفْروقٌ)، وذٰلك لانْفِراجِ مابَيْنَهما. وقال ابنُ خالَوَيْهِ: ديكٌ أَفْرَقُ: انفرقَت قُنْزُعَتُه.

(ورَجُلٌ أَفـرَقُ: كأَنَّ ناصِيتَـه أَو لِحْيَتَه) كأَنَّها (مَفْرُوقَةٌ بَيِّنُ الفَرَق)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(وأَرْضٌ فَرِقَة، كفَرِحة: فى نَبْتِها فَرَقٌ) بالتَّحْرِيك على النَّسَبِ، لأَنَّـه لافِعْلَ له (إذا كانَ) النَّبْتُ (مُتَفَرِّقا). ونَصُّ اللِّسانِ: إذا لم تَكُنْ واصبـةً[1] مُتَّصِلَةَ النَّباتِ.

(أَو نَبْتٌ فَرِق، كَكَتِف: صَغِيـرٌ لم يُغَطِّ الأَرْضَ) عن أَبى حَنِيفةَ.

(والأَفرَقُ: الدِّيكُ الأَبيضُ) عـن اللَّيْثِ.

(و) الأَفْرَقُ (من) ذُكُور (الشّاء: البَعِيـدُ مابَيْن خُصْيَيْـه) عن اللَّيْثِ (ج: فُرْقٌ) بالضم.

(و) الأَفْرَقُ (من الخَيْلِ: ذُو خُصْيةٍ واحِدَةٍ) والجمعُ فُرْقٌ أَيضاً. ومنه قولُ الشـاعِرِ:

* لَيْسَتْ من الفُرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ *[2]

(و) الأَفْـرقُ: (الأَفْلَـج). وقال اللّيثُ: شِبْه الأَفْلج، إلاَّ أن الأَفْلَـج زَعَمُـوا مايُفَلَّجُ، والأَفْرقُ خِلْقَةً.

---

(١) يذكر محقق اللسان (طبعة دار المعارف) أن الصواب «واصية» بالياء المثناة التحتيـة.

(٢) اللسان.

(والفَرْقَاءُ : الشَّاةُ البَعِيدَةُ ما بَيْـــن الطُّبْيَيْن) ، عن اللَّيْثِ .

(وفارِقِينُ) : أَشهر بَلْدة بدِيَارِ بَكْر ، سُمِّيت بمَيّا بنت أُدٍّ ؛ لأَنّها بَنَتْهـا ، قال كُثَيِّـــرٌ :

فإن [1] لاتَكُن بالشّامِ دَارِي مُقِيمةً
فإنَّ بأَجْنـادِينَ مِنِّـى ومَسْـكِنِ
مَشـاهِدَ لم يَعْفُ التّنائِي قَدِيمَهـا
وأُخْـرى بمَيَّافارِقِينَ فمَـوْزَنِ [2]

وقالَ ابنُ عَبّاد : فارِقِينَ : اسمُ مَدِينةٍ . ويُقالُ : هٰذه فارِقُون ، ودَخَلْتُ فارِقِينَ على هَجائِنَ . وسَيُذْكَرُ (فى م ى ى) .

( والأَفْراقُ : ع مِن أَمْوالِ المَدِينة ) على ساكنِها أَفضلُ الصلاة والسلام . قال ياقوت : وضَبَطه بَعضُهم بكَسْـرِ الهَمْـزة .

(١) فى الديوان ومعجم البلدان (أجنادين) « فإن لم تكـن » والمثبت كالعباب ، وفى مطبوع التاج « . . . ومسكنى » والتصحيح من معجم البلدان والديوان . ومسكن : س أرض العراق .

(٢) ديوانه ٢٥٠ ، ٢٥١ والعباب ، ومعجم البلـــدان (أجنادين — موزن — ميافارقين) .

(وفُرَيْقات ، كَجُهَيْنات : ع بعَقِيقِها) نَقَله الصاغانِيُّ .

قال : (و) فُرَيْق ، (كَزُبَيْر) : موضع (بِتهامة) ، أَو جبل .

قال غيرُه : (و) فُرَيِّق (كَصُغَيِّـر) أَى بالتَّصْغِير مشدّدا : (فَلاةٌ قُـــرْبَ البَحْرَيْنِ) .

(وفُرُوقٌ ، بالضَّمِ) . وفى التَّهذيب : الفُروق : (ع بِدِيار) بَنِى (سَعْد) . قال : أَنْشَدَنِى رَجُلٌ منهم ، وهــو أَبو صَبْرَةَ السَّعْدِيّ :

* لابارَكَ اللهُ عَلَـى الفُـــرُوقِ *
* ولا سَـقاها صائبُ البُـروقِ * [1]

(ومَفْرُوقٌ) : اسم (جَبَلٍ) ، قال رُؤْبَةُ :

* ورَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسامَى أَرَمُــهْ * [2]

(و) مَفْروقٌ : (أَبو عَبْد المَسِيحِ) ، وفى اللِّسانِ : مَفْرُوقٌ : لَقَبُ النُّعمــانِ ابنِ عَمْرٍو ، وهو أَيضًا اسمٌ .

(و) فَرُوق (كَصَبُور : عَقَبَــةٌ دُونَ

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(٢) الديوان ١٥٦ واللسان .

هَجَر) إلى نَجْد ، بين هَجَـرَ ومَهَـبِّ الشَّمال .

(و) فَرُوقُ : (لَقَبُ قُسْطَنْطِينِيَّة) دارِ مَلِكِ الرُّومِ .

(و) الفَرُوقُ : (ع آخَرُ) فى قَـوْل عَنْتَرة :

ونحن مَنَعْنـا بالفَرُوقِ نساءَكم
نُطَرِّفُ عنها مُبْسِلاتٍ غَواشِيَـا (١)

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ أَيضاً :

كأَنَّها أَخْـدَرِيٌّ بالفَرُوقِ لـه
على جَوَاذِبَ كالأَدْراكِ تَغْرِيدُ (٢)

(و) قالَ شمر : بَلَغَنِى أَنَّ الفَرُوقَةَ (بِهـاءٍ : الحُرْمَةُ) ، وأَنْشَـدَ :

* مازالَ عنـه حُمْقُـه ومُوقُـهْ *
* واللُّؤْمُ حَتّى انْتُهِكَت فَرُوقُهْ * (٣)

(و) قالَ أَبو عُبَيْد عن الأُمـوى : الفَرُوقَةُ : (شَحْم الكُلْيَتَيْن) وأَنْشَدَ :

فبِتْنـا وباتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِـزَّة
يُضِىءُ لنا شَحْمُ الفَرُوقَةِ والكُلَى (١)

وأَنْكَر شَمِر الفَرُوقَةَ بهـذا المَعْنَى ولم يعـرِفْه .

(ويومُ الفَرُوقَيْنِ : من أَيّامِهِم) . (٢)

(والفِرْقُ ، بالكَسْرِ : القَطِيـعُ من الغَنَمِ العَظِيمُ) كما فى الصِّحاحِ . ومنه حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ عنه وقد سُئِلَ عن مالِه ، فقالَ : «فِرْقٌ لنا وذَوْد» .

(و) قِيلَ : (منَ البَقَر ، أَو) مِـنَ (الظِّباءِ ، أَو مِنَ الغَنَمِ فقط ، أَو مِـنَ الغَنَمِ الضّالَّة ، كالفَرِيق) كأَمِيـرٍ ، والفَرِيقَة ، كسَفِينَةٍ (أَو مادُونَ المِائَة) من الغَنَمِ . وأَنشدَ الجوهرىُّ للرّاعِـى يَهْجُـو رَجُـلاً من بَنِى نُمَيْـرٍ يُلَقَّبُ بالحَلال ، وكان عَيَّره بإِبِلِه ، فهَجاه ، وعَيَّره بأَنّه صاحِبُ غَنَم :

وعَيَّـرنى الإِبْلَ الحَلالُ ولم يكـن
لِيَجْعَلَها لابْنِ الخَبِيثَةِ خالِقُـه

(١) الديوان /١٩٢ واللسان وفى الفاخر /٢٢٩ «... نساءنا» و«مُشْعَلات» بدل «مبسلات» .
(٢) الديوان ١٣٥ والعباب .
(٣) اللسان والعباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب وعزى للراعى ، والجمهرة (٢ /٤٠٠) . وعجزه فى المقاييس ٤/٤٩٥ .
(٢) لم أجده ، وفى الفاخر /٢٢٨ — ٢٣١ «يوم فَرُوق» .

ولٰكِنَّما أَجْـدَى وأَمْتَـعَ جَـدُّه
بفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ (١)

(و) الفِرْقُ : (القِسْمُ من كُلِّ شَيْءٍ) إِذا انْفَرَقَ ، والجَمْعُ أَفْراقٌ . قـالَ ابنُ جِنِّي : وقِـراءَة من قَـرَأَ ﴿ فرَّقْنا بِكُمُ البَحْرَ ﴾ (٢) بتَشْدِيدِ الـرَّاءِ شَـاذَّة من ذٰلِك ، أَى : جَعَلْناه فِرَقاً وأَقْساماً .

(و) الفِرْقُ : (الطَّائِفَةُ من الصِّبْيان). قال أَعرابِىٌّ لِصِبيانٍ رآهُم : هٰؤُلاءِ فِرْقُ سُـوءٍ .

(و) الفِرْقُ : (قِطْعَةٌ من النَّـوَى يُعْلَفُ بها البَعِيرُ) .

(و) يُقال : (فَـرَقَ) الرجـلُ : إِذا (مَلَكَه) . هٰكذا فى النُّسَخ . والَّذِى فى العُباب . وفَرَقَ : إِذا مَلَكَ الفِـرْقَ من الغَنَمِ ، وهو الصَّوابُ .

(و) الفِرْقُ : (الفِلْقُ من الشَّيْءِ : المُنْفَلِق) . ونَصُّ الصِّحاحِ : الفِلْـقُ من كُلِّ شَيْءٍ : إِذا انْفَلَقَ ، ومنه قولُـه تَعالَى : ﴿ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّـوْدِ العَظِيمِ ﴾ (١) يريدُ الفِرْق من الماءِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : الفِـرْقُ : (الجَبَـل . و ) أَيضـا ( الهَضْبَة . و ) أَيْضاً : (المَوْجَة ) .

(و) يُقالُ : فَرِقَ الرَّجلُ (كفَرِح ) : إِذا (دَخَلَ فِيها وغاصَ ) .

(و) فَرِقَ : (شَرِب بالفَرَق) مُحرَّكةً وهو المِكْيالُ . وسياقُ الصّاغانى يَقْتَضِى أَنَّه كنَصَرَ .

قالَ : (و) فَرَقَ (كَنَصَرَ : ذَرَقَ ) .

(وأَفْرَقَه ) إِفْراقاً (أَذْرَقَه ) .

(وذَاتُ فِرْقَيْن ، أَو ذَاتُ فِـرْقٍ ، ويُفْتَحَان : هَضْبَة بِبِلاد تَمِيمٍ ، بيـنَ البَصْرَةِ والكُوفَةِ) ، ومنه قَوْلُ عَبِيدِ بن الأَبْرَصِ :

فَـراكِـسٌ فثُعَيْلِبـاتٌ
فَـذاتُ فِـرْقَيْـنِ فالقَلِيـبُ (٢)

(والفِـرْقَةُ ، بالكَسْـرِ : السِّقـاءُ المُمْتَلِـئُ ) الـذى ( لايُسْتَطَـاعُ ) أَن

(١) اللسان والصحاح .
(٢) سورة البقرة الآية ٥٠ وانظر المحتسب ١ /٨٢ .

(١) سورة الشعراء، الآية /٦٣ .
(٢) ديوانه /٢٣ واللسان والعباب ومعجم البلدان (فرقين) .

(يُمْخَضَ حتَّى يُفْرَقَ ، أَى : يُذْرَقَ) .

(و) الفِرْقة : ( الطَّائِفَة من النَّاسِ ) كما فى الصِّحاح (ج : فِرَقٌ) بكَسْـر ففَتْح : (وجُمِـعَ فى الشِّعْرِ على أَفَارِق) بحَذْفِ اليـاءِ ، قالَ :

مافِيهِـمُ نـازِعٌ يُرْوِى أَفارِقَـهُ
بذِى رِشـاءٍ يُوارِى دَلْوَه لَجَفُ (١)

(جج) جَمْع الجَمْع (أَفراقٌ) كعِنَب وأَعْنابٍ . وقِيلَ :هو جَمْع فِرْقَة (ججج) ثم جمع جمع الجمع ( أَفاريق ) ومثلُه : فِيقَة وفِيَق ، وأَفْواق وأَفاوِيـق . وفى حَدِيث عُثمانَ رضى اللهُ عنه ، قـالَ لِخَيْفانَ بنِ عَرانَةَ (٢) : « كيفَ تركْتَ أَفاريقَ العَرَبِ فى ذِى اليَمَن » ويجوزُ أَن تكونَ من بابِ الأَباطِيلِ ،أَى : جَمْعا على غيرِ واحِدِه .

(والفَرِيقُ ، كأَمِيرٍ : أَكثَرُ مِنْهـا ) وفى الصحـاح : مِنْهُم ، وفى المُحْكَـمِ « منه » ( ج : أَفْرِقاءُ ، وأَفْرِقَة ،وفُروقٌ) بالضمِّ .

(١) التكملة ، والعباب .
(٢) كذا فى التكملة وفىمطبوع التاج والعباب : « خيفان بن عـرادة » .

قال شَيخُنا : كلامُ المصنِّف يَـدُل على أَنه يُجْمَع . وفى نَهْـرِ أَبى حَيّـان - أَثناءَ البَقَرة - أَنه اسمُ جَمْـع لا واحِدَ له ، يُطْلَق على القَلِيلِ والكَثِيرِ . وفى حَواشِى عَبدِ الحَكِيم : أَنَّ الفَرِيق يَجِىءُ بمعنى الطائِفَةِ ، وبمعنَى الرَّجُلِ الواحد ، انتهى . وفى اللِّسانِ : الفِرْقَة ، والفِرْقُ ، والفَرِيقُ : الطَّائِفَةُ من الشىءِ المُتَفرِّق .

وقالَ ابنُ بَرّى : الفَرِيقُ من الناسِ وغَيرِهم: فِرْقَةٌ منه . والفَرِيقُ : المُفارِق قالَ جَـرِير :

أَتَجْمَعُ قَـولاً بالعِـراق فَرِيقُـــه
ومنه بأَطْـلالِ الأَراكِ فرِيـقُ (١)

وقالَ الأَصْبهانىّ : الفَرِيقُ : الجَماعة المُنفَرِدَةُ عن آخَرِينَ . قالَ اللهُ عَـزَّ وجَلَّ : ﴿وإِنَّ مِنْهُـم لَفَـرِيقاً يَلْـوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بالكِتَابِ﴾ (٢) ﴿ففَرِيقاً كَذَّبْتُم وفَرِيقاً تَقْتُلُون﴾ (٣) ﴿فَرِيقٌ فى الجَنَّة

(١) الديوان /٣٩٧ واللسان .
(٢) سورة آل عمران ، الآية /٧٨ .
(٣) سورة البقرة ، الآية /٨٧ .

وفَرِيقٌ فى السَّعِير﴾ (١) . ﴿ إنَّه كانَ فَرِيقٌ من عِبادِى يَقُولون﴾ (٢) ﴿ فأَىُّ الفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بالأَمْنِ ﴾ (٣) ، ﴿ وتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُم من دِيَارِهم﴾ (٤) ، ﴿وإنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ ليَكْتُمُونَ الحَقَّ﴾ . (٥)

(والفُرْقَانُ ، بالضمِّ : القُرْآن ) ، لفَرْقِه بينَ الحَقِّ والباطِلِ ، والحَلالِ والحَرامِ (كالفُرْقِ بالضَّم ) كالخُسْرِ ، والخُسْرانِ . قال الراجِزُ :

* ومُشْرِكِىٌّ كافِرٍ بالفُرْقِ * (٦)

(وكلُّ ما فُرِقَ به بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ) فهو فُرقانٌ ، ولهٰذا قالَ اللهُ تعالَى : ﴿ولَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الفُرْقانَ﴾ (٧)

(و) الفُرْقَانُ : (النَّصْرُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وبه فُسِّر يَومُ الفُرْقانِ .

(و) الفُرْقانُ : (البُرْهانُ) والحُجَّة .

(و) الفُرْقانُ : (الصُّبْح ، أَو السَّحَر )

(١) سورة الشورى ، الآية /٧ .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية ١٠٩ .
(٣) سورة الأنعام ، الآية /٨١ .
(٤) سورة البقرة ، الآية ٨٥ .
(٥) سورة البقرة ، الآية ١٤٦ .
(٦) اللسان والعباب ، وسيأتى فى ( شرك ) .
(٧) سورة الأنبياء ، الآية ٤٨ .

عن أَبِى عَمْرٍو . ومنه قولُهم : قد سَطَع الفُرْقانُ ، وهٰذا أَبيضُ من الفُرْقانِ . وقال صالِحٌ :

فيها مَنازِلُها ووَكْرا جَوْزلٍ
زَجِلِ الغِناءِ يَصِيحُ بالفُرْقَانِ (١)

(و) كانَ القُدَماءُ يُشْهِدُونَ الفُرْقانَ ، أَى : (الصِبْيان) ويَقُولونَ : هٰؤلاءِ يَعِيشُون ويَشْهَدُونَ .

(و) الفُرْقان : (التَّوْرَاة) ومنه قولُه تعالى : ﴿ وإذْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتابَ والفُرْقَانَ لعَلَّكُم تَهْتَدُون﴾ (٢) . قال الأَزهرىُّ : يجوزُ أَن يكونَ الفُرقان الكِتابَ بعَيْنِه ، وهو التَّوراةُ ، إلاّ أَنَّه أُعِيدَ ذِكرُه باسمٍ غيرِ الأَول ، وعَنَى به أَنَّه يَفْرِقُ بين الحَقِّ والباطِلِ . وذكَره اللهُ تَعالى لمُوسى عليه السلام فى غيرِ هٰذا المَوْضع ، فقال تَعالى : ﴿ولقد آتَيْنَا مُوسَى وهارُونَ الفُرْقَانَ وضِيَاءً﴾ (٣) أَرادَ التَّوراة ، فسَمَّى جَلَّ ثَناؤُه الكِتابَ المُنَزَّلَ على مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم

(١) العباب والجمهرة ٣ /٣٨ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٥٣ .
(٣) سورة الأنبياء ، الآية ٤٨ .

فُرْقاناً ، وسَمَّى الكتابَ المُنَزَّل على مُوسى صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فُرقاناً . والمَعْنى أَنه تَعالَى فَرَق بكُلٍّ واحِدٍ منهما بَيْنَ الحَقِّ والباطِلِ .

(و) قيلَ : الفُرْقانُ :(انْفِلاقُ البَحْرِ) قِيلَ : (ومنه) قولُه تعالى :﴿وإِذْ (آتَيْنَا مُوسَى الكِتابَ والفُرْقانَ﴾ (١) و) قولُه تعالى :﴿(يَوْمَ الفُرْقان) يَوْمَ الْتَقَى الجَمْعانِ﴾ (٢) قيلَ : إِنَّه أُرِيدَ به (يوم بَدْرٍ ) فإِنه أَوَّل يومٍ فُرِق [ فيه ] بينَ الحقِّ والباطِلِ . وقيل : الفُرقان ... (٣) نَقَلَه الأَصْبَهانِيُّ .

(و) الفَرِيقَة (كَكَنِيسَة : تَمْرٌ يُطْبَخ بحُلْبَةٍ للنُّفَساءِ) . وأَنشدَ الجوهرىُّ لأَبِى كَبِير الهُذَلِيِّ :

وَلَقَدْ وَرَدْتُ الماءَ ، لونُ جِمامِهِ
لَونُ الفَرِيقَة صُفِّيَتْ للمُدنَفِ (٤)

(١) سورة البقرة، الآية ، ٥٣ .
(٢) سورة الأنفال ، الآية ، ٤١ .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « كذا بياض بالأصل . وفى المفردات للأصفهانى : « والفُرْقان : كلام الله تعالى » .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ واللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة ٢ /٤٠٠ .

(أَو حُلْبَةٌ تُطْبَخُ مع الحُبُوبِ) . كالمَحْلَبِ والبُرِّ وغيرِهما ، وهو طَعامٌ يُعمَلُ (لَهَا) .

وقال ابنُ خالَوَيْهِ : الفَرِيقَة : حَساءٌ يُعمَلُ للعَلِيلِ المُدْنَفِ .

(وفَرَقَها) فَرْقا : (أَطْعَمَها ذٰلِك ، كأَفْرَقَها) إِفراقاً .

(و) الفَرِيقَةُ : (قِطْعَةٌ من الغَنَم) شاةٌ أَو شاتان ، أَو ثلاثُ شِياهٍ (تَتَفَرَّقُ عَنْها) . وفى « كتاب ليس » : عن سائِرِها بشىءٍ يَسُدُّ بينَها وبينَ الغَنَمِ بجَبَلٍ أَو رَمْلٍ أَو غير ذٰلك (فتَذْهَبُ) . وفى كتاب ليس : فتَضِلّ (تَحْتَ اللَّيْلِ عن جَماعَتِها) ، فتلكَ المُتفرِّقةُ فَرِيقَة ، ولا تُسَمَّى فَرِيقةً حَتَّى تَضِلَّ ، وأَنْشدَ الجَوْهَرِىُّ لكُثَيِّرٍ :

بذِفْرَى ككاهِلِ ذِيخِ الخَلِيفِ
أَصابَ فريقَةَ ليلٍ فَعاثَا (١)

وفى الحَدِيثِ : «ماذِئْبان عادِيَانِ أَصابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ أَضاعَها رَبُّها بأَفسدَ

(١) الديوان ١ /٢٤٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ومعه بيت قبله .

فِيها من حُبِّ المَرْءِ[1] السَّرَفَ لِدِينهِ » .

(و) الفِراق (كسَحاب وكِتاب : الفُرْقَة) ، وأكثرُ ماتكونُ بالأَبدانِ .

(وقُرِئ) قوله تعالى : ﴿ هٰذَا فَراقُ بَيْنِى وبَيْنِك ﴾[2] بالفَتْح . قَرأَ بها مُسْلمُ بن بَشّارٍ .

وقولُه تعالى : ﴿وظَنَّ أَنَّه الفِراقُ﴾[3] أى : غَلَب على قَلْبِه أَنّه حِينَ مُفارَقَة الدُّنْيا بالموتِ .

(وإفريقِيَّةُ) بالكَسْرِ ، وإنّما أهمله عن الضَّبْطِ لشُهْرَتهِ : (بلادٌ واسِعَةٌ قُبالَةَ) جَزيرةِ (الأَنْدَلُس) كذا فى العباب . والصَّحِيحُ أنه قُبالَة جزيرة صِقِلِّيّة ومُنتهَى آخرِها إلى قُبالَةِ جزيرةِ الأَندَلُس . والجَزيرتان فى شَمالِيِّها ، فصِقِلِّيّة منحرفةٌ إلى الشَّرْقِ ، والأَندلُسُ مُنحرِفةٌ عنها إلى جهةِ الغَرْب .وسُمِّيت بإفريقِش بن أَبْرَهَةَ الرّائِش . وقِيلَ : بإِفْرِيقِش بنِ قَيْس بن صَيْفِىّ بن سَبَأ . وقال القُضاعِىُّ : سُمِّيَتْ بفارِق بن بيصر بن حام . وقِيلَ : لأَنّها فرَقَت بين مِصْر والمَغْرِبِ ،وحَدُّها من طَرابُلُس الغربِ من جهة بَرْقَة الإِسكندرية وإلى بِجايَةَ . وقِيلَ : إلى مِلْيانةَ ، فتكونُ مسافةُ طولِها نحو شَهْرينِ ونصف.وقال أَبو عبيد البَكرىّ الأَندلسىُّ : حدُّ طولِها من برقة شرقاً إلى طَنْجَةَ الخضراءِ غربًا ، وعرضُها من البحرِ إلى الرِّمال الَّتِى فِيها أَولُ بلادِ السُّودانِ ، وهى مُخففَةُ الياءِ . وقد جَمَعَها الأَحوصُ على أَفارِيقَ ، فقالَ :

أَينَ ابنُ حَرْبٍ ورَهْطٌ لا أُحُسُّهُمُ
كانُوا عَلَيْنا حَدِيثاً من بَنِى الحَكَمِ
يَجْبُون ما الصِينُ تَحوِيهِ مَقانِبُهُم
إلى الأَفارِيقِ من فُصْحٍ ومن عَجَمِ[1]

وقد نُسِبَ إليها جملةٌ من العُلماءِ والمُحَدِّثِين ،منهم أبو خالدٍ عَبدُ الرحمنِ ابنُ زِيادِ بن أَنْعُمٍ[2] الإِفرِيقىّ قاضِيها ، وهو أَولُ مولودٍ وُلِدَ فى الإِسلام بإِفرِيقِيَّةَ

(١) فى الفائق ٢/٢٥٩ « ... من حبّ المرء المال والسرفَ لدينه » .
(٢) سورة الكهف ، الآية /٧٨ .
(٣) سورة القيامة ، الآية /٢٨ .

(١) شعر الأحوص ٢٠٠ واللسان وانظر حماسة البحترى /٩١ .
(٢) فى مطبوع التاج « النعمـر » تحريف والتصحيح والضبط من ميزان الاعتدال ٢ /٥٦١ وتهذيب التهذيب ٦ /١٧٣ .

رَوَى عنه سُفيانُ الثَّورِىّ ، وابن لَهِيعَةَ ، وقد ضُعِّفَ .

وسُحْنُون بن سعيد الإِفْرِيقِىّ : من أَصْحاب مالِك ، وهو الَّذِى قَدِمَ بمذْهَبِه إلى إِفْرِيقِيَّةَ ،وتُوفِّىَ سنة إِحْدَى وأَربعين ومائتين .

(وأَفرَقَ) المريضُ (من مَرَضِه) والمَحْمومُ من حُمَّاه ، أَى : (أَقْبَلَ) ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ عن الأَصمعىِّ .

(و) قال الأَزهرىُّ : وكُلُّ عَلِيلٍ (أَفاقَ) من عِلَّتِه فقد أَفْرَقَ ، (أَو) المَطْعُون إذا ( بَرِئَ ) قيلَ : أَفْرَقَ . نقله اللَّيثُ ، زادَ ابنُ خالَوَيْه : بسُرعة . قالَ فى كِتابِ ليس : اعتَلَّ أَبو عُمَر الزاهدُ ليلةً واحِدَةً ، ثم أَفْرَقَ ، فسأَلْناه عن ذٰلِك ، فقالَ : عَرفَ ضَعْفِى فرَفَقَ بى . (أَو لايَكُونُ الإِفْراقُ إِلّا فِيمَا لايُصِيبُك ) من الأَمراضِ (غير مَرَّة) واحدة (كالجُدَرِىِّ) والحَصْبَةِ ، وما أَشْبَهَهما . وقال اللِّحْيانِىُّ : كل مُفِيقٍ من مَرَضِه مُفرِقٌ ، فعَمَّ بذٰلك .

قال أَعْرابِىٌّ لآخَرَ: ما أَمارُ إِفْراقِ المَوْرُودِ ؟ فقالَ : الرُّحَضَاءُ . يَقُولُ : ماعَلامة بُرْءِ المَحْموم ؟ فقالَ :العَرَق .

(و) أَفرقَتِ (النَّاقَةُ : رَجَع إِليها بَعضُ لَبَنِها ) فهى مُفرِقٌ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : أَفْرَقَ(القومُ إبلَهم ) : إذا (خَلَّوْها فى المَرْعَى )والكلأَ (لم يُنْتِجُوها ولم يُلْقِحُوها ) .

وقالَغيرُه : (وناقة مُفْرِق ،كمُحْسِن ) تَمْكُث سنَتَيْنِ أَو ثلاثاً لاتَلْقَحُ .

وقِيلَ : هى الَّتِى (فارَقَها وَلَدُها ) .

وقِيلَ : فارقَها (بمَوْت ) ، نقلَه الجوهرىُّ .

والجمعُ : مَفارِيق .

(وفَرَّقَه تَفْرِيقاً وتَفْرِقَةً) كما فى الصِّحاح : (بَدَّدَه) . وقال الأَصْبَهانىُّ : التَّفريقُ : أَصلُه التَّكْثِيرُ . قالَ : ويُقال ذٰلك فى تَشْتِيتِ الشَّمْلِ والكَلِمة، نحو : ﴿يُفرِّقُونَ به بَيْنَ المَرْءِ وزَوْجه﴾ (١) وقالَ عزَّ وجَلَّ : ﴿فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِى إِسْرائِيلَ ولَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى﴾ (٢) . وقولُه

(١) سورة البقرة ، الآية ١٠٢ .
(٢) سورة طه ، الآية ٩٤ .

عَزَّ وجَلَّ : ﴿لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُم﴾ (١) وإنَّما جازَ أَنْ يَجْعلَ التَّفْرِيق مَنْسوباً إلى أَحَد من حيثُ إنَّ لفظَ « أَحد » يُفيد الجَمْع ويُقال : الفَرْق بينَ الفَرْقِ والتَّفْرِيق ، أَنَّ الفَرْق للإِصْلاح ، والتَّفْرِيق للإِفْساد.

وقال ابنُ جِنِّى فى كتابِ الشَّواذِّ فى قوله تَعالَى : ﴿الَّذِين فَرَّقُوا دِينَهم﴾ (٢) أَى : فَرَّقوه وعَضَوْه أَعضاءً ، فخالَفُوا بينَ بعضٍ وبعضٍ . وقُرِىءَ بالتَّخفِيف وهى قراءَة النَّخَعِىّ وابنِ صالِح مولَى أَبِى هانِىءٍ ، وتروى أَيضاً عن الأَعمَش ويَحْيى ، وتَأْوِيلُه أَنَّهُم مازُوهُ عن غيرِهِ من سائِرِ الأَدْيانِ . قالَ : وقد يُحتَمل أَن يكونَ مَعْناه معنى القَراءَةِ بالتَّثْقِيل ؛ وذلِك أَنَّ فَعَلَ بالتَّخفِيفِ قد يكونُ فيها مَعَنى التَّثْقِيلِ . وَوجهُ هذا أَنَّ الفِعلَ عندنا مَوْضُوعٌ على اغْتِراقِ جِنْسِه [ أَلا تَرَى أَنَّ مَعْنَى « قامَ زيدٌ » : كانَ منه القِيامُ ، وقعَدَ : كان منه القعُودُ . والقِيامُ ـ كما نعلم ـ والقعودُ جِنسانِ ، فالفعلُ إذنْ على اغتِراقِ جِنْسِه ] (٣) ، يدُلُّ على ذلك عَملُه عندَنا فى جَمِيع أَجزاءِ ذلِك الجِنْسِ من مُفْردِه ومُثَنَّاه ومجموعِه ونكِرته ومَعرِفته ، وما كان فى مَعْناه ، ثم ذَكَر كلاماً طَوِيلاً وقالَ : « وهذا واضِح مُتناهٍ فى البَيانِ . وإذا كانَ كذلك عُلِم منه وبه أَنّ جَمِيع الأَفعالِ ماضِيها وحاضِرها ومُتَلَقَّاها (١) مجاز لاحقيقة ، أَلاَ تراك تَقُولُ : قُمتُ قومةً ، وقمتُ ـ على ما مَضَى ـ دالٌّ على الجنْس فوَضْعُك القَوْمَةَ الواحِدَةَ موضع جِنْسِ القيامِ ، وهو فيما مَضَى ، وفيما هو حاضِرٌ ، وفيما هو مُتَلَقًّى (٢) مُستَقْبَل من أَذْهبِ شىءٍ فى كونه مَجازا » ثم قال بعدَ كلامٍ : « وهذا موضِعٌ يسمَعُه الناس مِنّى ، ويَتَناقَلُونه دائِماً (٣) عَنّى ، فيُكبِرُونه ويُكْثِرُونَ العَجَب به (٤) ، فإذا أَوضحتُه لمَنْ يَسأَلُ عنه استَحَى ، وكان يَسْتَغفِرُ اللهَ لاسْتِيحاشِه كانَ مِنّى . »

(و) يُقال : ( أَخذَ حَقَّه ) منه

(١) سورة البقرة ، الآية ١٣٦ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٥٩ .
(٣) مابين الحاصرتين سقط من كلام ابن جنى فى مطبوع التاج ، وأثبتناه من المحتسب ١ /٢٣٨ .

(١) فى مطبوع التاج «ملتقاها» والمثبت من المحتسب ١ /٢٣٩.
(٢) فى مطبوع التاج « ملتقى » .
(٣) فى مطبوع التاج « وأيما » مكان « دائما » تطبيع ، والتصحيح من المحتسب .
(٤) فى مطبوع التاج « العجب له » .

(بالتَّفارِيقِ) كما فى الصِّحاح ، أى : مرّات مُتَفَرِّقة .

( وقولُ غَنِيَّةَ الأعْرابِيَّة لابْنِها :

* إنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفارِيقِ العَصَا [1] * )

يُضرَبُ به المَثَلُ ، وإنَّما قالَتْ ذٰلِكَ (لأنَّه كانَ عارِماً ، كَثِيرَ الإساءَةِ) إلى النَّاسِ ( مع ضَعْفِ بَدَنِه ) ودِقَّةِ عَظْمِه ( فواثَبَ يَوماً فتىً ، فقَطَع الفَتَى أنفَه ، فأخَذَتْ أُمُّه دِيَتَه ) أى : دِيَةَ أنْفِه (فحَسُنَت حَالُها بعدَ فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، ثُمّ واثَبَ آخرَ فقَطَع أُذُنَه ، ثُمَّ) واثَبَ (آخرَ فقَطَع شَفَتَه ، فأخَذَت دِيَتَهما ، فلَمَّا رَأَتْ حُسْنَ حَالِها) وما صارَ عِنْدَها من إبلٍ وغَنَمٍ ومَتاعٍ ، حَسُنَ رأيُها فيه ، و (مَدَحَتْه) وذَكَرَتْهُ فى أُرجوزَتِها ، فقالَتْ :

* أحلِفُ بالمَرْوَةِ حَقًّا والصَّفَا *

* إنَّكَ خَيرٌ من تَفارِيقِ العَصَا * [2]

(و) قِيلَ لأعْرابِىٍّ :ما تفارِيقُ العَصا ؟ ، قالَ : (العَصَا تُقْطَعُ ساجُوراً) والسَّواجِيرُ تكُونُ للكِلابِ والأَسْرَى من النّاسِ ، ( ثم ) تُقْطَع عَصا السَّاجُورِ فتَصِيرُ (أَوتْاداً ) ، ويُفرَّقُ الوَتِدُ ، (ثم ) تَصِيرُ كُلُّ قِطْعَة ( شِظاظاً : فإذا جُعِل لِرَأْسِ الشِّظاظِ ، كالفَلْكَة ، صارَ عِراناً للبَخاتِىِّ) ومِهاراً ، وهو العُودُ الذى يُدْخَلُ فى أَنْفِ البُخْتِىِّ ، (ثم ) إذا فُرِّقَ المِهارُ (يُؤْخَذُ منها تَوادِى ) وهى الخَشَبةُ التى (تُصَرُّ بها الأَخْلافُ) ، هٰذا إذا كانَتْ عصا . (فإذا كانَتَ العَصَا قَنًى فكُلُّ شِقٍّ) منها ( قَوْسُ بُنْدُقٍ ، فإن فُرِّقَت الشِّقَّة صارَتْ سِهاماً ، ثم) إذا فُرِّقَت السِّهام صارَتْ (حِظاءً ، ثم ) صارَت (مَغازِلَ ، ثم يَشْعَبُ بها الشَّعَّابُ أَقْداحَه ) المَصْدُوعة ، وقِصاعَه المَشْقُوقَة ، (على أنَّه لا يَجِدُ لها أَصْلَح منها) وأَلْيَق بها ، يُضرَبُ فيمن نَفْعُه أَعَمُّ من نَفْعِ غيرِه .

(والتَّفْرِيقُ : التَّخْوِيف) . ومنه قولُ أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه : « أَبِاللهِ تُفرِّقُنى؟» ، أَى : تَخَوِّفُنى .

(ومُفَرِّقُ النَّعَمِ ) هو (الظَّرِبانُ ، لأنَّه إذا فَسَا) بينَها وهى مُجتَمِعَة (تفرَّقت المالُ) .

(١) الشاهد السابع والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) يُقال : (هو مُفْرِق الجِسْم ، كمُحْسِن) . وسِياقُ الصاغانيِّ يَقتَضِي أنه كمُعَظَّم ، أي : (قَلِيلُ اللَّحْمِ ، أو سَمِينٌ) ، وهو (ضِدٌّ) .

(وتَفرَّق) القومُ (تَفَرُّقاً ، وتِفِرَّاقاً) بكسرتين . ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ فى النّوادرِ تَفْرِيقاً : (ضِدّ تَجَمَّعَ ، كافْتَرَق ، وانْفَرَق) ، وكُلٌّ من الثَّلاثةِ مُطاوع فَرَّقته تَفرِيقاً .

ومنهم من يَجْعَلُ التَّفرُّق للأَبْدانِ ، والافْتِراق فى الكَلامِ . يُقال : فَرَّقْتُ بين الكَلامَين ، فافْتَرقا . وفَرَّقْت بين الرَّجُلَيْنِ فتَفَرَّقا . وفى حَدِيثِ الزَّكاة : «لايُفرَّق بين مُجْتَمِع ، ولا يُجمَع بين مُتَفَرِّقٍ»[١] وفى حديثٍ آخر : «البَيِّعان بالخيار مالم يَتَفرَّقا» ،واختُلِفَ فيه فقيل : بالأَبْدانِ ، وبه قالَ الشافعيُّ وأَحمدُ . وقالَ أبو حَنِيفةَ ومالكٌ وغَيرُهما : إذا تَعاقَدا صَحَّ البَيْعُ وإن لم يَفْتَرِقا . وظاهرُ الحَدِيثِ يَشْهَدُ للقَوْلِ الأَوَّل .

ويُقالُ : تفرَّقَت بهم الطُّرُقُ ، أي : ذَهَبَ كُلٌّ منهم إلى مَذْهَبٍ . وقال مُتَمِّمُ ابنُ نُوَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنه يَرْثِي أَخاه مالِكاً :

فلمّا تَفَرَّقْنا كأَنِّي ومالِكًا
لطُولِ اجْتِماعٍ لم نَبِتْ ليلةً مَعَا[١]

وانْفَرَق[٢] : (انْفَصَل) ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ فانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العَظِيم ﴾[٢] .

(والمُنْفَرَقُ يَكُونُ مَوْضِعاً ،و) يكونُ (مَصْدَرا) . قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الحُمُرَ :

* تَرْمِي بأَيْدِيها ثَنايَا المُنْفَرَقْ *[٣]

أي : حيث يَنْفَرِقُ الطَّرِيقُ ،ويُرْوى : «المُنْفَهَقْ» .

والتَّركيبُ يدُلُّ على تَميُّزٍ وتَزَيُّلٍ بين شَيْئَينِ ، وقد شَذَّ عن هٰذا التركيب الفَرَقُ للمِكْيال ، والفَرِيقة للنُّفَساءِ ، والفَرُوقَةُ للشَّحْم ، والفُرُوق : موضعٌ .

(١) فى مطبوع التاج« مفترق » والمثبت من النهاية .

(١) العباب ، والمفضليات ( مف ٦٧ : ٢٠ ) .
(٢) قوله « وانفرق : انفصل ، ومنه قوله تعالى: فانفَرَق » سهوٌ منه ، فالذى فى الآية ٦٣ من سورة الشعراء « فانفَلَق » باللام ، وجاء في مطبوع التاج « فانفرق » بالراء ، ولم أجده فى الشواذ .
(٣) ديوانه ١٠٨ والعباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفُرْقَة بالضَّمِّ : مَصْدَرُ الافْتِراقِ . وهو اسمٌ يُوضَعُ موضِعَ المَصْدَرِ الحَقِيقِى من الافْتِراقِ .

وفارَقَ الشيءَ مُفارَقَةً : بايَنَهُ ، والاسمُ : الفُرْقة .

وتَفارَقَ القَوْمُ : فارَقَ بَعْضُهم بعضاً.

وفارَقَ فلانٌ امرأَتَه ، مُفارَقَةً ، وفِراقاً : بايَنَها .

وهو أَسْرَعُ من فَرِيقِ الخَيْلِ لسابِقِها ، فَعِيلٌ بمعنى مُفاعِلٍ ؛ لأَنَّهُ إِذا سَبَقَها فارَقَها .

ونِيَّةٌ فَرِيقٌ : مُفرِّقَةٌ ، قال :

أَحقًّا أَنَّ جِيرَتَنا اسْتقَلُّوا
فنِيَّتُنا ونِيَّتُهم فَرِيقُ ؟(١)

قالَ سِيبَوَيْهِ : قالَ : فَرِيقٌ ، كما يقالُ للجَماعةِ : صَدِيق .

(١) اللسان وكتاب سيبويه ١ /٤٦٨ وهو للمفضل النكرى ، وبعده :
فَدَمْعِى لُؤْلُؤٌ سَلِسٌ عُراه
يخِرُّ على المَهاوِى مايَلِيقُ

وفرَّق رَأْسَه بالمُشْطِ تَفْرِيقاً :سَرَّحَه . وفى صِفَتِه صَلَّى الله عليه وسَلَّم : « إِن انفَرقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَق ، وإِلاّ فلا يبلُغُ شَعْرُه شَحمةَ أُذُنِه إِذا هو وَفَّره » أَراد أَنَّه كانَ لايُفرِّقُ شعرَه إِلاّ أَن يَنْفَرِقَ هو ، وهٰكذا كانَ فى أَولِ الأَمرِ ثُم فَرَقَ.

ويُقالُ للماشِطَةِ تَمشُط كذا وكذا فَرْقاً ، أَى : كذا وكذا ضَرْباً .

وفَرَقَ له عن الشَّيْءِ : بَيَّنه له ، عن ابن جِنِّى .

وجَمْع الفَرَق من اللِّحْية ، مُحرَّكة : أَفْراقٌ . قالَ الرّاجزُ :

* يَنفُض عُثْنوناً كثِيرَ الأَفْراقْ *
* تَنتِحُ ذِفْراهُ بِمثْلِ الدِّرْياقْ *(١)

والأَفْرَقُ : البَعِيدُ ما بينَ الأَلْيَتيْن .

وتَيْسٌ أَفرقُ : بَعِيدُ ما بين قَرنَيْه ، وهٰذه عن ابنِ خالَوَيْهِ .

والمَفْرُوقان من الأَسْبابِ : هما اللّذانِ يَقُوم كُلُّ واحدٍ منهُما بنَفْسِه ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .

أَى : يَكونُ حَرْفٌ مُتحركٌ وحَـــرْفٌ ساكن ، ويَتْلُـوه حـرفٌ متحـرِّك نحو « مُسْتَفْ » من مُسْتَفْعِلن ، و « عِيلُن » من مَفاعِيلن .

وانْفَرَقَ الفَجْرُ : انفَلَقَ .

والفُرَّاق ، كرُمّان :جمعُ فارِقٍ ، للنّاقَةِ تَشْتَدُّ ، ثـم تُلْقِي وَلَدَها من شِدَّةِ ما يَمُرّ بها من الوَجَـعِ . قالَ الأَعشَى :

أَخْـرَجَتْه قَهْبـاءُ مُسْبِلَةُ الـــوَدْ
قِ رَجُـوسٌ قُـدّامُهـا فُـرَّاقُ (١)

وأَفرقَ فلانٌ غَنَمَه : أَضَلَّها وأَضاعَها.

وقالَ ابنُ خَالَوَيْهِ : أَفْرَقَ زيـــدٌ : ضاعَتْ قِطْعَةٌ من غَنَمه .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : فَرَقْتُ الصبيَّ : إذا رُعْتَه وأَفْزَعْتَه ، قالَ ابنُ سِـيدَه : وأُراها فَرَّقْتُ بتشديدِ الراءِ ؛ لأَنَّ مثل هٰذا يَأْتِى على فَعَّلْتُ كَثِيرا ، كقولِك فَزَّعْت ، ورَوَّعتُ ، وخَوَّفْتُ .

وفارَقَنِي ، ففَرَقْتُه أَفْرُقه : كُنتُ أَشدَّ فَرَقاً منه ، هٰذه عن اللِّحْياني ، حكاهُ عن الكِسائِيّ .

وأَفْرَقَ الرَّجُلُ ، والطائِرُ ، والسَّـبُعُ ، والثَّعلبُ : سَلَحَ ، أَنْشَـدَ اللِّحْيانيُّ :

أَلا تِلْكَ الثَّعـالبُ قـد تَوالـتْ
علىَّ وحالَفَتْ عُـرْجاً ضِبَـاعَـــا

لتأْكُلَنِـى فمَـرَّ لهُـنَّ لَحْمِـــى
فأَفْـرَقَ من حِـذارِى أَو أَتاعَا(١)

قال : ويُروى « فأَذْرَق » .

والمُفْرِقُ ، كمُحْسِنٍ : الغـاوِى ، على التَّشْبيه بذٰلك ، أَو لأَنَّه فارَق الرُّشْـدَ ، والأَولُ أَصحُّ . قالَ رُؤْبَةُ :

* حَتّى انْتَهَى شَيطانُ كُلِّ مُفْرِقِ * (٢)

ويُجمَع الفَرَق المِكْيالِ على أَفرُقٍ ، كجَبَلٍ وأَجْبُلٍ . ومنه الحَدِيثُ : « فى كُلِّ عَشْرَةِ أَفرُقٍ عَسَلٍ فَرَقٌ » .

والفُرْقُ ، بالضَّمِّ : إناءٌ يُكْتالُ به .

والفُرْقان : قَدَحان مُفْتَرِقان .

(١) الديوان /٢١٣ واللسان .

(١) اللسان ، وتقدم الثانى فى ( مـرد ) .
(٢) الديوان ١٧٩ واللسان .

وفُرْقانِ من طَيْرٍ صوافَّ ، أَى : قطْعَتان.

وفَارَقْتُ فلاناً من حِسابِى عَلَى كذا وكذا : إذا قَطعْتَ الأَمرَ بينَكَ وبينَه على أَمرٍ وَقَع عليه اتِّفاقُكُما . وكذٰلِكَ صادَرْتُه على كَذَا وكَذا .

وفَرَسٌ فَرُوقٌ : أَفْرقُ ، عن الصّاغانِىّ .

والفَرِيقُ : النَّخْلَةُ يكونُ فيها أُخْرَى ، عن أَبِى حَنِيفَةَ وأَبِى عَمْرٍو .

ومن أَسمائِه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّم فى الكُتُبِ السالِفة « فارِقْ ليطا » ، أَى : يفرُقُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ .

ونقلَ الشِّهابُ أَحمدُ بن إدريس القَرافِىُّ فى كتابٍ له فى الرَّدِّ على اليَهودِ والنَّصارَى مانصُّه فى إنْجِيلِ يُوحَنّا : « قال يَسُوعُ المَسِيحُ عليه السلام فى الفَصْلِ الخامِس عَشَر : « إن الفارِقْلِيط رُوحُ الحَقِّ الَّذِى يُرْسِلُه » أَى : هو الَّذى يُعَلِّمكم كُلَّ شىْءٍ ، والفارِقْلِيط عندَهُم الحَمَّاد ، وقيل : الحامِد . وجُمهورُهم أَنَّه المُخَلِّصُ صَلَّى الله عليه وسلم .

وأَفرقَ الرَّجُلُ : صارَت غَنَمُه فرِيقَةً ، نَقَلَه ابنُ خالَوَيْهِ .

وجَمَلٌ أَفْرَقُ : ذُو سَنامَيْنِ .

ونُوقٌ مَفارِيقُ ، أَى : فَوارِق .

وطَرِيقٌ أَفْرَقُ : بَيِّنٌ .

وضَمَّ تفارِيقَ مَتاعِه ، أَى : ما تَفرَّق.

ويُقالُ : سَبِيلٌ أَفرقُ ، كأَنه الفَرَق . وبانَتْ فى قَذالِه فُروقٌ من الشَّيْبِ ، أَى : أَوضاحٌ منه .

والفَارُوق : لَقَبُ جَبَلَةَ بنِ أَساف ابن كَلْبٍ ، كذا فى الأَنْسابِ لأَبِى عُبَيْدٍ.

ومَيَّافارِقِين : سيأْتى فى « م ى ى » .

[ ف ر ن ق ] *

( الفُرانِق ، كعُلابِط ) أَوردَهُ الجَوْهَرِىُّ فى التى قَبْلها على أَنَّ النونَ زائِدةٌ ، وخالَفَه الجُمهورُ ، فأَفردُوه فى ترجمة مُستَقِلَّة ، فقالَ قَومٌ : هو ( الأَسَدُ ، و ) قِيلَ : هو البَرِيدُ ( الذى يُنْذِرُ قُدَّامَه ) فارسىٌّ ( مُعَرَّب : بَرْوانَكْ ) كما فى العُباب ، وهٰذا نَصُّه ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ

القَيْسِ :

وإنِّى أَذِينٌ إنْ رَجَعْتُ مُملَّكاً
بسَيْرٍ تَرَى منه الفُرانِقَ أَزْوَرا[1]

(و) قِيلَ : الفُرانِقُ : (الذى يَدُلُّ صاحِبَ البَرِيد على الطَّرِيقِ) ، ورُبَّما سَمَّوْا دَلِيلَ الجيشِ فُرانِقاً .

ونقلَ شَيخُنا عن ابن الجَوالِيقى أَنَّ قولَهم : فُرانِك غَلَطٌ .

قلتُ : ونَصّ ابنُ الجَوالِيقىِّ فى المُعَرَّبِ ، قالَ ابنُ دُرَيد رَحِمه اللهُ تعالَى : فُرانِقُ البَرِيد : فَرْوانه ، وهو فارسىٌّ معرَّب ، وهو سَبُعٌ يَصِيحُ بين يَدَى الأَسَد ، كأَنه يُنذِرُ الناسَ به . ويُقالُ : إنه شَبِيهٌ بابنِ آوَى ، يقالُ له : فُرانِقُ الأَسَد . قال أَبو حاتمٍ : يُقال : إنه الوَعْوَعُ ، ومنه فُرانِقُ البَرِيدِ .

(و) قال ابنُ عبّادٍ : (الفُرْنُق ، كَقُنْفُذ : الرَّدِىءُ) . يُقال : إنَّ عريفَنا فُرنُق .

قالَ : (وتَفَرْنَق) البَعِيرُ ، أَى : (فَسَد) . وإنه لمُتَفَرْنِق ، وكَذا شاةٌ قد تفرْنقَت ، أَى : فَسَدت .

(و) تَفَرْنَقَت (أُذُنُه) أَى : (شَخَصَت) كُلٌّ ذٰلك فى المُحِيطِ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

[ ف ز ر ق ] *

الفَزْرَقةُ ، بتقديم الزاى : السُّرْعة ، كالزَّرْفَقة ، نقلَه صاحبُ اللِّسان ، وأَهملَه الجَماعةُ .

[ ف س ت ق ] *

(الفُسْتُق) أَهمله الجوهَرِىُّ ، وهو (كَقُنْفُذ) على المَشْهُور .

(و) مثل (جُنْدَب ، م) . وهٰكذا رَواه الدِّينَوَرِىُّ فى قول أَبِى نُخَيْلَةَ الآتِى ذِكْرُه . وقالَ : الرِّوايةُ هٰكذا بفَتْح التاءِ ، قال الصاغانىُّ : وهو أَوْفَق ؛ لأَنه (مُعَرَّب بِسْتَه) بكَسْر الباءِ الفارسِيّة وفَتْح التّاءِ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الفُسْتُقَة فارِسِيَّةٌ مُعرَّبةٌ : وهى ثَمرةُ شَجَرة مَعْروفة . قالَ

(١) ديوانه /٦ واللسان والصحاح والعباب .

أبو حَنِيفةَ : لم يَبلُغْنِى أنه يَنْبُت بأَرْضِ العَرَبِ ، وقد ذَكَره أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِىُّ ، فقالَ ووَصَفَ امرأَةً :

* دَسْتِيَّة لم تَأْكلِ المُرَقَّقَا *

* ولم تَذُق من البُقول الفُسْتُقَا *[1]

سَمِعَ به فَظَّنه من البُقُول . قُلتُ : وتَمحَّلَ بَعضُهم ، فقال : إنَّما هو من النُّقُول[2] بالنُّون، قال الصاغانِىُّ : ولٰكِنْ الرِّوايةُ بالباءِ لا غيرُ ، وهو (نَافِع للكَبِدِ وفَمِ المَعِدَة والمَغَص والنَّكْهَةِ ) .

(وفُسْتُقَانُ ، بالضَّمّ : ة بمَرْو ) .

(وفُسْتُقَة : لَقَب ) مُحدِّثٍ .

[ ف س ق ] *

(الفِسْق ، بالكَسْر : التَّرْكُ لأَمْرِ الله) عَزَّ وجَلَّ ( والعِصْيانُ والخُروجُ عن طَرِيق الحَقِّ ) سبحانَهُ ، قالَه اللَّيْثُ .

(أَو) هو (الفُجُورُ ، كالفُسُوقِ) بالضَّمِّ . وقِيلَ : هو المَيْلُ إلى المَعْصِيةِ .

قال الأَصْبهانىُّ : الفِسْق أَعمُّ من الكُفر ، والفِسْقُ يَقَعُ بالقَلِيلِ من الذُّنُوبِ وبالكَثِيرِ ، ولٰكِن تُعورِفَ فِيما كانَ بكَثِيره .

وأَكثرُ ما يُقالُ الفَاسِقُ لِمَنْ الْتَزَم حُكمَ الشَّرع وأَقَرَّ بِهِ ثُم أَخلَّ بجَمِيعِ أَحكامِه ، أَو ببَعْضِها . وإذا قِيلَ للكَافِر الأَصل فَاسِق ، فلأَنَّه أَخَلَّ بحُكمِ ما أَلزمَه العَقل ، واقتَضَتْه الفِطْرَةُ . ومنه قَولُه تعالَى : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُون﴾ [1] فقابَلَ به الإيمان ، فالفاسِقُ أَعمُّ من الكافِر ، والظالِمُ أَعمُّ من الفاسِق .

(فَسَق ، كَنَصَر ، وضَرَب ، وكَرُم ) ، الثانِيَةُ عن الأَخفَشِ ، نقلَه الجوهرىُّ ، والثالثةُ عن اللِّحْيانيّ رَواهُ عنه الأَحمَر ، ولم يَعرِف الكسائىُّ الضَّمَّ (فِسْقاً وفُسُوقاً ) مَصْدران للبابَيْن الأَوَّلَيْن ، أَى : فَجَر فُجُورا ، كما فى الصِّحاح .

(و) قوله تعالى : ﴿و (إنَّهُ لَفِسْقٌ)﴾ [2]

(1) اللسان ، والتكملة والعباب ، وفيه : بَرِّيَّةٌ لم تَأْكُل . . . والجمهرة ٣/٥٠٤

(2) النُّقول : جمع نَقْل : مايُتَنَقَّلُ به على الشراب ، كالجَوْز واللوز والجِلَّوْز ونحوها .

(1) سورة السجدة ، الآية ١٨ .

(2) سورة الأنعام ، الآية ١٢١ .

أَى : (خُروجٌ عن الحَقِّ) .

وقالَ أَبو الهَيْثَم : وقد يكونُ الفُسُوقُ شِرْكاً ، ويكون إِثْماً .

والفِسْق فى قوله تعالى : ﴿ أَو فِسْقاً أُهِلَّ لغَيْرِ اللهِ بِهِ ﴾ [1] رُوِىَ عن مالك أَنّه الذَّبْح .

وقولُه تعالى : ﴿بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ﴾ [2] أَى : بِئْسَ الاسمُ أَن يقول له : يايهودِىُّ ويانَصْرانىّ ، بعد أَنْ آمن ، ويُحتَمل أَن يكون كُلُّ لَقَب يَكرهُه الإِنسان ، قاله الزَّجّاج .

(وفَسَق : جَارَ) ومَالَ عن طاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، ومنه فَسَقت الرِّكاب عن قصد السبيل أَى جارت .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿ ففَسَق ( عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ) ﴾ [3] أَى : (خرَجَ ) ، زادَ الفَرّاءُ عن طاعةِ رَبِّه . ورَوَى ثَعْلبٌ عن الأَخْفَش قالَ : أَى عن رَدِّه أَمرَ رَبِّه نحو قول العَرَبِ : اتَّخَمَ عن الطَّعامِ ، أَى : عن أَكْلِه ، فلمّا رَدَّ هٰذا الأَمر فَسَق . قالَ أَبو العَبّاس : ولا حاجةَ به إِلى هٰذا ؛ لأَنَّ الفُسُوقَ معناه الخُرُوج . فَسَقَ عن أَمْر ربه ، أَى : خَرجَ .

(و) فَسَقت ( الرُّطَبَة عن قِشْرِها ) أَى : (خَرَجَت ، كانْفَسَقَت) وهٰذه عن ابن دُرَيد . ( قِيلَ : ومنه ) اشْتِقاق (الفاسِق) لانْفِساقِه ، أَى : (لانْسِلاخِه عن الخَيْر ) . ونَصُّ الجَمْهرةِ :من الخَيْر وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : ففَسَق عن أَمْرِ رَبِّه ، أَى : جارَ عن طاعَتِه ، وأَنشد :

* يَهْوِين فِى نَجْد وغَورا غائِراً *
* فواسِقاً عن قَصْدِها جَوائِرًا [1] *

(ورجُلٌ فُسَقٌ كَصُرَد ، و) فِسِّيقٌ مثل (سِكِّيت : دَائِمُ الفِسْقِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لسُلَيمانَ :

عاشُوا بذٰلك حِيناً فى جِوارِهِمُ
لا يُظْهِرُ الجَوْرَ فيهم آمِناً فُسَقُ [2]

ومن سَجَعات الأَساسِ : كان يَزِيدُ فِسِّيقاً خِمِّيراً ، ولم يَكُنْ للمُؤْمنينَ أَمِيراً .

(١) سورة الأنعام ، الآية ١٤٥ .
(٢) سورة الحجرات ، الآية ١١ .
(٣) سورة الكهف ، الآية ٥٠ .

(١) المشطور الثانى فى اللسان والتكملة ، وهما فى العباب وعزيا فى الأساس إلى رؤبة .
(٢) العباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الفُوَيْسِقَةُ: الفَأْرة)، سُمِّيَتْ (لخُرُوجِها من جُحْرِها على النَّاسِ). وفى الأَساسِ: لعَيْثِها فى البُيوتِ: زادَ غيرُه: وإفسادِها. وهى تَصْغِيرُ فاسِقَة. ومنه الحَديث: «اقْتُلوا الفُوَيْسِقَةَ، فإنَّها تُوهِى السِّقاءَ، وتُضْرِمُ البيتَ على أَهْلِه». وفى حديثِ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها – وسُئِلت عن أَكْلِ الغُرابِ – قالَتْ: «ومَنْ يَأْكُلُه بَعْدَ قَوْلِه: فاسِق ؟». قالَ الخَطَّابى: أَرادَ بتَفْسِيقِها تَحْرِيم أَكلِها [1] وفى الحَديثِ: «خَمْسٌ فواسِقُ يُقْتَلْنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ». قالَ: أَصْلُ الفِسْق: الخُروجُ عن الاستِقامة، والجَوْرُ، وبه سُمِّىَ العاصِى فاسِقاً. وإنما سُمِّيت هٰذه الحيواناتُ فَواسِقَ على الاسْتِعارة؛ لخُبْثِهِنَّ، وقِيلَ: لخُروجِهِنَّ عن الحُرْمَةِ فى الحِلِّ والحَرَمِ، أَى: لاحُرْمَةَ لهنَّ بحالٍ.

(و) تَقولُ للمَرأَة: (يافَساقِ، كَقطامِ) أَى: (يافاسِقَةُ، و) تَقولُ للرَّجُلِ: (يافُسَق، كزُفَر)، وياخُبَثُ كذٰلك أَى: (يا أَيُّها الفَاسِق) ويا أَيُّها الخَبِيث. قالَ الجَوهرىّ: وهو مَعرِفة، يَدُلُّ على ذٰلك أنهم يَقُولونَ: يافُسَقُ الخَبِيثُ، فيَنْعَتُونَه بالأَلفِ واللاّمِ.

(ولَيْسَ فى كَلامِ جاهِلِىٍّ ولا شِعْرِهِم فَاسِقٌ، على أَنَّه عَرَبِىٌّ). هٰذا كَلامُ ابنِ الأَعرابىّ، ونَصُّه على مانقله الجَوْهَرِىُّ، والصاغانىُّ: لم يسمعْ قَطُّ فى كلامِ الجاهليَّةِ، ولا فى شِعْرِهم فاسِقٌ. قالَ. وهٰذا عَجَبٌ، وهو كَلام عَرَبىٌّ لم يَأْتِ فى شِعْرٍ جاهِلِىٍّ ونقلَ الأَصبهانىُّ عن ابنِ الأَعْرابىِّ: لم يُسْمع الفاسِقُ فى وَصْفِ الإنسانِ فى كَلامِ العَرَبِ. وإنَّما قالُوا [إذا خَرَجَت الرُّطَبَة من قشرِها [1] ]: فَسَقَت الرُّطَبَةُ عن قِشْرِها.

ونقل شَيخُنا عن بعضِ فُقَهاءِ اللُّغَةِ أَنَّ الفِسْقَ من الأَلْفاظِ الإِسلاميَّةِ، لا يُعرَفُ إطلاقُها على هٰذا المَعْنَى قبلَ الإِسلامِ، وإِن كانَ أَصلُ مَعْناها الخُروجَ، فهى من الحَقائِقِ الشَّرْعِيَّةِ التى صارَتْ فى مَعْناها حَقِيقةً عُرْفِيَّةً فى الشَّرْعِ، وقد بَسَطه الخَفاجِىّ فى العِنايَة.

(والتَّفْسِيقُ: ضِدُّ التَّعْدِيلِ). يُقال:

(١) فى مطبوع التاج: «أراد تحريم أكلها بتفسيقها».

(١) زيادة من اللسان، والنص فيه.

فَسَّقَه الحاكِمُ ، أى : حَكَم بفِسْقِه ، كما فى العُباب .

(و) يُقال : تَعَمَّمَ فلانٌ (الفَاسِقِيَّة) وهو (ضَرْبٌ من العِمَّةِ) نقله الزَّمَخْشرىُّ والصاغانِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

فَسقَ فى الدُّنْيا فِسْقاً : إذا اتَّسَعَ فيها وهَوَّن على نَفسِه ، واتَّسَعَ برُكُوبِه لها ، ولم يُضيِّقْها عليه ، حكاه شَمِرٌ عن قُطْرب .

وفَسَقَ فلانٌ مالَه : إذا أَهلَكه وأنفَقَه .

وفَسَّقَه تَفْسِيقاً : نَسَبه إلى الفِسْق .

والفَواسِقُ من النِّساءِ : الفَواجِرُ .

وقد يُجمَعُ فِسْقٌ على فُسُوقٍ ، كجِذْعٍ وجُذوع .

والفَسْقِيَّةُ ، بالفتح : المُتَوَضَّأُ والجَمعُ : الفَساقِىُّ ، مولدة .

[ ف ش ق ] *

(الفَشْق : الكَسْرُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وهو من حَدِّ ضَرَب .

(و) قالَ اللَّيْثُ : هو (ضَرْبٌ من الأَكْلِ فى شِدَّة) .

(و) قال ابنُ فَارِس : (فَشَقُوا الدُّنْيا) : إذا (كَثُرت عَلَيهم ، فلَعِبُوا بها) .

(و) قال غيرُه : الفَشَقُ ، (بالتَّحْرِيك: النَّشاطُ) نقله الجوهرىّ .

(و) قال أبو عَمْرو : هو (الحِرْصُ وانْتِشارُ النَّفْسِ) وقيل : انتشارُ النَّفْس من الحِرْص ، قال رُؤْبَة يَذْكُر القانِصَ:

* فباتَ والحِرْصُ من النَّفْس الفَشَقْ *

* فى الزَّرْبِ لو يَمْضَغُ شَرْياً ما بَصَقْ (١) *

ويروى : « والنَّفسُ من الحِرْص الفَشَقْ » (٢) . وقد فَشِقَ بالكسرِ فَشَقاً ، وقِيلَ : هو شِدَّةُ الحِرْصِ .

(و) الفَشَق أيضا : (العَدْوُ . والهَرَبُ) .

(و) قال أبو عَمْرو : الفَشَقُ :

(١) فى مطبوع التاج «لو يَمْصَغُ شربا» والمثبت من ديوان رؤبة /١٠٧ والمشطور الأول فى اللسان ، وهما فى العباب .

(٢) هذه هى رواية الديوان والعباب .

( تَباعُدُ ما بَيْنَ القَرْنَيْن ).

(و) أَيضـاً : ( تبـاعُـدُ مابَيْـنَ التَّـوأَبَانِيَّيْنِ ، وهمـا قادِمَـةُ الخِلْفِ وآخِرَتُه ) . وفى العُباب : هما خِلْفـا ضَرْعِ الناقة . وقالَ أَبوحاتِمٍ فى كِتاب البَقَر : من قُرُون البَقَرِ الأَفْشَقُ ، أَى : المُتباعِدُ مابينَ القَرْنَين . وقالَ غيرُه : ظَبْىٌ أَفشَقُ : بَعِيدُ مابينَ القَرْنَيـن ، وأَنشـد أَبو عَمْرو :

* لهـا تَوْأَبانِيَّـانِ لم يتفَلْفَلا *(١)

(وتَفَشَّقَ) الرجلُ : (تَوشَّحَ بثَوْبٍ) نَقَلَـه الصاغانىُّ .

(وفاشُوقُ : ة ببُخارَى) .

(وفَشَقَه يَفشِقُه : كَسَرَه) عن ابنِ دُرَيد ، وهٰذا قد تَقدَّم ذِكرُ مصـدرِه فى أَوَّلِ التَّركيبِ .

(وفاشَقَه) مُفاشَقَةً : (باغَتَه) ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قَولُ رُؤْبةَ السابِقُ . قـالَ اللَّيْثُ : معناهُ أَنَّه يُباغِتُ الوِردَ لِئَـلا يَفْطُنَ له الصَّيّادُ .

وقال ابنُ فارِس : الفـاءُ والشِّيـنُ والقافُ ليسَ هو عِنْدِى أَصلاً ، وذَكَر فَشَـق ، وفاشَقَ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الفَشِقُ ، ككَتِفٍ : الحَرِيصُ ، والذى يَتركُ هٰذا ، ويَأْخُذُ هٰذا رَغْبةً ، فربَّمـا فَاتَاه جميعاً .

والفَشْقـاءُ من الغَنَـمِ والظِّبـاءِ : المُنْتَشِرةُ القَرْنَينِ .

[ ف ق ق ] *

(فَقَقْتُه) فَقًّا : (فَتَحْتُه) عن ابـنِ دُرَيْد . قالَ : (ورَجُلٌ فَقَاقٌ ،كسَحابٍ) إِذا كانَ كثيرَ الكَلامِ قَليلَ الغَناءِ .

(و) قالَ غيرُه : رَجُلٌ فَقَاقَة ، مثل (سَحَابَة ،و ) كذٰلِك (فَقْفَاقٌ) عن الفرّاءِ (وفَقْفَاقَةٌ) أَى: (أَحمَقُ هُذَرَةٌ) مُخلِّطٌ ،

(١) هو لابن مقبل في ديوانه /٢١٢ وصـدره :
* فمـرَّتْ على أَظْـراب هِرٍّ عَشِيَّةً *
وأنشده بتمامه في اللسان ( تأب ــ فلــل ــ طرفس) والمقاييس ١/٣١٥ ، ولا شـاهد فيه ، وإنما أورده تبعا لصاحب اللسان بعـد قوله : « الفشق : تباعد مابين التوأبانيَّيْن» .

والأُنْثَى كذٰلك ، ولَيْسَت الهــاءُ فِيهــا لتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ بما هيَ فيه ، وإنَّما هى أَمارةٌ لِمَا أُرِيدَ من تَأْنِيثِ الغــايَةِ والمُبالَغة .

(وفَقْفَقَ) الرجــلُ : ( افْتَقَــر فَقْرا مُدْقِعاً) أَى : مُلصِقاً بالتّراب .

(و) فَقْفَقَ (الكَلْبُ : نَبَح فَــرَقاً) ، نَقَلَــه الجَوْهَــرِىّ . وفى التَّهْـذِيبِ : الفَقْفَقَةُ : حِكايَةُ عُواءَاتِ الكِلابِ .

(و) فَقْفَق (فى كَلامِه) : إذا (تَقَعَّرَ) وهو مِثْلُ الفَيْهَقةِ فيهِ . وقيلَ : إذاخَلَّطَ فى كَلامِهِ .

(والفَقْفَاقُ : السَّقَطُ من الكَــلامِ) عن ابنِ عَبّــادٍ .

قال : (والفُقْفُوق) بالضَّمّ : (العَقْل ، والذِّهْنُ) .

(و) قال أَبو حاتِمٍ : الفَقَاقَــةُ (كَسَحابَة : طائِرٌ) من العَصافِيرِ بَقْعاءُ ، وليست من الدُّخَّلِ ، قصيرةُ الرِّجْلينِ والعُنُقِ ، وهى أَصْغَرُ من الفقـــار [1]

(ج : فَقاقٌ) بحذفِ الهاءِ ، وتصغِيرُه : الفُقَيِّقَةُ ، بالتَّشْــدِيدِ .

(والفقَقَة ، مُحَرَّكة : الحَمْقَى) عن ابنِ الأَعرابىِّ .

(وانفَــقَّ) الشىءُ (انْفِقــاقاً) أَى : (انْفَرَج) عن ابن دريد .

وفى المُحكَمِ : الانْفِقاقُ : انْفِــراجُ عُــواءِ الكَلْبِ ، والفَقْفَقَة حِكايَةُ ذٰلِك ويُقال : انفقَّتْ عَــوَّةُ الكَلْــب ، أَى : انفرَجَت .

(و) الفَقْفَقَة : حِكايَةُ صَوْتِ المَاء . يُقال : سمعتُ (فَقْفَقَةَ المَــاءِ) : إذا سَــمِعْتَ (صَــوْت تَــدَارُكِ قَطْــرِه) أَ (و سَيَلانِه) عن ابنِ دُرَيدٍ .

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله من الفقار = كذا بالأصل ولعله من النغران . راجع كتاب الطير لأبى حاتم » . ولفظه فى العبــــاب : « ... قصيرة الرِّجْلَيْن والعُنُق وكلّ شيء منها ، وهى أصغر من النَّقار» هكذا بالنون قبل القاف وضبطه شكلا بكسرها ، ولم أجده فى مظانه ، ولعله «النَّقّاز» ، بالقاف والزاى ، وهو طائر من صغار العصافير ، كأنه مشتق من النقز ، وهو الوثب» كذا فى حياة الحيوان الكبرى للدميرى ٢/٣٣٣ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَقَّ النَّخْلَةَ يَفُقُّها فَقًّا : فَرَّج سَعَفَها ، لِيَصِلَ إلى طَلْعِها ، فيُلْقِحَها ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

وفَقَّ الشيءُ فقًّا : انْفرَجَ .

وتَفَقْفَقَ فى كلامِه ، مثل فَقْفَقَ .

وقال شَمِرٌ : رجلٌ فَقَاقَة ، كسَحابة ، أى : أَحْمـر .

والفَقَقُ[1] ، محركةً : قَرْيَة باليَمامة بها منبر[2] ، وأَهْلُها ضَبَّةُ والعَنْبر .

[ ف ل ق ] *

(فَلَقَه يَفْلِقهُ) فَلْقا : (شَقَّه ، كفَلَّقه فانْفَلَق ، وتَفَلَّق) . وهما مُطاوِعان للفِعْلَيْن .

(وفى رِجْلِه فُلوقٌ) أى : (شُقُوقٌ) كما فى الصِّحاح ، قالَه الأَصمَعِىُّ ، واحدُها فَلَق ، بالتحريكِ ، وقال أبو الهَيْثَم : بالتَّسْكِينِ ، قالَ : وهو أَصْوَب .

(و) قولُه تعالى : ﴿ (فَالِقُ الحَبِّ) والنَّوَى﴾ [1] أى : (خالِقهُ ، أو شَاقُّه بإِخْراجِ الوَرَقِ) الأَخْضرِ (مِنْه) وفى الحَدِيثِ : « يافَالِقَ الحَبِّ والنَّوَى » وكان عَلِيٌّ رَضِىَ اللهُ عنه كَثِيرا ما يُقْسِمُ بقوله : « والَّذى فَلَقَ الحَبَّة ، وبَرَأَ النَّسْمَة » .

والفالِقُ : الشّاقِقُ . ومنه قولُ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها : « إنَّ البُكاءَ فالِقٌ كَبِدِى » وقولُه تعالى : ﴿فَالِقُ الإِصْباحِ﴾ [2] أى : شاقُّ الصُّبْحِ ، وهو راجعٌ إلى مَعْنَى خَالِقٍ ، قالَه الزَّجّاج .

(و) فالِقٌ ، وفى المُحْكم :(الفَالِقُ : ع ، لِبَنِى) أَبِى بَكْر بن (كِلابٍ) بنَجْد ، قالَه الأَصمَعِىُّ ، وهو مكانٌ مُطمَئِنٌّ بينَ حَزْمَينِ ، (به مُوَيْهَة) يُقالُ لها : ماءُ الفَالِقِ . قالَ عُمارَةُ بن طارِق :

(1) الذى فى معجم البلدان : « الفَقَءُ » ونص على أنه بسكون القاف وآخره همزة ، ولم يذكر ياقوت الفقق بقافين .

(2) فى مطبوع التاج : « بها نبر » والتصحيح من معجم البلدان ( الفقء ) .

(1) سورة الأنعام ، الآية ٩٥ .

(2) سورة الأنعام ، الآية ٩٦ .

* حَيْثُ تَحَجَّى مُطرِقٌ بالفَالِقِ *(١)

(و) الفَالِقُ : (النَّخْلَةُ المُنْشَقَّةُ عن الطَّلْع) والكافُور ، وقد فَلَقت ، والجمعُ فُلُق ، بالضم .

(و) من سِماتِ الإِبِلِ (الفَلْقَةُ) ، وهى (هٰذِه السِّمَة) حَلْقة فى وَسَطها عَمود يَفْلِقُها ، هٰكذا (  ) (٢) ، تكونُ (تَحْت أُذُنِ البَعِير . و) يُقالُ : (هو مَفْلُوق) وعليه الفَلْقة .

(والفَلْق : نَزْع صُوفِ الجِلْدِ إِذا أَصِلَ ، كالمَرْق) وسيأْتِى فى «م ر ق» أَنّ المَرْق : هو نَتْفُ الصُّوفِ والشَّعَر .

(و) قال اللِّحيانىُّ : يُقالُ : (كَلَّمَنى من فِلْقِ فِيهِ ، بالكَسْرِ) وكذا : سَمِعْتُه من فِلْقِ فيه (ويُفتَح) أَى (مِنْ شِقِّه) ، والفَتْحُ أَعرفُ .

(والفِلْقُ ، بالكَسْر : الدَّاهِيَة) . يُقالُ : جاءَ بالفِلْقِ عن اللِّحْيانىِّ ، وقال سُوَيْدُ ابن كُراع العُكْلِىُّ ، وكُراعُ أُمُّه(٣) :

(١) اللسان من غير عزو ، وفى العباب لعمارة بن أرطاة ، وتقدم الخلاف فيه فى (فرق) وفى معجم مااستعجم ٢٧٧ «ابن طارق» ومعه مشطور قبله .

(٢) فى القاموس شكل للسمة وهو هذا .

(٣) واسم أبيه عمير .

إِذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وصَوَّتَ حادِينَا فَعَلْنَ بنا فِلْقا(١)

هٰكذا رواه الصاغانِىُّ ، وأَنْشَده ابنُ السِّكِّيتِ ، فقال :

إِذا عَرَضَت داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وغَرَّدَ حَادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقَا (٢)

قال ابنُ الأَنبارىِّ : أَراد عملن بها سَيْرا عَجَباً . والفِلْقُ : العَجَبُ ، أَى : عَمِلن بها داهِيَةً من شِدَّة سَيْرِها . والفَرْى : العَمَلُ الجَيِّدُ الصَّحيحُ . والإِفْراءُ : الإِفْسادُ . وغَرَّدَ : طَرَّبَ فى حُدائِه ، وعَرَّد(٣) : جَبُن عن السيرِ . قالَ القَالِى : رِوايةُ ابنِ دُرَيْد غَرَّد بغين معجمة ، ورواية ابن الأَعْرابى : عَرَّدَ بعَيْن مهملة ، وأَنكرَ ابنُ دُرَيدِ هٰذه الروايةَ (كالفِلْقَةِ) بزيادةِ الهاءِ .

(والفَلِيق ،والفَلِيقَة) كأَمِير وسَفِينَة (والمَفْلَقَة) كمَحْمَدَة عن ابنِ دُرَيْد ، (والفَلْقَى كسَكْرَى) ، وضَبَطه بَعْضٌ بالتَّحْرِيك ، وبهما يُرْوى قَولُ أَبِى

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج «دواية» تحريف.

(٢) إصلاح المنطق ١٩ و٢٣٧ وفى مطبوع التاج «دواية» تحريف.

(٣) فى مطبوع التاج «وغرد» بالغين المعجمة تصحيف والمثبت كاللسان .

حَيَّـةَ النُّمَيْرِيِّ :

وقالَتْ إِنَّهـا الفَلَقَـى فأَطْلِـقْ
على النَّقَدِ الّذى مَعَك الصِرارَا [1]

ويقُولون: يالَلْفَلِيقة ، يَعْنُونَ الدَّاهِيَةَ .

(و) الفِلْق : ( ة باليَمامَةِ ) .

(و) الفِلْق : ( الأَمرُ العَجَبُ ) . وبه فُسِّرَ أَيضاً قَولُ سُوَيْد السابقُ .

(و) الفِلْق : (قوس تُتَّخَذ من نِصْفِ عُود ) ، وذٰلك أَن تُشَقَّ من العُودِ فِلْقَـة مع أُخرى ، فكُلٌّ واحدةٍ من القَوْسَـين فِلْق . وقَوْس فِلْقٌ ، وُصِف بذٰلك ، عن اللِّحْيانِيِّ .

(و) فى الصِّحاح: الفِلْق : (القَضِيبُ يُشَقُّ باثْنَيْن ) فيُعمَلُ منه قَوْسان. (فكُلُّ شِقٍّ فِلْقٌ) . وقالَ أَبو حَنِيفةَ :من القِسِىّ الفِلْقُ ، وهى التى شُقَّت خَشَبَتُها شِقَّتَيْنِ ، أَو ثلاثاً ، ثم عُمِلَتْ .

(و) الفِلْقَةُ (بهـاءٍ : الكِسْرَةُ) من الجَفْنة ، أَو من الخُبْزِ .

(١) اللسـان .

(و) يُقالُ : الفِلْقَةُ (من الجَفْنَـة : نِصْفُها ) . يُقال : أَعْطِنى فِلْقَةَ الجَفْنةِ ، وقِيلَ : أَحدُ شِقَّيْها إِذا انْفَلَقَت .

(والفَلَقُ ، مُحَرَّكةً : الصُّبْحُ ) بعَيْنِه . وأَنشدَ الجوهرىُّ لِذِى الرُّمَّـة يَصِفُ الثَّورَ الوَحْشِىَّ :

حَتَّى إِذا ما انْجَلَى عن وَجْهِه فَلَقٌ
هَادِيه فِى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ [1]

قال ابنُ بَرِّىّ : والرِّوايةُ الصحِيحةُ :

* حَتَّى إِذا ماجَلاَ عن وَجْهِه شَفَقٌ * [2]

وبه فُسِّر أَيضاً قولُه تعالى : ﴿ قُـلْ أَعُـوذُ برَبِّ الفَلَـقِ ﴾ [3] قالَ الفَرَّاءُ : (أَو) هو (ما انْفَلَقَ من عَمُودِه) يُقال : هو أَبْيَنُ من فَلَقِ الصُّبْحِ ومن فَرَقِـه ، وهو الضِّياءُ المُمتَدُّ كالعَمُودِ . وقـالَ الزجّاجُ : الفَلَقُ : بيانُ الصُّبْحِ ، وفى الحَدِيثِ : « أَنَّه كانَ يَرَى الرُّؤْيا فتَـأْتِى مثلَ فَلَقِ الصُّبحِ » وهو ضَوؤُه وإِنارَتُه ،

(١) الديوان ٢٢ واللسان والصحاح والعباب وفيه كالديوان : « حتى إذا ماجلا » وتقدم فى ( فرق ) .
(٢) اللسـان .
(٣) سورة الفلق ، الآية ١ .

أى : مُبِينَة مثل مَجِيءِ الصُّبحِ . وقالَ رُؤْبةُ يصِفُ صائِداً :

* وسَوْسَ يَدْعُو مُخلِصاً رَبَّ الفَلَقْ *
* سِرًّا وقد أَوَّنَ تأوِينَ العُقُقْ * (١)

(أو) الفَلَق: ( الفَجْر ) وكُلُّه راجِعٌ إلى مَعْنَى الشَّقِّ .

(ويُقالُ) : الفَلَقُ : (الخَلْق كُلُّه ) نَقَله الزَّجاجُ .

(و ) الفَلَق : (جَهَنَّمُ ، أَو جُبٌّ فِيها) ، قالَه السُّدِّىُّ ، نعوذُ بالله منها .

(و) قالَ الأَصمعىُّ : الفَلَق : (المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ بينَ رَبْوَتَيْنِ ) وأَنْشَدَ لأَوْس بنِ حَجَرٍ :

وبالأُدْمِ تُحْدَى عَلَيْها الرِّحا
لُ وبالشَّوْلِ فى الفَلَقِ العَاشِبِ (٢)

(ج : فُلقانٌ ، بالضَّمِّ ) مثل : خَلَق وخُلْقان ، وحَمَل وحُمْلان ، ويُجمع أَيضاً على أَفْلاق ، ومنه حديث الدَّجّال : « فأَشْرَفَ على فَلَقٍ من أَفْلاقِ الحَرَّة »

(١) الديوان /١٠٨ والعباب .

(٢) الديوان /١٢ واللسان والعباب ، وفى الجمهرة (٣/١٥٤) روايته : « فى الفالق العاشب » .

( كالفالِقِ والفَالِقَةِ ) . وقال أَبو حَنِيفةَ : قال أَبو خَيْرةَ ، أَو غَيرُه من الأَعرابِ : الفالِقَةُ بالهاءِ ، تكون وَسْطَ الجِبال تُنبِتُ الشَّجَر ، وتُنْزَلُ ، ويَبِيتُ بها المَالُ فى اللَّيلةِ القَرَّة ، فجعل الفالِقَ من جَلَدِ الأَرْض ، وكِلاَ القَوْلَيْنِ مُمْكِنٌ .

(أو) الفالِقُ : (الفضاءُ بَيْنَ شَقِيقَتَيْن من رَمْلٍ) والجمعُ : فُلقانٌ ، بالضمِّ ، كَحاجِرٍ وحُجْرانٍ .

(و) الفلَق أَيضاً :(مَقْطَرَة السَّجَّان ؛ وهى خَشَبَةٌ فِيهَا خُروقٌ على قَدْرِ سَعَةِ السَّاقِ ، يُحبَس فيها النَّاس) أَى : اللُّصُوص والدُّعّار (على قِطارٍ) . ومنهُ قولُ الزَّمَخْشَرِىِّ : باتَ فلانٌ فى الشَّفَقِ والفَلَق ، من الشَّفَقِ إلى الفَلَقِ ، أَى : فى الخَوْفِ والمَقْطَرة .

(و) الفَلَق : (مايَبْقَى من اللَّبَنِ فى أَسْفَلِ القَدَحِ ، ومِنْه يُقالُ ) فى السَّبِّ : (يا ابْنَ شَارِب الفَلَق) يَنْسِبُونه إلى اللُّؤْمِ .

(و ) الفَلَق:(الشَّقُّ فى الجَبَلِ ) والشِّعْب ، الأُولَى (١) (كالفَالِقِ) عن اللِّحْيانىِّ .

(١) فى مطبوع التاج « الأول » والمثبت من اللسان والمحكم ٦/٢٥٧ وفيها النص .

(و) الفَلَقُ (من اللَّبَنِ : المُنقَطِع[1] حُموضَةً ، كالمُتَفَلِّق) . وقد تَفَلَّقَ الرائبُ : إذا تَقطَّعَ وتَشقَّق من شِدَّة الحُمُوضَةِ . قال الأزهريُّ : وسَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يقولُ : إذا حُقِنَ فأَصابَه حَرُّ الشَّمسِ ، فتَقَطَّع قدتَفَلَّق وامْزَقَرَّ ، وهو أنْ يَصِيرَ اللَّبنُ ناحِيَة ، وهم يَعافُونَ شُربَ اللَّبَن المُتفلِّق .

(و) الفَلَق : (ة باليَمَن) من نَواحِيه (بِعَثَّرَ)[2] نقله الصاغانِيُّ .

(وأفلَقَ) فُلانٌ اليوم ، وهو يُفلِق : إذا جاءَ بعَجَب ، ومنه أفْلَق (الشَّاعِرُ) وهو مُفْلِقٌ : إذا (أتَى بالعَجِيبِ) فى شِعْرِه . وقد جاءَ بالفَلَقِ ، أى : الأمرِ العَجِيبِ . وتقولُ : أقَلُّ الشُّعَراءِ مُفلِق ، وأكثَرُهم مُقْلِق (كافْتَلَق) نَقَلَهُ الجوهرىُّ .

(وجاءَ بعُلَقَ فُلَقَ ، كزُفَر) أى : على التَّركيبِ ، كخَمْسَةَ عَشَر (ويُنَوَّنان) أيضاً عن ابنِ عبّادٍ (أى : الدَّاهِيَة) ، هٰذا على القَوْلِ الأول ، أو بعَجَبٍ عَجِيبٍ على القَوْلِ الثاني . (تقولُ منه : أَعْلَقَ وأَفْلَقَ) وقدتَقَدَّم لهذٰلك فى « ع ل ق » وكذٰلك افْتَلَق ، عن اللِّحْيانيِّ .

(و) الفَلِيقُ (كأَمِير : الأمرُ العَجَب) .

(و) أيضاً : (ة بالطَّائِفِ) بل مِخْلافٌ من مَخالِيفِه .

(و) الفَلِيقُ : (عِرْقٌ يَنْتَأُ[1] فى العُنُقِ ، وعِرْقٌ فى العَضُدِ) يَجْرِى عَلَى العَظْم إلى نُغْضِ الكتفِ ، وهو عِرْقُ الواهِنَةِ ، ويُقال له : الجائِفُ .

(أو) هو (المَوْضِع المُطْمَئِنُّ فى جِران البَعِيرِ عند مَجْرَى الحُلْقُوم) كما فى الصِّحاحِ . وفى العَيْنِ : هو ما انْفَلَقَ من باطِنِ عُنُق البَعِير . وأنشَدَ الأصمَعىُّ لأبِى مُحمَّد الفَقْعَسِىِّ :

* فَلِيقُه أجْرَدُ كالرُّمْح الضَّلِعْ *
* جَدَّ بإلهابٍ كتَضْرِيمِ الضَّرِعْ[2] *

(1) فى هامش القاموس عن نسخة «المُتَقَطِّع».

(2) كذا ضبطه القاموس، وقيده ياقوت فى معجم البلدان بالعبارة، وضبطه فى التكملة شكلا بسكون الثاء ، وانظر (عثر) .

(1) فى مطبوع التاج : «عِرْقٌ يَنْشَأُ فى العُنُق» والمثبت لفظ القاموس .

(2) اللسان والأول فى الصحاح والعباب والجمهرة (٣/١٥٤).

وقال الشَّمَّاخ :

وأَشْعَثَ وَرَّادِ الثَّنَايا كأَنَّه
إذا اجْتازَ فى جَوْفِ الفَلاةِ فَلِيقُ[1]

وقِيلَ : الفَلِيقُ : مابَيْنَ العِلْباوَيْنِ ، وهو أن ينفَلِقَ الوَبَر بينَ العِلْبَاوَيْن ، ولا يُقال فى الإِنْسانِ .

(و) الفُلَّيْق ، (كالقُبَّيْط : خَوْخٌ يتَفَلَّقُ عن نَوَاه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

قالَ : (والمُفَلَّقُ منه ، كَمُعَظَّمٍ : المُجَفَّفُ) .

قالَ : (والفَيْلَقُ ، كصَيْقَلٍ : الجَيْشُ) . قال الزَّفيانُ :

* فَصَبَّحَتْهُم ذَاتُ رِزٍ فَيْلَقُ *
* مَلْمُومَةٌ يَضِلُّ فِيها الأَبْلَقُ * [2]

(ج فَيالِقُ) .

(و) فى حَدِيثٍ : «رأَيتُ الدَّجالَ فإِذا رَجُلٌ فَيْلَقٌ أَعورُ ، كأَنَّ شَعرَه أَغصانُ الشَّجرِ ، أَشبَهُ مَنْ رأَيتُ بِه عَبدُ العُزَّى بنُ قَطَنٍ الخُزاعِىّ» . الفَيْلَقُ : (الرَّجُلُ العَظِيمُ) ، وأَصلُه الكَتِيبةُ العَظِيمةُ ، والياءُ زائدة ، هٰكذا رواه القُتَيْبِىُّ فى كِتابِه بالقافِ . وقالَ : لا أَعْرِفُ الفَيْلَقَ إِلاَّ الكَتِيبَةَ العَظِيمةَ . قال : فإِنَ كان جعَله فَيْلَقاً لعِظَمِه ، فهو وَجْهٌ إن كانَ مَحفُوظاً ، وإلا فهُو الفَيْلم بالمِيم ، يعنِى العَظِيمَ من الرِّجالِ . وصَحَّحَ الأَزهرىُّ الفَيْلَق والفَيْلَم وقالَ : هُمَا العَظِيمُ من الرِّجالِ .

(و) منه (تَفَيْلَقَ) الغُلامُ ،وتَفَيْلَم ، وحَثِر : إذا (ضَخُم وسَمِنَ) ، كذا فى النَّوادِرِ .

(و) تَفَيْلَقَ الرَّجلُ : إذا (اجْتَهَدَ فى العَدْوِ ، حتّى أُعجِبَ من شِدَّتِه ، كتَفَلَّقَ ، وافْتَلَق) . يُقالُ : مَرَّ يتفَلَّقُ فى عَدْوِه ويَفْتَلِق إذا أَتَى بالعَجَب من شِدَّته ، كما فى العُباب واللِّسانِ .

(ورَجُلٌ مِفْلاقٌ) بالكَسْر ، أَى : (دَنِىءٌ رَذْلٌ قَلِيلُ الشَّىْءِ) عن اللَّيْثِ . والجَمْع مَفالِيقُ ، وهم المَفالِيسُ . ومنه

(١) الديوان /٦٣ واللسان .
(٢) للزفيان فى ديوانه ( مجموع أشعار العرب / ٩٩ ، ١٠٠ ) أرجوزه من الروى ليس فيها هذان المشطوران وهما له فى العباب .

قَـوْلُ الشَّـعْبِىِّ ، وسُئل عن مَسْـأَلة : « مايَقولُ فِيها هؤُلاءِ المَفالِيقُ ؟ » وهُـم الَّذِين لامالَ لهم ، شَبَّه إفلاسَهم مـن العِلْمِ وعَدَمه عِنْدهم بالمَفالِيس من المـالِ .

(و) فِلَق (كَعِنَبٍ : ة بنَيْسابُور) .

(ولَبَنٌ فُلاقٌ ، كغُراب ، و ) فَلُوق ، مثل (صَبُور) أى : (مُتَجَبِّنٌ) كما فى العُبابِ .

(وفِلاقُ اللَّبَنِ ، بالكَسْرِ : أن يَخْثُرَ ويَحْمُضَ ، حتى يَتَفَلَّق) أى : يتَشَقَّق ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وأنشدَ :

* وإنْ أَتاهـا ذُو فِـلاقٍ وحَشَـنْ *
* تُعارِضُ الكَلْبَ إذا الكَلْبُ رَشَنْ * (١)

وجمعُه فُلوقٌ .

(و) فِلاقُ البَيْضَةِ : ماتَفَلَّقَ منها .

و (صَارَ البَيْضُ فِلاقاً ، بالكَسْـرِ ، والضَّمّ ، وأفلاقاً ، أى : مُتَفَلِّقا ) مُتَشَقِّقاً.

(و) يُقال : فُلانٌ كأَنَّه (فُـلاقَـةُ آجُرٍّ ، كَثُمامَة) أى : (قِطْعَةٌ منه) عن اللِّحْيانى ( ج : فُلاقٌ ) .

(وشاةٌ فَلْقاءُ الضَّرَّةِ) أى :(واسِعَتُها) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الفَلِيقَةُ (كسَفِينَةٍ :القَلِيلَةُ من الشَّعَرِ) ، نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(و) يُقالُ : ( كانَ ذلِك بفالِقِ كَذَا ، يُرِيدُونَ المَكانَ المُنْحَدِرَ بينَ الرَّبْوَتَيْنِ) نَقَله الجَوْهَرىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىِّ : يُقالُ : جاءَ بالفُلْقانِ ، ( كعُثْمانَ) أى : (الكَـذِب الصُّراحِ ) ، وجاءَ فلانٌ بالسُّماقِ مثله .

[] ومما يُسْـتدركُ عليه :

الفَلْقُ : الشَّـقُّ . والجمعُ الفُلُـوق . يُقال : حَـرَّةٌ ذاتُ فُلُوقٍ . والفَلَـقُ أيضاً : الصُّبْح ، لُغةٌ فى المُحرَّك ، نقله الزَّمخشَرِىُّ فى المُسْتَقْصَى ، والزَّرْكَشِىُّ فى التَّنْقِيح ، والشِّهابُ فى العِنايَةِ .

والفَلِيقَةُ ، كسَفِينةٍ : قِـدْرٌ تُطبخ ، ويُثْرَدُ فيها فِلَقُ الخُبْزِ ، وهى كِسَـرُه ، وقِيلَ : هى الفَرِيقَةُ لاغيرُ ، عن أبـى

(١) اللسان ومادة ( حشن ) والثانى فى ( رشن ) .

عَمْرو ، أَوْرَدَه إِبْراهيمُ [(١)] فى غَـريبِ الحَديثِ .

والفَلِيقُ كأَمِيرٍ : القَـوسُ شُـقَّتْ خَشَبَتُها شَقَّتَيْنِ ، عن أَبِى حَنِيفـــةَ ، وأَنْشَـدَ لِلكُمَيْتِ :

وفليقاً مِـلْءَ الشِّمـالِ من الشوْ
حَطِ تُعْطِى وتَمنَـعُ التَّوتِيـرَا [(٢)]

وفِلْقَة القَوْس ، بالكَسْر : قِطْعَتُها .

وفَلَقَ اللهُ الفَجْرَ : أَبْداهُ وأَوْضَحه .

والفَلَقُ ، مُحرَّكةً : بَيانُ الحَقِّ بعدَ إِشْكال .

وضَربه على فَلَقِ رَأْسِه ، بالفَتْح أَى : مَفْرِقِه ووَسَطِه .

والفَلَقَــة ، محـركةً ، وبالفَتْـحِ : الخَشَبَة ، عن اللِّحْيانِىِّ .

والفَيْـلَقُ ، كصَيْقَـل : الدّاهِيَـةُ . والأَمرُ العَجَبُ .

ورَماهُم بفَيْلَقٍ شَهْباءَ ، أَى : كَتِيبَةٍ مُنْكَرةٍ .

(١) يعنى إبراهيم الحربى ، وغريب الحديث : كتاب له .
(٢) اللسان والمحكم ٦ /٢٥٧ .

وبُلِى فُلانٌ بامْرَأَةٍ فَيْلَقٍ ، أَى :داهِيَة منْكَرةٍ صَخَّابةٍ . قال الراجزُ :

* قُلْتُ تَعَلَّـقْ فَيْلقـًا هَـوْجَـلّا *
* عَجَّـاجـةً هَجَّـاجةً تَـأْلاّ * [(١)]

وأَفلَق فى الأَمْرِ : إِذا كانَ حاذِقاً به .

وقُتِلَ فلانٌ أَفْلَقَ قِتْلةٍ ، أَى : أَشَـدَّ قِتْلَــة .

وما رأَيتُ سَيْرًا أَفْلَقَ من هٰذا ، أَى : أَبْعَد ، كِلاهُما عن اللِّحْيانِىِّ .

وتَفلَّق الغُلامُ : ضَخُمَ وسَمِنَ ، كذا فى النَّــوادِرِ .

وخَلَّيْتُه بفالِقَةِ الوَرِكة ، وهى الرَّمْلة . وفى التهذيب : خَلَّيْتُه بفالِقِ الوَرْكاء .

وتَفلَّقَ الصّبح : تَشقَّق .

ورَجُلٌ مِفْلاقٌ بالمُنْكراتِ .

والفَالِق ، وجَمْعه الفَوالِق ، وهـى العُروق المُتفلِّقةُ فى الإِنْسانِ .

(١) اللسان، ومادة ( هجل ) وروايته فى (عجج) «قَلْبٌ تعَلَّـــق ... » .

والفَلِيقَة : العَجِيبَةُ ،وَزْناً ومَعْنًى ،وفى المَثَـل :

* ياعَجَبِـى لهٰــذِهِ الفَلِيقَــهْ *
* هل تَغلِبَنَّ القُــوَبَاءُ الرِّيقَــهْ *(١)

قال أبو عَمْرٍو : مَعْناه أَنَّه يَعْجَبُ من تَغَيُّر العاداتِ ؛ لأَنَّ الرِّيقة تُذْهِبُ القُوبَاء على العادَةِ فَتَفلَ على قُوَبائِه فما بَرَأَتْ ، فتعَجَّبَ ممـا تعَهَّده ، وجَعَل القُــوَبَاءَ على الفَاعِلَة ، والرِّيقَة على المَفْعُولَةِ .

وإفلاقَةُ ، بالكَسْرِ : كُورة صغيرةٌ من أَعمالِ البُحَيرة ، بالدِّيارِ المِصْرِيَّةِ .

[ ف ن ت ق ] *

(الفُنْتُق ، كَقُنْفُذ) أَهمَلَه الجَوْهَرِى وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (خَانُ السَّبِيلِ) لغةٌ فى الفُنْدُقِ بالدّالِ ، وأَنكرَهُ الخَفاجِــى فى شِفاءِ الغَلِيلِ .

قلتُ : وهو غيرُ مُتَّجِهٍ ، فقَدْ قــال الفــرَّاءُ : سَمِعتُ أَعرابِيًّا من قُضاعَــة يَقُول : فُنتُق للفُنْدُق ، وهو الخانُ .

[ ف ن د ق ] *

(الفُنْدُق ،كَقُنْفُذ) أَهملَهُ الجَوْهَرِىُّ وقالَ اللَّيثُ : (حَمْلُ شَجَرَة) مُدَحْرَجٌ ، (وهو البُنْدُقُ) يُقْشَرُ عن حَبٍّ كالفُسْتُقِ.

(و) قد (تَقَـدَّم) ذِكْره .

قال : (و) الفُنْدُق بِلُغَة أَهْلِ الشام : (الخانُ السَّبِيلُ) من هٰذه الخَانَاتِ الّتى يَنْزِلُها الناسُ مِمّا يكونُ فى الطُّــرُقِ والمَدائِنِ ، وهو فارِسِىٌّ ، حكاهُ سِيبَوَيْهِ ، والجمعُ الفَنادِقُ . وفى الأَبياتِ المَشْهُورة فى القَــربة وعِظَمِها :

* ياصاحِ سكن الفَنادِقِ *

(و) فُندُق : (ع قُربَ المَصِّيصَةِ).

(و) فُندُق : (لَقَب مُحدِّث) .

(وفُندُق الحُسَين : ع) .

( والفُنَيْــدِقُ ) بالتَّصْغِــير : (ع بحَلَب . )

(١) فى مطبــوع التــاج « ياعجبى لهــذى... » والتصحيح مما تقدم فى مادة (قوب) كاللسان فيها ، ونسبه لابن قنان الراجز ، والرواية : « ياعجبا لهذه الفَلِيقه . . . » والعباب . وقال الصاغانى : « ويروى : ياعَجَباً وهذه ... » وانظر الجمهرة ١٥٤/٣ .

(و) قال اللَّيثُ : (الفُنْداق، بالضَّمّ : صَحِيفَةُ الحِسابِ) . وقالَ الأَصمَعِيُّ : أَحْسَبهُ مُعرَّباً.

قلت : والمَشْهورُ بالقاف ، وسيأْتِي .

[ ف ن ق ] *

(الفَنِيقُ ، كأَمير : ع قُربَ المَدِينَة) على ساكِنِها أَفضلُ الصلاةِ والسلام .

(و) الفَنِيق : (الفَحْلُ المُكْرَم) الذى (لايُؤْذَى ، لِكَرامَتِه على أَهْلِه ، ولا يُرْكَب) . قال عَنترةُ بنُ شَدّاد :

ينبـاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيّافَـةٍ مثل الفَنِيـقِ المُكْرَمِ (١)

وقال عَمرُو بنُ الأَهْتَم :

بأَدْماءَ مِرْباعِ النِّتـاجِ كأَنَّهـا
إذا عَرَضَتْ دُونَ العِشارِ فَنِيـقُ (٢)

وقِيل : جَمَلٌ فَنِيقٌ : مُودَع للفِحْلة . قالَ أَبو زَيْد : هو اسمٌ من أَسـمائِـه ، وذَكَره فى كِتابِ الإِبِل .

(١) فى الديوان /١٤٨ : « المكدم » بدل « المكرم » وهو فى اللسان ( بوع ، نبع ، غضب ، زيف ) والعباب .
(٢) البيت فى قصيدته فى ( المفضليات/١٢٦ ) وفى مطبوع التاج : « إذا أعرضت دون العشاء » والمثبت من المفضليات والعباب .

(ج : ) فُنُق (كَكُتُب ، جج) جَمْع الجمع : (أَفْناق) كطُنُبٍ وأَطْنابٍ ، الأَول عن أَبِى زَيْد ، والثانِى عن ابن دُرَيْدِ ، كما فى الصحاح . وقال الأَعْشَى :

ونَدامَـى بِيـضُ الوُجوهِ كأَنَّ الـ
شَّـرْبَ منهم مَصاعِبٌ أَفْنـاقُ (١)

(و) قالَ أَبو عَمْرو : (الفَنِيقَةُ : الغِرارَةُ) الصَّغِيرَةُ . وقالَ غيرُه : وِعاءٌ أَصْغَرُ من الغِرارةِ ، (ج : فَنائِقُ) ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرو :

* كأَنَّ تَحْـتَ العُلْـوِ والفَنائِـقِ *
* من طُولِهِ رَجْمـاً على شَواهِقِ (٢) *

(وجارِيَةٌ فُنُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، ومِفْناقٌ) بالكَسْرِ ، واقتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّل : جَسِيمَةٌ حَسَنَةٌ فَتِيَّةٌ (مُنَعَّمَةٌ) .

وقالَ الأَصمعىُّ : امرأَةٌ فُنُقٌ : قليلةُ اللَّحْمِ . وقالَ شَمِرٌ : لا أَعرِفُه ، ولٰكِنَّ الفُنُقَ المُنَعَّمةُ ، وأَنشَدَ قولَ الأَعْشَى :

هِـرْكَوْلَةٌ فُنُـقٌ دُرْمٌ مَرافِقُهـا
كأَنَّ أَخْمَصَها بالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ (٣)

(١) الديوان /٢١٥ والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) الديوان /٥٥ وصدره فى اللسان وهو فى العباب .

قــالَ : لاتكونُ دُرْمٌ مَرافِقُهــا وهى قَلِيلةُ اللَّحْمِ . وقالَ ابنُ الأعرابِىّ : فُنُقٌ كأَنها فَنِيقٌ ، أَى : جَمَلٌ فَحْــلٌ .

وقال الأَعْشَى :

وأَثِيــثٍ جَثْــلِ النَّبــاتِ تُرَوِّيـــ
ـــهِ لَعُــوبٌ غَــرِيرةٌ مِفْناقُ (١)

(وناقَةٌ فُنُق : فَتِيَّةٌ سَمِينَةٌ) لَحِيمةٌ ضَخْمةٌ . قال رُؤْبةُ :

* تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغْــلاةِ الوَهَــقْ *
* مَضْبورةٍ قَــرواءَ هِرجابٍ فُنُــقْ *
* مائِرةِ الضَّبْعَينِ مِصْلابِ العُنُقْ (٢) *

(وأَفنَــق) الرَّجلُ : إذا (تَنَعَّــمَ بَعد بُؤْسٍ) .

(والتَّفْنِيقُ : التَّنعِيم) ، وهو مَفْنُوقٌ مُنَعَّم . قال رُؤْبَةُ :

* وقــد تَرَانِــى مَــرِحاً مُفَنَّقَـــا *
* زِيــراً أُمانِــى وُدَّ مَنْ تَوَمَّقَــا (١) *

وقالَ غيرُه :

* لاذَنْبَ لى كُنْتَ امْــرَأً مُفَنَّقَــا *
* أَبيضَ نَوَّامَ الضُّحَى غَرَوْنَقَا (٢) *

(وتَفَنَّقَ) الرجلُ : إذا (تنعَّمَ) كما يُفَنِّقُ الصَّبِىَّ المترفَ أَهْلُه (٣) .

(وعَيْشٌ مُفانِقٌ : ناعِم) . قالَ عَدِىُّ ابنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ يَصِفُ الجَوارِىَ بالنَّعْمَةِ :

زانَهنَّ الشُّــفُوفُ يَنْضَحْنَ بالمِسْـ
ـــكِ وعيشٌ مُفانِقٌ وحَــرِيرُ (٤)

هكذا أَنْشَده الجَوْهرِىُّ ، يُرْوَى بكَسْرِ النُّونِ وفَتْحِها .

[] ومما يُسْــتدرَك عليه :

الفَنَقُ ، محركَةً ، والفُناق ، كغُراب : النَّعْمةُ فى العَيْشِ .

(١) الديوان /٢٠٩ وعجزه فى اللسان ، وهو فى العباب .
(٢) الديوان /١٠٤ وفيه «مصلات» واللسان وروى فى الصحاح : « تَنَشَّطَته كلُّ هِرجابٍ فُنُق » قــال الصاغانى فى التكملة : هكذا أنشده الجوهرى وهــو مُداخَــل ، والروايةُ : وأوردت المشطــورين الأول والثانــى ، والرجـــز فى العباب .

(١) الديوان /١٠٩ والعباب .
(٢) اللســان .
(٣) فى الأساس : «فلانٌ يتَفَنَّق كما يتفنَّــق الصَّبِىُّ الكريمُ على أهلِه » .
(٤) ديوانُ عدى /٨٤ وروايته : «... يهزن بالصبح» بدل «ينضحن بالمســك» واللسان والصحاح والعباب .

وفَانَقَه فِناقا : نَعَّمه ، نقله الجوهريّ .

وتَفنَّقتَ فى أمْرِ كذا ، أى : تأنَّقتَ ، وتَنَطَّعْتَ .

وجَمَلٌ فُنُق ، مثل : فَنِيق .

[ ف و ق ] *

(فَوْقُ : نَقِيض تَحْت ، يَكونُ اسماً وظَرْفاً ، مبنِيٌّ ، فإذا أُضِيفَ أُعْرِبَ) . وحَكَى الكِسائِيّ : أَفَوْقَ تَنامُ أم أسفَلَ؟ ، بالفتح عَلَى حَذْفِ المُضافِ ، وتَرْك البِناءِ . وقالَ اللَّيْثُ : مَنْ جعَلَه صِفَةً كانَ سَبِيلُه النَّصْبَ ، كقولك : عَبدُ الله فوقَ زَيْدٍ ؛ لأنّه صفة ، فإن صَيَّرتَه اسماً رفعتَه ، فقلت : فَوْقُه رأسُه ، صار رَفْعاً هٰهنا ، لأنّه هو الرأسُ نفسُه ، ورفعتَ كُلَّ واحد منهما بصاحِبه ، الفَوْقُ بالرَّأْسِ ، والرَّأس بالفَوْقِ . وتَقولُ فوقَه قَلَنْسُوتُه ، نصَبْت الفَوْق ؛ لأنّهُ صِفَةُ عَيْنِ القَلَنْسُوةِ ، وقولُه تعالى : ﴿فخَرَّ عَلَيْهِم السَّقْفُ من فَوْقِهم﴾ (١) لاتَكادُ تَظْهَر الفائِدةُ فى قَوْله «من فَوْقِهِم» لأنَّ عليهم قَدْ تَنُوبُ عَنْها .

قالَ ابنُ جِنِّى : قد يَكُونُ قولُه : من فَوْقِهِم هُنا مُفِيداً ، وذٰلِك أنّه قد تُسْتَعْمَلُ فى الأَفْعالِ الشّاقّة المُسْتَثْقَلة «عَلَى» تقولُ : قد سِرْنا عَشْراً ، وبَقِيَتْ علينا لَيْلَتانِ ، وقد حَفِظْتُ القُرآنَ وبَقِيَتْ علَيَّ منه سُورَتان ، وكذا يُقالُ فى الاعْتِدادِ على الإنسانِ بذُنُوبه ، وقُبْح أفعاله : قد أَخْربَ علَيَّ ضَيْعَتِى وأَعْطَب علَيَّ عَوامِلِى ، فعَلَى هٰذا لو قيلَ : فخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقفُ ، ولم يَقُل : «من فَوْقِهم» لَجازَ أن يُظَنَّ بِهِ أنّه كقولك : قد خَرِبَتْ عليهم دَارُهم ، وقد هَلَكَتْ عليهِم مَواشِيهم وغِلالُهم ، فإذا قالَ : «من فَوْقِهم» زالَ ذٰلِكَ المعنى المُحْتَمَل ، وصارَ مَعْناه أنّه سَقَطَ وَهُمْ من تَحْتِه ، فهٰذا مَعْنًى غيرُ الأَول ، إلى آخرِ ماقالَ ، وهو تَحْقِيقٌ نَفِيسٌ جدًّا .

وقولُه تعالى : ﴿لَأَكَلُوا من فَوْقِهِم ومِنْ تَحْتِ أرجُلِهِم﴾ (١) أراد تعالى لَأَكَلُوا من قَطْرِ السماءِ ومن نَباتِ الأَرْضِ ، وقيل : قد يكونُ هٰذا من جهة

(١) سورة النحل ، الآية ٢٦ .

(١) سورة المائدة ، الآية ٦٦ .

التَّوْسِعَةِ . كما تقول : فلانٌ فى خَيْـر من فَرْقه إلى قَدَمِه ، وقولُه تعالى : ﴿إذْ جاءُوكم من فَوْقِكم ومِنْ أَسْفلَ مِنْكُم﴾ (١) عَنَى الأَحْزابَ ، وهم قُرَيْش ، وغَطَفانُ ، وبَنُو قُرَيْظَةَ . وكانت قُرَيْظَةُ قد جاءَتْهُم من فَوْقِهم ، وجاءَتْ قُرَيْشُ وغَطَفانُ من ناحِيَةِ مَكَّةَ من أَسْفَل منهم .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿إنّ اللهَ لا يَسْتَحِي أَن يَضْرِبَ مَثَـلاً مّـا (بَعُوضَةً فمـا فَوْقَها)﴾ (٢) . قال أبو عُبَيْدَةَ (أَى : فى الصِّغَر) أَى : فما دُونَها ، كما تَقُولُ : إذا قِيلَ لك فُلانٌ صَغِيرٌ ، تقول : وفَوْقَ ذٰلِك ، أَى : أَصْغَرُ من ذٰلك ، (وقِيـلَ فى الكِبَر) أَى : أَعظَم منها يَعْنِى الذُّبابَ والعَنْكَبُوتَ ، وهو قَوْلُ الفَـرّاءِ ، كما فى الصِّحاح .

(وفَاقَ أَصحابَه) يَفوقُهم (فَـوْقاً ، وفَواقاً) أَى : (عَلاهُم بالشَّرَفِ) وغَلَبَهم وفَضَلهم ، وفى الحَدِيثِ : «حُبِّـبَ إلَىّ الجَمالُ ، حتّى ما أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنى أَحَدٌ بشِراكِ نَعْلٍ» يُقال : فُقْتُ فُلاناً ، أَى : صِرْتُ خَيْراً منه وأَعْلَـى وأَشْـرَف ، كأَنَّك صِرتَ فوقَهُ فى المَرْتَبةِ ، ومنهُ حَدِيثُ حُنَيْن :

فمـا كانَ حِصْـنٌ ولا حابِـسٌ
يَفُوقانِ مِـرْداسَ فى مَجْمَـعِ (١)

(و) فَاقَ الرجلُ يَفُوق (فُـواقاً ، بالضمِّ) : إذا (شَخَصَت الرِّيـحُ مـن صَـدْرِه) .

(و) فاقَ (بِنَفْسِه) يَفُوق (فُؤُوقاً ، وفُوَاقاً) بضَمِّهِما : (إذا كانَتْ) نفسُه (على الخُرُوجِ) مثلُ : يَرِيقُ بنفسِه .

(أو) فاقَ بنَفْسِـه : (مَاتَ) .

(أو) فاقَ بِنَفْسِه : (جادَ بِهَا) .

وقالَ ابنُ الأَعرابىّ : الفَوْق : نَفْسُ المَوْت .

(و) فاقَتِ (النّاقَةُ) تَفُوقُ فُـواقاً : اجْتَمَعَت الفِيقَةُ فى ضَرْعِها) . وفِيقَتُها ، بالكَسْرِ : دِرَّتُها ، كما سيأْتى .

(والفائِقُ : الخِيارُ من كُـلِّ شَىْءٍ) والجَيِّدُ الخالِصُ فى نَوْعه .

(١) سورة الأحزاب، الآية ١٠ .
(٢) سورة البقـرة ، الآية ٢٦ .
(١) اللسـان .

(و) الفائِقُ : (مَوْصِلُ العُنُقِ والرَّأْسِ) . وفى العُبابِ : فى الرَّأْسِ ، فإذا طالَ الفائِقُ طالَ العُنُقُ ، ومِثْلُه فى اللّسان .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابيِّ : (الفَوَقَة مُحَرَّكَةً : الأُدَباءُ الخُطَباءُ) .

(و) قال اللَّيثُ : (الفاقُ : الجَفْنَةُ المَمْلُوءَةُ طَعاماً) ، وأَنْشَدَ :

* تَرَى الأَضْيافَ يَنْتَجِعُون فاقِى[1] *

كذا فى التَّهْذِيبِ .

(و) الفَاقُ : (الزَّيتُ المَطْبوخُ) . قالَ الشَّمّاخُ يصِف شَعْرَ امْرأَة :

قامَتْ تُرِيكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلاً
مِثْلَ الأَساوِدِ قَدْ مُسِّحْنَ بالفَاقِ[2]

وقِيلَ : أَرادَ الأَنفاق ، وهو الغَضُّ من الزَّيت .

(و) رواه أَبو عَمْرو : «قد شُدِّخْن بالفاقِ» . وقالَ : الفاقُ هو (الصَّحْراءُ . و) قالَ مَرَّة : هى (أَرْضٌ) واسِعَة .

(و) قولُه : الفاقُ : (الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ ، كالفُوقِ والفُوقَة بضَمِّهِما . والفِيقِ بالكَسْر . والفُواقِ والفُياقِ ، بضَمِّهِما) إلى هُنا الصَّواب فيه بقافَيْن ، كما سيأْتِى له أَيضاً هُناك ، ولم يَذكُر أَحدٌ من أَئِمَّة اللُّغَةِ هٰذه الأَلفاظَ بهذا المَعْنَى . (و) كذا قَوْلُه : الفَاقُ : (طائِرٌ مائِىٌّ طَوِيلُ العُنُقِ) فإنه أَيضاً بقافَيْن على الصَّحِيح ، كما سيأْتِى له أَيضاً ، وقد تَصحَّفَ على المُصنِّفِ فى هٰذه الأَلْفاظِ فلْيُتَنَبَّه لذٰلِكَ .

(والفاقَةُ : الفَقْرُ والحَاجَةُ) ولا فِعْلَ لها.

وروى الزَّجّاجِىُّ فى أَمالِيه بسَنَدِه عن أَبى عُبَيْدة قال : خَرَجَ سامةُ بنُ لُؤَىٍّ ابنِ غالِبٍ من مَكَّة ، حتى نَزَلَ بعُمانَ ، وأَنشأَ يَقُولُ :

بَلِّغا عامِراً وكَعْباً رَسُولاً
إِنَّ نَفْسِى إِليهِما مُشْتاقَهْ
إِن تَكُنْ فى عُمانَ دارِى فإِنِّى
غالِبِىٌّ خَرَجْتُ من غَيْر فَاقَهْ[1]

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ٦٨ واللسان والتكملة والعباب .
(١) اللسان .

ويُرْوَى :

* ماجِدٌ ماخَرَجْتُ من غير فاقَهْ[1] *

ثُمَّ خرَج يَسِيرُ حتَّى نَزَل على رَجُل من الأَزْدِ ، فَقَراهُ وباتَ عنـدَه ، فلما أَصْبَح قَعَدَ يَسْتَنُّ ، فنظَرَت إليه زَوْجَةُ الأَزْدِيّ ، فأَعجَبَها ، فلمّا رَمَى سِواكَه أَخَذَتْها فمَصَّتْها ، فنَظَر إليها زوجُهـا فحَلَبَ ناقَةً ، وجعل فى حِلابِها سُـمًّا ، وقَدَّمه إلى سامَةَ ، فغَمَزَتْه المَرْأَةُ فهَراقَ اللَّبنَ ، وخرَجَ يَسِيرُ ، فبَيْنا هـو فِـى مَوْضِع يُقال له : جوفُ الخَمِيلَـةِ ، هَوَتْ ناقَتُه إلى عَرْفَجَة ، فانتَشَلَتْهـا ، وفِيها أَفْعَى ، فنَفَحَتْها ، فرَمَتْ بِها على ساق سامَة ، فنَهَشَتْها ، فماتَ ، فبَلَـغ الأَزْدِيَّةَ ، فقالَت تَرْثِيه :

عينُ بَكِّـى لسـامَةَ بن لُـــؤَىٍّ
عَلِقَتْ سـاقَ سـامةَ العَـلاَّقَـــهْ
لا أَرَى مثـلَ سـامةَ بن لُـــؤَىٍّ
حَمَلَتْ حَتْفَـه إليـه النَّـاقَـــهْ
رُبَّ كَأْسٍ هَـرَقْتَها ابنَ لُـــؤَىٍّ
حَـذَرَ المَوْتِ لم تكُـنْ مُهرَاقَـهْ
وحُـدُوسَ السُّـرَى تركْتَ رَدِيئاً
بعـدَ جِـدٍّ وجُـرْأَةٍ ورَشَـاقَـهْ
وتعاطَيْـتَ مَفْـرَقاً بحُسـام
وتَجنَّبْت قـالَـةَ العَـوَّاقَـهْ[1]

(ومَحالَةٌ فَوْقاءُ) : إذا كانَ (لكُـلِّ سِنٍّ مِنْها فُوقانِ) كفُوقَيِ السَّهْمِ .

(والفَوْقاءُ : الكَمَرة المُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ) كالحَوْقاءِ .

(و) قالَ النَّضرُ : (فُوقُ الذَّكَر ، بالضَّمِ : أَعْلاهُ) يُقال : كَمَرةٌ ذاتُ فُوق ، وأَنشد :

* يا أَيُّهـا الشَّيخُ الطَّويلُ المُـوقِ *
* اغْمِـزْ بِهِـنَّ وَضَحَ الطَّـرِيقِ *
* غَمـزَكَ بالحَـوْقاءِ ذاتِ الفُوقِ *
* بينَ مَناطَـىْ رَكَبٍ مَحْلُـوقِ[2] *

(و) قالَ أَبو عَمْـرو : ( الفُــوقُ : الطَّرِيقُ الأَوَّل ) وهو مَجازٌ .

(و) يُقال : (رمَيْنا فُوقاً) واحداً ، أَى : (رِشْقاً) واحداً ، وهو مجاز .

(١) اللسـان .

(١) اللسان ويذكر محقق اللسان ( طبعة دار المعارف ) أن الرواية الصحيحة لصدر البيت الأول :
* وعَدُوس السُّرَى تَرَكْتَ رَدِيًّا *

(٢) اللسـان .

(و) يُقالُ للرَّجُل إذا وَلَّى : (ما ارتَدَّ على فُوقِه) أَى : (مَضَى ولم يَرْجِـعْ) .

(و) الفُوقُ : (طائِرٌ) مائِىٌّ ، صوابُه بقافَيْن ، كما سيَأْتِى ، وقد تَصحَّفَ على المُصَنِّفِ .

(و) الفُوقُ : (الفَنُّ مِن الكَـلام) جمعه فُوَق كصُرَد . قال رُؤْبةُ :

* كَسَّـر من عَيْنَيْه تقويمُ الفُوَقْ *
* وما بعَيْنَيْه عَـواوِيرُ البَخَـقْ *[1]

وفى الأَساسِ : يُقال للرجلِ إذا أَخَذَ فى فَنٍّ من الكَلامِ : خُذْ فى فُوقٍ أَحسَنَ منه ، وهو مجاز .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : الفُوق : (فَرْج المَرْأَة) . وقالَ الأَصمعىّ : هو بالقاف وسيَأْتِى .

(و) قيل : هو (طَرَفُ اللسان . أَو) هو (مَخْرَج) كذا فى النّسخ ، والصّواب : مَفرجُ (الفَمِ وجَوْبَتُه) كما هو نَـصّ المُحِيط .

(و) الفُوقُ : (مَوْضِعُ الوَتَرِ من السَّهْمِ ، كالفُوقَةِ) . وقالَ اللَّيْثُ : هو مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ حيث يَقَعُ الوَتَر . وحَرْفاه : زَنَمَتاه .

(أَو الفُوقَان : الزَّنَمَتَان) فى لُغَـة هُذَيْل . قال عَمرُو بن الدّاخِلِ الهُذَلىّ : قالَهُ الجُمحِىّ وأَبو عَمْرو وأَبو عَبْد الله . وقال الأَصْمَعِىّ : هو الدّاخِلُ بنُ حَـرام أَحَدُ بنى سَهْمِ[1] بن مُعاوِية :

كأَنَّ الرِّيـشَ والفُـوقَيْن منــه
خِلالَ النَّصْلِ سِيطَ به مَشِيـجُ[2]

منه ، أَى : من السَّهْمِ . وقـالَ أَبو عُبَيْدَةَ : أَرادَ فُوقاً واحِدا ، فثَنّاه .

(ج) : فُوَق ، وأَفْواق (كصُـرَد وأَصْحاب) ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* كَسَّر من عَيْنَيْه تَقْوِيمُ الفُوَقْ *[3]

وقال غَيرُه :

فأَقْبِلْ على أَفواقِ سَـهْمِك إِنّمـا
تَكلَّفْتَ مِنْ أَشْياءِ ما هوُ ذاهِبُ[4]

(1) الديوان /١٠٧ واللسان (الأول) والعباب .

(1) فى مطبوع التاج « يسهم » تطبيع والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦١١ والعبـاب .
(2) شرح أشعار الهذليين /٦١٩ فى شعر الداخل بن حـرام ، وانظر تخريجه فيه /١٣٢٤ والعباب . وفى مطبوع التـاج « به مشيح » تطبيع ، والقصيدة جيمية .
(3) هذا الضبط هو رواية الديوان /١٠٧
(4) العباب ، والأساس ونسبه إلى عبيـدة ، وروايته : « تكلفتَ بالأشياء ... » والمثبت كالعباب .

وذَهَب بعضهم إلى أن فُوقاً[1] جمع فُوقَة.

وقال ابنُ السِّكِّيت. يقال: فُوقَةٌ وفُوَقٌ وأَفواقٌ، وأَنشدَ بيت رُؤْبَة أَيضاً، وقال: هٰذا جمعُ فُوقَة.

(و) يُقال: فُقْوَةٌ، و(فُقاً، مَقْلُوبة) قال الفِنْد الزِّمّانِيّ[2]:

ونَبْلِى وفُقَاهَا كَـ
ـعَراقِيبِ قَطًا طُحْلِ[3]

وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعودٍ رَضِىَ اللهُ عنه: «فأَمَّرْنا عُثْمانَ ولم نَأْلُ عن خَيْرِنا ذا فُوقٍ» يقول: إنه خَيْرُنا سَهْما تاماً فى الإِسلامِ والفَضْلِ والسّابِقَةِ.

(وذُو الفُوقِ: سَيْفُ مَفْرُوقٍ أَبِى عَبْدِ المَسِيح). قَال عبدُ المَسِيح بنُ مَفْرُوق: أَضْرِبُهم بذى الفُوق، سَيفِ أَبِينَا مَفْرُوق، بالوِتْر غير مَسْبُوق، أَخْلُص لابنِ مَطْرُوق.

(وفُوقٌ: مَلِك للرُّومِ، نُسِب إليه الدَّنانِيرُ الفُوقِيَّة، أَو الصَّواب بالقافَيْن) قلتُ: والذى صَوَّبه هو الصَّواب، وسَيأْتى ذِكرُه فى موضعه، والرِّواية الثانيةُ هى بالقَافِ والفَاءِ من القَوْفِ: الإِتْباع. وأَمّا بالفاءِ والقافِ الذى أَوردَه المُصنِّف هُنا فإِنه غَلَطٌ مَحْضٌ، وتَصْحِيفٌ، فَليُتَنبَّه لذٰلِكَ.

(وفُقْتُ السَّهمَ) أَفُوقه (: كَسَرْتُ فُوقَه، فهو سَهْم أَفوقُ) مَكْسور الفُوق، والجمعُ فُوق، وهو مجاز.

قالَ ابنُ الأَعرابىّ: الفُوقُ: السِّهامُ الساقِطاتُ النُّصول.

وفاقَ الشيءَ يَفوقُه: كَسَره. قال أَبو الرُّبَيْس:

يكادُ يَفُوقُ المَيْسَ مالم يَرُدَّها
أَمينُ القُوَى من صُنْعِ أَيمَنَ حادِرِ[1]

أَمينُ القُوَى: الزِّمام. وأَيمَنُ: اسم رجُل. وحادِر: غَلِيظ.

(والفَوَقُ، مُحرَّكة: مَيَل وانْكِسار فى) أَحَدِ زَنَمَتَى (الفُوق).

(أَو فِعلُه فَاقَ السَّهمُ يَفاقُ فَاقاً وفَوْقاً بالفَتْح) مثل خاف يَخاف خَوْفاً، (ثم

(1) فى مطبوع التاج: «وذهب بعضهم أن فوق ...».
(2) فى اللسان: الفِنْد الزِّمّانىّ (شَهْل بن شيبان).
(3) اللسان، وتقدم فى (عرقب).

(1) اللسان.

حُرِّك الواوُ ، وأُخرِجَ مُخْرَجَ الحَــذَر؛ لأَنَّ هٰذا الفِعْلَ على فَعِلَ يفعَلُ) بكَسْــرِ العينِ فى الماضِى ، وفَتْحِها فى المضارع.

(والفُواقُ ، كغُراب : الذِى يَأْخُــذُ المُحْتَضَرَ عند النَّزْع) . وفى الصِّحاح الإِنسانُ بَدَلَ المُحْتَضَر .

(و) من المَجــازِ : الفُواقُ : (الرِّيحُ التى تَشْخَصُ من الصَّدْرِ) .

(و) من المَجازِ : الفُواقُ أَيضــاً : (مابَيْنَ الحَلْبَتَيْن من الوَقْت) ، لأَنَّهــا تُحْلَب ، ثم تُترَك سُوَيْعة يرضَعُهــا الفَصِيلُ لِتَدِرَّ ، ثم تُحلَب . يقــال : ما أَقامَ عنده إِلَّا فُواقاً (ويفتح) . وقرأَ الكُوفِيُّون غيرَ عاصِمٍ : ﴿مالَهــا من فُواق﴾ [1] بالضَّم ، والباقُون بالفَتْح . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : مَنْ قــرأَ بالفَتْحِ ، أَرادَ مالَها من إِفاقَةٍ ولا رَاحَةٍ ، ذَهَب بهــا إِلى إِفاقَةِ المَرِيضِ ، ومن ضَمَّها جَعَلَها من فُواقِ الناقَة ، يُرِيد مالَها من انْتِظارٍ . وقالَ قَتادَة : أَى مالَها من مَرْجُــوعٍ ولا مَثْنَوِيةٍ ولا ارْتِدادٍ . وقال ثَعْلَبٌ : أَى مالَها من فَتْرةٍ .

(١) سورة ص ، الآية /١٥ .

ويقال : فُواق النّاقة وفَواقُها : رجُوعُ اللَّبَنِ فى ضَرْعِها بعد حَلْبِها . يُقــال : لا تَنْتَظِرْه فُواقَ ناقَة ، وأَقام فُواقَ ناقة ، جَعلُوه ظَرْفا على السَّعةِ ، وهو مجــازٌ .

وفى حَدِيثِ علِىٍّ رضى الله عنه : «قال له الأَسِيرُ : أَنظِرْنى فُواقَ ناقَةٍ » أى أَخِّرنِى قَــدرَ ما بين الحَلْبَتَيْنِ . وفى الحَدِيثِ المَرْفُوعِ : «أَنّه قَسَمَ الغَنــائِم يَومَ بَــدْرٍ عن فُــواق» يُضَمُّ ويُفتَح ، أَى : قَسَمها فى قَــدْرِ فُواقِ ناقَة من الرّاحَةِ ، وقِيلَ : أَرادَ التَّفْضِيلَ فى القِسْمةِ ، كأَنَّه جَعَلَ بعضَهم أَفْوقَ من بَعْض على قَدْرِ غَنائِمِهم وبَلائِهم . القَولُ الأَولُ مــالَ إِليه الأَزْهَرِىّ ، والثانِى مالَ إِليــه ابنُ سِيدَه . (أَو) فُواقُ النّاقَةِ : (ما بَيْنَ فَتْحِ يَدِك وقَبْضِها على الضَّرْعِ) أَو إِذاقَبَض الحالِبُ على الضَّرْعِ ، ثم أَرْسَلَه عندَ الحَلْبِ .

(ج : أَفْوِقَة) كجَوابٍ وأَجْوِبــة ، وغُراب وأَغْــرِبة ، (وآفِقَــةٌ) نَقَلَــه الصاغَانِىّ . وقال الفَرّاء : يُجمَع الفُواقُ أَفْيِقَة . والأَصل أَفْوِقة ، فنُقِلت كَسْرة الواو لِمَا قَبْلَها ، فقُلِبت ياءً ، لانكِسار

ماقَبْلَها ، ومثله : أَقِيموا الصَّــــلاةَ . الأَصلُ أَقْوِمُوا ، قالَ : وهٰذا مِيزانٌ واحد ومثله مُصِيبَةٌ . ويُجمعُ الأَفْوقَــة عــلى أَفْوِقات ، ومنه قَولُ الرَّاجز :

* أَلاَ غُــلامٌ شــبَّ من لِداتِهــا *
* مُعــاوِدٌ لشُــرْبِ أَفْوِقاتِهــــا * (١)

( والفِيقَة ، بالكَسْر : اسمُ اللَّبَن يَجْتَمِعُ فى الضَّرْعِ بَيْنَ الحَلْبَتَيْن ) ، والأَصْلُ ، فِوقَة ، صارت الواوُ ياءً لكسرةِ ماقبلها . قالَ الأَعشَى يَصِفُ بَقَرة :

حَتَّى إذا فِيقَةٌ فى ضَرْعِها اجْتَمَعَت
جاءَتْ لتُرضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لو رَضَعَا (٢)

وفى بعضِ رِوايات حَدِيث أُمِّ زرع : « وتُشبِعُه ذِراعُ الجُفْرة وترويه فِيقَــةُ اليَعْــرة » .

( ج : فِيقٌ بالكَسْر ، وفِيَقٌ كعِنَب ، وفِيقاتٌ ، و ) يُجمَع أَيضا ( أَفْــــواق ) كشِبْرٍ وأَشْبارٍ ، ثم ( جج ) جمعِ الجَمْعِ ( أَفاوِيقُ ) . قالَ عبدُ الله بنُ هَمَّام السَّلولىّ :

يَذُمُّون دنُيْــانا وهــم يَرْضَعُونَها
أَفاوِيقَ حتّى مايَــدُرُّ لها ثُعْــلُ (١)

وقال ابنُ بَرِّى : قد يَجُوزُ أَن يجمعَ فِيقَةَ على فِيَق ، ثم يُجْمَع فِيَق عــلى أَفْواق ، فيكون مثل شِيعَة ، وشِيَع ، وأَشْياع . وشاهِدُ أَفْواقٍ قولُ الشّاعر :

تَعْتادُه زَفَــراتٌ حين يَذْكُــرُهــا
يَسْقِينَه بكُؤُوس المَوْتِ أَفْواقَا (٢)

(و) من المَجــازِ : ( الأَفاوِيــقُ : ما اجْتَمَعَ فى السَّحاب من مَاءٍ ، فهــو يُمطِرُ سَاعَةً بَعْد ساعة ) . قال الكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرا وَحْشِــيًّا :

فبــاتَتْ تَثِــجُّ أَفاوِيقَهــــــا
سِــجالَ النِّطــافِ عليه غِزَارَا (٣)

قال ابنُ سِيدَه : أَراهم كَسَّروا فُوقاً على أَفْواق ، ثم كَسَّروا أَفْواقاً على أَفاوِيق .

(و) من المَجازِ : الأَفاوِيــقُ ( من اللَّيل : أَكثَرُه ) . يُقال : خَرجْنا بعــدَ أَفاويقَ من اللَّيل ، أَى : بعدَ ما مَضَى

(١) اللســان .
(٢) ديوانه ١٠٥ واللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة (٣/١٥٦) والمقاييس ٤/٤٦١ .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ومعه بيت قبله .
(٢) اللســان .
(٣) اللسانُ والصحاح والعباب .

عامَّةُ اللَّيْلِ ، قاله اللِّحيانىّ . وقِيلَ : هو كقَوْلك بعد أَقْطاع من اللَّيل ، رَواه ثَعْلب .

(وأَفِيقُ ، كأَمِير :ة باليَمَن) من نَواحِي ذِمَار ، وقد ذَكَرها المُصنِّفُ أَيضاً فى «أ ف ق» ، وأَغفَله ياقُوت والصاغانِيّ .

(و) أَفِيقُ : ( د بين دِمَشْقَ وطَبَرِيَّة) من أَعْمال حَوْران . (ولِعَقَبَتِه ذِكْرٌ فى أَخْبارِ المَلاحِم) ، وهى عَقَبةٌ طويلةٌ نحو مِيلَين ، والبلد المَذْكُور فى أَول العَقَبَةِ يُنْحَدَرُ منها إلى غَوْر الأُرْدُنِّ ، ومنها يُشْرَف على طَبرِيّة (ولا تَقُل فِيق كالعَامَّة ) . نَبَّه عليه الصاغانىّ وياقُوتُ ، وقد ذكره المُصنِف فى «أ ف ق» ومعنى قَولِ حَسَّانبنِ ثَابِت [1] رضِىَ الله عنه هُناك .

وفى المُعْجَمِ مانَصُّهُ : وفى كتابِ الشّام عن سَعِيد بنِ هاشم بن مَرْثَدقال : أَخْبَرونا عن مُنخَّل المَشْجعىّ قال : رأَيتُ فى المنام قائِلاً يقولُ لى : إن أَردتَ أَن تدخُلَ الجنةَ فقُلْ كما يقولُ مُؤَذِّنُ أَفِيق ، قال : فسِرْتُ إلى أَفِيق ، فلمَّا أَذَّن المُؤَذّن قُمتُ إليه فسَأَلْتُه عما يَقُول ، فقال : لا إلٰه إلاّ الله وحدَه لا شَرِيكَ له ، له المُلْكُ وله الحَمْدُ ، يُحيِي ويُمِيتُ وهو حَىٌّ لا يَمُوت ، بِيَدِه الخَيْرُ وهو على كُلِّ شَىْءٍ قَدِير ، أَشهَدُ بها مع الشَّاهِدِين ، وأَحمِلُها مع المُجاهِدِين ، وأَعدُّها إلى يَوم الدِّين ، وأَشهَدُ أَنَّ الرَّسولَ كما أُرسِل ، والكِتابَ كما أُنزِل ، وأَنَّ القَضاءَ كما قَدِّر ، وأَنَّ الساعةَ آتِيةٌ لا ريبَ فيها ، وأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى القُبورِ ، عليها أَحيَا وعليها أَمُوت وعليها أُبْعَثُ إنْ شاءَ الله تَعالَى .

(و) من المَجازِ : أَتيتُه ( فِيقَة الضُّحَى ) بالكَسْرِ . قال ابنُ عَبَّادِ : (ارْتِفاعُها ) . وقال الزَّمَخشرىّ :مَيْعَتُها ، أَى : أَوَّلها .

(وأَفَقْتُ السَّهْمَ) أَى : (وَضَعْتُ

---

(١) يعنى قوله – وأنشده ياقوت فى معجم البلدان ( أفيق ) –:

لمن الدار أقفرت بمعانِ
بين أعلى اليرموك فالصَّمَّانِ
فقَفَا جاسِمٍ فدارِ خُلَيْد
فأفيقٍ فجانِبَىْ تَرْفُلانِ

فُوقَه فى الوَتَر ) لأَرمِىَ به ( كأَوْفَقْتُه ) كما فى الصِّحاح ، وكذا أَوفَقْت بهِ ، كلاهُما على القَلْب .

(و) فى التَّهذِيبِ : فإنْ وَضعْتَه فى الوَتَرِ لترْمِىَ به قُلتَ : فُقْتُ السَّهْمَ ، وأَفْوَقْتُه .

وقِيل : يُقال : فُقتُ السَّهمَ . و (أَما أَفْوَقْتُه فنادِر) .

(وأَفاقَتِ النَّاقَة ) تُفِيقُ إفاقَة ، أَى : (اجْتَمَعَت الفِيقَةُ فى ضَرْعِها ، فهى مُفِيقٌ ، ومُفِيقَةٌ ) : دَرَّ لبَنُها . وقالَ الأَصمعىُّ : أَفاقَت الناقةُ فاحلُبْها .وقالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : أَفاقَت الناقةُ تُفِيقُ إفاقةً وفُواقاً : إذا جاءَ حِينُ حَلْبِها .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الإِفاقَةُ للناقةِ : أَن تَرِدَ من الرَّعْىِ وتُتْركَ ساعةً ، حتى تَسْترِيحَ وتُفِيقَ .

وقال زَيدُ بنُ كُثْوة : إفاقةُ الدِّرَّة : رُجوعُها . وغِرارُها : ذَهابُها .

( ج : مَفاوِيقُ ) ، نَقَله الجوهرىُّ ومَفاوِق . أَيضاً ، عن الأَخفَش .

(وأَفاقَ من مَرَضه ) ومن غَشْيَتِه يُفِيق إفاقةً ، وفُواقاً ، أَى : ( رَجَعَت الصِّحَّة إليهِ ، أَو رَجَع إلى الصِّحَّة ) ، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فلَمَّا أَفاقَ﴾ (1) وكُلُّ مَغْشِىٍّ عليه أَو سَكْرانَ مَعْتُوهٍ إذا انْجَلَى ذٰلِكَ عنه قِيلَ : قد أَفاقَ ( كاسْتَفاقَ ) وقِيلَ : أَفاقَ العَلِيلُ ، واستَفاق : إذا نَقِه . والاسمُ الفُواقُ . قال عَدِىُّ ابنُ زَيْد :

بَكَرَ العاذِلُونَ فى وَضَحِ الصُّبْـ
ـحِ يَقولُونَ لِى: أَلاَ تَسْتَفِيقُ (2) ؟!

وقالت الخَنساءُ :

هَرِيقِى مِنْ دُمُوعِكِ واستَفِيقِى
وصَبْرا إن أَطَقْتِ ، ولن تُطِيقِى (3)

(و) من المَجازِ : أَفاقَ (الزَّمانُ) أَى : (أَخْصَب بَعْد جَدْب) . قالَ الأَعْشَى :

المُهِينِينَ مالَهم فى الزَّمانِ السَّوْ
ءِ حتَّى إذا أَفاقَ أَفاقُوا (4)

(1) سورة الأعراف ، الآية ١٤٣ .
(2) ديوان عدى بن زيد /٧٦ والعباب .
(3) شرح الديوان /١٧٣ واللسان .
(4) الديوان /٢١٣ واللسان ، والتكملة والعباب والأساس .

يَقُولُ : إذا أَفاقَ الزَّمان بالخِصْبِ أَفاقُوا من نَحْـرِ إبلِهِمْ .

وقال نُصَيْر :يُرِيد: إذا أَفاقَ [الزمانُ] (١) سَهْمَه ليَرْمِيَهُم بالقَحْطِ أَفاقُوا لـه سِهامَهُم بنَحْرِ إبلِهِمْ .

(و) قالَ بَعضُهم: (الإِفاقَةُ : الرَّاحَةُ) من الفُواق .

(و) هو (الرَّاحَةُ بَيْن الحَلْبَتَيْن) . وسِياقُ المُصنِّف يقتَضِي أَنّ الإفاقةَ هي الرّاحة بين الحَلْبَتَيْن ، والصَّحِيحُ أَنّه من مَعْنَى الفُواقِ ، ومنه الإِفاقَةُ .

(وفَوَّق السَّهمَ) تَفْوِيقاً : (جَعَل لـه فُوقاً) كما فى العُبابِ ، وهـو قَـوْلُ الأَصمَعِيِّ . وفى الأَساسِ: أَى جَعَل الوَتَر فى فُوقِهِ عندَ الرَّمْيِ . ومنه قولُهم : لازِلْتَ للخَيْرِ مُوفَّقاً ،وسَهمُكَ فى الكَرَم مُفوَّقاً .

(و) فَـوَّق الرّاعـى (الفَصِـيلَ) تَفْوِيقاً : إذا (سَقاهُ اللَّبنَ فُواقاً فُواقاً) .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيّ : المُفَـوَّق (كمُعَظَّم : مايُؤْخَـذ قَلِيـلاً قَلِيلاً من مَأْكول ومَشْرُوب) وهو مَجازٌ .

(وتَفوَّق) على قَوْمه : (تَرَفَّع) عليهم.

(و) تَفوَّق (الفَصِيلُ : شَرِب اللَّبنَ فُواقاً فُواقاً) كما فى الصِّحاحِ .

(و) تَفوَّق (زَيْدٌ ناقَتَه : حَلَبَهـا كذٰلِكَ) أَى : فُواقاً بعدَ فُواق . قـال الجوهرىّ : ومنه حدِيثُ أَبِى مُوسَى : «أَنه تَذاكَرَ هو ومُعاذٌ ـ رَضِىَ اللهُ عنهما ـ قِراءَةَ القُـرآن ، فقالَ أَبو مُوسَـى: أَمّا أَنَا فأَتَفوَّقُهُ تَفـوّقَ اللَّقُـوح » أَى : لا أَقـرأُ جُزْئِى بمَـرَّةٍ ، ولٰكن أَقـرَأُ منه شَيْئاً بعد شَىْءٍ فى لَيْلِى ونَهـارِى ، وهو مَجازٌ : قال الشّاعِـر :

تَفَوَّقْتُ مالِـى من طَرِيفٍ وتَالِـدٍ
تَفوُّقِىَ الصَّهباءَ من حَلَبِ الكَرْمِ (١)

وقد ذَكَر سِيبَوَيْهِ : يتجَرَّعُه ويتفَوَّقُهُ فيما ليسَ مُعالَجَةً للشَّىءِ بمرةٍ ، ولٰكنه عَمَلٌ بعدَ عَمَلٍ فى مُهْلَةٍ . وفى حَـدِيث علِىٍّ رضِىَ اللهُ عنهُ : «إِن بَنِى أُميَّـة لَيُفوِّقُونَنِى تُراثَ مُحمَّدٍ تَفْوِيقاً » أَى يُعْطُونَنِـى من المـالِ قَلِيلا قَلِيـلاً

(١) زيادة من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج والعباب « تفوق مالى . . . » والمثبت من الأساس .

(كاسْتَفاقَها) إذا نفَّسَ حلبها حَتّى تَجْتَمِعَ دِرَّتُها .

(و) يُقالُ : (استفِق النّاقَةَ) أى : (لا تَحْلُبْها قَبْلَ الوَقْتِ) .

(ورَجُل مُسْتَفِيقٌ : كَثِير النَّوْم) عن ابنِ الأَعرابىّ ، وهو غَرِيب .

(و) فلانٌ (ما يَسْتَفِيقُ من الشَّرابِ) أى (ما يكُفُّ) عنه ، أو لا يَشرَبُه فى الوَقْت ، وقِيلَ : لا يَجْعل لشُرْبِه وقتاً ، وإنما يَشرَبُه دائِماً ، ومنه قولُ الحَرِيرىّ :

لا يَسْتَفِيقُ غَراماً لها وفَرْطَ صَبابَهْ

(وانْفاقَ الجَمَلُ) انْفِياقاً : (هُزِل) ، انْفِعال من فاقَ الشيء : إذا كَسَره .

(و) قيل : (هَلَكَ ، و) من ذلك انفاقَ (السَّهمُ) : إذا (تكسَّر فُوقُه) أو انْشَقّ .

(وافْتاقَ) الرجلُ : إذا (افْتَقَر) افْتِعال من الفَاقَة ، ولا يُقالُ : فاقَ فإنَّه لا فِعْلَ للفاقَةِ ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(أَو) افْتاق : إذا (مَاتَ بكَثْرةِ الفُواقِ) نقله الصّاغانِىّ .

(وشَاعِر مُفِيقٌ) و (مُفْلِق) بالياء واللام بمَعْنىً واحدٍ ، رواه السُّلَمِىُّ ،وهو أَبو تُراب .

[] ومما يُستدرك عليه :

جارِيةٌ فَائِقَةٌ : فاقَتْ فى الجَمال .

ورَجَع فُلانٌ إلى فُوقِه ، بالضم ، أى : مات ، عن أبِى عَمْرو ، وأَنشدَ :

* ما بالُ عِرْسِى شَرِقَت بِرِيقِها *
* ثُمَّتَ لا يَرجِعْ لها فى فُوقِها * [1]

أى : لا يَرْجِعُ رِيقُها إلى مَجْراهُ .

وفاق فُؤُوقاً وفُواقاً : أَخذه البُهْرُ .

والفُواقُ : تَرديد الشَّهْقَةِ العالِيَةِ .

وحَكَى كُراع : فَيْقة النّاقَةِ ، بالفَتْح. قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَدرِى كَيْفَ ذلك .

وفَوَّقَ الناقةَ أَهْلُها تَفويقا : نَفَّسُوا حَلبَها ؛ لتَجْتَمع إليها الدِّرّة .

وحَكَى أبو عَمْرٍو فى الجُزْء الثالث من نَوادِره بعد أن أَنْشَد لأَبِى الهَيْثَم

---

(١) اللسان وفى التكملة والعباب نسبه إلى العُلَيْكم الكِنْدِىّ .

التَّغْلِبِيّ يَصِف قِسِيًّا :

لَنـــا مَسائحُ زُورٌ فى مراكِضِهـــا
لِينٌ ولَيْسَ بها وَهْــىٌ ولا رَقَــقُ
شُــدَّتْ بكُلِّ صُهابِىٍّ تَئِــطُّ بــهِ
كما تَئِــطُّ إذا مَارُدَّت الفُيُــقُ (١)

قال : الفُيُق : جمع مُفِيق ، وهى التى يَرجِع إليها لَبنُها بعد الحَلْب .

قال ابن بَرِّى : قوله : الفُيُق جمــع مُفِيق ، قِياسُه جمع ناقة فَيُوق ، وأَصلُه فَوُوق ، فأُبدلَ من الوَاوِ ياء ، استِثْقالاً للضَّمَّةِ على الواو ، ويُرْوَى الفِيَقُ (٢) وهو أَقيسُ .

والفَواق ، كَسَحابٍ : ثائِبُ اللَّبــن بعد رَضاعٍ أَو حِلابٍ .

وتَفَوَّقَ شَرابَه : شَرِبه شَيْئًا بعــد شَىْءٍ ، وهو مجاز .

وأَعلاهُم فُوقاً ، بالضم ، أَى : أَكثَرُهم

(١) اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ويروى الفيَق ، أى : كعنب ، جمع فِيقَة ، بمعنى الدِّرَّة اهـ » .

حَظًّا ونَصِيباً من الدِّينِ ، وهو مُسْتَعــارٌ من فُوقِ السَّهْمِ .

وفى المَثَلِ « رَددتُه بأَفوقَ ناصِلٍ » : إذا أَخْسَسْتَ حَظَّه . ورجع فُلانٌ بأَفوقَ ناصِل : إذا خَسَّ حظُّه ، أَو خابَ .

ومثَلٌ للعَرَب يُضْرَبُ للطَّالب لا يَجِدُ ما طَلَبَ : « رَجَع بأَفوق نَاصِــل » أَى : بسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الفُوقِ لا نَصْلَ له .

ويُقالُ : له من كذا سَهْم ذُو فُواقٍ ، أَى : حَظٌّ كاملٍ .

وفَوَّقَه تفوِيقاً : فَضَّلَه . ويُقــالُ : فَوَّقَنِى الأَمانىَّ تَفوِيقاً .

وأَرْضَعَنِى أَفاوِيقَ بِرِّه ، وهو مَجازٌ . ويَقُولون : أَقبِل على فُوقِ نَبْلِك ، أَى : على شَأْنِك وما يَعْنِيك .

وفُوقُ الرَّحِمِ : مَشَقُّه ، على التَّشْبِيه .

والفاقُ : البانُ . وأَيضاً المُشْط ، عن ثَعْلب . وبَيتُ الشَّماخ الذى تقـــدم ذِكرُه مُحتَمِل لهما .

ويقال : ارجِعْ إن شِئْتَ فى فُوقــى ،

أى : لِمَا كُنَّا عليه من المُؤاخاةِ والتَّواصُلِ ، عن ابنِ عبّادٍ والزَّمخشَرِى ، وهو مَجازٌ .

وكان فُلانٌ لأَوَّل فُوقٍ ، أى : أَوَّل مَرْمِىٍّ وهالِكٍ ، وهو مَجازٌ .

وفائِقُ السّامانِىّ : مُحدِّث ، رَوَى عن عبدِ الله بنِ محمدبنِ يَعْقُوب السّامانِىّ .

والفَوْقانِىُّ : مايلْبَسهُ الإِنسانُ فَوْقَ شِعاره ، مكيَّة مولَّدة .

[ ف ه ق ] *

(فَهِقَ الإِناءُ ، كفَرِح فَهْقاً) بالفَتْحِ على غَيْر قِياس (ويُحَرَّك) على القِياس ، وقد ذَكَرهُما الجَوهَرِىّ : (امْتَلأَ) حتى يتَصبَّبَ ، وكذلك الغَديرُ . وأَنشدَ الجوهرىُّ للأَعْشَى :

تَروحُ على آلِ المُحلَّقِ جَفْنَةٌ
كجابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقِىِّ تَفْهَقُ (١)

ويُرْوى « السَّيْح » يُرِيدُ دِجْلَةَ . قال الصّاغانِىُّ : ومن رَوَى « الشَّيخ » أَراد أنه يَجْمَع فى جابِيَته الماءَ لأَنّه يَضْعُفُ عن الاسْتِقاءِ .

(والفَهْقَة : عَظْمٌ عِنْد مُرَكَّبِ العُنُق ، وهو أَوَّلُ الفَقارِ) كما فى الصِّحاح . زادَ غَيرُه : يَلِى الرَّأْسَ . (أَو عَظْمٌ عندَ فائِقِ الرَّأْس ، مُشْرِفٌ على اللَّهاةِ) قالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* وتُضْرَبُ الفَهْقَةُ حَتّى تَنْدلِقْ * (١)

قُلتُ : وهو قَوْلُ القُلَاخ .

(وفَهَقَه ، كمنَعه) فَهْقاً : (أَصابَ فَهْقَتَه) نقله الجوهرىّ .

(والفاهِقَة : الطَّعْنَةُ التى تفْهَقُ بالدَّمِ أى : تَتَصبَّبُ) .

(أو) الفاهِقَة : (كَيَّة على الفَهْقَةِ) عن ابنِ عبّادٍ . وقالَ الليثُ : الفَهْق : اتِّساع كُلِّ شىءٍ ينْبُع منه ماءٌ أو دَمٌ .

قال : (والفَيْهَقُ) كصَيْقَلٍ : (الواسِعُ من كُلِّ شَىْءٍ) حتّى يُقال مفازَة فَيْهَق .

(و) ناقة فَيْهَق ، وهى : (الصَّفِىُّ من النُّوق) .

(١) ديوانه ١٥٠ ويروى : « نَفَى الذَّمَّ عن آل المُحلَّقِ . . . » واللسان ومادة (حلق) و(جبى) والصحاح والعباب ، والمقاييس ٤/٤٥٦ .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/١٥٧ وفيها «أو تضرب...» .

(و) يُقال: (بِئْر مِفْهاقٌ) أَى: (كَثِيرةُ المَاءِ) . قال حَسَّان رضِى الله عنــه :

علَى كُلِّ مِفْهاقٍ خَسِيفٍ غُروبُهـا
تُفرِّغ فى حوْضٍ من الماءِ أَسْجُلاَ [1]

الغُروبُ هنا : ماؤُها .

(وأَفهقَه) أَى : السِّقاء : (مــلأَه) كأَفْحقَه على البدل . وفى حدِيثِ جابرٍ رضِى الله عنه « فنزَعْنا فى الحوْضِ حَتَّى أَفْهقْنا » . .

(و) أَفْهَقَ (البَعِيرَ : كَواهُ الفَاهِقَةَ) ، نَقلــه الصّاغانىُّ .

(و) أَفْهَقَ (البَرْقُ وغَيرُه : اتَّســعَ ، كتَفَهَّقَ) عن ابنِ الأَعرابىّ .

(وانْفَهَقَ) . وفى حَديثِ علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه : « فى هَواءٍ مُنْفَتِق ، وجَـــو مُنْفَهِقٍ » وأَنْشدَ ابنُ السِّكِّيت لأَعْرابِىٍّ اختَلَعَت منه امرأَتُه ، واختارت زَوْجــاً غيرَه ، فأَضرَّها ، وضَيَّق عليهـــا فى المَعِيشة ، فبَلَغه ذٰلك ، فقال يَهْجُوها ، ويَعِيبها بما صارَتْ إِليه من الشَّقاءِ :

* رَغْماً وتَعْساً للشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقْ *
* كانَتْ لَدَيْنا لا تَبِيــتُ ذَا أَرَقْ *
* ولا تَشَكَّى خَمَصاً فى المُرتَــزَقْ *
* تُضحِى وتُمْسِى فى نَعِيمٍ وفَنَــقْ *
* لم تَخش عندِى قَطُّ ما إِلاَّ السَّنَقْ *
* فالرِّسْلُ دَرٌّ ، والإِناءُ مُنْفَهِــقْ * [1]

الشَّرِيمُ : المُفْضَاة ، وما هُنا زائِدَةٌ . أَرادَ لم تَخْشَ عِنْدِى قَطُّ إِلا السَّــنَق ، وهو شِبْهُ البَشَمِ يَعتَرِى من كَثْرةِ شُرْبِ اللَّبَنِ ، وإِنما عَيَّرها بما صارَتْ إِليــه بعدَه . وفى الحَدِيثِ : « فإِذا دَنَا منهــا انْفَهَقَتْ له الجَنَّة » أَى : اتَّسَعَت .وقالَ رُؤْبَةُ :

* وانْشَقَّ عَنْها صَحْصَحانُ المُنْفَهَقْ * [2]

(وتَفَيْهَق فى كَلامِه) : إِذا (تَنَطَّــع وتَوَسَّع) فيه ، قاله الفَرَّاءُ . وأَصــلُه الفَهْق ، وهو الامْتِلاءُ (كأَنَّه مَــلأَ بــه فَمَه) . وفى الحَدِيث : « وأَبْعَدُكُم مِنّى مَجالِسَ يــومَ القِيــامةِ الثَّــرثَــارُونَ

(٢) ديوانه ٢٧٥ وفيه « من المــاء أنجلا » والمثبت كاللسان والتكملة والعباب .

(١) اللســان .
(٢) ديوانه /١٠٦ واللسان والعباب .

المُتَفَيْهِقُونَ ، قِيلَ : يارسولَ الله ومـا المُتَفَيْهِقُون ؟ قال : المُتَكبِّرونَ » . وقالَ الفَرزْدَقُ :

تَفَيْهَـقَ بالعِـراقِ أَبو المُثَنَّـــى
وعَلَّمَ قومــه أكلَ الخَبِيـصِ (١)

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

الفِهاقُ ، بالكَسْر : جَمعُ الفَهْقَة لآخر خَرَزَة فى العُنُق ، عن ابنِ الأَعْرابىّ .

وفُهِقَ الصَّبِىُّ كعُنِىَ : سَقَطت فَهْقَتُه عن لَهاتِه . وقال ابنُ الأعرابىّ : أرض فَيْهَق وفَيْحَق وهى الواسِعَة . وأنشـد لرُؤْبَة :

* وإنْ عَلَوْا من فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقَا *
* أَلْقَى به الآلُ غَدِيراً دَيْسَقَا * (٢)

وقالَ الأزهرىُّ : هى أرضٌ تَنْفَهِــقُ مِيــاهاً عِذاباً .

ويُقالُ : هو يتَفَيْهَقُ علينا بمالِ غَيرِه .

(١) ديوان الفرزدق ٤٨٨/٢ وفيه :
« تَبَنَّكَ بالعِراقِ . . .» ويأتى بهذه الرواية فى (بنك) . وأنشده فى اللسان ومادة (بنك) .

(٢) الديـوان /١١٠ وفيه « ألقى به الأرض غديرا . . . » واللسان .

وتَفَيْهَق فى مِشْيَتِه : تَبَخْتَر .

وقال قُرَّةُ بنُ خالِد : سُئِلَ عَبْـدُ الله ابن غَنِىٍّ عن المُتَفَيْهِق ، فقالَ : هـو المُتفَخِّمُ المُتفَتِّحُ المُتَبَخْتِرُ .

## [ ف ى ق ] *

(الفَيْقُ) أهمَلَه الجَوهرىّ ، وهـــو (صَـوْتُ الدَّجاج) وهـو تَصْحِيفٌ ، وصوابُه القَيْق بقافَيْنِ عن ابنِ الأَعرابىّ ، كما فى العُبابِ ، وسيأْتى .

(و) الفِيقُ (بالكَسْرِ : الجَبَلُ المُحِيطُ بالدُّنْيــا) ، وهـذا أَيضاً تَصْحِيف ، والمَنْقولُ عن ابن الأَعرابىّ بقافَيْــن ، كما سيأْتِى أيضا .

(و) الفِيــقُ : (الرَّجُلُ الطَّــوِيل) ، وهـذا أَيضــا تَصْحِيفٌ ، والصَّـوابُ بقافَيْن مـع أنّه قد تَقَـدَّم له أيضــاً فى « ف و ق » مِثلُ ذلك بعَيْنه ، وهـو غَلَطٌ ، كما سيأْتِى أيضاً .

(و) فِيق (بِلا لاَم : ع) ، وهو البَلَدُ الذى بَيْنَ دِمَشْق وطَبَرِيَّة الذى نُسِـبَ إليه العَقَبَة وقد سبقَ له فى « ف و ق »

أَنَّه من كَلام العامَّةِ ، فإن كانَ هُوَ هو فكيفَ[1] يقولُ للبَلَدِ إِنَّهُ مَوْضِع ؟ أو كيفَ ينكرُه أَوّلاً ثم يُثْبِتُه ثانِياً ، فتَأَمَّل فإِنَّه عَجَبٌ . وإن أَرادَ به مَوْضِعاً آخَرَ فهو تَصْحِيفٌ ، والصوابُ فيه بقافَيْن ، كما سيأْتى .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىّ : (فَاقَ) الرَّجلُ (يَفِيقُ : جادَ بنَفْسِه) لُغَـةٌ فى يَفُوقُ .

(وأَفْيَقَ الشّاعِرُ : أَفْلَق) عن أَبِى تُرابٍ السُّلَمِىّ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه فى «ف و ق» أيضاً ، وقِيلَ : هو إِتْباعٌ له ، كما صَرَّحَ به الصاغانى .

(وعَقَبةٌ أَفِيقٍ ، كأَمِير ، يَائِىٌّ واوِىٌّ) أى : له مَدْخَلٌ فى التَّركِيبَيْنِ ، وكذٰلك الفِيقَةُ للّذى يَجْتَمِعُ فى الضَّرْعِ بَينَ الحَلْبَتَيْنِ يائِىّ واوِىّ .

( فصل القاف ) مع نفسها

[] مما يستدرك عليه :

[ ق ب ق ]

القَبَقُ ، بقافين بينهما موحدة مُحرَّكَةٌ ، ويُرْوى بالياءِ أيضا ، وسيأْتى : جَبَلٌ مُتَّصِلٌ ببابِ الأَبواب وبلادِ اللّان فى تُخُوم أَذْرَبِيجَان . وقالَ أبو بَكْر أَحمدُ بنُ محمد الهمدانىّ : وبابُ الأَبْوابِ : أَفْواهُ شِعابٍ فى جَبَلِ القَبَق ، فيها حُصونٌ كثيرةٌ ، كما فى المُعْجَم .

ونقل الصاغانِىّ عن أَبى عَمْرو : القَبِقة ، كفَرِحة : الّتى صوفُها لِبْد .

[ ق ر ب ق ] •

(القُرْبَق ، كجُنْدَب) كُتِب فى بعض النسخِ بالحُمْرة ، والصوابُ كما هُنا : (دُكّانُ البَقّال) وكذٰلك الكُرْبَج ، والكُرْبَق ، فارسىٌّ (مُعرَّب كُرْبَه) هكذا فى سائرِ النُّسخِ . وقال ابنُ شُمَيل : القُرْبَق : الحانُوت ، فارسىٌّ معرب كُلْبه ، كما نقله الجوهرىُّ والصاغانىُّ .

قُلتُ : وهٰذا هو الصَّوابُ . وأَما كُرْبَه الذى ذَكَره المُصَنِّفُ وضَبَطَه بالكافِ الفارسِيّة ، فإِن مَعْناها عندَهُم الهِرَّة . وأَما الدُّكّانُ فهى كُلْبَه لاغير .

(وأَمّا) القُرْبَقُ (فى قَوْلِ أَبى قُحْفانَ) عبدِ الله بنِ قُحْفانَ (العَنْبَرىِّ) ، وأَنْشَدَه

(١) فى مطبوع التاج « كيف » .

الأَصْمَعِىُّ لسالِمِ بنِ قُحْفانَ ، وصَوَّبَه ابنُ بَــرِّىّ :

* يَتْبَعْنَ وَرْقــاءَ كلَــوْنِ العَوْهَقِ *
* لاحِقَــةَ الرِّجلِ عَنُــودَ المِرْفَقِ *
* يا بن رُقَيْعٍ هَــلْ لَهَا من مَغْبَقِ *
* (ماشَرِبَت بَعْدَ قَلِيب القُرْبَقِ)[1] *

ويُرْوَى طَوِىِّ القُرْبَقِ .

* منْ قَطْرَةٍ غَيرِ النَّجاءِ الأَدْفَقِ[2] *

ويروى : بقَطرة .

وقال أَبو عُبَيد : «يا ابن رُقَيــعٍ» . وما بَعْــدَه للصَّقْرِ بنِ حَكِيم بن مُعَيَّــة الرَّبَعِىّ . قال ابنُ بَرِّىّ : والذى يُروَى للصَّقْر بنِ حَكِيم :

* قد أَقْبَلَتْ طوامِيــاً من مَشْــرِقِ *
* تركَبُ كُلَّ صَحْصَحانٍ أَخوَقِ[3] *

(١) هذا هو الشاهد الثامن والعشرون بعد المــائة من شواهد القاموس .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، وجــاء فيهــا : «هكذا أنشد الرجز [ يقصد الأصمعى ] والمشــطوران الأولان ليسا من هذا الرجز ، والرجز لأبى قحفــان العنبرى . والأول والثانى لمعروف بن عبد الرحمن الأسدى ، والرجز فى معجم البلدان ( قربق ) .
(٣) اللســان .

وبعدَ قَولِه : يابنَ رُقَيعٍ :

* هَلْ أَنتَ ساقِيها سَقاكَ المُسْتَقِى[1] *

وروى أَبو عَلِىّ : «النِّجــاء» بكَسْر النون . وقال : هو جَمْع نَجْوة ، وهــى السَّحابَةُ . والمعنى : ما شَرِبت غَيْرَ ماءِ النِّجــاءِ ، فحَذَف المُضافَ الذى هــو المــاءُ ؛ لأَنَّ السَّحابَ لايُشْرَبُ . قال : والظاهِرُ من البَيْتِ عِنْدِى أَنّه يُــرِيدُ بالنَّجاء الأَدفق السَّيرَ الشَّديدَ ؛ لأَنَّ النَّجْو هو السَّحابُ الذى هَراقَ الماءَ ، وهٰــذا لايَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بالغُزْر والدَّفْــقِ . (فالمُرادُ البَصْرة بعَيْنِها) ؛ قالــه أَبــو عُبَيْدة . ورواهُ أَيضاً بالكَافِ . قــال الصاغانِىّ : وهٰذا مِمَّا يُسْتَثْنَى من غَيْرِه ، يقول : إِنَّها لم تَشْرب ماءً منذُ خَرجَت من البَصْــرةِ حتى وَرَدَت الرُّقَيْعِــىّ[2] بقطرة ، أَى : بقَلِيل .

* [ق ر ط ق] *

( القُــرْطَقُ ، كَجُنْــدَب ) أَهملَــه

(١) اللســان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : حتى وردت الرقيعى ، هكذا بالأصل الذى بأيدينا ، وراجع العباب» . وفى معجم البلدان ( الرقيعى ) قال : «الرقيعى : ماء بين مكة والبصرة لرجل من تميم يعرف بابن الرقيع» .

الجوهَــرِىُّ . وقال ابنُ الأَثِير : هــو القَباءُ ، وهو (لِبْسٌ م ) مَعْروفٌ (مُعرَّب كُرْتَه ) قالَ : وإبْدالُ القافِ من الهــاءِ فى الأَسماءِ المُعرَّبة كثيرٌ . وفى الحَدِيث: « جاءَ الغُلامُ وعليه قُرْطَقٌ أَبيضُ » .

(و) يقالُ : (قَرْطَقْتُه ، فتقَرْطَــقَ) أَى : (أَلْبَسْتُه إِيَّاه ، فلَبِسَه) نقلَــــه الصاغانىُّ .

[] ومما يُسْــتَدرك عليه :

قُرَيْطِق : تَصْغِيرُ قُرْطَق ، وقــد جاءَ فى الحديثِ . وقُرْطُق كقُنْفُذ ، لغــةٌ ، عن ابنِ الأَثِيرِ .

وأَغربُ من ذٰلك قَرْطَق ، كجَعْفــر ، نَقلَه شَيخُنا عن صاحِب المِصْباح .

[ ق ر ق ] *

(القَرِق ، ككَتِف ، وجَبَل) . واقتَصرَ الجَوْهــرِىُّ والصــاغانىُّ عــلى الأَول : (المَكانُ المُسْتَوِى . وقَاعٌ قَرِقٌ) وقَرَقٌ : طَيِّب أَملَسُ لاحِجــارةَ فيه . وأَنشَــدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَة يَصِفُ إِبلاً بالسرعةِ :

* كأَنَّ أَيدِيهِنَّ بالقــاعِ القَــرِقْ *
* أَيدِى جوارٍ يتعاطَيْنَ الوَرِقْ (١) *

وأَنشَد الصّاغَانِى لرُؤْبَةَ هٰكَذا :

* واستَنَّ أَعْرافُ السَّفَا على القِيَقْ *
*وانتَسَجَتْ فى الرِّيح بُطْنانُ القَرِقْ (٢) *

استَنَّ ، أَى : مَضَى سَنَناً على وَجْهِه ، أَى : الرِّيحُ تَذْهَب به .

وفى التَّهْذِيبِ : وادِ قَرِقٌ ، وقَــرْقَرٌ ، وقَرَقُوس : أَمْلَسُ . والقَرَقُ : المَصْدَرُ ، وأَنشَــدَ (٣) :

* تَربَّعَتْ من صُلْبِ رَهْبَى أَنقَــــا *
* ظواهراً مَــرًّا ومَــرًّا غَــدَقَـــا *
* ومن قَيــاقِى الصُّــوَّتَيْن قِيَقَــا *
* صُهْباً وقُــرْباناً تُنــاصِى قَــرَقَا *

قال أَبو نَصْــر : القَــرَق : شَبِيــهٌ بالمَصْدر . ويُرْوَى على الوَجْهين : قَرِق وقَــرَق .

(١) ديوانه ١٧٩ واللسان والصحاح ، وفى العباب « قــال شاعر يصف إبلا » . وفى التكملة : ليس الرجز لرؤبة .
(٢) ديوان رؤبة ١٠٥ والعباب والتكملة والمقاييس ٥/٧٥ وإصلاح المنطق ٤٦٤ .
(٣) هو لرؤبة فى ديوانه/١١٠ واللسان .

(وقَرِقَ ، كفَرِح ) قَرَقاً : (سارَ فِيه ، أَو فى المَهامِه ) كما فى العباب .

(والقَرْقُ ، بالفَتْح : صَوتُ الدَّجاجَةِ ) كما فى العُباب ، زادَ غيرُه : إذا حَضَنَت ، وضبطه بالكَسْرِ ، كما فى التَّهْذِيب .

(و) القِرْقُ (بالكسر : الأَصْلُ) عن يَعْقوب . وقال : يُقال : هو لَئِيم القِرْق ، أَى : الأَصل ، وزاد ابنُ الأعرابىّ : (الرَّدِىء) قال دُكَيْن السَّعْدِىّ يَصِف فَرَساً :

* لَيْسَتْ من القِرْق البِطاءِ دَوْسَرُ *
* قَدْ سَبقَت قَيْساً وأَنْتَ تَنْظُرُ (١) *

هٰكَذا أَنْشَدَه يَعْقوبُ ، ورَواه كُراع من « الفُرْق » بضَمّ الفاءِ جَمْع أَفْرَق وقد تَقَدَّم .

(و) قال ابنُ عَبّاد : القِرْقُ : (العادَةُ) للنّاس .

قالَ : (و) القِرْق أيضا : (صِغارُ النَّاس) وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : القِرْق : الجماعةُ ، وجَمْعه أَقْراقٌ . يُقال : جاءَ قِرْقٌ من الناسِ ، وقِرْق من النِّساءِ .

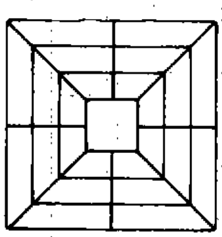
(١) اللسان .



(و) القِرْق : (لَعِبُ السُّدَّرِ) كسُكَّر . وقد قَرِقَ كفَرِح : إذا لَعِب به ، وهو لِصِبْيانِ الأَعْراب بالحِجاز ، كانوا (يَخُطُّون أَربَعاً وعِشْرِين خَطًّا) ، وهو خَطّ مرّبع ، فى وَسَطه خَطٌّ مُرَبَّع ، فى وسطه خَطّ مرّبع ، ثُمَّ يُخَطّ من كُلّ زاوية من الخَطّ الأَول إِلى الخَطّ الثّالث ، وبين كل زاوِيَتَين خَطٌّ ، فيصير أَربعةً وعِشْرِين خَطًّا (وصُورتُه هَذَا) كما تراها (١) ، (فيَصُفُّون فيه حُصَيّات) . وقد جاءَ ذِكرُها فى الحَدِيث عن أَبِى هُرَيْرة رضى الله عنه : « أنه كان رُبَّما يَراهم يَلْعَبُون بالقِرْقِ ، فلا يَنْهاهم » كذا فى غَرِيبِ الحَدِيثِ لإِبْراهِيم الحَرْبِىّ ، رحمه الله تعالى . وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلت :

وأَعْلاطُ الكَواكِبِ مُرْسَلاتٌ
كخَيْلِ القِرْقِ غايَتُها النِّصابُ (٢)

(١) فى هامش مطبوع التاج وكذلك فى هامش القاموس صورة هذا الشكل الهندسى هكذا :



(٢) الديوان /١٩ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج «وأعلاقُ . . . » والمثبت من العباب ، وجاء

شَبَّه النجومَ بهٰذه الحَصَيات التى تُصَفُّ ، وغايَتُها النِّصابُ ، أَى المَغْرب الذى تَغرُب فيه . ويقال : اسْتَوى القِرقُ فَقُومُوا بنا ، أَى : استَوَيْنا فى اللَّعِب فلم يَقْمُر واحدٌ منا صاحبَه .

(والقَرُوقُ ، كَصَبُور : وادٍ بَيْنَ الصَّمَّان وهَجَر) .

(و) قُرَيْق (كزُبَيْر : ع بجَنْبه) هٰكذا ذَكَره الصّاغانِيُّ وقَلَّده المُصنِّفُ ، والصَّواب فِيهما بالفَاءِ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهما هناك .

أَما القَرُوقُ فإِنها عَقَبَةٌ دونَ هَجَر إِلى نَجْد بينَ هَجَرَ ومَهَبِّ الشَّمالِ .

وأَما قُرَيْق فإِنه جَبَلٌ ، أَو واد بتِهامة ، كما ضَبَطَه غيرُ واحدٍ من الأَئِمَّة ، ولا شَكَّ أَنَّ الذى ضَبَطه المُصنِّفُ خطأٌ .

= فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وأعلاق الكواكب ، يروى : وأعلاط النجوم . وقوله : كخيل القرق هذا هو الصواب ، ورواه اللّيث : كحبل الفرق ، وهو خطأ ، كما أوضحه فى التكملة فى مادة (علط) ونقل الشارح عبارته هناك بتمامها ، فتنبه » .

[] ومما يُسْتدرَك عليه :

القِرْق ، بالكسرِ : لُغَة فى القَرِق ككَتِف ، عن ابنِ بَرِّىّ ، وأَنشَدَ للمَرَّار :

وأَحَلَّ أَقوامٌ بُيوتَ بَنِيهِمُ
قِرْقاً مَدافِعُها بُعادُ الأَرْؤُسِ (١)

والقِرْقان ، بالكسر : أَخَوان من ضَرَّتَيْنِ .

وقَرَقَ ، من حَدِّ ضَرَبَ : هَذَى ، عن أَبِى عَمْرو .

قالَ : والقَرْقاءُ : الهَضْبَةُ .

وقال ابنُ عبّاد : القِرْق ، بالكَسْرِ : سَنَنُ الطَّرِيقِ .

## [ق ق ق] *

(القَقَقَة ، مُحَرَّكة) أَهمله الجوهَرِىُّ . وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : هى (الغِرْبانُ الأَهْلِيَّة) وقد سبق فى «غ ق ق» عنه أَنَّ الغَقَقة : الخطاطِيفُ الجَبَلِيَّة .

(و) القَقَقَةُ : (حَدَثُ الصَّبِىِّ) . قالَ ابنُ سِيدَه : حكاها الهَرَوِىُّ فى الغرِيبَيْن ، وهو من الشُّذُوذ والضَّعْفِ بحيث تَراه .

(١) اللسان .

وقال الأزهريُّ : لم يَجِئْ ثلاثةُ أَحرف من جِنْس واحد فاؤُها وعَينُها ولامُهـا حرفٌ واحدٌ إِلَّا قَولهم : قَعَد الصبيُّ على قَقَقِه ، وصَصَصِه ، أَي : حَدَثه . قلتُ : وسَبَقَ البَحْثُ فيه في حـرف الصـاد (كالقَقَّةِ ، مُشَدَّدَة) . رواه شَمِـرٌ عن الهَوازِنِيّ.قال: وإذا سَلَحَ الصبيُّ قالَتْ أُمُّه : قَقَّةٌ دَعْه قَقَّةٌ دَعْه قَقَّة دَعْهُ ، فرفَـعَ ونَوَّن ، (وتُكْسَرُ) القَافُ أَيضاً على قَوْل بعضٍ . وفي حَدِيث ابنِ عُمَر رضِيَ الله عنهما : «أَنّ الحَنْتَفَ بنَ السِّجْف قالَ له : مايُبطِئُ بكَ عن ابْنِ الزُّبَيرِ–رضي اللهُ عنهما – ؟ فقالَ : والله ماشَبَّهتُ بَيْعَتَهم إلاَّ بِقَقَّـة . أَتعْرِف ماقَقَّـةُ الصَّبِيِّ ؟ يُحْدِثُ فيَضَعُ يَدَه في حَدَثِه ، فتقول أُمُّـه : قَقَّـةٌ » .

(و) قال شَمِرٌ : يقالُ : (وَقَع) فلانٌ (في قَقَّةٍ )أَي : (في رَأْيِ سوءٍ . أَوحَدَثُ الصَّبِيِّ : قَقَّةٌ ، كبَقَّة ) ، وهٰذا قد تَقَدَّم له قَرِيباً ، فذِكرُه ثانياً تكرارٌ .

(أَو قِقَةٌ ،كثِقَة ) رَواها هٰكذا عبدُ الله ابن نَصر ، فلو قال كالقَقَّةِ مُشَـدَّدة ويُكْسَرُ ويُخَفَّف كَثِقة كان أَحْسَنَ .

وقِيلَ : القَقَّة . (صَوْتٌ يُصَوِّتُ به الصَّبِيُّ أَو يُصَوَّتُ ) له (به إِذَا) فَـزِع من شَيْءٍ مَكْروه ، أَو (فُـزِّعَ) إذا وَقَع في قَـذَرٍ ، قالَه الزَّمَخْشَرِيُّ .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

القِقَّة ، بالكَسْرِ مع التَّشْدِيدِ ، هـي العِقْيُ الذي يَخْرُج من بَطْنِ الصَّـبِيِّ حينَ يُولَدُ ، قالَهُ الجاحِظُ .

وقال الخَطّابِيُّ : قَقَّـة : شَيْءٌ يُرَدِّدهُ الطِّفلُ على لِسـانِه قبـلَ أَن يَتَـدَرَّبَ بالكَلام .

وقَقَّ الصبيُّ يَقَقُّ قَقًّا وقَقَقاً : أَحْدَثَ .

## [ق ل ق] *

(القَلَق ، مُحَرَّكَة : الانْزِعاجُ) ، وفي الحَدِيث :

* إِليـكَ تَعْـدُو قَلِقـاً وَضِينُها *
* مُخالِفاً دينَ النَّصارَى دِينُها (١) *

أَخْرَجه الهَرَوِيُّ عن عبدِ الله بنِ عُمَر ، وأَخْرَجه الطَّبَرانِيُّ في المُعْجَم عن سالِم

(١) اللسان ، والنهاية ، والفائق ٤ /٦٨ .

ابنِ عبدِ الله عن أبيه ، أن النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أفاضَ من عَرَفاتٍ وهو يَقُولُ ذٰلك . والحَدِيثُ مَشْهورٌ بابـن عُمَر ، من قَوْلِه : قَلِقَ الشيءُ قَلَقـاً ، وهو أنْ لا يستَقِرَّ فى مكان واحد .

(والقَلَقِيُّ) مُحَرَّكة : (ضَـرْبٌ من القَلائِدِ) ، ومنه قَولُ عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ :

مَحالٌ كأَجْوازِ الجَـرادِ ولُؤْلُـؤٌ
من القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ (١)

وفى التَّهذِيبِ : ويُقالُ لضَرْبٍ من القَلائِدِ المَنْظُومة باللُّؤلؤ : قَلَقِيٌّ . وقالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى إلى أىِّ شَىْءٍ نُسِب ، إلاّ أنْ يكونَ مَنْسـوباً إلى القَلَق الَّذِى هو الاضْطِراب ، كأنّه يَضْطَـرِبُ فى سِلْكِه ولا يَثْبُتُ ، فهو ذُو قَلَقٍ .

(ورجُلٌ قَلِقٌ) ومِقْلاقٌ .

(وامرأَةٌ قَلِقُ الوِشـاحِ) أى : قَلِقٌ وِشاحُها ، قال ذُو الرُّمَّـة :

عَجْزاءُ مَمْكُورةٌ خُمْصَانَةٌ قَلِـقٌ
عنها الوِشاحُ وتَمَّ الجِسْمُ والقَصَبُ (٢)

(١) اللسان والتكملة والعباب وفيه « والكبيس الملون » .
(٢) الديوان /٤ والعباب .

(ورجُلٌ) مِقْلاق ، (وامرأَةٌ مِقْلاق) الوِشاحِ : لا يَثْبُت على خَصْـرِها من رِقَّتِها ، قال الأَعْشى :

رَوَّحَتْهُ جَيـداءُ دانِيَـةُ المَـرْ
تَـعِ لا خَبَّـةٌ ولا مِقْـلاقُ (١)

(و) قالَ الزَّجّاجُ : (أَقْلَقَت النَّاقَة) أى : (قَلِق جِهازُها ، أى) : ما عَلَيْها ، وهو (قَتَبُها وآلَتُها) .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

أَقْلَقْتُ الشيءَ : جَعَلْتُه قَلِقاً ، وأَقْلَقه الحُـزنُ والفَرحُ .

وناقة مِقْلاقُ الوَضِين . وأَقْلَقْـتُ إليك وُضُنَ الرَّكائب . وفى حَـدِيث عَلِى رضى الله عنه : « أَقْلِقُوا السُّـيوفَ فى الغُمُدِ » أى : حَرِّكُوها فى أغمادِهـا قبلَ أن تَحْتاجُوا إلى سَلِّها ؛ لِيَسْهُل عند الحاجة إليها .

وقَلَقَه من مَكانِه : حَرَّكَه .

والقِلِّـقُ ، بكَسْـرَتَيْن مُشَـدَّدةً ، والتِّقِلِّقُ : مِّن طَيْرِ المـاءِ .

(١) الديوان/٢١١ وروايته : « ... ولا مِغْلاقُ » بالغين ، والمثبت كاللسان ، والعباب .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

[ ق م ق ]

تَقمَّقَ فلانٌ : إذا اشْتَكَى ، هٰكذا فى العُبابِ ، وقد أهملَه الجَماعةُ .

[] ومما يُستدرك عليه :

[ ق ن د ق ] *

القُنْداق : صَحِيفةُ الحِساب ، كما فى اللِّسانِ . وأوردَه المُصَنِّفُ تَبَعًا للصاغانِيِّ فى « ف ن د ق » وهُنا موضعه .

[ ق و ق ] *

(القُوقُ ، بالضَّمِّ ، والقَاقُ ، والقِيقُ من الرِّجالِ : الفاحِشُ الطُّولِ) ذكر الثَّلاثةَ أبُو الهَيْثَمِ ، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ على الأولين ، قال العَجَّاج :

* لا طائِشٌ قَاقٌ ولا عَيِىٌّ (١) *

وقال أبو النَّجْمِ :

* أحْزَمَ لا قُوقٍ ولا حَزَنْبَلِ (٢) *

(١) الديوان ٧١ واللسان والعباب .

(٢) اللسان وضبط « أحزم » وما عطف عليه بالرفع ، والمثبت ضبط العباب ، والأرجوزة مكسورة الروى ومطلعها :

* الحمدُ لله الوَهُوبِ المُجْزِلِ *

وانظر الطرائف الأدبية ٦٨ وبعده :

* مُوَثَّقِ الأعْلَى أمينِ الأسْفَلِ *

(والقُوقُ ، بالضَّمِّ : طائِرٌ مائِىٌّ طوِيلُ العُنُقِ) قليلُ نَحْضِ الجِسْمِ ، عن اللَّيْثِ ، وأنشدَ :

* كأنَّكَ من بَناتِ الماءِ قُوقٌ (١) *

(و) القُوقُ : (فَرْجُ المَرْأَةِ) عن الأصْمَعِيِّ . وفى التَّهْذِيبِ : صَدْعُ فَرْجِها . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

نُفائِيَّةٌ أيَّانَ ماشَاءَ أهلُها
رَأَوْا قُوقَها فى الخُصِّ لم يَتَغَيَّبِ (٢)

ويُروَى « فوقها » بالفاءِ عن ابنِ عَبَّادٍ ، وقد تَقَدَّم .

(و) القُوقَة (بهاءٍ : الصَّلَعَة) عن ابنِ الأعْرابىِّ . وأنشدَ ابنُ بَرِّىّ لراجزٍ :

أيُّها القَسُّ الَّذِى قد
حَلَقَ القُوقَةَ حَلْقَهْ
لو رَأَيْتَ الدَّفَّ مِنْها
لنَسَقْتَ الدَّفَّ نَسْقَهْ (٣)

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٥١ واللسان من غير عزو ويروى : « فوقها » بالفاء ، والعباب .

(٣) اللسان .

(والمُقَوَّق ، كمُعَظَّمٍ : العَظِيمُها) .

(والدَّنانِيرُ القُوقِيَّةُ : مِنْ ضَرْبِ قَيْصَر) مَلِك الرُّوم (لأَنَّه كان يُسَمَّى قُوقاً) . ومنه حَدِيثُ عبدِ الرحمن بن أَبِي بكر: «أَجِئْتُمْ بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً ؟» يُرِيدُ البَيْعَةَ لأَوْلادِ المُلُوكِ ، سُنَّةَ الرُّومِ والعَجَمِ . قال ذٰلك لَمَّا أَرادَ مُعاوِيةُ أَن يُبايِعَ أَهلُ المَدِينةِ لابنِه يَزِيدَ بوِلايةِ العَهْدِ . ويُرْوَى بالقَافِ والفاءِ من القَوْفِ: الإِتْباع ، كأَنَّ بَعضَهم يَتْبَعُ بعضاً .

(والقَاقُ : الأَحْمَقُ الطَّائِشُ) ، وشاهِدُه قَولُ العَجَّاج الذى تَقدَّمَ قَرِيباً .

(وقاقَتِ الدَّجاجَةُ) قَوْقا : (صَوَّتَت) ، وخَصَّ بَعضُهم إِيَّاها بالسِّنْدِيَّةِ ، وهى الغِرْغِرة ، وذٰلك إِذا أَرادَتِ السِّفادَ (كَقَوْقَأَت) تُقَوْقِئُ قِيقاءً وقَوْقاةً ، على وَزْنِ فَعْلَل فِعْلالاً وفَعْلَلَة .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

القُواقُ ، كغُراب : الطَّوِيلُ . وقِيلَ : هو القَبِيحُ الطُّول .

والقَاقُ : طائِرٌ مائِيٌّ ، طوِيلُ العُنُق .

والقُوقَة ، بالضمِّ : طائرٌ يَأْلَفُ الخَرِبةَ من الأَماكِنِ ، ويُقال لها أَيضا : قُوَيْق ، كزُبَيْر .

وقُوَيْق ، كزُبَيْر : اسمُ نَهرٍ على بابِ حَلَب ، ذكره المِصْرى[1] فى شِعْرِه .

والقائِقُ : السَّفِينةُ الطوِيلَة ، إِن كانت عربيَّةً فالمادةُ لاتَأْباها .

وقال أَبو عُبَيْدة : فرس قُوقٌ ، والأُنْثَى قُوقَة للطَّوِيلِ القوائمِ ، وإِن شئتَ قلتَ : قَاقٌ ، وقَاقَةٌ .

والقُوقَة ، بالضم : الأَصْلَعُ عن كُراعٍ ، وأَنشد :

من القُنْبُصاتِ قُضاعِيَّةٌ
لها وَلَدٌ قُوقةٌ أَحْدَبُ[2]

(١) يعنى بالمصرى ابن القيسرانى : محمد بن صنير ، والشعر المشار اليه أنشده ياقوت فى معجم البلدان ( قويق ) وهو:

رأيت نهر قويق فساءنى ما رأيتُ
فلو ظمئتُ وأسقيتُ ماءه ماروَيتُ
ولو بكيتُ عليه بقدره ما اشتفيتُ

(٢) اللسان .

قال ابنُ بَرِّىّ : هٰذا البيتُ أَنشدَه ابنُ السِّكِّيتِ فى بابِ الدَّمامة والقِصَر ، ونسبه لبعض الهُذَلِيِّين . قال : وقال ابنُ السِّكِّيت : القُوقَةُ : الأَصْلَعُ . وهٰذه رِوايةُ الأَلْفاظِ له . وأَما الَّذِى فى شِعْرِه فهو :

لِزَوْجَةِ سَوْءٍ فَشَا سِرُّهَا
علىَّ جِهاراً فَهِى تَضْرِبُ
على غيرِ ذَنبٍ قُضاعِيَّة
لها ولدٌ قُوقَةٌ أَحدَبُ [1]

خَفَضَ قُضاعِيَّة على البَدَلِ من زَوْجَة . والشاعِرُ غُلامٌ من هُذَيل شَكَا فى الشِّعر عُقوقَ أَبيه ، وأَنَّه نَفاه لأَجْلِ امرْأَةٍ كانت له . يُرِيدُ نَفانِى لِزَوْجةِ سَوءٍ .

وقَاقَ النَّعامُ : صَوَّتَ . قال النّابِغَة :

كأَنَّ غدِيرَهم بجَنُوب سِلَّى
نَعامٌ قاقَ فى بَلَدٍ قِفارِ [1]

أَراد غَدِيرَ نَعام ، فحذَف المُضاف وأَقام المُضاف إِليه مُقامَه . ومعناه كأَنَّ حَالَهم فى الهَزِيمَةِ حالُ نَعامٍ تَغْدُو مَذْعورةً . وهٰذا البَيْتُ نَسبَه ابن برّىّ لشَقِيقٍ [2] بنِ جَزْءِ بنِ رباحٍ الباهِلِىِّ .

وقُوقَايَا ، بالضم : تركيبٌ مَشْهورٌ عندَ الأَطِبّاءِ .

وقُوقَا ، بالضمّ : لَقَبُ مُحمدِ بنِ علىّ بن جعفر الدِّمَشْقِىّ ، روى عن أَبِى المَعالى محمَدِ بن علىٍّ القُرَشِىّ ، نقله الحافِظ .

[ ق ه ق ]

( قَهْقَاء ، كَصَحْراء ) أَهملَه

(١) اللسان . وفى شرح أشعار الهذليين / ٨٩٣ : « فشا شَرُّها » بدل : « فشا سِرُّها » « ولها والدٌ قُوقَةٌ » وجاء فيه : أن سبب هذا الشعر أنه أقبل رجل من هذيل إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو جالس فقال: يا أمير المؤمنين :

أتيتك فى والد قاطع
كثير الشَّتِيمة لا يُغْلَبُ
فكن لى ظهيرا ولا أُظْلَمَن
فليس وراءك لى مذهَبُ
نفانى وكنتُ ابنَه حِقْبَةً
إليه أَؤول إذا أُنسَبُ
لزوجة سَوْءٍ . . . إلخ .

(١) اللسان .

(٢) وكذلك نسبه إليه ياقوت فى معجم البلدان ( سلّى وسِلَّبْرى) وأنشد معه ثلاثة أبيات قبله .

الجوهرىُّ ، وصاحِبُ اللّسانِ . وقـال الصَّاغانىُّ : هى ( ة ) فى قول حَسَّان بنِ ثَابِت رَضِى اللهُ عنه :

إذا ذُكِرَت قَهْقاءُ حَنُّوا لذِكْرِهـا
وللرَّمَثِ المَقْرُونِ والسَّمَكِ الرُّقْطِ(١)

قالَ : (وقَهْقُوَة) كتَرْقُوة : (كُورَةٌ بمِصْـر) من أعمالِ البُحَيْـرة . وهى القَهْوَقية ، وقد نُسِـب إليهـا بَعضُ شُيُوخِ مَشايِخِنا .

* [ ق ى ق ]

(القَيْق : صَوْتُ الدَّجاجَةِ ) الحَبَشِيَّة (إذا دَعَت الدِّيكَ للسِّفادِ) ، وقد قاقَتْ قَيْقا ، لغة فى قَوْقا ، وكذٰلِك القَقْو .

(و) القِيـقُ (بالكَسْر : الأَحمَـقُ الطَّائِشُ) لغة فى القاقِ .

(و) القِيـقُ : ( الجَبَـلُ المُحِيط بالدُّنْيا ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، هٰكذا نقله عنه الصَّاغانىُّ ، وضَبَطه . وقد مَرّ أَنَّ بعضَ أئمةِ النّسبِ ضَبَطه بالياءِ محركَةً لغة فى المُوحدّة ، وهو الجَبَلُ المُتّصِل ببـابِ الأَبْواب ، وفى أَعْـلاه نَيِّـفٌ وسَبْعُون أمة ، لكُلّ أُمَّة لُغَة لايَعرِفُهـا مُجاوِرُهم، هٰذا هو الذى صرح به ياقُوت وغيرُه .

وأما المُحِيط بالدُّنيا فهو جَبَل « قٓ » فانْظُر ذٰلك .

( والقِـيَاق ، ككِتـاب وغُـراب : الطَّوِيلُ) ، هٰذا هو الصَّوابُ ، وقد غَلِطَ المصنِّفُ حيثُ ذكره فى « ف و ق » .

(والقِيقَة ، بالكَسْرِ ) هٰكذا فى النسخ ، والصّواب القِيقِيَةُ : (القِشْرَةُ الرَّقِيقَـة من تَحْتِ القَيْض) من البيض ، قالـه الفَـرّاءُ .

(و) قال اللِّحْيانىُّ : ( القِيْقِـىءُ ، كزِبْرِج: بَياضُ البَيْضِ ) والمُحُّ صُفرتها.

(والقِيقانِ ، كَجِيرانٍ : مَوْضِعـانِ ) هٰكذا فى النّسخ ، والصواب القِيقـان بالكَسْر : وادمن أَودِيَةِ نَجْد(١) ، كمـا فى المُعْجَم ، ولَمَّا رَأَى المُصنِّفُ فيـه النّون ظن أنه مُثَنّى قِيق ،وليس كذٰلك .

(١) الديوان /١٤٠ والتكملة والعباب .

(١) الذى فى معجم البلدان « القيقـاء » .

والقِيقَـــاة ، (والقِيقَاءَة) بالقَصْــرِ والمـدّ : (الأَرضُ الغَلِيظَةُ) كمـا فى الصِّحـاح ، وقِيل : المُنقادةُ . وقال ابن شُمَيْل : القِيقاةُ : مكانٌ ظاهرٌ غَلِيــظٌ كَثِيرُ الحِجارة ، وحِجارتُها الأَظِـرَّة ، وهى مستوية بالأَرض ، وفيها نُشـوزٌ وارتفاع ، نُثِرَتْ فيها الحِجارَةُ نَثْراً ، لاتكادُ تستطيعُ أن تمشِيَ فِيهـا ، وما نحت الحِجارة المَنْثُورة حِجارة غاصٌّ بعضُها ببعض لاتقدِرُ أن تَحْفِــرَها ، وحِجارَتُها حُمْر ، تُنبت الشجر والبَقْل . قال الجَوْهَرِىُّ : والهَمْزَةُ مُبدَلَة من الياءِ ، واليَاءُ الأُولَى مُبدلَة من الوَاوِ ، والدَّلِيل عليه قولهم فى (ج : القَواقِى) وهــو فِعْلاء مُلْحَقٌ بسِرْداحٍ ، وكذلك الزِّيزاءَةُ لأَنه لايكون فى الكَلامِ مثل القِلْقَــال إلاّ مَصْدرا .

(و) قد يُجمَع على اللَّفْظِ ، فيقال : (قَياقٍ) . قال الراجِزُ :

* إذا تَمطَّيْــنَ عــلى القَيـاقِـــى *
* لاقَيْـنَ منــه أُذُنَىْ عَنـاقِ [1] *

(و) قد يُجمَعُ على (قِيَق ، كعِنَبٍ) ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* وخَفَّ أَنواءُ السَّحابِ المُرتَـزَقْ *
* واسْتَنَّ أَعرافُ السَّفَا على القِيَقْ [1] *

قال الجوهرىّ : يُرِيد جَمْع قِيقاءَة ، كأَنَّه أَخرجَه على جَمْع قِيقَة .

[] ومما يستدرك عليه :

القِيقَاة ، والقِيقايَةُ : وعاءُ الطَّلع .

والقُوَيْقِيَة : البَيْضة [2] . قال الشاعرُ :

* والجِلدُ مِنْها غِرْقِىءُ القُوَيْقِيَهْ [3] *

## فصل الكاف مع القاف

أَهملَــه المصنِّــف ، كالجوهــرىّ والصّاغانِــىّ . قــالَ اللّيثُ : أُهْمِلَت الكافُ والقافُ ووجوهُهمــا مع ســائر الحُروف . وقالَ أَبو عَبْد الرّحمــن : تـأْلِيفُ القَاف والكَاف مَعْقوم فى بِنــاءِ العَرَبِيــة ؛ لقُرْبِ مخرجَيْهِمــا ، إلاّ أَن تَجِيءَ كَلِمةٌ من كلامِ العَجَم مُعَرَّبَةً .

(١) اللســان والصحاح والعباب وفى الجمهــرة (١/١٨٧) : «إذا تبارين على القَياقى» .

(١) الديوان ١٠٥ واللسان ، ومادة (قـوا) والعباب .
(٢) فى اللسان : « كناية عن البيضة » .
(٣) اللســان .

قُلتُ : وقد جاءَت أَحرفٌ فى ذٰلِك نذكُرها ، فمِنْها :

[ ك ذ ن ق ] *

الكُذَيْنِقُ ، بالضمِّ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : هو مُدُقُّ القَصَّارِين الذى يُدَقُّ عليه الثَّوْبُ ، وأَنشدَ :

قامَة القُصْعُلِ الضَّئِيل وكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقَا قَصَّارِ [1]

كذا فى اللِّسانِ .

[ ك ر ب ق ] *

ومنها كُرْبَق ، كجُنْدَب : الحانُوت فارسىٌّ مُعرَّب . وهٰكذا روى أَبو عُبَيد قولَ الشَّاعِر الذى أَنشده الجوهَرِىّ فى القُرْبَق . وذَكَره الجَوهرِىّ هُناك استِطْرادا .

ويُقال أَيضا : كُرْبَج وقُرْبَق ، وقد تقدم ذِكرُهما فى مَوْضِعِهما .

[ ك و س ق ] *

ومنها : الكَوْسَق ، كجَوْهر ، هو الكَوْسَجُ مُعرَّب كما فى اللسان ، وإِبدالُ الهاءِ قَافاً كَثِيرٌ فى المُعرَّبات ، مثل اليَرْمَق ، والمُسْتُقِ ، وغَيرِهما .

( فصل السلام ) مع القاف

[ ل ب ق ] *

(رجلٌ لَبِقٌ ، ككَتِف ، وأَمِير : حاذِقٌ) رَفِيقٌ (بما عَمِل) .

وقد (لَبِق ، كفَرِح ، وكَرُم ، لَبَقاً ولَباقَةٌ) : إذا (حَذَق) . قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنشد :

* وكانَ بتَصْرِيف القَناةِ لَبِيقَا [1] *

وقالَ سِيبَوَيهِ : بنَوْه على لَبِق لأَنَّه عِلْمٌ ونَفاذٌ ، تَوَهَّم أَنّهم جاءُوا به على فَهِم فَهامَةً فهو فَهِم .

وقال أَبو بَكْر : اللَّبِقُ : الحُلْو اللَّيِّنُ الأَخْلاقِ . قالَ : وهٰذا قَولُ ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) لَبِقَ (بِهِ الثَّوبُ) أَى : (لَاقَ) به . وفى التَّهْذِيب : العَرَبُ تقولُ : هٰذا الأَمْرُ لايَلِيقُ بكَ ، ولا يَلْبَقُ بكَ ،

(١) اللسان ومادة (قصعل) .

(١) اللسان ، والعباب .

أَى : لايُوافِقُكَ ، ولا يَزْكُو بك (فهو لَبِقٌ ، ككَتِفٍ وأَمِير ، والأُنثَى بِهاءٍ فِيهِما) .

(أَو اللَّبِيقَةُ واللَّبِقَةُ) هى الامْرأَة (الحَسَنَةُ الدَّلِّ واللِّبْسَة) اللَّبِيبة الصَّناع .

وقال الفَرّاءُ : اللَّبِقَة الّتى يُشاكِلُها كلُّ لِباسٍ وطِيبٍ .

وقال اللَّيْثُ : امرأَةٌ لَبِيقَةٌ : ظَرِيفَةٌ رَفِيقَة ، ويَلِيق بها كُلُّ ثوب . (أَو اللَّبَقُ) مُحرَّكة : (الظَّرْفُ) ،والفِعْل كالفِعْل .

(ولَبَقه) لَبْقاً : (لَيَّنه ، كلَبَّقه) تَلْبِيقاً . (و) منه : (ثَرِيدٌ مُلَبَّقٌ) كمُعَظَّمٍ ، أَى : (مُلَيَّنٌ بالدَّسَمِ) .

وقيل : تَلْبِيقُ الثَّرِيدِ : إِذا أَكْثَر أُدْمَه . وقِيلَ : خَلَطه شَدِيدا ، وقِيلَ : جَمَعَهُ بالمِغْرَفَة . وقال أَبو عُبَيد : بالمِقْدَحَةِ . وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ :

لاخَيرَ فى أَكلِ الخُلاصَةِ وحْدَها
إِذا لم يَكُنْ رَبُّ الخُلاصَةِ ذا تَمْرِ

ولٰكنّها زَيْنٌ إِذا هِى لُبِّقَتْ
بمَحْضٍ على حَلْواءَ فى وَضَرِ القِدْرِ (١)

[ ل ث ق ] *

(لَثِقَ يومُنا ، كفَرِح : رَكَدَتْ رِيحُه ، وكَثُر نَداهُ) قاله ابنُ دُرَيْدٍ . قال كعبُ بنُ زُهَيْرٍ رضِىَ اللهُ عنه :

باتَتْ له لَيلةٌ جَمٌّ هواضِبُها
وباتَ يَنْفُضُ عنه الطَّلَّ واللَّثَقا (٢)

وقالَ الأَعشَى يَصِفُ ثَوْرا :

قد باتَ فى دِفْءِ أَرطاة يَلُوذُ بها
من الصَّقِيعِ وضاحِى مَتْنِه لَثِقُ (٣)

(وأَلْثَقَه : بَلَّله ونَدّاه) . قال سَلَمةُ ابنُ الخُرْشُبِ الأَنْمارِىُّ :

خُدارِيَّةٌ فَتْخاءُ أَلْثَقَ رِيشَها
سَحابةُ يومٍ ذِى أَهاضِيبَ ماطِرِ (٤)

(فالْتَثَق) به .

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «مَضَرِ القدر» والتصحيح من المحكم ٢٦٨/٦ .
(٢) شرح الديوان /٢٣٧ والعباب .
(٣) ملحق ديوانه /٢٥٠ وفى مطبوع التاج «فى دف» والمثبت والضبط من العباب .
(٤) العباب ، وهو من قصيدته فى المفضليات ( مف ٥ : ٩) .

(وطائِرٌ لَثِق ، ككَتِف) أى : (مُبْتَلٌّ) جَناحاه بالمــاءِ .

(ولَثَّقَه تَلْثِيقاً : أَفْسدَه) .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

اللَّثَقُ ، مُحرَّكَة : النَّدَى . وقِيــلَ : البَلَلُ . ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ : « فلمّا رَأَى لَثَقَ الثِّيابِ على الناسِ ضَحِـكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه » ويُقالُ للمَاءِ والطِّين يختَلِطان : لَثَقٌ أيضاً ، وأيضاً اللَّــزَجُ من الطِّين ، وهو الزَّلَق ، ومر للمصنف فى « ب ش ق » حتى لَثِــقَ المُســافِرُ ، أى : وَحِلَ ، كذا ضَبَطَهُ الخَطَّابِــىُّ ، وأغفَلَه هنا .

وشيءٌ لَثِقٌ : حُلْوٌ ، يمانِية . حكـاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْن . قــالَ : ورواه الأَزْهَرِىُّ عن عَلِىِّ بنِ حَرْب ، وأَنشَدَ :

فبُغضُكُمْ عِنْــدَنا مُــرٌّ مَذاقَتُــــه
وبُغضُنا عندكم ياقومَنا لَثِــقُ[1]

[ ل ح ق ] *

(لَحِق به كسَمِـع ، ولَحِقه لَحقاً ولَحاقاً بفَتْحِهما : أَدْرَكَه) . ومنـــه الحَدِيثُ : « أَسرعُكُنَّ لَحاقاً بِى أَطْوَلُكنَّ يداً » وكذٰلك اللُّحُوق بالضمِّ (كأَلْحَقَه) إلحاقاً (وهٰذا لازِمٌ مُتَعَــدٍّ) . يُقــال : أَلحقَه به غَيرُه ، وأَلحقَه : أَدْرَكَــه . قال ابن بَرِّى : شاهِدُ اللاّزم قَولُ أَبى دُواد :

فأَلحقَــه وَهْــوَ سَــاطٍ بهـــا
كما تُلْحِقُ القَوسُ سَهْمَ الغَرَبْ[1]

(و) فى دُعاءِ القُنُوتِ : (إِنَّ عَذابَكَ بالكُفّــار مُلْحِق) بكَسْر الحــاءِ (أى : لاحِــقٌ ، والفَتْحُ أَحسَــنُ ، أو) هــو (الصَّــواب) كمــا قالــه الجوهــرِىّ والصاغانىّ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : مُلحَق ومُلحِــــق جَمِيعا . وقال الليثُ : بالكَسْــرِ أَحبُّ إلينا ، قال : ويُقال : إنَّها من القُــرآن لم يَجدُوا عليها إلاّ شــاهِداً واحــدا فوضِعَتْ فى القُنُوتِ . قالَ : وهٰذه اللُّغَة موافقةٌ لقولِ الله تعالَى : ﴿سُبْحان الَّذِى أَسْرى بعَبْدِه﴾[2] . وقالَ ابنُ الأثيــر :

(١) اللســان .

(١) اللســان .
(٢) ســورة الإسراء ، الآية ١ .

الروايةُ بكَسْرِ الحاءِ ، أى : مَنْ نَزَل به عَذابُكَ أَلحَقَه بالكُفَّار ، وقِيلَ : هـو بمعنَى لاحِق ، لغةٌ فى لَحِق ، يُقـال : لَحِقْتـه وأَلحقْتـه بمعنى ، كتَبِعْتـه وأَتْبَعْته ، ويُرْوى بفَتْحِ الحـاءِ عـلى المَفْعُول أى : إِنَّ عَذابَكَ مُلْحَقٌ بالكُفَّارِ ويُصابُون بِه .

(ولَحِقَ ، كسَمِعَ لُحوقاً) بالضَّـمِّ ، أى : (ضَمُرَ) ، نقله الجوهرىُّ . زادَ الزمخشرىُّ : ولَصِقَ بَطنُه وهو مَجازٌ .

وقال الأَزهرِىُّ : فرسٌ لاحِقُ الأَيْطَلِ ، من خَيْلٍ لُحْقِ الأَياطِل : إِذا ضُمِّرَتْ .
وفى قَصِيدة كَعْبٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

تَخدِى على يَسَراتٍ وهى لاحِقَـةٌ
ذوابِلٌ وقْعُهُنَّ الأَرْضَ تحلِيـلُ [1]

وأَنشد الصاغانىُّ لرُؤْبة :

* لواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ [2] *

(ولاحِق) : اسم (أَفْراس) كانـت (لمُعاوِية بنِ أَبِى سُفْيان) رَضِىَ اللهُ عنه كما فى الصحاح .

(١) شرح ديوانه /١٣ واللسان .
(٢) ديوان رؤبة /١٠٦ والعباب .

(و) لاحِق الأَكْبر (لغَنِىِّ بنِ أَعْصُر) .
(و) لاحِق : فَرس (للحازُوقِ الخارِجِىِّ) . قالت أُختُه ترثِيه :

ومن يَغْنمِ العـامَ الوَشِيلَ ولاحِقاً
وقَتْلَ حِزاقٍ لم يَزَل عالىَ الذِّكْرِ [1]

(و) لاحِق : فرس (لعُيَيْنَـة [2] بنِ الحَارِث) بنِ شِهاب .

(و) قال أَبو النَّدى : (لاحِقٌ الأَصغرُ لِبَنِى أَسَـد) . قال النّابِغَة الذُّبيانىّ :

فيهم بنـاتُ العَسْجَدِىِّ ولاحِـقٍ
وُرْقـاً مراكِلُهـا من المِضْمارِ [3]

وقال ابنُ الكَلبِىِّ ـ فى أنساب الخيل ـ مانَصّه : ولاحِقٌ الأَصْغَرُ : من بَنـاتِ اللّاحقِ الأَكْبَرِ ، ولها يَقُولُ الكُمَيْت :

نجائِبُ من آلِ الوَجِيه ولاحِـقٍ
تُذَكِّرنا أَحقادَنا حين تَصْهَـلُ [4]

(١) العباب وفى اللسان ( حزق ) بيتان من البحر والـروى ، قالتهما زوجة رجل اسمه الحازوق ترثيه وجعلته فى الشعر « حـزاقا » قالت :
أُقَلِّبُ طَـرْفِى فى الفوارسِ لا أَرَى
حِزَاقاً وعَيْنِى كالحَجاةِ مِنَ القَطْرِ
(٢) فى القاموس «لعُتَيْبة» ومثله فى التكملة والعباب.
(٣) الديوان /٧٢ واللسان والعباب .
(٤) فى هاشميات الكميت /١٣١ « تذكرنا أوتارنا » وفى مطبوع التاج « تذكرنا أحقادنا » تطبيع ، والتصحيح من أنساب الخيل لابن الكلبى /٣٤ وفى العباب « تذكرنا أوتارنا » .

(وأبو لاحِق) : كُنْية (البــازِى) ، نقله الصاغانىّ .

(و) قال أَبو حاتم : (اللُّوَيْحِقُ : طَــائِــر) أَغْبَــر (يَصِيــدُ) الوَبْــر و(اليَعاقِيبَ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المِلْحاقُ : النَّاقَة لاتَكادُ الإِبِلُ تَفوقُهــا) فى السَّيْرِ . قال رُؤْبَةُ :

*فهى ضَرُوحُ الرَّكْض مِلْحاقُ اللَّحَق[1]*

(والمُلْحَــقُ : الدَّعِىُّ المُلْصَقُ) كما فى الصحاح ، وهو مجاز . ومنــه باب الإِلْحاق فى كُتُب التَّصْرِيف .

(و) اللِّحــاق (كَكِتابٍ : غِــلافُ القَوْس) كما فى العُباب ، ولم يَضْبُطه بالكَسْرِ ، فاحْتَمل أَن يكونَ بالفَتْــحِ أَيضاً .

(والأَلْحــاقُ : مَواضِــعُ من الوَادِى يَنضُبُ عنها الماءُ ، فيُلْقَى فيها البَذْر) يُقال : قد زَرَعوا الأَلحــاقَ (الواحِــدُ لَحَقٌ ، مُحَرَّكة) قاله الكِسائِىُّ . وقال ابنُ الأَعرابىّ : اللَّحَقُ : أَن يَزْرعَ القَومُ فى جانبِ الوادِى .

(و) يُقال : (استَلْحَق) الرجلُ ، أَى : (زَرَعَها) ، أَى : الأَلْحاق .

(و) استَلْحَقَ فُلانٌ (فُلاناً : ادَّعاه) . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بنِ شُعَيْب : «أَنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قَضَى أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَق استُلحِق بعدَ أَبيه الذى يُدْعَى له فقد لَحِق بمَن استَلْحَقَه» قــال ابن الأَثير : قال الخَطّــابىُّ : هٰذه أَحكــامٌ وَقَعت فى أَوّل زَمان الشَّرِيعةِ ، وذٰلك أَنَّه كانَ لأَهْلِ الجاهليَّةِ إِماءٌ بغــايَا ، وكان سادَتُهنَّ يُلِمُّونَ بهِنَّ ، فإذا جاءت إِحداهُنَّ بولَد رُبَّما ادَّعاه السيِّد والزانِى ، فأَلْحَقَه النبىُّ صلّى الله عليه وسلم بالسَّيِّدِ ؛ لأَنَّ الأَمَةَ فِراشٌ كالحُرَّة ، فإِن ماتَ السَّــيِّدُ ولم يَسْتَلْحِقْــه ، ثم استَلْحَقَــه ورثَتُه بعدَه ، لَحِقَ بأَبيهِ ، وفى مِيراثِه خِلافٌ .

(واللَّحَــقُ مُحَــرَّكَةً : شَىْءٌ يُلحَق بالأَوَّل) كما فى الصحاح .

(و) اللَّحَــق (من التَّمْر :[1] الّذى

(١) الديوان /١٠٧ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(١) فى اللسان : «من التَّمَر» .

يُلْحَقُ) . وفى الصِّحاحِ : يَأْتى (بَعْدَ الأَوَّل) ، زادَ أَبو حَنِيفَةَ : وكُلُّ ثَمَرة تَجِيءُ بعدَ ثَمَرةٍ فهى لَحَقٌ ، والجمعُ أَلْحاقٌ .

وقال اللّيثُ : اللَّحَقُ : كُلُّ شيءٍ لَحِق شَيْئًا أَو لُحِّقَ به من الحَيَوان والنَّبات وحَمْلِ النخلِ .

وقيل : اللَّحَق فى النَّخْلِ أَن يُرطِبَ ويُتَمِّرَ ، ثم يَخرُج فى بَطْنِه شيءٌ يَكُون أَخْضَرَ ، قَلَّما يُرطِبُ حتى يُدْرِكَه الشّتاءُ فيُسقِطَه المَطَرُ ، وقد يكونُ نَحْو ذٰلك فى الكَرْمِ يُسَمّى لَحَقاً . وقد قالَ الطِّرِمّاحُ فى مثل ذٰلك يَصِفُ نَخلةً أَطْلَعَتْ بعدَ يَنْعٍ ماكانَ خرجَ منها فى وَقْتِه ، فقال :

أَلحقَتْ ما استَلْعَبَت بالّذِى
قد أَنَى إِذْ حانَ حِينُ الصِّرامْ[1]

أَىْ أَلْحَقت طَلْعاً غَرِيضا كأَنَّها لَعِبت به إِذْ أَطْلَعَتْه فى غَيْرِ حِينِه ، وذٰلك أَنّ النَّخْلَة إِنّما تُطلِعُ فى الربيع ، فإِذا أَخْرَجَت فى آخرِ الصَّيْف مالا يكون له يَنْع ، فكأَنَّها غيرُ جادَّةٍ فيما أَطْلَعَت .

(وتَلاحقَت) الرِّكابُ و (المَطَايَا) أَى : (لَحِقَ بَعْضُها بَعْضاً) ، قال الشاعرُ :

أَقُولُ وقد تَلاحَقَتِ المَطايَا
كَفاكَ القَوْلُ إِنَّ عليكَ عَيْنَا[1]

أَى : ارفُق وأَمْسِكْ عن القَوْلِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللُّحُوق ، بالضّم : اللُّزُوم واللُّصوق .

وأَلحقَ فُلانٌ فلاناً وأَلحقَه : كلاهما جعله مُلحقَه .

وتَلاحقَ القَومُ : أَدركَ بَعضُهم بعضا .

واللَّحَق ، مُحرَّكَة : مايُلْحَقُ بالكِتابِ بعد الفَراغِ منه ، فيُلْحَق به ماسَقَط عنه ، ويُجمعُ أَلْحاقاً ، وإِن خُفِّفَ فقيل : لَحْقٌ كانَ جائِزاً ، نقله الأَزهريّ .

قلتُ : وقَولُهم : لِحاقٌ لذٰلك بالكسرِ غَلَط ، ويُسَمُّون مالحق به مُلْحَقه .

(١) الديوان /٤٠٩ واللسان .

(١) اللسان والعباب وفيه « كذاك القول » .

واللَّحَقُ أَيضا : الشيءُ الزائدُ . قال ابنُ عُيَيْنة :

* كأنَّه بَيْـنَ أَسْطُرٍ لَحَـقُ[1] *

واللَّحَق من النّاسِ : قَـوْم يَلْحَقُون بقَوْمٍ بعدَ مُضِيِّهم ، قالَ الراجزُ :

* ولَحَـقٍ يَلْحَـق من أَعْرابِها [2] *

قال الأَزهريُّ : يَجوزُ أَن يكـونَ مصدراً لِلَحِقَ ، ويَجوزُ أَن يكونَ جَمْعاً لِلاَحِق ، كما يُقال : خـادِمٌ وخَـدَمٌ ، وعاسٌّ وعَسَسٌ .

ولَحَقُ الغَنَمِ : أَولادُها التى كادَت تلْحَق بها .

واللَّحَق : الزَّرعُ العِذْى ، وهو ماسَقَتْه السَّماءُ ، والجمعُ أَلْحاقٌ .

وقَوْسٌ لُحُقٌ ـ بضَمَّتَيْن ـ ومِلْحاق : سَرِيعة السَّهمِ ، لاتُرِيدُ شَيئاً إلا لَحِقَته .

وأَلحَقَ الشَّجَرُ : طَلَع له اللَّحَق ، عن أَبى حَنِيفة .

واللَّحَـقُ : رأْسُ الجَبَـل . والدَّعِىُّ المُلصقَ بغيرِ أَبِيه عن اللَّيْث ، وهـو المُلْحَق أَيضا عن الأَزهرىِّ .

وأَلْحَقْتُهم : إذا تَقدَّمْتَهُم ، قال ابنُ دُرَيدٍ : وليس بثَبَت .

وقولُهم : التحقَ به ، أَى : لَحِـق مُولَّـدة . قال الصّاغانىُّ : لم أَجِـدْه فيما دُوِّنَ من كُتُب اللُّغة ، فليُجْتَنَب ذٰلك ، وكذٰلك المَلاحق ، واللِّحـاق ، ككِتابٍ .

وقولُهم : اللُّحُوقِىّ ـ بالضمِّ ـ لشِبْه القَارُورة .

وتَلاحَقَت الأَخْبارُ : تَتابَعَت ، وكذا أَحْوالُ القَوْم ، وهو مَجازٌ .

واللّاحِقَةُ : الثَّمرُ بعدَ الثَّمر الأَول ، والجمع لَواحِق .

وأَبُو مِجْلَـز ، لاحِـقُ بنُ حُمَيْـد السَّدُوسِىّ : تابِعىٌّ .

---

(١) اللسـان .
(٢) اللسان والعباب ، وقبله :

* يُغْنيكَ عن مِصْرَ وعن أَبْوابِهـا *
* وعَن حِصارِ الـرُّومِ واغْتِرابِهـا *

وبعـده :

* تحت لـواء المَوْتِ أو عُقـابِهـا *

[ ل خ ق ] *

(اللُّخْقُوقُ بالضَّمِّ : شَقٌّ فى الأَرضِ كالوِجارِ) كما فى الصّحاح ،كالأُخْقُوقِ ، وأَبَى هٰذه الأَصمعىّ وابنُ الأَعرابىِّ ، ورَوَيا الحَدِيث : «وَقَصت به ناقَتُه فى لَخاقِيقِ جُرْذان» باللّام . وقال بَعْضُهم : لَخاقِيق أَصلُه أَخاقِيق ، كما سَبَق .

وقالَ أَبو عَمْرو : اللَّخْقُ : الشَّقُّ فى الأَرض ، وجَمْعُه : لُخوقٌ وأَلْخاقٌ .

وقال غَيرُه : اللُّخْقُوقُ : الوادِى .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : اللُّخْقُوق : مَسِيلُ الماءِ ، له أَجْرافٌ وحُفَرٌ ، والماءُ يَجرِى فيَحفِرُ الأَرضَ كهَيْئة النَّهْرِ حَتّى تَرَى له أَجرافاً ، وجَمعُه : لَخاقِيقُ ، وقِيلَ : شِقابُ الجَبَل لَخاقِيقُ أَيضاً .

ولَخاقِيقُ الفَرْج : ما انْزَوَى من قَعْرِه . قالَ اللَّعِينُ المِنْقَرِىُّ :

كَبْساء خَرْقاء مِتْآم إذا وَقَعَتْ
فى مَهْبِلٍ أَدْرَكَتْ داءَ اللَّخاقِيقِ[1]

(١) اللسان .

[ ل ذ ق ]

(اللّاذِقِيَّةُ) بالذّالِ المُعْجَمة ، والمَشْهورُ على الأَلْسِنة بإِهْمال الدّال ، وقد أَهْمَلَه الجَماعةُ . وقالَ الصاغانِىُّ : (د) مَشهورٌ من الشّام ، وهى (من عَمَل حَلَبَ الآنَ) ومنه الرَّبِيعُ بنُ محمد اللاذِقِىُّ ، عن سَعِيد أَبى شبيب .

[ ل ر ق ]

(لُرْقَةُ ، بالضَّمِّ) أَهملَه الجماعةُ . وقالَ الصّاغانىّ : (حِصْنٌ بالمَغْرِب)[1] .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

باب لارقة : أَحدُ الأَبوابِ فى جَبَل القَبَقِ .

[ ل ز ق ] *

(لَزِقَ به ، كسَمِع لُزوقاً ، و) كذا (الْتَزَق به) الْتِزاقاً مثل : (لَصِق) والْتَصَق ، والسِينُ لغةٌ فيه ، وذَكَر لَصِقَ هنا وأَهملَه فى مَوضِعه ، وهو قُصورٌ .

(١) فى معجم البلدان: «لُرْقَة : حصن فى شرق الأندلس ، غربىّ مُرْسية وشرق المرية ، بينهما ثلاثة أيام» .

(و) اللِّزاقُ (ككِتابٍ : مايُلزَق بِهِ) أي : يُلصَق ، كالغِراءِ وما أَشبَه ذٰلك .

(و) مِن الكِنايةِ : اللِّزاق : (الجِماعُ) عن ابنِ الأَعرابي ، وأَنْشَد :

* دَلْو فَرَتْها لك من عَناقِ *
* لمّا رأَتْ أَنَّك بِئْسَ السّاقِي *
* ولَسْتَ بالمَحْمُودِ فى اللِّزاقِ (١) *

وفى التَّهْذيبِ :

* وجَرَّبْت ضَعْفَك فى اللِّزاقِ(٢) * .

أَى : فى مُجامَعَتِه إيّاها .

(ولِزاقُ الذَّهَب) عِنْدَ الأَطِبّاءِ : (الأُشَّقُ) وهو المَعْرُوف بقَناوَشَقْ .

(و) قِيلَ : هو (دَواءٌ يُجْلَبُ مِن أَرْمِينِيَة بلَوْنِ الكُرّاث) .

(و) يقَعُ هٰذا الاسمُ عِنْدهم أَيضاً على (دَواءٍ آخَر يُتَّخَذُ من بَوْلِ الصِّبْيان فى هاوُونِ نُحاسٍ يُسْحَقُ فيَنْحَلُّ من النُّحاسِ وزِنْجارِه شَيْءٌ ، ثم يُعْقَدُ فى الشَّمْسِ) نقله الصاغانى (نافِعٌ للجِراحَاتِ الخَبِيثَةِ جِدًّا) .

(ولِزاقُ الحَجَر ، أَو) لِزاقُ (الرُّخامِ : دَواءٌ يُتَّخَذُ من حَجَرٍ خاصٍّ) .

(و) اللَّزُوق ، (كَصَبُورٍ ، وقَامُوس : دَواءٌ للجُرْحِ يَلزَمُه حتَّى يَبْرأَ) بإِذْنِ الله تعالى ، قالَه اللَّيْثُ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَخيرةِ .

(و) يُقالُ : (هو لِزْقِي ، وبِلِزْقِي بكَسْرِهما ، ولَزِيقِي) كأَمِير ، أَي : (بِجَنْبِي) كما فى الصِّحاحِ . وقالَ غيره أَي : لَصِيقِي .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقال فى كَلامِه (لُزَّيْقَى ، كخُلَّيْطَى) أَي : (رُطوبَةٌ) .

(و) قالَ اللَّيثُ : (اللَّزَق ، مُحَرَّكةً : اللَّوَى) يُلزِقُ الرِّئةَ بالجَنْبِ . وقال ابنُ دُرَيد : اللَّزَقُ : لُصوقُ الرئة بالجَنْبِ مِن العَطَشِ ، يُصِيب ذٰلك الإِبلَ والخَيْلَ ، وأَنشد غَيرُه لرؤبَةَ :

* وبَلَّ بردُ المَاءِ أَعضادَ اللَّزَقْ(١) *

(١) اللسان والتكملة والعباب وورد المشطور الثالث فى اللسان فقط .

(٢) اللسان والتكملة والعباب والتهذيب ٨ /٤٣١ .

(١) الديوان /١٠٨ والعباب .

يَقُول : عَطِشْنَ فالتزقَت رِئاتُهــنَّ ، فلمَّا شَرِبنَ ابتلَّت نَواحِي ما الْتَزَق من العَطَشِ .

( واللُّزَيْقــاءُ ، كالقُطَيْعاءِ ) هٰكــذا ضَبَطه ، وفى اللِّسان : اللُّزَّيْقَى ، مثــال الخُلَّيْطى : (مايَنْبُتُ صَبِيحَةَ المَطَــر) بلَيْلَتَيْن يلتَزِق بالطِّينِ الَّذِى (فى أُصولِ الحِجارَةِ) وهى خَضْراءُ كالعِرْمِضِ .

(و) المُلَــزَّقُ ( كمُعَظَّــم : الغَيْــرُ المُحْكَم ) .

وقــال ابنُ فــارس : اللَّامُ والزَّاى والقافُ لَيْس بأَصْلٍ ، وإنَّما هــو من باب الإبدالِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَلزقَه إلزاقاً ، كأَلْصَقَه .

ولازَقَه كلاصَقَه . وتَقُول : هو جَارِى مُلازِق مُلاصِقِى .

وهى لِزْقَة ، بالكَسْر[1] ، ولَزِيقَة : لَصِيقَة .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : اللَّزْقُ : إلــزامُك الشىءَ بالشَّىءِ ، بالزَّاى والصَّاد ، والصَّادُ أَعلَى وأَفْصَح .

وأُذُنٌ لَزْقاءُ : التزَق طَرَفُها بالرَّأْسِ .

وأَتَتْنا لُزَقٌ من النَّاس ، بضَمٍ ففَتْح ، أَى : أَخْلاط .

ولَزَّقَه تَلزِيقاً كأَلْزَقَه .

والمُلْزَق ، كمُكْرَمٍ : الدَّعِىُّ .

والمُلازَقَةُ : الجِماع ، وهو كِناية .

واللَّوازِق : الأَضْراسُ .

واللَّازُوق : الفَرْج ، مُولَّدتان .

واللَّزْقَة ، بالفَتْحِ : هو اللَّزُوقُ .

ومنَ أَمثالِ العامَّة : لَزْقَة بغِراء : فيما لا يُمْكِنُ الخَلاصُ منه .

[ ل س ق ] *

(لَسِقَ به كعَلِم لُسُوقاً ، والْتَسَقَ به ، وأَلْسَقْتُه ) به مثل لَصِق ، وهى لغــةُ قَيْس .

(وهو لِسْقِى وبِلِسْقِى) بكَسْــرِهما (ولَسِيقى ) أَى : (بجَنْبِى ) لُغَةٌ فى الصَّادِ عن ابنِ سِيده .

(١) فى تكمــلة الزبيدى « كفرحــة » .

(واللَّسَق ، مُحَرَّكَـة : لُصوقُ الرِّئة بالجَنْبِ عَطَشاً) لغةٌ فى الصادِ ، ويُروَى قَولُ رؤبةَ السابقُ بالوجْهَين .

وقال الأزهرىُّ : اللَّسَقُ عند العَرَبِ هو الظَّمـأُ ، سُمِّىَ لَسَقاً لِلزُوقِ الرِّئَـةِ بالجَنْب ، وأَصلُه اللَّزَق .

(ولَسِقَ البَعِيرُ ، كفَرِح ) : الْتَسقَت رِئَتُه بالجَنْبِ (والزَّاىُ والصَّاد لُغَة فى الكُلِّ) إلاّ أَنَّ الصادَ لغةُ تَمِيم ، والزّاى لُغَةُ رَبِيعَةَ .

(والمُلَسَّقُ ، كمُعَظَّم : الدَّعِىُّ) وهو مجاز ، والصَّـاد لُغَـة فيـه ، كما فى الصحاح .

[ ل ص ق ] *

( المُلْصَقَة ، كمُكْـرَمة : المَـرْأَة الضَّيِّقة المُتَلاحِمَة ) .

(و) من المجاز : (أَلْصَق) فـلانٌ (بعُرْقُوب بَعِيره ، أَو) أَلْصَق (بساقِه) أَى : ساقِ بَعِيره : إذا (عَقَره) يقـال : نَزلتُ بفلانٍ فما أَلْصَقَ بشىءٍ . وقِيلَ لبعضِ العَرَب : كيفَ أَنتَ عند القِرَى ؟ فقـال : أُلْصِقُ واللهِ بالنّاب الفانِيَـة والبَكْرِ الضَّرَعِ [1] ، قال الرّاعِى :

فَقلتُ له أَلْصِقْ بأَيْبَسِ ساقِهـا
فإنْ يَجْبُرِ العُرقوبُ لا يَرْقَأُ النَّسا [2]

أَرادَ أَلصِقِ السَّيفَ بساقِها وأَعقِرْها ، وهٰكذا ذكره ابنُ الأَثِير فى النِّهايةِ عن قَيْسِ بنِ عاصمٍ . قالَ لـه رَسـولُ الله صلَّى الله عليه وسلم : فكَيْفَ أَنتَ عند القِرَى ؟ فقال : أُلصِق . . . إلخ .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

لَصِقَ به يَلْصَق لُصُوقاً ، وهى لُغَة تَمِيم . وقَيْس تقول : لَسِقَ بالسِّيـن . وربِيعـةُ تقـولُ : لَزِقَ بالزّاى ، وهى أَقبَحُها إلاّ فى أَشياءَ .

والعَجَـب من المُصـنِّف قد أَوردَه اسْتِطْراداً فى لَسِقَ ، وأَغفله هنا ، وهٰذا مَحلُّه ، وكأَنه قَلَّدَ الصاغانىَّ فى اقْتِصاره على اللُّغَتَين المَذكُـورَتين ، وهمـا : المُلْصَقَة ، وأَلصَق بعُرقُوب بَعِيرِهِ . غير أَنّه تَخلَّص بقَوْلِه فى أَوّل التَّركيـبِ

(١) كذا فى التكملة . وفى مطبوع التاج : «والبكروالضرع» .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب والأساس .

ما ذَكَرناه فى تَرْكِيب «ل ز ق» فهو لُغَة فى هٰذا التَّركيب فتأَمل .

واللَّصُوقُ : دواءٌ يَلصَقُ بالجُـرحِ ، هٰكذا ذكره الشافعِيُّ رضى اللّٰه عنه .

والمُلْصَقُ : الدَّعِيُّ . وفى قَوْل حاطِب : «إِنِّى كنتُ امرأً مُلصَقًا فى قُرَيْش » . قِيلَ : هو المُقِيمُ فى الحَىِّ ، وليسَ منهم بنَسبٍ .

ويُقـالُ : اشْتَرِ لى لَحْمـاً وأَلصِقْ بالماعِزِ أَى : اجعَل اعْتِمادَكَ عليهـا . قال ابنُ مُقبِلٍ :

وتُلْصِقُ بالكُومِ الجِلادِ ، وقد رَغَتْ
أَجِنَّتُها ولم تُنَضِّحْ لها حَمْـلاَ(١)

وحَرْفُ الإِلْصاقِ : البـاءُ ، سَمَّاهـا النَّحوِيُّون بذٰلك لأَنَّها تُلْصِقُ ماقبلَهـا بما بعدَها ، كقولك : مَرَرْتُ بزيـد . قال ابنُ جِنِّى : إذا قلت أَمسكْتُ زيداً ، فقد أَعلمت أَنَّك باشَرْتَه نَفْسَه ، وقـد يُمْكِنُ أَن يكونَ مَنَعْتَه من التَّصرُّف من غيرِ مُباشرةٍ له ، فإذا قُلْتَ : أَمسـكتُ بزيـد ، فقد أَعْلَمْتَ أَنَّـكَ باشَـرْتَه وأَلصقتَ محلَّ قَدْرِك ، أَو ما اتَّصـلَ بمَحلِّ قَدْرِكَ به ، فقد صَحَّ إذن مَعْنَى الإِلْصاقِ .

واللُّصَيْقَى ، مخففة الصّاد : عُشْبَةٌ ، عن كُراع ، لم يُحَلِّها . قُلْتُ : وقـد سَبَقَ بَيانُها فى «ل ز ق» ورُوِىَ عن أَبِى زَيْدٍ تَشْدِيدُ الصّاد .

ورجلٌ لَصِيق ، كأَمِير : دَعِىٌّ ، وهو مجـازٌ .

## [ ل ع ق ] *

(لَعِقَه ، كسَمِعَه) لَعْقاً ، و (لَعْقَـةً ويُضَم : لَحِسَه ) . وفى الحَدِيث : «كانَ يأْكُلُ بثَلاثِ أَصابِع ، فإذا فَرَغ لَعِقَها » وأَمرَ بلَعْقِ الأَصابعِ والصَّحْفَة ، أَى : لَطْع ماعليها من أَثَرِ الطَّعام .

(و) من المَجاز : لَعِقَ (إِصْبَعَـه ) أَى : (مَاتَ) كما فى الصِّحاح . وفى الأَساسِ : أَصابِعَه .

(واللَّعْقَةُ : المَرَّةُ الواحِدَة) . تقولُ : لَعِقْتُ لَعْقةً واحِدَةً ، كالغَرْفة والغُرْفة .

(١) الديوان /٢٠٥ واللسان والأساس .

(و) من المَجاز : (فى الأَرْض لَعْقَةٌ من رَبِيع) أَى : (قَلِيلٌ من الرُّطْبِ)، ونَصُّ الجوهرىّ : ليس إلاّ فى الرُّطْب يلعَقُها المالُ لَعْقاً .

(و) اللُّعْقَــة (بالضَّمّ) : مالُعِــقَ ، يَطَّرِدُ على هٰذا باب . وفى الصِّحــاحِ : (ما تَأْخُذُه المِلْعَقَةُ) . هٰكذا فى سَائِر الأُصــولِ . وفى بَعْضِ النُّسَخِ : « فى المِلْعَقةِ » . وفى العُبابِ : الشىءُ القَلِيلُ بقَدْرِ ماتَأْخُذُه المِلْعَقةُ .

(و) اللَّعُوق (كصَبُورٍ : مايُلْعَــقُ) من دَواءٍ أَو عسَل . وقِيل : هو اسمٌ لِما يُؤْكَلُ بالمِلْعَقةِ . وفى الحَديثِ : « إنّ للشَّيْطانِ نَشُوقا ولَعُوقاً ودِساماً »[1] أَى : مايدْسُم به أُذُنيْه ، أَى : يسُدُّهما ، يعنى أَن وساوِسَه مهما وَجَدت مَنْفَذا دخلَتْ فيـــه .

(و) رجل لَعْوَق ، (كجدْوَل) وهو (القَلِيل العَقْلِ) المَسْلُوســه .

(و) اللُّعــاقُ (كغُراب : مابقىَ فى فِيكَ من طعامٍ لعِقْتَهُ) . يُقال : مافِــى فىَّ لُعاقٌ من طَعَامِك . وقال اللّيثُ : هو مابَقِىَ فى فِيهِ من بَقِيّة ما ابتَلَع . تقُولُ : مافِى فىّ لُعاقٌ من طَعامِك ، ومن فَضْلِك .

(واللَّعْوَقة : سُرْعة العَمَل وخِفَّتُه) ونَزَقُه فيما أُخِذ فيه من عمَلٍ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ورجــلٌ وعِــقٌ لَعِــقٌ ، ككَتِفٍ : حَرِيص) وهو إِتْباع له ، كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (لَعَقَــة الــدَّمِ ، مُحَرَّكة) أَحلافٌ من قُرَيْش . وقــالَ غيرُه : هم بنُو (عَبْد الدّارِ ، و) بنــو (مَخْــزُوم ، و) بنو (عــدِىّ ، و) بنو (سَهْم ، و) بنو (جُمَح) ، سُمُّوا بِذٰلِك (لأَنّهــم تحالَفُــوا فنَحَروا جَــزوراً ، فلَعِقُوا) من (دَمِها ، أَو) لأَنَّهُم (غَمَسُوا أَيدِيَهم فِيهِ) وهٰذا عن اللَّيْثِ .

(والْتُعِقَ لونُه ، مَبْنِيًّا للمَفْعولِ) : إذا (تَغيَّر) نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يُسْــتدركُ عليه :

أَلْعَقَــه إيَّاه ، ولَعَّقَــه تَلْعِيقاً ، عن السِّيرافِىّ .

(١) فى النهاية واللسان : «إن للشيطان لَعُــوقاً . ودِساماً» وأورداه في ( نشق ) كالرواية هنا .

ورجل وَعْقة لَعْقة ، أَى : نكِدٌ لئيمُ الخُلُق ، وهو إتباعٌ له .

والمِلْعَقَــة ، بالكسـرِ : مالُعِقَ به ، واحِدَةُ المَلاعِقِ .

وفى المَثَل : «أَحمَقُ من لاعِقِ المَاءِ» وأَنشـد الليثُ لمـالِك بنِ أَسْماءَ بنِ خارِجةَ :

وأَحْمَقُ مِمَّن يَلْعقُ المـاءَ قـالَ لى
دَعِ الخمْرَ واشْرَبْ من شَرابٍ مُعسَّلِ [1]

وقـال ابنُ فارِس : اللَّعُـوقُ : أَقلُّ الزّادِ . يُقال : مامعنا إلاّ لَعوقٌ ، أَى : شَىءٌ يَسِيرٌ ، وهو مجاز .

ومن المَجازِ أَيضاً : أَلعـقَ النَّسَّاجُ الثـوبَ : إذا خَفَّف غزلَه ، كمـا فى الأَساسِ .

[] ومما يُسْـتدركُ عليه :

* [ ل ع م ق ]

اللَّعْمَق ، كجَعْفر : الماضِى الجَلْدُ ، ذَكَره صاحبُ اللِّسان ، وأَهملَه الجَماعةُ .

(١) العباب ، وفى الأساس : « ... واشرب من نُقاخٍ مُبَرَّدِ » .

* [ ل ف ق ]

(لَفَقَ الثَّوبَ يَلْفِقُه) لَفْقاً : (ضَمَّ شُقَّـةً إلى أُخْرَى فخَاطَهمـا) كما فى الصحاح .

(و) لَفَـقَ فُلانٌ (الأَمرَ) لَفْقًـا : (طَلَبَـه فلم يُدْرِكْـه ، و) يَفعَل ذٰلك (الصَّقْرُ) إذا كانَ على يَدَى رَجُـلٍ ، فإذا (أُرْسِلَ) على الطَّيْرِ ضَرَبَ بجناحَيْه فسَبَقه الطَّيرُ (فلم يَصْطَدْ) قيل له : قد لَفَق . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ لُقْمانَ بنِ عاد : «خُذِى مِنِّى أَخِى ذا العِفاق ، صَفّـاقٌ لَفَّاقٌ» فيمَنْ رَوَاه باللّامِ ، قاله شَمِر ، وقد ذُكِر فى «أ ف ق» .

(واللِّفْقُ ، بالكَسْرِ : أَحَـدُ لِفقَـى المُلاءَةِ) ، وكِلتَاهُما لِفْقان ما دامَتـا مَضْمُومَتَين ، فإذا تَبايَنا بعدَ التَّلْفِيقِ قيلَ : انفتَق لِفقُهما ، ولا يَلْزمهُ اسـمُ اللِّفقِ قَبْل الخِياطَةِ . وفى الأَساسِ : فإذا فُتِقَت الخِياطةُ ذَهَب الاسْمُ [1] .

(والتِلْفاقُ ، أَو اللِّفاقُ ، بكَسْرِهِما : ثَوْبان يُلْفَقُ أَحدُهما بالآخرِ) . وقالَ

(١) فى الأساس : « ذَهَب اسمُ اللِّفْقِ » .

ابنُ عبّـادٍ : يُقـالُ للشُّقَّتَيْن مادامَتـا مَلْفُوقتَينِ : التِّلفاقُ . وقالَ الأَعْشَى :

فيـارُبَّ ناعِيَـةٍ منهُـمُ
تَشُـدُّ اللِّفـاقَ عَلَيْهـا إزارَا[1]

يقول : أُعْجِلَتْ عن الائتِزارِ ، أَو عن لبس ثِيابِهـا فائتَزَرتْ به . وقـالَ أَبو عُبَيْدة أَى من عِظَم عَجيزَتِها تحْتاج إلى ثَوْبَينِ . ويُروَى : « تَشُقُّ اللِّفاقَ » .

(و) فى نَوادِرِ الأَعراب : تأَفَّقَ بكذا ، و (تَلفَّق به) أَى : (لَحِقَه) .

(و) من المَجاز : (تَلافَقُوا) : إذا (تَلاءَمَت أُمورُهم) وأَحوالُهم .

(ولَفِقَ) يَعْمَلُ كذا ، (بالكَسْـرِ) مثل : (طَفِقَ) بِمَعْنى .

(و) لَفِقَ (الشَّىْءَ : أَصابَه وأَخَذَه) ، نَقَلَهُ الصّاغانىُّ إن لم يكن تَصْحِيفاً من لَقِفَه ، بتَقديم القاف .

(و) من المجاز : (أَحادِيثُ مُلَفَّقَة كمُعَظَّمة) أَى : (مُزْخرَفة) أَكاذِيب[2] نَقَلهُ الجَوْهرىُّ .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

التَّلْفِيقُ : ضمُّ إحْدَى الشُّـقَّتينِ إلى الأُخْرى ، فتخِيطُهما ، وهو أَعـمُّ من اللَّفْقِ . وفى العُباب : التَّلْفِيـقُ فى الثِّياب : مُبالَغَةٌ فى اللَّفْقِ . قلتُ : ومنه أُخِذَ التَّلْفِيقُ فى المسائِل .

واللِّفاقُ ، بالكسر : جماعَةُ اللِّفْق .

وقالَ المُـؤَرِّجُ : يُقـال للرَّجُلَين لا يَفْتَرِقان : هما لِفْقان ، وهو مَجازٌ .

ويقالُ : ما هٰذا بطِباقٍ لِذا ولِفـاق، وقد تَلفَّق ما بَيْنَهُما .

واللَّفَّاق ، ككَتّانٍ : الَّذِى لا يُـدْرِك ما يُطالِبُ ، عن شَمِر . وقد لَفَّق تَلْفِيقاً .

والمُلفَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : الجَيِّد، مُولَّدة.

## [ ل ق ق ] *

(اللَّقُّ : الصَّدْعُ) فى الأَرْض، عن ابن الأَعْرابىِّ . وقالَ غيرُه : هو الغامِضُ من الأَرْض . وقِيلَ : الأَرْض المُرْتَفِعـةُ . وقِيلَ : الضَّيِّقَةُ المُسْتَطِيلةُ . وبكُـلٍّ ذٰلك فُسِّر كِتابُ عبدِ الملكِ إلى الحجّاج :

(1) الديوان /٤٩ واللسان والعباب .
(2) فى اللسـان : « أَحاديث مُلَفَّقَـة ، أى: أكاذيب مُزَخْرَفة » .

«أمّا بعدُ فلا تدَعْ خفًّا من الأرضِ ولا لقًّــا إلاَّ زرَعْته» .

(ولقّ عَيْنَه) يَلُقُّها لَقًّا : (ضَرَبَهــا بِيَدِه) كما فى الصِّحاح (أو بِراحَتِــه) خاصَّةً ، كما فى اللِّسان .

(واللَّقْلَقُ : اللِّسانُ) ومنه الحَدِيثُ : «من وُقِي شرَّ لَقْلَقِه وقَبْقَبِه وذَبْذَبِــه فقد دَخلَ الجنَّة» . ويُرْوى : فقد وُقِيَ الشَّــر كُلَّه ، رُوِى ذلك عن عُمر رضىَ الله عنه .

(و) اللَّقْلَق : (طائِرٌ) أعجمِــيٌّ ، طَوِيلُ العُنُق ، يأْكُلُ الحيّات ، معرّب لكْلَك (أَو الأَفصَحُ اللَّقْلاقُ) ، وبــه صــدّر الجوهرىُّ (ج : لَقالِقُ) .

(واللَّقْلقة : صوتُه ، و) كذلك (كُلُّ صَوْت فى) حَرَكة و (اضطِراب) كما فى الصّحاح . (أو) اللَّقْلَقَة : (شِــدَّة الصَّوْت) عن أَبِى عُبيدٍ . وبه فُسِّــر قولُ عُمَرَ رضِى الله عنه : «ما لم يَكُــن نَقع ولا لقْلَقة» يَعْنِى بالنَّقْع : أصوات الخُدُودِ إذا ضُرِبت . وقِيلَ : اللَّقْلَقَة : الجَلبَــةُ كأنَّهــا حِكايةُ الأَصْواتِ إذا كَثُرتْ ، فكأَنَّه أرادَ الصِّياح والجَلَبَة عند الموْتِ . وقِيلَ : هو تَقْطِيعُ الصَّوتِ والوَلْوَلَة عن ابنِ الأَعرابِىّ ، وأَنشدَ :

إذا هُنَّ ذُكَّــرْنَ الحَياءَ من التُّقَــى
وَثَبْنَ مُرِنّاتٍ لهُــنَّ لقالِــقُ[1]

(و) اللَّقْلَقة : (إدامَةُ الحَيَّةِ تَحرِيكَ لَحْيَيها ، وإِخْراجَ لِسانِها) ، وأَنشــدَ شَمِــرٌ :

* إذا مَشَتْ فيه السِّياطُ المُشَّــقُ *
* مثلَ الأَفاعِــى خِيفةً تُلقْلِقُ *[2]

(و) اللَّقْلَقة : (التَّحْرِيكُ) . يُقال: لَقْلَقَه : إذا حَرّكَهُ ، فتَلَقْلَق .

(والتَّلَقْلُقُ) : التَّحــرُّك ، مثــل (التَّقَلْقُل) ، وهو مَقْلُوبٌ منه . وقالَ أَبو عُبَيدٍ : لَقْلَقْتُ الشىءَ ، وقَلْقَلْتُه بمعنًى واحِــد .

(وطَرْفٌ مُلقْلَقٌ ، بالفَتْح) أى : بفَتْح اللام : (حَدِيدٌ لا يَقِرُّ مَكانَه) ، قــالَ امْــرُؤُ القَيْسِ :

---

(١) اللســان .
(٢) اللسان ، والثانى فى التكملة والعباب .

* ... وجَلَّاها بطَرْفٍ مُلَقْلَقِ * (1)

أَى : سَرِيع لا يَفتُر ذَكاءً ، وكذٰلك رَجُلٌ مُلَقْلَق : إذا كانَ حادًّا لا يقَرُّ بمكانٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىّ : ( اللَّقَقَة مُحَرَّكة : الحُفَر المُضَيَّقَة الرؤوس ) قالَ : (و) اللَّقَقَةُ أَيضاً : ( الضّارِبُون عُيونَ النَّاسِ بِرَاحَاتِهم ) .

[] ومما يُسْتدرَك عليه :

اللَّقْلاقُ : الصَّوْتُ والجَلَبة ، قالَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشدَ للرَّاجِزِ :

* إنِّى إذا ما زَبَّبَ الأَشْداقُ *
* وكَثُر اللَّجْلاجُ واللَّقْلاقُ *
* ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ * (2)

وقالَ شَمِرٌ : اللَّقْلَقَةُ : إعجالُ الإِنْسانِ لِسانَه حَتَّى لا يَنْطَبِقَ على أَوْفازٍ ولا يَثْبُت ، وكذٰلك النَّظَر إذا كان سَرِيعاً دَائِباً .

(1) الديوان /173 والبيت بتمامه :
رأى أرنباً فانقَضَّ يهوى أمامه
إليها وجَلَّاها بطَرْفٍ مُلَقْلِقِ
واللسان .
(2) اللسان والصحاح والعباب .

... واللَّقُّ : المِسْكُ ، حكاها الفارِسِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ .

واللَّقُّ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكَلام ، كاللَّقْلاقِ . يُقالُ : رَجُلٌ لَقٌّ بَقٌّ ، ولَقْلاقٌ بَقْباق ، ولَقَّاقٌ بَقَّاق ، كُلُّ ذٰلِكَ بمعنىً ، أَى: مُسْهِبٌ كثيرُالكَلامِ .

## * [ ل م ق ] *

( اللَّمْقُ : الكِتابَة ) فى لُغَةِ بَنِى عُقَيل

(و) سائر قَيْس يَقُولُون : اللَّمْق : (المَحْو) نَقَله أَبو زَيْدٍ ، وعلَى الأَخِير اقتصرَ الجَوْهَرِىُّ ، ونقلَ عن يُونُس ، قال : سَمعتُ أَعْرابيًّا يذكُرُ مُصَدِّقاً لهم ، فقالَ ، لَمَقَه بعدَ ما نَمَقه ، أَى : محاه بعدَ ما كَتَبه . وقال شَمِر : هو (ضِدٌّ) ، يُقال : لَمَقه لَمْقاً : إذا كَتَبه ، ولَمَقَه : إذا مَحاه .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : اللَّمْقُ : (ضَرْبُ العَيْنِ بالكَفِّ) متوسطةً (خاصَّةً) كاللَّقِّ ، وأَبو زَيْدٍ مثلُه ، كما فى الصحاح . وعَمَّ به بعْضُهم العينَ وغيرَها . يُقالُ : لَمقَه لَمْقاً : إذا لَطَمَهُ .

(و) اللَّمْقُ: (النَّظَرُ). يُقال: لَمَقْتُه بِبَصَرِي، مثل: رَمَقْته، نقله الجوهري.

(ولَمَقُ الطَّرِيق، مُحَرَّكةً): نَهْجُه وَوَسَطُه. وقالَ اللَّيْثُ: مَتْنُه، لغةٌ في (لَقَمه) مَقْلُوب، قالَ رُؤْبَةُ:

* ساوَى بأَيْدِيها ومِنْ قَصْدِ اللَّمَقْ *
* مَشْرَعَةٌ ثَلْماءُ مِنْ سَيْلِ الشَّدقْ * (١)

وقالَ اللِّحْيانِيّ: يُقال: خَلِّ عن لَمَقِ الطَّرِيق ولَقَمِه.

(و) قال ابنُ الأعرابيّ: اللُّمُق (بضَمَّتَيْن (٢): جَمْع لامِق للمُبْتَدِئ بصَفْق الحَدَقَة في ضِرابِه) وشَرِّه، يُقال: لَمَق عينَه: إذا عَوَّرَها.

(و) يُقالُ: (ماذاقَ لَماقاً، كسَحاب) أي: (شَيْئاً) قالَ الجَوْهَرِيّ: هذا يَصلُحُ في الأَكْلِ وفي الشُّرْبِ. قالَ نَهْشَلُ بن حَرِّيّ:

وعَهدُ الغانِياتِ كعَهْدِ قَيْنٍ
وَنَتْ عنه الجَعائِلُ مُستَذاق

كجِلْب السُّوْءِ يُعْجِبُ مَنْ رآه
ولا يَشْفِي الحَوائِمَ من لَماقِ (١)

وخَصَّ بعضُهم به الجَحْدَ، يقولونَ: ما عِنْده لَماقٌ، وما ذُقتُ لَماقاً، ولا لَماجاً، أيّ: شيئاً.

(و) قالَ أبو العَمَيْثَل: (ما تَلَمَّقَ) بِشَيْءٍ، أي: (ما تَلَمَّج) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

[] ومما يُستدرَكُ عليه:

لَمَقَ عَيْنَه لَمْقاً: رَماهَا فأَصابَها.

واليَلْمَقُ: القَباءُ المَحْشُوّ، وسَيأْتِي ذِكرُه في الياءِ مع القاف.

وما بالأَرْضِ لَمَاقٌ، أي: مَرْتَعٌ.

## [ ل و ق ] *

(لُقْتُه أَلُوقُه) لَوْقا: (لَيَّنْتُه) ومَرَسْتُه، عن ابن دُرَيدٍ.

(و) لُقْتُ (عَينَه) لَوْقا: (ضَرَبْتُها) بالكَفّ مثل اللَّقّ.

(و) لُقتُ (الدَّواةَ) لَوْقا: (أَصْلَحتُ

(١) الديوان ١٠٧/ واللسان (الأول) والتكملة، والعباب.
(٢) كذا في القاموس بضمتين كالتهذيب ١٧٩/٩ وفي اللسان بضم اللام وسكون الميم، ضبط قلم.

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب، والأساس، والجمهرة (١٦٣/٣) والمقاييس ٢١٢/٥.

مِدادَها ) فهى مَلُوقَةٌ : قال ابنُ بَرِّى : حكاها الزجّاجى .

(واللَّوْقة : السَّاعة ) يقال : ذَهَب[1] فلانٌ لَوْقَة، أَى : ساعةً ، عن ابنِ عَبّاد .

(و) اللُّوقَة (بالضَّمّ : الزُّبْـدَةُ ) عن الكسائىِّ والفرّاءِ ، قاله أَبوعُبَيد .

(أَو) الزُّبْدَةُ (بالرُّطَب) ، قاله ابنُ الكلْبى، حكاه عنه أَبو عُبَيْدٍ .

( أَو السَّمْنُ بالرُّطَبِ ، كالأُلُوقَـةِ ، كَمَلُولَة ) لُغَتان حَكاهُما أَبو عُبَيد عن ابن الكَلْبِىِّ ، وتَنْظِيرُه بمَلُولة يَدُلُّ على أَنَّ أَلِفَه أَصْلِيَّة ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ لرجُل من بَنى عُذْرة :

وإِنِّـى لِمَـنْ سـالمتُمُ لأُلُوقَـةٌ
وإِنِّى لِمَنْ عادَيْتُمُ سُمُّ أَسْـودِ[2]

وقالَ الآخـر :

حَدِيثُك أَشْهَى عِنْـدَنا من أَلُوقَـة
تَعجَّلَها ظَمآنُ شَهْوانُ للطُّعْـمِ[3]

(١) مثّله الصاغانى بقوله : « واصْـبِرْ لَوْقَةً أى : سـاعةً » .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) اللسـان .

وقد تَقدَّم فى « أَلَق » هٰذِه الأَقوالُ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : سُمِّيَتْ لتأَلُّقِها ، أَى : بَرِيقِها ، فَراجِعْ كلامَ ابنَ بَـرِّى هُنـاك .

( وتَلْوِيقُ الطَّعامِ : إِصْلاحُه بِهَا ) . ومنْه حَديثُ عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ رضِىَ اللهُ عنه : « ولا آكُلُ إِلاَّ مَا لُوِّقَ لى » أَى لُيِّن حتى يَصِيرَ كاللُّوقَة فى اللِّين ،قاله الزَّمَخْشرىّ .

(و ) يُقالُ :(ماذَاقَ لَواقاً ) أَى: (شَيْئا ).

(و) يُقال : هو (لايَلُوق) عندَك ، أَى : (لا يَقِـرُّ) . ونص المُحِيط : هما لا يَلُوقانِ عليك أَى لا يَقِرّان عِندَك .

(واللَّوَقُ ، مُحَرَّكَةً : الحُمْقُ ، وهـو الْوَقُ) أَى : أَحمقُ فى الكَلامِ . وكذٰلك أَولَقُ ، وقد تَقَدَّمَ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

رجل عَوِقٌ لَوِقٌ ، ككَتِفٍ : إِتبـاع. وقد مـرَّ للمصنِّف، وكذٰلِك : ضَيِّق عَيِّق لَيِّق ، كلُّ ذٰلِك على الإِتْباعِ .

و[°]اللُّوقُ ، بالضَّمِّ : كُلُّ شيءٍ لَيِّنٍ من طَعَام وغَيْره .

وذَوَّاقٌ لَوَّاقٌ ، إتباع .

ولُوَاق ، كغُرابٍ : أَرضٌ معروفةٌ . قال أَبو دُواد :

لِمَنْ طَلَلٌ كعُنْوانِ الكِتابِ
ببَطْنِ لُواقَ أَو بَطْنِ الذُّهابِ (١)

وباب اللُّوقِ ، بالضَّمِّ : أَحدُ أَبْوابِ مِصْر ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى .

ولُوقَان ، بالضَّمِّ : عَلَم .

وشَبْرَا اللُّوق ، وتُعْرَفُ بِشَبْرَا النَّخْلَةِ : قَرْية بمِصْر من أَعمالِ الشَّرْقية

* [ ل ه ق ]

(اللَّهِق ، ككَتِف ، وبالتَّحْرِيك : البَعِيرُ الأَعْيَسُ ، وهي بِهَاء ، ج : لَهِقَاتٌ ولِهاقٌ) . قالَ القُطامِيُّ يَصِفُ إبلاً :

وإذا شَفَنَّ إلى الطَّرِيق رَأَيْنَه
لَهِقاً كَشاكِلَةِ الحِصانِ الأَبْلَقِ (١)

(و) اللَّهِقُ : (الثَّورُ الأَبيضُ . وكُلُّ أَبْيَض كاللَّهاق فِيهِما) كسَحاب . قال أُميَّةُ بن أَبِي عائذٍ الهُذَلِيّ :

حَديدِ القَناتَيْن عَبْلِ الشَّوَى
لَهاقٍ تَلأْلُؤُهُ كالهِلالْ (٢)

(وأَبيَضُ لَهَق ، كجَبَل ، وكَتِف ، وسَحَاب ، وكِتَاب) أَي : (شَدِيدُ البَياضِ) مثل يَقَق ويَقِق .

(وهي لَهِقَة ، كفَرِحة ، وكِتاب) .

(أَو اللَّهَقُ) مُحرَّكة : (الأَبيَضُ لَيْس بذِي بَرِيقٍ) إنَّما هو نَعْتٌ في الثَّوْبِ والشَّيْبِ ، قاله اللَّيثُ . وقال غَيرُه : هو (وَصْفٌ في الثَّوْر والثَّوْب والشَّيْب) قال الأَعْشَى :

حرفاً مُضَبَّرةً فُتْلاً مرافِقُها
كأَنها ناشِطٌ في غَمْرة لَهِقُ (٣)

(١) اللسان ، وعجز البيت أنشده ياقوت في معجم البلدان (لوان) بالنون فقال : « لوان ، بالفتح ، وآخره نون : موضع في قول أبي دواد :
* ببطن لَوان أو قَرْنِ الذهاب * »

(١) الديوان /٣٤ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٤٩٨ واللسان والعباب وصدره في الصحاح والمقاييس ٥ /٢١٧
(٣) الديوان /٢٥٠ والعباب .

وقال أُسامةُ الهُذَلِيُّ :

وإلاَّ النَّعـــامَ وحَفَّـانَــــــه
وطَغْيـا مـع اللَّهِـقِ الناشِـطِ (١)

وقالَ آخر فى وَصْفِ الشَّيْب :

بانَ الشَّبابُ ولاحَ الواضِحُ اللَّهَقُ
ولا أَرى باطلا والشَّيبَ يَتَّفِـقُ (٢)

(ولَهِقَ) الشىءُ (كفَرِح) لَهَقاً .

(و) لَهَقَ مثل (مَنَع) لَهْقاً ، فهـو لَهِـقٌ : (ابيَضَّ شَدِيداً) . ويُقالُ : اللَّهَقُ مقصورٌ من اللَّهاقِ . وقالَ كَعْبٌ رَضِى الله عنه :

* تَرْمِى الغُيُوبَ بعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهِـقٍ * (٣)

المُفْرَدُ : الثَّورُ الوَحْشِىّ . ولَهِـقٌ ، بفَتْح الهـاءِ وكَسْرِها : الأَبيضُ .

(كتَلَهَّق) . قالَ رُؤْبةُ :

---

(١) فى شرح أشعار الهذليين /١٢٩٠ معزو لأسامة بن الحارث الهذلى واللسان والصحاح والعباب وفيه وفى مطبوع التاج « أبو أسامة » .
(٢) العبـاب .
(٣) شرح الديوان /١٠ وعجزه :
* إذا توقـدت الحُـزَّانُ والمِيـلُ *
واللســان .

* ومجّت الشمسُ عليه رَوْنقا *
* إذا كَسَـا ظاهِـرَهُ تَلَهُّقـا * (١)

(ورَجُلٌ لَهْوَقٌ كجَرْوَلٍ : مُطَرْمِـذٌ) مَلَق (فَيَّاش) مُتكبرٌ ، يُبْدِى غيرَ ما فى طَبِيعَتِه ، ويتزَيَّنُ بما ليس فيه من خُلُق ومُـروءة وكَـرَم .

(واللَّهْوَقَةُ : أَن تَتَحَسَّنَ بمـا لَيْس فِيك) ونَقَلَ الجوهرىُّ عن أَبِى الغَوْثِ : اللَّهْوَقة : أَن تتحَسَّن بالشَّىء ، وأَن تُظهِرَ شَيْئاً باطِنُك على خِلافِه ، نحو أَن يُظْهِرَ الرَّجلُ من السَّخاءِ مالَيْس عليه سَجِيَّتُه . قال الكُمَيْتُ يمدَحُ مَخْلَدَ بنَ يَزِيدَ بْنِ المُهلَّبِ :

أَجْـزِيهِمُ يـدَ مَخلَـدٍ وجَزاؤُهـا
عِنْدِى بلا صَلَفٍ ولا بتَلَهْوُقِ (٢)

(وكُلُّ ما لم تُبالِـغْ فيه من عَمَـلٍ وكَلامٍ فقد لَهْوَقْتَه ، وتَلَهْوَقْتَ فيه) ، نقله الجوهرِىُّ عن الفَرَّاء . وقال غيره : المُتَلَهْوِق : المُبالِـغُ فيما أَخَـذَ فيـه من عَمَلٍ أَو لُبْسٍ . وفى الحَدِيثِ : «كان

---

(١) الديوان /١١١ والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

خُلُقُه سَجِيَّةً ولم يكن تَلهْوُقاً » أَى : لم يَكُنْ تَصَنُّعاً وتكلُّفاً .

وقال الآمِدىُّ فى كِتـاب المُوازَنَةِ : إِنَّ التَّلَهْوُقَ لُطْفُ المُداراةِ والحِيلَــةِ بالقَوْلِ وغَيْرِه ، حَتى تَبلغَ الحاجَةَ ، ومنْه قَولُ أَبى تَمَّامٍ :

ما مُقَـربٌ يَخْتـالُ فى أَشْـطانِـه
مَلآنُ من صَلَفٍ بــه وتَلَهْـوُقِ [1]

قالَ : ومنه قَوْلُ الأَغْلَبِ العِجْلِىِّ يصِفُ مُداراةَ رَجُل له امرأَةٌ حتَّى نالَ منها :

* فلَـمْ يَـزَلْ بالحَلِفِ النَّجِـىِّ *
* لهــا وبالتَّلَهْـوُقِ الخَفِــىِّ *
* أَنْ قــد خَلَـوْنا بفَضًا نَفِــىِّ *
* وغابَ كـلُّ نَفَـسٍ مَخْشِــىِّ *

وفى « الغَرِيبِ المُصَنَّفِ » لأَبى عُبَيد فى أَولِ نَوادِرِ الأَسماء : التَّلَهْوُقُ : مثْلُ التَّملُّق ، نَقَله شَيْخُنا هكذا ، قـــال : والمُصنِّفُ أَغْفَل بيانَه والتَّعرُّضَ لــه تَقْصِيراً .

قلتُ : هٰذا الذى نَقَلَه عن أَبى عُبَيدٍ ، وكذا كلام الآمِدِىِّ فإِنه يُفْهَم من قَوْل المُصَنِّف : أَنْ تتحَسَّنَ بما لَيْسَ فيكَ ، والتَّمَلُّق ولُطْفُ المُدارَاة ، كلاهُما من التَّصنُّع والتَّحسُّن بما لَيْسَ فى الإِنسانِ سَجِيَّــة ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(و) رجلٌ (مُلهَّقُ اللَّوْنِ ، كمُعَظَّمٍ) وفى العُبــابِ : بسُـكُونِ اللامِ ، أَى : (أَبيَضُه) واضِحُه .

[ ل ى ق ] *

(لاقَ الدَّواةَ يَلِيقُها لَيْقَة ، ولَيْقاً ، وأَلاقَها) إِلاقَةً ، وهى أَغْربُ : (جَعَـلَ لهـا لِيقَةً ، أَو أَصْلَحَ مِدادَها ، فلاقَتِ الدَّوَاةُ : لَصِقَ المِدادُ بِصُوفِها) فهـى مُلِيقَةٌ ، ولائِقٌ ، لُغَةٌ قَلِيلةٌ ، وكَذٰلِك لُقْتُها لَوْقاً ، فهى مَلُوقَة ، وقد تَقدَّمَ .

(واللِّيقَةُ ، بالكَسْرِ : الاسْمُ منــه) وهى ذاتُ وَجْهَينِ .

قالَ الأَزهرِىُّ : لِيقةُ الدَّواةِ : ما اجْتَمَعَ فى وَقْبَتِها من سَوادِها بِمائِها .

وحَكَى ابنُ الأَعرابِىِّ : دَواةٌ مَلُوقَــة ،

(1) الديوان ٢/٤٠٩ وفى مطبوع التاج « ما معرب» .

أى : مَلِيقَةٌ : إذا أَصْلَحْتَ مِدادَهـا ، وهٰذا لا يُلْحِقُها بالواو ؛ لأنه إنَّما هـو عَلَى قَولِ بَعضِهم : لُوقَت فى لِيقَت ، كما يَقُولُ بَعضُهم : بُوعَتْ ، فى بِيعَت ، ثم يَقُولونَ على هٰذا : مَبُوعةٌ فى مَبِيعَة .

قلتُ : وقد تَقَدَّمَ عن الزَّجاجِىِّ تَصْحِيحُ هٰذا القَوْل ، كما حَكاه عَنْه ابنُ برِّى .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : اللِّيقَةُ ( الطِّينَة اللَّزِجَةُ ) تَلينُ باليدِ ، ثم (يُرْمَى بهـا الحائِطُ فتَلْزَقُ) به .

(ولاَقَ به) فلانٌ : (لاذَ) بِه .

(و) لاقَ (بِهِ الثَّوْبُ ) أى: (لَبِقَ) به.

(و) يُقال : هٰذا الأَمْرُ ( لا يَلِيقُ بك ) أَى :(لا يَعْلَقُ ) ولا يَلْبَق بِكَ ، بالمُوحَّدة أَى : لا يزكُو . قالَ الأَزْهَرِىُّ : والعَرَب تقولُ : هٰذا الأَمْرُ لا يَلِيقُ بكَ ، معنـاه لا يَحْسُن بكَ حَتى يَلْصَقَ بك ،وقِيلَ : ليس يُوَفَّقُ لك .

(واللِّـيق ، بالكَسْر : شَىْءٌ أَسـوَد يُجْعَلُ فى الكُحْلِ) . قالَ الزَّمَخْشـرىُّ : وهو بعضُ أَخْلاطِه .

(و) اللِّيَقُ ( كعِنَبٍ : قَزَعُ السَّحاب ) عن ابن عبَّـادٍ . وقـال الزَّمَخْشَرِىُّ : الواحِدَةُ لِيقَة ، يقالُ : رأَيتُ فى السَّماءِ لِيقَــةً .

(وأَلاقَه بنَفْسِه) أَى : (أَلْزَقَـه ) . ونَصُّ الصِّحاح : أَلاقُـوه بأَنْفُسِهم ، أَى : أَلزَقُوه . قالَ زُمَيلُ بنُ أُبَيْر :

وهَلْ كُنْتَ إلاَّ حَوْتَكِيًّا أَلاقَــهُ
بَنُو عَمِّه حَتى بَغَى وتَجَبَّـرا ؟[1]

(و) فُلانٌ (ما يَلِيقُ دِرْهَماً مِنْ جُودِه ) كما فى الصِّحاحِ . وفى الأَسـاسِ : لاتَلِيقُ كَفُّه دِرْهَماً ولا تَلِيقُ بكفِّـه دِرْهم ، أَى : (مايُمْسِكُه ) ولا يَلْصَـق به ، أَو مايَحْتَبِس ، قال الشاعرُ :

تَقولُ - إذا استَهْلَكْتُ مالاً للذَّة -
فُكَيْهَةُ: هلْ شَىْءٌ بِكفَّيْكَ لائِقُ؟![2]

وقال آخـرُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب، وسيأتى فى (حتك) مع بيتين قبله ، ونسبها إلى خارجة بن ضرار المرى ، وحكى عن ابن برى أنهـا تـروى لزُمَيْل يهجـو خارجة .

(٢) اللسـان .

* كَفَّاكَ كَفٌّ لا تُلِيقُ دِرْهَمَا *

*جُوداً وأُخْرَى تُعْطِ بالسَّيفِ الدَّمَا * [1]

(والْتاقَ به): إذا (صَافاه حتَّى كأَنَّه لَزِق به).

(و) التاقَ (لَه: لَزِمَه).

وقالَ اللَّيْثُ: الالْتِياقُ: لُزومُ الشَّيءِ للشَّيْءِ

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الْتاقَ (فُلانٌ) أي: (اسْتغْنى). تَقولُ: أَنا مُلْتاقٌ بِكَذا، قال ابنُ مَيّادةَ:

ولا أَنْ تكونَ النَّفْسُ عنها نَجيحةً

لشيْءٍ ولا مُلْتاقَةً ببَدِيلِ [2]

(واللِّياقُ) بالكَسْرِ: (شُعْلَة النَّار)، عن ابنِ عبّاد.

(و) اللَّيَاقُ (بالفَتْح: الثَّباتُ فى الأَمْر). يُقالُ: ليس لِفُلانٍ لَياقٌ.

(و) اللَّيَاقُ أَيضا: (المَرْتَع). يُقالُ: ما بالأَرْضِ عَلاقٌ ولا لَياقٌ، أَى: مَرْتَع يُؤْكلُ.

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس، والأول فى المقاييس ٥/٢٢٤.

(٢) اللسان وفيه « بشىء ».

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقال: للمَرْأَة إذا لم تَحْظَ عند زَوْجِها: ما عاقَت ولا لاقَت، أَى: مالَصِقَتْ بقَلْبِه.

واللَّيَاقُ، واللَّيَقَانُ: اللُّزُوق.

وما لاقَ ذٰلك بصَفَرِى: لم يُوافِقْنى.

وقالَ ثَعْلَبٌ: ما يَلِيقُ ذٰلك بصَفَرِى، أَى: ما يَثْبُتُ فى جَوْفِى.

وما يَلِيقُ هٰذا الأَمرُ بفُلان، أَى: لَيْس أَهْلاً أَن يُنْسَبَ إليه، وهُو مِنْ ذٰلِك.

والْتاق قَلْبِى بفُلانٍ، أَى: لَصِقَ به وأَحبَّه.

ووجْه مُلْتاقٌ، أَى: حَسَنٌ نضِيرٌ يَلْتاقُ به كُلُّ مَنْ رآه، ويأْلَفُهُ، وأَصلُه مُلْتاقٌ به.

وليَّقَ الطَّعامَ: لَيَّنه.

ولَيَّق الثَّرِيد بالسَّمْنِ: إذا أَكثرَ أُدمَه.

وقَولُ أَبى العِيال:

خِضَمٌّ لَمْ يُلِقْ شَيْئاً
كَأَنَّ حُسامَه اللَّهَبُ (١)

أي : لم يُمْسِك شيئاً إلاَّ قَطَعه حُسامُه ، يُقال : أَلاقَ ، أَي : حَبَسَ .

واسْتَلاقَه به : مثل أَلاقَه به .

وما يَلِيقُ ببَلَدٍ ، أَي: ما يَمْتَسِكُ ، وما يُلِيقُه بَلَدٌ ، أَي : ما يُمْسِكُه . وقال الأَصْمَعِيُّ للرَّشِيدِ : ما أَلاقَتْنِي أَرْضٌ حتى أَتيتُكَ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ أَي : ما ثَبَتُّ فيها .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : هو ضَيِّقٌ لَيِّقٌ ، وضَيِّقٌ لَيِّقٌ : إتباعٌ .

( فصل الميم ) مع القاف

[ م أ ق ] *

( مَأْقُ العَيْنِ ، ومُؤْقُها ) مَهْموزان ، عن أَبي الهَيْثَمِ .

(و ) يُقالُ أَيضاً : (مُؤْقِيها) ناقِص الآخر ( وَماقِيها ) بكَسْرِ القافِ ، وسُكونِ التَّحْتِيّة ، قالَ مُعَقِّرٌ البارِقُ :

* وَماقِى عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوفُ * (١)

وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ فى تَثْنِيَته :

أَتَحْسِبُها تُصَوِّب مَأْقِيَيْها
غَلَبْتُكَ والسَّماءِ وما بَناها (٢)

ويُروى :

* أَتزْعُمُها يُصَوِّبُ ماقِياها *

وفى الحديث : « كان يَمْسَحِ المَأْقِيَيْن » . وقال الشاعِرُ :

كَأَنَّ اصْطِفاقَ المَأْقِيَيْن بطَرْفِها
نَثِيرُ جُمانٍ أَخْطَأَ السِّلْكَ ناظِمُه (٣)

(ومَاقُها) بتَرْكِ الهَمْزةِ فى اللُّغَةِ الأُولى ، عن أَبِى الهَيْثَمِ ، قالت الخَنْساءُ :

* ما إِنْ يَجِفُّ لها من عَبْرةٍ ماقِى * (٤)

قالَ : (و) يُقال أَيضا : (مُوقِئُها ، و) يُهمَز فى اللّغةِ الرابعة ، فيقالُ : هٰذا (مَأْقِيها) وليس لهٰذا نَظِيرٌ فى كَلامِ العربِ ،

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٢٩ واللسان وفى مطبوع التاج « حسامه لهب » .

(١) اللسان ومادة ( حذل ) وصدره فيها :
* فأَخْلَفْنا مَوَدَّتَها فقاظَتْ *
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) الديوان /١٨٢ وصدره فيه :
* تبكى لفُرْقَتِه عينٌ مُفَجَّعَةٌ *
واللسان .

فيما قالَ نُصَيْرٌ النَّحْوى ؛ (١) لأَنَّ أَلفَ كلِّ فاعلٍ من بَناتِ الأَربعةِ مِثلُ داعٍ وقاضٍ وَرامٍ وعـال لايُهمَـز . وحَكَى الهَمْز فى المأْق خاصّة . ( ومُوقُهـا ) بتَرْك الهَمْزِ فى اللُّغَةِ الثانية عن أَبـى الهَيْثم (وأُمقُها ومُقْيَتُها ، بضَمِّهما )أَى: بضَمٍّ هٰذين الأَخِيرَيَن . أَمّا أَمْقٌ فقـال اللِّحْيانِىُّ : القلب فى مَأْق فيمَنْ لُغَتـه مَأْق ، ومُؤْقٌ : أَمْقُ العينِ ؛ لأَنَّهم وَجَدُوه فى الجَمْعِ كذٰلِك ، وقد تَقَدَّم ذِكْـرُه للمصنف فى « أ م ق » .

وأَما المُقيَة فموضعُ ذِكره المُعْتَلّ ، على ما سيأْتى بيانُه إن شاءَ اللهُ تعالَى . فهٰذه عَشر لُغات : خَمْسة منها ذَكَرها أَبو الهَيْثم ، والسابعَةُ الفرَّاءُ وابنُ السِّكِّيتِ ونُصَيْر ، والسادسةُ والثامِنَة والتاسِعَـة اللِّحْيانىّ . ثم شَرَعَ المصنفُ فى ضَبْطِ هٰذِه اللُّغاتِ بقَوْلِه : (كمَعْق ، ومُعْقٍ) بالفَتْح والضّم (ومُعْط ، وقَاضٍ ، ومال ، ومُوقِـعٍ ) على صِيغَـةِ اسمِ الفاعـل (ومَأْوِى الإِبِل ) بكسْر الواوِ (وسُوقٍ) . وفاتَه : مَاقِىءٌ كضارِبٍ ومُوقِىءٌ كمُعْسِر ذَكَـرَهُما اللِّحيانىُّ وابنُ بَـرِّىٌّ الأُولى بالهمْزِ فى اللُّغةِ الرابعة ، والثانِيَة بالهَمْزِ فى اللُّغَـةِ السادسـةِ ، فصارَت اللُّغاتُ اثنتىْ عَشْرة .

وأَنشد أَبو زَيْدٍ فى تَثْنِية اللُّغَةِالأُولى:

* يامَنْ لعَيْنٍ لم تَذُق تَغْمِيضـا *
* وماقِئَيْـن اكتَحـلا مَضِيضا (١) *

وقد ذَكر المُصنِّفُ هاتَيْن اللُّغَتَيْنِ فى تَرْكيب « م ق أ » من باب الهَمْز ، وقال هُناك : هٰذا موضِعُ ذِكْرِهِمـا لا القافُ ، كما وهِمَ الجَوْهَرِىُّ . وذكَرْنا هناك أَن ابنَ القَطّاعِ صرَّح بـزيادةِ هَمْزتِها أَو اليـاء ، مع أَنَّ الجَوْهـرِىَّ رحمه اللهُ تعالى لم يذْكُرْ هاتَيْنِ اللُّغتَيْن هنا ، وإنما ذَكَر المُؤْق والمَأْق والمَأْقى فتأَمَّلْ ذٰلك .

وقال أَبو علىّ : من قال ماقٍ فالأَصلُ ماقِىءٌ ، ووَزْنُه فالِع ، وكذٰلك جَمْعـه مَواق ، ووزنه فَوالِع ، فأُخِّرَتِ الهَمـزَةُ وقلِبت ياءً ، والدَّليلُ عَلَى ذٰلك ماحُكِى عن أَبى زَيْد أَنَّ قوماً يُحقِّقونَ الهمزَةَ ،

(١) أبو المنذر نصير – كزبير – النحوى: تلميذ الكسائى .

(١) اللسـان .

فيَقُولونَ : ماقِيءُ العَيْنِ ، قالَ الجَوْهرىُّ : مَأْقِى العَيْنِ لُغَةٌ فى مُؤْقِ العَينِ ، وهى فَعْلِى ، وليس بمَفْعِلٍ ؛ لأَنَّ المِيمَ من نفْسِ الكَلِمة ، وإِنَّما زِيدَ فى آخرِهِ الياءُ لِلإِلْحاقِ ، فلم يَجِدُوا له نَظِيرا يُلْحِقُونَه به ؛ لأَنَّ فَعْلِى ، بكسرِ اللّام نادِرٌ ، لا أُخْتَ لها ، فأُلْحِقَ بمَفْعِلٍ ، فلهٰذا جَمَعُوه على مَآقٍ(١) على التَّوَهُّمِ ، كما جَمَعُوا مسِيلَ الماءِ أَمْسِلةً ومُسْلاناً ، وجَمَعُوا المَصِير مُصْراناً تَشْبِيها لهما بفَعِيل على التَّوهُّم .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : ليسَ فى ذَواتِ الأَرْبعة مَفْعِلٌ ، بكَسْرِ العينِ ، إلاَّ حَرْفان : مَأْقِى العَيْنِ ، ومأْوِى الإِبِلِ . قال الفَرّاءُ سَمِعْتُهما ، والكَلامُ كُلّه مَفْعَل ، بالفَتْحِ نحو : رميتُه مَرْمىً ، ودَعَوْتُه مَدْعىً ، وغزوتُه مَغْزًى ، وظاهِرُ هٰذا القَوْل - إنْ لم يُتَأَوَّلْ على ماذكرناه - غلط ، انْتَهى نَصُّ الجوهرىِّ .

قلتُ : ونصّ الفَرَّاء فى باب مَفْعَل مانصّه : ما كانَ من ذَواتِ اليَاءِ والواو من دَعَوْتُ وقضيتُ فالمَفْعَلُ فيه مَفْتوحٌ اسماً كان أَو مَصْدرا ، إلاَّ المَأْقِى من العَيْنِ ، فإنَّ العَرَب كَسَرت هٰذا الحَرْفَ قالَ : ورُوِى عن بعضِهم أَنَّه قالَ : فى مأْوَى الإِبِلِ مَأْوِى . فهٰذان نادِران لا يُقاسُ عليهما .

قالَ ابنُ بَرِّىّ - عند قَولِه : وإِنَّما زِيدَ فى آخِره الياءُ للإِلحاقِ قال - الياءُ فى مَأْقِى العَيْنِ زائدةٌ لغير إِلْحاق ، كزِيادة الواوِ فى عَرْقُوَة وتَرْقُوَة ، وجمعُها مآقٍ كَعراق وتَراقٍ ، ولا حاجةَ إلى تَشْبِيه مَأْقِى العَيْنِ بمفْعِل فى جمعِه ، كما ذَكَر فى قوله فلهٰذا جَمَعُوه على مآقٍ على التَّوَهُّم لِمَا قدَّمْتُ ذِكره ، فيكون مَأْقٍ بمنزلة عَرْقٍ جَمْع عَرْقُوةٍ ، وكما أَنَّ الياءَ فى عَرْقِى ليست للإِلْحاق كذٰلك الياءُ فى مَأْقِى لَيْسَت للإِلْحاقِ .

وقد يُمكِنُ أَن تَكونَ الياءُ فى مَأْقِى بَدَلاً من واو بمنزلة عَرْقٍ ، والأَصْلُ عَرْقُوٌ ، فانقَلَبَتْ الواوُ ياءً ؛ لتطرُّفِها وانْضِمام ما قَبْلها .

وقالَ أَبو عَلِى : قُلِبَت ياءً لمّا بُنِيت الكَلِمةُ على التَّذكيرِ . وقال ابنُ بَرِّى أَيضاً - بعد ما حَكاهُ الجَوهرىُّ عن ابنِ

(١) فى مطبوع التاج « مآقى » والمثبت كما فى اللسان .

السِّكِّيت : إِنَّه ليسَ فى ذَواتِ الأَرْبَعة إلى آخرِه ـ : قالَ : وهٰذا وَهَمٌ من ابنِ السِّكِّيتِ ؛ لأَنَّه قد ثَبَت كونُ الميم أَصلاً فى قَوْلِهم : مُؤْق ، فيكُونُ وزنُها فَعْلِى ، على ما تقدم . ونَظِيرُ مأْقِى مَعْدِى فيمنْ جعله من مَعَدَ ، أَى : أَبعَد ، ووزنه فَعْلِى . وقال ابنُ برِّىّ : يقال فى المُؤْقِ : مُؤْق ومَأْق ، وتَثبُت الياءُ فيهما مع الإِضافة والأَلف واللام .

قال أَبو عَلِىّ : وأَما مُؤْقِى فالياءُ فيه للإِلحاق بِبُرْثُن وأَصله مُؤْقُوٌ بزيادة الواوِ للإِلْحاقِ ، كعُنْصُوَة ، إِلاَّ أَنها قُلِبت كما قُلِبت فى أَدْل . وأَما مَأْقِى العَيْن ، فوزنه فَعْلِى زِيدَت الياءُ فيه لغَيْر إلحاق ، كما زِيدَت الواوُ فى تَرْقُوَة وقد يُحتَمل أَن تَكونَ الياءُ فيه مُنْقَلِبةً عن الواوِ ، فتكُون للإِلحاق بالواوِ ، فيكونُ وزنُه فى الأَصل فَعْلُوٌ كتَرْقُوٍ ، إِلاّ أَنّ الواوَ قُلِبت ياءً لمّا بُنِيت الكلمةُ على التَّذْكير . انْتَهَى (١) كلام أَبى علىّ .

(طَرَفُها مِمَّا يَلِى الأَنفَ ، وهو مَجْرَى الدَّمْعِ مِن العَيْنِ ) واللِّحاظُ طَرَفُها مِمَّا يَلِى الأُذُنَ ، كما فى الصِّحاحِ ( أَو مُقَدَّمُها أَو مُؤَخَّرُها ) هٰذه إِشارة إِلى قَوْلِ اللَّيْثِ ، فإِنه قال : مُؤق العَيْن : مُؤْخِرُها ومَأْقُها : مُقدِّمها ، رواه عن أَبِى الدُّقَيْشِ ، قالَ : ورُوِىَ عن رَسُولِ الله صلّى الله عليه وسلّم : «أَنّه كانَ يكتَحِلُ مِنْ قِبَلِ مُؤْقِه مَرَّة ، ومن قِبَلِ مَأْقِه مرة» يَعْنِى مُقدَّم العَيْنِ ومُؤْخِرَها .

قال الأَزهرِىُّ : وأَهلُ اللُّغَةِ مُجمِعون على أَن المُؤْق والمَأْق : حَرْفُ العَيْنِ الذى يَلِى الأَنفَ ، وأَنّ الّذى يلى الصُّدْغَ يُقالُ له : اللِّحاظُ . والحَدِيثُ الذى استَشْهَدَ به غيرُ مَعْروف .

( ج : آماقٌ ، وأَمآقٌ) مثل آبار وأَبآر ، وهُما جَمْعان للمُؤْق والمَأْق . والمُوقُ والمَاقُ ، والأَخِيران . قد يُجمَعان أَيضاً على أَمْواق إِلاّ فى لُغَةِ من قَلَب ، فقال : آماق . وأَنشدَ ابنُ بَرِّى شاهِدا على الأَوَّل قولَ الخَنْساءِ :

* . . . تُرَى آماقُها الدَّهْرَ تَدْمَعُ * (١)

---

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « انقعر » .

(١) شرح الديوان /١٦٣ والبيت بتمامه :

فبَكِّى بعَيْنٍ ما يَجِفّ سُجومُها
هَمُولٍ تُرَى آماقُها الدهرَ تَدْمَعُ

واللسان .

وشاهدُ الثَّانى قَولُ الشاعرِ :

فـارقْـتُ ليـلَى ضَـلَّـةً
فنَـدِمْتُ عنـد فِـراقِهـا
فالعَيـنُ تُـذْرِى دَمعَهـا
كـالـدُّرِّ مـن أمـآقِهـا (١)

(و) من قالَ : مَاقِى قال فى جَمْعه : (مَواقٍ ) ومَواقى . قالَ الشّاعرُ :

فظَـلَّ خَليـلى مُسْـتَكيناً كأَنَّـه
قَذًى فى مَواقِى مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقِـلُ (٢)

ومن قالَ : مَوْقِى ، كمَوْقِـع ، قـال فى جَمْعه : مَواقِى ، قالَه اللِّحيانىُّ ، وقد أغفلَه المُصنِّف .

(و) من قال : مُؤقٍ ، كمُعْط ، ومَأْقى كمَأْوِى ، وبالهَمْز أيضاً ، قال فى جَمْعه : ( مآق ) . قال حَسَّان رضىَ اللهُ عنه :

مـا بالُ عينـكِ لا تَنـامُ كأَنَّمـا
كُحِلَتْ مآقِيها بكُحْلِ الإِثْمِـدِ (٣)

وقال آخـر :

* والخَيْلُ تَطْعَنُ شَزْراً فى مآقِيها * (١)

وقال حُمَيْدٌ الأَرقَط :

* كأَنّما عَيْناهُ فى وَقْبَـىْ حَجَـرْ *
* بين مآقٍ لم تُخرَّقْ بالإِبَـرْ * (٢)

(والمَأْقة ، مُحرَّكةً : شِبْـهُ الفُواقِ) يـأْخُذُ الإِنسان (كأَنّه نَفَسٌ يَنْقَلِـعُ من الصَّدْرِ عند البُكاءِ والنَّشِيجِ ) .

وقد (مَئِـق ) الصَّبىُّ ، (كفَـرِح ) يَمْأَقُ ، مأَقاً ، فهو مَئِـقٌ .

(وامتَـأَقَ) مِثلُه ، كما فى الصِّحاحِ . قالَتْ أُمُّ تـأَبط شرًّا : « ولا أبَتُّه مَئِقاً » (٣) وفى المَثَل : « أَنتَ تئِق ، وأَنا مَئِـق ، فكيفَ نَتَّفِق ؟ ! » يُضرَبُ لغيـرِ المُتوافِقَيْنِ . وقد ذُكِرَ فى « ت أ ق » قال رُؤبَةُ :

* كأَنَّمـا عَوْلَتُها بعـدَ التَّـأَقْ *
* عَولَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بعدَ المَأَقْ * (٤)

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان .
(٣) الديوان /٥٧ واللسان

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان .
(٣) فى اللسان : قالت أم تأبط شرًا تؤبِّن ولدها « ما أبتُّه مَئِقاً » أى : باكيا .
(٤) ديوانه ١٠٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والرجز فى وصف فرس .

وقالَ اللِّحيانيُّ : مَئِقَت المَرْأَةُ مَأْقَةً : إذا أَخذَها شِبْهُ الفُواق عندَ البُكاءِ قبلَ أَنْ تَبْكِيَ .

ومَئِـقَ الرجل : كادَ أَنْ يَبْكِيَ أَو بَكَى وقِيلَ : بَكَى واحْتَدَّ .

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : المَأْق : شِـدَّة البُكاءِ .

(والمُـؤقُ ، بالضَّـمّ) عن اللَّيْثِ (ويُتْرك هَمْزُه ، من الأَرَضِين : نَواحِيها الغامِضَةُ) من أَطرافِها ( ج : أَمْـآق ) قالَه اللَّيثُ ، وأَنشد :

* تُفضِي إلى نازِحَـــةِ الأَمْآقِ * (١)

ويُقال : أَرضٌ بَعِيدةُ الأَمْآق ، أَي : بعيدةُ النَّواحي ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ الأَصمعيُّ : (امْتَـأَق غَضَبُه) امْتِئاقاً : (اشْـتَدَّ) .

(و) قالَ الليثُ : (أَمْأَقَ) الرجـلُ عَلَى أَفْعلَ : ( دَخَل في المَأْقَةِ ) كمـــا تَقُول : أَكْأَبَ : دخلَ في الكَآبَة . (ومنه الحَدِيثُ) كَتَب النبيُّ ــ صلّى اللهُ عليه وسَلَّم ــ إلى بَعْضِ الوُفودِ من اليَمانِيِّين : « (مالم تُضْمِرُوا الإِمْآق) وتَأْكُلُـــوا الرِّماق » . (أَي : الغَيْظ والبُكاءَ مِمَّـا يَلْزَمُكم من الصَّدَقَةِ) . ويُقالُ : أَرادَ به الغَدْرَ والنَّكْثَ ، كما في الصِّحاحِ . قال الصَّاغانيُّ : ويُرْوَى الآماق ، عـلى نَقْلِ الهمزةِ وتَلْيِينِها . زادَ صـاحِبُ اللِّسان : تَركَ الهمزَ من الإِمْآق لِيُوازِنَ به الرِّماق . يقولُ لكم الوَفاءُ بمـــا كتَبْتُ لكم ما لم تَـأْتُوا بالمَـأْقَـةِ ، فتَغْدِرُوا ، وتَنْكُثوا ، وتَقْطَعُوا رِبـاقَ العَهْدِ الذى فى أَعْناقِكم .

قالَ الزَّمَخْشريُّ : وأَوْجَهُ من هٰذا أَن يَكُونَ الإماقُ مَصدر « أَماق » وهو أَفْعل من المُوقِ بمَعْنَى الحُمْقِ . والمُـــرادُ إِضْمـــارُ الكُفـــرِ ، والعَمَـل على تَرْكِ الاستِبْصار فى دِينِ اللهِ تعالى .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

المَأْقَةُ ، بالفتح : الحِقْدُ . ورَوَى ابنُ القَطَّاع : المَأَقَةُ ، بالتَّحْرِيك : شِـــدَّةُ الغَيْظِ والغَضَب . وقالَ غيرُه : المَأْقَةُ ، بالفَتْح : الأَنَفَة والحَمِيَّةُ ، وقد أَمْأَق :

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى الأساس : « الآماق » .

دخَلَ فِيها . قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

وخَصْمَىْ ضِرارٍ ذَوَىْ مَأْقَةٍ
مَتى يَدْنُ رِسْلُهما يُشْغَبِ[1]

فمَأْقَةُ على هٰذَا ، ومَأَقة ، مثل : رَحْمَة ورَحَمَة . وقالَ أَبو وَجْزة :

كانَ الكَمِىُّ مع الرَّسُولِ كأَنَّه
أَسَدٌ بمَأْقَتِه مُدِلٌّ مُلْحِمُ[2]

وامْتَأَقَ إِليه بالبُكاءِ : أَجْهَش إِليه به . ويُقال : قَدِمَ علينا فُلانٌ فامْتَأَقْنا إِليه ، وهو شِبْهُ التَّباكِى إِليه ؛ لِطُول الغَيْبَةِ .

وقال أَبو زَيْد : مَأَقَ الطَّعامُ : إِذا رَخُص ، وسيأْتى فى « م و ق » .

[] ومما يُستدرك عليه :

[ م ج ن ق ] *

المَنْجَنِيق « بكسر الميم ، وفتحها » والمَنْجَنُوق ، قال سِيبويْهِ : هى فَنْعَلِيل ، المِيمُ من نفْسِ الكلمة أَصْلِية ؛ لقولهم فى الجَمْع : مَجانِيق . وفى التَّصْغِير : مُجَيْنِيق ، ولأَنَّها لو كانَت زائِدَةً والنُّون زائدة لاجْتَمَعت زائِدَتان فى أَوَّل الاسم ، وهٰذا لا يَكُونُ فى الأَسْماءِ ، ولا الصِّفاتِ التى ليسَت على الأَفْعال المَزِيدة . ولو جُعِلَت النُّونُ من نَفْسِ الحَرْفِ صار الاسم رُباعِيًّا ، والزِّيادات لا تلْحَق بِبَناتِ الأَرْبَعة أَولا ، إِلا الأَسماء الجارِيَة على أَفعالِها ، نحو مُدَحْرِج[1] وقد سَبَق للمصنِّف ذِكْرُها فى « ج ل ق » . فكانَ واجِباً عليه التَّنْبِيه على ذٰلِك لأَجْلِ الاخْتِلاف بين الأَئمَّةِ فى وَزْنِها ، فتأَمَّلْ ذٰلِك .

(١) شعر الجعدى ٢٧ وفيه :

. . . ذَوَىْ تُدْرَأٍ
مَتَى يَأْتِ سِلْمُهُما يَشْغَبِ

والمثبت كاللسان .

(٢) العباب وفى مطبوع التاج « . . . بمسأقة مسدل مستلحم » والتصحيح والضبط من العباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ م ج ل ق ] *

المِنْجَلِيق ، باللَّام ، نقله الأَزْهَرِىّ فى رُباعِى التَّهْذِيب ، عن أَبى تُراب ، لغة فى المَنْجَنِيق .

[ م ح ق ] *

(مَحَقَه ، كمَنَعه) يمْحَقُه مَحْقاً :

(١) جاء فى اللسان بعد هذه العبارة : « ومنهم من قال : إن الميم والنون زائدتان لقولهم : جنق يجنق إذا رمى » .

(أَبْطَله ومَحاهُ) حَتَّى لم يَبْقَ منه شَىْءٌ . وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : المَحْقُ : أَنْ يَذْهَبَ الشَّىءُ كُلُّه حتّى لايُرَى منه شَىْءٌ . قالَ اللهُ تعـالَى : ﴿ويَمْحَقَ الْكافِرِينَ﴾ (١) أَى : يَسْتأْصِلهم ويُحْبِط أَعمالَهم .

(كَمحَّقَه) تَمْحِيقاً ، للمُبالَغَةِ . ومنه قِراءَةُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رضى اللهُ عنهما . ﴿يُمَحِّقُ اللهُ الرِّبَا ويُرَبِّى الصَّدَقَاتِ﴾ (٢) من التَّمْحِيـق والتَّربِيَـةِ (فَتمحَّقَ ، وامْتَحَـق ، وامَّحَـق ، كافْتَعَـل) أَى : انتقَصَ وبَطَل .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : مَحَق (اللهُ تَعالى الشَّىءَ) مَحْقاً : (ذَهَبَ بِبَركَتِه) وخَيْرِه ورَيْعِه ، (كأَمْحَقَه فى لُغَيَّةٍ) رَدِيئَـة ، وأَبَى الأَصمَعِىُّ إلاّ مَحَقَه .

ومن المَحْقِ الخَفِىِّ النَّخْلُ المُتَقارِبُ قـال ابنُ سِيدَه : المَحْـقُ : النَّخْـلُ المُقارَبُ بَيْنَه فى الغَرْس .

(و) مَحَقَ (الحَرُّ الشَّىْءَ) مَحْقـاً : (أَحْرَقَه) وأَهْلَكَه (فامْتَحَقَ) . (٣)

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٤١ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٧٦ .
(٣) فى القاموس : « كامتَحق » .

(والمَحاقُ ، مُثَلَّثَة ) ، واقتَصـرَ الصاغانِىُّ على الضَّمِّ والكَسْرِ ، كالأَزْهَرِىِّ وابنِ سِيدَه : (آخِرُ الشَّهْرِ) إذا امَّحَـقَ الهِلالُ فلم يُر ، عن ابنِ سِيدَه ، وأَنْشَدَ :

أَتَوْنِى بهـا قَبْلَ المُـحاق بلَيْلَـةٍ
فكانَ مُـحاقاً كُلَّه ذٰلِك الشَّهرُ (١)

وأَنْشَـد الأَزهَرِىُّ :

يَزْدادُ حَـتَّى إذا ماتَـمَّ أَعْقَبَـه
كَـرُّ الجَدِيدَيْن منه ثُمَّ يَمَّحِقُ (٢)

(أَو ثَلاثُ لَيالٍ من آخِرِه) وفِيهـا السِّـرارُ : وهـو قولُ أَبِى عُبَيْـدٍ وابنِ الأَعْرابِىِّ ، وإليه مالَ الزَّمَخْشَـرِىّ والصاغانىّ .

(أَو أَن يَسْتَسِرَّ القَمَرُ) لَيْلَتَيْن ( فلا يُرَى غُدْوَةً ولا عَشِيَّة ) ، وهو قولُ ابنِ الأَعرابىّ .

ومِنهم من جَعَلَ ليالىَ المُحاق ليلـة خَمْسٍ وستٍّ وسَبْعٍ وعشرين ؛ لأَنَّ القَمَر يطلـع ، وهـذا قولُ الأَصمَعِـىِّ وابنِ

(١) اللســان .
(٢) اللســان .

شُمَيلٍ ، وإليه ذَهَبَ أَبو الهَيْثَم والمُبَرِّدُ والرِّياشيُّ . قالَ الأَزهريُّ : وهو أَصحُّ القَوْلَيْنِ عِنْدى .

وقال ابنُ الأَعرابى : (سُمِّى) بــه (لأَنَّه طَلَع مع الشَّمْس فمَحَقَتْه) فلـم يَـرَه أَحد .

(و) من المجاز : (نَصْلٌ مَحِيــقٌ ، كأَمِيرٍ) : أَى (مُرَقَّقٌ مُحَدَّدٌ) ، كأَنَّـه مُحِقَ لفَرْط رِقَّتِه ولُطْفِه . وكذٰلك قَرْنٌ مَحِيقٌ : إذا دُلِكَ فذَهَب حَدُّه ومَلُس . قالَ المُفَضَّلُ النُّكْرِىُّ :

يُقلِّب صَعْــدةً جَــرْداءَ فيهـــا
نَقِيــعُ السَّمّ أَو قَــرْنٌ مَحِيــقُ[1]

قالَ الجوهرىُّ : فَعِيلٌ من مَحَقَــه . وأَما قولُ ابنِ دُرَيد إنه مَفْعولٌ فبَعِيدٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(ويومٌ ماحِقُ الحَرّ) : أَى (شَدِيدُهُ) لأَنَّه يَمْحَقُ كلَّ شىءٍ ويُحْرِقهُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : جاءَ فى (ماحِقِ الصَّيْفِ) أَى : فى (شِدَّة حَرِّهِ) . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَلِى يَصِــف الحُمُــر :

ظَلَّتْ صَوافِنَ بالأَرْزان صاوِيَــةً[1]
فى ماحِقٍ من نَهارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمِ[2]

(وأَمْحَقَ : هَلَكَ كَمِحاقِ الهِــلال) ، وهو قَولُ أَبِى عَمْرو ، قال : الإِمْحاقُ : أَنْ يَهْلِكَ المــالُ أَو الشىءُ ، كمُحاقِ الهِلالِ . ومنه قولُ سَبْرةَ بنِ عَمْـــرٍو الأَسَدِىّ يهجُو خالدَ بنَ قَيْس :

أَبُوكَ الّذِى يَكوِى أُنوفَ عُنوقِــهِ
بأَظفــاره حتى أَنَسَّ وأَمحقَــا[3]

(ومَحَّق) فُلانٌ بفُلان (تَمْحِيقاً وذٰلِك أَنَّهم فى الجاهِلِيَّة إذا كان يَوْمُ المِحاق) من الشَّهْرِ (بَدَر الرَّجُلُ إلى مَاءِ الرَّجُــل

(١) اللســان والصحاح والعباب والجمهــرة (٢/١٨٢) والمقاييس ٥/٣٠١ .

(١) في مطبوع التاج : صادية . وجــاء في هامشه : « قوله : صادية ، هكذا وقع فى النسخ صادية « بالدال » ، والرواية صاوية « بالواو » لاغير . وقال ابن حبيب : صــاوية : عطاشا ولعل هذا التفسير أوهم الجوهري أنها صــــادية « بالدال » اهـ تكملة .

(٢) شرح أشعار الهذليين /١١٢٨ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والأساس .

(٣) اللسان والصحاح والعباب وفيه وفى التكملة : « والرواية أباك مردودا على ماقبله ، وهو :

ألم تــر أنى إذْ تَختَّمْتُ سَيِّــــداً
أَبَنْتُك تَيْسا من مُزَيْنَةَ حَنْبَقَــا »

إذا غابَ عَنْه ، فيَنْزِل عليه ويَسْقِي به مالَه ) ، فلا يَزالُ قَيِّمَ المَاءِ ذٰلِكَ الشَّهْـرَ حتّى يَنْسَلِخَ ( فإِذا انْسَلَخ كانَ رَبُّـــه الأَوَّلُ أَحَقَّ به ، فذٰلِك يُدْعَى ) عندهم ( المَحِيقَ ، كأَمِيرٍ ) .

[] ومما يُسْـتدركُ عليه :

الأَمْحاق : جمعُ المَحْقِ . قال رُؤْبةُ :

* بِــلالُ يا بْنَ الأَنْجُمِ الأَطْلاقِ *
* لسْــنَ بِنَحْساتٍ ولا أَمْحــاقِ * (1)

وشَيْءٌ مَحِيقٌ : مَمْحوقٌ .

وهٰذا الشَّيْءُ مَمْحَقَةٌ للبركَة ، مَفْعلةٌ من المَحْقِ ، أَى : مَـظَنَّةٌ له ومَحْراةٌ به .

وامْتِحاقُ القمرِ : احْتِراقُه ، وهو أَنْ يطْلُع قبل طُلُوعِ الشَّمسِ ، فلا يُرَى ، يفْعَلُ ذٰلِك ليْلتَيْن من آخرِ الشهرِ .

ومُحِق الرَّجُـلُ ، كعُنِيَ ، وامَّحَـق ، كافْتَعل : قارب المَوْت .

وأَما قَوْلُ رُؤْبة :

* وَفْــقُ هِلالٍ بَيْنَ لَيْــلٍ وأُفُــقْ *
* أَمْسَى شَفًى أَو خَطُّه يومَ المَحَقْ * (2)

فإِنَّه يُرِيدُ المِحاقَ فى آخـرِ الشَّهْرِ حينَ دقَّ وصَغُرَ .

وامْتحقَ النَّباتُ : يبِسَ واحْتَــرقَ بشِــدَّةِ الحَــرِّ .

والانْمِحاقُ : الانْمِحاءُ والانْسِحاق .

وأَمْحق القمرُ : دخل فى المِحاق .

والمَحقَةُ ، مُحَرَّكةً : الهَلَكة .

[] ومما يُسْـتَدْرك عليه :

[ م خ ق ] *

مَخِقَتْ عينُه ، كعلِم : بَخِقت ، ذكره صاحبُ اللِّسان ، وأَهمله الجماعةُ .

[] ومما يســتدرك عليه :

[ م خ ر ق ] *

المَخْرَقَةُ : إِظْهارُ الخُرْقِ تَوصُّلاً إِلى حِيلَــةٍ ، وقد مَخْرقَ .

والمُمَخْرِقُ : المُمَوِّهُ ، وهو مُسْتعــارٌ من مخــارِيقِ الصِّبيــانِ . هنــا أَوردَه صاحبُ اللِّسان وهو على شَرْطِ المُصنِّف فإِنَّه ذَكَر فيما بَعْدُ « مَذْرَقَ به » ، وهى

(1) ديوانه /196 واللسان .
(2) ديوانه /107 والعباب .

لُغَة فى « ذ ر ق » فبالأُخْرى أن تُذْكَر المَخْرقَة هنا .

وأَمـا الجَوهـرىُّ فإنـه أَورده فى « خ ر ق » وحكم على أَنَّها مُولَّـدة ، والميمُ عنـده زائدةٌ .

[ م د ق ] *

( مدَقَ الصَّخْرَةَ ) يمدُقُها مَـدْقاً ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ . وقال الخـارْزَنْجِىُّ - فى تكملة العين - أَى : (كسَرها) ، نَقلهُ الصَّاغانىُّ ، وأَوردهُ صاحب اللِّسانِ أَيضاً .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

مَيْدق ، كصَيْقل : اسم .

[ م ذ ق ] *

(المَذِيقُ ، كأَمِير : اللَّبَنُ المَمْزوجُ بالماءِ) ، وقد ( مَذَقَـه ) يَمذُقه مـذْقا : خَلَطه (فامْتَذَقَ ، وامَّذَقَ) على افتَعلَ .

قال ابن بُزُرْج : قالت امـرأَةٌ من العرب : امَّذقَ ، فقالَتْ لها الأُخْرى : لم لا تَقُولين امْتذَقَ ؟ فقالَ الآخـر - يَعْنى رَجُلا - : واللهِ إِنِّى لأُحِبُّ أَن تكونَ ذَمَلَّقِيَّةَ اللِّسان ، أَى : فصِيحـةَ اللِّسانِ (فهو مَمْذُوقٌ ومَذِيقٌ) كمـا فى الصِّحاح .

(و) من المجاز : مَذَقَ (الـوُدَّ) يَمْذُقه مَذْقاً : إِذا ( لم يُخْلِصْه ، فَهُـو مَذَّاقٌ) ككَتّانٍ ، ومَمْذُوقُ الوُدِّ .

وماذَقَه فى الوُدِّ مُماذَقَةً .

(و) هو(مُماذِقٌ) أَى : (غَيْرُ مُخْلِصٍ) كما فى الصِّحاح ، وقيل : مَلُول .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

لَبَنٌ مَذِقٌ ، ككَتِفٍ على النَّسَـب : مَخْلوطٌ بالمـاء .

ومَذَقَ الشَّرابَ : مَزَجَه فأَكْثَرَ ماءَه .

ورجل مذَّاقٌ : كَذّابٌ .

ومَذِقٌ ، ككَتِف : مَلُولٌ .

والمِذاقُ ، بالكَسْر : المُماذَقة . قالَ رُؤْبة :

* ماوجْـزُ مَعْرُوفِكَ بالـرِّمَـاقِ *
* ولا مُؤاخَـاتُـكَ بالمِـذاقِ * (١)

(١) الديوان ١١٦/ والثانى فى اللسان ، وهما فى العباب .

والمَذْقَةُ : الطائِفَةُ من اللَّبَنِ .

ومَذَق له : سَقاه المَذْقَة :

ولَبَنٌ مَذِقٌ : مَمْذوقٌ . وبه فُسِّرَ الحَدِيث : «بارَكَ لكم فى مَذْقِها ومَحْضِها » .

وأبو مَذْقَةَ : الذِّئبُ ؛ لأَنَّ لونَه يُشبِه لوْن المَذْقَةِ ، ولذلك قال :

*جاءُوا بضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئبَ قطّ[1] *

شَبَّه لون الضَّيْحِ ، وهو اللَّبنُ المَخْلُوط ، بلَوْنِ الذِّئبِ .

[ م ذ ر ق ]

(مَذْرقَ بهِ) مَذْرَقَةً ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسان . وقالَ ابنُ عبّادٍ : أَى (رَمى به ) ، وكذٰلِكَ ذَرَقَ به ، والكَلامُ على المِيمِ هنا [ هو ] بعَيْنِه مامَرَّ فى المَخْرَقَةِ ، فتأَمَّلْ .

[ م ر ق ] *

(المَرْقُ : الطَّعْنُ بالعَجَلَةِ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) المَرْقُ : (إِكْثارُ مَرَقَةِ القِدْرِ ، كالإِمْراقِ) . يُقال : مَرَقْتُها أَمرُقُها وأَمْرِقُها مَرْقاً ، وأَمْرَقْتُها ، أَى : أَكثرتُ مَرَقَها .

(و) المَرْقُ : (نَتْفُ الصُّوفِ) والشَّعَر (عن الجِلْدِ) . وخَصَّ بَعْضُهم به (المَعْطُون) إذا دُفِنَ ليَسْتَرْخِيَ .

(و) المَرْقُ : (غِناءُ الإِماءِ والسَّفِلَة ) وهو اسمٌ ، كالنَّصْبِ لغِناءِ الرُّكْبانِ .

(و) المَرْقُ : (الإِهابُ المُنْتِنُ) ، وهو الّذى عُطِنَ فى الدِّباغ وتُرِكَ حتى أَنْتَنَ ، وامَّرَطَ عَنْهُ صُوفُه . قالَ الحارِثُ ابن خالِدٍ :

ساكِناتُ العَقِيقِ أَشْهَى إلى القَلْـ
ـبِ من السّاكِناتِ دُورَ دِمَشْقِ
يتضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ ضِماخاً كأَنَّه رِيحُ مَرْقِ[1]

(١) اللسان والمخصص (١٣/١٧٧) وأنشده فى خمسة مشاطير ، وقبله :
* حتّىٰ إذا كادَ الظلامُ يَختَلِطْ *

(١) شعر الحارث بن خالد المخزومى ١٦٢ واللسان ، والثانى فى العباب والأساس والجمهرة (٢/١٦٤ و ٤٠٦) وهما فى الأغانى ٩/٢٢٧ فى أخبار الحارث ونسبه ، والرواية « قاطنات الحجون أشهى » . وتقدما فى ( صمح ) والثانى فى (ضوع) والرواية « صُماحا » وهو الصنان .

(و) المُـرْقُ (بالضَّـم: الذِّئابُ المُمَعَّطَةُ) عن ابنِ الأعرابيِّ.

(و) المِـرْقُ (بالكَسْـرِ: الصُّوفُ المُنْتِنُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، وصَـوابُه المُنَفَّشُ، كما هو نصُّ ابنِ الأعرابيِّ.

(و) مَرَقُ (بالتَّحْريك: ة بالمَوْصِل) على مَرْحَلتَيْن منها للقاصِدِ مصر.

(و) المَرَق: (آفة تُصِيبُ الزَّرْعَ) نقله الجَوْهرِيُّ.

(و) المَـرَقُ (من الطَّعـام: م) معرُوف، وهو الذي يُؤْتَدَمُ به، واحدَتُه مـرَقَةٌ، (والمَرَقَة أخصُّ) منه، قالَـه الجوهريُّ. وفي الحَدِيثِ: «يا أَبا ذَرٍّ إذا طَبَخْتَ مَرَقَةً فأَكثِرْ ماءَها، وتَعاهَـدْ جيرانَكَ». وقال ابنُ عَبّادٍ: يُقَـالُ: أَطعَمَنا فلانٌ مَرَقَةَ مَرقَيْنِ، وهـي التي تُطبَخ[1] بلحُوم كَثِيرة.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وهي التي تطبخ، عبارة الأساس: وهي ماء القـدر يُعادُ عليه اللحم مرتين فصاعدا اهـ» وجاء في اللسان عن الفراء: «سمعت بعض العرب يقول: أطْعَمَنَا فلانٌ مَـرَقَـةَ مَرَقَيْنِ، يريد اللحمَ إذا طبخ، ثم طبخ لحـم آخـر بذلك المـاء، وكذا قال ابن الأعرابي».

(ومَرَقَ السَّهْمُ من الرَّمِيَّـة) مَـرْقا و(مُرُوقاً) بالضم: (خَـرَج) طـرفه (من الجَانِب الآخَرِ) وسائِرُه في جَوْفها.

(و) بـه سُمِّيت (الخَوارِج مارِقَـةً لِخُرُوجِهم عن الدِّينِ) وهو مَجازٌ. وفي حَدِيثِ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - وذَكَر الخَوارِجَ: «يَمْرُقونَ من الدِّين كما يَمْرُقُ السَّهمُ من الرَّمِيَّـة» أَي: يَجُوزُونَه ويَخْرِقُونَه ويَتَعَـدَّونه كما يَخـرِقُ السَّهْمُ المَرْمِيُّ به ويَخرُجُ منه. وفي حديث عليٍّ رضي الله عنـه: «أُمِـرْتُ بقِتـالِ المـارِقِينَ» يَعْنِي الخَوارِجَ. وقالَ ابنُ رَشِيقٍ في العُمدة: المُروقُ: سُرْعةُ الخُرُوج من الشَّيء. مَرَق الرجلُ من دِينِه، ومن بَيْتِه.

(و) يُقال: (كانَت امْرَأَةٌ تَغْزُو)، قالَ ابنُ بَرِّي: قال المُفضَّلُ: هـي رَقاشِ الكِنانِيَّة كانُوا يتَيَمَّنون برأْيِها، وكانتْ كاهِنةً لها حَزْمٌ ورأْيٌ، فأَغارَت طَيِّيءٌ - وهِي عليهم - على إيـادِ بـنِ نِزارِ بنِ مَعَدٍّ يومَ رَحَى[1] جابِرٍ، فظَفِرَتْ

(١) في مطبوع التاج «رمي جابر» تحريف والتصحيح من العباب، ورحى جابر: موضع.

بهم وغَنِمَت ، وكانَ فِيمَنْ أصابَت من إياد شابٌّ جَمِيلٌ ، فاتَّخَذَتْه خادِماً ، فرأَتْ عَوْرتَه ، فأَعْجَبتْها ، فدعَتْه إلى نفسِها (فحَبِلَتْ ، فذُكِر لَها الغَـزْوُ) فقالُوا : هٰذا زمانُ الغَزْوِ فاغزِي إن كُنتِ تُرِيدِينَ الغَزْوَ (فقالَت : رُوَيْدَ الغَـزْوَ يَنْمَرِقْ) ، فأَرسَلتْها مَثَلاً (أي : أَمْهِلِ الغَزْوَ حَتّى يَخْرُجَ الوَلَدُ) ، ثم جاءُوا لِعادَتِهم ، فوجَدُوها نُفَساءَ مُرضِعاً قد وَلَدت غُلاماً ، فقالَ شاعِرُهم :

نُبِّئْتُ أَنَّ رَقاشِ بعدَ شِماسِها
حَبِلَتْ ، وقد وَلَدَتْ غُلاماً أَكْحَلاَ
فاللهُ يُحظِيها ويَرْفَعُ بُضْعَها
واللهُ يُلْقِحُها[1] كِشافاً مُقْبِلاَ

كانَتْ رَقاشِ تَقُود جَيْشاً جحْفَلا
فصَبَتْ وأَحرِ بمَنْ صَبَا أَن يَحْبَلا[2]

(ومَرِقَت النَّخْلةُ ، كفَرِح : نَفَضَت حَمْلَها بعدَ الكَثْرَة) كما في العُبـاب . وفي اللِّسانِ : سَقَط حَمْلُها بعد ما كَبِرَ .

(و) مَرِقَت (البَيْضَـةُ) مَـرَقاً ، ومَذِرَتْ مَذرا : (فَسَدَت فَصارَتْ ماءً) . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رضي الله عنه : « إنَّ من البيْضِ ما يَكُونُ مارِقاً » أي : فاسِداً .

(والمُرَّيْقُ ، كقُبَّيْطٍ) ، هٰكذا في سائر النُّسَخِ ، وهو غَلَط ، لأنه قد سَبَق لـه في « دَرَأ » أنه ليسَ في الكَلام فُعِّيـل - بضَمٍّ فكَسْر مع تَشْدِيد - إلاّ دُرِّىء ومُرِّيق هٰذا ، ففيه مُخالَفة ظاهِرةٌ . وأَما الصاغانِيُّ فإنّه ضَبَطه بضَمّ فكَسْر ، وزادَ فقالَ : وبَعضُهم يَكْسِر المِيـمَ ، فالصَّوابُ إذن ضَبْطُه بضَمٍّ فكَسْـرٍ : (العُصْفُرُ) وقِيلَ : حَبُّ العُصْفرِ . وفي التَّهذِيبِ : شَحْمُ العُصْفُر . واختَلَفـوا فِيها ، فقِيل: إنَّها عَرَبِيَّةٌ مَحْضَـة ، وبعضٌ يقولُ : ليست بعرَبِيَّة . وابـنُ دُرَيد يقولُ : أَعجَمِيٌّ معرَّبٌ ، وهٰكـذا قالَه أَبُو العَبَّاسِ . قال ابنُ سِيـدَه : وقالَ سِيبَوَيْهِ : حكاه أَبُو الخَطّاب عن العَرَبِ ، فكيفَ يكونُ أَعجَمِيًّا ، وقـد حكاه عن العَرَب .

(والمُتَمَرِّقُ) بفَتْحِ الرّاءِ : الثَّوْبُ

(١) في مطبوع التاج وجمهرة الأمثال ١ /٤٨٤ « يلحقها » تحريف والتصحيح من العباب وهو من قولهم : لقحت كشافاً .

(٢) العباب ، وجمهرة الأمثال ١ /٤٨٤ وفي مطبوع التاج « ويرفع صنعها » تحريف .

(المَصْبُوغُ بهِ أَو بالزَّعْفَران)، وهٰكذا فَسَّر المازنىُّ ما أَنْشَده الباهِلىُّ:

يالَيْتَنِى لكِ مِئْـزَرٌ مُتَمَـرِّقٌ
بالزَّعْفَـرانِ لَبِسْتِهِ أَيّامَـا [1]

وفى اللِّسان: قولُه مُتَمَـرِّق، أَى: مَصْبُوغٌ بالعُصْفُرِ. وقالَ بالزَّعفرانِ ضَرُورةً، وكان حَقُّه أَنْ يقولَ بالعُصْفُرِ.

(و) المُتَمَرِّقُ (بكَسْرِ الرَّاءِ: الَّذِى أَخَذَ فى السِّمنِ من الخَيْلِ) وغَيرِها نحو المُتَمِلِّح.

(و) المُراقَة (كثُمامة: ما انتَتَفْتَهُ من الصُّوفِ) والشَّعر، وخَصَّ بَعضهُم به مايُنْتَفُ من الجِلْدِ المَعْطُون.

(أَو) ما انْتَتَفْتَه (من الكَلأِ القَلِيل لِبَعِيرِك) رُبَّما قِيلَ له ذٰلِك، كالمُراطَة وقال أَبو حَنِيفة: هو الكَـلأُ الضَّعِيفُ القَلِيلُ. وقالَ غيرُه: مايُشْبِـعُ المالَ. قال اللِّحْيانِىُّ: وكذٰلِكَ الشىءُ يَسقُطُ من الشَّىءِ، والشَّىء يفْنى منه فيَبْقَـى منه الشَّىءُ.

(و) من المَجاز: (أَمْرَق) الرجلُ: إِذا (أَبْدى عَوْرَتَه)، نقله ابنُ عبّـادٍ والزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) أَمْرَقَ (الجِلْدُ: حَانَ لـه أَنْ يُنْتَفَ) وذٰلك إِذا عطِنَ.

(والامْتِراقُ: سُرْعَة المُرُوق)، وقد امْتَرقَت الحَمامةُ من الوَكْرِ، وكـذا امْتَرقَ من البَيْتِ: إِذا أَسْرَعَ الخُروجَ، وهو مَجازٌ.

(وبِئْرٌ مَرْقٍ) بالتَّسْكِين.

(و) قد (يُحَرَّكُ، بالمَدِينَة) عـلى ساكِنِها أَفضَلُ الصَّلاةِ والسلام، لهـا ذِكْرٌ فى حَدِيثِ أَوَّلِ الهِجْرة، والتَّحْرِيكُ هو المَشْهُورُ عند المُحدِّثِين، كما فى النِّهاية والمُعْجم.

(والمُمَرِّق، كمُحَدِّث: الذى يَصِير فَوْقَ اللَّبَن من الزُّبْد) الذى يَصِيـر (تَبارِيقَ، كأَنَّها عُيونُ الجَرادِ) نَقَلـه الصاغانىُّ.

(والأَمْراقُ، والمُرُوقُ: سَفا السُّنْبُلِ) عن ابن عبّاد. واقتصرَ أَبو حَنِيفَة على

(1) اللسان، والتكملة، والعباب، والأساس.

الأَوّلِ ، وقال : مُفْرَدُه المُرْقُ ، بالضمِّ ، هٰكذا رَواه عن الأَعْرابِ ، وضَبَطَه غيرُه بالفَتْحِ أَيضاً .

(ومَرَقِيَّةُ ، مُحَرَّكةً : حِصْنٌ بالشّامِ ) فى سَواحلِ حِمْص ، كما فى العُبابِ .

(و ) يُقال : ( أَصابَه ذٰلِكَ فى مَرْقِكَ ) بالفَتْح ، ( أَى : من جَرَّاك ،وفى جُرْمِكَ ) نَقَلَه الصَّاغانِىُّ .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

تَمرَّقَ الشَّعرُ ، وامَّرقَ : انتَثَر وتَساقَط من مَرَضٍ أَو غيرِه .

والمَرْقَة ، بالفتحِ : الصُّـوفة أَولَ ماتُنْتَفُ ، وقِيلَ : هو مايَبْقى فى الجِلْدِ من اللَّحم إذا سُلِخَ ، وقِيلَ : هو الجِلْدُ إذا دُبِـغ ، والجمع مَرْقات . يُقال : هو أَنتَنُ من مَرْقاتِ الغَنَم . وقالَ ابـنُ الأَعرابِىِّ : المَـرْق : صُـوفُ العِجافِ والمَرْضى .

وأَمْرَقَ الشَّعْرُ : حانَ له أَن يُنْتَفَ .

والمُراقَةُ ، بالضـمِّ : ماسَـقَطَ من الشَّعر بعد الامْتِشاط ، ومنه قولُهـم : ادفن مُراقةَ شَعْرِك .

وأَمْرقَتِ النَّخْلَةُ ، وهى مُمْرِقٌ : سَقَط حَمْلُها بعد ما كَبِر . والاسمُ المـــرْق بالفتح .

وأَمْرَقَ السَّهْمَ إِمْراقاً : أَنْفَذَه .

وجمعُ المارِق مارِقُون ، ومُرَّاق . قال حُمَيدٌ الأَرْقَطُ :

* مافتِئَتْ مُـرّاقُ أَهْلِ المِصْرَيْن *
* سَقْطَ عُمانَ ولُصُوصَ الجُفَّيْنِ * (١)

وأَمْرَقَ الوَلَدُ من بَطْنِ أُمِّه : امْتَرَق .

ومَرقَ فى الأَرْضِ مُروقاً : ذَهَب .

ومَرَقَ الطائِرُ مَرْقاً : ذَرق ، والـزاىُ لغـةٌ فيه .

والتَّمْرِيقُ : الغِناءُ . وقِيلَ : هو رَفْـع الصَّوْت به . قال الشاعِرُ :

ذهَبَت مَعَـدٌّ بالعَـلاءِ ونَهْشَـلٌ
من بينِ تالِى شِعْـرِه ومُمَـرِّقِ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى ( جفف ) .
(٢) اللسان ، والأساس وعزاه إلى لقيط بن زرارة .

والمُمرَّق ، كمُعَظَّم ، من الغِنـــاءِ : الذى تُغَنِّيه السَّفِلَةُ والإِماءُ . وحكــى ابنُ الأَعرابِى مَرَّقَ بالغِناءِ ، وأَنشد :

أَفى كُلِّ عـامٍ أَنتَ مُهدِى قَصِيدَة
يُمرِّقُ مَذْعورٌ بهـا فالنَّهـابِــلُ
فإِنْ كُنتَ فاتَتْكَ العُلَا يا بْنَ دَيْسَقٍ
فدَعْها ، ولٰكن لا تَفُتْكَ الأَسافِلُ[1]

قال ابنُ بَـرِّىّ : قالَ ابنُ خالَوَيْهِ : ليس أَحدٌ فسَّر التَّمْرِيقَ إِلا أَبو عُمَـر الزّاهِدُ قالَ : هو غِناءُ السَّفِلَة والسّاسَةِ . والنَّصْبُ : غِناءُ الرُّكْبانِ . وفى الحَدِيث ذَكَر « المُمَرِّقَ » ، وهو المُغَنِّى .

قلتُ : وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وغِنـــاءٌ مُمَرَّق ، كمُعَظَّم ، كأَنّه المُخْـرَج من جُمْلَةِ أَلْحانِ المُغَنِّينَ .

وامَّرَقَ الرَّجُلُ ، على افْتَعَل : بَـدَتْ عَورتُه .

وامْتَرقَ السَّيفَ من غِمْدِه : اسـتَلَّه ، كذا فى النَّوادر .

والمُمْرِقُ ، كمُحْسِنٍ : اللَّحْمُ الـذى

(١) اللسـان .

فيه سِمَنٌ قَلِيلٌ ، عن أَبى حنيفةَ . وقال أَبو عمرو : هُو اللّحم الذى يُشَكُّ فيه ، هل فيه دَسَمٌ أَم لا .

وقالَ غيرُه : لحم مُمرِّقٌ ، كمُحدِّث : دَسِمٌ جدًّا ، زادَ الزمخشرى : يُكثِـــرُ المَـرَق .

ومَرَقَ حَبُّ العِنَب يَمْرُق مُـروقاً : انتَثَرَ من رِيح أَو غيرِه ، عن أَبى حَنِيفةَ .

وثَوْبٌ مُمَرَّق ، كمُعَظَّمٍ : مَصْبُــوغٌ بالمُرِّيقِ .

ومَرَقْتُ الصِّبغَ من العُصْفر : أَخرجتُه ، وهو مجاز .

ورجل مِمْراقٌ : دَخّالٌ فى الأُمــورِ ، وضَبَطَه الصّاغانىُّ بالزّاى ، وهو غَلَط .

والمارِقُ العِلْم : النافِذُ فى كُلِّ شىءٍ لا يتعَوَّج فيه .

ومن المَجازِ : يُقال : ما أَنتَ بأَنْجاهُم مَرَقةً ومَرَقاً ، وما أَنت بأَحْرَزِهم مَرَقاً ، أَى : ما أَنتَ بأَسْلَمِهم نفسا . وأَصلُه أَنَّ رَجُلاً أَفلَت من بَيْن قوم أُخِـذُوا ، فقيلَ له ذٰلك .

والمُمْرَق : المَخرجَ . قال رُؤْبَـةُ يَصِفُ صائِدًا بَنَى نامُوسا :

* وقد بَنَى بَيْتاً خَفِـيَّ المُنْزَبَقْ *

* رَمْساً من النامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقْ *

* مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِيَّ المُمَّرَقْ * (١)

وكذٰلك المَمْرَق ، كمَخْرَجٍ وَزْنـاً ومَعْنىً ، وهو شِبْه كُوَّة تَمْرُقُ منه الرِّيحُ .

ومَرَقا الأَنفِ ، مُحَرَّكة : حَرْفاه . قالَ ثَعْلبٌ : هٰكذا ضَبَطه ابنُ الأَعْـرابيّ ، والصَّوابُ : مَرقَّا الأَنفِ بالتَّشْـديدِ ، وقد ذكر في « ر ق ق » .

ومُنْيَةُ أُمارِقة (٢) : قَرْيَـة بِمِصْر من أَعمال المَنْصورة .

ومَحلَّةُ مرقة : أُخرَى بالبُحَيرة .

[ م ز ق ] *

(مَزَقَه يَمْزِقه مَزْقاً ومَزْقَةً : خرَقَه) . قال العَجّاجُ :

(١) فِي الديوان /١٠٧ : « المُمْتَرَقْ » والمثبت كالعباب .

(٢) ف تكملة القاموس للزبيدى : « هيئة المارقة » : ة بمصر من المرتاحيـــة » .



* بحَجَنـات يتثَقَّبـن البُهَـرْ *

* كأَنَّما يَمزِقْنَ باللَّحمِ الحَوَرْ * (١)

والحَوَرُ : جُلودٌ حُمْر . والبُهَرُ : الأَوْساط.

(كمَزَّقَه) تَمْزِيقًا للمُبالَغة ، أَى : خَرَّقه وقَطَّعه (فتَمَزَّق) : تخرَّق وتقَطَّع.

(و) مَزَق (الطَّائرُ) بسَلْحِه (يَمزُق ويَمْزِق) مَزْقاً : ( رَمَى بذَرْقِه ) . ومنـه حَديث ابنِ عُمَرَ : « أَن طائِراً مَزَقَ عليه ».

(و) من المَجازِ : مَزَقَ (عِرْضَ أَخِيه) مَزْقاً : إِذا (طَعَنَ فيه) كهَرَدَه ، وهـو من حدِّ ضَرَبَ ، ومثله : مَزَق فَرْوَةَ أَخِيه.

(والمُمَزَّق ، كمُعَظَّم) هٰكذا ضَبَطه الفَـرّاءُ (أَو مُحَدِّث) ، وبـه صَـدَّرَ الجوهرِيُّ : (لَقَب شَأْسِ بن نَهار) بنِ أَسْوَدَ بن حَرِيدٍ (٢) بن حُيَيِّ بن عَوْف

(١) شرح ديوانه /٣٠ واللسـان ، والثـانى فى الصحاح ، وفى مطبوع التاج — كاللسان — « بحجبات » والمثبت من العباب وشرح الديوان وفسره الأصمعى فقال : « من الأحجـن ، المعوَجّ المُعَطَّف ، أى : بأظفارٍ عُطِفَت ، أى مَخالِبَ معوَجَّة » .

(٢) فى مطبوع التاج : « بن خريك » تطبيع ، وفى جمهـرة ابن حزم /٢٩٩ « جزيل » والتصحيح ممـا تقـدم فى مادة ( شـأس ) .

ابن سُود بن عُذْرَةَ بن مُنَبِّه بن نُكْرَة [ ابن لُكَيْز ] [1] بن أَفْصَى بن عَبدِ القَيْس العَبْدِيّ الشاعر ، لُقّب بذٰلك ( لقَوْله ) لِعَمْرو بنِ المُنْذِر بنِ عَمْرو بن النُّعمان :

( فإِن كُنتُ مَأْكُولاً فكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وإِلاّ فأَدْرِكْنِى ولَمَّا أُمَزَّقِ ) [2]

وكانَ عَمْرٌو قد هَمَّ بغَزْو عبدِالقَيْس فلما بلَغتْه القَصِيدةُ التى منها هٰذا البَيْتُ انْصرفَ عن غَزْوِهم . قالَ ابنُ بَرِّىّ : وحَكَى المُفضّلُ الضَّبِّىُّ عن أَحمدَ اللُّغَوِى ، أَن المُمزِّق العَبْدى سُمِّى بذٰلك لقوله :

فمَنْ مُبْلِغُ النُّعمانَ أَنَّ ابنَ أُختِهِ
على العَيْنِ يَعْتادُ الصَّفَا ويُمزِّقُ [3]

ومعنى يُمزِّق يُغَنِّى . قال : وهٰذا يُقوِّى قولَ الجَوْهرِيّ فى كَسْرِ الزَّاى فى المُمزِّق . إِلاَّ أَنَّ المَعْرُوفَ فى هٰذا البيت يُمرِّقُ بالرَّاء . والتَّمْرِيق بالرَّاء : الغِناء ،

(١) فى مطبوع التاج « . . . بن بكرة بن أفصى » والتصحيح والزيادة من الاشتقاق ٣٢٩ ومما تقدم فى ( شأس ) .

(٢) القاموس ، وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد المائة ، وهو فى اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ( ٣ / ١٤ ) والمؤتلف والمختلف / ٢٨٣ .

(٣) اللسان والمفضليات ٣٠١ .

فلا حُجَّةَ فيه على هٰذا ؛ لأَنَّ الزّاى فيه تَصْحِيف .

( و ) قالَ الآمِدِىُّ فى المُوازَنة : المُمَزَّق « بالفَتْح » هو شأْس بن نَهار العَبدِىُّ ، سُمِّىَ لقوله :

« فإِن كُنتُ مَأْكُولاً . . . » البيت .

وأَما المُمَزِّقُ ( كمُحَدِّث ) فهو ( شاعِرٌ حَضْرمِىٌّ ) متأَخِّرٌ ، وكان وَلَدُه يُقالُ له : المُخزِّق لقوله :

أَنا المُخزِّقُ أَعراضَ اللِّئامِ كما
كان المُمَزِّقُ أَعراضَ اللِّئامِ أَبِى [1]

وهَجا المُمزِّقَ أَبُو الشَّمَقْمَقِ ، فقال :

كنتَ المُمَزِّقَ مَرَّةً
فاليومَ قد صِرْتَ المُمَزَّقْ

لمَّا جَرَيْتَ مع الضَّلا
لِ غَرِقْتَ فى بَحْرِ الشَّمَقْمَقْ [2]

(١) اللسان والعباب وفى المؤتلف والمختلف / ٢٨٤ - وذكر الممزق الحضرمى هذا - وقال : « . . . وابنه عباد بن الممزِّق ، ويعرف بالمخرق - وله أشعار كثيرة ، وهو القائل : أنا المخرق . . . إلخ » فذكره هكذا بالراء المهملة بعد الخاء فى اللقب والشعر جميعا ، وتقدم كذلك فى (خرق).

(٢) اللسان والعباب والمؤتلف والمختلف / ٢٨٤ .

وأَنْشَده الأَخفشُ عن المُبرِّد ، إلاَّ أَنّه قالَ المُمَزِّقُ بن المُخَرِّق .

(و) المُمَزَّق (كمُعَظَّم : مَصْدَرٌ كالتَّمْزِيق) . ومنه قولُه تعالَى : ﴿ومَزَّقْناهُم كُلَّ مُمَزَّق﴾ [1] أَي: فَرَّقْناهم فتَفَرَّقوا . وقولُه تعالَى : ﴿إِذَا مُزِّقْتُم كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [2] أَي : إذا فُرِّقَتْ أَجْسامُكم فى القُبُورِ . وفى حَدِيثِ كِتابه إلى كِسْرَى «لَمَّا مَزَّقه دَعَا عليهم أن يُمَزَّقوا كلَّ مُمَزَّقٍ» ، أَرادَ زَوالَ مُلْكِهم ، وقَطْعَ دابِرِهم ، وهو مَجازٌ .

(والمِزَقُ ، كعِنَب : القِطَعُ من) الثَّوْبِ (المَمْزُوق) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . يُقَال : صارَ الثَّوْبُ مِزَقاً . قالَ الليثُ : ولا يَكادُون يُفْرِدُون المِزْقَة ، وكذٰلِك المِزَق من السَّحاب . يُقال : سَحابَةٌ مِزَقٌ ، على التَّشبِيهِ ، كما قالُوا : كِسَفٌ. قال رُؤْبة :

* فى عانَةٍ تُلْقِى النَّسِيلَ عِقَقَا *
* قد طارَ عنها فى المَراغِ مِزَقَا * [3]

(وناقَةٌ مِزاقٌ ، ككِتاب : سَرِيعَةٌ جِدًّا) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وهو قَولُ ابنِ السِّكِّيتِ ، زادَ غيرُه : يكادُ يتَمزَّقُ عنها جِلْدُها من نَجائِها ، وزادَ فى التَّهذِيبِ : ناقَةٌ شَوْشاة مِزاقٌ : سَرِيعَة . قالَ اللَّيثُ : سُمِّيت مِزاقاً لأَنَّ جِلدَها يكادُ يتَمزَّقُ عنها من سُرْعَتِها . قال حُمَيْد بنُ ثَوْرٍ رضِىَ اللهُ عنه :

فجاءُوا بشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَرَى بهـا
نُدُوباً من الأَنْساعِ فَذًّا وتَوْأَمـا [1]

(ومُزَيْقِياءُ : لَقَب عَمْرِو بنِ عامِر) ماءِ السَّماءِ بنِ [2] حارِثَةَ الغِطْرِيف بن امْرِىءِ القَيْس البِطْرِيقِ ، بن ثَعْلبة البُهْلول بن مازِن السِّبراح [3] بنِ الأَزْد (مَلِك اليَمَن) وهو جَدُّ الأَنْصارِ ؛ لأَنّه (كانَ يَلْبَس كُلَّ يَوْم حُلَّتَيْن ، ويُمَزِّقُهما بالعَشِيِّ ، يَكْرَه العَوْدَ فِيهِما ، ويأْنَفُ أَنْ يَلْبَسهُما) أَحدٌ (غيْرُه) . وقِيلَ : إنَّه كان يُمَزِّقُ كلَّ يوم حُلَّةً ، فيَخْلَعُها على أَصحابِه ، وقيلَ : لأَنَّه كان يَلْبَس

(1) سورة سبأ ، الآية ١٩ .
(2) سورة سبأ ، الآية ٧ .
(3) الديوان ١١٠ والعباب وفي مطبوع التاج كالعباب « يلقى » والمثبت من الديوان .

(1) الديوانُ ٢١/١ واللسان ، والعباب ، والأساس .
(2) فى مطبوع التاج «أى حارثة» والتصحيح من الاشتقاق ٤٣٥ .
(3) هكذا فى مطبوع التاج ، ولم أقف عليه فى مظانه من كتب النسب وأخشى أن يكون محرفا .

كلَّ يوم ثَوْباً ، فإذا أَمْسَى مَزَّقه ووَهَبه . والأَقْوالُ مُتَقارِبَةٌ . قالَ الفَرَزْدَقُ :

وهُمُ عَلَى ابنِ مُزَيْقِيـــاءَ تَنـــازَلُوا
والخَيلُ بينَ عَجاجَتَيْها القَسْطَلُ (١)

هو الحارِثُ بنُ عَمْرو بنِ عامر .

وقال آخــر :

أَنا ابنُ مُزَيْقِيـــا عَمْــرٍو وجــدِّى
أَبــوه عامِــرٌ مــاءُ السَّـــماءِ (٢)

(و) قالَ ابن دُرَيد : ( المُزْقَــة ، بالضَّم : طَائِرٌ صَغِيرٌ ) وليس بثَبتٍ .

(و) المِزْقَة (بالكَسْر : قِطْعَــةٌ من الثَّوْبِ وغَيْره ) كالسَّحابِ ، والجمــعُ : مِزَقٌ . وقد تقَدَّمَ ما فيهِ عن اللَّيثِ قريباً .

(و) فى النَّوادِرِ : (مازَقَه) مُمَازَقَة ، ونَازَقَه مُنازَقَة : إذا (سَابَقَهُ فى العَدْوِ) .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

انْمزَقَ الثَّوبُ : تَخرَّقَ .

وثَوْبٌ مَزِيقٌ ومَزِقٌ ، الأَخيرةُ على النَّسَبِ .

(١) شرح الديوان ٢ /٧١٨ والعباب والجمهرة ٣ /١٤ .
(٢) اللســان .

وحَكَى اللِّحيانِىُّ : ثَوْبٌ أَمْزاقٌ .

وفَرسٌ مِزاقٌ ، بالكسر : ســرِيعَــةٌ خَفِيفة ، وهو مَجازٌ . قال ذو الرُّمَّة :

أَفــاءُوا كــلَّ شــاذِبَةٍ مِـــــزاقٍ
بَرَاها القَوْدُ واكتَسَتِ اقْــوِرارَا (١)

والمُمَزَّق، كمُحَمَّدٍ : لَقَبُ عبدِ اللهِ ابنِ حُذافَةَ السَّهْمِىِّ ، رضِىَ اللهُ عنــه ، ذَكَره محمدُ بنُ سَلاّم الجُمَحِىُّ فى الجُزءِ الأَولِ من الطَّبقات فى شُعَراءِ مَكَّةَ .

وتَمزَّقَ القومُ : تفرَّقوا ، وهو مَجازٌ .

ويكادُ إهابُه يتمَزَّق ، للمُسْرِع ،وهو مَجــازٌ .

[ م س ت ق ] *

(المُسْتُق) بضَمّ التّاءِ ، وفَتْحِهــا ، والمِيمُ مَضْمومة : فَــروٌ طوِيلُ الكُمَّينِ قاله ابنُ الأَعرابِىِّ ، وكذٰلِكَ قالــه الأَصمَعِىُّ .

(١) الديوان /١٩٨ وروايته :
أجِنّة كل شازبة مِزاقٍ طــواها القودُ . . .
واللسان ، والأساس .

وقال ابنُ شُمَيْل : هى الجُبَّةُ الواسِعَة ، فارسىٌّ مُعَرَّبٌ . وأَصلُه بالفارسيـة مُشْتَه ، وقد رُوِى عن عُمَر رضىَ اللهُ عنه : « أَنّه صَلَّى بالناسِ ويَداهُ فى مُسْتُقَة » . والجَمعُ المَساتِقُ . قال أَبو عُبَيْد :وهى فِـراءُ طِوالُ الأَكمامِ ، واحِدُها مُسْتُقَةٌ. وفى الحَدِيث : « كان يَلْبَسُ البَرانِسَ والمَساتِقَ ، ويُصلِّى فيها » وأَنشدَ شَمِر :

إذا لَبِسَـتْ مَسـاتِقَهـا غَـنِىٌّ
فيـا وَيْحَ المَســاتِقِ ما لَقِينَـا[1]

وقد ذَكَره المُصَنِّف ( فى س ت ق ) وهو غَرِيبٌ ، فإنّها كلمةٌ عجَمِيـة وحُروفُها كلّها أَصلِيَّة ،فكَيْف يذكرُها ، فى « ستق » ، والصوابُ ذِكرُها هنا .

وأُغْفِلَ عن ذكرِ المَساتِقِ ، وهـو : موضِعٌ من دِيارِ كَلْبِ بنِ وَبَرةَ .

* [م ش ق]

( المَشْق : سُرْعَةٌ فى الطَّعْنِ والضَّرْب ) يُقال : مَشَقَه مَشْقاً : إذا طَعَنه . قـال ذُو الرُّمَّـةِ يَصِف ثَوْراً وحْشِيًّا :

فكَرَّ يَمْشُـقُ طَعْناً فى جَواشِنِهــا
كأَنَّه الأَجْرَ فى الإِقبالِ يَحْتَسِبُ[1]

ومَشَقَهُ مَشْقاً : ضَرَبه ، ( أَو ) هـو الضَّرْبُ (بالسَّوْطِ) خاصَّـةً . يقالُ : مَشَقَه عِشْرِينَ سَوْطاً عن ابن الأَعرابِىِّ . وقالَ رُؤْبةُ :

* إذا مَضَتْ فيهِ السِياطُ المُشَّقُ *[2]

وقال أَيضاً :

* والخَيلُ تَجْرِى بعدَ خَرْقٍ خَرْقَا *
* تَنجُو وأَدْناهُـنّ يَلْقَى مَشْقَا *[3]

وهو من حَدِّ نَصَر ، ويُقالُ : إنَّمـا هو مَشَنَهُ .

ومن سَجَعاتِ الأَساسِ : مَشَقَه بسَوْطِه مَشَقاتٍ ، ورَشَقَه بلسانِه رَشَقاتٍ .

(و) المَشْـقُ أَيضـاً : سُـرْعةٌ فى (الأَكْلِ) وشِدَّةٌ فيه ، يأْخُذُ النَّحْضَـةَ فيَمْشُقُها بِفِيه مَشْقاً جَذْباً .

---

(١) اللسان والمعرب ٣٥٦ وتقدم فى (ستق) .

(١) الديوان ٢٥ واللسان ومادة (جشن) والصحـاح ، والعباب .
(٢) ديوانه /١٧٩ فى الزيادات واللسان، وفى العباب : « إذا جَـرَتْ فيـه ... » .
(٣) ديوانه ١٨٠ فى الزيادات والعباب .

(و) المَشْــقُ (فى الكِتــابَةِ : مَــدُّ حُرُوفِها)، مَشَق يَمْشِقُ، من حَدِّ ضَرَب فيهما .

(و) المَشْقُ : (ضَرْبٌ من النِّكاحِ)، وقد مَشَقَها مَشْقاً : إذا نَكَحَها ، وهو مَجازٌ.

(و) المَشْقُ : (المَشْطُ)، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقد مَشَقه مَشْقاً .

(و) المَشْقُ : (جَذْبُ الشَّيءِ لِيَمْتَدَّ) ويَطُول ، والسَّيْر يُمْشَق حتى يَلِينَ .

(و) المَشْقُ : (مَزْقُ الثَّوْب) وقــد مَشَقه مَشْقاً .

(و) يُقــالُ : المَشْــقُ : (الأَكْــلُ الضَّعِيف) . يُقال : مَشَقَ من الطَّعــام مَشْقاً : إذا تَناولَ منه شَيْئًا قليلاً ، وفى العُبابِ : مَشَقْتُ من الطَّعام مَشْقاً ،وذٰلك أَنْ تُبقِــيَ أَكثرَ ممّا تَــأْكُلُ و (كأَنَّــه ضِــدٌّ) .

(و) المَشْقُ : (قِلَّــةُ الحَلَب) .

(و) المَشْقُ : (مَــدُّ الوَتَرِ لِيَلِيــنَ) ويُجَوَّفَ ، كما يَمْشُقُ الخَيّاطُ خَيْطَــه بخُرَيْقة .

(و) المَشْقُ : (الطُّولُ مــع الرِّقَّــةِ) وقِلَّةِ اللَّحْمِ . (وقد مُشِقَتِ الجَارِيَة ، كعُنِيَ) : قَلَّ لَحْمُها ، ورَقَّتْ أَعْضاؤُها.

(و) فى قَوائِمه مَشْقَةٌ (بِهاءٍ)، وهو (أَثَر الحَبْلِ برِجْلِ الدَّابَّةِ) .

(و) المَشْقَةُ : (تَفَحُّجٌ فى قَوائِــمِ ذَواتِ الحَوَافِر[1] وتَشَحُّجٌ) كمــا فى المُحْكم .

(و) فى الحَدِيثِ : «أَنه سُحِرَ فى مُشْطٍ ومُشاقَة» (المُشاقَة ، كثُمامة : ماسَــقَطَ من الشَّعَرِ ، أَو) الإِبْرَيْسَم و (الكَتّــان) والقُطْن (عِنْد المَشْط) أَى : تَخْلِيصِه وتَسْرِيحِه ، وهى المُشاطَةُ أَيضاً : (أَو مَاطَارَ) وسَقَطَ عن المَشْقِ ، (أَو ما خَلَصَ) أَو ما انْقَطَــعَ .

(وامْتَشَقَه) من يَدِه : (اخْتَلَسَــه) واختَطَفَه ، ولم يَدَعْ شَيْئاً ، كامْتَشَغَه ، وكذٰلِك : اختَدَفَه ، واخْتَواه ، واخْتَاتَه ، وتَخَوَّته ، وامتَشَنَه ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ .

(و) امْتَشَقَ (الشيءَ : اقْتَطَعه) .

(1) فى القاموس : «ذوات الحافــر» .

(و) امْتَشَقَ (ما في الضَّرْع) أي: (استَوْفاه حَلْباً) ولم يدَعْ فيه شَيْئاً، وكذٰلك امتَشَغَه، بالغينِ المعجمة، كما تَقَدَّمَ.

(ورَجُلٌ مِشْقٌ، بالكَسْر، ومَشِيقٌ) كأَمِيرٍ (ومَمْشُوقٌ) أي: (خَفِيفُ اللَّحْمِ) خِلْقَةً، أَو مِنْ هُزالٍ. الأُولَى عن اللِّحْيانِيِّ، وأَنْشد:

فانْقادَ كُلُّ مُشَذَّبٍ مَرِسِ القُوَى
لِخَيالِهِنَّ، وكُلُّ مِشْقٍ شَيْظَمِ (١)

وشاهِدُ الثانيَة قولُ أَبِي ذُؤَيب الهُذَلِيِّ:

وأَشْعَثَ مالَه فَضلاتُ ثَوْلٍ
عَلَى أَركانِ مَهْلِكَةٍ زَهُوقِ
قَليلٍ لحمُه إلاّ بَقايَا
طَفاطِفِ لَحمٍ مَنْحوضٍ مَشِيقِ (٢)

(ومَشَقَت الإِبلُ الكَلأَ)، وفي اللِّسان: في الكَلأ (كَنَصَر: أَكَلَتْ أَطايِبَه). زاد الصاغانِيُّ: ويُقالُ لها إذا تناوَلَت من الرِّعْيِ وهي تَسِيرُ وعلَيْها أَحمالُها: مَشَقَتْ شَيْئاً قليلاً. وتَقولُ امشُقُوا إِبِلَكم، أي: دَعُوها تُصِبْ من الكَلأ.

(و) مَشَقَ (الطَّعامَ): إذا (أَبْقَى منه أَكْثَر مِمَّا أَكَلَ) وهو أَن يَتَناوَلَ منه شَيْئاً قليلاً، وقد تَقَدَّمَ.

(و) مَشَقَ (الثَّوبُ الجَدِيدُ السَّاقَ) مَشْقاً: أَحْرَقَها، (وهو اخْتِراقٌ يُصِيبُها) أَي: الساقَ باطِنَها وظاهِرَها (منه) أي: الثَّوب، إذا كانَ خَشِناً عن ابنِ الأَعرابِيِّ (والاسمُ المُشْقَةُ، بالضَّمِّ).

(والأَمْشَقُ: الجِلْدُ المُتَشَقِّقُ، ج: مُشْقٌ، بالضَّم) كأَحْمَرَ وحُمْرٍ.

(ومَشِقَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) مَشَقاً: (أَصابَت إِحْدَى رَبَلَتَيْهِ الأُخْرَى)، هٰذا قولُ إِبِي زَيْدٍ، كما نقلَه الجوهَرِيُّ.

وقالَ غيرُه: مَشِقَ الرجلُ يَمْشَق مَشَقًا فهو مَشِقٌ: إذا اصْطَكَّت أَلْيَتاه حَتّى تَشَحَّجَا، وكذٰلك باطِنَا الفَخِذَيْنِ. وقال اللَّيْثُ: إذا كانَت إِحْدَى رُكْبَتَيه تُصِيبُ الأُخْرى، فهو المَشَقُ، وهٰذا قد حكاهُ أَبو عُبَيد عن أَبِي زَيْد، (فهو أَمشَق، ج: مُشْقٌ) بالضَّمّ.

(١) اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ والعباب.

(وهى مَشْقاءُ) بَيِّنَا المَشَقِ .

(والاسْم المُشْقَةُ بالضَّمّ) نقلــه اللَّيثُ .

(والمِشْقُ ، بالكَسْرِ) ، وعَلَيه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ ،(و) رَوَى غَيرُه (الفَتْح) فيه أَيضاً :(المَغْرَةُ) ، وهو صِبْغ أَحمَرُ . وقال اللَّيْثُ : هو طِينٌ أَحْمَر يُصْبَغُ به الثَّوب.

(و) المُمَشَّقُ ، (كمُعَظَّم : المَصْبوغُ به) . ومنه حَدِيثُ جابرٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « كنا نَلْبَسُ المُمَشَّقَ فى الإِحرام » .

(و) المَشِيقُ ، (كأَمِير ، من الثِيابِ اللَّبِيسُ) نقله الجوهرىّ .

قال : (و) المَشِيقُ (من الخَيْــل : الضامِر كالمَمْشُوقِ) . وقِيلَ : فَــرَسٌ مَشِيقٌ ، ومَمْشُوقٌ : فيه طُولٌ وقِلَّــةُ لَحْم ، وليسَ من رَهَقِ الهُــزالِ ، وقد يَكُونُ من الهُزال . قالَ حُمَيْدبنُ ثَــوْر ـرضى الله عنه ـ يصِف مطىَّ الحَجِيجِ :

حُرِمْنَ القِرَى إِلاَّ رَجِيعــاً تَعلَّلَــتْ
بــه عَرِصاتٌ لَحمُهنَّ مَشِيــقُ (١)

(١) الديوان ٣٥ والعباب وفي مطبوع التاج « صرمن ... غرصات ... » .

الرَّجِيعُ : الجِــرَّةُ .

(وجارِيَةٌ مَمْشُوقَةٌ : حَسَنَة القَــوَام) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، زاد الأَزْهرىُّ : قَلِيلــةُ اللَّحْمِ .

(وقَضِيبٌ مَمْشُوقٌ : طَوِيلٌ دَقِيقٌ) .

(و) من المجاز : ( تَمَشَّق اللَّيــلُ ) : إِذا (وَلَّى) .

(و) من المَجاز أَيضا : تَمَشَّـــقَ (جلبابُ اللَّيل) . وفى الأَساسِ : ثَوبُ اللَّيْــلِ : إِذا (ظَهَــرَ) . وفى العُبــاب : ظَهَرت (تَباشِيرُ الصُّبْحِ) . قالَ الراجِزُ ؛ وهو من نَوادِر أَبِى عَمْرٍو :

* وقَــد أُقِيمُ النّاجِياتِ السُّنَّقَــا *
* لَيْلاً وسِجْفُ اللَّيْلِ قد تَمشَّقَا * (١)

(و) يقال : تَمشَّق (الغُصنُ) إِذا (تقشَّر وتَحَسَّر) . قالَ رُؤْبَةُ :

* مِنْ ذاتِ أَسلامٍ عِصِيًّــا شِقَقَا *
* من سَيْسَبانٍ أَوقَنًــا تَمَشَّقَــا * (٢)

(١) اللسان وفيه « الشنقا » تصحيف والتكملة والعباب .
(٢) الديوان /١١٢ والتكملة والعباب .

(و) تـمَشَّق عَنْ فلانٍ (ثَــوبُه) أي: (تَمَـــزَّقَ).

(و) يقالُ: (تَماشَقُوا اللَّحْمَ): أي (تَجَاذَبُوه) فأَكَلُوه. قالَ الرَّاعِي:

فلا يَزالُ لَهُـم فى كُـلِّ مَنْزِلَـة
لَحْمٌ تماشَقُهُ الأَيْدِي رَعابِيـلُ[1]

وقولُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَير:

تَفْرِي السِّباعُ سَلًى عنه تُماشِقُــــه
كأَنَّه بُرْدُ عَصْبٍ فيه تَضْرِيجُ[2]

فسَّره ابنُ الأَعرابِيِّ فقالَ: تُماشِقُه: تُمزِّقُه.

(والمُماشَقَة: المُجاذَبَةُ)، وأَنشَـدَ الأَصْمَعِيُّ:

* قُـولا لسَـحْبانَ أَرى نَـــوارَا *
* جالِعــةً عن رأْسِهــا الخِمــارَا *
* تَدْعُـو بثُكْـلٍ أُمَّهــا وتَــارَا *
* تُماشِـقُ البــادِينَ والحُضَّــارَا *
* لم تَعْرِف الوَقْفَ ولا السِّوارَا *[3]

(١) اللسان والتكملة والعباب، وفى الأساس: «يصف أصحابه بطيب العيش».
(٢) اللســان.
(٣) اللسان (الرابع والخامس) والتكملة، والعباب (الأربعة الأولى)، والأساس (الرابع والخامس)، وتقــدم الثالث فى (جلع).

(و) قِيلَ: المُماشَقَةُ هنا: (المُسابَّة والمُصاخَبَةُ) والمُباذَاة. يُقالُ: هــو يُماشِقُ النَّاسَ بلِسانِه، أي: يُباذِيهِم، وهو مَجازٌ.

(والمِشْقَةُ، بالكَسْر) هى: (المُشاقَةُ) لِمَا طارَ من الكَتّانِ عن المَشْقِ.

(و) المِشْقَةُ: (الثَّوبُ الخَلَق، أو القِطْعَةُ من القُطْن، ج) مِشَقٌ (كعِنَبٍ).

(و) قالَ الزَّجّاجُ: (أَمْشَقَهُ) إمْشاقاً (ضَرَبه بالسَّوْطِ) مثل مَشَقه.

والتَّركِيبُ يدلُّ على سُرْعة وخِفَّــة، وقد شَــذَّ عن هٰذا التَّرْكِيب المِشْــقُ: المَغْرةُ، قالَه الصاغانِيُّ.

[] ومما يُســتَدْرَكُ عليه:

فرس مُمَشَّقٌ، كمُعَظَّم، ومُحَدَّث: مُمْتَدٌّ.

وقد امتَشَقَ: امتَدَّ، وذَهَبَ ما انْقَشَر من لَحْمِه وعَصَبه.

وقال ابنُ شُمَيلٍ[1]: مَشْقُ الوَتَــرِ:

(١) لفظ ابن شميل فى اللسان «الشِّرْعَةُ: أقل=

أَن يُقْشرَ حَتّى يَسْقُطَ كُلُّ سَقَطٍ منه .

والمِمْشَقَةُ ، كمِكْنَسة : طِينَة غُرِزَت فِيها خَشَباتٌ كالأَسْنان يُمَـرُّ عَلَيهـا بالكَتَّانِ ، نقله الزَّمخشريُّ .

وقلم مَشَّاق ، ككَتّان : سَرِيعُ الجَرْيِ فى القِرْطاسِ .

والمَشْقُ : الطَّعنُ الخَفِيفُ .

ومَشَقَت الإِبلُ وغيرُها ، تَمشُـــق مَشْقاً : أَسْرَعَت . وقالَ الأَزهـــرىُّ : سَمِعتُ غيرَ واحِدٍ من العَرَبِ وهو يُمارِسُ عَمَلاً فيَحُثُّه ، ويَقولُ : امشُقْ امشُقْ ، أى : أَسْرِع وبادِرْ مثلَ حَلْبِ الإِبِــلِ وما أَشبَهَه .

وامتَشَقَ الكَتّانَ ، مثلُ مَشَقه .

وثَوْبٌ مَشْــق وأَمشْــاق : مُمَشَّــقٌ ، الأَخِيرةُ عن اللِّحْيانِيِّ .

وامتَشَــقَ السَّـيْفَ : اسـتَلَّه ، عن الزَّمَخْشَرىّ .

وفى الأُصُولِ : مُشاقٌ من كَــلاً ، ومُشَاقَةٌ ، أَى : قَلِيلٌ ، وهو مَجازٌ .

وثَوبٌ مَمْشُوقٌ : مَصْبوغٌ بالمَشْقِ .

وامتَشَقَ مافى يَدِه : أَخذَه كُلَّه .

والتَّماشُق : التَّنازُعُ .

ومَشَقُوا رَحِيلَهُمْ : عَجِلُوا به .

ومَشَقَت الإِبلُ مَشْقَةً من المَـرْتَعِ ، ثم مَضَت ، وهو مَجازٌ .

وأَبو بَكــر مُحمَّد بنُ المُبــارك بنِ مُحمّد البَيِّــع ، يُعــرَفُ بابنِ مَشِّق ، بالفتحِ وتَشْدِيدِ الشينِ المَكْســورةِ ، رَوَى عن أَحمدَ بنِ الأَشْقَــرِ (1) ، نقله الحافِظُ .

[م ط ق] *

( المَطَــقُ ، مُحَــرَّكةً : داءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ ) فَلا تَحمِلُ عن أَبى زَيْد ، وهى لُغَـــةٌ أَزْدِيَّةٌ .

= الأوتار ، وأشدّه مَشْقاً ، والمَشْــق : أن يُلْحَم ويُقْشَر حى يسقطَ كُلُّ سَقَط منه ، وذلِك أن العَقَبَ يؤخذُ من المَتْنِ ، ويخالطه اللحم ، فيُيَبَّس ثُم ينسط حتى لايبقى فيه إلا مُشاقُ العَقَب وقلبه ، وقد هذّبُوه من أسقاطِه كُلِّها ، ومُشـــاق العقب أجودُه ... » .

(1) فى مطبوع التاج « الأسفر » والتصحيح من التبصير ١٢٩٢ والمشتبه ٥٩٣ .

(والمَطْقَةُ ، بالفَتْحِ : الحَــلاوَةُ) .
يُقال : تَمْرُهُم له مَطْقَةٌ ، أَى : حَلاوةٌ يَتَمطَّقُ فِيها ذائِقُها ، نقله الزَّمخشَرِىُّ .

(والتَّمَطُّق) والتَّلَمُّظُ : (التَّذَوُّق) .

(و) قــالَ اللَّيْثُ : التَّمَطُّــقُ هــو (التَّصْوِيتُ باللِّسان والغَارِ الأَعْلَــى) ، وذٰلك عندَ اسْتِطابَةِ الشَّىْءِ ، وقد يُقالُ فى التَّلمُّظ : إنه تَحْرِيكُ اللِّسانِ فى الفَمِ بعــدَ الأَكْــلِ ، كأَنّه يَتَتَبَّــع بَقِيَّــةً من الطَّعامِ بينَ أَسْنانِه . والتَّمطُّــقُ بالشَّفَتَين : أَنْ يَضُمَّ إِحْداهُما بالأُخْرَى مع صَوْتٍ يكونُ مِنْهما . قال الأَعشى :

تُرِيكَ القَذَى من دُونِها وهْىَ دُونَه
إذا ذَاقَهــا مَنْ ذَاقَهــا يتَمطَّقُ (١)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لحُرَيْث بنِ عَتّــاب يَهْجُو بنى ثُعَل :

دِيافِيَّــة قُلْفٌ كــأَنَّ خَطِيبَهــم
سَرَاةَ الضُّحَى فى سَلْحِه يَتَمَطَّــقُ (٢)

أَى : بسَلْحِه .

(١) الديوان /٢١٩ واللسان (العجز) والعباب والأساس، والجمهرة (٣/١١٤) والمقاييس ٥ /٣٣٣ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج كالعباب «يريك» .

وأَنشدَ ابن بَرِّىٍّ لرُؤْبَةَ :

* إذا أَرَدْنا دُسْمــةً تَنفَّقَــا *
* بناجِشاتِ المَوْتِ إِذْ تَمَطَّقَا * (١)

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه :

تَمطَّقَت القَوْسُ ، أَى : تَصدَّعَت ، عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

[ م ع ق ] *

(المَعْقُ ، كالمَنْعِ : الشُّرْبُ الشَّدِيدُ) وكذٰلِكَ المَقْعُ ، نَقَلَــهُ الأَزْهَــرِىُّ عن اللَّيْثِ .

(و) المَعْقُ : (الأَرْضُ لانَباتَ بها) .

(و) المَعْقُ : (البُعْدُ) وهــو قَلْبُ العَمْــق ، كمــا فى الصِّحاحِ ، يُــرِيدُ بُعْدَ أَجوافِ الأَرْضِ على وجه الأَرْض يقود المَعْق الأَيام (٢) .

(١) الديوان /١١٥ وفيه « دَسْمَة » و « بناخشات » واللسان والثانى فى العباب .
(٢) قوله : « يريدُ بُعدَ أجواف الأَرْض على وجه الأَرْضِ يقودُ المَعْقُ الأَيّامَ » هكذا فى مطبوع التاج ، والعبارة مقحمة هنــا ، وهى فى اللسان واردة فى شرح قول رؤبــة الآتى بعــد : * كأَنّها وهى تَهــادى فى الرَّقَق . . . إلخ .

يُقــالُ : علَوْنا مُعُــوقاً من الأَرْضِ مُنْكَرة ، وعلَوْنا أَرْضاً مَعْقاً ، وأَنْشَــد الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ :

* وإن هَمَــرْنَ[1] بعد مَعْق مَعْقَــا *
* عرفتَ من ضَرْبِ الحَرِير عِتْقا *[2]

أَى : بَعْدَ بُعْد بُعْداً ، والهَمْــرُ : الغَرْفُ من غَيْرِ حسابٍ . وقِيلَ : شِــدَّةُ العَــدْوِ . وضَرْبُ الحَــرِير : نَسْــلُه ، والحَرِير : جَــدُّ هٰذا الفَرسِ .

(ويُضَمُّ) هٰكذا فى سائِر النُّسَــخ ، ومِثْلُه فى المُحْكم . والَّذِى فى الصِّحاح ويُحَرَّك ، مثل : نَهْر ونَهَــر ، ومِثْلُه فى العُبابِ ، وأَنْشَــدَ لرُؤْبةَ :

* أَسَّــه بَيْن القَرِيبِ والمَعَقْ *[3]

فهو مُسْــتَدركٌ على المُصَنِّف .

(و) المَعْقُ : (فَسادُ المَعِدَة ، وهــو مَمْعُوقٌ) أَى : فاسِــدُ المَعِدة .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وإن همرن ، كذا فى التكملة . والذى فى الصحاح :
* وإن هَمَتْ من بعــد مَعْق معقا * »
(٢) الديوان /١٨٠ فى الزيادات ، والأول فى اللسان والتكملة والعباب .
(٣) الديوان /١٠٧ والعباب .

(و) المَعْقُ : (جَرْفُ السَّيْلِ) .

(و) أَيضاً : (سُــوءُ الخُلُق) .

(و) يُقالُ : (نَهْــرٌ مَعِيــق) أَى : (عَمِيق . وبِئْر مَعِيقَة) أَى : (عَمِيقة ، وقد مَعُقَت ، ككَرُمَ) مَعْقاً ومَعَــاقَةً . وإِنَّها لبَعِيدَةُ العُمْق والمُعْق ، وفَــجٌّ مَعِيقٌ ، وقلَّما يَقُولُونه ، إِنَّما المعروفُ عَمِيقٌ . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عن الفَــرَّاء قالَ : لُغَةُ أَهلِ الحجاز عَمِيق ، وبنُــو تميم يقولون : فجٌّ مَعِيقٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* كأَنَّها وَهْىَ تَهــادَى فى الرُّفَــقْ *
* مِنْ جَذْبِها شِبْراقُ شَدٌّ ذِى مَعَقْ *[1]

أَى : ذى بُعْد فِى الأَرْضِ .

قال الصّاغانِىُّ : هٰكَذا أَنْشَدَه اللَّيْثُ ، والرِّواية : « من ذَرْوِها » ويروى « عَمَق » .

وقالَ اللَّيْثُ : يَخْتارُونَ المَعْقَ أَحْياناً فى أَشْياءَ مثلِ الأَوْدِية ، والشِّعابِ البَعِيدَةِ فى الأَرْضِ ، ويَخْتارُونَ أَحْياناً العَمْــقَ

(١) ديوانه ١٠٨ وفيه « . . . تَهاوَى بالرَّقَقْ . . . من ذَرْوِها شِبْراقُ . . . عمق » واللسان والعباب وتقدم فى ( رقــق ) .

فى البِئْرِ ونحْوِها : إذا كانَتْ ذاهِبَةً فى الأَرْضِ . والمَعْنى فى كُلِّه واحِدٌ ، يَرْجِع إلى البُعْدِ والقَعْرِ الذّاهِبِ إلى الأَرْضِ .

(وأَمْعَقْتُها) كأَعْمَقْتُها . وقال أبو عَمْرٍو : الإِعْماقُ والإِمْعاقُ : أَن تَحْفِرَ سُفْلاً .

(وتَمَعَّقَ) الرَّجُلُ ، مثْل (تعَمَّق) . وقالَ رُؤْبَةُ :

* وإن عَدُوٌّ جَهْدَه تَمَعَّقَا *

* صُرْناهُ بالمَكْرُوهِ حَتَّى يَضْعَقَا * (١)

(و) قالَ ابن دُرَيْدٍ : تَمَعَّقَ علينا فُلانٌ : إذا (ساءَ خُلُقُه) .

(والأَمْعاقُ) و (الأَعْماقُ) : أَطْرافُ المَفاوِزِ البَعِيدَةُ ، جمع مَعْقٍ ، وعَمْق (ج) جمع الجَمْع (أَماعِقُ ،وأَماعِيقُ) وأَعامِقُ وأَعامِيقُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (تَمْعُق كتَنْصُر) : اسمُ (جَبَل) .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

غائِطٌ مَعِيقٌ : شَدِيدُ الدُّخُولِ فى الأَرْضِ .

والمَعِيقَةُ : الصَّغِيرَةُ الفَرْجِ . وأَيضاً الدَّقِيقَةُ الوَرِكَيْنِ ، كذا فى اللِّسانِ ، والصَّحِيحُ أَنَّه من تَرْكِيبِ «ع و ق» .

[ م ق ق ] *

(مَقَّ الطَّلْعَةَ) يَمُقُّها مَقًّا : (شَقَّها للإِبارِ) عن أَبى عُبَيْدَة .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ . (امتَقَّ الفَصِيلُ مَا فى الضَّرْعِ) وامْتَكَّه : (شَرِبَهُ كُلَّه) وكذلِكَ الصَّبِىُّ إذا مصَّ جَمِيعَ ما فِى ثَدْىِ أُمِّهِ ، وزَعَمَ أَنَّ قافَها بَدَلٌ من كافِ امتَكَّ .

(وتَمَقَّقَه) أَى : الشَّرابَ ، وتَمزَّزَه : (شَرِبَه) قليلاً قليلاً (شَيْئاً بَعْد شَىْءٍ) .

(و) يُقالُ : (أَصابَه جُرْحٌ فما تَمَقَّقَه) أَى : (لم يَضُرَّه) ولم يُبالِه ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(وفَرَسٌ أَمَقُّ ، بَيِّنُ المَقَق) مُحرَّكَةً ، أَى : (طَوِيلٌ) كما فِى الصِّحاحِ . وقيلَ : هو الفاحِشُ الطُّولِ فى دِقَّة عن

(١) الديوان /١١٢ والتكملة والعباب .

اللَّيْثِ . قال رُؤْبَة يَصِف الحَمِير :

* قُبٌّ مِنَ التَّعْداءِ حُقْبٌ فى سَوَقْ *

* لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ * (١)

ويُقال : فَرسٌ أَشَقُّ أَمَقُّ ، وهى شَقَّاءُ مَقَّاءُ ، والكافُ فى قَوْلِ رُؤْبة : كالمَقَق زائِدَةٌ .

(والمُقامِقُ : المُتَكَلِّمُ بأَقْصَى حَلْقِه) وتَقْديره فُعافِل ، بتكْرِيرِ الفاءِ ، ولا يُقال : مُقانِقٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) قال النَّضْرُ : (فَخِذٌ مَقَّاءُ) : مَعْرُوقَةٌ (عارِيَةٌ عن اللَّحْمِ) طَوِيلَةٌ .

(و) من المَجازِ : (أَرضٌ مَقَّاءُ : بَعِيدَة) الأَرْجاء . وقِيلَ : بَعِيدةُ ما بَيْن الطَّرَفَينِ . وكُلُّ تَباعُد بين شَيْئَينِ : مَقَق .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىّ : (المَقَقَةُ ، مُحرَّكةً : الجِداءُ الرُّضَّعُ) .

(و) أَيْضاً : (الجُهَّالُ) .

قالَ : (ومَقَّقَ) الرَّجلُ (عَلَى عِيالِه) تَمْقِيقاً : إذا (ضَيَّقَ) عليهم فَقْرًا ، أَو بُخلاً ، وكذٰلك أَوَّقَ ، وفَوَّقَ .

قال : (و) زَقَّ (الطَّائِرُ فَرْخَه) ومَقَّقه و (غَرَّه) ومَجَّه ، كُلُّه بمعنًى .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (مَقْمَقَ : لأنَ وسَلِس) .

قالَ : (و) مَقْمَقَ (الشَّىْءَ : خَيَّسَه وذَلَّلَه) ، وفى بعض النُّسَخ : حَبَسه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : مَقْمَقَ الحُوارُ (أُمَّه : مَصَّ ضَرْعَها) ونَصُّ الجَمْهَرةِ : خِلْفَ أُمِّه : مَصَّه مَصًّا (شَدِيداً) .

(ومَوْقَقُ ، كمَوْهَب : ة بأَجَأ) لِبَنى جَرْم . وقيل : ماءٌ لِبَنى عَمْرو بنِ الغَوْث .

☐ ومما يُسْتدرَكُ عليه :

رجلٌ أمقُّ : طَوِيلٌ ، وهى مَقَّاءُ .

وقِيلَ : المَقَّاءُ : الطَّوِيلةُ الرُّفْغَينِ الرِّخْوتُهما ، الطَّوِيلة الإِسْكَتَيْنِ ، القَلِيلةُ لَحْمِ الرُّفْغَينِ . وقِيلَ : هى الرَّقِيقةُ الفَخِذَيْنِ ، المَعِيقَةُ الرُّفْغَين . وغَزا أَعرابىٌّ بنى بَكْرِ بنِ وَائِل فَفَلُّوا ، فجاءَ ثَلاثُ جَوار إلى مُهَلْهِلٍ ، فسأَلْنَه عن

(١) الديوان /١٠٦ واللسان (الثانى) والعباب .

آبائِهِنَّ ، فقالَ للأُولَى : صِفِي لى فَرَسَ أَبِيكِ ، فقالت : «كانَ أَبِي على شَقَّاءَ مَقَّاءَ طَوِيلةِ الأَنْقاءِ ، تَمطَّقُ أُنْثَياهـا بالعَرَق ، تَمَطُّقَ الشَّيخِ بالمَرَق» قالَ : نَجَا أَبُوكِ . قالَ ابنُ الأَعرابِيّ : أُنْثَياها : رَبَلَتا فَخِذَيْها : والمَقَّاءُ : الواسِعَةُ الأَرْفاغِ وأَنشد غيرُه للرَّاعِي يَصِفُ ناقةً :

مَقَّـاءُ مُنْفَتِقُ الإِبْطيْنِ ماهِـــرَةٌ
بالسَّوْمِ ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ[1]

ووجهٌ أَمَقُّ : طَوِيلٌ ، كوَجْهِ الجَرادة.

والمُقُّ من النِّساءِ : الطِّوال ، جمعُ المَقَّاءِ . ومنه قَولُ سَيِّدِنا عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عنه : «مَنْ أَرادَ المُفاخرَةَ بالأَوْلادِ ، فعَلَيْهِ بالمُقِّ من النِّساءِ» .

وحِصْنٌ أَمَقُّ : واسِعٌ ، قال :

وَلِـي مُسْـمِعانِ وزَمَّـارَةٌ
وظِـلٌّ مَـدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَـقّ[2]

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : المَقَقةُ ، مُحَرَّكةً : شُرّابُ النَّبِيذِ قَلِيلاً قَلِيلاً .

ومَقَقْتُ الشيءَ أَمُقُّه مَقًّا : فتَحْتُه .

ويُقالُ : فيه مَقْمَقةٌ ولُقَّاعاتٌ ،نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . والمَقْمَقَة : حِكايَةُ صَوْت أَو كلام .

وتَمَقَّقَ : تَباعَد وطال . قال رُؤْبة :

* عن ظَهرِ عُرْيانِ المَعارِى أَعْمَقَا *
* أَمَـقَّ بالرَّكْبِ إذا تَمَقَّقَـا * [1]

وتَمقَّقَ ما فى العَظْمِ : استَخْرجه .

ومَقَّ اللهُ عينَه : قَلَعَها ، نقلـــه الزَّمخْشَرِيّ .

[ م ل ق ] *

(مَلَقَــه) يَمْلُقه مَلْقـاً : (مَحَـاهُ) كَلَمقه ، نَقَلَهُ الجَوْهرىُّ .

(و) مَلَقَ (جارِيَتَه) ومَلَجَها ، أَى : (جامَعَها) كما يَمْلُقُ الجَدْىُ أُمَّـه إذا رَضَعَها .

(و) مَلَقَ (الثَّوْبَ) والإِناءَ يَملُقــه مَلْقاً : (غَسَلَه) .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وأيضا فى ( زمر ) و ( سمع ) .

(١) الديوان /١٠٩ ، والعباب .

(و) المَلْقُ: الرَّضْعُ . يُقالُ: مَلَق الجَدْىُ (أُمّه) يمْلُقها مَلْقاً: (رَضَعَها) وكذلك الفَصِيلُ والصَّبِىُّ، عن ابنِ الأعرابىِّ . وقُرِىءَ على المُنْذِرِى: مَلق الجَدْىُ أُمَّهُ يَمْلِقُها، قال: وأحسَب مَلَقَ الجَدْىُ أُمَّه يَمْلُقها: إذا رضَعها لُغَة .

(و) مَلَقَه (بـ) السَّوْطِ و (العصا) مَلْقاً: (ضَرَبَه) . ويُقالُ: مَلَقه مَلَقاتٍ إذا ضَربَه .

(و) قالَ الأَصْمعِىُّ: مَلَق (فُلانٌ): إذا (سارَ شَدِيداً)، وكَذٰلِكَ مَلَخ .

(وتَمَلَّقه . و) تَملَّق (له تَمَلُّقاً، وتِمِلَّاقاً) بكَسْرتَيْن مع تَشْدِيدِ اللَّام: (تَوَدَّدَ إليه، وتَلَطَّفَ له) . قالَ الشاعرُ:

ثَلاثةُ أَحْبابٍ فحُبٌّ عَلاقَةٌ
وحُبٌّ تِمِلَّاقٍ، وحُبٌّ هو القَتْلُ[1]

وقد ذُكِر البَيْت فى «علق» .

(والمَلَق، مُحَرَّكَةً: الوُدُّ واللُّطْفُ) الشَّدِيدُ، وأَصْلُه التَّلْيِينُ . وقِيلَ: هو شِدَّة لُطْفِ الوُدِّ، وقِيلَ: التَّرفُّقُ والمُداراةُ، والمَعْنَيان مُتَقارِبان .

(و) المَلَقُ أيضاً: (أن تُعْطِىَ باللِّسان مالَيْسَ فى القَلْب) . ومنه الحَدِيثُ: «لَيْسَ من خُلُق المُؤْمِنِ المَلَقُ» . (والفِعْل) مَلِق (كفَرِح) وهو مَلِقٌ . ومنه قولُ المُتَنَخِّلِ:

أَرْوَى بجِنِّ العَهْد سَلْمَى ولا
يُنصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ[1]

وقِيلَ: المَلِقُ: الذى يَعِدُكَ ويُخلِفُكَ، فلا يَفِى ويتزيَّنُ بما لَيْس عندَه .

(و) المَلَقُ أيضاً: (ما اسْتَوى من الأَرْضِ) . قالَ رُؤْبةُ يَصِفُ الحِمار:

* مُعتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَّاخُ المَلَقْ *
* يَرْمِى الجَلامِيدَ بجُلْمُودٍ مِدَقّ *[2]

الواحدة مَلَقَة .

(و) المَلَق أيضا: (أَلطَفُ الحُضْرِ وأَسْرَعُه) عن أَبى عُبَيْدَةَ . قالَ: (و) منه

(1) اللسان والصحاح والعباب، وتقدم فى (علق) .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٨ ويروى «المَذِق الحُوَّلِ» واللسان والصحاح والعباب .

(2) الديوان /١٠٦ واللسان، والصحاح، والعباب .

(فَرَسٌ ملِق ، ككَتِف ، وهِى بهــاءٍ) ، وأنشد للنَّابِغَةِ الجَعْدِىِّ رَضِى الله عنه :

ولا مَلِقٌ يَنْزو ويُنْــدِرُ روثَـــــه
أُحادَ إذا فَأْسُ اللِّجامِ تَصَلْصَلاَ[1]

(ومَلِقَ الخاتَمُ ، كفَرِح : جَــرِجَ) أى : قَلِق .

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : (المَلِــــق ، ككَتِفٍ : الضَّعِيفُ) .

(و) قالَ خالِدُ بنُ كُلْثُوم : المَلِقُ من الخَيْل : (فَرَسٌ لايُوثَقُ بجَرْيِه) ، أَخذَه من مَلَقِ الإِنسانِ الذى لايَصْدُقُ فى مَوَدَّتِهِ . وأنشد قولَ النَّابِغَةِ السَّابِق .

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : فَرَسٌ مَلِقٌ : يَقْفِزُ ويَضْرِبُ الأَرْضَ بحوَافِرِه ولا جَــرْىَ عندَه ، وهو مجازٌ .

( والمَالَق ، كهَاجَر : مايُمَلَّسُ بـــه الحارثُ الأَرْضَ المُثارَةَ) قاله اللَّيثُ . وقالَ النَّضرُ : هى الخَشَبَةُ العَرِيضَـــةُ التى تُشَدُّ بالحِبالِ إلى الثَّوْرَين ، فيَقُوم عليها الرَّجلُ ، ويجُرُّها الثَّوران ، فيُعَفِّى آثارَ اللُّؤَمَةِ والسِّنّ .

(و) قال أبو سَعِيد : و(مَالَجُ الطَّيّانِ) يُقال له : مالَق (كالمِمْلَقِ) كمِنْبرٍ .

وقال أبو حنِيفة : المِمْلَقَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَجُرُّها الثِّيران .

(وقد مَلَّقَ الأَرضَ والجِدارَ تَمْلِيقاً) أَى : ملَّسها بالمالَق . وقال الأَزهرِىُّ : مَلَّقُوا ومَلَّسوا واحد ، فكأَنَّه جعلَ المَالَق عــربِيًّا .

( ومالَقَة ) بفتْحِ اللّام ، والعَامَّـــة تكْسِرُها ، قال الصاغانِىُّ : وهو غَلَط ، وأَكثَرُ الأَنْدَلُسِيِّين يضْبِطُونه بفَتْحِها . قالَ شَيخُنا : وسَمِعْنا من الشُّيُوخِ أَنّه بالوَجْهَين : ( د ، بالأَنْدَلُس) كَثِيـــرُ الفَواكِهِ والثِّمارِ ، ولا سِيَّما الزَّيتـــونُ والتِّينُ ، والأَمثالُ تُضرَبُ بِتِينِه ، ومنه يُحْمَلُ إلى الآفاقِ ، وقِيلَ : إنَّه ليسَ فى الدُّنيا مثلُه . وفيه يَقولُ أَبو الحَجَّاجِ ، يُوسُفُ بنُ الشيخِ البَلَوِىُّ المــالَقِــىُّ ، حسبما أَنشدَه غَيرُ واحدٍ ، وهو فى نَفْح الطيبِ وغَيْرِه من تَوارِيخِ الأَندلس :

(١) فى مطبوع التاج «وينبــذ روثه . . .» ومثله فى التكملة والعباب والمثبت من شعر الجعدى ١٢٨ واللسان والأساس.

مالَقَـةُ حُيِّيـتَ يا تِينَهَـــــا
الفُلكُ مـن أَجلِـكِ يأ تِينَهـا

نَهَـى طَبِيـبِى عنـه فى عِلَّتِـى
ما لِطَبِيبِى عن حَيـاتِـى نَهَى[1]

وقد ذَيَّل عليه الخَطِيبُ أبو عبدِ الوهَّابِ المُنْشِى[2] بقَوْلِه :

وحِمْـصُ لاتَنْـسَ لهـا تِينَهـا
واذكُرْ مـع التِّيـنِ زَياتِينَهـا

(والمَيْلَق ، كحَيْدَر : السَّرِيعُ) ، والياءُ زائِدَةٌ ، قالَ الزَّفَيانُ :

* نـاجٍ مُلِـحٌّ فى الخَبارِ مَيْلَـقُ *
* كأَنَّه سُـوذَانِـقٌ أَو نِقْنِـقُ[3] *

(و) المَيْلَق : (اسم) ، ومنهُم ابـنُ المَيْلَقِ المَشْهور ، وقدذَكَرناه وآل بَيْتِه فى «أ ل ق» فراجِعْه .

(١) نفح الطيب ١ /٢٩٨ ط الحلبى . وجاء فى شرحه : أن السفن يأتين إليها من أجلك . ويقرأ بحذف همزة الفعل « يأتينها » ليكون فى البيت جناس تام .

(٢) كذا فى نفح الطيب ١ / ٢٩٨ . وجاء فى هامشه : أظنه القيسى وهو الخطيب الفقيه الأديب أبو محمد عبد الوهاب ابن على القيسى من شيوخ أبى الحجاج البلوى وأصحابه ، وكثيرا مايذكره وينقل شيئا من كلامه فى كتابه « ألف باء » .

(٣) اللسان والصحاح والتكملة .

(وانْمَلَقَ) الشيءُ : (امَّلَس) أى : صارَ أَمْلَسَ . قالَ الراجِزُ :

* وحَـوْقَلٍ سـاعِدُه قـد انْمَلَقْ *
* يقولُ قَطْبـاً ونِعمًّا إِن سَلَقْ[1] *

أَى : انسحَجَ من حَمْلِ الأَثْقـالِ (كامَّلَق) على افْتَعَل .

(و) انْمَلَق (مِنِّى) وانمَلَس ، أى : (أَفْلِت) .

(والمَلَقَة ، مُحَرَّكَة : الصَّفاةُ المَلْساءُ) اللَّيِّنةُ ، والجَمعِ مَلَقاتٌ . قال صَخْرُ الغيِّ :

أُتِيـحَ لَهـا أُقَيْدِرُ ذو حَشِـيفٍ
إذا سامَتْ عَلَى المَلَقاتِ سَـامَا[2]

ويروى : «أُغَيبِر» ، ويُـرْوَى. «ذو قطاع» .

وقِيلَ : المَلَقاتُ : صُفُوح لَيِّنـةٌ مُلتَزِقَةٌ من الجَبَلِ ، وقِيلَ : هى الآكامُ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٣٥١ وفى مطبوع التاج « وساعد حوقله » والتصحيح مما سبق ، وتقدم فى (قطب) منسوبا لجندل الطهوى .

(٢) شرح أشعار الهذليين /٢٨٨ واللسان ، وأيضا فى (قدر) و (حشف) و (سوم) والصحاح والعباب ، والجمهرة (٢/٢٥٣) .

المُفْتَرِشَة ، وقِيلَ : المَلَقَةُ : مكانٌ أَملَسُ يُزْلَقُ منه .

(و) مُلاق (كَغُراب : نَهْر) .

(ومَلَقُونِيَةُ ، مُخَفَّفة ، كحَلَزُونِيَة : د) بالروم (قُربَ قُونِيَة) ومَعْناها بلُغَتِهم : مَقْطَع الأَرْحاءِ ؛ لأَنَّ من جَبَلِها تُقْطَعُ أَرْحاؤُها .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : (فَرسٌ مَمْلُوقُ الذَّكَر) أَى : (حَدِيثُ العَهْدِ بالنِّزاءِ) .

(و) من المجازِ : (أَمْلَقَ) زَيدٌ : أَنفَقَ مالَه حتّى (افْتَقَرَ) . قال الصاغانىُّ وهو جارٍ مَجْرَي الكِناية؛ لأَنّه إذا أَخْرَجَ مالَه من يَدِه رَدَفَه الفقْر ، فاستُعمِلَ لَفظُ السَّبَبِ فى مَوْضِع المُسَبَّب . قالَ الله تَعالَى : ﴿ ولا تَقْتُلُوا أَولادَكُمْ من إمْلاقٍ ﴾ (١) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَملَقَت (الفَرسُ) مثل : (أَزْلقَتْ ، والوَلَدُ مَلِيقٌ) كأَمِيرٍ . وفى اللِّسان : يقال : وَلَدت النّاقةُ فخَرَج الجَنِينُ مَلِيقاً من بَطْنِها ، أَى : لاشَعْرَ عليه .

(١) سورة الأنعام ، الآية ١٥١ .

والمَلَق : المَلوسَةُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : الجَنِينُ مَلِيطٌ بهٰذا المعنى .

(و) أَملَقَ (الثَّوبَ : غَسَلَه) لغةٌ فى مَلَقَ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (امْتَلَقَه) أَى : الفَرَسُ قَضِيبَه من الحَياءِ ، أَى : (أَخْرَجَه) .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

رَجُلٌ مَلَّاق ، ككَتّان : مثل مَلِقٍ .

والمَلَقُ : الدُّعاءُ والتَّضَرُّع ، ومنه قَولُ العَجّاج :

* لا هُمَّ رَبَّ البَيْتِ والمُشَرَّقِ *
* إيّاكَ أَدْعُو فتَقَبَّلْ مَلَقِى * (١)

يَعْنِى دُعائِى وتَضَرُّعى .

ومَلَّقَ الشىءَ تَمْلِيقاً : مَلَّسَه .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الإِمْلاق : الإِفْسادُ . وإنه لمُمْلِقٌ ، أَى : مُفسِد .

وقالَ غيرُه : المُمْلِقُ : الذى لاشَىْءَ له .

(١) الديوان /٤٠ واللسان والعباب والثانى فى الأساس .

وقال شَمِر : أَملَق لازمٌ متعدٍّ . أَمّــا اللّازِمُ فقد ذَكَره المُصنِّف . وأَمـــا المُتَعدِّى فيُقالُ : أَملَق الدّهرُ مابِيَدِه . ومنه قولُ أَوْس :

لمّا رَأَيْتُ العُــدْمَ قَيَّــدَ نائِلِـــى
وأَمْلَقَ ماعِنْدِى خُطوبٌ تَنَبَّــلُ (١)

وأَملقَتْه الخُطوبُ : أَفقَرتْه .

وأَملَقَ مالِى خُطوبُ الدَّهرِ : أَذْهَبَتْه.

ويُقال : أَملَق ما مَعَه إِملاقاً ، ومَلَقَه مَلْقاً : إِذا أَخرَجَه ولم يَحْبِسْه .

ورَجُلٌ أَمْلَقُ من المالِ ، أَى : فَقِيــرٌ منـــه .

ومَلَقَ الأَدِيمَ يَمْلُقه مَلْقاً : إِذا دَلَكَه حَتّى يَلِينَ .

ويُقالُ : مَلَقْتُ جِلدَه : إِذا دَلَكْتَـــه حَتّى يَمْلاسّ ، قالَ :

* رَأَتْ غُــلاماً جِلدُه لــم يُمْلَقِ *
* بمـــاءِ حَمّـــامٍ ولم يُخَلَّـــقِ (٢) *

(١) الديوان /٩٤ واللسان ، والعباب ، وسيأتى فى ( نبل ) .
(٢) اللسان والجمهرة ٣/٦٣ .

والاستِمْلاقُ : يُكْنَى به عن الجِماعِ استِفْعالٌ من المَلْقِ ، وهو الرَّضْع ؛ لأَنَّ المرأَةَ ترضَعُ ماءَ الرَّجُلِ إِذا خالَطَهــا ، كما يَرْضَعُ الرَّضِيعُ إِذا لَقِمَ حَلَمَــةَ الثَّـــدْىِ .

ومَلَقَ عينَه يَمْلُقُها مَلْقاً : ضَرَبَها .

والمَلْقُ : ضَرْبُ الحِمار بحَوافِــره الأَرْضَ . قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً :

* مُعتَزِمُ التَّجْلِيح مَلَّاخُ المَلَقْ (١) *

أَرادَ المَلْق فثقَّلَه . يَقُول : لَيْــسَ حافِرُ هٰذا الحِمارِ بثَقِيلِ الوَقْــعِ عــلى الأَرْضِ . وفيه قَولٌ آخر سَبَق آنِفاً .

ومَلْقُ الأَدِيم : غَسْلُه .

والمَلْقُ : المَرُّ الخَفِيفُ . يُقالُ : مَرَّ يَمْلُقُ الأَرضَ مَلْقاً .

وانْمَلَق الخِضابُ : املاسَّ وذَهَب .

وأَبشيه المَلَق : قريةٌ بالغَرْبِيــة من أَعمالِ مِصْر .

وشَبْرا مَلَق : أُخرى بها .

(١) الديوان /١٠٦ واللسان وتقدم فى المـادة قريبا .

والنِّساءُ يتملَّقْنَ العِلْكَ بأَفْواهِهِنَّ ، أَي : يَمضُغْنَ ويَسْتَخْرِجْنَ .

ومُلْقاباذ : من مَحالِّ أَصْفِهانَ ، يُنْسَبُ إليها جَماعةٌ من المُحَدِّثين .

[ م و ق ] *

( المُوقُ ، بالضَّم : النَّمْلُ له أَجنِحَةٌ ) ، ونَصُّ المُحِيطِ : الَّذِى له جَناحانِ .

(و) المُوقُ : ( الغُبارُ ) كما فى اللِّسان .

(و) المُوقُ : لغةٌ فى المُؤْقِ ، وهو ( ماقُ العَيْنِ ) . وجَمْعُهُما جَمِيعاً : أَمواقٌ ، وآماقٌ عند القَلْبِ .

(و) المُوقُ : ( خُفٌّ غَلِيظٌ يُلبَسُ فَوقَ الخُفِّ ) ، فارسيٌّ مُعرَّبٌ قال الصّاغانِيُّ : وهو تَعْرِيبُ مُوكه ، هٰكذا قالَ ، والمَشْهُور مُوزه . وفى الحَدِيثِ : « أَنَّ امْرَأَةً رأَتْ كَلْباً فى يوم حارٍ ، فنَزَعت له بمُوقِها ، فسَقَتْه ، فغُفِرَ لَها » ، وفى حديثٍ آخر : « أَنَّه توضَّأَ ومَسَحَ على مُوقَيهِ » . ورُوِى أَنَّ عمر رضى اللهُ عنه لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ عَرَضَتْ له مَخاضَةٌ ، فنَزلَ[1] عن بَعِيره ، ونَزعَ مُوقَيْه ، وخاضَ الماءَ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : المُوقُ : ضَرْبٌ من الخِفافِ ( ج : أَمواقٌ ) ، وهو عَرَبِيٌّ صَحِيح ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب :

فَترى النِّعاجَ بها تَمَشَّى خِلْفَةً
مَشْيَ العِبادِيِّين فى الأَمْواقِ[2]

(و) المُوقُ : ( الحُمْقُ فى غَباوَة . يُقالُ : أَحمَقُ مائِقٌ ) وهىَ مائِقَةٌ ( ج : مَوْقَى ، كسَكْرَى ) . قالَ سِيبَوَيْهِ : مثالُ حَمْقَى ونَوْكى ، يَذْهَب إلى أَنَّه شَىْءٌ أُصِيبُوا به فى عُقُولهم ، فأُجرَى مُجْرَى هَلْكَى .

(و) قالَ الكِسائىُّ : هو مائِقٌ ودائِقٌ ، وقد ( مَاقَ مَواقَةً ) ، وداقَ دَواقَةً ( ومُؤُوقاً ) ودُؤُوقاً ، زادَ غيرُه ( ومُوقاً ، بِضَمِّهِما ) ، وضَبَطه بعضٌ : مَوْقاً ، بالفتح ، أَى : ( حَمُقَ ) .

(و) من المَجازِ : ماقَ ( البَيْعُ مَوْقاً ، بالفَتْح ) أَى : ( رَخُص ) مثلُ حَمُقَ البيع .

(١) فى مطبوع التاج «نزل» والمثبت من النهاية ٤ /٣٧٢ واللسان.
(٢) اللسان ، والمعرب /٣٦٠ .

(و) يُقـال : ماقَ (فُلانٌ) يَمُـوق (مَوْقاً) بالفتح (ومُوقاً ومُؤُوقاً بضَمِّهما ، ومَواقَةً) أى : (هَلَكَ) حُمْقا وغبـاوَةً ، وهو بعَيْنه مِثْلُ الأَول ، فتأَمَّلْ ذلـكَ . (كانْماقَ) .

(ومُوقانُ ، بالضَّمِّ : كُورَة بإِرْمِينِيَة) من بلادِ فارِس ، قالَ الشَّمَّاخُ :

لقدغابَ عن خَيْلٍ بمُوقانَ أُجْحِرت
بُكَيْرُ بَنِى الشَّدّاخِ فارِسُ أَطْلالِ(1)

(واسْتماقَ : استَحْمقَ) ، وقيـل : هَلَكَ حُمْقاً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَائِقُ والمَئِقُ : السَّيِّىءُ الخُلُق .

والسَّـريعُ البُكـاءِ ، القَلِيلُ الحَزْم والثَّباتِ . نَقلَهُما صاحِبُ اللِّسانِ عن أَبِى بكرٍ .

وتَمـاوَق : أَظهـرَ الحُمْـق ، نقله الزَّمَخشَرىُّ .

(1) ديوانه ٤٥٦ فى الزيادات وتخريجه فيه ، وروايته :
« لقد غادَرَتْ خيلٌ بموقانَ أَسْـلَمتْ ... »
ورروايته فى معجم البلدان (موقان) :
« وغُيِّبَ عَنْ خيْلٍ بمُوقانَ أَسْلَمتْ ... »
والمثبت كروايته فى التكملة والعباب .

وماقَ الثوبَ : غَسَـلَه .

ومـاق الفَصِيـلُ أُمَّـه : رَضَعَها ، كامْتاقَها ، الثَّلاثةُ عن الصاغانِىِّ .

وامتَاقَ الرجلُ : احتَمَقَ .

ويقال : ماقَ الطَّعامُ مَوْقاً : إِذا كَسَد ، عن ثَعْلب ، ونقله الزمخشرىّ .

وابن المَوّاق : مُحدِّث مَغْرِبِىّ .

وأَماقَ إِماقةً ، وإِماقاً : أَضمَرَ الحِقْدَ والكُفْر ، وبه رُوِى الحَدِيثُ الذى سَبَق فى « م أ ق » .

ومائِق : قريةٌ بنَيْسابور ، منها عبدُ الوهّاب بنُ عبد الرحمن الأُسْتُوائِىُّ(1) المائِقِىُّ ، أَحَدُ الصُّوفِيَّةِ الكِبارِ ، نقله الحافظ .

وشَبْرَا مُوَيْق : قَرِيَةٌ بمصر .

## [م هـ ق] *

(المَهَق ، مُحَرَّكةً : خُضْرَةُ الماءِ) ، وبه فَسَّر الجَوْهرىُّ قولَ رُؤْبة :

(1) فى مطبوع التاج « الدستوائى » والمثبت من معجم البلدان ( مائـق الدشت ) و « أستوا » من نواحى نيسابور كما فى معجم البلـــدان ( أسـتـوا ) .

* حَتَّى إذا كَرَعْنَ فى الحَوْمِ المَهَقْ *

* وبَلَّ نَضْحُ الماءِ أَعْضادَ اللَّزَقْ[1] *

وقالَ غيرُه : هو البَياضُ .

(و) فى صِفَتِهِ صلَّى الله عليه وسلم : « كان أَزْهَرَ ، ولم يَكُن بالأَبيَضِ الأَمهَقِ » .

قالَ أَبو عُبَيد : (الأَمْهَقُ : الأَبيَضُ) الشَّدِيدُ البَياضِ الَّذِى (لايُخالِطُه) أَى : بياضَه شَىْءٌ من (حُمْرَة ، ولَيْسَ بنَيِّرٍ ، لَكِنّه كالجِصِّ) أَو نَحوِه . يَقُولُ : فليسَ هو كَذٰلِك ، بل إنَّه كانَ نَيِّرَ البَياضِ ، صَلّى الله عليه وسلم .

▣ (و) المَهِيقُ ، (كأَمِير : الأَثَرُ المَلْحوبُ) .

(و) أَيضا : (الأَرضُ البَعِيدَةُ) .قالَ أَبو دُوادٍ يَصِفُ فرساً :

لـه أَثرٌ فى الأَرض لَحْبٌ كأَنّـه
نَبِيثُ مَساحٍ مِنْ لِحاءِ مَهِيقِ[2]

(١) الديوان/١٠٨ وروايته :
* حتّى إذا ماكُنَّ فى الحَوْم . . . *
والأول فى اللسان ومادة (حوم) وهما فى العباب.
(٢) اللسان والعباب والتكملة .

قالوا : أَرادَ باللِّحاءِ : ماقُشِرَ من وَجْهِ الأَرضِ .

(وتَمَهَّقَ الشَّرابَ : شَرِبَه ساعَةً بعدَ ساعَة) . ومنه قَوْلُهم : ظَلَّ يتَمهَّقُ شَكْوَتَه ، كذا فى الصِّحاح . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هو يتَمَهَّقُ الشَّرابَ تَمَهُّقاً : إذا شَرِبَه النَّهارَ أَجمع ، زاد أَبو عَمْرو : ساعةً بعدَ ساعَة . قالَ : ويُقالُ ذٰلك فى شُرْبِ اللَّبنِ ، وأَنشَدَ للكُمَيْتِ :

تَمهَّقَ أَخلافَ المَعِيشَةِ بينَهم
رِضَاعٌ وأَخْلافُ المَعِيشَةِ حُفَّلُ[1]

(والتَّمْهِيقُ : الرَّضاعُ المُخَرْفَجُ) عن ابن عَبّاد .

(والخَيْلُ تَمْهَقُ ، كتَمْنَع) أَى : (تَعْدُو) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن ابنِ فارِس .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

المَهَقُ ، كالمَرَهِ . وامْرَأَةٌ مَهْقاءُ : تَنفِى عَيْناها الكُحْلَ ، ولا تَنْقى بياضَ جِلْدِها ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ . وقِيلَ : هو

(١) اللســان .

إذا كانت كَرِيهَةَ البَياضِ ، غَيْرَ كَحْلاءِ العَيْنَينِ . وقالَ ابنُ فارِس فى قَوْلهم : عَيْنٌ مَهْقاءُ : ينبَغِى فى القِياس أَن تَكُونَ الشَّدِيدَةَ البَياضِ ، إلاّ أَنَّهم يَقُولُونَ : هى المُحْمَرَّة المَأْق .

وشَرابٌ أَمْهَقُ : لَوْنُه لوْنُ الأَمْهَقِ من الرِّجالِ .

ومَهَقَ فَصِيلَه : أَرواهُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

## (فصل النون) مع القاف

[] ومما يستدرك عليه :

### [ ن أ ق ]

نَأَق يَنْئِقُ ، من حد ضَرَب ، مثل نَعَق يَنعِقُ ، الهَمْزَةُ بدَلٌ من العَيْنِ ، نَقَله ابنُ السِّكِّيتِ . وأَنْشَدَ للشاعِر ، وقد استَعارَه فى الأَرانِبِ :

والسُّعْسُع الأَطْلَسُ فى حَلْقِه
عِكْرِشَةٌ تنئِقُ فى اللِّهْزِمِ [(١)]

أَراد تَنعِقُ ، وقد أَهمله الجَماعة .

---

(١) اللسان (سعع) وتقدم فى (سعسع) .

### [ ن ب ق ] *

( النَّبْقُ : الكِتابَةُ )[(١)] مثل النَّمْق . ونبَّق الكِتابَ ونَمَّقه إذا سَطَّره .

(و) النَّبْق : (حَمْلُ السِّدْرِ ، كالنِّبْقِ ، بالكَسْرِ . و) النَّبِق (ككَتِف) الأُولى مُخففَّة عن الأَخِيرة ، وفى الحَدِيث : « فإذا نَبِقُها مثلُ قِلال هَجَر » . وفيه لُغَةٌ رابِعَةٌ . وهى النِّبَق ، كعِنَب ، ذكرها صاحبُ اللِّسانِ ، (واحِدَتُه بهاءٍ) فى الجَمِيع .

وقال الجَوْهرىُّ : الواحِدَةُ نَبِقَةٌ ، ونَبِقٌ ونَبِقات مثال كَلِمة وكَلِم وكَلِمات . وأَنشدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* فى قَعْرِهِ كالنَّبِقِ الجَنِىِّ [(٢)] *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : النَّبْقُ : (دَقِيقٌ يَخرُجُ من لُبِّ جِذْعِ النَّخْلة حُلْوٌ ، يُقَوَّى بالدِّبْسِ ، ثم يُجعَلُ نَبِيذاً) فيكونُ نِهايةً فى الجَوْدَةِ . ويُقالُ لِنَبِيذِه الضَّرِىُّ .

---

(١) فى القاموس : « النبق : الكبابة ، وفى هامشه : قوله : الكبابة ، هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها الكتابة ، وهى التى كتب عليها وكذلك عاصم أفندى ا ﻫ من هامش المتن» .
(٢) العباب ، والجمهرة ( ١/ ٣٢٢ ) .

(وذو نَبِقٍ) ككَتِف، أَو كَجَبَلٍ: (ع). قالَ الرّاعِي:

تَبيَّنْ خَلِيلِى هل تَرَى من ظَعائِنٍ
بذِى نَبَقٍ زالَتْ بهِنَّ الأَباعِرُ[1] ؟

(ونَبَّقَ بها تَنْبِيقاً، وأَنْبَقَ): إذا (حَبَقَ) حَبْقاً (غَيْرَ شَدِيدٍ) عن أَبِى زَيْدٍ.

وقال غَيرُه: يُقالُ: أَنبَقَ: إذا حَبَقَ بصَوْت، وطَحْرَب بغَيْر صَوْتٍ، وإذا عَظُم الصَّوتُ قِيل: رَدَم.

(و) المُنَبَّقُ (كمُعَظَّم ومُحَدِّث: المُسْتَوِى المُهَذَّب المُصْطَفُّ على سَطْرٍ من النَّخْلِ وغَيرِها) من سائِرِ الأَشْياءِ، وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْد، وقالَ ابنُ بَرِّى: هو للمُتَلَمِّسِ:

أَلكَ السَّدِيرُ وبارِقٌ
وأُبايِضٌ ولكَ الخَوَرْنَقْ

والبَيتُ ذُو الشُّرُفاتِ من
سِنْدادَ والنَّخلُ المُنَبَّقْ[2]

وقال امرؤُ القَيْس:

وحَدَّثْ بأَنْ زالَت بلَيْلٍ حُمولُهُم
كنَخْلٍ من الأَعراضِ غَيرِ مُنَبَّقِ[1]

يُروَى بالوَجْهَين.

(و) النَّبِيقَةُ (كسَفِينة: زَمَعَةُ الكَرْمِ إذا عَظُمَتْ)، نَقَله الصاغانىُّ.

(وأَبو نَبْقَة، كحَمْزة: جَدُّ جَماعة من بَنِى المُطَّلِب) بنِ عبدِ مَناف، ثم من بَنِى الحارِثِ منهم.

(وانْتَبَقَ الكَلامَ) انْتِباقاً، وانتَبطَه انتِباطاً: (استَخْرَجَه) عن أَبِى زائِدةَ، وأَبِى تُرابٍ.

(وانْباقَ) عليهم بالكَلامِ، أَى: انْبَعَثَ مثل انْباع (أَجوَفُ، ومَوضِعُه: ب و ق) كما تَقدَّم، (ووَهِم الجَوْهَرِى) فى ذِكْرِه هنا. وقد نَبَّه على ذٰلك ابنُ بَرِّىّ فى حَواشِيه.

---

(١) اللسان، ومعجم البلدان (نبق).

(٢) ديوانه/٢٣٦–٢٤١ (ط معهد المخطوطات) وتخريجهما فيه، والرواية «والنخل المُبَسَّق» والمبسق: المستوى، ويروى «المبنق» بتقديم= الباء، أى: المستوى على بنيقة واحدة، أى على سطر واحد» واللسان (الثانى)، والعباب والجمهرة (١/٣٢٢ و ٣٢٣) ومعجم البلدان (مرابض) و (منابض).

(١) ديوانه /١٥٨ واللسان والعباب والمقاييس ٥ /٣٨٢.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

نَبَّقَ الكِتَابَ تَنْبِيقاً ، ونَمَّقَه تَنْمِيقاً : سَطَّره ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قالَ الزَّمخشَرِىُّ : ومنه شَجَرٌ مُنَبَّقٌ ، أَى : مُسَطَّرٌ .

ونَبَّق النَّخلُ تَنْبِيقاً : فَسَدَ وصارَ تَمْرُه صَغِيراً مثلَ النَّبِقِ ، وقِيلَ : نَبَّقَ : أَزْهَى . وقالَ المُفَضَّلُ فى قولِ امْرِئِ القَيْسِ السابِق : غير مُنَبَّق ، أَى : غير بالِـغٍ .

والتَّنْبِيقُ : التَّرتِيبُ .

وقـالَ الفَرَّاءُ : النُّباقِىُّ مأْخوذٌ من النُّباقِ ، وهو الحُصاصُ الضَّعِيفُ .

ومُنَيْبِـقٌ بالتَّصغِيرِ : ابنُ حاطِـب الجُمَحِىُّ : صحابِىٌّ استُشْهِدَ يوم أُحُد ، نَقَلَه الحافظُ .

ونَبْنَقُ القَمِيصِ : نَيْفَقُه ، وسَيأْتِى .

وعبدُ الله بنُ العَلاءِ بن أَبِى نَبْقَـة : مُحَدِّث .

[ ن ت ق ] *

(نَتَقَـه) يَنْتِقُه ، ويَنْتُقُه ، نَتْقاً : (زَعْزَعَه) وهَزَّه ، ومنه قَوْلُه تعـالَى : ﴿وإِذ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ (١) قال أَبُو عَبَيْد : أَى زَعْزَعْناهُ فاستَخرَجْنـاه من مَكانِه . وجاءَ فى الخَبَرِ أَنّه اقْتُلِـعَ من مَكانِه . وقالَ الفَرَّاءُ : أَى رَفَعْنـاه على عَسْكَرِهم فَرْسَـخاً فى فَرْسَخ ، وأَظَـلَّ عليهم ، فقالَ لهم سَيِّدُنا مُوسَـى عليه وعلى نَبِيِّنا السَّـلامُ : إِمّا أَنْ تَقْبَلُـوا التَّوراةَ وإِمّا أَن يَسْقُطَ عليكم .

(و) نَتَق السِّقاءَ والجِرابَ ، وغَيْرَهما من الأَوْعِيَة نَتْقاً : إِذا (نَفَضَه) لِيَقْتَلِع منه زُبْدَتَهُ ، وقِيلَ : حَتَّى يَسْتَخْـرِج مافِيه ، وأَنشَدَ الرِّياشِىُّ :

*يَنْتِقْنَ أَقْتَـادَ الشَّلِيلِ نَتْقَا (٢) *

(و) نَتَق (الغَرْبَ من البِئْر) نَتْقاً : إِذا (جَذَبَه) بمَـرَّةٍ .

(و) من المَجازِ : نَتَقَت (المَـرأَةُ) والنّاقَةُ تَنْتُق نتُوقاً : (كَثُر وَلَدُهـا ،

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٧١ .
(٢) عزى للعجاج ، وهو فى شرح ديوانه ٢/٧٢ وروايتـه : يَنْتُق رَحْلِى والشَّلِيل . . . والمثبت كالعبـاب ، وفى الجمهرة ( ٢/٢٧ ) « يَنْتِق أَثْناءَ . . . » .

فهى ناتِقٌ ومِنْتاقٌ) ، وإنَّما قِيلَ لهـا ذٰلِكَ لأنَّها تَرْمِى بالأَوْلادِ رمْياً ، ومنـه الحَدِيثُ : «عَلَيكُمْ بالأَبْكارِ ، فإنَّهـنَّ أَعْذَبُ أَفْواهاً ، وأَنْتَقُ أَرْحاماً ، وأَرْضَى باليَسِيرِ» أَى : أَكثر أَوْلاداً ، أُخِذَ من نَتْقِ السِّقاءِ ، وهو نَفْضُه . قال الشاعِرُ :

* بَنُو ناتِقٍ كانَتْ كَثِيراً عِيالُها[1] *

وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِـذاءِ وأُمُّهـم
دَحَقَت عليكَ بِنـاتِقٍ مِذْكـارِ[2]

عَنَى بالنَّاتِقِ الرَّحِـمَ ، وذَكَّر على مَعْنَى الفَـرْجِ ، أَو العُضو .

(و) قـال أَبو زَيْـد : نَتَـق (زَيدٌ نُتوقاً) : إذا (سَمِنَ حتى امتَلأَ) جِلْـدُه شَحْماً ولحماً .

(و) قالَ ابن دُرَيْد : فلان (لايَنْتِق) أَى : (لايَنْطِقُ) .

قال الصاغانِىُّ : وفى كُتُبِ المَصادِرِ ، والفـارابىّ[1] : صَرَفَ هٰذا التَّرْكيبَ كصَرْفِ نَصَر ، وفى النُّسَخِ المُعْتَبَـرةِ من الجَمْهَرة كصَرْف «صَرَفَ» .

(و) قـالَ ابـنُ عبّـادٍ : المَنْتَـق (كمَقْعَـد : مَصَكٌّ ثَفِنَـةِ الفَرَس من بَطْنِه) .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (النـاتِقُ : الفاتِقُ) ، قالَ : (و) النَّاتِقُ : (الرافِعُ) ، وبه فُسِّرت الآيَةُ ، وقد نَتَقه نَتْقاً : إذا رَفَعَه من مَكانِه ليَرْمِىَ به .

قال : (و) النَّاتِقُ : (البَاسِطُ) ، يقال : انْتُق لَوْطَكَ فى الغَزالَةِ ليَجِفَّ ، أَى : ابْسُـطْه .

(و) من المَجازِ : النَّاتِقُ (من الزِّناد الوَارِى) .

(و) من المَجازِ : النَّاتِقُ (من النُّوق : التى تُسْرِعُ) اللِّقاح ، أَى : (الحَمْلَ) .

(و) النـاتِقُ (من الخَيْل : الـذى يَنفُضُ رَاكِبَه) ويُتعِبه حتى يأْخـذه لذٰلك رَبْو ، وقد نَتَقَه ونَتَق به يَنْتِـق

(١) العباب ، والأساس ، وصدره :
* أَبَى لهم أن يَعـرِفوا الضَّيْمَ أنَّهـم *
(٢) الديوان /٦١ واللسان والعباب ، والمقاييس ٥ /٣٨٧ وتقدم عجزه فى (دحق) وفى مطبوع التاج «وحقت» تطبيع.

(١) انظره فى ديوان الأدب ٢ /١٢٦ .

ويَنْتُق نَتْقاً ونُتوقاً . قال العَجّاج :

* يَنتقْنَ بالقــوم ِ من التَّزعُّـــلِ *
* مَيْسَ عُمــانَ ورِحالَ الإِسْحِلِ [١] *

(و) نَاتِق (بلا لام) : اسم (شَهْــر رَمَضانَ) من أَسْماءِ الجاهِلِيَّةِ ، نَقَلَـــه الوَزِيرُ [ابن] المغْرِبِيّ [٢] ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم :

وفى ناتِقٍ أَجْلَتْ لَدَى حَوْمَةِ الوَغَى
وولَّت على الأَدْبارِ فُرْسانُ خَثْعَمَا [٣]

(و) قالَ ابن الأَعرابِىّ : (أَنتَـــق) الرجلُ إِنْتاقاً : (شَالَ حَجَرَ الأَشِدَّاءِ) .

(و) أَيضا (بَنَى دَارَه نِتَــاقَ دَارِ غَيْره ، كَكِتاب ، أَى : بحِيالِه) مُطِلَّـــة عليها ، ومنه حَدِيثُ عَلِى رَضِى اللهعنه : « البَيْتُ المَعْمُور نِتاقُ الكَعْبةمن فَوْقِها » أَى : هو مُطِلٌّ عليها فى السماء .

قالَ : (و) أَنْتَق : (تزَوَّجَ) امــرأَة (مِنْتاقاً) ، وهى الكَثِيرة الأَوْلاد .

وقالَ : (و) أَنْتَق : (حَمَلَ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصواب : عَمِلَ (مِظَلَّة من الشَّمْسِ) ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعرابِىّ .

قالَ : (و) أَنْتَق : (نَفَضَ جِــــرابَه لِيُصْلِحَه من السُّوسِ) . وقالَتْ أَعرابِيَّةٌ لأُخْرَى : انْتُقِى جِرابَكِ فإِنَّه قد سَوَّس .

قالَ : (و) أَنْتَق : (صَامَ) ناتِقــاً ، وهو شَهْرُ (رَمَضانَ) .

[] ومما يُسْــتَدركُ عليه :

النَّتْق : الهَــزُّ والاقْتِلاعُ والإِتْعاب .

وانْتَتَق الجِرابُ : انتَفَض .

وانْتَتَقَ الشيءُ : انْجذَب . وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ مَكَّــة : « والكَعْبة أَقَلّ نَتائِقِ الدُّنْيــا مَدَراً » جَمْع نَتِيقَةٍ ، فعِيلَــةٌ بمعنَى مَفْعولَة ، من النَّتْقِ ، وهــو أَنْ يَقْلَعَ الشَّىْءَ فيَرْفَعَه من مَكانِهِ لِيرمِىَ به ، هٰذا هو الأَصْلُ . وأَرادَ بها هُنَــا البِــلادَ ؛ لرَفْع بِنائِهــا ، وشُهْرَتِها فى مَوْضِعِها .

(١) الديوان ١/٥ واللسان .
(٢) الحسين بن على بن الحسين، أبو القاسم بن المغربى، الوزير الكامل . اشتهر بالوزير ابن المغربى ، ينتهى نسبه إلى يزدجرد بن بهرام جور ، كان من الدهاة العارفين، ولى الوزارة بمصر للحاكم بأمر الله ثم وزر لأبى نصــر بن مروان صاحب ميافارقين ت ٤١٨ ولأبى الحسن التهــامى فيه مدائح كثيرة، وله مؤلفات منها : مختصر إصـــلاح المنطق ، وأدب الخواص، والمأثور فى ملح ربـــات الخدور ، والإيناس بعلم الأنساب ، وغيرها .
(٣) اللســان والأساس .

وفى الصِّحاح : والبعيرُ إذا تَزَعْزَع حِملُه ـ وفى التهذيب : بحِمْله ـ نَتَقَ عُرَا حِبالِـه ، وذٰلِكَ جَذْبُه إيّاهـا ، فتَسْتَرْخِي عُقَدُها وعُراهَا ، فانتَتَقَـت .
وأنشدَ الأَزْهَرِىُّ لرُؤْبة :

*يَنْتُقْن أَقتادَ النُّسوعِ الأُطَّطِ (1) *

ونَتَقَت الماشِيةُ تَنْتُقُ : سَمِنَتْ عن البَقْل ، حَكاه أَبو حَنِيفةَ .

والنّاتِقُ ، من المَاشِية : البَطِينُ ، الذَّكَرُ والأُنثَى فى ذٰلِك سَواء ، كما فى اللِّسانِ .

ونَتَقْتُ الجِلدَ ، أى : سَلَخْتُه ، كما فى العُباب والصِّحاح .

[ ن خ ن ق ]

( النَّخانِيـقُ ) هٰكـذا فى النُّسَـخِ ، والصــوابُ : النَّخابِيق بالمُوحَّدَة بعد الأَلِف ، وقد أَهْمَلَه الجوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقــال ابنُ عَبَّادٍ : هى ( شِبْه الجُـولِ فى البِئْر ، إلا أَنَّها ) تكـونُ (صِغاراً) ، (الواحِدُ نُخْنُوق) بالضَّم ، صوابُه نُخْبُوق .

(و) قالَ غيرُه : ( النَّخانِقَة ) صوابُه النَّخابِقَة : (قَـومٌ من بَنِى عامِـرِ بنِ عَوْف) بن عُـذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللَّاتِ بن رُفَيدَةَ (من) بَنِى ( كَلْب) بنِ وَبَرَةَ ، وهى لَقَبٌ ، كما فى العُبابِ .

* [ ن د ق ]

( أَنْداقُ ، بالفَتْح وإهْمـالِ الدّال) أَهْمَلَه الجَوْهَرىُّ والصّاغانِىُّ ، وهـى : ( ة بسَمَرْقَنْدَ) على ثَلاثةِ فَراسِخَ . (مِنْها الحَسَنُ بنُ عَلِىِّ بنِ سِبـاع) بن نَصْرٍ البَكْـرِىُّ السَّـمَرْقَنْدِىُّ الأَنْداقِـــىُّ ، (المَعْرُوفُ بابْنِ أَبِى الحَسَنِ) .

(و) أَنْـداقُ أَيضاً : ( ة بمَـرْوَ ) بَيْنَهُما فَرْسخان .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

انْتَـدقَ بَطْنُـه : انشَقَّ فتَدَلَّى منه شَىْءٌ ، كما فى اللِّسانِ .

وأَنْدَقُ ، كأَحْمَدَ : قَرْيَة على عَشرة فَراسِـخَ من بُخارى . منها أَبُو المُظَفَّرِ عبدُ الكَرِيـمِ بنُ حَنِيفةَ بنِ العَبَّــاس الأَنْدَقِىُّ ، كان فَقِيهـاً فاضِلاً ، ماتَ

(1) الديوان /84 واللسان والعباب وتقدم فى ( أطط ) .

سنة إحدَى وثَمانِينَ وأَربعمائة .

* [ ن ر م ق ]

(النَّرْمَقُ) بالفَتْح أَهمله الجَوْهَرِيُّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (اللَّيِّنُ النَّاعِم) فارِسِيٌّ (مُعَرَّب : نَرْمَهْ) . وأَنْشدَ لرُؤْبَةَ يَصِفُ شَبابَه :

* أَجُــرُّ خَــزًّا خَطِــلاً ونَرْمَقَــا *
* إِنَّ لرَيْعــان الشَّباب غَيْهَقَــا[1] *

☐ ومما يُسْتَدركُ عليه :

نَرْمق ، بالفَتْح : اسمٌ .

والمُفَضَّلُ بنُ عَبدِ الجَبّارِ بنِ ثَوْرِ ابن نَرْمَق النَّرْمَقِيُّ : مُحدِّث .

وأَبو يَحْيَى النَّرْمَــقِي حَــدَّث عنه إِسْحاقُ بن يَزِيد ، حَبُّويه[2] .

* [ ن ز ق ]

(نَزِقَ الفَرَسُ ، كسَمِــع ، ونَصَر ، وضَرَب) اقْتَصَر الجوهرىُّ على الثانية (نَزْقاً ، ونُزوقاً) كَقُعُــودِ : (نَــزَا) ، وكذٰلك الرجلُ .

(أَو تَقدَّم خِفَّةً ووَثَب) ، فهو نَزِقٌ ، وهى نَزِقَةٌ ، قال زُهَيْر :

فَضْلُ الجَوادِ عَلَى الخَيْلِ البِطاءِ فلا
يُعطِى بذٰلك مَمْنوناً ولا نَزِقَــا[1]

(وأَنزقَــه ، ونَزَّقَه غيرُه) إِنْزاقــاً ، وتَنْزِيقاً : ضَرَبــه حتى يَنْزوَ ويَنْزَقَ . وفى التَّهذيبِ : حتى يَثِبَ نَهْزاً .

(و) نَزِق (كفَرِح ، وضَرَب) نَزَقاً ونَزْقاً : (طاشَ وخَفَّ عِنْد الغَضَب) ، وقِيلَ : النَّزَق : خِفَّةٌ فى كلِّ أَمر وعَجَلة فى جَهْلٍ وحُمْقٍ . قال رُؤْبةُ يَصِف حِماراً :

* مُمَــاتِنٌ غايَتَهــا بعد النَّزَقْ[2] *

(و) نَزِقَ (الإِنــاءُ والغَدِيرُ : امتَلأَ إِلى رَأْسِه) .

(وناقَةٌ نِزاقٌ) مثل مِزاق (ككِتاب : سَرِيعة) .

(1) الديوان /١٠٩ وروى فى اللسان : «أعــد أَخْطالا له ونَرْمقا» والتكملة والعباب .
(2) فى مطبوع التاج «حمويه» وفى التبصير ٢٠٧ «حيويه» والتصحيح بالحــاء المهملة والبــاء الموحدة من الإكمال ٢/ ٣٥٨ .

(1) شرح ديوانه ٤٩ والعباب .
(2) الديوان /١٠٦ والعباب .

(ونَازَقَا[1] نِزاقاً ومُنازَقَة ، وتَنازَقا) : إذا (تَشاتَما) ، كما فى العُباب . وفى اللِّسان : تَنازَق الرَّجُلان تَنَازُقا ونِزاقاً ومُنازَقَةً : تَشاتَما ، الأَخِيرتان على غَيْرِ الفِعْل .

(ومكانٌ نَزَقٌ، مُحَرَّكة ) أَى : (قَرِيبٌ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(ونازَقَه : قارَبَه) .

(و) قالَ أَبو زَيْد : (أَنزَقَ) الرجلُ : إذا (أَفْرَط فى ضَحِكِه) وأَكْثَر ، وكذٰلك أَهْزَقَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىّ : أَنْزَقَ الرَّجُلُ : إذا (سَفِهَ بعدَ حِلْمٍ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُنازِقُ : الكَثِيرُ الكَلام .

والنَّزَقُ والنَّيْزَق : لُغَة فى النَّيْزَك ، قالَ الشاعِرُ :

وثَدْيانِ لولا ماهُمَا لم تَكَدْ تُرَى
على الأَرْضِ إن قامَتْ كمِثْلِ النَّيازِقِ

(1) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «ونازَقَه . . .»

كأَنَّهُما عِدْلا جُوالِقٍ أَصْبَحا
وحَشْوُهُما تِبْنٌ على ظَهْرِ ناهِقِ[1]

ونازَقَه نِزاقاً : سابَقَه فى العَدْوِ ، وكذا فى النَّوادر .

[ ن س ت ق ] *

(النُّسْتُق ، بالضَّمِّ) أَهمله الجَوْهرىُّ . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو (الخادِمُ) ، وقيل : الخَدَم لاواحِدَ لهم ، (أَو) هى كَلِمَةٌ (رُومِيَّة نَطَقُوا بِها) قاله الأَزهرِىُّ . وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ لعَدِىِّ بنِ زَيْد :

يَنْصُفُها نُسْتُقٌ تكادُ تُكرِمُهم
عن النَّصافة كالغِزْلانِ فى السَّلَمِ[2]

وقالَ غيرُ ابنِ الأَعرابِىِّ : هو بُسْتُق ، بالمُوَحَّدةِ ، وقد تَقَدَّمَ تحقِيقُ ذٰلِك فى أَولِ الحَرف ، فراجِعْه .

[ ن س ق ] *

(نَسَق الكلامَ) نَسْقا : (عَطَف بَعضَه على بَعْض) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ

(1) اللسان والضبط منه .
(2) ديوانه/١٧٠ واللسان والعباب وفى التكملة : «يصف امرأة» والمعرب /٣٩١

ابنُ دُرَيْد : النَّسْقُ : نَسْقُ الشَّيءِ بَعضُه فى إثْرِ بَعْضٍ . وقالَ اللَّيْثُ : النَّسْــق ، كالعَطْفِ على الأَوَّلِ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : والنَّحْوِيُّون يُسَمُّون حُروفَ العَطْف حُروفَ النَّسَــقِ ؛ لأَنَّ الشَّيْءَ إذا عَطَفْتَ عليه شَيْئاً بعدَه جرَى مَجْرًى واحداً .

(و) قــالَ الجَوْهرِيُّ : (النَّسَــقُ ، مُحَرَّكَةً : ماجَاءَ من الكَلامِ على نِظامٍ واحِــد) .

قالَ : (و) النَّسَقُ (من الثُّغُــورِ : المُسْتَوِيَة) يُقالُ : ثَغر نَسَقٌ ، ونَسَقُها : انتِظامُها فى النِّبْتَة ، وحُسْنُ تَرْكِيبها .

قال : (و) النَّسَــق (من الخَــرَز : المُنَظَّمُ) ، وأنشدَ لأَبِى زُبَيْد الطّائِىِّ :

فى وَجْــهِ رِيمٍ وجِيدٍ زانَه نَسَــقٌ
يكادُ يُلْهِبُه الياقوتُ إلْهــابَــا [1]

(و) النَّسَقُ : (كواكِبُ الجَــوْزاءِ) عن ابنِ عَبّادٍ . (أَو هِيَ بضَمَّتَيْن) عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، قال : وهى التى يُقــالُ لها : الفُرُودُ[1] بالفاءِ ، وهى كــواكِبُ مُصْطفَّة خَلْفَ الثُّرَيّا .

(و) قال اللَّيثُ : النَّسَق (من كُلِّ شَىْءٍ : ماكانَ على طَرِيقة نِظام) واحد ، (عَامٌّ) فى الأَشْياءِ كُلِّها . قال ابنُ دُرَيْد . يقال : قام القَومُ نَسَقاً . وغَرستُ النَّخلَ نَسَقاً . وكُلُّ شىءٍ أُتبِــعَ بَعضُه بَعْضاً فهو نَسَقٌ له .

(والنَّسَقَان : كَوْكبانِ يَبْتَدِئانِ من قُرْبِ الفَكَّة ، أَحدُهما يمانٍ ، والآخَــرِ شآمٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأنسَقَ) الرجلُ : إذا (تَكَلَّمَ سَجْعاً) عن ابنِ الأَعرابِىِّ . وقال غَيرُه : الكَلامُ إذا كان مُسجَّعاً قيلَ له : نَسَقٌ حَسَنٌ .

(والتَّنْسِيقُ : التَّنْظِيم) .يُقال : نَسَقَه نَسقاً ، ونَسَّقَه تَنْسِيقاً ، أى : نَظَّمَه على السَّواءِ .

(1) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٥ /٤٢٠ وروى :
* بِجِيدِ رِيمٍ كريمٍ زانَه نَسَقٌ *

(1) فى التكملة : « يقال لها : الفُرُْد » . وفى اللسان « « الفُرود » وتقدم فى (فرد) قال : الفردود ، كسُرْسُور ، كما هو نص التكملة وفى بعض النسخ الفرود : كواكب زاهرة مصطفة خلف – وفى بعض النسخ حــول – الثريا ، وهى النسق أيضا » . إلخ .

(وناسَقَ بَيْنَهما : تابَع ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَر رَضِيَ اللهُ عنه : « ناسِقُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرةِ » أَى : تابِعُوا وَواتِروا ، قاله شَمِر .

(و) يقال : (تَناسَقَتِ الأَشياءُ ، وانْتَسَقَت ، وتَنَسَّقَت بَعضُها إِلى بَعْض ، بمَعْنًى) واحد ، وكلٌّ من الثَّلاثةِ أَفْعالٌ مُطاوِعةٌ لنَسَّقَه تَنْسِيقاً .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

دُرٌّ نَسِيقٌ ، ومَنْسُوقٌ ، ونَسَقٌ ، أَى : مُنَسَّقٌ ، وهٰذا كَلام مُتَناسِقٌ . ويَقولونَ لِطَوارِ الحَبْلِ إِذا امتَدَّ مُسْتَوِياً : خُذْ عَلَى هٰذا النَّسَقِ ، أَى : على هٰذا الطَّوارِ .

* [ ن ش ق ]

(النَّشوق ، كَصَبُور : كُلُّ دَوَاءٍ يُنْشَقُ مِمَّا لـه حَرارَةٌ ، أَو يُدْنَى من الأَنْفِ لِيَجِدَ) الإِنسانُ (رِيحَهُ وحَرَّه) قالَهُ اللَّيْثُ .

وقالَ يَعْقُوبُ : النَّشُوقُ : سَعُوطٌ يُجعَلُ فى المَنْخَرَيْنِ ، ومنه الحَدِيثُ : « إِنَّ للشَّيطانِ نَشُوقاً ولَعُوقا ودِساماً »

أَى : إِنَّ له وَساوِس مهما وَجَدَتْ مَنْفَذاً دَخَلَتْ فيه ، وأَنْشدَ ابنُ بَرِّىّ للأَغْلَب :

* وافْتَرَّ صاباً ونَشُوقاً مالِحَا (١) *

(ونَشِقَه ، كفَرِح ) وكذا نَشِقَ منه رِيحاً طَيِّبة ، أَى : (شَمَّه) وكذا نَشِىَ منه نَشْوةً ، عن أَبى زَيْد .

(و) نَشِق (الظَّبىُ فى الحِبالَة ) نَشَقاً : نَشِب و (عَلِق ) فيها ، وكذٰلك فَراشَةُ القُفْلِ . وقالَ اللِّحيانىُّ : يُقال : نَشِبَ فى حَبْله ، ونَشِق ، وعَلِق ، وارْتَبَق ، كلُّ ذٰلك بمَعْنًى واحِدٍ . ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقاء : « ونَشِقَ المُسافِرُ » أَى : نَشِبَ فلم يُطِق البَراحَ (٢) ، وقد ذُكر فى « بشق » .

( وقد أَنشَقْتُه فِيهِما ) أَى : فى النَّشُوق ، وفى الظَّبْىِ . يُقالُ : أَنشَقْتُ الدَّواءَ فى أَنفِه ، أَى : صَبَبْتُه .

وأَنشَقَه القُطْنَةَ المَحْروقَةَ إِذا أَدْناها إِلى أَنفه لِيَدْخُلَ رِيحُها خَياشِيمَه .

(١) اللسان وتقدم فى ( ملح ) .
(٢) فى اللسان : « فلم يطق على البراح من كثرة المطر » .

وأَنْشَقَ الصيدَ فى الحَبْلِ : إذا أَنشبَه
قالَ أَبو محمد الفَقْعَسِيّ :

* رَكْضَ القَطَا أَنْشَقَهُنَّ المُحْتَبِلْ * [1]

وقال آخـر :

مَناتِينُ أَبْـرامٌ كأَنَّ أَكُفَّهـم
أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ فى الحَبائِلِ [2]

(و) المَنْشَق (كَمقْعَد : الأَنفُ) ، عن اللَّيثِ .

(والنُّشْقَة ، بالضَّمّ : الرِّبْقَـةُ) التى (تُجعَل فى أَعْناقِ البَهْمِ) ، والجمع نُشَـقٌ .

(والنَّشَاقَى ، كسَكارَى ، من الصَّيْدِ : ماوَقَعَت الرِّبْقَـةُ فى حُلوقِهـا) وهـى الشربَّةُ [3] . والعَلاقَى : ماتَعلَّق بالرِّجْلِ عن ابنِ الأَعرابىّ .

قال : و (يَقولُ الصَّائِد لشَرِيكـه : لِىَ النَّشـاقَى ، ولَكَ العَـلاقَى . و) فى الحَدِيث : « أَنّه كان يَسْتَنْشِقُ فى وُضوئِه ثلاثاً ، فى كُلِّ مرة يَسْتَنْثِرُ » أى : يُبْلِـغُ الماءَ خَياشِيمَه . يُقال : (استَنْشَقَ الماءَ) وغيرَه : (أَدخلَه فى أَنْفِه) وصَبَّـه .

وقال أبو حَنِيفة : إن كانَ المَشْمـوم مِمَّا تُدْخِلُه أَنفكَ قلتَ : تنشَّقْتـه ، واستَنْشَقْتُه .

(و) نُشاق (كغُراب : ع بدِيـارِ خُزاعَة) نقله يَاقُوت والصاغانىّ .

(و) النَّشِقُ (ككَتِف : مَنْ إذا دَخَل فى أَمْرٍ نَشِبَ فيه) لايكادُ يَتَخَلَّص منه ، نَقَلَه الجوهَرِىّ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسـتَدْرَك عليه :

اسْتَنْشَقَ الرِّيحَ : شَمَّها مـع قُـوَّةٍ ، واستَنْشَقَ النُّشُوقَ ، وانْتَشَقه : شَمَّه .

وانْتَشَقَ الماءَ فى أَنْفه : اسْتَنْشَقَه .

والنَّشْق ، بالفَتْحِ ، والتَّحريك :الشَّمُّ يقال : رائِحـةٌ مكروهةُ النَّشْقِ ، أى : الشَّمّ . قال رُؤْبَةُ يَصِفُ حِمارًا :

* كأَنّه مُسْـتَنْشِـقٌ من الشَّـرَقْ *
* حرًّا من الخَرْدَلِ مَكْروهَ النَّشَقْ * [1]

---

(1) اللسان والتكملة والعباب .
(2) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(3) ضبطه فى التهذيب ٨ /٣٣١ شكلا بضم الشين والـراء وتشديد البـاء مفتوحة ، واقتصر اللسان على تشديد الباء.

(1) الديوان /١٠٦ واللسان ( الثانى ) والعباب والأساس ( الثانى ) والجمهرة ( ٣ /٦٧ ) .

ونَشِقَ فُلانٌ ، كفَرِح : عَطِب ، نَقَلَهُ الزَّمخشَرِىُّ عن أَبى زَيْدٍ .

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : أَنشَقَ الصائِدُ : إذا عَلِقَت النُّشْقَـة بعُنُقِ الغـزالِ فى الكَصِيصَة .

والمَنْشَقَةُ ، بالفتح : مايُجعَـلُ فيه النَّشُـوق .

ومحلَّةُ أَنْشاق : قَريةٌ بمِصْرَ مـن أعمالِ الدَّقَهْلِيَّة ، وقد رَأَيتُها ، والعامَّةُ تَقولُه بالمِيم بدل النُّون ، وهو غلط .

## [ ن ط ق ] *

( نَطَقَ يَنْطِق نُطْقاً ) بالضمّ ( ومَنْطِقاً ) كمَوْعِد . ( و ) زاد ابنُ عَبَّاد : نَطْقاً ، بالفتْح و ( نُطوقـاً ) كقُعودٍ : ( تكلَّم بصَوْت ) .

وقَولُه تعالَى : ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ (١) قالَ ابنُ عَـرَفَةَ : إنَّمـا يُقـالُ لغَيْـرِ المُخاطَبِينَ من الحَيوان : صَـوْتٌ ، والنُّطْقُ إنَّما يكونُ لمَن عَبَّرَ عن مَعْنًى ، فلما فَهَّمَ اللهُ تعالَى سـيدَنا سُليمـانَ ـ عليه وعلى نَبيِّنا السَّلامُ ـ أَصواتَ الطَّيرِ سَمَّاه مَنْطِقاً ؛ لأَنَّه عَبَّر به عن مَعْـنًى فَهِمه .

قالَ : فأَما قَولُ جَـرِير :

* لَقَدْ نَطَقَ اليومَ الحمامُ لِيُطْرِبَا * (١)

فإنَّ الحَمـامَ لانُطْـقَ له وإنَّما هو صَوْت . وكلُّ ناطِقٍ مُصَوِّت : ناطِقٌ ، ولا يُقالُ للصَّوت : نُطْقٌ حَتَّى يكـونَ هُناكَ صَوْت .

( وحُروفٌ تُعرَف بها المَعانى ) ، هٰذا كُلُّه قولُ ابنِ عَرَفة .

قال الصاغانىُّ : والرِّوايةُ فى قَـوْلِ جَرِيرٍ : « لقد هَتَف » لاغَيْر (٢) .

وفى اللِّسـان : وكَـلام كل شَىْءٍ : مَنْطِقُه . ومنه قولُه تعـالى : ﴿عُلِّمْنـا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ (٣) . قال ابنُ سِيدَه : وقد يُسْـتَعمل المَنْطِقُ فى غَيْرِ الإِنسـان ، كقوله تَعالى : ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ (٣) وأَنشدَ سِيبَوَيهِ :

---

(١) سورة النمل ، الآية ١٦ .

(١) ديوانه ١٢ وفيه : « لقد هتف اليوم . . » والمثبت كالعباب ، وعجـزه :

* وعَنَّى طِلابَ الغانِيـاتِ وشَـيَّبَا *

(٢) العباب .

(٣) سورة النمل ، الآية ١٦ .

لم يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غيرَ أَنْ نَطقَتْ
حَمامةٌ فى غُصُونٍ ذاتِ أَوقَــالِ[1]

وحَكَى يَعْقوبُ أَنَّ أَعــرابيًّا ضَرِط فتَشوَّر ، فأَشارَ بإِبْهامه نَحْو اسْــتِه ، وقــالَ : إِنَّهــا خَلْفٌ نَطَقَت خَلْفــاً يَعْنِى بالنُّطْقِ الضَّرْطَ .

وقالَ الرَّاغبُ : النُّطقُ فى التَّعارُف : الأَصْواتُ المُقَطَّعَةُ التى يُظهِرها اللِّسان ، وتَعِيها الآذانُ ، ولا يُقالُ للحَيوانات : ناطِقٌ إِلاَّ مُقيَّــداً ، أَو عَلَى التَّشْبيــه ، كقَوْل الشّاعر :

عَجِبْتُ لها أَنَّى يَكُــونُ غِنــاؤُهــا
فَصِيحاً ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَمَا[2]

(وأَنطَقَه اللهُ تَعالى ، واستَنْطَقَــه ) : طَلَب منه النُّطْق .

(و) من المَجــازِ قَولُهم : (مالَــه ناطِقٌ ولا صامِتٌ ، أَى : حَيوانٌ ولاغَيْرُه من المَــالِ ) ، فالنّــاطقُ : الحَيــوانُ ، والصامِتُ : ما سِواه ، وقيلَ : الصّامِتُ : الذَّهبُ والفِضَّة .

وقال الجَوْهرِىُّ : الناطِقُ : الحَيوانُ من الرَّقِيقِ وغَيْرِه ؛ سُمِّى ناطِقاً لصَوْته. وصَوْتُ كُلِّ شىءٍ ، مَنْطِقُه ونُطْقُه .

( والنــاطِقَةُ : الخاصِــرَةُ ) نَقَلــه الجَوْهرِىُّ .

(و) المِنْطَقَة (كمِكْنَسة : مايُنْتَطَقُ به . و) المِنْطَقُ والنِّطــاقُ (كمِنْبــر وكِتاب) : كلُّ ماشُــدَّ به الوَسَط . وفى حَديث أُمّ إِسماعيلَ عَلَيه السّلام : «أَوّلُ ما اتَّخذَ النِّســاءُ المِنْطَقَ من قِبَــلِ أُمِّ إِسماعيلَ ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقاً » وهو النِّطاقُ ، والجَمْعُ : مَناطِقُ ؛ وهو أَن تَلْبَسَ المَرْأَةُ ثَوْبَها ، ثم تَشُــدّ وَسَطَها بشَىْءٍ ، وتَرْفَع وَسَط ثَوْبِها ، وتُرْسِله على الأَسْفَلِ عند مُعاناةِ الأَشْغال ؛ لئَلَّا تَعْثُرَ فى ذَيْلِهــا ، وفى العَيْنِ : شِبْهُ إِزارٍ فيه تِكَّةٌ ، كانت المرأَة تَنْتَطِق به .

وفى المُحْكَم : النِّطاقُ : (شُــقَّةٌ ) أَو ثَوْب (تَلْبَسُها المَرْأَة وتَشُــدُّ وَسَطَها ) بحَبْلٍ ، (فتُرْسِلُ الأَعْلَى على الأَسْفَلِ إِلى

(١) اللسان ، والكتاب ١ /٣٦٩ .
(٢) المفردات للراغب الأصفهانى /٥١٦ ط الحلبى والشعر لحميد بن ثور الهلالى فى ديوانه /٢٧ والبيت فى اللســان ( فغــر ) .

الأَرْضِ ) نَصُّ المُحكم : إلى الرُّكْبَـة ، ومِثْلُه فى الصحاح والعُباب : ( والأَسفَلُ يَنْجَـرُّ على الأَرضِ ) ، و ( لَيْس لَهـا حُجْزَةٌ ،ولا نَيْفَقٌ ،ولا سَاقَان ) كمِلْحَف ولِحاف ، ومِئْزَر وإزار ،[1] والجمـع نُطُقٌ بضَمَّتَين .

( و ) قد ( انتَطَقَت : لَبِسَتْها ) على وَسَطِها .

( و ) انْتَطَقَ ( الرَّجلُ : شـدَّ وَسَطـه بمِنْطَقَة ) ، وهو : كلُّ ماشَـدَدْتَ به وَسَطَكَ ، ( كتَنَطَّق ) ، وكذٰلكَ المَرْأَة .

( وقَولُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنـه : مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبِيه ) هٰكذا فى الصِّحاح ، وفى بَعْض الأُصولِ : أَيْرُ أَبيهِ ( يَنْتَطِقْ به ، أى : مَن كَثُر بَنُو أَبِيه يَتَقَـوَّى بِهِمْ ) . قالَ الصاغانىُّ : ضَرَب طُولَـه مَثَلاً لكَثْرةِ الوَلَدِ ، والانْتِطاق مثـلاً للتَّقَوِّى والاعْتِضاد . والمَعْنَى : من كَثُرَ إِخْوَتُه كانَ منهُم فى عِـزٍّ ومَنَعَة . قالَ ابنُ بَرِّى : ومنه قَوْلُ الشّاعر :

فلو شَـاءَ رَبِّى كانَ أَيْـرُ أَبِيكُـمُ
طَوِيلاً كأَيْرِ الحَارِث بنِ سَدُوسِ[1]

( وذَاتُ النِّطاقَيْنِ ) هى ( أَسماءُ بِنْتُ أَبِى بَكْر ) الصِّدِّيق رَضِيَ اللهُ عنهما ؛ لأَنَّها كانَتْ تُطارِقُ نِطاقاً على نِطاق ، وقِيلَ : إنَّه كانَ لها نِطاقَان تَلْبَـس أَحدَهما ، وتَحْمِل فى الآخَرِ الزَّادَ إلى سيِّدِنا رسولِ الله صلى الله عليه وسـلم وأَبِى بَكْر رضى الله عنه ، وهُمَا فى الغَارِ ، وهٰذا أَصحُّ القَوْلين ، وقِيلَ : ( لأَنَّهـا شَقَّتْ نِطاقَها ليلةَ خُـرُوجِ رَسُول اللهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم إلى الغَارِ ، فجَعَلَتْ واحدةً لِسُفْرَةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ،و الأُخرَى عِصاماً لقِرْبتهِ ) . ورُوِىَ عن عائشةَ رَضِيَ الله عنها أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسَلّم لَمّا خَرجَ مع أَبِى بَكْر مُهاجِرَيْنِ صَنَعْنا لهما سُفْرَةً فى جِرابٍ ، فقَطَعت أَسماءُ من نِطاقِها ، وأَوْكَت به الجِرابَ ، فلِذٰلك كانَتْ تُسَمَّى ذاتَ النِّطاقَيْنِ .

( وذَاتُ النِّطاق : أَكَمَةٌ م ) معروفة

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : كملحف ولحاف ومئزر وإزار ، الأولى تقديمه عند قول المصنف كمنبر وكتاب اهـ» .

(١) اللسان ، وتقدم فى ( أير ) منسوبا إلى السرادق السدوسى ومعه بيت قبلـه .

(لِبَنِي كِلاب) ، وهى (مُنَطَّقَةٌ بِبَياضٍ) وأَعْلاها سَواد . قال ابنُ مُقبِلٍ :

ضَحَّوا قَلِيلاً قَفَا ذَاتِ النِّطاق فلم
يَجْمَع ضحاءَهُمُ هَمِّي ولا شَجَنِي[1]

وقالَ أَيضاً :

خَلَدَت ولم يخْلُدْ بهـا مَنْ حَلَّهـا
ذاتُ النِّطاقِ فبَرْقَـةُ الأَمْهـارِ[2]

(و) قالَ ابنُ عبَّادٍ : (النِطـاقَانِ : أَسْكَتا المَرْأَةِ) .

(والمِنْطِيقُ) بالكسرِ : (البَلِيـغُ) ، أَنشـدَ ثَعْلَبٌ :

والنَّـومُ ينتَزِع العَصَـا من رَبِّهـا
ويَلُوكُ ثِنْيَ لِسـانِه المِنْطِيـقُ[3]

(و) قالَ شَمِرٌ : المِنْطيقُ فى قَـوْلِ جَـرِيرٍ :

والتَّغْلَبِيُّون بِئْسَ الفَحلُ فَحْلُهُـمُ
قِدْماً ، وأُمُّهُـمُ زَلاَّءُ مِنْطِيــقُ[4]

قالَ : هى (المرأة المُتَأَزِّرَةُ بحَشِيَّةٍ تُعَظِّمُ بها عَجِيزَتَها) .

(و) يُقالُ : (نَطَّقَه تَنْطِيقا) إذا (أَلْبَسَه المِنْطَقَةَ) فتَنَطَّق وانْتَطَـق . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

* تَغْتالُ عُـرْضَ النُّقْبَـةِ المُذالَهْ *
* ولـم تَنَطَّقْها على غِـلاَلَـهْ *[1]

(و) من المَجازِ : نَطَّقَ (المَـاءُ الأَكَمةَ وغَيْرَها) كالشَّجَرةِ : (بَلَـغ نِصْفَها) ، واسمُ ذلك الماءِ النِّطاقُ ، على التَّشَبُّهِ بالنِّطاق المُقَدَّم ذِكْـرُه ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

(والنُّطُق ، بضَمَّتَيْن فى قَوْلِ العَبَّاس) ابنِ عبدِ المُطَّلبِ رضِيَ اللهُ عنه يمـدحُ رسولَ الله صلى الله عليه وسَلَّمَ :

حَتَّى احْتَوىَ بيتُـك المُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُـقُ[2]

هـى (أَعْراضٌ ونَواحٍ من جِبـالٍ بَعضُها فَوقَ بَعْض) واحِدُها نِطـاقٌ ،

---

(١) الديوان /٣٠١ والعباب ومعجم البلدان (النطاق) .
(٢) الديوان /١١٨ والعباب ومعجم البلدان (برقـة الأمهـار) و (النطاق) .
(٣) اللسـان والبيت لحميد بن ثور فى ديوانه ١١٣ .
(٤) الديوان ٣٩٥ ويروى : « . . . فَحلُهُم فحلا » واللسان والعباب والتكملة .

(١) اللسـان.
(٢) اللسـان والعباب .

(شُبِّهَتْ بالنُّطُق التى تُشَدُّ بها الأَوساطُ) ضَربَه مَثَلاً له فى ارْتِفاعِه وتَوَسُّطِه فى عَشِيرَتِه ، وجَعَلَهم تَحْتَه بمَنْزِلة أَوْساط الجِبال . وأرادَ بِبَيْته شَرَفَه ، والمُهَيْمِنُ نعتُه ، أى : حتى احتَوى شَرَفُك الشاهدُ على فَضْلِك أَعْلَى مَكانٍ من نَسَب خِنْدِف .

(و) من المَجازِ : (المُنْتَطِقُ :العَزِيزُ) مَأْخُوذٌ من قَوْلِ علىٍّ رضِىَ الله عنه السابق ، نَقَلَه ابنُ عبّادٍ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) المُنَطَّقَة (كمُعَظَّمة من الغَنَمِ : ما عُلِّم عليها بحُمْرةٍ فى مَوْضِع النِّطاق) ، نقله الصاغانِىُّ . وفى اللِّسان : المُنَطَّقة من المَعزِ : البَيْضاء مَوْضِعَ النِّطاق .

(وقَولُهم : جَبَلٌ أَشَمُّ مُنَطَّق ، كمُعَظَّم) مأْخوذٌ من نَطَّقه المِنْطَقَة فتَنَطَّق ؛ (لأَنَّ السَّحابَ لايَبْلُغ رَأْسَه) أى : أَعلاهُ ، كما هو فى الصِّحاح .

(و) من المَجازِ : (جاءَ مُنْتَطِقاً فرسَه : إذا جَنَبَه ولم يَرْكَبْه) . وفى نُسْخة : مُتَنَطِّقاً ، وهُما صَحِيحان . وأَنشَدَ الجوهرىُّ لخِداشِ بنِ زُهَيْر :

وأَبْرحُ ما أَدامَ اللهُ قَومِى
على الأَعْداءِ مُنتَطِقاً مُجِيدَا (١)

يقول : لا أَزالُ أَجنُبُ فرسِى جَوادا . ويُقال : إنه أَراد قَوْلاً يُستَجاد فى الثَّناء على قَوْمِى ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَراد لا أَبرحُ فحَذَف « لا » . والرواية «رَهْطِى» بدلَ «قَوْمِى» وهو الصَّحِيحُ لقَوْله : «مُنْتَطِقاً» بالإِفرادِ ، كما فى اللِّسانِ ، وأَنشدَ الصّاغانِىُّ فى العُباب قَولَ خِداشٍ هكَذا :

ولم يَبْرَحْ طِوالَ الدَّهرِ رَهْطِى
بحَمْدِ الله مُنْتَطِقِينَ جُودا (٢)

يُريد مُؤْتَزِرِينَ بالجُودِ ، مُنْتَطِقِينَ به ، ومُرْفَدِينَ به .

□ ومما يُستَدْرَكُ عليه :

ناطقَه مُناطَقَةً : كالَمَه .

وهو نِطِّيقٌ كسِكِّيتٍ : بَلِيغ .

ويُقال : تَنَطَّقَت أَرْضُهم بالجِبالِ ، وانْتَطَقَت ، وهو مجاز .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٤٤١ وروى فى الأساس « رخى البـال » بدل « على الأعداء » .
(٢) العبـاب .

وكتاب نَاطِقٌ ، أَى : بَيِّنٌ على المَثَلِ ، كأَنَّه يَنْطِقُ ، قالَ لَبِيد :

أَو مُذْهَبٌ جُدَدٌ على أَلواحِه
أَلنَّاطِق المَبْرُوزُ والمَخْتومُ (١)

وتَناطَقَ الرَّجلانِ : تَقاوَلا وناطَقَ كُلٌّ واحد منهما صاحِبَهُ . وقَولُه ـ أَنشدَهُ ابنُ الأَعرابىّ ـ :

* كأَنَّ صَوتَ حَلْيِها المُناطِقِ *
* تَهَزُّجُ الرِّياحِ بالعَشارِقِ * (٢)

أَراد تَحرُّك حَلْيها ، كأَنَّه يُناطِقُ بَعضُه بَعضاً بصَوْته .

وتَمَنْطَقَ بالمِنْطَقة ، مثل تَنطَّق ، عن اللِّحيانِىّ .

ويُقال : هو واسِعُ النِّطاق على التَّشْبيه ومثلُه اتَّسَعَ نِطاقُ الإِسْلامِ .

قالَ ابنُ سِيدَه : ونُطُقُ الماءِ ، بضَمَّتَيْن : طَرائقُه ، أَراهُ على التَّشبِيه ، قال زُهَيرٌ :

(١) الديوان /١١٩ واللسان ، وتقدم فى (ذهب) و ( برز ) .
(٢) اللسان ، وتقدم فى ( عشرق ) .

يُحِيلُ فى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُه
حَبْوَ الجَوارِى تَرَى فى مائه نُطُقَا (١)

وفى الأَساسِ :

* بحَوْرانَ أَنْباطٌ عِراضُ المَناطِقِ * (٢)

أَى : يَهُود ونَصارى . ومَناطِقُهم : زَنانيرُهم ، وهو مجاز .

والنِّطاقة ، بالكسر : الرُّقْعَةُ الصَّغيرةُ ، لأَنَّها تَنْطِقُ بما هو مَرْقُومٌ فِيها ، وهو غَرِيبٌ ، وقد مَرَّ ذِكرُه فى « بطق » .

ونَطُقَ الرَّجلُ ، كَكَرُم : صارَ مِنْطِيقاً (٣) [أَى : بَلِيغا ] عن ابنِ القَطَّاعِ .

والنِّطاقُ : قرية بمِصْر من أَعمال الغربية .

[ ن ع ق ] *

( نَعَقَ ) الرَّاعى ( بغَنَمه ، كمَنَع وضَرَب ) ،واقتصَر الجَوهرِىّ والصاغانِىّ

(١) شرح الديوان /٤٠ .
(٢) فى الأساس عزى لذى الرمة ، وهو فى ديوانه /٤١٠ وصدره :
* ولكنّ أَصْل القوم قد تَعْلَمُونه *
(٣) فى مطبوع التاج « منطقياً » والتصحيح والزيادة من أفعال ابن القطاع ٣/٢٤٦ .

على الأخيرة (نَعْقاً) بالفتح، (ونَعِيقاً) كأمِيرٍ (ونُعاقاً) بالضَّمِّ (ونَعَقاناً) بالفَتْح (١): (صاحَ بِها وزَجَرَها). قالَ الأَخْطَلُ:

فانْعِقْ بضَأْنِكَ ياجَرِير فإنَّما
مَنَّتْك نَفْسُكَ فى الخَلاءِ ضَلالاَ (٢)

أى ادْعُها، يكونُ ذٰلكَ فى الضَّأْنِ والمَعِز.

ونقلَ شيخُنا عن بَعْضٍ: نَعَق بالإِبِل أَيضاً، فليُنْظَرْ ذٰلك، فإنّه ثِقَة فيما يَنْقُل.

وفى الحَدِيثِ: «وإيّاكُنَّ ونَعِيقَ الشَّيطانِ» يعنى الصِّياحَ والنَّوْحَ، وأَضافَه إلى الشَّيْطانِ لأَنّه الحامِلُ عليه.

وقولُه تَعالَى: ﴿ومَثَل الَّذِين كَفَروا كَمَثَل الَّذِى يَنْعِقُ بما لا يَسْمَعُ إلاّ دُعاءً ونِداءً﴾ (٣) قالَ الفَرّاءُ: أَضاف المَثَل إلى الَّذِينَ كَفَرُوا، ثم شَبَّهَهم بالرّاعِى ولم يَقُل كالغَنَم. والمَعْنَى - واللهُ أعلم -: مثلُ الّذين كَفَرُوا كالبَهائِم التى لا تَفْقَهُ ما يَقُولُ الرّاعِى أَكْثَرَ من الصَّوْتِ فأَضافَ التَّشْبِيه إلى الرّاعِى، والمَعْنى فى المَرْعِيِّ قالَ: ومِثْلُه فى الكَلام: فلانٌ يَخافُك كخَوْفِ الأَسَدِ، المَعْنى كخَوْفِه الأَسد؛ لأَنَّ الأَسَدَ مَعْروفٌ أَنّه المَخُوفُ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) حَكَى ابنُ كَيْسانَ: نَعَقَ (الغُرابُ) بالعَيْنِ غير مُعْجَمة، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: والغَيْنُ أعلَى، أى: (صاحَ). وقالَ الأَزْهَرِيُّ: نَعِيقُ الغُراب، ونُعاقُه، ونَغِيقُه، ونُغاقُه، مثل نَهِيقِ الحِمارِ ونُهاقِه، ولٰكنَّ الثِّقات مِن الأَئِمَّة يَقُولونَ: كَلامُ العَرَبِ: نَغَقَ الغُرابُ، بالغَيْنِ المعجمة، ونَعَقَ الرّاعِى بالشاءِ، بالعَيْنِ المُهْمَلة، ولا يُقالُ فى الغُرابِ نَعَق، ويجوز نَعَب، قال: وهٰذا هو الصحيح.

(والناعِقان: كَوْكَبانِ من) كَواكِب (الجَوْزاءِ) كما فى الصِّحاح، وهما أَضْوأُ كوكَبَيْنِ فيها، يقالُ: أَحَدُهما

(١) قوله «بالفتح» يقتضى فتح النون وسكون العين، كما هو اصطلاحه، والذى فى القاموس والصحاح واللسان «نعقانا» بفتح النون والعين، فحقه أن يقول: «بالتحريك» كما هو اصطلاحه فى نظائره.
(٢) ديوانه ٥٠ واللسان والعباب.
(٣) سورة البقرة، الآية /١٧١.

رِجْلُها اليُسْرَى ، والآخر مَنْكِبُها الأَيْمن وهو الذى يُسَمَّى الهَنْعَةَ .

(وناعِق : فَرَس) كان (لِبَنِي فُقَـيْم). قال دُكَيْن بنُ رَجاء الفُقَيْمِي :

* وبَـيْن آل ساطِـع وناعِـقِ *(1)

كما فى العُباب .

[] ومما يُسْـتَدرَك عليه :

الناعِقاء : جُحْرُ اليَرْبُوع يَقِفُ عليه يَسْمَع الأَصوات ، والمَعْرُوف عن كراع : العانِقاءُ ، وقد تقدم .

وسمعتُ نَعْقَةَ المُؤَذِّنِ ، أَى : صوتَه بالأَذان .

وقال ابنُ القَطَّاع : نَعَقَ فى الفِتْنَـةِ نَعِيقاً ونَعَقاناً : جَلَبَ .

ويقال : هو ناعِقَةُ بَنِي فُـلانٍ ، والجَمْع نَواعِقُ .

وهو نَعَّاق ، كَكَتَّان : كَثِيرُ النَّعِيقِ .

(1) العباب، وهو فى أنساب الخيل لابن الكلبى /115 فى سبعة مشاطير ، وقبله :

* بين الخُباسِيّاتِ والأَوافـق *

وبعده :

* والأَعْوجِيّات وآلِ لاحِقِ *

* [ ن غ ب ق ] *

(النُّغْبُق ، كقُنْفُذ) أَهمله الجوهرىُّ. وقال ابنُ عبّاد : هو (الأَحمَقُ) .

قال : (و) النُّغْبُوق (كعُصْفُور : طائِر).

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : النُّغْبُوقُ : (ع).

(و) قال ابنُ الأَعرابِيّ : (النُّغْبَقَة) والوُعاقُ والوَعِيقُ : (الصَّوْت) الـذى (يُسْمَعُ من بَطْنِ الدّابَّة) .

(أَو) هو (صَوتُ جُرْدانِه إذا تَقَلْقَل فى قُنْبِه) عن الأَصمعىّ وأَبِى عمـرو (كالنُّغْبُوقَةِ) ، وهٰذه عن أَبِى عَمْرٍو وأَنْشَـدَ :

عَلَفْتُـه غَـرَزاً ومـاءً بـارِداً
شَهْرَىْ رَبِيـعٍ واغْتَبَقْتُ غَبُوقَـهْ

حَتّى إذا دُفِـع الجِيـادُ دَفَعْتُـه
وَسْطَ الجِيادِ ولاسْتِهِ نُغْبُوقَـهْ(1)

كذا فى رُباعىّ التهذيب .

وقال ابنُ عبّاد : الدّابَّةُ تَنْغَبِقُ استَها ، أَى : تدخل وتخرج مُتَحرِّكةً للهُزال .

(1) اللسان والتكملة والعباب .

[ ن غ ر ق ]

(النُّغْرُقَة ، بالضَّمّ )أَهملَه الجَوهريُّ وصاحِبُ اللِّسان . وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : هو (قَصِيبَةُ الشَّعَر ) .

[] ومما يُســتدرَك عليه :

قــال ابنُ الأَعرابى : يقال : جَذَب غُرنوقَه ، أَى : ناصِيَتَه ، وجَذَب نُغْرُوقَه أَى : شَعْر قَفاه ، كذا فى نَوادِره .

[ ن غ ق ] *

(نَغَقَ الغُرابُ يَنْغِقُ) ويَنْغَقُ من حدِّ ضَرَب ومَنَع (نَغِيقاً) ونُغاقاً بالضَّمِّ ، وهٰذهعن اللِّحيانِيِّ : ( صاحَ )غِيقْ غِيقْ .

(أَو نَغَقَ فى الخَيْر ، ونَعَب فى الشَّر ) قالَه الليثُ ، وأَنشدَ :

وازجُرُوا الطَّيْـرَ فإن مَـرَّ بِكُــم
ناغِقٌ يَهْـوِى فقولُـوا سَنَحَـا [1]

قال : ويُقال أَيضا : نَغَق بِبَيْــنٍ ، وأَنشــدَ لزُهَير :

* أَمْسَى بِذاكَ غُرابُ البَيْنِ قد نَغَقَا * [1]

هٰكذا قال . وقال الصّاغانِيُّ : لم أَجِدْ هٰذا البيتَ فى دِيوانِه ولا دِيوانِ ابْنِــه كَعْب رضِىَ اللهُ عنه .

(وناقةٌ نَغِيقٌ كأَمِير ، وهى الّتى تَبْغِم بُعَيْداتِ بَيْن ، أَى : مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة ) كما فى الصِّحاح . وقال غَيرُه : ناقة نَغِيقَة ، وقد نَغَقَت نَغِيقاً : إِذا بَغَمَت ، وكذٰلك نَغُوق . قال حُمَيد [ بنُ ثورٍ ] :

وأَظْمَى كقَلْب السَّـوذَقانىّ نازعت
بكفَّىَّ فَتْلاءُ الذِّراعِ نَغُــوقُ [2]

أَى : بَغُوم . أَرادَ بالأَظْمَى الزِّمــامَ الأَسودَ ، وإبلٌ ظُمْىٌ ، أَى : سُودٌ ، كما فى اللِّسانِ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ على المصنِّف.

وكذٰلك قَولُهم : غُرابٌ نَغَّاق ، نقله الزّمخشَرِىّ .

[ ن ف ق ] *

( نَفَق البَيــعُ) يَنْفُــقُ ( نَفــاقاً ،

---

(١) اللسان والعباب .

(١) شرح الديوان /٤١ ، وصدره :
* فعَدِّ عمّا ترى إذ فات مَطْلَبُــه *
والعبــاب .
(٢) الديوان /٣٦ واللسان .

كسَحاب : رَاجَ ) ، وكذٰلك السِّلْعَةُ تَنفُق : إذا غلَت ورُغِبَ فيها ، ونَفَق الدِّرْهَمُ نَفاقاً كذٰلك ، وهٰذه عن اللِّحيانِيّ ، كأَنّه قَلّ فرُغِبَ فيه .

(و) من المجاز : نَفقت (السُّوقُ) أي : (قامت) وراجَتْ .

(و) من المَجاز : نَفَقَ (الرَّجلُ ، و) كذا (الدَّابَّةُ) كالفَرَسِ والبَغْلِ ، وسائِر البَهائم ، يَنفُقُ (نُفوقاً) بالضم : (مَاتَا) ، قال ابنُ بَرّى وأَنشدَ ثَعْلب :

فما أَشْياءُ نَشْرِيها بمالٍ
فإِنْ نَفَقَتْ فأَكسدُ ماتكُونُ[1]

وفى حديثِ ابنِ عَبَّاس : «والجَزُورُ نافِقَةٌ» أى : مَيِّتَة . وقال الشاعِرُ :

نَفَقَ البَغلُ وأَوْدَى سَرْجُه
فى سَبِيلِ اللهِ سَرْجِي وبَغلْ[2]

وروايةُ ابنِ بَرّى : سرْجِي والبَغَل . ثم إنّ ظاهرَ سِياق المُصنّف كالجَوْهَرِىّ وغيرِهِ من الأَئِمَّة أنه من حَدِّ كَتَبَ لاغير.

قال شَيخُنا : وزاد ابنُ القَطَّاع أنه يقال : نَفِقَت الدّابةُ ، كفَرِح ، ووافَقَهُ ابنُ السِّيد فى الفَرْقِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(و) نَفَق (الجُرحُ) نُفوقاً : (تَقشَّر) وهو مجاز .

(و) نَفِقَ مالُه ودِرْهَمُه وطَعامُه (كفَرِح ونَصَر) نَفْقاً ونَفاقاً : (نَفِد وفَنِيَ) وذَهَبَ ، أو نَقَص (أَو قَلَّ) فرُغِبَ فيه وراجَ ، وهٰذا عن اللِّحيانى .

(و) النِّفاق (كَكِتاب : فِعْلُ المُنافِق) وهو الدُّخُول فى الإِسلامِ من وَجْهٍ ، والخُروجُ عنه من آخر ، وقد نافَقَ مُنافَقَةً ونِفاقاً ، وقد تَكَرَّر فى الحَدِيث النِّفاق وما تَصرَّفَ منه اسْماً وفِعْلاً ، وهو اسمٌ إِسْلامىٌّ لم تَعرِفْه العَربُ بالمَعْنَى المَخْصُوصِ به ، وهُوَ الَّذى يستُر كُفرَه ، ويُظْهِرُ إيمانَهَ ، وإِن كانَ أصلُه فى اللُّغَة مَعْروفاً ، صَرَّح بذٰلك ابنُ فارس وابنُ الأَثيرِ ، وعَقَد له السُّيوطىُّ فى المُزْهِرِ نَوْعاً خاصًّا ، وبَسَطه

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

الشِّهابُ فى العنايَة ، وفى مواضِـعَ من شَرْح الشِّفاء .

ونقَـل الصّاغانىُّ عن ابنِ الأَنبـارىّ – فى الاعتلال لِتَسْمِية المُنافق مُنافِقاً – ثَلاثَة أَقْوال :

أَحدُها : أَنّه سُمِّىَ به لأَنه يَسْـتُر كُفرَه ويُغَيِّبه ، فشُبِّه بالَّذِى يَدْخُـل النَّفَق ، وهو السَّرَبُ ، يَسْتَتِرُ فيه .

والثانى : أَنه نافَقَ كاليَرْبُوع ، فشُبِّه به ؛ لأَنه يَخْرُج من الإِيمان من غيـرِ الوَجْه الذى دَخَلَ فيه .

والثالِثُ : أَنّه سُمِّىَ به لإِظهارِه غيرَ مايُضْمِر ، تَشْبِيها باليَرْبُوعِ ، فكذٰلك المُنافِقُ ظاهِرُه إِيمانٌ وباطِنُه كُفْر .

قُلتُ : وعلى هـٰـذا يُحمَلُ حَدِيثُ : «أَكْثَرُ مُنافِقِى هٰذه الأُمة قُرَّاؤُها »أَراد بالنِّفاق هُنا الرِّياءَ ؛ لأَنَّ كِلاهُما إِظهارُ غيرِ ما فى البـاطِنِ .

(و) النِّفاقُ أَيضاً : (جَمْع نَفَقَةٍ ) مُحرَّكة ، كثَمَرة وثِمارٍ .

وحَكَى اللِّحيانىُّ : ( نَفِقَت نِفاقُهُم ) كفَرِح ، أَى :( فَنِيَتْ نَفَقاتُهم ) ونَفِدَتْ .

(ورجُلٌ مِنْفاقٌ) بالكَسْر : ( كَثِيـرُ النَّفَقَةِ ) لِمَا يَصْرِفُه من الدَّراهِم وغيرِها .

(و) من المَجازِ : (فرَسٌ نَفِقُ الجَرْيِ ، ككَتِفٍ ) : إِذا كانَ ( سَرِيع انْقِطاعِـه ) نقله الجوهَرِىُّ ، وأَنشد لِعَلْقَمَةَ بـنِ عَبَدَة يصِف ظَلِيماً :

فـلا تَزيـدُهُ فى مَشْيِـه نَفِـقٌ
ولا الزَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُومُ [(١)]

أَى : عَدْو غَيْر مُنْقَطِـع .

(و) النُّفَيْق (كزُبَيْر : ع) .

(ونَافِقانُ : ة بمَرْوَ) .

(والنَّفَق ، مُحَرَّكةً : سَرَبٌ فى الأَرْضِ) مُشتَقٌّ إِلى موضعٍ آخـر . وفى الصّحاح والتَّهذِيب : ( له مَخْلَصٌ إِلى مَكـان ) آخر . ومنه قولُه تعالى : ﴿ فإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تبْتَغِـىَ نَفَقاً فى الأَرض أَو سُلَّمـاً فى السَّماءِ ﴾ . [(٢)]

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، وهو فى المفضليات (مف ١٢٠ : ٢٢) .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ٣٥ .

(وانْتَفَق) الرجلُ : ( دَخَله . و ) فى المَثَــل : ( ضَــلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَــه ) أَى : جُحْرَه ، كما فى الصِّحاح . يُضــرَبُ لمَنْ يَعْيا بأَمرِه ، ويَعُدُّ حُجَّة لخَصْمه ، فيَنْسَى عند الحاجـةِ ، وقد ذُكِر ( فى د ر ص ) .

(و) النَّفَقَة (بهاءٍ : ماتُنْفِقُــه من الدَّراهم ونَحوِها) على نَفْسِكَ وعــلى العِيــالِ .

(والنافِقَةُ : نافِجَةُ المِسْكِ) .

(وجَبَــلٌ) .

(والنافِقاءُ ، والنُّفَقَة ، كهُمَــــزة : إِحدَى جِحَرةِ اليَرْبُوع ، يكتُمُها ويُظهِر غَيْرَها ) وهو موضع يُرقِّقُه ، (فإِذا أُتِى من قِبَــلِ القَاصِعَاء ضَرَبَ النّــافِقـــاءَ برَأْسِــه ، فانْتَفَق ) أَى : خَرَج ،والجمعُ النَّوافِقُ ، كما فى الصِّحاح . وقال أَبو عُبَيد : ولــه جُحْــر آخــرُ يقال لــه : القاصِعَاءُ ، فإِذا طُلِبَ قَصَع ، فخَــرَج من القاصِعَاءِ ، فهو يَدخُلُ فى النّافِقاءِ ، ويَخْرجُ من القَاصِعاءِ ، أَو يَدْخُــلُ فى القَاصِعاءِ ويَخرُج من النّافِقاءِ . وقال ابنُ الأَعرابىِّ : قُصَعَةُ اليَرْبوع :أَن يَحفِرَ حَفِيرةً ، ثم يَسُدَّ بابَها بتُرابِها –ويُسَمَّى ذَلِكَ التّراب الدَّامَّاء – ثم يَحفر حَفْرا آخر يُقال له : النّافِقاء ، والنُّفَقَــة ، والنَّفَق ، فلا يُنْفِذُها ، ولكنه يَحفرُها حتى تَرِقَّ ، فإِذا أُخِذ عليه بقاصِعــائِه عَدَا إِلى النّافِقاءِ ، فضَرَبها برأْسه ومَرَقَ منها . وتُرابُ النُّفَقَة يُقال له : الرّاهِطَاء .

وقالَ ابنُ بَرِّى : جِحَرَةُ اليَرْبوعِ سَبْعَة : القاصِعاءُ ، والنّافِقَاءُ ، والدّامّاءُ ، والرّاهِطَــاءُ ، والعَانِقَــاءُ ، والحاثِيــاءُ ، واللُّغَيْزَى .

وقال أَبو زَيْد : النّافِقاءُ ، والنُّفَقَاءُ ، والنُّفَقَة ، والرّاهِطــاءُ [1] ، والرُّهَطَة ، والقُصَعَاءُ ، والقُصَعَة .

(ونَفَقَ) اليَرْبُوعُ ( كنَصَر ،وسَمِع ، ونَفَّقَ) تَنْفِيقاً ، (وانْتَفَقَ : خَــرَج من نافِقائِه ) .

(ونَيْفَقُ السَّراوِيلِ ،بالفَتْح : المَوضِعُ المُتَّسِعُ منه ) . قال الجوهرىُّ : والعامَّةُ تقول : نِيفَق ، بكَسْر النُّون . وقــالَ

(١) فى اللسان « والرهطاء » وكلاهما صحيح، وتقدم فى ( رهـط ) .

غَيرُه : وكذٰلك نَيْفَقُ القَمِيصِ ، وهو فارسىٌّ مُعرَّب .

قُلتُ : فإِذَنْ يَنْبَغِى أَنْ يُذْكَرَ فى تَرْكِيب مُستَقِل .

(وأَنْفَقَ) لازم مُتعَدّ ، يُقال : أَنفقَ : إِذا (افْتَقَر) وذَهَب ماله .

(و) أَنفَقَ (مَالَه : أَنْفَدَهُ) وأَفْناه ، وقَولُه تعالَى : ﴿ إِذاً لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنْفاق ﴾ (١) أَى : خَشْية الفَناءِ والنَّفاد وقال قَتادَةُ : أَى خَشْيَةَ إِنفاقِه ، والكَلامُ عليه كالكَلامِ على أَمْلَق ، وقد تَقدَّم .

(كاسْتَنْفَقَه) أَى أَنْفقَه وأَذْهَبه . ومنه حدِيثُ خالِد بنِ زَيْد الجُهَنىّ رَضِى الله عنه : «فإِن جاءَ أَحدٌ يُخبِرُكَ بها وإِلاّ فاسْتَنْفِقْها » نَقَله الزَّمَخْشَرِىّ والصّاغانِىّ .

(و) أَنْفَق (القَومُ : نَفَقَت سُوقُهم) أَى : راجَتْ .

(و) من المَجازِ : أَنفقَت (الإِبِلُ) : إِذا (انْتَشَرَت) . وفى النَّوادر : انتَثَرت بالثّاءِ (أَوبارُها سِمَناً) أَى : عن سِمَن .

(١) سورة الإسراء ، الآية ١٠٠ .



(ونَفَّق السِّلعةَ تَنْفِيقاً : رَوَّجَها) ورَغَّب فيها . ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاس رضى الله عنهما : «لايُنفِّقْ بَعضُكم بَعْضاً » أَى : لا يَقْصِد أَن يُرَوِّج سِلْعَتَه على جِهة النَّجْش ، فإِنه بزِيادَتِه فيها يُرغِّبُ السامِعَ ، فيكون قَولُه سَبَباً لابْتِياعِها ، ومُنفِّقاً لها ، وكذا الحَدِيثُ : « المُنفِّقُ سِلْعَتَه بالحَلِفِ الكاذِب » (كأَنْفَقَها) يُنفِقُها إِنفاقاً .

(والمُنْتَفِقُ : أَبو قَبِيلة) ، وهو المُنْتَفِقُ بنُ عامِر بن عُقَيل بن كَعْبِ ابنِ رَبِيعةَ بن عامِرِ بن صَعْصَعَةَ .

(ومالِكُ بنُ المُنْتَفِق) الضَّبِّىُّ : أَحدُ بَنِى صُبَاح بنِ طَرِيف ، (قاتِلُ بِسْطامِ ابنِ قَيْسٍ) بنِ مَسْعود الشَّيْبانِىّ . قُلتُ : والّذى فى أَنْساب أَبِى عُبَيد القاسِم بنِ سَلّام أَنَّ قاتِلَ بِسْطام بن قَيْسٍ هو عاصِمُ بن خليفة بن مَعْقِل بن صُباح ابن طَرِيف بنِ زَيْد بنِ عَمْرو بنِ عامِرِ ابنِ رَبِيعة بنِ كَعْب بن رَبِيعة بنِ ثَعْلَبَة ابن سَعْدِ بنِ ضَبَّة ، فانظر ذٰلك .

(و) من المجاز : (نافَق فى الدِّين) :

إذا (سَتَر كُفرَه، وأَظْهر إيمانَه)، ومَصْدرُه النِّفاق، وقد تقدّم مافيه، (و) هو مأْخوذ من قَوْلِهم: نافَقَ (اليَرْبُوع): إذا (أَخذَ فى نافِقَائِه)، وكذٰلك نفق به (كانْتَفَق)، وذٰلك إذا أَتى فى قاصِعَائِه.

(وتَنَفَّقَهُ: استَخْرجَهُ) من نافِقائِه بالحَرْشِ، واسْتَعارَه بعضهُم للشَّيْطانِ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ:

وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وإن أَدَلَّتْ
بِعَالمةٍ بأَخْلاقِ الكِرامِ
إذا الشَّيْطانُ قَصَّع فى قَفاهَا
تَنفَّقْناه بالحَبْلِ التُّؤامِ [1]

أَى: استَخْرجْناه استِخْراجَ الضَّبِّ من نافِقَائِه.

[] ومما يُستدرك عليه:

فى الحَديث: «اليَمِينُ الكاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعة، مَمْحَقَةٌ للبَرَكةِ» أَى: هى مَظِنَّة لنَفَاقِها ومَوْضِع له.

(١) اللسان، والثانى فى التكملة والعباب.

وأَنْفَقُوا: نَفَقت أَموالُهم.

وجمع النَّفَقة أَنْفاق. وكذٰلك جَمْع النَّفَق بمعنى السَّرَب. واستَعاره امرؤُ القَيْسِ لجِحَرَةِ الفِئَرةِ، فقال يَصِف فرساً:

خَفاهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ كأَنَّما
خَفاهُنّ ودْقٌ من عَشِىٍّ مُجَلِّبِ [1]

ونَفَق السِّعْرُ نُفوقاً: كَثُر مُشْتَروه، عن اللَّيْث.

وأَنفَق الرَّجلُ: وجد نَفاقاً لمتاعه. وفى المَثَل: «مَنْ باعَ عِرضَه أَنْفَقَ» أَى: من شاتَمَ النَّاسَ شُتِم. ومعناه أَنه يجدُ نَفاقاً بعِرْضِه يَنالُ منه. ومنه قولُ كَعْبِ [2] بنِ زُهَيْرٍ رضى الله عنه:

أَبيتُ ولا أَهْجُو الصَّدِيقَ ومن يَبِعْ
بعِرْضِ أَبِيه فى المَعاشِرِ يُنفِقِ [3]

(١) الديوان /٥١ واللسان.
(٢) ليس الشعر لكعب وإنما هو لأبيه زهير بن أبى سلمى فى ديوانه /٢٥٠ وبعده:
ومَنْ لايُقَدِّمْ رِجلَه مطمئنةً
فيُثْبِتُها في مستوى الأرض تَزْلَقِ
أكفُّ لسانِى عن صديقى وإن أُجَأْ
إليه فإنى عارقٌ كلَّ مَعْرَقِ
(٣) ديوان زهير بن أبى سلمى /٢٥٠ واللسان والأساس.

أي : يَجِدُ نَفاقاً ، والبــاءُ مُقْحَمَة في قَوْله : «بعِرْضِ أَبيــه » .

ونَفَقَت الأَيِّم تَنْفُق نَفاقاً : إذا كَثُر خُطَّابُها . وفي حديث عُمَر : « مِنْ حَظِّ المرْءِ نَفاقُ أَيِّمِهِ » أي : من سَعادَتِه أَن تُخْطَب نِساؤُه من بَناتِه وأَخَـواتِه ، ولا يَكْسُدْنَ كَسادَ السِّلَعِ التي لاتَنْفُق .

وانْتَفَق الحارِشُ اليَرْبوعَ : استَخْرجه من نافِقَائِه .

وأَنْفَقَ الضَّبَّ ، واليَرْبُوعَ : إذا لـم يَرْفُقْ به حتى يَنْتَفِقَ ويَذْهَبَ .

وقولُ أَبي وَجْــزة :

يَهــدِي قَلائِصَ خُضَّعاً يَكْنُفْنَــه
صُعْرَ الخُـــدُودِ نَوافِقَ الأَوْبــارِ (١)

أي : نَسَلَت أَوبارُها من السِّمَنِ .

وزَيْت أَنفاق : غَضٌ . قال الراجز :

* إذا سَمِعْن صَوْتَ فَحْـلٍ شَقْشَاقْ *
* قَطَعْنَ مُصْفَرًّا كزَيْتِ الأَنْفــاق (٢) *

وقد ذكر في « ف و ق ».

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللســان .

وفي المَثَل : « دُونَ ذا ويَنْفُقُ الحِمار » وأَصلُه أَنَّ إِنساناً أَرادَ بَيْــعَ حِمــارٍ له ، فقال لمُشَوِّرٍ : أَطْرِ حِمارِي ولَــكَ عليَّ جُعْلٌ ، فلما دَخَلَ به السُّوقَ قالَ له المُشَوِّر : هٰذا حِمارُك الذي كُنتَ تَصِيدُ عليه الوَحْش ، فقال الرجُل : « دُونَ ذا ويَنْفُق الحِمار » أي : الزَمْ قَولاً دُونَ الذي تَقولُ ، أي : أَقــلَّ منه والحِمار يَنْفقُ الآنَ دُونَ هٰذا ، والوَاو لِلْحال . (١)

ومُنفَّقُ السَّراوِيلِ ، كمُعَظَّمٍ : نَيْفَقُها . يُقال: وَسِّــع مُنَفَّقَها ، وخَدِّلْ مُسَوَّقَها ، وأَحْكِم مُنَطَّقَها ، كما في الأَساسِ .

وطَعام نَفِقٌ ، ككَتِف : نَقِيضُ نَزِلٍ ، وهو الَّذي لارَيْع له .

ونَفَق رُوحُه : خَرَج ، وهو مجاز .

وكذا امرأَةٌ نُفُقٌ ، بضَمَّتَيْن : إذا كانت تَنْفُق عنــد الأَزْواج ، وتَحظَى عندهم .

(١) في العباب « ويروى : دون ذا يَنْفُــق الحمار » بدون الواو ، وانظر جمهرة الأمثال ٤٥٠/١ .

[ ن ق ق ] *

(نَقَّ الضِّفْدِعُ يَنِقُّ نَقِيقاً : صَاحَ). وفى الصّحاح : صَوَّت . وفى العُباب : صاحَتْ . ومن خُرافاتِ مُسَيْلِمَة الكَذّاب «ياضِفْدع ، نِقِّى كم تَنقِّين ، لا الشَّرابَ تَمْنَعِين ، ولا الماءَ تُكَدِّرِين ». وقال العُلَيْكِمُ الكِنْدِيّ يَصِف امرأة :

* تُسامِر الضِّفْدِعَ فى نَقِيقِها * [1]

(وكذا العَقْربُ ، والدَّجاجَةُ ، والهِرُّ) ، والحَجَلَة ، والرَّخَمَة ، والظَّلِيمُ . قال جَرِيرٌ :

كأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فى حَاوِيائِه
فَحِيحُ الأَفاعِى أَو نَقِيقُ العَقارِبِ [2]

وأَنشد أَبو عَمْرٍو :

* أَطْعَمْتُ راعِىَّ من اليَهْيَرِّ *
* فظَلَّ يَبكِى حَبِجاً بشَرِّ *
* خَلْفَ استِه مثلُ نَقِيقِ الهِرِّ * [3]

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٨٣ وفيه « نقيق الأفاعى » واللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى ( هير ) .

(والنَّقّاقَة : الضِّفْدِعَة) والنَّقّاق : الضِّفْدِعُ ، صِفَة غالِبَةٌ ، تقول العرب : « أَرْوَى من النَّقّاق » .

(والنَّقْنَقَة : صَوتُها إِذا ضُوعِفَ) كما فى الصِّحاحِ ، أَى : إِذا فَصَلَ بينه بمَدٍّ وتَرْجِيعٍ . ويُقالَ : الدّجاجةُ تُنَقْنِقُ للبَيْض ، ولا تَنِقُّ ، لأَنها تُرجِّع فى صَوْتِها .

(والنِّقْنِق ، كزِبْرِج : الظَّلِيم ، أَو النافِرُ ، أَو الخَفِيفُ) . قالَ ذو الرُّمَّة يَصِف الظَّلِيمَ :

يُخيِّلُ فى المَرْعَى لَهُنَّ بنَفْسِه
مُصَعْلَكُ أَعْلى قُلَّةِ الرَّأْسِ نِقْنِقُ [1]

وقال امرؤُ القَيْس :

كأَنِّى ورَحْلِى والقنانَ ونُمرُقِى
على يَرْفَئِىٍّ ذِى زَوائدَ نِقْنِقِ [2]

(و) قالَ أَبو عمرو : نَقْنَقَ فى صَوْته و (هى بِهاءٍ) .

قال : (و) يقال : (نَقْنَقَت عَيْنُه)

(١) الديوان /٣٩٨ والعباب ، وسيأتى فى ( صعلك ) .
(٢) الديوان /١٧٠ والعباب، وتقدم فى ( رفأ ) .

أَى : ( غارَت ) وأَنشد لحَبِيبٍ العَنْبرِىّ :

* خُوصٍ ذَواتِ أَعـيُنٍ نقانِـقِ *

* جُبْتُ بها مَجْهُولَةَ السَّمالِـقِ *[1]

وهٰكذا أَنشَـده اللَّيثُ فى العَيْـنِ ، ويَعْقُوبُ فى الأَلْفاظِ ، ومَـرَّ له ذٰلـك بعَيْنه فى « ت ق ت ق » .

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليه :

ضِفْـدِعٌ نَقُـوقٌ ، والجمعُ نُقُقٌ ، كعُنُق . قال رُؤْبَة :

* إذا دَنَا مِنْهُنَّ أَنقاضُ النُّقُـقْ *[2]

ويُروَى أَيضا : النُّقَق « بضَمّ ففَتْح » على من قال : جُدَدٌ فى جُدُدٍ ، ويُجْمـع أَيضاً على نُقٍّ ، أَنشد ثَعْلب :

* على هَنِيـن وهَنَـات نُـقِّ *[3]

وكأَنَّ أَعناقَهم أَعناقُ النَّقانِق ، أَى : طَويلَة .

والنِّقْنِيقُ ، بالكسرِ : الخَشَبَـةُ التى يكُونُ عليها المَصْلُوبُ .

وأَنقَّ : إذا صارَ ذا نَقِيق ، أَو دَخَل فى النَّقِيقِ . ومنه رِوايةُ بَعْضِ المُحَدِّثِينَ فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ . «ودايِسٍ ومُنِقّ» بكَسْرِ النّـون . قال أَبو عُبَيْـد : ولا أَعرِفُ المُنِقَّ . وقالَ غيرُه : إن صَحَّت الرِّوايةُ فيكونُ من النَّقِيق الصَّـوت ، يُرِيد أَصواتَ المَواشِى والأَنْعام ، تَصِفُه بكَثْرة أَمواله .

والنَّقْنَقَةُ : الأَكلُ قَلِيلا ، عامِّيَّـة مولَّدة .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

نَقْتَق ، أَى : هَبَط ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ الأَعرابِىّ بالنُونِ ، وبينَ القافين تـاء . وقالَ غيرُه : نَقْتَقَتْ عينُه : غـارت ، وأَنكره ابنُ الأَعرابِىّ . وفى المُصَنَّفِ لأَبى عُبَيدٍ : تَقْتَقَت ، بتاءَيْن . قالَ ابنُ سِيدَه : وهو تَصْحِيفٌ ، وقد مَرَّ البَحْثُ فيه فى « تَقْتَق » فراجِعْه .

## [ ن م ر ق ] *

( النُّمْـرُق والنُّمْرُقَة ، مُثَلَّثة ) أَى : بتَثْلِيث النّون ، الضمُّ هـو المَشْهور ، والكَسْرُ لُغَة حَكَاها يَعْقُوب ، كما فى

(١) اللسان والتكملة والعباب وتقدم فى ( تقتق )
(٢) الديوان ١٠٨/ واللسان .
(٣) اللسـان .

الصِّحاح والعُبابِ . وقالَ الفَـــرّاءُ : وسَمِعْتُها من بَعْضِ كَلْبٍ ، كمـــا فى اللِّسان . وأَما الفَتْحُ فلم أَرَه فيمـــا تَيَسَّر عندِى من المَوادّ ، إلاّ أَنْ تَكُون اللُّغَةُ الثالثةُ فَتْحَ الرّاءِ مع ضَمّ المِيــم ، ولكن يَحْتاجُ إلى دليلٍ قَوِىٍّ : ( الوِسادَةُ ) قاله الفرّاءُ ، أَو ( الصَّغِيرة ، أَو ) هـى ( المِيثَرَة ) ، وهى : ما افْترشَتْ اسـتُ الرّاكِب على الرَّحْلِ ، كالمِرْفَقَة ، غيرَ أَنَّ مُؤَخَّرَها أَعظمُ من مُقدَّمِها ، ولهـا أَربعةُ سُيورٍ تُشَدُّ بآخِرة الرَّحْلِ ، قاله أَبُو عُبَيد . ( أَو ) هى ( الطِّنْفِسَة ) التى ( فَوْق ) نُمرُق ( الرَّحْل ) ، قاله أَبو عُبَيدٍ أَيضاً . والجَمْعُ النَّمارِقُ قال الله تعالى ﴿ونَمارِقُ مَصْفُوفَة﴾ (١) قال محمد بنُ عبد اللهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِىُّ :

إذا مابِســاطُ اللَّهْـوِ مُـدَّ وقُرِّبتْ
لِلَذّاتِه أَنمــاطُــهُ ونمــارِقُــهْ (٢)

وقالَ آخـر :

* تَضِـجُّ من أَسْتاهِهـا النَّمـارِقُ *
* مفـــارِشُ الرِّحـــال والأَيانِقُ * (٣)

(١) سورة الغاشية ، الآية ١٥ .
(٢) اللســان .
(٣) اللســان .

وفى حَدِيثِ هِنْد :

* نَحْــنُ بَنــاتُ طـــارِق *
* نَمشِـى عـــلى النَّمـــارِق (١) *

( وذُو النُّمْرُق الكِنْدِىُّ ) هو ( النُّعْمانُ ابنُ يَزِيد ) بن شُرَحْبيل بنِ يَـزِيدَ بنِ امرىءِ القَيْس بن عَمْرو المَقْصور بن حُجْرٍ آكلِ المُرار بن عَمْرٍو بن مُعاوية .

( و ) يُقال : ما عَلَى السَّحاب نِمْرِقة . ( النِّمْرِقَةُ ــ بالكَسْرِ ــ من السَّحاب : ماكانَ بَيْنَــه ) خُلوصٌ ، أَى : ( فُتُوقٌ ) نَقَــله الصاغانِىُّ .

## [ ن م ق ] *

( نَمَقَ عينَه ) يَنْمُقُها : ( لَطَمَهــا ) عن ابنِ عَبّاد .

( و ) نَمَقَ ( الكِتابَ ) يَنْمُقه نَمْقاً : ( كَتَبَه ) ، وكذٰلك نَبَقه وقد ذكر .

( ونَمَّقَه تَنْمِيقاً : حَسَّنَه وزَيَّنَــه بالكِتابة )وجَوَّدَه. قالَ النابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

كأَنَّ مَجَـرَّ الرّامِســاتِ ذُيُولَهــا
عليه قَضِيــمٌ نَمَّقَتْه الصَّوانِــعُ (٢)

(١) اللسان ، وتقدم الرجــز فى ( طرق ) .
(٢) الديوان /٧٩ واللسان ومادة ( قضم ) والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٦٦ والمقاييس ٥/٤٨٢ .

ويُرْوى : «حَصِير نَمَّقَته» .

( ويُقَـالُ للشَّيءِ المُـرْوِح ) أَى : المُنْتِنِ : ( فيـه نَمَقَةٌ ، مُحرَّكَةً ) أَى : زُهُومة ، وكذٰلك نَمَسَةٌ ، وزَهْمَقَةٌ ، عن الأَصْمَعِىِّ . وقال أَبو حَنِيفةَ : فيـه نَمَقةٌ ، أَى : رِيحٌ مُنتِنَة ، كأَنَّه مقلوبٌ من قَنَمة .

( ونَمَقُ الطَّرِيقِ ) ولَمَقُه : ( لَقَمُـه ) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : ( ورُطَبٌ مُنْمِقٌ ، كمُحْسِـنٍ : ماله نوًى . و ) قد ( أَنْمَقَت النَّخْلةُ ) لم يكن لرُطَبِها نواةٌ .

☐ ومما يستـدرك عليه :

نَمَّقَ الجِلدَ تَنْمِيقاً : نَقَشَه .

وثوب نَمِيق ومُنَمَّق : مَنْقوش .

ومن المَجازِ : وَعْد مُنَمَّق ، وقَول مُنَمَّق .

ونامق : قَريةٌ بخُراسان من أَعْمالِ جام .

[ ن و ق ] *

( النّاقَةُ : م ) معروفةٌ ، وهى الأُنْثَى من الإِبلِ ، وقِيلَ : إِنّما تُسمَّى بذٰلك إِذا أَجْذَعَتْ ( ج : نَاقٌ ) بحذفِ الهاءِ .

( و ) قال الجوهرىُّ : تَقدِيرُها فَعَلة بالتَّحْرِيكِ ؛ لأَنّها جُمِعَت على ( نُـوق ) كبَدَنَة ، وبُدْن وخَشَبة وخُشْب ، وفَعْلة بالتَّسكِين لاتُجمَع على ذٰلك .

قال : ( و ) قد جُمِعَت فى القِلَّةِ على ( أَنْوُق ، و ) يُقال : ( أَنْؤُق ، بالهمزِ ) ، وهٰذه عن اللِّحْيانِىِّ . قال ابنُ سِيدَه : هَمَـزُوا الواو للضَّـمَّـةِ . ( و ) قـال الجَوْهَرىُّ : ثم اسـتَثْقَلوا الضَّمَّةَ على الواوِ فقَدَّمُوها ، فقالوا ( أَوْنُق ) ، حَكاهَا يَعْقُوبُ عن بَعْضِ الطّائِيِّينَ ثم عَوَّضوا من الواوِ ياءً .

( و ) قالوا : ( أَيْنُـق ) . زادَ ابنُ سِيدَه : فِيمَن جعلها أَيْفُلا ، ومن جَعَلَها أَعْفلا فقَدَّم العَين مُغَيَّرة عن الـوَاوِ إِلى اليَاءِ جعلَها بَدَلا من الوَاوِ ، فالبَدَلُ أَعمُّ تَصرُّفا من العِوَضِ إِذ كُلّ عِوَضٍ بَدَلٌ ، وليس كُلُّ بَدَل عِوَضا .

وقالَ ابنُ جِنِّى مرةً : ذَهَب سِيبَوَيْهِ فى قولهم : أَيْنُقٌ مَذْهَبَيْنِ :

أَحَدُهما : أَنْ يكونَ عَيْنُ أَيْنُقٍ قُلِبَتْ إلى ما قَبْلَ الفاءِ ، فصارَت في التَّقْدِير أَوْنُق ، ثم أُبْدِلَت الواو ياءً ؛ لأَنَّها كما أُعِلَّت بالقَلْبِ كذٰلك أُعِلَّت أَيضـاً بالإِبْدال .

والآخر : أَنْ تَكُونَ العَيْنُ حُذِفَت ، ثم عُوِّضَت اليـاءُ منها قبـلَ الفـاءِ ، فمِثالُها على هٰذا القَوْل أَيْفُل ، وعـلى القَوْل الأَول أَعْفُل .

(و) قد تُجْمَعُ النّاقةُ على (نِيَـاق) مثل : ثَمَرة وثِمَار ، إلاّ أَنَّ الوَاو صارَت ياءً لكَسْرةِ ماقَبْلَها . قال القُلاخُ بـنُ حَـزْن :

* أَبْعَدَكُـنَّ اللهُ مـن نِيَـاقِ *
* إن لم تُنَجِّيـنَ من الوَثَـاقِ *[1]

هٰكذا أَنشَدَه أَبو زيد .

(و) يقال : ناقة و (ناقَاتٌ) كبَاقَة وبَاقَات .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، وفي التكملة : والرواية :
* أبعدهُـنَّ الله من نِيـاقِ *
* ولا نـواها الله في الـرِّفـاقِ *
* إنْ هُـنَّ أنجَيْنَ من الوَثاقِ *
والأساس ، والجمهرة ٣ /١٦٨ .

(و) يُجمَـع أَيْضـاً على (أَنْواق) كنَفَقَة وأَنْفاق ، عن يَعْقوب . (جج) جَمْع الجَمْع (أَيانِق) هو جَمْع أَيْنُق ، قال عُمارَةُ بنُ طارِق[1] :

* ومَسَـدِ أُمِـرَّ من أَيانِـقِ *
* لَسْـنَ بأَنيـابٍ ولا حَقائِقِ *[2]

(ونِيـاقات) بالكَسْر ، أَنشَـدَ ابنُ الأَعرابِيّ :

* إنّا وجَـدْنا ناقـةَ العَجُـوزِ *
* خَيْـرَ النِّيـاقاتِ على التَّرْمِيـزِ *
* حين تُكالُ النِّيبُ في القَفِيزِ *[3]

(وتَصْغِيـرُ أَيْنُـقٍ أُيَيْنِقاتٌ) عن يَعْقُوب ، (والقِياسُ أُيَيْنِق) كقَوْلِك في أَكْلُب : أُكَيْلِب .

(ونُوقُ ، بالضَّم : ة ببَلْخ) .

(ونُوقانُ : إحْدَى مَدِينَتَيْ طُوس) ، والأُخْرَى طابَران ، وضَبَطه الحافِـظُ بفَتْح النّونِ وقالَ : هي قَصَبة طُوس ، منها القاسِم أَبو شُجاعٍ ناصِرُبنُمُحمَّدِ

(١) في اللسان (مسد) «وقيل لعقبة الهجيمي» .
(٢) العباب ، وتقدم في (مسد) برواية « ليس بأنياب ... » .
(٣) اللسان .

النُّوقانِيُّ ، رَوَى عن الحَسَنِ بنِ أَحمدَ السَّمَرْقَنْدِيّ ، وعنه ابنُ السَّمْعانِيّ .

وأَبو مَنْصور مُحمدُ بنُ محمدِ بنِ أَحمدَ النُّوقانِيُّ ، حَدَّثَ عن الدَّارَقُطْنِيّ بالسُّنَنِ ، رَواه عنه الفَضْلُ بن محمد الأَبِيوَرْدِيُّ ، مات سنة ثمانية وأَربعين وأَربعمائة .

( ونُوقات ) بالضَّمّ : ( مَحَلَّة بِسِجِسْتانَ ) ، وقيل : قَرْيَة بها ، منها الحافِظُ أَبو عَمْرو محمدُ بنُ أَحمد بن محمد بن عُمَر بنِ سُلَيمانَ بن أَيّوب السِّجْزِيُّ .

( والناقَةُ : كَواكِب مُصْطَفَّة بهَيْئة نَاقَة ) ، نقله الصّاغانيُّ .

( والمُنَوَّقُ ، كمُعَظَّم ) : المُرَوَّض ( المُذَلَّل من الجمالِ ) ، نَقَله الجوهريُّ . زادَ غيرُه : قد أُحْسِنَت رِياضَتُه . وقيل : هو الذى ذُلِّل حتى صُيِّر كالناقةِ . وناقة مُنَوَّقة : عُلِّمَت المَشْى . وفى الحديث أَنّ رَجُلاً سار مَعَه على جَمَل قد نَوَّقَه وخَيَّسَه «أى : كأَنَّه أَذْهَب شِدَّةَ ذُكُورَتِه ، وجَعَله كالنَّاقةِ المُرَوَّضَةِ المُنْقادَة . وفى حَدِيثِ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ رَضِى اللهُ عنه : «وهى نَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ » ورَوى الفرّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّة أَنَّها قالت : تَقولُ للجَمَلِ المُلَيَّنِ : المُنَوَّق .

(و) قال الأَصمعِيُّ : المُنوَّقُ ( من النَّخْلِ : المُلَقَّح ) .

(و) المُنَوَّقُ ( من غَيْرِها : المُصَفَّفُ ، و) هو ( المُطَرَّق والمُسَكَّك )(١) . ونص الأَصمعىّ : ومن العُذُوقِ : المُنَقَّى .

والتَنْوِيقُ : التَّذْلِيلُ فى كُلِّ شىءٍ ، حتّى الفَاكِهَة إذا قَرُبَ قُطوفُها لآكِلِهَا .

(وهى بِهاءٍ) . يُقال : ناقةٌ مُنَوَّقة ، ونَخْلةٌ مُنوَّقة ، وعِذْقةٌ مُنَوَّقَة ، وقد تَقَدَّم قريبا .

(والنَّوّاق) من الرِّجال : ( رَائِض الأُمور ، ومُصْلِحُها ) ، نقَله الجوهريُّ .

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : والمُسَكَّك هكذا [فى] النسخة التى كتب عليها الشارح ، ومثله فى التكملة واللسان فليتنبه ا هـ » ورأيته كذلك فى العباب .

( والنَّوْقَة ) بالفَتْح : ( الحَذاقَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ ) عن ابنِ الأَعرابىِّ .

قال : ( و ) النَّوَقَة ( بالتَّحْرِيكِ :الذين يُنَقُّونَ الشَّحْمَ من اللَّحْمِ لِلْيَهُودِ ، وهم أُمَناؤُهم ) . قال الأَزْهَرِىُّ : جمع نائِق ، مَقْلوب ناقِىء ، وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىِّ :

مُخَّـةُ سـاقٍ بأَيادِى ناقِـــىءْ
أَعْجَلَها الشَّـاوِى عن الإِحراقِ (١)

ويروى : «بينَ كَفَّىْ ناقىءِ» .

قال : ( ونُقْ نُقْ ) بالضمِّ ( أَمْرٌ بذلِك ) أَى : بتَمْيِيز الشَّحْم من اللَّحْم .

( و ) يُقال : هو أَضيق من ( النَّاق ). قال الليثُ : هو ( شِبْه مَشَقٍّ بَيْن ضَرَّة الإِبْهـام وأَصْـل أَلْيَـةِ الخِنْصَر ، مُسْتَقْبِلٌ بَطْنَ السَّـاعِدِ بِلِزْقِ الرَّاحَةِ ) ، قال: ( و ) كذٰلك ( كُلُّ مَوْضِعٍ مِثْلُه فى بَطْنِ المِرْفَق وفى أَصْلِ العُصْعُصِ ) ، ونقله الزمخشَرِىُّ أَيضا هٰكذا ، والجمع نُيوقٌ.

( و ) قال غيرُه : النَّاقُ : ( بَثْـرٌ ) أَو شِبْهُه ( يخْرُج باليَدِ ، الواحِدَةُ ناقَةٌ ) .

(١) اللســان .

( و ) قال ابنُ دُرَيد : ( النَّـوَق ، مُحَرَّكَةً : بَياضٌ فيه حُمْرَةٌ يَسِيرَة ) شَبِيهَة بالنَّعَج .

( وتَنَيَّقَ فى مَطْعَمِه ومَلْبَسِه )وأُمورِه ، أَى : ( تَجـوَّدَ وبَالَـغ ) وتـأَنَّق فيـه ( كتَنَوَّق . والاسْمُ النِّيقَة ، بالكَسْـر ). قال الصَّاغانىُّ والجَوهرىُّ : وبَعضُهـم يُنكِرُ تَنَـوَّق .

قال ابنُ فارِس : عِنْدَنا أَنَّ تَنَـوَّقَ من قِياسِ التَّرْكِيبِ ، وهم يُشَـبِّهون الشَّىْءَ بما يَسْتَحْسِنُونه ، فكأَن تَنَـوَّقَ مَقِيسٌ على اسمِ النَّاقَةِ ، وهى عِنْدَهم من أَحْسنِ أَموالِهم ، قالَ : ومن قـالَ : إِن تَنَوَّق خَطَـأٌ ، فقد غَلِطَ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : وشَاهِدُ النِّيقَة قولُ الرَّاجِزِ :

* كأَنَّهـا من نِيقَـةٍ وشـارَهْ *
* والحَلْى بينَ التِّبْـنِ والحِجارَهْ *
* مَدْفَـع مَيْثـاءَ إِلى قَــرارَهْ *
* لكِ الكَـلامُ واسْمَعِى ياجارَهْ (١) *

وأَنشدَ ابنُ سِيدَه شـاهِدا على تَنوَّقَ قَولَ ذِى الرُّمَّـة :

(١) اللســان .

كأنَّ عليها سَحْقَ لِفْــقٍ تَنوَّقَــتْ
به حَضْرَمِيَّاتُ الأَكُفِّ الحَوائِكِ (١)

عدَّاه بالبــاءِ ، لأنّه فى مَعْنَى ترفَّقَتْ به ، قــالَ : وهى مَأْخُوذة من النِّيقَةِ .

وقــالَ غَيرُه :

لَأُحْسِنُ رَمَّ الوَصلِ مِنْ أُمّ جَعْفَـرٍ
بحَدِّ القَوافِى والمُنَوَّقَةِ الجُـرْدِ (٢)

وقال جَمِيلٌ فى النِّيقَة :

إذا ابْتُــذِلَتْ لم يُزْرِها تَرْكُ زِينَــةٍ
وفِيها إذا ازْدَانَت لِذِى نِيقَةٍ حَسْبُ (٣)

وقالَ علىُّ بن حَمْزة : تـأَنَّقَ من الأَنَق ، ولا يُقــال : تـأَنَّقْتُ فى الشــىءِ : إذا أَحْكَمْتَه ، وإنما يقال : تَنَوَّقْت .

(ورجل نَيِّق، ككَيِّس) : ذو أَنِيقة ، نقله الصاغانى عن الفَــرَّاءِ .

(وانْتَاقَ) مثل (انْتَقَى) عن أبى عُبَيْدٍ ، كما فى الصِّحاح ، وهومَقْلوبٌ ، قال :

(١) الديوان ٤١٦ واللسان .
(٢) اللسان وعزى لابن هــرم الكلابى .
(٣) ديوانه ٢٦ واللسان .

* مثلُ القِياسِ انْتاقَها المُنَقِّى * (١)

يعنى القِسِىَّ ، وكان الكِسائىُّ يقولُ : هو من النِّيقَة .

(والنِّيقُ ، بالكَسْر : أَرفَعُ مَوْضعٍ فى الجَبَل ، ج : نِياقٌ ) بالكَسْر ، وعليــه اقتَصَر الجوهرىُّ (وأَنْياقٌ ونُيــوقٌ). وقِيلَ : النِّيق : الطَّوِيل من الجِبــالِ ، وقيل : حَرْفٌ من حُروفِ الجَبَل ،وأَنشدَ الجَوهرىُّ :

* شَغْواءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ والنِّيقِ (٢) *

وأَنشدَ الصّاغانىُّ لأَبِى ذُؤَيْب :

فيَمَّــمَ وَقْبَــةً فى رَأْسِ نِيــقٍ
دُوَيْنَ الشَّمْسِ ذاتَ جَنًى أَنِيقِ (٣)

(و) يُقال : إنه (أَنشد المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ بَيْنَ يَدَىْ عَمْرِو بنِ هِنْد) المَلِك ، فى وَصْف جَمَل :

(* وقد أَتلافَى الهَمَّ عِند احْتِضاره *)

ورَواه ابنُ بَرِّى :

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (شيق) .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨١ والعباب .

* وإنى لأُمضِى الهَمَّ عند احتِضاره *

وفى العُباب :

فقد أَقْطَعُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ ادِّراكُـه
(بِناجٍ عَلَيْه الصَّيْعَرِيَّةُ مِكْدَمِ .[1])

وطرفَةُ بنُ العَبْدِ حاضِرٌ ، وهو غُلامٌ ، فقــال : استَنْوَقَ الجَمَــلُ ، وذٰلِك لأَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ من سِماتِ النُّوقِ دُونَ الفُحولِ فغَضِبَ المُسَيَّبُ وقالَ ) : مَنْ هٰــذا الغُلام ؟ فقالُوا : طَرَفةُ بنُ العَبْد ، فقال : (لَيَقْتُلَنَّه لِســانُهُ ، فكانَ كما تَفرَّس فيهِ ) . قال ابنُ بَرِّى : وأَنشدَ الفَرَّاءُ :

هزِزتُـكُمُ لــو أَنَّ فيكم مَهَـــزَّةً
وذَكَّرْتُ ذَا التَّأْنِيثِ فاستَنْوَقَ الجَمَلْ[2]

والمَعْنَى صارَ الجَملُ ناقةً فى ذُلِّها ، أُخرِجَ على الأَصلِ . وقالَ ابنُ سِيدَه : لايُستَعْمل إلاَّ مَزِيداً . قال ثَعْلب : ولا يُقالُ : استَناقَ الجَملُ ، إنَّما ذٰلِك لأَنَّ هٰذه الأَفْعال المَزِيدة ـ أَعنِى افْتَعـل واستَفْعل ـ إنما تَعْتَلُّ باعْتِلال أَفعالِها الثُّلاثِيَّة البَسِيطة التى لا زِيــادةَ فيها ، كاسْتَقام ، إنما اعتَلَّ لاعْتِلال قــامَ ، واستَقال إنَّما اعتَلَّ لاعْتِلال قالَ ، وإلاَّ فَقَد كانَ حُكْمُه أن يَصِحَّ ؛ لأَنَّ فــاءَ الفِعْلِ ساكِنة . ( يُضْرَب ) هٰذا المَثَلُ (للرَّجلِ يَكُونُ فى حَدِيثٍ ) أَو صِفَــة شَىْءٍ ، ( ثم يَخْلِطُه بغَيْره ويَنْتَقِلُ إلَيْه ) كما فى الصِّحاح .

(ونِيقِيَةُ ، بالكَسْر، أو أَنِيقِيَةُ ، أو أَنِيقِياءُ ) : بَلْدَة ( من أَعْمالِ اصْطَنْبول ) دارِ مُلْكِ الرُّوم ، عمَّرها الله تعــالَى بسُلْطانِها مَلِك الزَّمان ، المَلِك المُعَظَّمِ أَبى الفَتْح مُصْطفَى بنِ أَحْمَد خــان ، خَلَّد اللهُ ملكَه ، وأَيَّد سَلْطَنَته ، وأَعانَهُ على جِهادِ الكَفَرَةِ اللِّئام ، إلى يَوْمِ القيام .

(ونَيُوق)[1] كصَبُور : (جَبَل ضخم ) أَحمَــر مَنِيــع لِبنِــى كِــلاب . قال الصّاغانىُّ : ( ولَيْس مُصَحَّف يَنُــوف ) بالفاء الذى تقدَّم ذكره ، وفى بَعْـض النُّسَخ : يَنُوق بالقَافِ ، وهو غَلَط .[1]

---

(١) الشاهد الثلاثون بعد المــائة من شواهد القاموس ، وهو فى شعر المسيب فى الصبح المنير ٣٥٩ واللسان ، والعباب ، وتقدم فى ( صمر ) وفى جمهرة الأمثال ١ /٥٤ نسبه إلى المتلمس .

(٢) اللســان .

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه ( ينوق ) بتقــديم اليــاء ، ومثله فى التكملة ، ومعجم البلدان (ينوق) وقال ياقوت : « قال الحازمى : جبل أحمر ضخم منيع لكلاب . هكذا وجدته فى كتابه بالقاف » .

(وتَنُوق : مَوْضِع بعُمانَ) هٰكَذا فى النُّسَخ ، وكأَنَّه نَسِيَ قاعدتَه ، حيثُ لم يَذكُر الإشارةَ إلى الموضعِ بالعَيْنِ ، ثم إنَّ الذى فى مَعاجِم الأَنْسابِ أَن المَوضِع الذى بِعُمان تَنُوف «بالفاءِ» وقد سَبَقَ ذِكْرُه فى مَوضِعه .

(وآنَقَنِى إيناقاً ، ونِيقاً بالكَسْـرِ : أَعْجَبَنِى ) ، هكـذا فى سـائِر النّسخ ، وصَوابُه أَن يُذْكَرَ فى «أ ن ق» وقـد مَرَّت للمُصنِّفِ هٰذه العِبارة بعَيْنهـا هُناكَ ، فتأَمَّل ذٰلك .

(ونِيقُ العُقاب ،بالكَسْر : ع ، بيـنَ الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن .

(والنِّيقُ ، بالكَسْر أيضا : ع آخر) .

[] ومما يُسـتدرك عليه :

انْتاقَ الرَّجُلُ ،كتَنوَّقَ عن ابنِ سِيدَه .

والمُنَوَّق من العُذُوقِ : المُنَقَّى ، عن الأَصْمَعِيِّ .

والنّاقُ : الحَزُّ الذى فى مُؤَخَّر حافـر الفَـرَس ، والجمع نُيـوقٌ ، نقلــه الزَّمَخْشَرِيُّ (١) .

وفى المَثَلِ : «خَرْقاءُ ذاتُ نِيقَـــة» يُضرَب للجاهِلِ بالأَمْرِ ، وهو مع جَهْلِه يَدَّعِى المَعْرِفَةَ ، ويتَأَنَّقُ فى الإرادَةِ ، قالَهُ أَبو عُبَيد .

وقد سَمَّوا ناقَة .

وبَنُو النّاقَة : بُطَيْنٌ فى طَـرابُلُـسِ الغَرْبِ .

وأَنْفُ النّاقةِ : لَقَبُ جَعْفرِ بنِ قُرَيْعٍ التَّمِيمىّ وقد ذُكِر فى «أ ن ف» .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

## [ن ى ف ق] *

نَيْفَق القَمِيص : المَوْضع المُتَّسِـع منه ، كنِيْبَقِه وقد ذكر فى «ن ف ق» .

وصرَّح غيرُ واحدٍ من الأَئِمَّةِ أَنّهـا فارسيَّة ، فإذن حُروفُها أَصليّة من نفس الكَلِمة ، فالصَّوابُ أَن يُذْكَـر هنـا ،

(١) الذى فى الأساس : «وأضيق من النـاق ، وهو الحز بين ضَرّة الإبهام وألية الخنصر ونحوه وباطن المرفق وأصل العصعص ، وفى مؤخرها حافر الفرس» .

وهكذا فعَله صاحبُ اللِّسان أَيضاً .

[ ن هـ ق ] *

(النَّهْقُ) بالفَتْح : (طائِر) طَوِيـلُ الرِّجلَيْنِ والمِنْقار والرَّقَبةِ ، أَغْبَـرُ ، وهى النَّهْقَةُ .

(و) النَّهْقُ : (نَباتٌ كالجِرْجِيرِ) . قالَ الجوهرىُّ : (أَو بالتَّحْـرِيكِ) هو (الجِرْجِيرُ البَرِّىّ) . قال الأَزهـــرىُّ : هكذا سَماعِى من العَربِ ، وقد رأَيتُـه فى رِياض الصَّمّان ، وكنا نَأْكلهُ مـع التَّمْرِ ، وفى مَذاقِه حَمْزَةٌ وحَـرارة ، ويُسَمَّى الأَيْهُقان ، وأَكثر مايَنْبُـت فى قِربانِ الرِّياض .

(ونَهَقَ الحِمارُ ، كضَرَب ، وسَمِـعَ) وقالَ ابنُ سِيدَه : وأَرَى ثَعْلباً قد حَكَى نَهِقَ ، أَى : بالكَسْرِ ، قال : ولَستُ منه على ثِقَة ، وفاتَه : نَهَقَ ، كنَصَر ، فقد نَقلَه ابنُ سِيدَه عن اللِّحْيانىِّ ،والصّاغانىُّ عن الفَارابِىّ ، وأَبو حَيّان فى البَحْـر ، والجَلالُ فى الهَمْع ، وابنُ القَطّاع ،وفيه قُصورٌ من المُصَنِّفِ غَرِيبٌ (نَهِيقـاً) كأَمِير (ونُهاقاً) بالضَّمِّ : (صَـوَّتَ) .

وقال اللَّيثُ : هو النَّهِيقُ ، فإِذا كَـرَّره واشتَدَّ يُقال : أَخذَه النُّهاقُ .

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : (النّاهِقـان : عَظْمانِ شاخِصَانِ من ذِى الحَافِـــرِ فى مَجْرَى الدَّمْعِ) . قال يَعْقوب :(ويُقال لَهُما : النَّواهِقُ أَيْضاً) . قال النابِغَـةُ الجَعْدىُّ رَضى اللهُ عنه :

بِعـارِى النَّواهِقِ صَلْتِ الجَبِيـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيسِ ذى الحُلَّبِ (١)

(أَو النّـاهِق : مَخْـرَج النُّهـاق من حَلْقِـه) . كمـا فى الصِّحـاح . و (ج : النَّواهِق) . قال فى التَّهْذِيب : النَّواهِـق من الخَيْـل والحُمُر : حَيْثُ يَخرُجُ النُّهاقُ من حَلْقِه . وأَنْشَدَ للنَّمِرِ ابنِ تَوْلَب :

وأَخْـرَج سَـهْماً لـه أَهـزَعـا
فشَـكَّ نواهِقَـه والفَمَـــا (٢)

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

النَّهْق ، والتَّنْهاق «بفَتْحِهمـا » :

(١) ديوانه ١٦ بعجز مختلف واللسان والصحاح والعباب وتقدم فى ( حلب ) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

صَوتُ الحِمار . قال حَنْظَلَةُ بن الشَّرْقى :

بضَرْبٍ يُزِيلُ الهـامَ عن مُسْتَقَرِّه
وطَعْنٍ كتَشْحاجِ العَفا هَمَّ بالنَّهْقِ (١)

والنَّواهِقُ من الخَيْلِ : العِظامُ الناتِئَةُ فى خُدودِها .

وقالَ أبو عُبَيدةَ فى كِتاب الخيلِ : نَواهِـقُ الدَّابَّـةِ : عُـروقٌ اكْتَنَفَـت خَياشِيمَها .

وذاتُ النَّهَـقِ ، محـركةً : أرْضٌ معروفةٌ ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* شَذَّبَ أُولاهُنَّ من ذاتِ النَّهَـقْ *
* أحْقَبُ كالمِخْلَجِ مِن طُولِ القَلَقْ * (٢)

وذو نُهَيْق ، كزُبَيْر : مَوْضِع ، قال : (٣)

(١) فى مطبوع التاج « كتشحاج العيـاهـم » تطبيع ، والتصحيح من اللسـان ( شـهق ) و ( سكن ) و ( عفا ) والعباب . والعفـا : الجحش ، ويروى: « يزيلُ الهامَ عن سكناته » ويروى : « كتَشْهاق العفا » وعجزه فى المخصص ( ٨/٤٤ ) .

(٢) الديوان ١٠٥ والأول فى اللسان ، وفى التكملة والعباب : « يشذب أخراهن » وقـال : « يعنى أرضا تُنْبِتُ النـهَق » .

(٣) فى معجم ما استعجم /٥٤٩ نسبه إلى الخنساء .

ألا يالَهْف نَفْسِى بعـدَ عَيْـشٍ
لنـا بجَنُوبِ دَرَّ فَذِى نُهَيْـقِ (١)

وعِرْقٌ ناهِق : مَوْضِع بالبَصْرة ، وقد ذَكَره المُصنِف فى « ع رق » وأغفلَه هنا .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

(فصل الواو) مـع القاف

[ و أ ق ] .

الوَأْقة : من طَيْر الماء ، هٰكذا أوردَه صاحبُ اللسانِ ، وحَكاه بَعضُهـم فى التَّخْفِيف . قال ابنُ سِيده : فلا أدرِى أهو تَخْفِيف قِياسِىّ ، أو بَدَلِىّ ، أو لُغَة ، وعلى الأوَّلين فهو من هٰذا الباب ، وعلى الأخير لا .

[ و ب ق ] .

(وَبَـق ، كَوعَـد ، ووَجِل ، ووَرِث) ثلاث لغات ، ذكرهُنَّ الجَـوْهَـرى ، وَبْقاً كوعَد ، و (وُبوقاً) بالضَّمِّ ، ووَبَقا كـوَجَلٍ (وَمْوبِقـا) كمَوْعِدٍ : (هَلَك كاسْتَوْبَق) ، نقلَه ابنُ سيده .

(١) ديوان الخنساء /١٠٤ وعجزه فيه « لنا بندى المختَّم والمضيق » والمثبت كروايته فى اللسان ومعجم مااستعجم ٥٤٩ .

(و) المَوْبِق (كمَجْلِس : المَهْلِك) وبه فَسَّر الفَرّاءُ قولَه تعالى : ﴿ وجَعَلْنـا بَيْنَهم مَوْبِقاً ﴾ [1] أى : جَعَلْنا تواصُلَهم فى الدُّنيا مَهْلكاً لهُم فى الآخِرَةِ . وحَكَى ابنُ بَـرِّى عن السِّيرافِّى مثـلَ ذٰلِك ، فبَيْنَهم على هٰذا مَفْعولٌ أَولُ لجَعَلْنا ، لا ظَرْفٌ .

(و) قال أَبو عُبَيدٍ : المَوْبِــقُ : (المَوْعِد) ، وبه فَسَّر الآيَة ، واحتَـجَّ بقَوْلِ الشّاعِرِ :

وجادَ شَرَوْرَى والسِّتارَ فلم يَـدَعِ
تِـعارا لـه والوادِيَيْن بمَوْبِـقِ [2]

أى : بمَوْعد ، فبَيْنَهم على هٰذا ظَرْف .

(و) قال ابنُ عَرَفَةَ : المَـوْبِـقُ : (المَحْبِس) .

وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : مَوْبِقا أى: حاجِزاً .

(و) قِيلَ :المَوْبِقُ : (وَاد فى جَهَنَّم) ، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ والصاغانِــىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (كُلُّ شَىْءٍ حَالَ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعرابِى : كلُّ حاجِزٍ (بَيْن شَيْئَيْن) فهو مَوْبِقٌ .

(وأَوْبَقَه : حَبَسَه) ، ومنهُ قَولُه تَعالى: ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبُوا﴾ [1] أى: يَحْبِسُ السُّفُنَ ورُكْبانَها فلا تَجْرِى بهــم ، عُقوبَةً لهم .

(أَو) أَوبقَه : (أَهْلَكَه) قال الفَرّاءُ : يُقــالُ : أَوبقَتْ فُـلاناً ذُنوبُه ، أَى : أَهلكَتْه ، فوَبِقَ يَوْبَق وَبَقاً . وفى حَدِيث الصِّراط : «ومنهم المُوبَقُ بذُنُوبِه» أَى : المُهْلَكُ . وفى الحَدِيثِ : «ولــو فَعَلَ المُوبِقات» أى : الذُّنوبَ المُهْلِكاتِ.

☐ ومما يُسْـتدرك عليه :

أَوْبَقَــه : إِذا ذَلَّلَــه . وفى نَـوادِرِ الأَعراب : وَبِقَت الإِبلُ فى الطِّين : إِذا وَحِلَتْ فنَشِبَت فيه .

ووَبِقَ فى دَيْنِه : إِذا نَشِب فيه .

وفى حَدِيث علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه « فمِنْهم الغَرِيقُ الوَبِق » أى : الهالِكُ .

(١) سورة الكهف ، الآية ٥٢ .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « وحاد » بالحاء المهملة والتصحيح من العباب .

(١) سورة الشورى ، الآية ٣٤ .

وثق

[ و ث ق ] *

(وَثِقَ به) يَثِقُ (كوَرِثَ) يَرِثُ (ثِقَةً ومَوْثِقاً)، وعلى الأول اقْتَصرَ الجوهَرِيُّ، زادَ ابنُ سِيدَه: وِثاقَة، كوِراثَةٍ، وزادَ الزّمخشَرِيُّ بعد «ثِقَة» وُثُوقاً، بالضّمّ: (ائْتَمَنَه). يُقالُ: به ثِقَتِي.

(والوَثِيقُ): الشَّيْءُ (المُحْكَم، ج: وِثاقٌ) بالكَسْرِ.

(وَوَثُقَ) الشَّيءُ وَثاقَةً (ككَرُم) كَرامَةً: (صَارَ وَثِيقاً) أي: مُحْكما.

(أَو) وَثُقَ الرَّجلُ: (أَخَذَ بالوَثِيقَةِ في أَمْرِه، أي: بالثِّقَةِ)، نقله الجوهريُّ (كتَوثَّقَ) في أَمْرِه، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(و) قالَ شَمِرٌ: (أَرضٌ وَثِيقَةٌ) أَي: (كَثِيرَةُ العُشْبِ) مَوْثُوقٌ بها، وهي مِثْلُ الوَثِيجَة، وهي دُونَها.

(والمِيثاقُ، والمَوْثِقُ، كمَجْلِس: العَهْدُ) صارت الوَاوُ ياءً لانْكِسار ما قَبْلَها. قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّين﴾ (١) أَي: أَخَذَ العَهْدَ

(٣) سورة آل عمران /٨١.

عليهم بأَنْ يُؤمِنوا بمُحمَّد صلّى اللهُ عليه وسلَّم، وأَخْذُ العَهْدِ بمَعْنَى الاستِحْلافِ. وقولُه تَعالى: ﴿حَتّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ اللهِ﴾ (١) أَي: مِيثاقاً (ج: مَواثِيقُ) على الأَصل (ومَياثِيقُ) على اللّفْظِ (ومياثِقُ) في ضَرُورَة الشِّعر. وأَنْشَدَ الفَرّاءُ لِعياضِ بنِ دُرَّةَ الطّائِيّ:

حِمًى لايُحَلُّ الدَّهْرَ إِلاَّ بإِذْنِنَا
ولا نَسْأَلُ الأَقوامَ عَقْدَ المَياثِقِ (٢)

وفي المُحْكَم: والجَمْع المَواثِق، ومَيَاثِق، مُعاقبَة. وأَمّا ابنُ جِنِّي فقال: لَزِمَ البَدَلُ في مَيَاثِق، كما لَزِم في عِيد وأَعْيادٍ.

(والوَثاقُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ: ما يُشَدُّ به) كالحَبْلِ وغَيْره. ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فَشُدُّوا الوَثاقَ﴾ (٣) قال شَيخُنا: وهو ظاهِرٌ في أَنّه اسمٌ لامَصْدرٌ، وفي الغَايةِ: الظاهِرُ أَنَّ مايُوثَقُ به بالكَسْر؛ لأَنه مَعْروف في الآلاتِ كالرِّكاب والحِزامِ

(١) سورة يوسف /٦٦.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمخصص ١٤ /١٩ ولعياض في المؤتلف والمختلف ٢٦٩ بيتان من البحر والروى، وكأن هذا بعدهما.
(٣) سورة محمد، الآية ٤.

وهو اسمُ آلةٍ على خِلافِ القِياس ،نادِرٌ. وأَمَّا بالفَتْحِ فمَصْدرٌ ، كالخَلاصِ. قال شَيخُنا : هٰذه التَّفْرقة تَحْتاجُ إلى نَظَرٍ ، فتأَملْ .

قُلتُ : الصَّحِيح أَن الوَثاق اسمُ الإِيثاق ، تقولُ : أَوْثَقْتُه إِيثاقاً ووَثاقاً ، والحَبْلُ أَو الشَّيءُ الذى يُوثَق به وِثاق ، والجَمْع الوُثُق ، كرِباطٍ ورُبُطٍ .

( وأَوْثَقَه فيه ) أَى : ( شَدَّه ، وَوَثَّقَه تَوْثِيقاً ) فهو مُوَثَّقٌ : ( أَحْكَمَه ) وإِنه لمُوثَّق الخَلْقِ ، أَى : مُحْكَمُه .

( و ) وَثَّق ( فُلاناً : قال فيهِ إِنَّه ثِقَةٌ ) أَى : مُؤْتَمَنٌ .

( واسْتَوْثَقَ منه : أَخَذَ ) منه ( الوَثِيقَة ) كما فى الصِّحاح . وقال غَيرُه : أَخَذ فيه بالوَثاقَةِ . قال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَد ابنَ يَزِيد بنِ المُهَلَّب :

وخَلائِق مِنْه إِلىَّ جَميلَة
حَسْبِى ، ونِعْم وَثِيقَةُ المُسْتَوْثِقِ (١)

(١) العباب ، وفيه « وخلائقا » بالنصب .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

رَجُلٌ ثِقَة ،وكذٰلك الاثْنان ، والجَمِيعُ ، ويُجْمَعُ على ثِقاتٍ ، يَسْتَوِى فيهِ المُذَكَّر والمُؤَنَّث .

وأَنا واثِقٌ به .

وهو مَوْثُوقٌ به ، وهى مَوْثُوقٌ بِها ، وهم مَوْثُوقٌ بهم . فأَما قَولُه :

* إلى غَيْرِ مَوْثُوقٍ من الأَرْضِ تذهَبُ (١) *

فإِنّه أَرادَ إِلى غَيْرِ مَوْثُوق بِهِ ، فحَذَف حَرْفَ الجرّ ، فارتَفَع الضَّمِيرُ ، فاستَتَر فى اسْمِ المَفْعول .

وَكَلأٌ مُوثِق : كَثِير مَوْثُوق بِه أَن يكفِىَ أَهلَه عامَهم ، وماءٌ مُوثِقٌ كذٰلك ، قال الأَخْطلُ :

أَو قارِبٌ بالعَرا هاجَت مراتِعُه
وخانَه مُوثِقُ الغُدْرانِ والثَّمَرُ (٢)

والوَثِيقَة فى الأَمرِ : إِحكامُه والأَخْذُ بالثِّقَة ، والجمعُ الوَثائِق . وفى حَدِيث

(١) اللسان .
(٢) اللسان ولم أقف عليه فى ديوانه .

الدُّعاءِ : « واخلَع وثائِقَ أَفْئِدَتِهِم » جمع وَثاق ، أو وَثِيقَة .

والوَثِيقُ : العَهْدُ المُحْكَم ، قال :

عَطاءٌ وصَفْقاً لا يُغِبُّ كأنَّما
عليكَ بإتْلافِ التِّلادِ وَثِيقُ [1]

والمُواثَقَة : المُعاهَدَةُ ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ ومِيثَاقَهُ الَّذِى وَاثَقَكُم به ﴾ [2]

وتواثَقُوا عليه ، أى : تحالَفُوا وتَعاهَدُوا .

ورجل مُوَثَّق : مَشْدُودٌ فى الوَثاقِ .

وأَوثَقَه بالله لَيَفْعَلَنَّ كذا ، وَوَاثَقَه .

وتَوثَّقَ من الأَمرِ : أَخذ فيه بالوَثاقَة .

وأَخَذَ الأَمرَ بالأَوْثَق ، أى : الأَشَدّ الأَحْكَم .

والمُوثِق من الشَّجَرِ : الذى يُعَوِّلُ النَّاسُ عليه إذا انْقَطَع الكَلأُ والشَّجَرُ .

وناقةٌ وَثِيقَةٌ ، وجملٌ وَثِيقٌ .

والواثِقُ بالله : من الخُلَفاءِ ، مَعْروفٌ .

(١) اللسان .
(٢) سورة المائدة، الآية ٧ .

والوُثْقَى : تَأْنِيثُ الأَوْثَقِ : قال الله تعالى : ﴿ بالعُرْوَةِ الوُثْقَى ﴾ . [1]

[ و د ق ]

( الوَدْق : المَطَر ) كله شَدِيدُه وهَيِّنه . ومنه قولُه تَعالى : ﴿ فَترى الوَدْقَ يَخرُجُ من خِلالِهِ ﴾ [2] قال زَيْدُ الخَيْلِ :

ضَرَبْنَ بغَمْرةٍ فخَرَجْن منها
خُروجَ الوَدْقِ من خَلَلِ السَّحابِ [3]

وقد (وَدَق) يَدِق وَدْقاً (كَوَعَد يَعِد وَعْدا) : (قَطَر) ، قالَ عامِرُ بنُ جُوَيْنٍ الطَّائِىُّ :

فلا مُزنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها
ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إبقالَها [4]

هٰكذا أَنْشَدَه سِيبَوَيه . قال سِيبَوَيْهِ : وفى شِعْره : ولا رَوْضَ ، فلا يُحْتاجُ فيه إلى تَأْوِيل .

(و) وَدَق (إليه وُدُوقاً) بالضَّمِّ (ووَدْقاً) بالفَتْحِ ، أى : (دَنا) . ويُقال

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٥٦ وسورة لقمان ، الآية ٢٢ .
(٢) سورة النور ، الآية ٤٣ .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان والصحاح والعباب والكتاب ( ١ / ٢٤٠ ) .

وَدَقَ الصَّيدُ : إذا دَنَا ( مِنْه وأمكَنه ) .

(و) وَدَق (به) وَدْقاً : (استأْنس) به .

(و) وَدَق ( بَطنُه ) : إذا (اتَّسَعَ) وَدنَا من السِّمَنِ .

(و) قِيلَ : وَدَق بَطنُه : إذا (استطْلَق) .

(و) ودَقَت ( السَّمَاءُ : أَمْطَرَت كأَوْدَقَت ) : جاءَت بَوِدْقٍ ، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْد .

(و) وَدَقَ ( السَّيفُ ) وَدْقاً : (حَدَّ) ، فهو وادِقٌ . قال أبو قَيْسِ بنُ الأَسلَتِ :

أحفِزُها عنى بِذِى رَوْنَقٍ
مُهَنَّدٍ كالمِلْحِ قَطَّاعِ
صَدْقٍ حُسامٍ وادقٍ حَدُّه
ومُجْنَإٍ أَسمَرَ قَرَّاعِ (١)

وقيل : سَيْف وَادِق ، أى : ماضِى الضَّرِيبة . قال ابنُ سِيدَه : وحكاه أبو عُبَيد فى باب الرِّماح . وقد غَلِطَ ، إنَّما هو سَيْفٌ وادِقٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وهما فى قصيدته فى المفضليات ( مف ٧٥ : ٧ و ٨ ) .

(و) وَدَقَتْ (سُرَّتُه) تَدِق وَدْقاً : ( سَالَت واسترْخَت ) وشَخَصَت ، (أو خرَجَت ) حتى يَصِير ( كَأَنَّه أَبْجَر ) . قال ابنُ دُرَيد : ويُقال : إبلٌ وادِقَةُ البُطُون والسُّرَر : إذا اندَلَقت لكَثْرةِ شَحْمِها ، ودَنَت من الأَرْضِ . قالَ :

* كُوم الذُّرَى وادِقَة سُرَّاتُها * (١)

(و) وَدَقَت (ذَاتُ الحَافِر ، مُثَلَّثَةَ الدَّال ) ، واقتصَر الجَماعة على وَدَقت تَدِق ، كوعَدَ (وَداقاً) كسَحاب (وَوَدَقاناً ، وَوَدَقاً ، محرَّكتَيْن ) . وفَاتَه وَدْقاً بالفَتْح ، وَوُدُوقاً بالضَّم ، وَوِدَاقاً بالكَسْر : (أَرادَتِ الفَحْلَ) واشتَهَتْه (كأَودَقَت ، واستَوْدَقَتْ ) كِلاهُما عن الجوهَرِىّ .

(وأَتانٌ) وَدُوقٌ ووَدِيقٌ ، (وفَرسٌ وَدُوقٌ ووَدِيقٌ ، وبها وِدَاق ، كَكِتابٍ ) . قال الفَرَزْدَقُ :

كأَنَّ رَبِيعاً من حِمايَة مِنْقَرٍ
أَتانٌ دعاها للوِدَاقِ حِمارُها (٢)

(١) اللسان .
(٢) الديوان ١ /٣٣٨ وفيه : « يهجو بنى ربيع بن الحارث رهط مرة بن محكان » واللسان .

وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاس - رَضِى الله عنهما - فى إلْقاءِ عَصَا مُوسَى عليـــه السّلامُ : «وإنَّ فِرعَوْنَ كانَ على فَرَسٍ ذَنُوب حِصَان ، فتمَثَّل له جِبْرِيلُ عليه السـلامُ على فَرَس وَدِيـقٍ ، فتقَحَّمَ خَلْفَها» . وهى التى تَشْتَهِى الفَحْلَ .

قال ابنُ سِيدَه : وقد يَكُونُ الـوِداقُ مِثلُه فى الأَتانِ ، حكاه كُراع فى عِبارَة ، قال : فـلا أَدْرِى : أَهـو أَصــلٌ أَم استَعْمَله؟ قالَ ابنُ بَرِّى : وقد ذَكَر ابنُ خَالَوَيْه : أَودَقَت فهى وَادِق ، ولا يُقالُ : مُودِق ، ولا مُسْتَوْدِق .

(وفى المَثَل : وَدَقَ العَيْرُ إلى الماءِ) أَى : دَنَا منه . ( يُضرَبُ لِمَن خَضَـعَ لِشَىْءٍ حِرْصاً عليه ) ،نقله الجوهَــرِىُّ والصاغانِىّ .

(والمَوْدِقُ) كمَجْلِس : (مَوْضِعُـه) أَى: مَوْضِع وَدْق العَيْرِ . قالَ امرُؤُ القَيسِ:

دخَلْتُ على بَيْضاءَ جُمٍّ عِظامُهـــا
تُعَفِّى بذيل المِرْطِ إذ جِئتُ مَوْدِقى (١)

(١) الديــوان /١٧١ والنسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٦ /٩٦ .

(و) من المجازِ : (ذَاتُ وَدْقَيْن) : من أَسْماءِ (الدَّاهِيَة) ، ويُقالُ أَيضــاً : ذاتُ رَوقَيْنِ ، بالرَّاءِ ، وقد تَقَــدَّم ذٰلِكَ للمصَنِّف (كأَنَّها ذاتُ وَجْهَيْن) . وفى الصِّحاح : أَى ذَاتُ وَجْهَيْنِ ، كأَنَّهـا جاءَت من وَجْهَيْنِ ، وأَنشَدَ الجَوهَرِىُّ للكُمَيْتِ :

وكائِنْ وكَمْ من ذَاتِ وَدْقَين ضِئْبِلٍ
نَآدٍ كَفَيْتَ المُسْلِمينَ عُضالَها (١)

ويُقال : ذات وَدْقَيْن : من صِفَـة الطَّعْنَةِ ، وقِيلَ : من صِفَة السَّحابة . يُقال : سحَابَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ،أَى : ذاتُ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ، شُبِّهتْ بها الحَرْبُ الشديد ، فقيل : حَرْبٌ ذاتُ وَدْقَينِ . وقِيلَ: هو من الوِداق : الحِـرْصُ على طَلَبِ الفَحْلِ ؛ لأَنَّ الحربَ تُوصَـف باللَّقاح. وَقيل: هو من صِفاتِ الحَيّاتِ.

وداهِيَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ، وذات رَوْقَيْنِ : إذا كانت عَظِيمةً ، وكُلُّ ذٰلِك أَغفَلَه المُصنِّفُ . (ومنه قَولُ) أَميرِ المُؤْمِنِينَ (عَلِىِّ بنِ أَبِى طَالِبٍ رَضِى اللهُ تعـالى

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

ودق

عنه ) فِيما رُوِىَ عنه :

(تِلْكُم قُرَيْشٌ تَمَنَّانى لِتَقْتُلَنى
فَلا ورَبِّكَ مابَرُّوا وما ظَفِرُوا
فإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِى لَهُمُ
بذاتِ وَدْقَيْنِ لايَعْفُو لها أَثَرُ)(١)

(قال) أَبُو عثمان (المازنىُّ) النَّحْوِىّ : (لم يَصِحّ) عندنا (أَنَّه) رَضِىَ اللهُ عنه (تَكَلَّم بشَىْءٍ من الشِّعْر غيرَ هٰذين البَيْتَيْن)، وهكذا نقله المَرْزُبانى فى تاريخ النُّحاة عن يُونُس: ماصحّ عندنا، ولا بَلَغَنا أَنَّهُ قالَ شِعْرا إِلاّ هٰذين البَيْتَين، كذا فى شَرْح شَواهِد المُغْنِى فِى مَبْحَث « كُلّ ».وسَبَقَ للصّاغانِىّ مثلُ ذٰلك عن المازنِىّ فى تَرْكيب « روق »، (وصَوَّبه الزَّمَخْشَرِى رَحِمَه اللهُ تعالى).

قالَ شيخُنا : ولعلَّ سَنَدَ ذٰلِكَ قَوِىٌّ لديهِم، وإِلاَّ فقَدْ وَرَد عنه :

* أَنا الَّذى سَمَّتْنِى أُمِّى حَيْدَرَهْ *(١)

الأَبيات . ونقل عنه المصنف فى « خيس » شِعْرا وتَواتَر عنه :

* مُحَمَّدٌ النَّبِىُّ أَخِى وصِهْرِى *

الأَبيات ... وغير ذٰلك مما كَثُر وشاع، بحيث إِنَّ النفوسَ لا تطمَئنّ إِلى أَنّه لم يَقُلْ غيرَ هٰذين البيتين لاسيّما وقد قال الشَّعْبِى : كانَ أَبو بكر شاعِرًا، وكان عُمَرُ شاعرًا، وكان عُثمانُ شاعرًا، وكان علىٌّ أَشعرَ الثلاثة. ونقله الحافظُ أَبو عَمْرو بنُ عبد البَرّ فى الاسْتيعابِ فى تَرْجمة « مِسْطَحِ بنِ أَثاثَةَ »، وذَكَر مثلَه جماعةٌ، ونُسِب إِليه من أَشْعارِ الحِكَم وغيرِها شىءٌ كَثِير، واللهُ أَعلمُ، انتهى .

قلت : ويُرْوَى أَيضاً عنه - رضى الله عنه - أَنّه قالَ يومَ خَيْبر :

* دُونَكَها مُتْرَعَةً دِهاقَا *
* كأْسًا زُعافاً مُزِجَت زُعاقَا * (٢)

---

(١) الشاهد الحادى والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس، والثاني في اللسان، وتقدم البيتان فى (روق) للمصنف برواية : « . . . بذات رَوْقَيْن » والثانى فى الأساس برواية : « فإن بقيت فرهن ».

(١) اللسان (حدر) و (سدر) وتقدم فيهما .
(٢) اللسان (زعق) وتقدم فيها، وفى الأساس أنه قاله يوم حنين .

وقد ذُكِر فى «ز ع ق».

وقرأتُ فى تاريخ حَلَب لابنِ العَدِيم مانَصُّه : وأَخْرَجَ يَعْقُوبُ بنُ شَبَّةَ بنِ خَلَف بنِ سالمٍ ، حَدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرير ، عن ابنِ الخَطَّابِى مُحمدِ بنِ سَواء ، عن أَبى جَعْفَرٍ محمدِ بن مَرْوانَ أَنَّ عَلِيًّا قال :

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها
إذا قِيلَ قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّما (١)

فَيُورِدُها فى الصَّفِّ حَتّى يَقِيلَها (٢)
حِياضَ المَنَايا تَقْطُرُ الموتَ والدَّمَا

جَزَى اللهُ قوما قاتَلُوا فى لِقائِهم
لَدَى المَوْت قِدْماً ما أعزَّ وأَكرَمَا (٣)

رَبيعةَ أعنِى إنَّهم أهلُ نَجْدَةٍ
وبأْسٍ إذا لاقَوْا خَمِيساً عَرَمْرَمَا

وأخرج أيضاً بسَنَدِه إلى أَبى عَبدِ الله إبراهيمَ بنِ محمّدِ بن نِفْطَوَيْه ، والحَسَن ابن محمّد بن سعيد العَسْكَرِى . قالَ : ومِمَّا يُروَى لعلِيِّ بنِ أَبِى طالبٍ رضىَ الله عنه :

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ ... الأَبيات .

قال : وقال السُّدى : كانَتْ رايتُه حَمْراءَ بصِفِّين ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(والوَدِيقَة : شِدَّةُ الحَرِّ) فى نِصْفِ النَّهار . قالَ شَمِرٌ : سُمِّيَتْ لأَنها وَدَقت إلى كلِّ شىءٍ ، أى : وَصَلت إليه . قالَ أبو المُثَلَّم الهُذَلِىّ يَرْثِى صَخْرَ الغَىِّ :

حامِى الحَقِيقةِ نَسَّالُ الوَدِيقَةِ مِعْـ
ـناقُ الوَسِيقةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ (١)

وقالَ ربيعةُ بنُ مَقْرومٍ :

كَلَّفْتُها فرَأَتْ حقًّا تَكَلُّفَه
وَدِيقَةً كأَجِيجِ النّارِ صَيْخُودَا (٢)

وفى حديثِ زِيادٍ بَلَغَه قولُ المُغِيرةِ رَضِى الله عنه : «لَحَدِيثٌ مِنْ عاقل

(١) الشعر فى تاريخ الطبرى ( ٥ /٣٧ ) فى حوادث سنة ٣٧ مع زيادة فى الأبيات واختلاف فى بعض الكلمات .
(٢) فى الطبرى : «يقدِّمُها فى الموتِ حتى يُزِيرَها» .
(٣) فى تاريخ الطبرى : «ماأعَفَّ وأكْرَمَا» .

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٨٤ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والتكملة ، وتقدم فى ( عتق ) اختلاف الرواية فيه ، وصحة الإنشاد .
(٢) العباب والمفضليات ( ٢ /١٥ ) وقبله :
وجَسْرة حَرج تَدْمَى مناسِمُها
أعْمَلْتُها بِى حتى تقطع البِيدا

ودق

أحبُّ إلىَّ من الشُّهْدِ بماءِ رَصَفَة ، فقال : أَكذاك هو ؟ ، فلهو أَحبُّ إلىَّ من رَثِيئَة فُثِئَتْ بسُلاَلَة من ماءِ ثَغْب فى يوم ٍ ذِى وَدِيقَة تَرْمَضُ فيه الآجالُ » .(١)

(و) قالَ أَبو صاعد : الوَدِيقَـــة : (المَوْضِع فيه بَقْل أَو عُشْب). ويُقالُ : حَلُّوا فى وَدِيقة مُنكَرةٍ .

(والوَدْقُ) بالفَتْح (ويُحَـرَّك) عن كُراع ، وعليه اقْتصَرَ الصَّاغانىُّ : (نُقَطٌ حُمْرٌ تَخرُجُ فى العَيْنِ) كما فى العُباب ، زادَ كُراع : (من دَمٍ تَشْرَق بـه ، أَو لَحْمَة تَعظُم فيها ، أَو مَرَض فيها) ليس بالرَّمَد (تَرِمُ منه الأُذُنُ) وتَشْتَدُّ منه حُمرةُ العَيْنِ ، ( الواحِـدَة بِهـاءٍ) . وقـالَ الأَصمَعِىُّ : يقالُ : فى عَيْنِه وَدَقَةٌ خَفِيفة إذا كانَتْ فيهـا بَثْرةٌ أَو نُقْطةٌ شَـرِقةٌ بالـدَّم .

(وقد وَدِقت عَيْنُه ، كوَجِلَ ، تِيدَقُ ، بكَسْرِ التَّاءِ ، فهى وَدِقَةٌ كفَرِحَـةٍ ) عن

(١) فى مطبوع التاج ورد محرفاً هكذا : « لحديث ابن عاقل ... بمـاء أرصفة ، فقال : كذاك ، فلهو أحب إلىَّ من رثيئة فست بثلاثة . . . إلخ والتصحيح من النهاية ، وممـا تقدم فى (رثـأ) .

الأَصمعىِّ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كالحَيَّةِ الأَصْيَدِ من طُولِ الأَرَقْ *

* لايَشْتَكِى صُدْغَيْهِ من داءِ الوَدَقْ *(١)

(والوَادِق : الحَدِيدُ من السَّيْفِ) وقد تَقَدَّم شاهدُه من قول أَبى قَيْـسِ بـنِ الأَسْلت (وغَيْره) . يُشِيرُ إلى ماذَهَـب أَبو عُبَيد أَنّه يُقالُ : رُمْحٌ وادِقٌ ،وأَنشَدَ قولَ أَبى قَيْس السابقَ ، وقد تَقَـدَّمَ أَنَّ ابنَ سِيدَه غَلَّطَه ، قالَ : وقد رُوِىَ البَيْتُ الأَول :

أَكفِتُـه عَنِّـى بـذِى رَوْنَـــق
أَبْيَضَ مثـلِ المِلْحِ قَطَّـاعِ (٢)

قالَ : والدِّرْعُ إنما تُكْفَتُ بالسَّيفِ لا بالرُّمْحِ .

(وَوَدْقان : ع ) نَقلَه ابنُ دُرَيْد .

(وَوَدْقَة : اسم ) ، منهم : وَدْقَـةُ بـنُ عَمْرِو بنِ سَعِيد فى كِنانَة .

وَوَدْقَةُ بن إياس(٣) الخَزْرجِىُّ بَدْرِىٌّ ،

(١) الديوان /١٠٧ والعباب .
(٢) تقدم البيت فى هذه المـادة .
(٣) انظر التبصير ١٤٧٠ وأسـد الغابة ١٨٧/١ وفيهما « إياسُ بنُ وَدْقة » .

ويُرْوَى وَرْقة، ويُقالُ : وَدْفَة [1] ، وقـد تَقَـدَّم .

□ ومما يُسْـتدركُ عليه :

يُقال : مَارَسْنا بَنِي فُلانٍ فما وَدَقُوا لنا بشَيْءٍ ، أَي : ما بَذَلوا ، ومَعْنـاه : ما قَرَّبُوا لنا شَيْئاً من مأْكُولٍ أَو مَشْروب يَدِقون وَدْقا .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقال : فُـلانٌ يَحمِي الحَقِيقَة ، وينسُلُ الوَدِيقَـة ، للمُشَمِّرِ القَوِيّ ، أَي : يَنْسُلُ نَسَـلاناً في وقتِ الحَرِّ نِصْفَ النَّهارِ ، وقيلَ : هـو دَوَمانُ الشَّمْسِ في السَّماءِ ، أَي : دَوَرانُها ودُنُوُّها .

والمَوْدِق ، كمَجْلِسٍ : مُعْتَرَكُ الشَّرِّ .

والحائِلُ بينَ الشَّيْئَينِ .

ويُقالُ : إنه لَـوادِقُ السِّـنَةِ ، أَي : كَثِيرُ النَّوْمِ في كُلِّ مَكان ، عن اللِّحيانيّ . وقالَ الزَّمخشريُّ :أَي قَرِيبُ النُّعَاسِ نُوَمَةٌ .

[ و ر ق ] *

( الوَرْقُ مُثَلَّثة ، وكَكَتِف ، وجَبَل ) خَمْس لُغات ، حَكَى الفَرَّاءُ منها وَرْقـاً بالفتحِ ، ووَرِقاً كَكَتِف ، ووِرْقاًبالكسر ، مثل : كَبِد وكِبْد ؛ لأَنَّ فيهم من يَنْقُل كَسْرَةَ الرَّاءِ إلى الواو بعد التَّخْفِيف ، ومنهم مَنْ يَتْرُكها على حالِها ، كما في الصِّحاح . وقرأَ أَبو عَمرو ، وأَبو بَكْر ، وحَمزةُ ، وخَلَف «بوَرْقكم» [1] بالفَتْح . وعن أَبي عَمْرٍو أَيضاً ، وابن مُحَيْصِن «بوِرْقكم» بكَسْر الوَاو . وقرأَ أَبـو عبيدَةَ بالتَّحرِيك ، وقـرأَ أَبو بكـر «بوُرْقِكـم» بالضَّـم : ( الدَّراهِـم المَضْرُوبَةُ ) كما في الصِّحاح . وقـال أَبو عبيدَةَ : الوَرَق : الفِضَّـةُ كانـت مَضْروبة كدَراهِم أَوْلا ، وبـه فُسِّـر حَدِيثُ عَرْفَجَةَ أَنَّه لَمَّا قُطِـع أَنْفُـه اتَّخَذ أَنْفاً من وَرِق ، فأَنْتَن عليـه ، فاتَّخذ أَنْفاً من ذَهَبٍ . وحَكَـى عـن الأَصْمَعِيّ أَنَّهُ إنما اتَّخذ أَنْفاً من وَرَق «بفَتْح الرَّاءِ» ، أَرادَ الرَّقَّ الذي يُكْتَبُ فيه ، لأَنَّ الفِضَّةَ لاتُنْتِنُ . قالَ ابـنُ سيدَه : وكُنتُ أَحسِبُ أَنَّ قولَ الأَصمعيّ

(1) في مطبوع التاج «وزفة» وانظر : مادة (ودف) .

(1) يعني في قوله تعالى : ﴿فابْعَثُوا أحدَكم بورِقِكُمْ﴾ سورة الكهف ، الآية ١٩ .

ورق

إنَّ الفِضَّــة لاتُنْتِن صَحِيحا ، حــتى أخبَرنِى بعضُ أهلِ الخِبْرة أنَّ الذَّهَبَ لا يُبلِيه الثَّرى ، ولا يُصْدِئه النَّــدَى ، ولا تَنقُصُه الأَرضُ ، ولا تأْكُله النّارُ . فأَمّا الفِضَّةُ فإنَّها تَبْلَى ، وتَصْــدَأُ ، ويَعلُوها السّوادُ ، وتُنْتِنُ ( ج : أَوراقٌ ) يُحْتَمل أن يكونَ جمع وَرِق كَكَتِف ، وجمع وِرْق ، بالكَسْرِ وبالضَّم وبالتَّحريك.

( و وِراق ) بالكَسْــرِ نقلــه الصّاغانىُّ

( كالرِّقَةِ ) كعِــدَة ، والهاءُ عِوَضٌ عن الواو . ومنه الحَدِيث : « فى الرِّقَة رُبــعُ العُشْرِ » . وفى حَدِيث آخر : « عَفوْتُ لكم عن صَدَقَةِ الخَيْلِ والرَّقِيق ، فهاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ » يُرِيد الفِضَّةَ والدَّراهِــم المَضْروبةَ منها . وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىّ قولَ خالدِ بنِ الوَلِيدِ – رضى الله عنه – فى يوم مُسَيْلِمَةَ :

* إنَّ السِّهــامَ بالرَّدَى مُفَوَّقَــــهْ *

* والحَرْبَ وَرْهاءُ العِقال مُطْلَقَــه *

* وخالِــدٌ من دِينِــه على ثِقَــــهْ *

* لا ذَهَبٌ يُنجِيكُمُ ولا رِقَــهْ * (١)

(١) اللســان .

قال ابنُ سِيدَه : وربّما سُمِّيت الفِضَّة وَرَقاً ، يقال : أَعطاه أَلفَ دِرْهم رِقَــةً لا يُخالِطُها شَىْءٌ من المالِ غيرها .

وقال أَبو الهَيْثَم : الوَرِق والرِّقَــة : الدَّراهم خاصّة .

وقال شَمِر : الرِّقَةُ : العَيْن . ويُقال : هى من الفِضَّة خاصّةً . ويقال : الرِّقَةُ : الفِضَّةُ والمَالُ ، عن ابنِ الأَعْرابِــىِّ ، وأَنشــدَ :

فــلا تَلْحَيــا الدُّنْيــا إلَىَّ فإنَّنِــى
أَرَى وَرِقَ الدُّنْيا تَسُلُّ السَّخائمَــا

ويارُبَّ مُلْتــاثٍ يَجُــرُّ كِســاءَه
نَفَى عنه وِجدانُ الرِّقِينَ العَزائما (١)

يَقُول : يَنفِى عنه كَثْرةُ المــالِ عَزائمَ النّاس فيه أَنَّه أَحمَقُ مَجْنــون . قــال الأَزْهَــرِىّ : لاتَلْحَيا : لاتَذُمّــا . والمُلْتاث : الأَحمَق . قال ابنُ بــرِّىّ : والشِّعْر لثُمامَة السَّدُوسِىّ .

( والوَرَّاقُ : الكثِيرُ الدَّراهم ) كما فى الصّحاح .

(١) اللسان ، والثانى فى الأساس بــرواية : « العَظائما » .

وقال غَيرُه : رَجُل وَرّاقٌ : صاحِبُ وَرَق . وقَـرَأَ علىٌّ رَضِـى الله عنـه «فـٱبْعَثُوا بوَرّاقِكُم »[1] أَى بصَاحِب وَرَقِكم . قالَ الرّاجِزُ : [2]

* يارُبَّ بَيْضـاءَ من العِـراقِ *
* كأَنَّهـا فى القُمُصِ الرِّقـاقِ *
* مُخَّـةُ سـاقٍ بينَ كَفَّىْ نـاقِ *
* أَعْجَلَها النّـاقِى عن احْتِـراقِ *
* تـأْكُلُ من كِيسِ امْرِىءٍ وَرّاقِ *[3]

قال ابنُ الأَعرابىّ : أَى كَثِيرُ الوَرَقِ والمَـالِ .

(و) الوَرّاقُ أَيضاً : (مُوَرِّقُ الكُتُب) كما فى العُبابِ . وفى الصِّحاح : رجل وَرّاق ، وهـو الَّـذِى يُوَرِّقُ ويَكْتُب ، (وحِرْفَتُه الوِراقَةُ) بالكَسْر .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، والآية والقـراءة : ﴿فابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بوَرِقِكُمْ﴾ سورة الكهف ، الآية ١٩ .

(٢) هو جـرير ، كما فى العباب .

(٣) ديوان جرير ٣٩٢ وبعضه فى اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، والجمهرة ٢/٤١٠ ويروى : «جارية من ساكنى العراق . . .» وزاد فى التكملة – بعد الخامس – :

* قـد وَثِقَتْ إنْ مـاتَ بالنِّفـاقِ *
* فهـوَ عليهـا هَيِّنُ الفِـراقِ *

(و) الوَرَاق (كسَحاب : خُضْـرَةُ الأَرْضِ من الحَشِيشِ) . قـالَ ابـنُ الأَعرابىّ : (ولَيْس من الوَرَق) أَى : من وَرَقِ الأَرض (فى شَىْءٍ) . وقـال أَبو حَنِيفةَ : هو أَن تَطَّرِدَ الخُضْرةُ لعَيْنِكَ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِف جَيْشاً بالكَثْرةِ كما فى الصِّحاح ، ونَسَبَه الأَزْهَـرِىُّ لأَوْسِ بنِ زُهَيْر :

كـأَنَّ جِيادَهُـنَّ برَعْـنِ زُمٍّ
جَـرادٌ قـد أَطاعَ لـه الوَراقُ [1]

ويُرْوَى : برَعْنِ قُفٍّ . قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَن الوَراق من الوَرَق .

وأَنشـدَ الأَزْهَرِىُّ :

قُلْ لِنُصَيْبٍ يَحْتَلِبْ نارَ جَعْفَـرٍ
إذا شَكِرَتْ عند الوَراقِ جِلامُها [2]

(ومُحَمَّد بنُ عَبْدِ الله بنِ حَمْـدَوَيْهِ ابنِ) الحَكَـم بـن ( وَرْق ، كوَعْـد) السَّماحىُّ : (مُحدِّث) ، روى عن أَبـى حَكِيم الرّازىّ ، وطَبَقَتِه ، مات سنَة تِسْع عَشْرة وثَلثِمائة .

(١) ديوان أوس بن حجر ٧٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب والمقاييس ٦/١٠٢ .

(٢) اللسان .

(والوَرَق – مُحَـرَّكة – من الكِتاب والشَّجَر : م ) معروف ، (واحِدَتُه بِهاءٍ) . أما وَرَق الكِتاب فأُدُمٌ رِقاقٌ . ومنـه كأَنَّ وَجهَه وَرَقةُ مُصْحَف ، وهو مَجاز . وأما وَرَق الشَّجَر فقالَ أَبو حَنِيفةَ : هو كُلُّ ماتَبَسَّطَ تَبَسُّطاً وكان له عَيْـر فى وَسَطه تَنْتَشِرُ عنه حاشِيَتاه .

(و) من المجازِ : الوَرَق : (ما استَدارَ من الدَّم على الأَرْضِ) . وقـالَ ابـنُ الأَعرابيّ : مِقْدارُ الدِّرْهَم من الـدَّمِ ، (أَو) هو (ما سَقَط من الجِراحَة) عَلَقـا قِطَعاً . قال أَبو عُبَيْدَةَ : أَوَّله وَرَق ، وهو مِثْل الرَّش ، والبَصِيرة : مثل فِرْسِـن البَعِير ، والجَـدِيَّةُ أَعظَـم من ذٰلك ، والإِسْـباءَةُ فى طُولِ الرُّمح ، والجمـع الأَسابِيّ . كذا فى الصِّحاح .

(و) قال عَمْرٌو فى ناقَته ، وكـان قَـدِمَ المَدِينةَ :

طالَ الثَّـواءُ عليـه بالمَدِينـةِ لا
تَرْعَى وبِيعَ له البَيْضاءُ والوَرَقُ[1]

أَرادَ بالبَيْضاءِ الحَلِيَّ[1] ، وبالوَرَق : (الخَبَط) . وبِيع : اشْتُرِي .

(و) الوَرَق : (الحَيُّ من كُلِّ حَيَوان) قال أَبو سَعِيد: رأَيتُه وَرَقا ، أَى : حَيًّا ، وكُلُّ حَيٍّ وَرَق ؛ لأَنهم يَقُولون : يَمُوتُ كما يَمُوتُ الوَرَق ، ويَيْبَس كما يَيْبَس الوَرَق ، قال الطّائِيُّ :

وهَـزَّت رأْسَـها عَجَبًـا وقالـت
أَنـا العُبْـرِى أَإِيّـانا تُـرِيـدُ ؟

ومـا يَـدْرِى الوَدُودُ لعـلَّ قَلْبِـى
ولـو خُبِّـرتَه ورَقـاً جَلِيـدُ[2]

أَى : ولو خُبِّرته حَيًّا فإِنه جَلِيد .

(و) من المجاز : الوَرَق : (المَـالُ من إِبلٍ ودَراهِم وغَيْرِها) ، قال العَجّاج :

* إِيَّاكَ أَدعُـو فتَقَبَّلْ مَلَقِـــى *
* واغْفِر خَطَايَاى وثَمِّرْ وَرَقِـى *[3]

أَىَ : مالِى ، نَقَله الجوهَرِيُّ .

وقال ابنُ الأَعرابى : الوَرَق : المَـالُ الناطِقُ كله .

(١) اللسان ، والتهذيب ٩/٢٨٩ .

(١) فى مطبوع التاج « الحى » والتصحيح من اللسان .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) ديوانه /٤٠ واللسان ، والصحاح ، والثانى فى المقاييس ٦/١٠٢ وتقدم فى (ملق) .

وقال الزَّمخشرِيّ : ثَمَّر اللهُ ورَقَه ، أَي : ماشِيَتَه .

(و) الوَرَق (من القوم : أَحْداثُهم) عن ابنِ السِّكِّيت ، وهو مَجازٌ ، وأَنشَدَ لهُدْبَة بنِ الخَشْرَمِ يَصِفُ قوماً قَطعُوا مَفَازَةً :

إِذا وَرَقُ الفِتْيان صارُوا كأَنَّهُم
دَراهِمُ منها جائِزاتٌ وزائِفُ[1]

(أَو الضِّعافُ من الفِتْيانِ) عن اللَّيْثِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : الوَرَقُ : (حُسْن القَوْم وجمالُهم) ونَصُّه في الجَمْهرة : وَرَقُ الفِتْيانِ : جَمالُهم وحُسْنُهم ، وهو مَجازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الوَرَقُ : (جَمالُ الدُّنْيا وبَهْجَتُها) . ونَصّ العَيْن : وَرَق الدُّنيا : نَعِيمُها وبَهْجَتُها ، وأَنْشَدَ :

* فما وَرَقُ الدّنيا بِباقٍ لأَهْلِها * [2]

(و) من المَجاز : الوَرَقَة (بهاءٍ : الخَسِيسُ) من الرِّجال .

(و) الوَرَقة : (الكَرِيمُ) من الرِّجال عن ابنِ الأَعرابي (ضِدٌّ . ورجُلٌ وَرَقَة ، وامرأَة وَرَقَةٌ[1] : خَسِيسان) .

وفي الأَساس : يقال : إِنّه وإِنَّها وَرَقَة : إِذا كانا ضَعِيفَين حَدِيثَيْن .

(ووَرقَة : د ، باليَمَن) من نَواحِي ذَمَار .

(و) وَرَقة (بنُ نَوْفل بنِ أَسَدِ بنِ عَبْد العُزَّى) بنِ قُصَيّ (وهو ابنُ عَمِّ) أُمِّ المؤمنين ، وجَدَّةِ أَهْلِ البَيْتِ (خَدِيجَة) بنتِ خُوَيْلِد بنِ أَسَدِ بنِ عَبدِ العُزَّى ، رضى الله عنها . وقال ابنُ مَنْدَه : (اختُلِف في إِسْلامِه) ، والأَظْهَر أَنّه مات قَبْل الرِّسالة ، وبَعْد النُّبُوَّة .

(و) وَرَقَة (بنُ حَابِس التَّمِيمِيّ : صَحابِيٌّ) رضى الله عنه ، قَدِم نَيْسابُور ، قاله الحَاكِم ، قَدِم مع الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ ، ورَجُلانِ من الصَّحابة يُعرَفان بوَرَقَةَ ، أَحدُهما : من بَني أَسَدِ بنِ

---

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، والجمهرة ٣ /٤٧٤ ورواية التكملة والعباب :
« ترى وَرَقَ الفتيان فيها كأنها » ويروى عجزه : « دراهم ماض بعضهن وزائف » .
(٢) العبـاب .

(١) لفظ القاموس : «ورَجُلٌ وَرَقٌ ، وامرأَةٌ وَرِقَةٌ » .

عَبدِ العُزَّى ، وقد رَوَى عن ابنِ عَبّاس ، والثّانِي : له ذِكْـرٌ فى حَدِيثٍ ذَكَـره أَبو مُوسى .

(وشَجَرَةٌ ) وَارِقة و (وَرِيقَة ووَرِقَة ) الأَخِيرةُ على النَّسَب ؛ لأَنه لا فِعْلَ لـه : (كَثِيرَةُ الوَرَق ، وقد وَرَق الشَّجَرُ يَرِقُ) كوَعَـد يَعِد ، (وأَوْرَق) إيراقاً (ووَرَّق تَوْرِيقـاً) . قـالَ الأَصمعيُّ : وأَوْرَقَ بالأَلِف: أَكْثَر ، أَى : خَرَج ورَقُـه . وقالَ أَبو حَنِيفَة : إذا ظَهَر وَرَقُه تَامًّـا.

(و ) الوِراقُ (كَكِتاب : وَقْتُ خُروجِه) أَى : الوَقْتُ الذى يُورِقُ فيـه الشجر .

(والوَرَقَة : الشَّجَرةُ الخَضْراءُ الوَرَق الحَسَنَتُه ) ، وقيل : الكَثِيرَةُ الأَوْراق .

(والرِّقةُ كعِدَة : أَولُ نَبات النَّصِيِّ والصِّلِّيان ) والطَّرِيفة رَطْباً . يُقَـال : رَعَيْنا رِقَة الطَّرِيفة .

وقال ابنُ الأَعرابِّى : يُقَـال للنَّصِيِّ والصِّلِّيان إذا نَبَتا : رِقةٌ ماداما رَطْبَيْنِ ، وأَيضا رِقَةُ الكَلأَ : إذا خَرَج له وَرَق .

(و) قـال ابنُ سَمْعان : الرِّقـة : (الأَرضُ التى يُصِيبُها المَطَر فى الصَّفَرِيَّة أَو فى القَيْظِ ، فتَنْبُتُ ، فتكون خَضْراءَ ) ، فيُقَال : هى رِقةٌ خَضْراء .

(ووَرْقان [1] : ع ) . قال جَمِيلٌ :

ياخَلِيلَـىَّ إنَّ بَثْنَـةَ بانَـت
يوم وَرْقـانَ بالفُـؤاد سَبِيّـا [2]

(و) وَرِقان (بكَسْر الرَّاءِ : جَبَـل أَسْود ) من أَعظَم الجِبال (بَيْن العَرْجِ والرُّوَيْثَة ) يدفَعُ سَيلَه فى رِئم [3] ، وهو أَول جَبَل (بِيَمِينِ المُصْعِدِ من المَدِينة إلى مَكَّةَ حَرَسَهما اللهُ تَعالَى ) مُنْقاد من سَيَالَةَ إلَى المُتَعَشَّى ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْد للأَحْوصِ :

وكَيفَ تُرَجِّى الوَصْلَ منها وأَصبَحَت
ذُرَا وَرِقان دُونَهـا وحَفِيـرُ [4]

(١) فى معجم البلدان ( ورقان ) ضبطه ياقوت بالنص والتنظير فقال : « بالفتح ثم الكسر والقاف وآخره نون بـوزن ظربان » ثم قال : « ويروى بسكون الراء » وضبطـه البكرى فى معجم ما استعجم ١٣٧٦ بكسر ثانيه ، ولم يذكر ضبطا آخـر .

(٢) ديوان جميل ١٣٧ والعباب ، ومعجم البلدان (ورقان) ومعجم مااستعجم ١٣٧٧ .

(٣) فى مطبوع التاج « زيم » والتصحيح من معجم البلدان .

(٤) شعر الأحوص ١٢٦ وتخريجه فيه ، وهـو فى معجـم ما استعجم ١٣٧٧ وفى مطبوع التـاج : « وكيف نرجى ... وجفير » .

هٰكذا قيَّدَه أَبو عُبَيد البَكْرِيُّ وجَماعةٌ . ويُقال : إِنَّ الذى ذَكَره جَمِيلٌ هو هٰذا الجَبَل ، وإِنما خَفَّفَه بسُكُون الرّاءِ . قال السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْض : ووَقَع فى نُسْخةِ أَبى بَحْرٍ سُفْيانَ بنِ العَاصِى الأَسَدِىّ « بفَتْح الرّاءِ » .

(ومَوْرَقٌ ، كمَقْعَد) : اسمُ ( مَلِك الرُّوم ) . قالَ الأَعْشَى :

فأَصْبَحْتُ قد وَدَّعتُ ما كانَ قد مَضَى
وقَبْلِىَ ماماتَ ابنُ سَاسَا ومَوْرَقُ[1]

أَراد كِسْرى بنَ ساسان .

(و) مَوْرَق: (وَالِدُ طَرِيفٍ المَدَنىّ) ، هٰكَذا فى العُباب . وفى التَّبْصِير :المَدِينِىّ ( المُحَدِّث ) عن إِسْحاق بنِ يَحْيى بنِ طَلْحة وغَيْره ، رَوَى الزُّبيرُ بنُ بَكَّار عن يَحْيى بنِ مُحمد عنه .

ومَوْرَقٌ شاذٌّ فى القِياس لأَنَّ ما كانَ فَاؤُه حَرفَ عِلّة فإِنَّ المَفْعَلَ منه مَكْسُور العَيْن ، مثلُ مَوْعِد ومَوْرِد . (ولا نَظِيرَ لها سِوَى مَوْكَل ومَوْزَن ومَوْهَب ومَوْظَب ومَوْحَد) كما فى العُباب .

( وفى القَوْس وَرْقَةٌ ، بالفَتْح ) هٰكذا ضَبَطه كُراع ، أَى : (عَيْب) وهو مَخْرَج الغُصْنِ إِذا كان خَفِيًّا . قالَ ابنُ الأَعرابِىّ : فإِذا زادَت فهى الأُبْنَة ، فإِذا زادَت فهى السَّحْتَنَة[1] .

(و) قال الأَصمَعِىُّ : (الأَوْرَقُ من الإِبِل : ما فى لَوْنه بَياضٌ إِلى سَوادٍ ) .

والوُرْقَةُ : سَوادٌ فى غُبْرة ، وقيل : سَوادٌ وبَياض كدُخَان الرِّمْثِ يكونُ ذٰلك فى أَنْواعِ البَهائم ، وأَكثرُ ذٰلِك فى الإِبِلِ . قال أَبو عُبَيدٍ : (وهو من أَطْيَب الإِبِلِ لَحْماً لاسَيْرا وعَمَلاً) أَى : لَيْس بمحمودٍ عندَهم فى عَمَله وسَيْره .

وقال الأَصمَعِىُّ : إِذا كان البَعِيرُ أَسْودَ يُخالِط سَوادَه بَياضٌ كدُخان الرِّمْثِ فتِلك الوُرْقَة ، فإِذا اشْتَدَّتْ وُرْقَتُه حتى يَذْهَب البَياض الذى هو فيه فهو أَدْهَم . ويقال : جَمَلٌ أَوْرَقُ ، وناقةٌ وَرْقاءُ . وفى حَدِيث قَيْس : « على

(1) الذى فى الديوان /٢١٧ :
فما أَنْتَ إِن دامَتْ عليكَ بخالد
كما لم يُخَلَّد قبلُ ساسا ومُوَرَّقُ
والمثبت كروايته فى العباب ، وفى مطبوع التاج « ساسان مورق » تحريف .

(1) فى مطبوع التاج « السخية » والتصحيح من التهذيب ٩/٢٨٨ .

جَمَل أَوْرَق » . وفى حَدِيث ابنِ الأَكْوعِ : «خَرجتُ أَنا ورَجُل من قَوْمى وهو على نَاقَة وَرْقاءَ » وقال ابنُ الأعرابِىّ : قال أبو نَصْر النُّعامِىّ : هَجِّر بحَمْراءَ ، وأَسْرِ بورْقاءَ ، وصَبِّحِ القومَ على صَهْباء قِيلَ له : ولِمَ ذٰلِك ؟ قال: لأَنَّ الحَمراءَ أَصبرُ على الهَواجِر ، والوَرْقاءَ أَصبَرُ على طُول السُّرَى ، والصَّهْباء: أَشهَرُ وأَحسَنُ حين يُنْظَرُ إليها .

(و) من ذٰلِك قِيلَ : (الرَّمادُ) أَوْرَقُ.

(و) من المَجاز : (عَامٌ) أورَقُ ، أى : (لا مَطَرَ فيه) . قال جَنْدَلٌ :

* إن كانَ عَمِّى لكَرِيمَ المَصْدَقِ *
* عَفًّا هَضُوماً فى الزَّمانِ الأَوْرَقِ [(١)] *

(و) الأَوْرَقُ : (اللَّبَنُ) الذى (ثُلُثاه مَاءٌ ، وثُلُثه لَبَنٌ) . قال :

يَشْربهُ مَحْضاً ويَسْقِى عِيالَه
سَجَاجاً كأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقَا [(٢)]

(ج) الكُلِّ (وُرْقٌ) بالضّم .

(١) اللسان والتهذيب ٩/٢٩١ .
(٢) اللسان ومادة (سجج) .



(والوَرْقاء : الذِّئْبَة) ، والذَّكَر أَورَقُ . ويُقَال : هو من وُرْقِ الذِّئاب ، وقد شَبَّهُوا لَونَ الذِّئبِ بلون دُخان الرِّمْثِ ؛ لأَن الذِّئبَ أَوْرَقُ . قال رُؤْبَةُ :

* فلا تكُونِى يا بنَةَ الأَشَمِّ *
* وَرْقاءَ دَمَّى ذِئبَها المُدَمِّى * [(١)]

وقالَ أَبو زَيْد : هو الَّذى يَضْرِبُ لونُه إلى الخُضْرةِ ، قالَ : والذِّئاب إذا رَأَتْ ذِئْباً قد عُقِرَ وظَهَرَ دَمُه أَكَبَّتْ عليه فقَطَّعَتْه ، وأُنْثاه مَعَها . وقِيلَ : الذِّئبُ إذا دُمِّىَ أَكَلَتْه أُنْثاهُ ، فيَقُولُ هٰذَا الرَّجل لامرأَتِه : لاتكُونِى إذا رَأَيْتِ النّاسَ قد ظَلَمُونى مَعهم عَلَىَّ ، فتكُونِى كذِئْبَة السَّوْءِ .

(و) الوَرْقاءُ : (الحَمامَةُ) . قال عُبَيْد بنُ أَيُّوبِ العَنْبَرِىُّ :

أَإِن غَرَّدَت وَرْقاءُ فى رَوْنَقِ الضُّحَى
على فَنَنٍ رِئْدٍ تَحِنُّ وتَطْرَبُ

قالَ الحَسَنُ بنُ عبدِ الله بنِ مُحمّدِ ابنِ يَحْيَى الكاتِبِ الأَصْبهانى فى كِتاب

(١) الديوان /١٤٢ واللسان والصحاح والعباب .

الحَمام المَنْسُوب [ إليه ] الأَوْرَق: الَّذِى لونُه لَوْنُ الرَّمادِ فيه سَوادٌ . يُقالُ : أَورَق وَوَرْقاء ، والجَمْع الوُرْقُ ، قال :

وما هَاجَ هٰذَا الشَّوقَ غَيرُ حَمامـة
من الوُرْقِ حَمَّـاءِ الجَناح بَكُـورِ
غَدَتْ حينَ ذَرَّ الشَّرْقُ ثم ترنَّمت
بلا سَحَـلٍ جـافٍ ولا بصَفِيـرِ

وقال ذُو الرُّمَّـةَ :

ومـاءٍ تَجافَى الغَيثُ عنه فما بِـه
سَواءَ الصَّدَى والخضّفِ الوُرْقِ حاضِرُ
وردتُ اعتِسـافاً والثُّريَّا كأَنَّهـا
وراءَ السِّماكَيْنِ المَهَا واليَعافِـرُ (١)

( ج : وَراقَى ، وَوِراق ، كَصَحارَى وصِحار ، والنِّسْبَةُ وَرْقاوِىّ ) كمـا فى الصّحاح .

(و) من أَمثالِهم : (جاءَنـا بـأُمِّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْق) : إذا جاءَ بالدَّاهِيَـةِ المُنْكَرة ، تَقَـدم ذِكْرُه (فى : أرق) . وهٰذا مَوضِع ذِكْره كما فَعَله الجوهَرِىّ والأَزْهَرِىُّ ، فإِنَّ أُرَيْقاً مُصَغَّرُ أَوْرَق على التَّرخِيم ، كما صَغَّرُوا أَسْودَ على سُوَيد ، وأُرَيْق فى الأَصْل وُرَيْق .

(وبُدَيْلُ بنُ وَرْقاءَ) بنِ عَبدِ العُزَّى ابن رَبيعةَ الخُزاعِىّ : (صَحابِىٌّ) رَضِى اللهُ عنه ، أَسْلَم هو وابْنُه عَبدُ اللهِ وَحكِيمُ ابنُ حِزام ، وكانَ ابْنُه عَبدُ اللهِ سَيِّـدَ خُزاعةَ ، قُتِل مع أَخِيه بِصِفِّين ، رضى اللهُ عنهم .

(وأَوْرَق) الرجلُ : ( كَثُر مَالُـه ) يَعْنِى به الماشِيَةَ (ودَراهِمُه) .

(و) من المَجازِ : أَورَقَ (الصائِدُ) أَى : (لم يَصِد) . وفى المُحْكَم : أَخْطَأَ وخَابَ . ويُقال : أَوْرَقَ الحَابِلُ إِيراقاً ، فهو مُورِقٌ : إذا لم يَقَع فى حِبالَتِه صَيْدٌ .

(و) كذا أَوْرَق (الطّالِبُ) للحاجَةِ : إذا (لم يَنَلْ) وأَخفقَ بمَعناه .

(و) أَوْرَقَ (الغَازِى) : إذا (لم يَغْنَم) فهو مُورِقٌ ، ومُخْفِقٌ ، وهو مجاز .

---

(١) روايته فى الديوان /٢٤٨ :

ومـاءٍ تجـافى الغيثُ عنـه فمـا بـه
سـواءَ الحمام الحُضّنِ الخُضْر حاضِرُ
ورَدْتُ وأردافُ النجـوم كأنهـا
وراءَ السِّماكين المَهـا واليَعـافِـرُ

(ومُورَق ، بالضَّمِّ وفَتْحِ الـــرَّاءِ ، مُخَفَّفَةً : ع بفارِس) ولو قالَ : كمُكْرَمٍ كان أَخْصَر .

(و) مُورِّق (كمُحَدِّث ابن مُهَلَّب) يَروِى عن أَبى بَكْر الصِّـــدِّيق رضى الله عنه ، وعنه بِشْرُ بنُ غالبٍ .

(و) أَبو المُعْتَمِـر مُـورِّق (بـن مُشَمْرِخ)[1] العِجْلِيّ من أَهْلِ البَصْرةِ ، يَرْوِى عن أَبى ذَرٍّ ، رضِى الله عنهُ ، وعنهُ أَهلُ العِراقِ ، وكانَ من العُبّادِ الخُشْن ، ماتَ فى ولايةِ ابن هُبَيْرة سـنة خَمْسٍ ومائة : (تَابِعِيّانِ) ذكرَ الأَخيرَ ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ . أَمّا الأَول فأَوْرَدَه الذَّهَبِىُّ فى ذَيْل الدِّيوان ، وقالَ فيه : إنَّه مَجْهُول.

(و) مُورِّق (بن سُخَيْت : مُحدِّث ضَعِيفٌ) ، رَوَى عن أَبى هِلال ، تَفــرَّدَ بحَدِيثٍ ، وفيه جَهـالَة ، كذا ذَكَـره الذَّهبِىُّ فى الدِّيوان .

(و) قال النَّضْر : (إِيراقُ العِنَـبُ يَوْراقُّ) : إذا (لَوَّن فهو مُوراقٌّ) ، كذا نَصّ العُباب . وفى اللسان : اوراقَّ العِنَبُ يَوْراقّ ايرِيقَاقاً : إذا لَوَّنَ ، قاله النَّضْرُ.

(و) الوُرَيْقة (كجُهَيْنة : ع) . قالَ ابنُ دُرَيدٍ : زَعَمُوا . والَّذِى فى الجَمْهرة كَسَفِينةٍ .

(وتَوَرَّقَت النَّاقةُ : ) إذا (أَكلَـت الوَرَقَ) . ويُقال : إذا رَعَت الرِّقةَ .

(و) يُقال : (مازِلتُ مِنك) ولَـك (مُوارِقاً) أَى : (قَرِيباً) لك (مُدانِياً) منك.

(و) يُقال : اتَّجِرْ فإِنَّ (التِّجـارة مَوْرَقَةٌ للمَالِ ، كمَجْلَبَة) أَى : (مُكْثِرة) ومَظِنّة للنّموِّ والبرَكة .

[] ومِمّا يُسْــتَدركُ عليه :

قالَ اللِّحْيانِيّ : وَرَقَت الشَّجرةُ وَرْقاً : أَلْقَتْ وَرقَها . ويُقال : رِقْ هذه الشَّجرة وَرْقاً ، أَى : خُذْ وَرَقها ، وقــد وَرقتُهـا أَرِقُها وَرْقًا ، فهى مَوْرُوقَة .

وفى الحَدِيث أَنّه قال لعَمّار : «أَنتَ

(1) فى هامش القاموس عن نسخة : «مُشَمْرَج» وكذلك هو فى طبقات خليفة بن خياط ٢٠٩ والمثبت كالعباب وانظر تهذيب التهــذيب ٣٣١/١٠ .

طَيِّبُ الوَرَق » أرادَ به نَسْلَه تَشْبِيهــاً بورَقِ الشَّجر ؛ لخُرُوجِها منها .

وما أَحْسَنَ وَرَاقَــه وأوراقَــه ، أى : لِبْسَته وشارَتَه ، على التَّشْبِيه بالوَرَقِ .

واخْتَبَطَ منهوَرَقاً : أَصابَ منه خَيْراً .

والوَرِيقَةُ : الشَّجرةُ الحَسَنَةُ الوَرَقِ ، عن أَبِى عَمْــرٍو .

وفَرْعٌ وَرِيقٌ : كَثِير الوَرَق . قــالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رضِيَ اللهُ عنه يَصِفُ سَرْحَةً :

تَنوَّطَ فيها دُخَّلُ الصَّيْفِ بالضُّحَى
ذُرَى هَــدَباتٍ فَرْعُهُنَّ وَرِيــقُ (١)

والوَرَق : الدُّنْيــا .

ووَرَق الشَّبابِ : نُضْرَتُه وحَدَاثَتُه ، عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

وحُكِىَ فى جَمْع الرِّقة : رِقاتٌ .

والمُستَورِقُ : الذى يَطْلب الــوَرَق قالَ أَبو النَّجْم :

* أَقبلْت كالمُنْتَجِــع المُسْتَورِق * (٢)

(١) الديــوان/٣٩ والعباب وفيه « يورط فيها » وفى مطبوع التاج « يورط منها ... ذوى ... » والمثبت من الديوان .

(٢) اللســان .

وأنشــد ثَعْلب :

إذا كَحَلْنَ عُيوناً غيــرَ مُورِقَــة
رَيَّشْنَ نَبْلاً لأَصْحاب الصِّبا صُيُدَا (١)

قال : يَعْنِى غيرَ خائِبَة .

وأَوْرَقَ الغَازِى : إذا غَنِمَ (٢) ، وهو من الأَضْداد ، قال :

أَلم تَــرَ أَنَّ الحَرْبَ تُعْــرِجُ أَهلَها
مِــرارا وأَحْيانا تُفِيدُ وتُورِقُ (٣)

والأَوْرَقُ : الأَسمَرُ من النَّاسِ . ومنه حَدِيثُ المُلاعَنَة : « إن جاءَتْ به أَوْرَقَ جَعْدا جُماليًّا » (٤) قالَ أَبو عُبَيْد : ومِنْ أَمثالِهم : «إنَّه لأَشْأَمُ من وَرْقاءَ» .وهى مَشْؤومة يعنِى النّاقَة . ورُبَّما نَفَــرَتْ فذَهَبت فى الأَرْضِ .

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب /٣٧٦ .

(٢) فى اللسان : « وأورق الغازى : أخفق ، وغنم . وهــو من الأضــداد » .

(٣) اللسان ، وفى مطبــوع التــاج كاللسان « تعوج أهلها » والتصحيح من مجالس ثعلب /٣٧٦ وفسره ثعلب ، فقال « تعرج : تعطيهم عرجا من الإبل » وأنشده على الصواب فى اللســان ( عــرج ) .

(٤) فى اللسان : والأورق من الناس: الأسمر . ومنه قــول النبى صلى الله عليه وسلم فى ولد الملاعنة : إن جاءت به أمــه أورق ، أى أسمر . . . وروى فى حديث الملاعنة : «إن جاءت به أورق جعدا » ومثله فى النهاية .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : نَصْلٌ أَوْرَقُ : بُرِدَ أَو جُلِيَ ، ثم لُوِّح بعدَ ذلك عَلَى الجَمْر حَتَّى اخضَرَّ ، قال العَجّاج :

* عليه وُرْقان القِـرانِ النُّصَّلِ * [1]

ووَرَقة الوَتَرِ : جُلَيْدة تُوضَـع عـلى حَـزِّه ، عن ابن الأَعرابِيِّ .

والوَرْقاءُ : شُجَيْرة تَسمُو فوقَ القامةِ ، لها وَرقٌ مُدوَّر واسعٌ دقيقٌ ناعِمٌ تـأْكُلُه الماشِيَةُ كلُّهـا ، وهي غَبْراءُ السّـاقِ ، خَضْراءُ الوَرَقِ ، لها زَمَع شَعْرٍ فيه حَبٌّ أَغبَرُ مثلُ الشَّهْدانَج ، تَرْعاه الطَّيْـرُ ، وهو سُهْلِيٌّ يَنْبتُ فى الأَودِيَةِ [2] ، وفى جَنَباتِها ، وفى القِيعانِ ، وهى مَـرْعىً .

والوِراقُ ، بالكَسْرِ : موضـع . قـال الزِّبْرِقان :

وَعِيـدٌ من ذَوِى قَيْسٍ أَتانِـــى
وأَهلِـى بالتَّهـائِمِ فالـوِراقِ [3]

وثَنّاه ابنُ مُقبِل فقال :

رآها فُؤادِى أُمَّ خِشْـفٍ خَلالَهـا
بقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصنِّفُ [1]

قالَ الجَوْهرىُّ : النِّسْبَةُ إلى وَرْقـاءَ ـ اسم رَجُل ـ : وَرْقاوِىٌّ ، أَبدَلُوا من هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ واواً .

والوَرّاق ، كَكَتّان : قَريَتان بالقُرب من مِصْر على شاطىءِ النيلِ .

والوَرَق ، مُحَرَّكة : قَرْية من أَعمْال الغَربِيَّة .

## * [ و س ق ]

( وَسَقَه يَسِقُه ) وَسْقاً وَوُسُوقاً : ضَمه و ( جَمَعَه وحَمَلَه . ومنه ) قَولُه تَعالَى : ﴿ واللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ [2] أى وما جَمَع وضَمَّ ، قاله الفَرّاءُ . وقالَ أَبو عُبَيْدة : أَى وما جَمَعَ من الجِبالِ والبِحارِ والأَشْجار ، كأَنَّه جَمَعها بـأَنْ طَلَعَ عليها كُلّها ، فإذا جَلَّل اللَّيلُ الجِبالَ والأَشجارَ والبِحارَ والأَرضَ فاجتَمَعت لـه فقـد وَسَقَها . وأَنشد الجَوهرىُّ لضَابِىءِ بنِ الحارِثِ البُرْجُمِىِّ :

(1) الديوان /٤٧ واللسان .
(2) فى مطبوع التاج « الأدوية » تطبيع .
(3) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « وعيد » تطبيع .

(1) الديوان /١٨٩ والعباب .
(2) سورة الانشقاق ، الآية ١٧

فإنِّــى وإيّاكُــم وشَــوْقاً إليكُــمُ
كقابِضِ ماءٍ لم تَسِــقْهُ أنامِلُهْ (١)

أَى : لم تَحْمِلْه . يقولُ : ليس فى يَدِى شَىْءٌ من ذٰلِك ، كما أَنّه ليس فى يَدِ القَابِضِ على الماءِ شَىْءٌ .

(و) وَسَقَه يَسِقه وَسْقاً : ( طَـرَده . ومنه ) سُمِّيَت ( الوَسِيقَة وهى مِنَ الإِبِلِ ) والحَمِيرِ ( كالرُّفْقَةِ من النَّاسِ ) ، وقــد وَسَقَها وَسْقاً ( فإِذا سُرِقَت طُرِدَت مَعاً ) . قال الأَسودُ بنُ يَعْفُر :

كَذَبْتُ عليكَ لا تــزال تَقُوفُنِــى
كما قافَ آثــارَ الوَسِيقةِ قائِفُ(٢)

هو إغــراءٌ ، أَى : عَلَيك بى .

وقالَ الأَزهرى : الوَسِيقَة : القَطِيــعُ من الإِبــلِ يَطرُدها الشّلَّال ، وسُمِّيت وَسِيقَة ؛ لأَنَّ طارِدَها يَجْمَعُها ولا يَدَعُها تَنْتَشِر عليه ، فيلحَقُها الطَّلَبُ فيردّها . وهٰذا كَما قِيل للسّائق : قابِضٌ ؛ لأَنَّ السائِقَ إذا ساقَ قَطِيعاً من الإِبل قَبَضها

أَى : جَمَعها ؛ لئَلا يتعذَّرَ عليه سَوقُها ، ولأَنّها إِذا انتَشَرت عليه لم تتتابع ، ولم تَطَّرِد على صَوْبٍ واحدٍ .

والعَرَبُ تَقُول : فلانٌ يَسُوقُ الوَسِيقَة ويَنْسُل الوَدِيقة ، ويَحْمِى الحَقِيقةَ .وقد مرَّ شاهِدُه من قَوْلِ الهُذَلِىِّ فى « وَدَق » قريبا .

(و) وَسقَت ( النَّاقَةُ ) وغَيرُها وَسْقاً ووُسوقاً (١) : ( حَمَلَت وأَغْلَقَت على المَاءِ رَحِمَها ، فهِىَ ) ناقَةٌ ( وَاسِقٌ من ) نُوق ( وِساقٍ ) بالكَسْر ، مثل نَائِم ونِيــام ، وصَاحِب وصِحاب . قال بِشْرُ بنُ أَبى خازِم :

أَلَــظَّ بِهِــنَّ يَحْــدوهُنَّ حَتّــى
تَبيَّنَتِ الحِيــالُ من الوِسَــاقِ (٢)

(و) يُقالَ أَيضاً : نُوقٌ (مَواسِــقُ ومَوَاسِيقُ) جَمْع على غَيْر قِياسٍ ، كما فِى الصِّحاحِ . قال ابنُ سِيدَه : وعِندِى أَنَّهما جَمعُ مِيسَاق ومَوْسِق .

(و) من المَجازِ قَولُهم : لا آتِيــكَ ماوسَقَت ( العَيْنُ المَاءَ ) أَى : ما ( حَمَلَتْه ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٦ /١٠٩ .
(٢) شعر الأسود بن يعفر فى الصبح المنير ٣٠٣ واللســان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (ق و ف) .

(١) فى مطبوع التاج « وسقا ووسقا » والمثبت من اللسان .
(٢) الديوان ١٦٣ واللسان والصحاح والعباب ، وتقــدم فى ( لظظ ) .

(و) فى المُحِيطِ واللِّسان: (الوَسِيقُ) كأَمِيرٍ: (السَّوْقُ). ومنه قولُ الشَّاعِر:

* قَرَّبَهــا ولــم تكَــدْ تُقَــرَّبُ *
* من آل نَسْيان وَسِيقٌ أَجْدَبُ * (١)

(و) فى المُحِيط: الوَسِيق: (المَطَر) لأَنّ السَّحاب يَسِقُهُ أَى يَطرُده.

(والوَسْقُ) بالفَتْح، كما ضَبَطه غيرُ واحد، وهو المَشْهُور، وفيه لُغَةٌ أُخرى بكَسْرِ الواوِ. نَقَلَهُ ابنُ الأَثِير، وعِياض وابنُ قُرْقُول، والفَيُّومىُّ، وهو مِكْيلَــةٌ مَعْلومة، وهو (سِتُّون صَاعاً) بصَــاعِ النبىِّ صلّى الله عليه وسلم، وهو خَمْسَةُ أَرْطال وثُلُث. فالوَسْقُ عَلَى هٰذا الحِساب مائَةٌ وسِتُّون مَنًّا. وقالَ الزَّجّاجُ: كُلُّ وَسْق بالمُلَجَّم ثَلاثةُ أَقفِزة. قــال: وسِتُّون صاعاً: أَربعةٌ وعِشْرون مَكُّوكاً بالمُلَجَّم، وذٰلِك ثلاثَةُ أَقْفِزةٍ. وفى التَّهْذِيب: الوَسْقُ بالفَتْح: سِتُّون صَاعاً وهو ثَلٰثمائة وعِشْرُون رِطْلا عند أَهــلِ الحِجاز، وأَرْبَعمائة وثمانُون رِطْلاً عند أَهْلِ العِراقِ على اخْتِلافهم فى مِقْــدار الصّاعِ والمُــدِّ.

والجمع أَوْسُقٌ، ووُسُوق. قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

ما حُمِّــلَ البُخْتِىُّ عــامَ غِيــارِه
عليه الوُسُوقُ بُرُّهــا وشَعِيــرُهَا (١)

وفى الحَــديثِ: «لَيْس فيما دُونَ خَمْسةِ أَوْسُقٍ من التَّمرِ صَدَقَةٌ». قــال عَطاء: خَمْسَةُ أَوْسُق هى ثَلٰثمائة صاعٍ، وكذٰلكَ قالَ الحَسَنُ وابنُ المُسَيِّب.

(أَو) الوَسْــق: (حِمْــلُ البَعِير)، والوِقْرُ: حِمْلُ البَغْل أَو الحِمار، هٰــذا قَولُ الخَلِيل.

وقال غيره: الوَسْق: العِدْل، وقِيلَ: العِدْلانِ، وقيل: الحِمْلُ عامَّةً.

وجمع الزَّمخشَرِى بَيْن القَوْلين فقال: الوَسْقُ: سِتُّون صاعاً، وهو حِمْلُ بَعِيرٍ، وأَنشــد غيرُه:

* أَينَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَــهْ *
* [وأَينَ وَسْقُ الناقةِ الجَلَنْفَعَهْ *] (٢)

---

(١) اللســان.

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٠٧ واللسان.
(٢) اللسان (شظظ) و (جلفع) والجمهــرة (٣٦٩/٣) والزيادة منهما وفيهما الشاهد، وفي العباب «.. النــاقة المطبّعَهْ» وفــى الجمهرة ٢٦٥/١:
* هات الشظاظين وهات المِــرْبَعَهْ *
وتقدم فى (جلفع) و (طبع).

(ووسَّق الحِنْطَة تَوْسِيقاً : جَعَلَها) ، وفى بعض نُسَخ الصحاح : حَمَلَهَا (وَسْقاً وَسْقاً) .

(وأوسَقَ البَعِيرَ) : أَوْقَرَه ، وفى الصحاح : (حَمَّلَه حِمْلَه . و) يُقال : وَسَّقَت (النَّخْلَةُ) : إذا حَمَلت ، فإذا (كَثُر حَمْلُها) فقد أَوْسَقَت ،أى :حَمَلت وَسْقاً . قال لَبِيد :

يومَ أَرْزاقُ من يُفضِّلُ عُمٌّ
مُوسَقاتٌ وحُفَّلٌ أَبْكارُ [١]

(واستَوْسَقَت الإِبِل) أَى (اجْتَمَعَت) . وأَنشدَ الجوهرىّ للعَجَّاج :

* إِنَّ لنا قلائِصًا حَقائِقَا *
* مُسْتَوسِقاتٍ لو يَجِدْنَ سائِقَا * [٢]

(و) من المَجاز : (اتَّسَقَ) أَمرُه، أَى : (انْتَظَم) .

(و) من المَجازِ : (واسَقَه) مُواسَقَةً ، ووِساقاً : (عارَضَه فكانَ مِثْلَه ولم يَكُنْ دُونَه) . قال جَنْدَلٌ :

* فلسْتَ إِنْ جارَيْتَنِى مُواسِقِى *
* ولستَ إن فَرَرْتَ مِنِّى سابِقِى * [١]

(و) واسَقَه أَيضا : إِذا (ناهَدَه) مُواسَقَةً ، ووِساقاً . قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ :

ونَدامَى لا يبْخَلُونَ بما نا
لُوا ولا يُعْسِرُونَ عندَ الوِساقِ [٢]

(و) قالَ أَبو عُبَيْد : (المِيساقُ : الطَّائِر) الذى (يُصفِّقُ بجَناحَيْه إِذا طار ، ج : مَياسِيقُ) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : (مآسِيقُ) . قالَ : هٰكذا سَمِعْتُه بالهَمْزِ .

☐ ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوَسْق ، بالفَتح لاغيرُ : وِقْرُ النَّخْلَةِ ، نقلَه ابنُ بَرِّىّ عن أَبى عُبَيْد ، ذَكَره فى باب طَلْع النَّخل . يُقالُ : حَمَلَتْ وَسْقاً ، أى : وِقْراً ، زاد شَمِرٌ : وهى لُغةُ العَرَب ، والجَمْع الأَوْساقُ والوُسُوقُ .

(١) الديوان /٤١ واللسان والصحاح والعباب والأساس وفيه « يصف الجنة » .
(٢) الديوان /٨٤ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان والتكملة ، وزاد فى العباب مشطورا بينهما هو :
* ولست إنْ عَضَّ شَكِيمى صادِقِى *
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

وقد وَسَقَتْ وَسْقاً ، أى : حَمَلت وِقْراً . ووَسَقت الأَتانُ : حَمَلَت ولداً فى بَطْنِها ، وكذلكَ الشَّاةُ .

والمِيساقُ من الحَمَامِ : الوافِرُ الجَناح ، وقِيلَ : هو على التَّشْبيهِ ، جعلوا جَناحَيْهِ له كالوَسْق ، جمعُه : مَآسِيقُ بالهَمْز . وقد ذُكِر فى الهَمْزِ .

وكلُّ ما انضَمَّ فقد اتَّسَقَ .

والطَّريق يأْتَسِقُ ، ويَتَّسِقُ ، أى : يَنْضَمُّ ،حكاه الكِسائِىُّ . وقولُه تعالى : ﴿والقَمَرِ إذا اتَّسَقَ﴾ (١) أى : اسْتَوى . واتِّساقُ القَمَرِ : امتلاؤه واجْتِماعُه واستِواؤه ليلَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ وأَربعَ عَشْرَةَ . وقالَ الفَرَّاءُ : إلى سَتَّ عَشْرَة فِيهِنّ امتلاؤُه واتِّساقه . وقال أبوعَمْرو: مِن أَسْماءِ القَمَر : الوَبَّاصُ ، والطَّوْس ، والمُتَّسِق ، والجَلَمُ ، والزِّبْرِقانُ ، والسِّنِمَّار .

والوَسْقُ : ضَمُّ الشَّىْءِ إلى الشَّىْءِ .

واستَوْسَقُوا : استَجْمَعُوا وانْضَمُّوا . وفى حَدِيث النَّجاشِى : « واستَوْسَقَ عليه أَمْرُ الحَبَشَةِ » أى : اجْتَمَعوا على طاعَتِه واستَقَرَّ المُلْكُ فيه .

ووَسَّقَ الإبلَ ، فاستَوْسَقَت ، أى : طَرَدَها فأَطاعت ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

واستَوْسَقَ لك الأَمْرُ : أَمكنَك .

واتَّسَقَت الإبِلُ : اجْتَمَعَتْ .

وناقَةٌ وَسِيقَةٌ : حامل .

واسْتَوْسَق أَمْرُه : انْتَظَم ، وهو مجاز .

وطَرَدَ الحِمارُ وَسِيقَتَه ، أى : عانَتَه ، وهو مَجازٌ .

وهُو لايُواسِقُ فُلاناً ، أى : لا يُعادِلُه ، وهو مَجازٌ .

وتَقولُ العَربُ : إنَّ اللَّيلَ لَطَوِيلٌ ولا أَسِقُ بالَه ، ولا أَسِقْهُ بالاً «بالرَّفع والجَزْم » من قَوْلك : وَسَق : إذا جَمَع ، أى : وُكِلتُ بجَمْع الهُموم فيه . وقال اللِّحيانى : مَعْناه لايَجْتَمِعُ لـه أَمْرُه ، قال : وهو دُعاءٌ .

قالَ الأَزهرىُّ : ومثلُه : إنَّ الليلَ

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٨ .

طَوِيلٌ ولا يَطُلْ إلاَّ بخَيْرٍ ، أَى : لاطَالَ إلاَّ بخَيْــر .

وقال الأَصْمَعِــىّ : فــرَسٌ مِعْتــاقُ الوَسِيقة ، وهو الذى إذا طُــرِد عليــه طَرِيدةٌ أَنْجاها ، وسَبَق بها ، وأَنشَد :

أَلم أَظْلِفْ عنِ الشُّعَـراءِ عِرْضِــى
كما ظُلِفَ الوَسِيقَــةُ بالكُراعِ (١)

[ و ش ق ] *

(الوَشِيقُ ، والوَشِيقَةُ : لَحْمٌ يُقَــدَّدُ حتّى) يَقِبَّ ، أَى : (يَيْبَس) وتَذْهَبَ نُدُوَّتُه ، قاله اللّيث ، (أَو يُغْلَى) فى ماءٍ وملح ، ويُرْفَعُ ، وقيل : هو أَنْ يُغْلَــى (إغلاءَةً) ثم يُرْفَع ، وزادَ بَعضُهــم : ( ثــم يُقَــدَّدُ ويُحملُ فى الأَسْــفارِ) ولا يَنضَجُ فيتَهَرَّأ ، قالَه أَبو عُبَيْــد . قالَ : وزَعَم بعضُهم أَنّه بمَنْزِلَة القَدِيدِ لاتَمَسُّه النّارُ . وقالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : هو لَحْم يُطْبَخُ فى ماءٍ ومِلْحٍ ، ثم يُخْرَجُ ، فيَصِير فى الجُبْجُبَة - وهو جِلْدُ البَعِير يُقَوَّر - ثم يُجعَلُ ذلك اللَّحْم فيــه ، فيكونُ زاداً لهم فى أَسْفارِهم ، ( وهــو أَبْقَى قَــدِيدٍ) يَكونُ ، والجمعُ الوَشائِق ، ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنهــا : «أَهْدِيَتْ له وَشِيقَةُ قَدِيدِ ظَبْىٍ فرَدَّها» . وفى حَدِيثِ أَبى سَعِيدٍ : «كُنا نَتَزَوَّدُ من وَشِــيقِ الحَجِّ» . وفى حَدِيثِ جَيْــشِ الخَبَط : «وتَزوَّدْنا من لَحْمِه وَشائِقَ» . وقالَ جَــزْءُ بنُ رَبَاحٍ الباهِلِىُّ :

تَــرُدُّ العَيْنَ لا تَنْــدَى عِـــــذاراً
ويَكثُر عِنْــدَ سائِسِها الوَشِيــقُ (١)

(وَوَشَقَه يَشِقُه) وَشْقاً ، وأَشْقَه على البَدَل : (قَدَّدَه ، كاتَّشَقَه) جعلهوَشائِقَ . ويقال : اتَّشَقَ وَشِيقَةً اتِّشاقاً : اتَّخَذَها . قالَ حُمام بنُ زَيْدِ مَناةَ : (٢)

إذا عَـرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينَــةٌ
فَلا تُهدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ (٣)

(و) وَشَق (فُلاناً) وشقا : (طَعَنَه) .

(و) وَشَــق (زَيْدٌ) إذا (أَسْــرَعَ). يقال : مَــرَّ يَشِق ، أَى : يُسرِع .

---

(١) اللسان وتقدم فى ( ظلف ) منسوبا إلى عوف بن الأحوص.

(١) اللســان .
(٢) اللسان والصحاح ونسب فى هامشه لبروع الصحابيــة ، والعباب وتقدم فى ( جبب ) .
(٣) اللسان والعباب ، والأساس، والمقاييس ٦ /١١٢ .

(والوَاشِق ، كَصَاحِب : القَلِيـــل من اللَّبَن) .

(و) أيضـــا ( الذّاهِـــبُ المُضِيءُ ، كالوَشّاقِ) كَكَتّان ، نقله الصاغانىّ .

قال : (و) الوَاشِق : (لُغَة فى البَاشِق) لهٰـذا الطّائر .

(و) وَاشِـــق (بِـــلاَ لاَم ) : اســـم (كَلْب) . قال النابِغَةُ الذُّبيانِىّ :

لمّــا رَأَى واشِقٌ إقْعاصَ صاحِبِــه
ولا سَبِيلَ إلى عَقْـــلٍ ولا قَوَدِ [1]

(و) واشِقٌ : اسمُ رجلٍ ، وهو (وَالِدُ بَرْوَع الصَّحابِيَّة) رَضِى اللهُ عنهـــا ، وهى زَوْجة هِلالِ بن مُـــرَّةَ ، قِيـــلَ : رُؤاسِيَّةٌ ، وقيل : أَشْجَعِيَّةٌ ، رَوَى عنها سَعِيدُ بنُ المُسَيَّب ، وقد ذُكِـــرَت فى « ب ر ع » .

(والتَّوشِيقُ : التَّقْطِيعُ والتَّفْرِيقُ) .

( وتَواشَـــقَه القَومُ ) بأَسْيافِهِـــم : (جَعَلُوه وشائِقَ) كما يُقْطَع اللَّحْمُ إذا قُـــدِّدَ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمانِ رَضِىَ الله عنه( كاتَّشَقُوه ) اتِّشاقاً .

(وأَوْشَقَ) الشَّىْءُ : (نَشِبَ فى شَىْءٍ) كما يُوشَقُ القُفْلُ إذا نَشِبَ فيه المِفْتاح .

(والمَواشِـــيقُ : أَسْنانُ والمِفْتـــاحِ) سُمِّيتْ لذٰلك .

(والوَشْقُ ، بالفَتْح : الرَّغْىُ المُتَفَرِّقُ) يقالُ : ليسَ فى أَرْضِنا غَيْرُ وَشْق .

(ووَشْقَة ، كحَمْزَة : د ، بالأَنْدَلُس)

(والوُشَّقُ) كَرُكَّعٍ : لُغَةٌ فى (الأُشَّقِ) لهٰـــذا الدَّواءِ .

[] ومما يُسْـــتَدرَكُ عليه :

الوَشْقُ : العَضُّ ، وقد وَشَقَه وَشْقاً : خَدَشَـــه .

وسَيْرٌ وَشِيقٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ .

ووَشَـــقَ المِفْتاحُ فى القُفْلِ وَشْقاً : إذا نَشِبَ .

والمَوْشِق ، كمَجْلِس : قِرابُ القَوْسِ.

والوَشَق ، مُحرَّكةً : دابَّة تُتَّخَذُ منها

(١) ديوانه ٢٠ ( ط دار المعارف ) والعباب .

الفِـراءُ الجَيِّـدَةُ ، استَـدْرَكَه المُحِبُّ ابنُ الشِّحْنَةِ فى هامِش قَامُوسِـه .

[ و ص ق ]

(الوَصِيقُ ، كأَمِيرٍ) أَهْمَلَه الجوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقال الصاغانِـىُّ : هو (جَبَل أَدْناه لكِنانَةَ) وشِقُّه الآخـرُ لهُـذَيْل .

[ و ع ق ] *

(الوَعِيقُ) والوُعاقُ (كأَمِير ، وغُراب : صَوْت يُسْمَعُ من بَطْنِ الدَّابَّةِ إذا مَشَتْ) بمَنْزِلَةِ الخَقِيقِ من قُنْبِ الذَّكَرِ ، قاله اللَّيْثُ . وقيلَ : هو من بَطْنِ الفَـرَسِ المُقْرِف[1] ، وكذلك الوَغِيقُ ، والوُغاقُ . وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : هو صَوْت جُرْدانِه إذا تَقَلْقَل فى قُنْبِه ، وصَوَّبه الأَزْهرىُّ ، قالَ : وجَمِيعُ ما قالَه اللَّيْثُ فى الوَعِيق والخَقِيقِ فهو خَطَأٌ .

(فِعْلُه كَوَعَد) يُقال . وَعَقَ يَعِـقُ وَعِيقاً ووُعـاقاً ، قالَه اللَّيْثُ . وقـال اللِّحْيانِىُّ : لَيْس له فِعْلٌ .

(١) فى مطبوع التـاج كاللسان « المقرب » والمثبت من المحكم ٢ /١٩٦ ، وانظر تعقيب محقـق اللسان ( ط دار المعارف ) .

(ورَجُلٌ وَعْق ، كَعَدْل ، وصَخْـرَة ، وكَتِفٍ : شَرِسٌ) ضَيِّقٌ (سَيِّئُ الخُلُقِ) عن ابن الأَعرابِىِّ . وأَنشدَ قولَ الأَخْطَلِ :

مُوطَّأُ البَيْتِ مَحْمـودٌ شَمائِلُـــه
عندَ الحَمالَةِ لاكَـزٌّ ولا وَعِقُ [1]

ويُرْوَى : ولاَ عَوِق ، وقد تقدَّم .

وقال الفَرّاءُ : رجلٌ وَعْقَةٌ : (ضَجِر مُتَبَرِّمٌ) . ومنه حَدِيث عمر ـ وذُكِـر له الزُّبَيْر رضى الله عنهما ، فقـال ـ : « وَعْقَةٌ لَقِسٌ » .

(وبه وَعْقَةٌ) أَى : (شَراسَةٌ) وشِدَّةُ خُلُقٍ ، نَقَله الجوهَرِىّ .

(و) أَصلُ الوَعْقِ : العَجَلَة والسُّرْعةُ . يُقالُ : (وَعِقْتَ عَلَىَّ يارَجُلُ ، كوَرِثْتَ) أَى : (عَجِلْت) علىَّ .

وأَنتَ وَعْقٌ ، أَى : نَزِقٌ .

(وما أَوعَقَك) أَى : (ما أَعْجَلَك) عن ابنِ عَبّاد .

(وَوَاعِقَة : ع) عن ابنِ دُرَيْد .

(والتَّوْعِيقُ : التَّعْوِيقُ) على القَلْب .

(١) الديوان /٢٦٣ واللسان .

(و) قالَ شَمِرٌ : التَّوعِيقُ : (الخِلافُ) والفَسادُ (والعَيْثُ) . وأَنشدَ لرُؤْبَةَ :

* حَتّى اشْفَتَرُّوا فِي البِلادِ أَبَّقَــا *

* قَتْلاً وتَوْعِيقاً على مَنْ وَعَّقَـا * (١)

(و) قِيلَ : التَّوعِيقُ : (النسْبةُ إِلى الشَّراسَةِ) ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَة :

* مَخـافَـةَ اللهِ وأَن يُوعَّقَــا *

* على امرئٍ ضَلَّ الهُدَى وأَوْبَقَا * (٢)

أَى : أَن يُنسَبَ إِلى ذلِـك . وقـال الجوهَرِىّ أَى : يُقال له : إِنَّكَ لوَعِقٌ .

☐ ومما يُسْـتدرَكُ عليه :

رَجُلٌ وَعْقة لَعْقَة : نَكِدٌ لَئيمُ الخُلُقِ . ويُقال : وَعِقَــةٌ أَيضاً ، بكَسْر العَيْن ، وقد تَوعَّق ، واستَوْعَق .

ورجل وَعِــق لَعِــق ، ككَتِف ، أَى: حَرِيصٌ جاهِلٌ . وقيل : فيه حِـــرْصٌ ووُقوعٌ فى الأَمْرِ بالجَهْلِ ، وقد وَعِقَــه الطَّمَــعُ والجَهْلُ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ وَعْقَة ، أَى : صَخَّـابة .

والوَعِيقُ ، والوُعاقُ : صَوْتُ كُـلِّ شَيْءٍ .

وتَوعَّق : خالَفَ . قال رُؤْبةُ :

* بُعْـداً من الغَـدْرِ وإِنْ تَوعَّقَا * (١)

[ و غ ق ]

(الوَغِيقُ) كأَمِير ، أَهملَه الجوهَرِىُّ. وقال اللِّحْيانِىُّ : هو مِثْلُ (الوَعِيـقِ) بالعَيْنِ المُهْمَلة (أَو هُوَ صَوْتٌ يَخرُج من قُنْبِ الذَّكَر) ، وقد تَقَدَّم الاخْتِلافُ فيه ، كما فى العُبابِ . وأَورده صاحِبُ اللِّسان اسْتِطراداً فى «و ع ق» .

[ وف ق ] *

(الوَفِيقُ) من الرِّجـال (كأَمِيــر : الرَّفِيقُ) . يُقالُ : رَفِيقٌ وَفِيقٌ ، قالــه أَبو زَيْد .

(و) وَفِيقٌ (بلاَ لاَم : عَلَمٌ) .

(١) الديوان /١١٤ وفيه «عوّقا» بدل «وَعَّقا» واللسان ، والتكملة، والعباب .

(٢) ديوانه ١١٤ ورواية: الأول «بعداً من الغَدْرِ وإِنْ تَوَعَّقَا» وسيرد فى هذه الماده واللسان والصحاح والتكملة .

(١) ديوانه /١١٤ والتكملة ، والعباب .

(و) الوَفْقُ ، من المُوافَقَة بين الشَّيْئَيْن ، كالالْتِحام . يُقال : (حَلُوبَتُهُ وَفْقُ عِيالِه ) أَى : (لَبَنُها قَدْر كِفايَتِهم) لافَضْلَ فيه ، كما فِى الصّحاح .وقِيلَ : قَدْر مايَقُوتُهم . قال الرّاعى :

أَمّا الفَقِيرُ الَّذى كانت حَلُوبَتُه
وَفْقَ العِيال فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ[1]

(و) يُقال : (أَتيتُك لِوَفْقِ الأَمْرِ ، وتَوْفاقِه ، وتَيْفاقِه ، وتِيفَاقِه ) بالكَسْرِ ، وكذا : لِتَوْفِيقِه ، كله بمعنىً .

(و) يقال : أَتيتُك (لتَوْفِيقِ الهِلال ، وتَوْفاقِه وتِيفاقِه ) بالفَتْح والكَسْر (ومِيفَاقِه) بالكَسْرِ (وتَوَفُّقِه) الأُولى والأَخيرة - وهما التَّوفِيقُ والتَّوَفُّق - عن اللِّحْيانى ، وما عَداهُما عن الأَحْمَر (أَى : حِينَ أَهَلَّ) الهِلالُ ، أَى : وقت طَلَع الهِلال .

(و) فى حَدِيثِ علِيٍّ رضى الله عنه ، وسُئِلَ عن (البَيْت المَعْمُور) فقالَ : هو بَيْتٌ فى السَّماءِ (تِيفاقَ الكَعْبةِ ) بالكَسْر (ويُفْتَحُ) أَى : (حِذاءَها) ومُقابِلَها .

وأَصلُ الكَلِمة الوَاوُ ، والياءُ زائِدَةٌ ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ أَيضاً فى « ت ف ق » . والصَّوابُ أَنَّ موضعَه هُنا .

(ووَفِقْتَ أَمْرَكَ ، تَفِقُ) بالكَسْر فيهما ( كرَشِدْتَ ) أَمرَك ، أَى : (صادَفْتَه مُوافِقاً) . قال شيخُنا : الأَوْلَى وزنه بوَرِثْتَ ؛ لأَنه أَخوه ، وأَمّا رَشِد فالأَفْصح فيه فَتْح الماضِى وضَمّ المُضارِع ، ككَتَب ، ورُبَّما قِيلَ رَشِدَ ، بالكسر ، والحَدِيثُ إِنما رُوِى كنَصَر ، كما وَقَع فى مُناظَرَةِ الدِّمْياطِىِّ وابنِ المُرَحِّلِ ، وعليه اقتَصَر سِيبَوَيهِ فى الكِتابِ ، وابنُ هِشامٍ وغيرُ واحدٍ ، فلا مُشابَهَةَ بَيْنه وبين وَفِقَ حتى يَزِنَه به ، انْتَهى .

قُلتُ : الأَمرُ كما ذكره شَيخُنا ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ نَظَر إِلى اتِّحادِهِما فى المَعْنى ، مع اشْتِراكِهِما فى الضَّبْطِ ، ولو عَلَى غَيْرِ الأَفْصحِ ، ويَدُلُّ لذلك نَصُّ الجَوهرى والصاغانى ، قالا : يُقال : وَفِقْتَ أَمْرَكَ تَفِقُ ، بالكسر فيهما ، أَى : صادَفْتَه مُوافِقاً ، وهو من التَّوفيق ، كما يُقال : رَشِدْتَ أَمْرَكَ .

(1) اللسان والعباب ، والأساس .

قُلتُ : وهٰكذا هو نَصّ الكِسائىّ .
يُقال : رَشِدْتَ أَمْرَكَ ، ووَفِقْتَ رَأْيَك .
ومَعْنى وَفِق أمرَه : وَجَدَه مُوافِقاً ، فتأَمَّل ذٰلك .

(وأَوفَقَ السَّهْمَ ، و) أَوْفَق (بِهِ) : إذا (وَضع الفُوقَ فى الوَتَر لِيَرْمِيَ) كأَنَّه قَلْبُ أَفْوق . (ولا يقال أَفْوَق) كما فى الصحاح ، واشْتُقَّ هٰذا الفعل من مُوافَقَة الوَتَر مَحَزَّ الفُوق . قال الأَزهرىّ : الأَصل أَفْوَق ، ومن قالَ : أَوْفَق فهو مَقْلوبٌ . وأَنشَد الأَصمَعِىّ :

* وأَوْفَقَتْ فى الرَّمْيِ حَشْراتُ الرَّشَقْ *[1]

وقد مضى شَىْءٌ من ذٰلك .

(و) قالَ ابن بُزُرجَ : أَوفَقَ (القَومُ لِفُلان) : إذا (دَنَوْا منه واجْتَمَعَت كَلِمَتُهم) عليه .

قال : (و) أَوفقَت (الإِبلُ) أَى : (اصطَفَّتْ واسْتَوَتْ مَعاً) كذا فى اللِّسان والعُباب .

(و) يُقال . (أُوفِقَ لِزَيْد لقاؤُنا بالضَّمّ) أَى : (كان لِقاؤُه فَجْأَة) ومُصادَفةً ، نقله الصاغانِىّ .

(ووافَقْتُ السَّهمَ بالسَّهْمِ) أَى : (قَصدتُ له به) نَقَله الصّاغانِىّ .

(و) وافَقتُ (فُلاناً) بمَوضِع كذا أَى : (صادَفْتُه) .

وكذا وافَقْتُه على كَذَا ، أَى : اتَّفَقْنا عليه مَعاً ، كما فى الأَساسِ .

(والتَّوافُق : الاتِفاق والتَّظاهُر) .
يُقالُ : وافَقَه مُوافَقَة ووِفاقاً ، واتَّفَق معه وتَوافَقا .

وقد تَوافَقُوا بالنَّبل .

(واتَّفَقا : تَقارَبا) واجْتَمَعا على أَمْرٍ واحدٍ .

(والمُتَوَفِّقُ : مَنْ جَمَع الكَلامَ وهَيَّأَه) نَقَله الصاغانِىّ .

(واستوفَقْتُ اللهَ) جلَّ وعزَّ : (سَأَلْتُه التَّوْفِيق) أَى : الإِلْهامَ للخَير .

(وإنّه لَمُسْتَوفَقٌ له بالحُجَّة) بفَتْح

---

(١) اللسان ، وفى ديوان رؤبة /١٠٧ :
• وفى جَفِيرِ النَّبْلِ حَشْراتِ الرَّشَقْ •

الفاءِ ، ومُفِيق له : (إذا أَصابَ فِيها) .

(و) يُقال : (وَفَّقَه اللهُ تَوْفِيقاً) : أَلْهَمَه للخَيرِ ، أَو جَعَله رَشِيداً .

(و) يُقال : (لا يتوَفَّقُ عَبْدٌ إلاّ بتَوْفِيقِه) ، وهو مَأْخُوذٌ من الحَدِيث : «لايَتَوفَّقُ عَبْدٌ حتّى يُوفِّقَه الله» .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوِفاقُ ، بالكَسْر : المُوافَقَةُ ، وقولُه تَعالى : ﴿جَزاءً وِفاقاً﴾ [1] أَى: جَزاءً وافَقَ أَعْمالَهم . وقال مُقاتِلٌ: وافَقَ العَذابُ الذَّنبَ ، فلا ذَنْبَ أَعْظَمُ من الشِّرْكِ .

وتقولُ : هٰذا وَفْقُه ، ووِفاقُه ، وفِيقُه وفُوقه ، وسِيُّه وعِدْلُه واحد .

قالَ اللَّيْثُ : الوَفْقُ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مُتَّفِقاً – على تِيفاقٍ واحِد – فهو وَفْق ، كقوله :

* يَهْوِين شَتَّى ويَقَعْنَ وَفْقا * [2]

ومنه المُوافَقَة .وقال عُوَيْفُ القَوافِي :

(١) سورة النبأ ، الآية ٢٦ .
(٢) اللسان والأساس .

* ياعَمرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَهْ *
* سُمِّيت بالفارُوقِ فافْرُق فَرْقَهْ [1] *

قُلتُ : ومنه الوَفْق عند أَئِمَّة الحَرْف لتَوافُق أَضلاعِه وأَقْطاره ،والجَمْع أَوفاقٌ .

ووافَقَه على أَمرٍ : اتَّفَقَ مَعَه عليه .

وجاءَ القَومُ وَفْقاً ، أَى : مُتَوافِقِينَ .

وكُنتُ عندَ وَفْقِ طَلَعَتِ الشَّمسُ أَى : حِينَ طَلَعت ، أَوساعَةَ طَلَعت ،عن اللِّحْيانِيِّ .

والوَفْق : التَّوفِيقُ .

وإِنَّ فلاناً مُوَفَّقٌ ، أَى : رَشِيدٌ .

وكُنَّا من أَمرنا عَلى وِفاقٍ .

ووَفَّق بَيْن الأَشياءِ المُخْتَلِفة : إذا ضَمَّها بالمُناسَبَة .

ووَفِق الأَمْرُ يَفِق – بالكَسْرِ فيهما – : كان صَواباً مُوافِقاً للمُراد ، كما فى الأَساس . وقيل : حَسُن ، كما فى شَرْح لامِيَّةِ الأَفعالِ لابْنِ النّاظِم .

وقال اللِّحيانِيُّ : وَفِقه بالكَسْرِ : إذا

(١) اللسان وتقدم فى ( فرق ) فانظره .

فَهِمه ، قــال : ونَظِـيرُه وَرِع يَـرِع ، ووَثِق يَثِـق .

وفى النّوادِرِ : فلانٌ لايَفِقُ لِكَــذا وكَذَا ، أى : لايَقْدِرُ له لِوقْتِه .

وحَكَى اللِّحيانىُّ : أَتيْتُك لوَفْـقِ تَفْعَلُ ذٰلِك ، وتَوْفاق ، وتِيفَاق ، ومِيفاق أى : لِحِينِ فِعْلِك ذٰلِك .

ووَفِقْتَ أمـرَك : صادَفْتَه مُوافِقـاً لإرادَتِك .

وَوُفِّقْتَ أَمْرَك : أُعطِيتَه مُوافِقــاً لمُرادِكَ ، كما فِى الأَساس .

وقد سَمَّوا مُوَفَّقا ، ووِفاقاً ، كمُعَظَّم وكِتاب .

□ والمُوَفَّقُ ، كمُعَظَّم :لَقَبُ عبد العزيزِ ابن عبدالرَّحمٰنِ الثَّعالِبِىِّ ، قَاضِى القُضاةِ بالمَغْرب .

[ و ق ق ] *

( الوَقُّ : صِيــاحُ الصُّرَدِ ) ، نَقَلَـهُ الصاغانِىُّ .

( والوَقْواقُ : الجَبَــانُ ) كالوَكْواك ، نقله الجَوْهرىُّ .

قال : ( و ) الوَقْواقُ : ( شَجَرٌ تُتَّخَـذُ منه الدُّوِىُّ ) .

قالَ : ( وبِلادُ ) الوَقْواقِ : ( فَـوْقَ بِلادِ ( الصِّينِ ) .

قالَ : ( والوَقْوَقَة : نُبــاحُ الكِلابِ ) عندَ الفَرَقِ . قالَ الشاعِرُ : [1]

* حـتَّى ضَغَا نابِحُهم فَوَقْوَقَــا *
* والكَلْبُ لايَنْبَحُ إلاَّ فَـرَقَــا * [2]

( و ) الوَقْوَقَة : ( أَصواتُ الطُّيــور ) وجَلَبَتُها عند السَّحَرِ ، عن ابنِ دُرَيد .

( و ) قالَ اللَّيثُ : ( رَجُلٌ وَقْواقَة ) أى : ( مِكْثار ) ، وامْرأَةٌ وَقْواقة كَذٰلِك ، قالَ أبو بَذْرٍ السُّلَمِىّ :

* إنَّ ابْنَ تُرْنَى أُمِّــه وَقْــواقَــهْ *
* تَـأْتِى تَقُول البُوق والحَماقَهْ * [3]

□ ومما يُسْـتَدْرك عليه :

وَقْوَقَ الرَّجل : ضَعُف .

والوَقْواقُ : طَائِرٌ ، وليس بثَبَت .

(١) هو رؤبة ، والرجز فى ديوانه .
(٢) ديوان رؤبة /١١٣ واللسان .
(٣) اللســان .

[ و ل ق ] *

(وَلَقَ يَلِقُ) وَلْقاً : (أَسْرَع) عن أَبي عمرو . يُقَال : جاءَت الإِبلُ تَلِق ، أَي : تُسرِعُ . وأَنشَدَ للقُلاخ بنِ حَزْن :

* جاءَت به عَنْسٌ من الشّام تَلِقْ[1] *

(و) وَلَقَ (فُلاناً) يَلِقُه : (طَعَنَه طَعْناً) (خَفِيفاً) .

(و) يقال: وَلَقَه (بالسَّيْف) وَلَقاتٍ أَي : (ضَرَبَه) به ضَرَبات .

(و) وَلَق (في السَّيْر ، أَو) في (الكَذِب) يَلِقُ وَلْقاً: إِذا (استَمَرَّ) فيهما . ومنه قولُ عليّ رضي الله عنه قالَ لرجُلٍ :كذبْتَ واللهِ ووَلَقْت ، وإِنّما أَعادَه تأْكِيداً ، لاختِلاف اللَّفظ . ومنه قِراءَةُ عائِشةَ رضي الله عنها ، ويَحْيَى ابنِ يَعْمَرَ وعُبَيْد بنِ عُمَير ، وزَيْد بن عَلِي ، وأَبِي مَعْمر ﴿إِذْ تَلِقُونَه بأَلْسِنَتِكُم﴾[2] ونقل الفَرّاءُ هٰذه القِراءَة، وقال : هٰذه حِكاية أَهلِ اللُّغة ، جاءُوا بالمُتَعَدِّي شاهِداً على غيرِ المُتَعدِّي . قالَ ابنُ سِيدَه : وعندي أَنَّه أَرادَ إِذ تَلِقُون فِيه ، فحَذَف وأَوصَل . قال الفَرّاءُ : وهو الوَلْق في الكَذِب بمَنْزِلة[1] إِذا استَمَرَّ في السَّير والكَذِب ، وبه تعلم أَن ماذَكره« سَعْدِي جَلَبي» في حاشِيَة القَاضِي من أَنَّ وَلَق بمعنى كَذب لا يَتعدّى - وتكَلَّم على هٰذه القراءَة - صَحِيحٌ ، وقد أَوْهَمه شَيخُنا .

(والوَلَقَى ، كجَمَزَى : عَدْوٌ للنّاقةِ فيه شِدَّةٌ) كأَنَّه يَنْزُو ، كذا حكاه أَبو عُبَيد ، فجَعَلَ النَّزَوانَ للعَدْوِ ، مَجازاً وتَقْرِيباً .

(و) الوَلَقَى : (النّاقة السَّرِيعَة) يُقالُ : الوَلَقَى تَعْدُو الوَلَقَى .

(١) اللسان ونسبه إلى الشماخ يهجو جليدا الكلابي ، وهو في العباب للقلاخ ، وحقق الصاغاني في التكملة نسبته إليه ، وتقدم منسوبا إليه في ( زلق ) وهو أيضا في الأساس ، والمقاييس ٦ /١٤٥ وتهذيب الألفاظ /٢٩٩ وفي مطبوع التاج « عيس » تطبيع .

(٢) سورة النور ، الآية ١٥ .

(١) هكذا هو في مطبوع التاج كاللسان ، وفي هامش اللسان كتب مصححه : « قوله : بمنزلة إذا استمر ... إلخ . هكذا في الأصل المعول عليه بيدنا ، والأمر فيه سهل » أقول : ولفظ العباب هنا : « والوَلْقُ أيضاً : الاستمرارُ في السير ، وفي الكَذِب ، ومنه قراءة عائشة — رضي الله عنها — ويحيى بن يعمر ، وعُبَيْد بن عمير ، وزيد بن علي ، وأبَيّ: ﴿إِذْ تَلِقُونَه بأَلْسِنَتِكُم﴾ .

(والوَلِيقَــةُ) : نوعٌ مــن الطَّعــامِ (تُتَّخَذُ من دَقِيقٍ ولَبَنٍ وسَمْنٍ) ، رَواهُ الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قال : وأُراه أَخَذَه من كِتابِ اللَّيْثِ ، قــال : ولا أَعرِفُ الوَلِيقَةَ لغَيْرِهما .

(والأَوْلَقُ) كالأَفْكَلِ : (الجُنُــونُ ، أَو شِبْهُه) ، وهو الخِفَّةُ والنَّشاطُ . أَجازَ الفارِسِىُّ أَن يَكُون أَفْعَلَ من الوَلْقِ الَّذِى هو السُّرْعَة ، وقد ذُكِرَ بالهَمْزِ . قــالَ الأَعشَى يَصِفُ ناقتَه :

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأَنَّمــا
أَلَمَّ بها من طائِفِ الجِنِّ أَوْلَــقُ(1)

وهو أَفْعَلُ؛ لأَنّهم قالوا (أُلِقَ) الرَّجلُ (كعُنِى ، فهو مَأْلُوقٌ) على مَفْعول .

(و) يُقــال أَيضا : (مُؤَوْلَقٌ) على مثالِ مُعَوْلَق ، فإِنْ جَعلْتَه من هٰذا فهو فَوْعل ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وقد سَبَقَ للمُصَنِّف فى «أ ل ق» وأَعادَه هنــا ، كأَنّه إِشارة إِلى أَنَّ فيه قَوْلَينِ .

قال ابنُ بَرِّىّ : قَولُ الجوهرىِّ :وهو أَفعل لأَنَّهم قالُوا : أُلِقَ الرَّجــلُ فهــو مَأْلُوق ، سَهْو منه ، وصَوابُه وهو فَوْعَلٌ؛ لأَنَّ هَمْزتَه أَصلِيَّةٌ ، بدَلِيلِ أُلِقَ ومَأْلُوق، وإِنَّما يكونُ أَوْلَق أَفْعَل فِيمَن جَعَله من وَلَق يَلِق : إِذا أَسرع ، فأَمّا إِذا كانَ من أُلِقَ : إِذا جُنَّ ، فهو فَوْعلٌ لاغيرُ .

(وجَنْــدَلُ بنُ وَالِــق ، كصاحِب : تَابِعِىٌّ كُوفِىٌّ) ، رَوَى عن عُمَرَ بــنِ الخطّاب ، وعنه عِيسَى بن يُونُس .

(والوالِقِىُّ : فَرَس) كانَ (لخُزَاعَةَ) . قال كُثَيِّرٌ :

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِــىِّ وناصِــحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّــرِيقِ عِيالَهــا(1)

نقلهُ ابنُ بَرِّىّ والصّاغانِىُّ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

الوَلْق : إِسْــراعُك بالشَّىءِ فى أَثَــرِ الشَّىءِ ، كعَدْوٍ فى أَثَر عَــدْوٍ ، وكلامٍ فى أَثَرِ كلامٍ . أَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ :

أَحِينَ بَلَغْتُ الأَرْبَعِينَ وأُحْصِيَــتْ
علىَّ – إِذا لم يَعْفُ رَبِّى – ذُنُوبُها

(1) الديوان /221 واللسان والعباب والجمهرة (3/276) وتقدم فى (ألق) .

(1) ديوانه 2/44 واللسان والعباب ، وتقدم فى (طرق) .

تُصَبِّينَنــا حَتّى تَـرِقَّ قُلوبُنــا
أَوالِقُ مِخْلاف الغَداةِ كَذوبُهــا[1]

قال ابنُ سِيدَه : أَوالِقُ من وَلْـــق الكَلام . وقالَ غيرُه : من أَلْقِ الكَلامِ ، وهو مُتابَعَتُه .

والوَلْقُ : السَّيرُ السَّهل السَّرِيعُ ، وقد يُوصَف العُقاب بالوَلَقَى .

والمَيْلَق ، كحَيْدَر : السَّريع الخَفِيفُ قِيلَ : من الوَلْقِ ، الذى هو السَّيْرُ السَّهلُ السَّرِيعُ . وقِيلَ : من الوَلْق : الذى هـو الطَّعْن . ويُرْوَى مِئْلَق ، كمِنْبر مَهْموز من المَأْلوق ، أى : المَجْنون .

ووَلَق الكَلام : دَبَّره ، وبه فَسَّر الليثُ قولَه تَعالى: ﴿إِذْ تَلِقُونه﴾ [2] أى: تُدَبِّرونَه ، ومثلُه فى كِتابِ الأَفْعالِ للسَّرَقُسْطِى . وقالَ الأَزْهرىُّ : لا أَدْرِى : تُدَبِّرونه ، أَو تُدِيرُونَه .

وقالَ ابنُ الأَنبارِىِّ : وَلَقَ الحَدِيثَ : أَفْشاهُ واخْتَرَعه .

ووَلَقَه بالسَّوْطِ : ضَرَبه .

(١) اللسان .
(٢) سورة النور ، الآية ١٥ .

ووَلَق عَينَه : ضَربَها ففَقَأَها .

[ و م ق ] *

(ومِقَه ، كوَرِثه ) نادر (وَمْقًا ، ومِقَةً ) كعِـدَة ، والهـاءُ عـوَضٌ من الـواو : (أَحبَّه ، فهو وَامِقٌ ) ، ولا يُقال : وَمِقٌ . قال جَمِيل :

وماذَا عَسَى الوَاشُونَ أَنْ يتحدَّثُـوا
سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِى لكِ وامِقُ[1]

يُقال: أَنالَكَ ذُو مِقَةٍ ، وبكَ ذُو ثِقَة .

وفى الحَدِيث : « أَنّه اطَّلَعَ من وافِـدِ قَوْمٍ على كِذْبَة ، فقال : لَوْلا سَخـاءٌ فيك ــ وَمِقَكَ اللهُ عليه ــ لشَرَّدْتُ بكَ » أى: أَحبَّكَ اللهُ عليه .

(وتَوَمَّق : تَودَّدَ) . قالَ رُؤْبةُ :

* وقَــدْ أَرانِــى مَـرِحاً مُفَنَّقَــا *
* زِيــرا أَمانِى وُدَّ مَنْ تَوَمَّقَــا *[2]

☐ ومما يُسْـتَدركُ عليه :

يُقالُ : هو مَوْمُوقٌ إِلَىَّ .

(١) ديوان جميل ٧٧ وروايته « . . إِنَّنى لـك عاشِقُ » واللسان .
(٢) الديوان /١٠٩ والتكملة والعباب ، وتقدم فى ( فنق ) .

ووامَقْته مُوامَقَة ووِماقاً .

ومازِلْنا نَتَوامَقُ .

وقالَ أَبُو رِياشٍ : وَمَقْتُه وِمـاقـاً ، وفَرَّقَ بينَ الوِمَـاقِ والعِشْقِ ، فقـالَ : الوِماقُ : محبَّةٌ لغَيْرِ رِيبَةٍ . والعِشْـقُ : محبَّةٌ لِرِيبَة .

ورجلٌ وَمِيقٌ ، حَكَاه ابنُ جِنِّـى ، وأَنشـدَ لأَبى دُوادٍ :

سَقَى دارَ سَلْمَى حَيْثُ حَلَّتْ بها النَّوَى
جَـزاءَ حَبِيبٍ من حَبِيبٍ وَمِيقِ (١)

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

[ و و ق ] *

الواقَـة : من طَيْرِ الماءِ عند أَهْـلِ العِراق ، قاله اللَّيثُ ، وأَنشد :

* أَبوكَ نَهـارِىٌّ وأُمُّك وَاقَـةٌ * (٢)

قال : ومنهم من يَهْمِز الأَلِف ،فيقول: وَأْقة ، وقد تَقدَّم ، وبَعضُهم يَقولُ لِهٰذَا الطَّيْرِ : القَاقَةُ .

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان

[ و هـ ق ] *

( الوَهَقُ ، مُحَرَّكَةً ) عن اللَّيْثِ . قالَ الجَوهرِىُّ :( و ) قد( يُسَكَّنُ ) مثل نَهَر ونَهْر. قال : وهو حَبْلٌ كالطِّوَلِ زادَ ابنُ الأَثير: تُشدُّ به الإِبلُ والخَيْلُ ؛ لئلا تَنِدَّ . وقال اللَّيْثُ : هو ( الحَبْلُ ) المُغارُ ( يُرْمَى فى أُنْشُوطَة ، فتُؤْخَذُ به الدَّابَّة والإِنْسانُ ) . قالَ ابنُ دُرَيدٍ : ( ج : أَوهاقٌ ) ، ومنـه حَدِيثُ علىٍّ رضى الله عنه : « وأَغْلَقَت المَـرْءَ أَوْهاقُ المَنِيَّـة » ( أَو) فارِسىٌّ (مُعَرَّبٌ) قالهُ ابنُ فارِس .

( وَوَهَقَـه عنـه كوَعَـدَه ) وَهْقا : ( حَبَسَه ) وهو مَوْهوق . وأَنشد ابنُ بَرِّى لعَدِىّ بنِ زَيْد :

بَكَـرَ العاذِلُون فى فَلَـقِ الصُّبْـ
ـحِ يَقُولونَ لى أَمَا تَسْـتَفِيـقُ
ويَلُومُونَ فيكِ يا ابْنَـةَ عَبْدِ اللّـ
ـهِ والقَلْبُ عندَكُم مَوْهُوقُ (١)

( والمُواهَقَةُ ) : أَنْ تَسِيرَ مِثلَ سَـيْرِ

(١) ديوان عدى /٧٦ واللسان ، والأول تقدم فى ( فوق ) .

صاحِبكَ ، وهى ( شِبْه المُواغَــدَةِ ، والمُواضَخَةِ ) كُلُّه واحِدٌ ، قــالَهُ أَبــو عَمْــرو ، وهو مَجازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : المُواهَقَةُ : (مَــدُّ الإِبِلِ أَعْناقَها فى السَّيْرِ ومُباراتُهــا ) والمُواظَبَةُ فيه . وهٰذه النّاقةُ تُواهِــقُ هٰذه :كأنَّها تُبارِيها فى السَّيرِ ،وتُماشِيها.

(وتَوهَّقَ) فلانٌ ( فلاناً فى الكَلام ) : إذا (اضْطَرَّه) فيه (إلى ما يَتحَيَّرُ فيه ) نَقَله الصاغانِىُّ .

(و) تَوهَّقَ (الحَصَى : اشتَدَّ حَرُّه) ، ونَصُّ أبى عَمْرٍو: إذا حَمِىَ من الشَّمْسِ ، وأَنْشَدَ :

* وقَدْ سَرَيْتُ اللَّيل حَتّى غَرْدَقَــا *
* حَتّى إذا حَامِى الحَصَى تَوهَّقَا * (1)

قالَ ابنُ فارِس : هو من الإِبْــدالِ ، إنما هو تَوَهَّجَ .

(و) من المَجازِ : (تواهَقُوا) : إذا (استَوَوْا فى الفِعال) كما فى العُبابِ .

(1) اللسان والثانى فى العباب والمقاييس ٦ /١٤٩ .



وفى الأَساسِ : تَواهَقُوا فى الفِعــال : تَبارَوْا وتَكالَبُوا .

(و) تواهَقَت (الرِّكابُ : تَسايَرَت ). قالَ ابنُ أَحْمَــر :

وتواهَقَتْ أَخْفافُهــا طَبَقــــاً
والظِّــلُّ لم يُفْضِلْ ولم يُكْرِ (1)

كما فى الصِّحاحِ .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

أَوْهَقْتُ الدّابَّةَ من الوَهَقِ ، عن ابن دُرَيْدٍ . (2)

وتواهَقَ السّاقِيانِ : تَبــارَيا . أَنْشَــدَ يَعْقُوبُ :

* أَكُــلَّ يَــوْمٍ لك ضَيْــزَنَــانِ *
* عَلَى إزاءِ الحَــوْضِ مِلْهَــزانِ *
* بكَرْفَتَيْــنِ يَتَــواهَقَــانِ * (3)

(1) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ١ /٣٠٧ و٣ /٤٩٦ .

(2) لفظ ابن دريد فى الجمهرة (١٦٩/٣) : « والوَهَق : الحبلُ الذى يُطْرح فى أعناق الدَّوابّ حتى تُؤْخَذ ، والجمع أوْهــاق ، وأوْهَقْتُ الدابة إيهــاقاً ، إذا فَعَلْتَ بها ذلك » ففى عبارة المصنف قصور .

(3) اللسان والمواد ( لهــز ، كرف ، ضزن ) وبعضه تقدم فى ( لهــز ) .